

الْحَيْنَاءُ وَالْمُسْنَجُ

فِي عِلْمِ الشَّعْرِ وَعَمَلِهِ

لِلْأَبِيِّ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّهْشَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى ٥٢٠ هـ

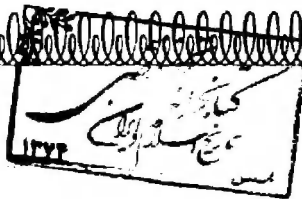
تَحْقِيقُ

د. كُنُورُ مُحَمَّدُ شَاكِرُ الْفُطَّانِ

كَلِيَّةُ التَّرْبِيَةِ - جَامِعَةُ الْمَدِينَةِ

الْجُزْءَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي





اَحْيَاءُ الْمَيِّتِ

فِي عِلْمِ الشَّعْرِ وَعَمَلِهِ

لِلْأَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّهْشَلِيِّ

المتوفى ٥٤٠هـ

تحقيق

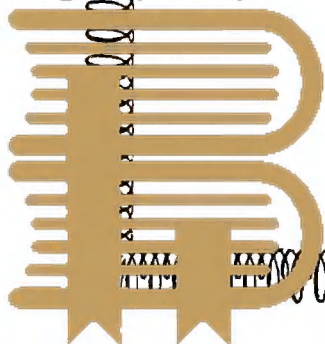
دكتور محمود شاكر الفطان

كلية التربية - جامعة النوفية

الجزءان الأول والثاني

الطبعة الثانية

شبكة كتب الشريعة



رئيس مجلس الإدارة

د. ناصر الاتصاري

مدير إدارة التراث

ورئيس التحرير

سعيد عبد الفتاح

مدير التحرير

أميمة على أحمد



• الكتاب : اختيار المتع في علم الشعر وعمله،

• المؤلف : أبو محمد عبدالكريم بن إبراهيم

النهشلى المتوفى عام ٤٠٥هـ

• تحقيق : دكتور/ محمود شاكر القطان

• الطبعة الأولى: للجزء الأول عام ١٩٨٣ (دار المعارف)

• الطبعة الأولى: للجزء الثانى عام ١٩٨٥ (دار المعارف)

• الطبعة الثانية: للجزأين ٢٠٠٦

• خطوط : أوس السنوسى

• الإخراج الفنى والىلاف: أميمة على أحمد

القطان : محمود شاكر

اختيار المتع في علم الشعر/ محمود شاكر

القطان - القاهرة: الهيئة المصرية العامة

للكتاب، ٢٠٠٦.

٦٦٤ ص: ١٠٠ سم .. (التراث)

تدملك ٠٩٤.٧ . ٤١٩ . ٩٧٧

١. الشعر المربى

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٦/٥٥٧١

[S.B.N 977-410-094-7]

ديوى ٨١١

الإهداء

شكر وتقدير

أقدم خالص شكرى وعظيم تقديرى للسيد الأستاذ الدكتور
محمد مصطفى هدارة أستاذ الأدب العربى بكلية الآداب جامعة
الإسكندرية جزاء ما قدم من نصح وإرشاد.

د. محمود شاكر القطان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

لا تزال كنوز كثيرة من تراثنا مستورة في مكانها، تحتاج إلى ذوى المنة وأولى العزم لاستخراجها، وقد اعتدت أن أوجه طلابي في الدراسات العليا، ممن أثق في قدرتهم وعزمهم، إلى هذا السبيل الوعر، يمهّدونه في ثبات وصبر، ويشقونه في دأب حتى يصل إلى غايته.

وحين بدأ محمود شاكر القطان خطوته الأولى في الدراسات العليا وجهته إلى كتاب (الكنائيات) للجرجاني الذي لم يكن قد نشر منه غير منتخبه نشرة قديمة رديئة، فأكب عليه متجردا له حتى وفاه حقه من تحرير النص وضبطه ونخريج شواهد والتعريف بأعلامه.

وعلى رغم كل مكاره التحقيق التي حفت بالعمل الأول، توجه إلى في إعداد بحثه لدرجة الدكتوراه، يستشيرني في نص آخر من كنوز التراث يعكف على تحقيقه ونشره، فوجهته إلى كتاب اختيار الممتع في صنعة الشعر لعبد الكريم النeshلى القيرواني، وهو من علماء النقد البارزين في القرن الخامس الهجري، وقد كثرت إشارات ابن رشيق القيرواني إليه في كتاب (العمدة في صناعة الشعر ونقده)، وكان يُظن أن كتاب الممتع مفقود، لولا ظهور مخطوطة في دار الكتب المصرية وُضع لها اسم (كتاب الكامل للمبرد) ثم صحح بأنه اختيار الممتع، أو منتخب الممتع لعبد الكريم النeshلى، متابعة لما جاء في صفحات المخطوطة نفسها. ولا ندرى القدر الذي تضمنه هذا الاختيار من كتاب الممتع، ولا شيئا عن صاحب هذا الاختيار، أو زمنه، بل تردد بعض الباحثين في الاقتناع بأن هذا المختار من كتاب عبد الكريم نفسه.

وبرغم كل هذه المصاعب التي أوضحت للباحث أركانها، أبى إلا أن يتجرد للبحث وأن يحقق هذا الأثر العلمى النفيس الذى لم يشك كلانا فى أنه لعبد الكريم النهشلى، بتتبع نقول ابن رشيق عنه، ومقابلتها بما هو موجود فى هذا المنتخب. وقضى الباحث سنوات فى عكوفه على هذا العمل العلمى الأصيل، يقوم النص ويقابله على ما بين يديه من مصادر، ويخرج شواهد، ويوثق رواياته، ثم فاجأه - وهو يوشك أن يم. عمله - ظهور الكتاب بتحقيق المنجى الكعبي ونشر الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس - فى عام ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

ومن المؤسف أن جهود طلاب الدراسات العليا فى الجامعات المصرية تكاد لا تعرف حتى فى الجامعة نفسها التى تم فيها هذه البحوث، وكم عاتينا من تكرارها بدلا من توجيه الجهد إلى ساحات أخرى من البحث لا تزال بحاجة إلى من يرودها. وقد كان تحقيق هذا المخطوط موضوع بحث المنجى الكعبي للمهاجستير، قدمه لكلية الآداب بجامعة القاهرة فى عام ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م تحت إشراف المرحوم الأستاذ الدكتور عبد العزيز الأهوانى. بل إن مثل هذه المفاجأة كثيرا ما تواجه المشتغلين بتحقيق المخطوطات فى خارج نطاق البحوث الجامعية، نظرا لافتقار التنسيق العلمى الواجب الأخذ به فى عالمنا العربى.

وكاد العمل أن يتوقف تماما، مع قرب انتهائه كما سبق أن بينت، ولم يكن أمامى - بوصفى مشرفا على البحث - إلا أن أسقط من حساب الزمن جهد الباحث الذى بذله بسخاء فى سنوات تقدمت، ليعاود البحث من جديد فى موضوع لم يسبقه إليه غيره. ولكنى حرصت - قبل إصدار قرارى - على مراجعة عمل المنجى الكعبي، ويشهد الله أننى قد وجدت فيه كثيرا من الأخطاء فى تحرير النص وقراءته، وفى ضبط الشعر وتخرجه، حتى أيقنت أن إعادة تحقيق هذا المخطوط أمر واجب، وأن الجهد الذى بذله محمود شاكر القطان جدير بأن يستوفى غايته وأن ينشر، ولم أشأ له أن يتأثر بعمل المنجى الكعبي، فلم أضع بين يديه النسخة الوحيدة التى أمدنى بها من تونس الصديق الكريم الأستاذ الحبيب اللمسى.

ثم كانت مفاجأة ثانية أشد غرابة من سابقتها، ذلك أننى تقدمت إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وكان يرأسه فى ذلك الوقت الزميل العزيز الأستاذ الدكتور محمد زغلول سلام، باقتراح تشكيل لجنة للحكم على بحث محمود شاكر القطان، وفيها أستاذى العلامة المحقق الدكتور طه الحاجرى، والزميل العالم الأستاذ الدكتور عبد الحكيم حسان، فأبدى الدكتور زغلول دهشته لوجود هذا البحث مسجلاً منذ سنوات عديدة، ولم تكن هذه هى المفاجأة، بل قوله إنه انتهى من تحقيق الكتاب وطبعه وإنه على وشك الصدور. ولم تكن هذه المفاجأة الجديدة عقبة فى سبيل مناقشة الباحث ومنحه الدرجة العلمية التى يستحقها عن عمل أتمه وأحكمه، ولكنها، حسب ظنى إذ ذاك، كانت عقبة فى سبيل نشر عمل الباحث الذى لا يخرج عن كونه طالباً لا يملك الأداة العلمية التى يملكها أستاذ له تاريخه الطويل فى البحث العلمى. فلما صدرت نشرة الصديق الأستاذ الدكتور محمد زغلول سلام واطلعت عليها، لم أملك إلا أن أشرع قلمي فى نقدها مقدماً حق العلم على حق الصديق، مبيناً كل ما فيها من نقص وتشويه وتحريف وتصحيف فى أسماء الأعلام، وفى النص النثرى، وفى الشعر، ومن إضراب عن تخريج النصوص وتقويم المخطوط، حتى لقد بات إعادة نشر هذا المخطوط أمراً لازماً تقتضيه أمانة العلم، ليكون بين يدى الباحثين بريثاً من التشويه والتخليط والعبث، وإن لعل ثقة بأن هذا الجهد العلمى الذى بذله محمود شاكر القطان طوال سنوات فى تحرير هذا النص ومقابلته وتوثيقه وتخريجه سوف يقابل بالشكر والذكر من كل باحث أمين، والله أسأل أن ينفع به ومصاحبه.

ا.د. محمد مصطفى هدارة

استاذ الأدب العربى بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية

١٨ من ربيع الأول - ٢ من يناير سنة ١٩٨٢م

بين يدي التحقيق

ينبغي لنا أن نلقى - بين يدي تحقيق هذا الكتاب - بعض الأضواء التي تنير لنا مسالك الطريق المؤدية إلى الوقوف على حياة صاحبه وهو عبد الكريم النهشلي، وترشدنا إلى التعرف على المنهج الذي اتبعناه في التحقيق.

أولاً: حياة عبد الكريم النهشلي وعلمه

لقد كنت أمتنى نفسي برسم صورة محددة المعالم، بارزة الملامح لهذا العالم الذي شاء القدر أن يجعله نسياً منسياً، رغم أن بعض تلاميذه، وهو أبو الحسن بن رشيق القيرواني صاحب كتاب العمدة، قد طبقت شهرته الآفاق، وبلغ صيته السالكين.

ولكنني عجزت على طلبتي هذه، ولم أحقق ما كنت أمتنى النفس به، وذلك بسبب نقص المصادر وكتب التراجم التي تعرضت لحياته، ولفنون أدبه.

وبمواصلة البحث في بطون هذه الكتب، وقعت على كتاب «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»^(١) لابن فضل الله العمري، فقد أورد فيه شيئاً عن عبد الكريم، وكذلك اهتديت إلى أن ابن رشيق القيرواني كان قد أورد ترجمة للنهشلي في كتابه المفقود والمعنون بالأمموزج.

وقد جاء في كتاب العمري قوله عن عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي^(٢)

(١) مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥٩ معارف عامة.

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار قسم ٢ من ج ٢٩٢/١١.

«مفرم لا تنقضى صباياته، سابق مبرز، وناطق للبلاغة محرز، لو تقدم زمسان
الجاهلية لبذ ناسه، وغض من كل فعل، فلم يرفع راسه، وفخر حتى على ابن عمه
النهشل، شاعر الحماسة^(١)، وسلبه لباسه، وألهاه أن يقول :
■ نأسو بأموالنا آثار أيدينا ■

وأسلوه محبوبه فلم يقل :

إنا محيوك يا سلمى فحيينا

للمذهب تهيئتها القدماء، وحازها، وعحسن تفرقتها النظراء وحازها.

وواضح من هذا النص أن العمري يعد عبد الكريم النهشل فحلا من فحول
الشعر ويحكم بتفوقه على شعراء الجاهلية، وبأنه لو وجد في هذه الفترة المتقدمة من
عصر الشعر لكان له شأن عظيم في هذا المضمار، وباع كبير في هذا الفن.

ويضرب لذلك مثلا هو أحد شعراء ديوان الحماسة، الذين اختار لهم أبو تمام
بعض جياذ قصائدهم، وهو النهشل الشاعر، ويقول العمري أن عبد الكريم لو قال
مفتخرا في قصيدة لأسرب ابن عمه بمحكم قوله، حتى جعله يلهو عن تلك القصيدة
التي قالها في الفخر بقومه ونفسه وفي ذلك ما فيه من إعلاء كعب عبد الكريم في
ميدان الشعر.

كما قال العمري عن عبد الكريم : إنه معدود في المغرمين، والشعراء الغزلين،
الذين لا تنتهي صباياتهم، ولا تنقضى مواقف غرامهم، وأنه سابق في كل ميدان،
مبرز في كل مجال، ناطق للبلاغة.

ثم ينقل العمري كذلك في كتابه «مسالك الأبصار» عن ابن رشيق القيرواني في
«الأمموزج» وهو كتابه المفقود، قوله عن عبد الكريم :

(١) هو بشلة بن حزن النهشل، الذي اختار له أبو تمام بعض شعره في ديوان حملته ٥٠/١.

« منشؤه بالمحمدية، من أرض الزاب كتب تميم بن باديس. وهو موصوف بكمال الأدب والتعقل »

وجاء في النقد الأدبي في المغرب العربي ^(١) منقولاً عن بعض المصادر :
هو أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي الجزائري، المتوفى سنة خمس وأربعمائة أصله من المسيلة، وقد تسمى بالمحمدية، نسبة إلى أبي القاسم محمد بن عبد الله المهدي، الذي اختطها ورسمها، وقد بلغت المسيلة درجة عالية من التحضر وال عمران، حتى صارت عاصمة الشرق الجزائري، ومن أكبر مراكز النشاط العلمي في سائر الجزائر، وقد كثر إقبال العلماء والأدباء عليها، ثم انبعثت بها حركة أدبية قوية، وقد أُنجبت هذه الحركة طائفة من العلماء والأدباء، منهم عبد الكريم النهشلي.
هذا هو كل ما استطعنا أن نعرّض عليه من قول عن عبد الكريم النهشلي، وهو لا يشقُّ غُلةً، ولا يُطفئ ظمأً، وكذلك فإنه لا يُمكننا من رسم الصورة المتكاملة عن عبد الكريم الناقد والأديب.

إلا أننا سنحاول التعرف على جوانب عبد الكريم الأدبية.

عبد الكريم شيخ نقاد المغرب العربي :

كان عبد الكريم النهشلي أستاذ أبي الحسن بن رشيق القيرواني، ومعروف أن ابن رشيق من كبار النقاد، ومن فحول البلاغة في المغرب العربي.
وقد تأثر ابن رشيق بعبد الكريم تأثراً كبيراً، ونقل عنه الكثير في النقد والأدب والبلاغة وقد ضمن ذلك كتابه « العمدة »، وإحصاء مواضع هذه النقول، وجدت أن ابن رشيق نقل عن عبد الكريم في كتابه آراء بلغت أربعة وثلاثين.
وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على أن عبد الكريم كان شيخ نقدة المغرب العربي، ويظهر ذلك جلياً حين نعرض لجوانب شخصيته الأدبية.

(١) النقد الأدبي في المغرب العربي ٦٩، ٧٠.

عبدالكريم الشاعر :

قال عنه العمري كما نقلنا ذلك آنفا : لو تقدم زمان الجاهلية لبذناسه، وغض من كل فحل، فلم يرفع راسه...

والعمري بهذا القول يعترف لعبدالكريم بالتجويد في الشعر، والقريحة الأدبية، وذلك بصرف النظر عن العصر الذي عاش فيه، فنحن نحكم على شعر، وليس على شعراء يضمهم عصر أدبي بعينه.

ويعلل العمري تفوق عبدالكريم في الشعر بقوله : «لما ذهب تبيينها القدماء وحازها» فهو إذن خاض في موضوعات تهنئ القدماء أن يخوضوا فيها، فأتسعت بذلك دائرة شعره، وتعددت أغراض قوله، وابتعدت عن الأغراض التقليدية التي درج عليها شعراء العرب، وقال شعرا في وصف بعض ما لم يألفه العرب، كالفيصل، والحمار والوحشي.

لما أنشد العمري لعبدالكريم قوله :^(١)

هتاك أمير الجود خير هدية	تقدمها الإيمان واليمن والفخر
يوم نسامي فيه ورد مسوم	وأشقر بعيوب وسابحة حجر
وذهم كأن الليل ألقى رداءه	عليه فرفوع النواحي ومنجر
وقبلها ضوء الصبح كرامة	فهن إلى التبجيل مرثومة غر ^(٢)
ويلقى تقاسم الدجنة والضحي	فن هذه شطر ومن هذه شطر ^(٣)
مجزعة غر كان جلودها	تجزع فيها اللؤلؤ الرطب والشذر ^(٤)
وصفراء كأن الزعفران خضابها	والا فن ماء العقيق لها قشر
وشهب من اللج استعيرت متونها	ومن صور الأقار أوجهها قر

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار قسم ٢ ج ١١/٢٩٣.

(٢) مرثومة : الرثم والرثمة : بياض في طرف أنف الفرس.

(٣) بلق : جمع أبلق : ما كان في لونه سواد وبياض. والدجنة : الظلمة.

(٤) مجزعة : المجزع، والمجزع : ما فيه سواد وبياض. والشذر : خرز يفصل به بين الجواهر في النظم.

إذا هزها مَشَى العِرضَةُ عارضت قُدُوذُ العَذَارَى هز أعطافها السُّكْرُ^(١)
 عليها السروج المحكمات إذا مشت بها أخلاء الخيل ديمها كبر
 وهو هنا يصف خيولاً.

وقد أجاد فيها المعنى، وأحسن التشبيه.

ووصف حماراً مجزعا فقال: ^(٢)

كان العيون الكحل صيغت بجلده له قباء فهي مشطورة خَزَرُ
 تولع منه الجلد حتى كأنما صلبح وليل خَطَّها قَدَرُ
 تعاطى لباس الخيل فاختلف راكضا لها حلة لا تدعى لُبْسها الحُمَرُ

ووصف الفيل فقال، وأغرب ما شاء: ^(٣)

وأضخم هندي النجار تُعده ملوك بنى ساسان إن نابها دَهْرُ
 يميء كَطُوذٍ جائلي فوق أربع مُضَبَّرَةٌ لُت كما لت الصخر
 له فخذان كالكتيبين لبدا وصدر كما أوفى من الهضبة الصدر
 ووجه به أنف كراووق خمرة ينال به ما تدرك الأثمل العشر
 وأذن كنصف البرم تُسمعه النداء حفيا وطرف ينفذ الغيب مزور^(٤)
 له لون ما بين الصباح وليله إذا نطق العصفور أو غلس الفجر^(٥)

وقوله، وأغرب في الانتقال إلى المدح:

درك الزمان وحبك ابنه مالك في الصدر لا خَلِيقٌ ولا مِدْرُوسِ
 فكأنه ما شاده المنصور من رتب العلا واختاره باديس^(٦)

(١) العرضة: ضرب من المشي

(٢) مسالك الأبصار قسم ٣ ج ١١/٢٩٤.

(٣) مسالك الأبصار قسم ٢ ج ١١/٢٩٤.

(٤) البرم: البرمة جمع برم وبرام: القُدْر من الحجر.

(٥) غلس: الغلس: الظلمة.

(٦) باديس: هو باديس بن المنصور، أحد ملوك صنهاجة.

ولعبد الكريم أبيات من قصيدة ذكر فيها الهيبة، نكتفي منها بقوله: ^(١)
 ومجلس موفور الجلالة تشنى عيون الورى عنه وينبو خطاها
 ترى فيه رفع الطرف خفضا كأنما لحاظ الرجال رية يسترها
 نثرت به غر المعاني كأنها قلائد دُرُزَان جيداً سخاها ^(٢)
 ويمكن أن نلاحظ من خلال تلك الأبيات التي أوردناها من شعر عبد الكريم، أنه
 قد قال في عديد من الأغراض التي تتعد عن الافحاش، فلم نعثر له على هجاء
 مشين، ولا ذم معيب، ولا غزل صريح، وإنما أغراض نبيلة.
 هذا بالإضافة إلى رصانة تراكيبه وعذوبة ألفاظه، وحسن تشبيهاته.

وموقف عبد الكريم من قول شعر الهجاء معروف عنه منذ القديم، فهذا تلميذه
 ابن رشيق القيرواني يقول عنه إنه لم يهج أحدا قط، كما يذكر لعبد الكريم من أناشيده
 التي ذكرها في كتابه قول أحد الشعراء:

ولست بهاج في القري أهل منزل على زادهم أبكى وأبكى البواكي
 فاما كرامٌ موسرون أثبتهم فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا
 واما كرامٌ مُعسرون عذرتهم واما لثام فادخرت حياتي ^(٣)

وكان عبد الكريم - شأنه شأن كل الشعراء - يعرف وسائل استدعاء الشعر،
 التي تشحذ القرائح وتنبيه الخواطر، وتسهل طريق المعنى، وتلين طلب الكلام.
 وتختلف هذه الوسائل حسب تركيب الطباع، واطراد العادات عند الشعراء.
 ويأتى ابن رشيق بقول كثير حين قيل له: كيف تصنع إذا عسر عليك الشعر؟
 فقال: أطوف في الرباع المحيلة، والرياض المعشبة، فيسهل على أروصه، ويسرع إلى
 أحسنه. وقول الأصمعي: ما استُدعى شارد بمثل الماء الجاري، والشرف العالي،
 والمكان الخالي.

(١) اختيار المتع ٢٣١.

(٢) سخاها: السخاب: القلاء.

(٣) العمدة ج ١/ ١١١، ١١٢.

وقيل : الحاملي . يعنى الرياض .

ثم يقول ابن رشيقي عن عبد الكريم : حدثني بعض أصحابنا من أهل المهديّة وقد مررنا بموضع بها يعرف بالكديه ، وهو أشرفها أرضا وهواء - قال : جئت هذا الموضع مرة ، فإذا عبد الكريم على سطح برج هنالك قد كشف الدنيا . فقلت : أبا محمد ، قال : نعم قلت : ما تصنع هنا ؟ قال : ألقح خاطري ، وأجلو ناظري . قلت : فهل نتج لك شيء ؟ قال : ما تقر به عيني وعينك إن شاء الله تعالى . وأنشدني شعرا يدخل مسام القلوب رقة^(١)

فعبد الكريم ليس بدعا في ذلك ، لأنه شاعر ، والشعراء يتحिनون المكان المناسب ، والوقت الملائم لقول الشعر ، وانسياب الخاطر .

ولم يفت عبد الكريم أن يدل بدلوه في أغراض الشعر ، فذكر رأيه في النسب ، والمديح ، والهجاء فقال في النسب : العادة عند العرب أن الشاعر هو المتفضل المتأوت . وعادة العجم أن يجعلوا المرأة هي الطالبة ، والراغبة المخاطبة .

وهنا دليل كرم النخبة في العرب ، وغيرتها على الحرم .^(٢)

وقد أصاب عبد الكريم في ذلك ؛ لأن غيرة العرب على المرأة هي التي تجعل الشاعر يتحدث عن الحب مخاطبا الحبيبة . ومتحدثا عنها ، واصفا لها ولد يارها ، شارحا هواه ، ومبيناً فعل الهوى به .

ويعلمون الشاعر مجيدا إذا أحسن التعبير عن ذلك كله ، وغير مجيد إن خالف تلك الأمور ، كأن يجعل المحبوبة هي الطالبة المتلهفة ، ويجعل الشاعر نفسه مطلوبا متمنئا^(٣)

أما عن المديح والهجاء فإن عبد الكريم يرى أن على الشعراء إذا مدحوا أن

(١) العملة ج ١/٢٠٦

(٢) نفس المصدر ج ٢/١٢٤

(٣) أسس النقد الأدبي عند العرب . للدكتور أحمد بدوي ١٤٧

يطيلوا، وإن هجوا أن يقصروا.

وعبد الكريم في هذا يردد رأى عقيل بن علفة.^(١)

وأظن أن الصواب قد جانبه في هذا الرأي.

والدليل على ذلك ما جاء في العمدة عن عمارة أن جده جريرا قال : يا بني،
إذا مدحتم فلا تطيلوا المهادحة، فإنه ينسى أولها، ولا يحفظ آخرها، وإذا هجوتهم
فخالفوا^(٢)

ومن تمام آلة الشاعر، وأكتمال عدته أن يقف على أوزان الشعر، وزحافات،
وعلله، وهو ما يسمى بعلم العروض.

ولاشك أن الشاعر المطبوع يكون مستغنيا بطبعة عن معرفة الأوزان، وأسمائها،
وعللهما. في حين يكون الشاعر الضعيف الطبع محتاجا إلى معرفة شيء من ذلك بعينه
على ما يحاوله من هذا الشأن.

ومن تلك العلل التي تكلم فيها عبد الكريم ما يسمى بالخزم.
ويقول عنه ابن رشيق : وليس الخزم عندهم بعيب، لأن أحدهم إنما يأتي
بالحرف زائدا في أول البيت، إذا سقط لم يفسد الوزن، ولا أدخل به، ولا بالوزن
وربما جاء بالحرفين والثلاثة ولم يأتوا بأكثر من أربعة أحرف.^(٣)
ومعنى ذلك أن الخزم يقصد به زيادة بعض الحروف في وزن البيت، وهو ضد
الخزم الذي هو ذهاب أول حركة من وتد الجزء الأول من البيت. وأكثر ما يقع في
البيت الأول، وقد يقع قليلا في أول عجز البيت.

وفي الخزم يقول عبد الكريم : مذهبه في الخزم أنه إذا كان البيت يتعلق بما
بعده، وصلوه بتلك الزيادة بحروف العطف.^(٣)

(١) العمدة ج ٢/ ١٢٨.

(٢) العمدة ج ١/ ١٤١.

(٣) نفس المصدر ج ١/ ١٤٣.

واعتقد أن وقوف عبد الكريم النهشلي على كل هذه القواعد الخاصة بالشعر، وتحصيله لكل تلك العلوم المتعلقة به، لا بد أن تجعل منه شاعرا، محيطا بأصول فنه، ملما بقوانينه، قادرا على قول الشعر، قصائد ومقطعات.

وإن كان ابن رشيق يصف أستاذه بالتطويل فيقول: وكان عبد الكريم بهذه الصفة لا يكاد يصنع مقطوعات؛ ولا أظن في جميع أشعاره خمس قطع، أو نحوها.^(١) ولكن أين كل هذا الشعر الذي صنعه عبد الكريم؟ لقد عدا عليه الزمن كما عدا على كتابه «الممتع».

عبد الكريم الناقد:

ويمكن عبد الكريم النهشلي من النقد أمر لا يحتاج إلى نقاش، ولا يستدعى كد الذهن وإعمال الفكر ويكفي أن تقلب صفحات كتابه، لتجد نفسك أمام ناقد بصير، وعالم بالشعر قدير.

وفد يكون النقد عند عبد الكريم نقدا حكيميا، يرى فيه الرأي، سواء كان هذا الرأي راجعا إلى تذوقه الخاص بالنص، أو راجعا فيه إلى رأى غيره من الناس، وهو بالإضافة إلى ذلك قد يروى بعض الآراء، والملاحظات النقدية، ثم يتبعها برأيه الخاص فيها، مختارا ما يراه ملائما لذوقه.

وخير مثال يشهد على أن عبد الكريم قد ضرب في النقد بسهم وافر هو قوله: ^(٢)

«ومن أحسن ما ينشد في دار مقامه القوم من الشعر الجامع لخصال المدح قول
حسان بن ثابت الأنصاري في آل جفنة الغساني:

لله دَرَّ عَصَابَةٍ نَادَمْتُهَا يَوْمًا بَجَلْتُ فِي الزَّمانِ الأوَّلِ

(١) نفس المصدر ج ١/١٨٨

(٢) اختيار الممتع ١٥٠

يُغَشَّوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كَلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ
أَوْلَادَ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمَفْضَلِ

ويعلق عبد الكريم على هذه الأبيات، فيقول :

قوله : « حول قبر أبيهم » أى هم أرباب مدائن وقصور، وقُرَّار لا ينتجعون من
عدم، ولا يرتحلون من ضم، وأنهم حول قبر آبائهم، ومنازل أوائلهم، ودار عزهم
ويقال : إن معنى قوله : « على قبر أبيهم » أنهم مقيمون على مآثره وسنته.
والأول أصح.

ويضيف عبد الكريم إلى ما تقدم فيقول :

وقوله : « ابن مارية » : للشاعر أن يسمى الملك، ويدعوه باسم أمه في الشعر،
وباسمه بغير كنيته، وليس ذلك لغير الشعر بجائز الإضرورة على وجه الاحتقار.
وهذا من فضل الشعر.

ثم قال : « الكريم »

والكرم : اسم محيط لجميع أسباب الخير.

ثم قال : لا . بل هو مُفْضَلُ .

وقوله : « يغشون حتى ما تهر كلابهم » أى : قد عرفت الضيفان، لدوامهم على
القراء . كما قال ابن هرمة :

يكاد إذا ما أبصر الضيفَ كُلُّهُمْ يكلمهم من حبه وهو أعجم

وقوله : « لا يسألون عن السواد المقبل » أى : لا ييخلهم السواد الأعظم .

وبعد عرض هذا المثال من كلام عبد الكريم في نقد الشعر، نستطيع أن نقول :

إننا في رحاب ناقد بصير، وأمام ذواقة للشعر، حافظ له، فهو يختار بعض

الآبيات التي راقته واستولت على إعجابه، ثم يبدأ في إلقاء الضوء على هذه الآبيات، ويأخذ في تحليلها، وعرض الآراء المتعددة في النقطة الواحدة، إن وجدت، وأخيرا يختار الرأي الذي يحوز الإعجاب لديه، ويمجد نفسه مقتنعا به. وقد يذكر الشاهد على صحة ما ذهب إليه من رأى، وذلك اعتمادا على محفوظه الكثير من عيون الشعر العربي.

وقد ظهرت براعة عبد الكريم النeshلى في عرض وتحليل هذه الآبيات، كما لم تظهر في موضع آخر من مواضع اختياره للعديد من الآبيات الشعرية التي ضمنها كتابه.

ولعل ذلك بثير بعض التساؤلات عن السبب في ذلك.

وللرد على هذه التساؤلات يمكن أن نقول: إن «المتع» وهو كتاب عبد الكريم لم يصلنا كاملا، بل سقط من بين أصابع الزمن، وإذا الذى وصل إلينا هى قطعة منه، سميت باختيار المتع، قام أحد النسخ باختصارها من الكتاب الأصلي.

ونكاد نقطع بأن الذى اختصر كتاب عبد الكريم، قد قام بحذف كثير من تعليقاته وآرائه التى أوردها فيه بعد تلك المختارات الرائعة من الشعر التى تدل على رهاقة الحس الأدبى الذى كان يتمتع به هذا الناقد الكبير، لأن القادر على قول تلك النظرات النقدية السابق ذكرها قادر على قول غيرها تعليقا على النصوص الكثيرة التى حفل بها الكتاب، لأنه لا يعقل أن يكتب عبد الكريم باظفار قدرته الفائقة على حفظ الشعر العربى، دون أن يتعرض للكثير منه للنقد والتحليل، وذلك لأننا بعد دراستنا لاختصار المتع لم نقف على العديد من تلك النظرات النقدية التى رأيناها فى هذا الموضع، ولكنها كارثة الاختصار ولعنة الاختيار التى حلت بجمع عبد الكريم، الذى كان من الممكن أن يمتعنا حقا لو وصل إلينا كاملا.

وليس معنى ذلك أن اختيار المتع قد خلا من آراء عبد الكريم النقدية، ولكنه كان يعلق على بعض الآبيات بين الحين والآخر، فى الوقت الذى كنا لا نرى آراء

عبد الكريم في مواقف كان الظن أن توجد فيها هذه الآراء ولكنه تخفف الناسخ الذي لم يكن على دراية كاملة، وعلم تام فيما يأخذ وفيما يدع من هذا الكتاب النفيس. فقد ذكر النهشلي قول القطامي في وصف نوق: ^(١)

يمشِين رَهْوا فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجاز تتكل
وعلق عليه بقوله: ولو وصف به نساء لكان عجيبا.
وذكر قول الشاعر: ^(٢)

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نَظَّم الجزعَ ثاقبه ^(٣)
وعلق عليه بقوله: أراد المبالغة، لأن الجزع بالليل يخفى على ناظمه.

ولا يقف عبد الكريم عند هذا الحد من التعليقات على أبيات الشعر، والنظر النقدية فيه، ولكنه يصل إلى مرحلة وضع التقسيمات في الشعر، وبيان أنواعه، وهو بذلك يرتقى درجة أعلى من ذكر الشذرات، ونقل الآراء النقدية. فقد قسم عبدالكريم الشعر إلى أربعة أصناف:

فشعر هو خير كله، وذلك ما كان في باب الزهد والمواعظ الحسنة، والمثل العائد على من تمثل به بالخير وما أشبه ذلك.
وشعر هو ظرف كله، وذلك القول في الأوصاف، والنعوت، والتشبيه، وما يفتن به من المعاني والآداب.

وشعر هو شر كله، وذلك الهجاء، وما تسرع به الشاعر إلى أغراض الناس.

وشعر يتكسب به، وذلك أن يحمل إلى كل سوق ما ينفق فيها، ويخاطب كل إنسان من حيث هو، ويأتى إليه من جهة فهمه ^(٤).

(١) اختيار الممتع ١٨٨

(٢) اختيار الممتع ١٨٩

(٣) الجزع: واحلته: جزعة: خرز فيه سواد وبياض.

(٤) العمدة ج ١/١١٨.

وقد بنى عبد الكريم تقسيمه هذا للشعر على أساسين :

الأول منها: هو الأساس الأخلاقي الذى يدور حول الخير والشر.

والأساس الثانى: هو الأساس الفنى الذى نظر إلى الشعر من خلاله، فرآه شعرا تظهر فيه روح الظرف، وصدق العاطفة عند الشاعر وآخر تظهر فيه روح التكبسب الذى يصطنعه الشعراء جلبا للمال، دون نظر إلى الفن وما يتطلبه من صدق المشاعر.

وكأنما أحس عبدالكريم أن الربط بين الشعر والأخلاق، قد تختلف فيه الآراء، فقام بتقسيم الشعر تقسيما آخر.

فقد نقل عنه ابن رشيقي القيرواني فى عمدته ما يلى :

يقول عبدالكريم : يجمع أصناف الشعر أربعة : المديح، والهجاء، والحكمة، واللهو.

ثم يتفرع من كل صنف من ذلك فنون.

فيكون من المديح : المرائى، والافتخار، والشكر.

ويكون من الهجاء : الذم، والعتاب، والاستبطاء.

ويكون من الحكمة : الأمثال، والترهيد، والمواعظ.

ويكون من اللهو : الغزل، والطرده، وصفة الخمر والمخمور.^(١)

ويلاحظ أن هذا التقسيم الثانى للشعر الذى قام به عبدالكريم، يبنى أساسا على العقل والفكر الفلسفى، ولعله يكون متأثرا فى ذلك بكتاب الشعر لأرسطو، وكتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر.

وقد خاض عبد الكريم فى كثير من القضايا النقدية.

(١) الممعة ج ١٢١.

ومن أشهر القضايا التي تكلم فيها : قضية اللفظ والمعنى ، وقضية السرقات .
فأما بالنسبة للقضية الأولى ، فإنه كان يؤثر اللفظ على المعنى .

والدليل على صحة ذلك ما رواه ابن رشيقي القيرواني حيث يقول :

وقال عبد الكريم - وكان يؤثر اللفظ على المعنى كثيرا في شعره وتأليفه - :
الكلام الجزل أغنى عن المعاني اللطيفة من المعاني اللطيفة على الكلام الجزل .^(١)
وأما بالنسبة لقضية السرقات ، فقد قال فيها عبد الكريم :

قالوا : السرق في الشعر ما نفل معناه دون لفظه ، وأبعد في أخذه .

على أن من الناس من بعد ذهنه ألا عن مثل بيتي امرئ الفيس ، وطرفة ، حين
لم يختلفا ألا في القافية ، فقال أحدهما : « وتجميل » وقال الآخر : « وتجلد »^(٢) .

ومنهم من يحتاج إلى دليل من اللفظ مع المعنى ، ويكون الغامض عندهم بمنزلة
الظاهر . وهم قليل .

والسرق أيضا إنما هو في البديع المخترع ، الذي يختص به الشاعر ، لا في المعاني
المشتركة التي هي جارية في عاداتهم ، ومستعمله في أمثالهم ، ومحاوراتهم ، مما ترتفع
الظنة فيه عن الذي يورده أن يقال إنه أخذه من غيره .

قال : واتكال الشاعر على السرفة بلادة وعجز ، وتركه كل معنى سبق إليه جهل
ولكن المختار له عندي أوسط الحالات^(٣) .

والتأمل في أقوال عبد الكريم عن السرقات يجد أنه ليس هناك جديد في أقواله ،

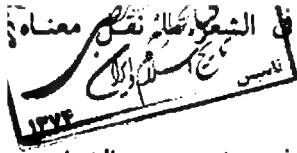
(١) المدة ١٢٧/١ .

(٢) بيت امرئ القيس موفوه :

وقوفا بها صهي سئ مسطهم يقولون لا تهلك أسئ وتجلد
وبيت طرفة :

وقوفا بها صهي سئ مسطهم يقولون لا تهلك أسئ وتجلد

(٣) المدة ج ٢٨٠/٢ .



اللهم إلا هذه الروح البلاغية التي أملتها فهو يجعل « السرق في الشعر » قائم على معناه دون لفظه، وأبعد في أخذه».

كما يذكر أن « السرق أيضا إنما هو في البديع المخترع، الذي يختص به الشاعر، لا في المعاني المشتركة».

وهاتان فكرتان لا بأس بهما.

ثم نمل عليه روحه البلاغية هذه القاعدة المعجبية، وهي أن « اتكال الشاعر على السرقة بلادة وعجز » وتركه كل معنى سبق إليه جهل، ولكن المختار له عندى أوسط الحالات».

ومفهوم أنه يعني بأوسط الحالات عدم المبالغة في السرقة، وكان على الشاعر أن يعتمد السرقة تعمدا، فلا يبالغ فيها.^(١)

وبعد دراسة كتاب عبدالكريم، يمكن أن توجز بعض آرائه النقدية التي استطعنا أن نستخلصها منه.

وهي كما يلي :

- ١ - القرآن الكريم أفضل كلام، وأعزه، وأكرمه.
- ٢ - عَجَز خطباء العرب، وشعرائها عن الإتيان بمثل القرآن الكريم.
- ٣ - القرآن الكريم يجلب عن سجع المتكهنين، ويعظم عن وزن المتكلمين.
- ٤ - أصل الكلام منشور، ولكن العرب لما رأته يند عليهم، ويتفلت من أيديهم، ولم يكن لهم كتاب يتضمن أفعالهم، تدبروا الأوزان والأعاريض، فأخرجوا الكلام أحسن مخرج بأساليب الغناء فكان الشعر.
- ٥ - اغتفروا الضرورة في الشعر، ولم يغتفروها لغيره، رغبة في تخليد أخبارهم.

(١) مشكلة السرقات في النقد العربي للأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة ٩٩.

- ٦ - أفضل بيان العرب وأفضحه ما أداه عنها الشعر.
- ٧ - لا ينبغي لعاقل أن يتعرض لشاعر.
- ٨ - العرب تمدح فترفع، وتهجو فتضع.
- ٩ - فضل عبد الكريم الفرزدق على جرير في الهجاء، وجعله أحسن من قال المقطعات في زمانه وأكثر نوادر ومضحكات.
- ١٠ - لولا شعر الفرزدق لذهب كثير من أخبار العرب، وأيامها.
- ١١ - كان الشاعر في الجاهلية إذا نبغ في قبيلة ركبت العرب إليها، فهنأتها به لذّيبهم عن الأعراض.
- ١٢ - كانت العرب لاتعدل بالشعر كلاما، لما يفخم من شأنهم، وينهى من ذكرهم.
- ١٣ - الشعر أدنى مروءة السرى، وأسرى مروءة الدنى.
- ١٤ - لولا الشعر ما عرف جود حاتم، وكعب بن مامة، وهرم بن سنان، وأولاد جفنة، وإنما أشاد بذكرهم الشعر.
- ١٥ - في الشعر التياط بالقلوب، ومدخل لطيف إلى النفوس، ومعز شاف، وواعظ ناه، يأوى إليه المحروب ويسكن إليه المحزون.
- ١٦ - خير كلام العرب وأشرفه الشعر.
- ١٧ - الشعر ترتاح له القلوب، وتجدل به النفوس، وتصغى إليه الأسماع، وتشحذ به الأذهان، وتحفظ به الآثار، وتقيد به الأخبار.

عبدالكريم الدنوى :

والتصنّف لكتاب عبد الكريم هذا يرى مدى اهتمامه باللغة، وشرحه لما غمض من مفرداتها والوقوف على معاني كلماتها.

والأمثلة على ذلك عديدة.

ونكتفى منها بما يأتي :

يقول عبد الكريم تعليقا على الفرس الذي يسمى « أعوج » :

وإذا قالوا : « بنات أعوج » فإنما يريدون الذكران من الخيل . وما لم يكن من الناس يقال للذكران منه : بنات^(١) .

وحينما يأتي بقول الأخطل في قثم بن الغبياس بن عبد المطلب :

لَذَّ يَقلِبُه النعيم كأنما مسح نرائبه بماء مذهب
يقول : قوله : « لذ » هو الرجل يشتهي اللذات^(٢) .

وعندما يذكر عبد الكريم قول ذى الرمة في بلال بن أبي بردة بن أبي موسى :

من آل أبي موسى ترى القوم حوله كأنهم الكروان أبصرن بازيا
مرمين من ليث عليه مهابة تفادى الأسود الغلب منه تفاديا
فما يغربون الضحك إلا تبسما ولا ينبسون القول إلا تماديا

يقول عبد الكريم : قوله : « مرمين » أى مطرقين . والغلب : الغلاظ الرقاب . واحدهم أغلب ويتفادى : يتق بعضها ببعض . وأغرب : أكثر من الضحك . ويقال : ما نبس بكلمة : أى ما تكلم بها^(٣) .

وأمثال ذلك في الكتاب كثير، وهو يدل على تمكن النهشلي من اللغة، وإحاطته بمفرداتها.

(١) اختيار المتن ٢٣٣ .

(٢) اختيار المتن ٢٣٠ .

(٣) نفس المصدر ٢٢٧ .

عبد الكريم النسابة :

وكان عبد الكريم النهشلي حافظا لأنساب العرب، عارفا لبيوتاتهم، واقفا على أسماء شعرائهم وألقاب هؤلاء الشعراء الذين طغت هذه الألقاب على أسمائهم حتى شهروا بها. وليس هذا بغريب على عبد الكريم، لأن الذي يتصدى لقول الشعر أو نقده يجب عليه أن يلم بأصل العرب ونسبهم.

وقد عقد عبد الكريم فصلا في أنساب العرب قال في أوله: ^(١) بيوتات العرب ثلاثة : فبيت قيس في الجاهلية : فزارة. ومركزه : بنو ندر وبيت ربيعة : بنو شيان ومركزه : بنو ذى الجدين. وبيت تميم : بنو عبد الله بن دارم. ومركزه : بنو زرارة.

ثم يذكر النهشلي في تضاعيف هذا الباب أى القبائل أكثر عددا، ومن فازس كل قبيلة من قبائل العرب.

وعن أسماء الشعراء وألقابهم وكناهم، ذكر عبد الكريم الكثير من ذلك تعليقا على قصيدة من شعر الفرزدق يقول في أولها ^(٢) :

وهب القصائد لى النوايغ إذ مضوا وأبو يزيد وذو الفروج وجرول فقال بعدها : أراد بالنوايغ : نابغة بنى ذبيان، وهو زياد بن عمرو، من بنى سعد بن ذبيان بن بغيض. والنابغة الجعدى : هو قيس بن عبد الله، من كعب ابن صعصعة.

وأبو يزيد : هو الخليل واسمه ربيعة بن مالك، من بنى قريع، ثم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم.

وذو الفروج : امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو المقصور ابن حجر أكل المزار الكندى.

(١) اختيار المتن ١٦٨

(٢) المصدر السابق ٢١٨.

وجرول : هو الخطيئة بن أوس من بني عبس بن بغيض .

وهذا يدل على علم دقيق، ومعرفة تامة بأسماء الشعراء وألقابهم .

وعن ألقاب الشعراء وأسبابها، قال عبد الكريم في كتابه :^(١)

وأكثر ألقاب الشعراء بالأبيات تقع لهم فيها شناعة، فيسمى الشاعر بها

مثل : النابغة والمزق... ومسكين الدارمي..

ويأخذ عبد الكريم في ذكر سبب كل لقب من هذه الألقاب، معتمدا في

ذلك على محصولة الوافر من الشعر العربي، فيقول مثلا :

فالنابغة - أي لقب بهذا اللقب - بقوله :

فقد نبعت لنا منهم شئون

والمزق لقوله :

فإن كنت مأكولا فكن خير آكلٍ ولا فأدركني ولما أمزق

ومسكين بقوله :

أنا مسكين لمن أبصرني ولن حاورني جد نطق

ويستمر عبد الكريم في ذكر ألقاب كثير من الشعراء، مبينا سبب شهرة

هؤلاء الشعراء بألقابهم .

عبد الكريم العالم بأنساب الخيل :

ولم تقف قدرة عبد الكريم على حفظ أنساب القبائل العربية، ولكنها تعدت

ذلك إلى حفظ أنساب الخيول العربية، وذلك نظرا لما تتمتع به هذه الخيول من

مركز مرموق عند العرب، إذ هي عدة حريهم، وعنوان عزهم .

(١) نفس المصدر ٢٦٢ .

ولعل هذا هو السبب الذى جعل العلماء يهتمون بأنساب الخيل قدر اهتمامهم بأنساب القبائل فألقوا فى ذلك الكتب.

ولم يقصر عبد الكريم فى هذا المجال.

فحينما جاء ذكر الفرس «أعوجى» فى قوله من قصيدة له :
تسرى كل نهد أعوجى حجوله كما عمت الزرق العوالى حجائبها
علق على ذلك بقوله : «أعوجى» : منسوب إلى أعوج : فرس كان
لكندة، فأخذه بنو سليم فى بعض أيامها، وصار لبى عامر، ثم صار لبى
هلال^(١).

وذكر عبد الكريم كذلك : قال أبو عبيدة : كان الوجيه، والغراب،
ولاحق، ومذهب، ومكتوم (أسماء خيول) كلها لغنى.

كما ذكر قول الأصمعى : هما أعوجان : فالأكبر منها لغنى، والأصغر لبى
هلال. وذكر أن سبيل هى أم أعوج، وأنها كانت لغنى^(٢).

وهكذا نجد أن عبد الكريم قد عنى نفسه بما يُعنى به العرب أنفسهم من
اهتمام بنحويهم : أسمائهم، وبناتهم، وانتقالها من قبيلة لأخرى، وذلك كما قلنا آنفا
- لأهمية هذا الحيوان فى حياة العرب.

عبد الكريم العالم بأيام العرب :

ونظرا لأن عبد الكريم النهشلى الشاعر الناقد المغربى كان حريصا على أن
يلم بالثقافة العربية الأصيلة، التى ألم بها كل من خاض فى مجال الأدب والتقد،
فقد كان عليه أن يقف على ميدان هام طالما افتخر به شعراء العرب. ونظموا
فيه عيون قصائدهم، وغرر شعرهم.

(١) اختيار المتع ٢٣٢.

وكان هذا الميدان هو الوقوف على أيام العرب ووقائعهم الحربية التي انتصر فيها بعضهم على بعض، سواء أكانت تلك الأيام في الجاهلية أم في الإسلام، وكذلك الأيام التي انتصر فيها العرب على غيرهم من الأقطار المجاورة.

ومن أيام العرب التي ذكرها عبد الكريم في الجاهلية: يوم الكلاب، ويوم أواره، ويوم فيف الريح، ويوم الغبيط، ويوم داحس والغبراء...

ومن أيام العرب في الإسلام الواردة في الممتع: يوم بدر، ويوم خنين، ويوم الحمل، ويوم صفين..

ومن الأيام التي انتصر فيها العرب على غيرهم من الأقطار. يوم ذى قار، الذي انتصروا فيه على الفرس.

وما يدل على حرص عبد الكريم على هذا اللون من الثقافة العربية الأصيلة أنه ذكر أكثر من أربعين يوما من أيام العرب في كتابه هذا^(١).

عبد الكريم الراوية الأخبارية:

ولما كان عبد الكريم النهشلي من أدياء المغرب العربي وعلمائه، فقد كان المظنون أن تكون رواياته وأخباره مستقاة من البيئة التي نشأ فيها ومروية عن الرجال والنساء - الذين درج بينهم - ولكنه - وهو يريد أن يستكمل آلة ثقافته العربية الأصيلة - قد جعل أخباره، وكذلك رواته من المشاركة الذين يحملون بين جنبتهم، وفي طيات نفوسهم أخبار العرب وتاريخهم.

وهكذا نجد أن عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي صاحب كتاب الممتع الذي اختير منه هذا الكتاب، وهو الشاعر والناقد، كان حريصا على تزويد نفسه بكل ما هو عربي في مجال الثقافة، وميدان الأدب، حتى يحق له بعد ذلك أن

(١) انظر فهرس أيام العرب، أحد فهارس هذا الكتاب.

يقول في إنتاجه الأدبي، ومحصوله النقدي، ما يمثل العرب بكل سماتهم» وجميع خصائصهم، فلا يكون إنتاجه دخيلا على العرب، ولا غربيا عن أدبهم.

ثانيا : منهج تحقيق الكتاب

إن تحقيق النصوص من أصعب الأشياء على نفوس الباحثين، وقد عانى الذين تصدوا لهذا العمل الشاق معاناة شديدة، وتحملوا في سبيل خوض غماره ما تنوء به الجبال.

وليس هذا بالأمر المستحدث، فإن علماءنا القدماء قد أدركوا هذه الصعوبة ونهبوا عليها، فهذا هو الجاحظ (المتوفى سنة ٢٥٥هـ) على ما له من طول باع في الأدب، وامتداد نفس في مبادئه ينه على مشقة التحقيق فبقول : « ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيحا، أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ، وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام»^(١).

وحديثا أحست الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) بثقل هذه المهمة، وخاصة في التماس الشواهد المرسله في مظانها فقالت : « وتلك صعوبة أحسها نيكلسون من قبل، وقرر أن ينصرف عن المضي في تتبعها، لأن هذا التبع لن يتبع ما يساوى الجهد المبذول»^(٢).

وأوجه الصعوبة في تحقيق الكتب عديده، وميادينها كثيرة، فهي هو ذا الدكتور شوقي ضيف يقول : « إن تحقيق أى كتاب أو ديوان ليس عملا هينا يسيرا، بل هو عمل شاق مرهق، إذ تمتد فيه صعاب لا تكاد تحصى، صعاب في جمع النسخ، وفي

(١) الحيوان ج ١/٧٩ تحقيق عبد السلام هارون.

(٢) رسالة الغفران دار المعارف. طبعة ثانية ٧٣.

فحص عناوينها، والتوثق من نسبتها إلى مؤلفيها، ومن مادتها ومضمونها، وصعاب في مقابلة النسخ ومعارضتها على كل ما أخذت منه أو استحدثت، وعلى كل ما اشتق منها من روايات فرعية، ومن اقتباسات ونقل، وصعاب في التدرب على قراءة خطوطها، وصعاب في إصلاحات سقطات الكلام، وتصحيقات النسخ، وتحريفاتهم، وصعاب في سد ثغراتها، بترتيب أوراقها إن كانت قد أفسدها التداول والقدم وأيدي الجهال، وصعاب في رد الكتاب إلى صورته الأصلية إن كانت قد دخلت عليه زيادات، وصعاب في رَمِّ ما تاكل منه وانطمس، مع إقامة المراسد المختلفة من كتب المكتبة العربية على كل ما يذكر في النص من أحداث، ومن أشعار، وأبنية كلام، وأماكن، وأعلام، وهي صعاب ما تزال تأخذ بِخَنَاقِ المحققين للكتب والسدواوين، ولا يزالون ينفقون في تذليلها الأعوام الطوال حتى يستطيعوا أن يستخلصوا من نسخ الكتاب الذي يحققونه نصا نقياً صافياً مهيئاً لينتفع به الباحثون أكبر انتفاع، ويفيدوا منه أعظم فائدة^(١).

ولقد عانيت في تحقيق «اختيار المتع» لعبدالكريم النهشلي أشد المعاناة وتحملت في سبيل ذلك الكثير من الجهد والمشقة.

ولم يكن هذا الجهد المبذول في تحقيق كتاب «اختيار المتع» جُهداً ضائعاً، لأنه كتاب هام في مجال النقد الأدبي، فهو الذي حافظ على ما أبقاه الزمان من كتاب عبد الكريم «المتع في علم الشعر وعمله» المفقود، والذي يعتبر اللبنة الأولى في النقد الأدبي في المغرب العربي، كما يعتبر أول كتاب حمل لواء الدفاع عن الشعر العربي، وحاول أن يقيم علماً خاصاً به.

وصف المخطوطة :

هذه المخطوطة لكتاب «اختيار المتع» لأبي محمد عبدالكريم بن إبراهيم النهشلي نسخة وحيدة، صورها معهد إحياء المخطوطات العربية من مكتبة دار الكتب المصرية،

(١) البحث الأدبي ٢١٠، ٢١١.

ولم نعثّر على نسخة أخرى له فى أى من فهارس المكتبات العامة، أو الكتب التى تعرضت للمؤلفات والمخطوطات ككتاب « تاريخ الأدب العربى » لكارل بروكلمان، أو كشف الظنون لحاجى خليفة، أو غيرهما من المصادر التى رجعنا إليها.

وأول ما يقابلنا من هذا الكتاب الورقة الأولى، وعليها رقم « ١ »، وهى مقسمة إلى قسمين :

الجزء الأيمن : ونقرأ فيه هذه المعلومات.

معهد إحياء المخطوطات العربية.

المكتبة : دار الكتب المصرية.

رقم الفيلم : ١٨٧ (عادة)

ورقم المخطوط فيها (أى فى دار الكتب) ٥٤ أدب ش.

اسم الكتاب : اختيار الممتع.

اسم المؤلف : لابن الأثير.

تاريخ النسخ : خط قديم نفيس.

عدد الأوراق : ١٥٩

المقاس : ١٦ × ٢٤ سم

ونضيف إلى ذلك أن عدد الأسطر ١٦ سطرا.

وبالنسبة لما أثبت أمام اسم المؤلف من أنه ابن الأثير، فإنه غير صحيح، لأننا لم نجد لأحد من أبناء الأثير كتابا بهذا الاسم عندما رجعنا إلى الفهارس وكتب المؤلفات. وابن الأثير الذى قد يكون مقصودا هو ضياء الدين صاحب المثل السائر.

أما الجزء الأيسر من الصفحة الأولى للمخطوطة :

فنجد في رأس هذا الجزء عنوان الكتاب وهو: هذا كامل المبرد.

إلا أننا نجد فوق هذا العنوان كلمة «خطأ» كما نجد فوقه هذه العبارة: «إنما هو قطعة من اختيار الممتع» ونلاحظ تحت هذا كله «كتاب عبد الكريم» كما نلاحظ بجانب هذا وذاك تعليقا للأصمعي، وهو في الغالب: محمد عبد الجواد الأصمعي المصحح بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية.

ويقول الأصمعي: صحته: «كتاب في المحاضرات» انتخبه مؤلفه من كتاب «الممتع» لعبد الكريم، ويؤيد ذلك بما هو مذكور في ص ١٨ من الكتاب.

وقد أثبت الناسخ تحت هذا الكلام أبواب الكتاب كلها وهي:

باب: في العفو عن من أذنب.

باب: والمنة لله في هذا البيان.

باب: في ذكر بيوتات العرب.

باب: في اللباس والطيب.

باب: يذكر فيه ما قيل في الجمال وحسن الوجوه.

باب: ومن حكماء قريش في الجاهلية عتبة بن ربيعة.

باب: في ذكر الهيبة.

باب: في الجهارة وخلافها.

باب: احتماؤهم بالشعر، وذبحهم به عن الأعراض.

باب: في الأنفة عن السؤال بالشعر.

باب: فيمن نوه به المدح، وحطه الهجاء، وأنف من اللقب، ورغب عن الاسم

إلى اللقب.

باب : فيه النهى عن تعرض الشعراء.

باب : فى ذكر المهرات والسرارى.

باب : فى أنفة السادات من قول الهجاء والمناقضات.

باب : والشعراء تستحسن انتصارها بالسنتها، ويقم ذلك أحدهم مقام سيفه ويده.

باب : وفى الشعر التياط بالقلوب، ومدخل لطيف إلى النفوس.

باب : فى دعاء بعضهم على بعض.

باب : فى دفاع الشر بالشر.

باب : فى التعبير والتوبيخ.

باب : مما قالوه فى التحذير والتخويف من شر عاقبة الظلم، وجنابات الحرب. ونجد تحت هذه الأبواب التمليك الآتى :

ملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميذ، ثم وقفه على عصبته بعده وقفا مؤبدا، فمن بدله فإثمه عليه.

كما نجد اسم الكاتب وتاريخ الكتابة هكذا :

وكتبه محمد محمود بقسطنطينة، غرة ذى الحجة عام ١٢٩١.

ثم نقرأ فى آخر هذه الصفحة هاتين العبارتين :

خصوصية ٥٤ أدب ش. عمومية ٤٢٩٤٤.

ونرى ختم الكتبخانة الخديوية المصرية.

فإذا ما انتهينا من هذه الورقة، وانتقلنا إلى الورقة الثانية نجد فى أولها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وتحت البسمة نجد :

باب ما جاء في العفو عن من أذنب.

وبدراسة ما تضمنه هذا الباب من قصص وأخبار وأقوال وأبيات من الشعر، نلاحظ ما يأتي :

١ - أن هذا الباب مقحم على الكتاب، فوضوعه لا صلة له بموضوع اختيار الممتع الذي عقده عبد الكريم للدفاع عن الشعر، وبيان فضله وأثره.

٢ - أن عنوان هذا الباب لا يشف عما فيه من مواد؛ فلا صلة بين العفو عن من أذنب، وبين ما احتواه الباب من أشياء.

وقد طال هذا الباب حتى شمل أربع عشرة ورقة من الكتاب. ولذلك رأيت تأخير هذا الجزء إلى نهاية الكتاب، لكي يكون ملحقا به. وبذلك اعتبرنا بداية كتاب اختيار الممتع من الورقة الرابعة عشرة، وعلى هذا يكون عدد أوراق الكتاب خمسة وأربعين ومائة ورقة، عدا أوراق هذا الملحق.

وليس في هذه النسخة التي بين أيدينا حَرَمٌ في كتابتها، أو تمزق في أوراقها، أو نقص في عددها، أو اختلاط في ترتيب الأوراق، إلا في ذلك الجزء الذي أشرت إليه، ووجدته غريبا على الكتاب ونسقه، فألحقته به.

٣ - جاء في آخر الكتاب :

« إلى هنا انتهى كامل المبرد بعون الله ولطفه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » وهذا الخط هو نفس خط العنوان الخطأ : « هذا كامل المبرد ».

وجاء بجوار هذا الكلام :

« قلت : ليس هذا بكامل المبرد، وإنما هو قطعة من اختيار الممتع، كتاب

عبد الكريم». وبالمقارنة بين هذا الكتاب وبين كتاب كامل المبرد، يتضح خطأ هذا الزعم القائل بأنه هو كتاب الكامل للمبرد.

توثيق نسبة النسخة إلى عبد الكريم النهشلي :

لما كانت النصوص هي المادة الأولية في منهج البحث الأدبي في أى فرع من فروعها، فإنه يكون من المجدى أن نجعل النص وثيقة تاريخية صحيحة النسب إلى مؤلفها وعصرها، لتكون مادة معتمدة للدرس في كل موضوع يحتاج إلى هذا النص بما تعطينا من معجم ألفاظ العصر والمؤلف ودلالاتها، وعقلية صاحبها، ومزاجه، ومناخه الفكرى والاجتماعى لبيئته، ومنها نتجه في الدراسة الأدبية إلى ما يشغلنا من قضايا لغتنا وأدبنا.

وقد تم التحقق من نسبة اختيار الممتع إلى النهشلي بالوسيلتين الآتيتين :

الأولى : شواهد من المخطوطة نفسها تدل على أنها هي اختيار من كتاب الممتع لعبد الكريم النهشلي.
وهذه الشواهد هي :

١ - ما جاء في الورقة الرابعة عشرة من قول الناسخ : « من ههنا ابتداء منتخب الممتع من أوله »

وهذا الخط هو نفس الخط الذى كتبت المخطوطة به.

وقد اعتبرنا هذه البداية هي أول الكتاب كما ذكرنا آنفاً.

٢ - ما ورد في الورقة الثامنة عشرة من قول الناسخ، ونفس خط النسخة : « ومن كتاب الممتع لعبد الكريم »

٣ - ما جاء في الورقة السابعة والعشرين والمائة، ونفس خط النسخة من قول للناسخ : « تجز اختيار الأول والثاني في كتاب عبد الكريم . وهذا أول اختيار الجزء الثالث »

« ما جاء في سياق الكتاب من قول المؤلف في الورقة الرابعة والسبعين : « قال عبد الكريم في كتابه : وأكثر ألقاب الشعراء بالأبيات تقع لهم فيها شُئعة، فيسمى الشاعر بها، مثل النابغة، والممزق، والمثقب... »

ومن الممكن أن يعترض معترض على ذلك بقوله : من الجائز أن يكون هذا القول اقتباساً من كتاب عبد الكريم.

وللرد على ذلك نقول : إن النسخ للكتب القديمة كانوا يكتبون العبارة « قال فلان في كتابه كذا » في أول الكتاب الذي ينسخونه، أو في تضاعيفه، لأن الكتاب كان يملى عليهم، أو لأنهم كانوا يختصرونه، كما هو الحال في كتابنا « اختيار الممتع »، فليس بغريب أن يأتي ذلك القول في أثناء الكتاب، كما جاء في أوله حين قال الناسخ : « من ههنا ابتداء منتخب الممتع من أوله » كما سبق.

الثانية : نقول من كتاب اختيار الممتع لعبد الكريم، أوردها ابن رشيق في كتابه العمدة منسوبة إلى صاحبها في كتابه.

ومن ذلك :

« نقل ابن رشيق في باب : شفاعات الشعراء وتحريضهم قول عبد الكريم « عرضت قتيلة بنت النضر بن الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو يطوف، فاستوقفته وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه، وقد كان قتل أباه، فأنشدته :

يا ركباً إن الأثيل مظنة... الأبيات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته^(١).

وهذا الكلام موجود بنصه في كتابنا اختيار الممتع^(٢).

٢ - قال ابن رشيق في باب : منافع الشعر ومضاره : وزعم أبو محمد عبد الكريم

(١) العمدة ج ١/٥٦، ٥٧ الطبعة الرابعة ١٩٧٢ : دار الجبل بيروت

(٢) اختيار الممتع ٦٩

ابن إبراهيم النهشلي أن أبا الطيب إنما سمي متنبثاً لفطنته^(١)
وهذا الرأي في اختيار الممتع^(٢)

٣ - ويقول ابن رشيقي في باب : من رغب من الشعراء عن مُلاحاة غير الأكفَاء :
ومنهم من لا يهجو كُفْثاً ولا غيره، لما في الهجو من سوء الأثر... وقد كان في
زماننا من انتحل هذا المذهب، وهو أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم^(٣).
وقد عقد عبد الكريم في كتابه «اختيار الممتع» باباً في أنفة السادات من قول
الهجاء والمناقضات، بدأه بقوله : «وقد تفعل العرب ذلك أنفاً من قول الهجاء، لما
فيه من سوء الأثر^(٤)».

٤ - ولعل أقوى النصوص الدالة على نسبة «اختيار الممتع» لعبد الكريم، والتي
أثبتها ابن رشيقي في عمدته قوله : «ومن كتاب عبد الكريم قالوا : حسن
البلاغة أن يصور الحق في صورة الباطل، والباطل في صورة الحق».
قال : ومر غَيَّلان بن خَرَشَةَ الضُّبِّي مع عبد الله بن عامر بنهر أم عبد الله الذي
يشق البصرة، فقال عبد الله بن عامر : ما أَصْلَحَ هذا النهر لأهل هذا المصر ! فقال
غَيَّلان : أجل والله أيها الأمير، يتعلم فيه العوم صبيانهم، ويكون لسُقْيَاهُم، ومِسِيل
مياهم، ويأتينهم بِمِرْتَمِهم.

قال : ثم مر غَيَّلان يسائر زياداً على ذلك النهر، وقد كان عادي ابن عامر. فقال
له : ما أَضَرَّ هذا النهر لأهل هذا المصر ! فقال غَيَّلان : أجل والله أيها الأمير، تندى
منه دورهم، ويغرق فيه صبيانهم، ومن أجله يكثر بعوضهم.
فكره الناس من البيان من مثل هذا^(٥).

(١) العمدة ج ١/٧٥، ٥٧ الطبعة الرابعة ١٩٧٢ : دار الجيل بيروت

(٢) اختيار الممتع ٣١٠

(٣) العمدة ج ١/١١١، ١١٢

(٤) اختيار الممتع ٣٧٦

(٥) العمدة ج ١/٢٤٧

وقد ورد هذا الكلام في اختيار المتع^(١).

من كل ما سبق نستطيع أن نقول - ونحن مطمئنون - إن هذا الكتاب هو اختيار من كتاب المتع لأبي محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي.

وهذا ينقض الدعوى التي أطلقها الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة في كتابه النقد الأدبي في المغرب العربي^(٢)، والتي يقول فيها: إن هذا الكتاب هو «هدى كامل المبرد»، وهو العنوان المشطوب في الصفحة الأولى، والذي صححنا قراءته إلى «هذا كامل المبرد» وذلك بدليل قول نفس الكاتب، ونفس الخط في آخر الكتاب: «إلى هنا انتهى كامل المبرد».

ولكن الدكتور قلقيلة يقول: إن الكاتب نسي كلمة «هدى» في حين أن القراءة الصحيحة لهذه الكلمة هي: «هذا»، وحذفها هنا هو الأنسب من نسيان الأخرى.

ومادامنا قد صححنا أن هذا الاختيار الموجود بين أيدينا هو من نصوص كتاب المتع لأبي محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي، فلا بد أن نذكر أن اسم الكتاب كما ورد في أحد المصادر منسوباً إلى النهشلي هو «المتع في علم الشعر وعمله»^(٣).

ويقودنا ذلك إلى التساؤل عن صاحب هذا الاختيار أو الانتخاب، ولكن كل محاولة في هذا السبيل إنما هي رَجْم بالغيب، لا ينفىها أو يؤكدُها غير ظهور نص قاطع بنسبة هذا الاختيار إلى أحد المصنفين، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

خطوات التحقيق :

سار التحقيق في الخطوات الآتية :

١ - صورت نسخة المخطوطة الشنقيطية الموجودة في دار الكتب المصرية، وهي

(١) اختيار المتع ٣٨٣

(٢) النقد الأدبي في المغرب العربي ٧١

(٣) نثار الأزهار في الليل والنهار لابن منظور. طبع القسطنطينية سنة ١٢٩٨هـ.

النسخة الوحيدة التي اعتمدتها في التحقيق.

٢ - قابلت كثيرا من الصعوبات في هذه الصورة، سواء من الناحية الإملائية التي تخالف من بعض الوجوه ما عليه قواعد الإملاء الحديثة، أو من ناحية الأخطاء التي وقع فيها الناسخ.

لئن الناحية الإملائية نلاحظ ما يأتي :

(أ) كان الناسخ يكتب الأسماء الممدودة بدون همزة، وكذا الحال في الهمزة التي كانت تأتي في الوسط، أو في أول الكلمة، فإنه كان يهملها، وذلك مثل : خطبا مروة، السمول، مساوى..

(ب) كان يحذف الألف من بعض الكلمات أمثال : الحرث، عنمن، معوية، ثلثة..

(ج) كان الناسخ يكتب ألفا زائدة في مواضع لا تكتب فيها نحو: بنوا فلان، يهجو، يغزوا..

(د) كان يحذف الألف الواقعة أمام واو الجماعة أحيانا نحو: وأجازو،...

(هـ) كان يكتب كلمة «لكنى» أحيانا هكذا : لاكنى

ومن ناحية الأخطاء، فقد كثرت في النسخة، ولكننا نذكر منها عدة مواضع على سبيل المثال لا الحصر :

(أ) كتب الناسخ : وقال الحارث بن ضabee البرجمي وصحته : ضabee بن الحارث البرجمي

(ب) وكتب : وقال اللعين المنقلى.. وصحته : اللعين المنقري

(ج) وكتب : وقال نصر بن أحمد الخبزأرى وصحته : نصر بن أحمد الخبزأزرى

(د) وكتب : وقال أوس بن معن المزنى وصحته : معن بن أوس المزنى

(هـ) وكتب : إن مصعب.. وصحته : إن مصعبا

(و) وكتب : ولم يلى.. وصحته : ولم يل

(ز) وكتب : فتلى حيا.. وصحته : فتلاحيا

وهذا قل من كثر عما وقع فيه الناسخ من أخطاء في الأعلام، وفي النحو، وفي الإملاء.

وقد عانيت الكثير من هذه الأخطاء حتى استطعت ردها إلى الصواب.

٣ - ولما كانت علامات الترقيم ضرورية في الكتابة الفنية في العصر الحديث، فهي التي يتوقف الفهم عليها أحيانا، وهي دائما تعين مواقع الفصل والوصل، وتنبه على المواضع التي ينبغي فيها تغيير النبرات الصوتية، وتسهل الفهم والإدراك عند سماع الكلام ملفوظا، أو قراءته مكتوبا - فقد قمت بوضع هذه العلامات عند نسخ الكتاب في مواضعها.

■ - شرحت بعض الألفاظ والتعبيرات التي أحسست أنها محتاجة إلى شرح مستعينا في ذلك بلسان العرب، أو القاموس المحيط.

■ - الآيات القرآنية الكريمة التي تضمنها النص، والتي لم تميز فيه عن سائره، قمت بوضعها بين قوسى التنصيص، مع الرجوع إلى المصحف للتأكد من صحتها، كما قمت بضبطها ضبطا كاملا. ثم أشرت في الهامش إلى اسم سورها، وأرقام الآيات فيها، ليسهل الاطمئنان إلى صحتها لدى القارئ.

٦ - وكذا الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في المخطوطة، فقد ميزتها هي الأخرى بوضعها بين قوسين، وقمت بضبطها، وقد خُرِجَت هذه الأحاديث من كتب السنة والأدب، مستعينا في ذلك بكتاب مفتاح كنوز السنة لفنسينك.

وقد قمت بإلقاء بعض الضوء على بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية بما يساعد على فهمها من خلال أقوال العلماء.

٧ - أما بالنسبة للقصائد، والمقطعات، والأبيات الشعرية، فقد كان الجهد معها مُضَاعَفًا، والعمل فيها شاقا، وخصوصا المرسل منها الذى ورد في النص غير مَعْرُوفٍ إلى صاحبه، فقد قمت بتخريجها من الدواوين، والجامع الشعرية، وكتب

الأدب، والمختارات والأمالى، مع ذكر هذه المراجع فى الموامش. كما ضبطت هذه الأبيات الكثيرة الواردة فى النص، لأن كتابا به هذا الحشد الكبير من الأبيات الشعرية ينشر دون شكل وضبط لا يعد ذلك تحقيقا بأى وجه من الوجوه.

وقد قابلت روايات هذه الأبيات فى المراجع والمصادر، وأثبت اختلاف هذه الروايات فى الهامش.

وكان المؤلف قد ترك كثيرا من الأبيات دون أن يعزوها إلى أصحابها، فسعت جهدى، وبذلت أقصى طاقى فى استكمال هذا النقص، ونسبت كثيرا من هذه الأبيات إلى قائلها، لأن ذلك يزيد فى قيمة الكتاب ووضوحه.

كما ذكرت مناسبات بعض القصائد، أو المقطعات، أو الأبيات التى أوردها المؤلف دون ذكر لتلك المناسبات التاريخية.

٨ - خَرَّجْتُ أمثال العرب التى جاءت فى ثنايا الكتاب، وذكرت قصصها الأولى التى قيلت فيها مستعينا فى ذلك بكتب الأمثال : كأمثال العرب للنفسى، وكتاب الأمثال لأبى فيد مؤرخ السدوسى، وجمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى، وجمع الأمثال للميدانى، وكتب الأدب المختلفة.

٩ - أَلْقَيْت الضوء على أيام العرب الواردة فى الكتاب، وبينت الأطراف التى وقعت بينها هذه الأيام، والنتائج التى أسفرت عنها.

١٠ - كما عرفت بالمدن، والجبال والأنهار والأماكن، واستعنت فى ذلك بمعجم ما استعجم للبكرى، ومعجم البلدان لياقوت الحموى.

١١ - ترجمت للأعلام ترجمة وجيزة للتعريف بهم وحسب، ثم أتبع ذلك ذكر المصادر، ليرجع إليها من أراد تفصيلا وبيانا، أو من شاء التثبت، والتحقق من أمر من الأمور.

١٢ - سقط من المخطوطة بعض الكلمات، فقام الناسخ بكتابتها على الهامش مع وضع إشارة خارجة من مكان الكلمة في النص وتوجيهها نحوها في الهامش يميناً أو يساراً هكذا (٦٢) وأحياناً كان الناسخ يكتب الكلمات الساقطة بين السطور، فقامت بإثباتها في مكانها من النص.

١٣ - هذا عدا الكلمات التي يقتضيها السياق، والساقطة من المخطوطة، فكنت أضعها في مكانها، وذلك استناداً على السياق، أو اعتماداً على أحد الكتب الأدبية، أو المعاجم اللغوية كلسان العرب، أو القاموس المحيط، وجعلت هذه الكلمات بين قوسى الزيادة المعقوفين [] .

١٤ - وجدت في المخطوطة كلمات محرفة، فكنت أبحث عن صحة هذه الكلمات، مستعيناً في ذلك بالمراجع الأدبية، فإذا اهتديت إلى صحتها أثبتتها في النص مع الإشارة إلى ذلك في الهامش، وذكر الكلمة المحرفة فيه، ومصدر التصحيح.

فإذا لم أستطع تصحيح اللفظ، كنت أقوم بإثباته كما هو في النص مع الإشارة إليه في الهامش بلفظ (هكذا) أو (كذا).

١٥ - ورد في النص بعض الفنون البلاغية كالتضمين مثلاً، فقامت بإلقاء الضوء عليها وذلك بالرجوع إلى كتب البلاغة المعروفة.

١٦ - كما ورد بعض الكلمات محتاجة إلى توجيه نحوي، فقامت بذلك مستأنساً بكتب النحو المشهورة.

١٧ - ولما كانت الورقة في المصورة قد اشتملت على صفحتين متقابلتين، ولما كان الناسخ قد قام بترقيم هذه الأوراق، فقد فصلت بين صفحات الكتاب بشرطة مائلة هكذا (/) ووضعت الحرف (ى) بجانب رقم الورقة مشيراً إلى الصفحة اليمنى، والحرف (ش) مشيراً إلى الصفحة اليسرى، أو إشارة إلى كلمتى : يمين، وشمال.

١٨ - قمت بتقسيم الهامش إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : وهو يشمل تخرج القصائد والمقطعات والأبيات الشعرية، والأمثال العربية، والشرح المطلوبة لكل منها، وبيان أوجه الخلافات بين النصوص الواردة في الكتاب، والكتب التي نقل منها مؤلفه، كما تضمن هذا القسم الإشارات التاريخية والنحوية والبلاغية الملائمة.

واستخدمت في هذا القسم الأرقام : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٠٠٠ للفصل بين كل تعليق وآخر

القسم الثاني : وهو الخاص بتراجم الأعلام كالأشخاص، والمدن، والمواضع، والمياه، والجبال، والقبائل، وأيام العرب، وغيرها من أشياء قد يحتاج إليها النص لكشفه وإظهار غوامضه.

واستعملت في هذا القسم رمز النجمة *.

القسم الثالث : وهو الخاص بمقابلات كلمات النص وتحقيقها، وما يضاف إليه من كلمات يقتضيها السياق.

وقد استعملت في هذا القسم الحروف : أ، ب، ج، ...

١٩ - قمت بترتيب المراجع التي اعتمدت عليها في تحقيق هذا الكتاب، والتي وردت في أقسام الهوامش الثلاثة - ترتيباً زمنياً حسب سنة وفاة المؤلف لكل كتاب، بادئاً بالأقدم فالقديم، وهكذا...

وقد كلفني هذا الترتيب عناء شديداً، وجهداً مضمناً، وذلك بسبب إغفال بعض ناشري أمثال هذه الكتب سنة وفاة مؤلفها، فكان الوقوف على ذلك يستغرق الكثير من الوقت والتعب.

٢٠ - وبعد كل هذا العمل الشاق، والمجهود المتواصل في سبيل تحقيق هذا الكتاب،

وإظهاره لشدة الأدب، والباحثين فيه بالمظهر اللائق، قمت بعمل الفهارس المختلفة التي تعد المفاتيح إلى كنوز هذا السفر، فيسهل على القارئ الاستفادة بما جاء فيه من مواد، والوقوع عليها من أقصر طريق، وأسهل وسيلة، دون تعب أو عناء.

والفهارس التي قمتُ بوضعها لهذا الكتاب هي :

(أ) فهرس الموضوعات :

وقد سرت في عمل هذا النوع من الفهارس حسب ورود الموضوعات في الكتاب.

(ب) فهرس الأعلام :

وقد ضمت كل أعلام الكتاب بعضها إلى البعض، فاشتمل هذا النوع على الخلفاء والأمراء والقواد، والوزراء، والشعراء، والخطباء، والرواة. وكل من ورد له اسم في هذه المخطوطة - وقد عانيت في هذا النوع من الفهارس ما عانيت، وذلك لأن العلم كان يرد أحيانا باسمه، وأحيانا أخرى بكنيته، وتارة ثالثة بلقبه، فقامت باعتماد الاسم مرجعا لهذا العلم، وكنت أحول القارئ من اللقب والكنية إلى الاسم.

وقمت بترتيب هذه الأعلام ترتيبا أبجديا مع نفي كلمات (أبو. أم. ابن. بنت) وتجهيز العلم منها. ووضع ما يتبقى من العلم بعد ذلك في مكانه الأبجدي.

أما الأعلام المسبوقة بكلمة (ذو) فقد أبقيت هذه الكلمة فيها، ورتبتها في حرف

الذال

(ج) فهرس القوافي :

وهذا النوع أهم أنواع الفهارس، وذلك لما يتضمنه الكتاب من عدد كبير من القصائد والمقطعات الشعرية، والأبيات.

وقد قمت بترتيب هذا الفهرس مستعينا في ذلك بما جاء في كتاب «تحقيق

النصوص ونشرها» للأستاذ عبد السلام هارون^(١) حيث يقول : « وأما ترتيب الشعر فإنه متنوع الضروب وأقل صورة لترتيبه :

أن يرتب على القوافي من الهمزة إلى الياء، ثم الألف اللينة في آخرها.

ثم ترتب كل قافية على أربعة أقسام :

الساكنة، ثم المفتوحة، ثم المضمومة، ثم المكسورة.

ويضاف آخر كل قسم من هذه الأقسام ما يمكن أن يختم بالهاء الساكنة، ثم

المضمومة، ثم المفتوحة، ثم المكسورة.

(د) فهرس آيات القرآن الكريم :

وقد رتب هذا النوع حسب ورود السور، وترتيبها في المصحف الشريف.

(هـ) أما فهارس الأحاديث النبوية، وأنصاف الأبيات، والأمثال، والقبائل،

والأماكن، والأيام، والمراجع.. فقد رتبها حسب الحروف الأبجدية.

وبعد :

فهذا هو مجهودى المتواضع في هذه الرسالة، والذي يحق لى أن أفخر بأنها تمت بإشراف العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة، الذى كان له الفضل الأعظم علىّ حتى من قبل إعداد هذه الرسالة، وذلك حين اتصل ببنى وبين سيادته خبل أستاذيته لى في الدراسات العليا بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية، منذ سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وألف،

فلسيادته من أجل ذلك جزيل الشكر، وعظيم الامتنان، وأحر الدعوات إلى الله سبحانه وتعالى بأن يحفظه للعلم سادنا، وللدراسات الأدبية راعيا وهاديا، وبأن يسبغ الله عليه وافر نعمه، ويلبسه ثياب الصحة والعافية.

(١) تحقيق النصوص ونشرها ٧٦، ٧٧. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر الأولى ١٩٥٤

أما أنا فلم أقصر في بذل جهد، ولم أبخل بإعطاء وقت في سبيل إتمام هذه الرسالة، فكم ضننت على أولادي، وفلذة أكبادي بسويعات من الوقت أنير لهم فيها طريق العلم وأساعدهم على تحصيله في حين جدت راضيا بالشهور والسنوات من أجل الانتهاء من هذا العمل الشاق، فإن أكن قد وفقت إلى بعض ما صَبَبْتُ النفسُ إلى تحقيقه فذاك، وإن كان المسمى قد انقطع بي دون غاية الطريق فحسبي أنني أخلصت النية، وبذلت غاية الجهد.

ولا أزعم أنني قد بلغت في عملي هذا الكمال، فالكمال لله وحده، لأن الباحث مهما يبذل من جهد، ويتكبد من عناء فلن يكون بمنجاة من الزلل والقصور، وإن أوقى من العلم شيئا كثيرا، ولن يكون بئامن من الكبوة والعشار، وإن مشى في جَدَدِ مسن الأرض، فهذه طبيعة الإنسان منذ خلقه الله سبحانه وتعالى الذي اتصف وحده بالكمال والتزيه.

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)

دكتور محمود شاكر القطان

٣٩ شارع ١٥ سيدى بشر - الإسكندرية

أول أكتوبر سنة ١٩٨٣

(معد أحياء المخطوطات العربية)
 المكتبة دار الكتب المصرية
 رقم القلم ١٨٧ (١٨٧٠)
 ورقم المخطوط فيها ٤٠٤
 اسم الكتاب أو مخطوطته المختار
 ١٨٩ -

اسم المؤلف
 تاريخ النسخ
 عدد الأوراق
 الملاحظات
 رقم القلم ١٨٧ (١٨٧٠)
 رقم المخطوط فيها ٤٠٤

رقم القلم ١٨٧ (١٨٧٠)

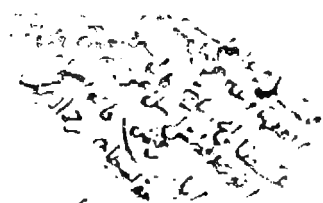
سمرا الحد الرحمن الرحيم

باب ما جاء في الخصوم مراتب

روى ان اعرابيا كانت له ابنت عم له ذات حياء وجمال
فتزوج بها وكان ابن ام الحكم حاملا لمحبوبه ابن ابي سفيان
وبلع ابن ام الحكم حننا وجمالا فازيل للاعرابي وقال له
ما اعرابي جعل لك ستوا من زوجك وترغبه في طلاقها فقال الا
اعرابي لا واحدة ما اسدوا عنها ولا اوازقها الا اذا فارقتني
من جدي فخبته اسم ام الحكم وحنق عليه وكان له اهل وثوب
مفقون عليها حتى تغد ما معه وشق به الحال فبالقها على جهل
ووصل الى عند معاوية فلما مثل بين يديه ووقف عليه انشد
معاوية ذا الفضل والجود والبدل
وذا العطف والاعتناء والبر
فخذ له صبرا كراحمه حتى من الذي
زنا بينهم كان اهونه قتل
فقال معاوية ما حرك يا اعرابي وما شاك فوصف له الاعراب القصة وانشد

والحب ذلقت
عليش ليل يسيل
فيه الطبيب يجارت
ولا يهازي لها ر

فكتب معاوية الى ابن ام الحكم ووجهه ووجهه ووجهه
لقد تركت حراما يا ابن غاوية
لما وصل الكتاب الى ابن ام الحكم وقراه فاستظهر الا ان يبرها الى معاوية
وما تركت حراما حين عجبني
فكيف سميت باسم الجاير الرائب
فستوف يا تيك سمل خلفها
انها البرية من ائسني وجاني
فما غلت بي يدي معاوية فاذا هي احسن الناس جمالا وكالا فقال اعرابي
عنها فقال اعرابي ما اسدوا عنها ولا اوازقها الا اذا فارقتني
من جدي فخبته اسم ام الحكم وحنق عليه وكان له اهل وثوب
مفقون عليها حتى تغد ما معه وشق به الحال فبالقها على جهل
ووصل الى عند معاوية فلما مثل بين يديه ووقف عليه انشد
معاوية ذا الفضل والجود والبدل
وذا العطف والاعتناء والبر
فخذ له صبرا كراحمه حتى من الذي
زنا بينهم كان اهونه قتل
فقال معاوية ما حرك يا اعرابي وما شاك فوصف له الاعراب القصة وانشد



لَكَ فَارْتَحِلْ لِلْفَقْرِ مَعْنَدًا فَتَشَارِكَنِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ مَغْلُوبًا فَالْعَبْرُ
عَنْكَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ مَرْوَعٍ عَظِيمٍ دَخَلِي مِنْ قَلْبِي مِنَ الْعَبْرَةِ فَقَالَ أَبُو مَسِيحٍ لِي
يَعْنِي الْقَابِلُ تَحْسَنَانِ وَأَنْتَ مَسِيحٌ ثُمَّ أَقْبَلَ بِكَ بِأَسَاءَةٍ وَأَنْتَ مُحْسِنٌ فَقَالَ لَهُ الْآنَ
وَقَدْ بَعَثْتُكَ قَالَ لِي يَعْرِضُونَ الْعِلَالَ عِدَّةً مِنْ أَعْرَابٍ مِنَ الطَّائِفَةِ عَاذًا زَادَ فَرَسُهُ
عَنْ عَامِلِهِ بِالطَّائِفَةِ جَوْرًا فَقَالَ لَهُ زَادَ أَحْسَبُكَ كَذَابًا فَقَالَ لَسْتُ بِكَاذِبٍ
فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَطْنُكَ فَخَرَفَ الْمَلِكُ الْمَفْرُوضَةَ قَالَ قَدْ عَرَفْتُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنَ اللَّهِ طَلَبُوا رَكْعَةً فَقَالَ

هَذَا رَكْعَتَانِ وَأَرْبَعٌ رَكْعَتَانِ وَأَرْبَعٌ رَكْعَتَانِ وَأَرْبَعٌ رَكْعَتَانِ
وَمَا زَادَ إِصْنَةً فَقَالَ لَهُ أَبُو الْأَمِيرِ سَلَسَةً فَالَّذِي كَذَبَكَ فَقَالَ لَهُ
كَمْ أَوْفَى ظَهَرَكَ ثَمَّ زَادَ فَقَالَ لَهُ لَهَا الْأَمِيرُ كُنْتُ هِنَا عِزَّارِي فَأَمْسَرَ
كَامِيَهُ لَهُ مَكَابِلِي الْعَامِلِ بِأَنْصَابِهِ وَصَلَاتِهِ وَتَنَاولَ الْأَعْرَابُ الصَّحِيفَةَ وَأَتَنَّا
بِقَوْلٍ غِنَا قَلْبِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ جَمْعَ صَحَائِفٍ بَعْضُهَا مِنْ خَطِّ طَوْفٍ
فَسَأَمَ لَهُ زَادَ سَعِيلٌ مَا فِي الصَّحِيفَةِ وَالْأَوْعِيَةُ كَانَ أَبُو الْمَطْرَانِ
الْعَرَبِي قَدْ طَلَبَهُ حَضْرَتُ سَلِيمِ بْنِ الْحَاشِي لِحَنَابَتِهِ فَهَرَبَ مِنْ يَدِهِ إِلَى الْأَدْبَارِ
وَكَانَ عِزُّ الْوَحْشِ حَتَّى أَضْرَبَهُ الْبُرْدُ وَالْجُرُوعُ فَكَانَ يَتَشَدَّدُ
الْإِبَاطِيَا الرِّمَالُ حَتَّى صَحْنِي وَأَخْبَسِي أَنْ كَانَ لِحْفِي مَكَانِيَا

ان القاعة من نزل ساحتها لا ملق في ظلها ههنا بورتشه
 بدروح عز ورا بكل مكرمه ووجه رتد لافه قنوتشه
 وقال مصور من غمار العنقه وكان حلو المثلعات
 قد طلت لما استمقنا باليرميا وراحوا
 لاهم فبوه ولا هم بكوا عليه ونا سخوا
 كأنما قارنوا منه ضلما فاستراحو
 لو كان ليرى لاهل سنوا عليه وصا حوا

وقال محمد بن عبد الملك الثالث الذي لما قدر لنفسه من نور نار
 ملجأ راحي ما غير ما وعناها ومحا منظرها
 وهي الدنيا اذا ما ادرت صيرت معروفها منكرها
 مرها هنا ابتداء مستقبير ————— المنع من اوله هـ

افضل سلام واعزة واحرمه واعظم مكرمة واعوده فصاحبه كتاب اليه العرب
 الذي عثرت عنه خطيبا العرب في عتباتها وسعدا ومائة اناها فهو عز عن تتبع
 للمتكلمين معهم من بين المتكلمين من الخطيبا واشاعر عرب واهل معمره ما فيه
 لا كثر ايبا اية وحبره من حبه صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم من جبر سلام
 العرب واشرفه عبدنا هذا الشعر الذي وبلغ له المديونية ولذلك به المعنى والصفى

اليه الاسماع ويتخذ به الاذهان وتحفظ به الآثار وسببه الاختيار قال
 بعض العلماء العربية اصل الكلام مشور لم يعقب العربية خذك ولما خلت الي الفينا
 باضالها وذكرنا صحتها ودقايصها وتضمن ماثرها اذ كان المعنى عندهم المودي
 عن غير لغتهم والسبب عدم اقل لغتهم والمبني لحكمهم والخبر عن جواهرهم
 وان لا فرق عدم بين الانسان ما لم ينطق وبين المبهمة الانحياز الموروثة لك
 قالوا العرب ما من العقل والطق ينطقه والرمي يوضح لسانه حتى ينطق وقالوا
 ترك الحركة لسان عقله واذا ترك الانسان الفولحات خواصره وانحواها
 استحسن الكلام مع التولب كما انحوا كرامة الكلام مع الاسباب وكبروا
 زياده المطلق على الابد وراجه الاجب على المطلق حتى قالوا اياه مطلق على
 احب خدعه وزياده ادب على منطق محبه وقال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 ان لا كره ان يكون الرجل عليه فضل على عقله كما لا يكون لسانه فضل على
 طبعه وقل رجل من ملوك العرب متى سخن العلم شر من عبد يمتا اذ اكثر الادب
 وقصفت الرنحة وقال ليدن ربه لابي راعا من مالك

انما غني يدك انما التشر فحسب الجميع بفار اسر
 لم يقطع خلق الحاله ساع باد ولحد على الاصرايب
 نملن هبان الوغي من خمر شعثا كاهرا سود الغاب

سبعة عزان وذات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن وكتب اليهم جميعاً
البحر والبر محمد بن عبد الله وفاضله من سبيل الله جليلة السلام يومهم بذلك انه
رئيس المهدي ثم فلما المهدي بعث وكان حسن بن حسن خطيب الي عجمه الحسين
بن علي فقال لما من اخي قد استطرت هذا منك اطلق معي فادخله منزله
واخرج له لبتيه فاطمة ومكينة وقال اخذ فاطمة فاطمة فوجبه
لها فكان يقال ان امرأة سكبه مردولها المتطبعة الحسن طاهر الحسن
الرواه قال انه امرأة مرغوب منك وكان في عبد الله بن محمد فاخرج بخلاف
فدجا على من من حبل لاجه لا يباحثه سري في جابت الظلم معرطاً لك
فانتم من سب سواه فاني لا اجمع من الهيا وراي مما خيرك عالت لهما من بين
ذلك والحسنه فالإيمان والعين والصدق لا تزوجه ومات الحسن فخرج
لخواره فواته عبد الله بن عمر في الحاله التي وصف الحسن وكان يقال
لعبد الله المطرف من حسبه فمظرا الي فاطمة حاسراً فمضت وجهها فاول
الها ان لما في وحيك حلجة فارمى به فاخرجت بها فمضت وجهها
وعرف ذلك فيها فلما حلت ارسل اليها خطيبها فقال كيف هي فارسل
الها مكان كل ملوك ملوكين ومكان كل شئ بين منجته ووصوت
محمد الدياح والقاسم لا عيبه ورقيه بن عبد الله بن عبد الله بن حسن

سنة ١٠٠٠
سنة ١٠٠٠
سنة ١٠٠٠

بئول وهو أكبر ولربما ما اجتمعت من غير واحد ولا احب

ومن كتاب المنيع

لعبد الكريم في فصل الشعر وما يتعلق به ونضاف اليه من خير او شعر
قال طلائع العرب المصورين عليهم وسلك من الشعر ولم يكن لهم كتاب
ممن افعالهم تدبروا الاوزان والاعاريض فلحقوا الكلام الحسن
مخرج بالالب الساجاء هم مستويا وراوه باقيا على مزاياهم فالهوا ذلك
ومره شعرا والشعر عندهم افضل منه ومعنى الشعر شعري الى فطنتي

والشعر المنع اليامين واطول اللسانين وادب العرب الماثور وادبها
المشهور ولموضع قدر الشعر في العرب قال رومن العجاج والحرب

التي كانت بين ليم والارجد ما بين ليم اطلقوا من لسان ي افعوا ما اقول
فيه وقال بنو ليم للامة من جندك محبدا شعرك فقال افعوا اقول
وسا للامة اخبر الماتبعة اربعين سنة ذكرت لني جعده ومنه ظهور
فيما عن يديهم فاسمعت الناحية المخرج فاسمعت الغريص ولانها ما كان
اسمها ليم فقالوا والله لخير اجلان لساننا غرنا استرمانا الظفر
بسدونا قال عمرو بن معد يكرب

فلوان غويي ليمني ما حهم فليفت وفتي اياما حريت

عطفُ أرباب النِّمَارِ فاني رأيتُ صميم المِوْتِ في النِّفسِ الصَّخْبِ
 الذي أخذ من الصوفِ النِّفسَ ملبسًا إلا ما والبقه المِوْتِ ملبسُهُ الحارِيَّةِ وقال
 الخاطِطُ رأيتُ عبدَ السَّوْدِ ليجيَ اسدٌ فمدمرٌ عليهم من سِنِّ المِلمةِ مَعْنُومًا صُورًا
 وكان رَحْمَةً فطولُ نَفْسِ مَكَانٍ غَالِيٍّ لَوْ كَانَ لَابِلًا إِلَّا الْأَكْرَادَ وَكَارِلًا
 مِمَّنْهُمْ وَلَا مَسْطَبِغٍ أَضْمَهُمْ فَطَارَ إِلَى سَكَنِ لِي وَصَعْتُهُ يَقُولُ لَعْنُ اللَّهِ لَادًا
 لَيْسَ مَا عَرَبٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ حُتُّ يَقُولُ

حرًا لِمَا شَدَّ بِالنَّزَابِ أَبَا عَمْرٍاءَ هَذِهِ الْعَرَبُ فِي جَمْعِ النَّاسِ
 كَعَدْلٍ فِي الرُّجْحِ فِي خِلْفِ الْمَرْسِ طَوْلَانِ اللَّهُ رَفَعَهُمْ فِي حَتَاءِ لَمْ يَسْتَنْدِ
 الْعِجَانُ نَارَهُمْ لِمَرَى الْأَعْيَارِ إِذَا رَأَتْ الْغَايَ لَا رِيَّ لَهَا فَضْلًا وَاللَّهُ مَا أَمَرَ اللَّهُ
 بِهِ فَعَلِمَ إِلَّا لَعْنَهُ بِهِمْ وَلَا تَرْكُ قَبُولِ الْحَرِيَّةِ مِنْهُمْ إِلَّا نَزِيمًا لَهُمْ وَكَانَ غَنَابَتِ
 وَدَفَا الرَّاحِي قَدْ أُولَدَ مَوْلَدَةً لَهُ يَسَّالُهَا مِسًّا خَالِدًا أَوْ زَائِدًا أَوْ كَمَا تَقَارِبِي
 مِمَّنْ وَخَالِدًا أَخَعَ التَّبَسُّمَ فَرَسًا وَاسْتَحَامَ بِدَاوِيْعِنَا الْمُسْلِمَانِ وَكَانَ عَالِمًا أَعْلَى
 لِمَرَى لِحَبْرَتِهِ مَوَازٍ وَعَلَى إِصْفَانِ قُرْبِهِ طَلْعَةُ الطَّلَحَاتِ مَقِيلًا مِنْ حَبْسَانٍ فَلَمَّا
 إِلَى خَالِدٍ وَاسْتَبَدَّ لَهُ شَهْدُ الْجَمَلِ إِلَيْهِ مَجَاهِدُ الْفَتْحِ وَكَشَّابُ أَبِي ثَمَّةٍ
 حَمَلَتْ مَا سَنَدِي بِهِ السَّهْدِ وَلَوْ كَانَ قَسَمْتُ الْمَالِ أَكْثَرَ مِنْهَا لَعَبْتُ بِهِ وَكَانَ
 خَالِدًا حَتَّى رَسَبَ إِلَيْهِ الْحَبَاجُ أَنَا هُتُّ عَنْ أَمْرِ لِي لِمَشِيبِ نَجَبٍ إِلَيْهِ قَدْ

علم من راني اني لم افز ولا كنت واماك هرتما يوم الازده من الحبيب ابن
 الصف واما على مصر سبب لله اوبك اجهما كان رد و صامه مقدم طالبه
 الشام واستخار روف من الحرث فاجاره و دخل على عبد الملك فاخبره فامنه جوار
 فلم يزل مقبلا عنده حتى مات و قد عتاب من رد فار الماسور السليط راس المراه
 قال الشاعر

سبك ان ورثا الراحي ادنو من الدمع يوما نايلا وطبعان
 وقالبه فلم كان المعر حادث الا هلك غراب هو الحدثان
 بخار خنار الاول والثاني في كتاب عبد الكريم
 وهذا اول الخنار الحزن والماني

باب في افة السادات

من قول الهجاء والمناقب وقد فعل العرب ذلك انما عن قول الهما لما قبي
 من سوء الاثر وتزع حواب الهاجي نرها عنه وقال عدل عن غلظته
 قل الزهير ان سميت سرانا طسا سنا من المشتم
 وكسا ما بال الطلام ونغض يكل رمق السفر من مشتم
 ونخمل ايدنا ونحلم راينا ونسقم بالافعال لانا لكلم
 والاثمادي الذي كان سنا كفيك فاستحله او فدم

ومولاك مولاك الذي لن دعوة اجابك طوعا والربما نصبت
 فلنصر المولى وان كان ظالما فان شأني الامور وتوأتا جيتي وقاله
 فان ولم ااطلنا فلم تكن ظلمنا ولا عينا اسانا الشا حنيا وقالها
 انك حاولت هو اما فاهت ولاي في هوان مشام
 في البئر ابدال ولي نحل من منزل تاب ومرعي وحسام
 لانا لم نكول لا موعدا ولا رسول فعليك السلام
 وقال سمعت الاحب في بني كازين بن السبان بن عبد البركة وبني
 خالد بن حسان بن مريم بن مفضل بن نواف بن فليق بن مهران بن اهل البيت بن عطاء
 ابني لا تظلم بركة لا الصغير ولا الكبير
 ابني ان يظلم بركة يلق اطراف الشرور
 احفظ محارمها ولا يغرك بالله الغرور
 الله امر طهرها والوحش لعن في بيير
 والليل املك جيشه يرمو فيها بالصخور
 فاسمع اذ احثت وانظر كيف عاقبة الامور
 وقال بعن الثور ان ذكر كلبا وحما

الا انما الكلب الحيوان على ان لا يجرى انما لا يجرى خبير

وقاله ام

وما زال احز
 اما والله ان الظلم ستؤم وان الظلم مونتعه وخسيم فلت
 الى حيا انتها كامل المرد يحون احلنا
 والظلمه ولا حول ولا قوة
 والواحد العلى
 العظيم
 بكتاب عبد الله

نص
اختيار الممتع

لأبي محمد عبدالكريم بن إبراهيم النهشلي

[١] من ههنا ابتداء منتخب الممتع من أوله

أفضل^(١) كلام وأعزه وأكرمه، وأعظمه بركة، وأعوده بصالحة كتاب الله العزيز، الذي عجزت عنه خطباء العرب في عفوانها، وشعراؤها في إبانها، فهو يجمل عن سجع المتكهنين^(ب) ويعظم عن وزن المتكلمين من الخطباء والشاعرين، وآية معجزة باقية لأكرم أنبياء الله، وخيرته من خلقه صلى الله عليه وسلم، ورحم وكرم.

ثم خير كلام العرب وأشرفه عندنا هذا الشعر الذي ترتاح له القلوب، وتجذل^(١) به النفوس، وتصغى^(٢) إليه الأسماع. حذ به الأذهان، وتحفظ به الآثار، وتقيد به الأخبار.

قال بعض العلماء بالعربية: أصل الكلام منشور، ثم تعقبت العرب ذلك، واحتاجت إلى الع... بفعل... وذبح سابغها، ووقائعها وتضمن مآثرها^(٣)، إذ كان المنطق عندهم هو المؤدى عن عقولهم. وألسنتهم خدع أفئدتهم، والميمنة لحكمهم، والخبرة عن آدابهم وأن لا فرق عندهم بين الإنسان ما لم ينطق وبين البهيمة إلا بتخالف الصورة، ولذلك قالوا: الصمت منام العقل، والنطق يقظته^(٤)، والمرء مخبوء تحت لسانه حتى ينطق، وقالوا: ترك الحركة للسان عقلة. وإذا ترك الإنسان القول ماتت خواطره.

(١) تجذل. يقال: جذل يجذل جدلا فهو جذل وجذلان: فرح والجمع جذال، والأنثى جذلانة. لسان العرب (جذل).

(٢) صغى إليه يصغى ويصغر صغوا وصغوا وصغاً: مال. لسان العرب (صغ).

(٣) في العملة ج ٥/١ ط أمين هندية: وكان الكلام كله منشورا، فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها، وطيب أعراقها، وذكر أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة، وفرسانها الأنجاد وسمحاتها الأجواد، لتبرز أنفسها إلى الكرم، وتدل أبناءها على حسن الشم.

(٤) في عيون الأخبار ج ١٧٠/٢: الصمت منام، والكلام يقظة.

(أ) أمامه في المامش: فصل من إعجاز القرآن الكريم.

(ب) في الأصل: المتكلمين. وليست بوجه.

وأجمعوا على إستحسان الكلام مع الصواب، كما أجمعوا على كراهة الكلام مع الإسهاب، وكرهوا زيادة المنطق على الأدب^(١)، وزيادة الأدب على المنطق حتى قالوا : زيادة منطق على أدب خُدعة، وزيادة أدب على منطق هُجَنَة^(٢). وقال محمد بن عبد الله بن عباس* : إني لأكره أن يكون الرجل لعلمه فضل على عقله، كما أكره أن يكون للسانه فضل على علمه^(٣). وقيل لرجل من ملوك العرب : متى يكون العلم شرا من عدمه ؟ قال : إذا كثُر الأدب، ونقصت القرينة^(٤).

وقال لبید** بن ربيعة لأبي براء بن عامر بن مالك*** :
 لَا تَسْقِنِي بَيْدِكَ إِنْ لَمْ أَلْقِ نَعَمَ الضُّجُوعُ^(٥) بَغَارَةِ أَسْرَابِ
 بِمَقْطَعِ حَلَقِ الرَّحَالِ سَابِحٍ بِإِدِّ نَوَاجِذُهُ عَلَى الْأَضْرَابِ

- (١) في عيون الأخبار ج ١٧٠/٢ : وكانوا يكرهون أن يزيد منطق الرجل على عقله.
 (٢) نسب في عيون الأخبار ج ٣٣٠/١ إلى سليمان بن عبد الملك، وجاء فيه : زيادة منطق على عقل. وزيادة عقل.. وزاد فيه : وأحسن من ذاك مازين بعض بعضا. وفي الفاضل للمبرد || أن سليمان بن عبد الملك قال هذا القول حين لحن رجل بين يديه بعد أن فاولضه فوجده عاقلا.
 (٣) انظر الكامل للمبرد ج ٤٦/١.
 (٤) في عيون الأخبار ج ٣٣٠/١ : إذا كَثُرَ الأدب، ونقص العقل.
 (٥) الضجوع : اسم موضع. وقال الأصمعي هو رجة لبني أبي بكر بن كلاب : اللسان.
 * هو محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عبد بعد المطلب، وفيه البيت والعدد والخلافة. أمه العالية بنت عبيد الله بن العباس. مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. ومن ولده عبد الله أبو العباس السفاح أمير المؤمنين : أنساب الأشراف ٥٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٠.
 ** لبید : هو أبو عقيل لبید بن ربيعة بن مالك، أحد شعراء الجاهلية، وعن أدرك الإسلام، وأسلم، ويقال إنه عمر مائة وخمسة وأربعين سنة، ومات سنة إحدى وأربعين في خلافة معاوية، عدو ابن سلام في الطبقة الثالثة من الجاهليين. وهو أحد أصحاب المعلقات. وانظر : الطبقات الكبير ج ٢٠/٦، ٢١، وطبقات ابن سلام ١١٣، والمعمرن ٦٧، والشعراء ٢٣٢، وشرح القصائد السبع ٥٥٥، والأغانى ج ٣٦١/١٥-٣٦٩، والموشح ٧١ وأملأ ابن الشجري ج ١٥/١، وأسد الغابة ج ٤ ٢٦٠، والإصابة ج ٣ ٣٢٦-٣٢٧، والاستيعاب ج ٣ ٣٢٨-٣٢٩، وشرح شواهد المغنى ٥١، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ٢٤٦-٢٥١.
 *** عامر بن مالك : هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر العامري المعروف بملاعب الأسنة. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فعرض عليه الإسلام فأبى، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنا لا نقبل هدية مشرك الإصابة ج ٢ ٢٥٨.

يَجْمَلْنَ فِتْيَانِ الْوَعَى مِنْ جَعْفَرٍ شُعْثًا كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الْغَابِ
يَرْغَوْنَ مُنْخَرِقَ اللَّيْدِ^(١) كَأَنَّهُمْ فِي الْعِزِّ أَسْرَةُ حَاجِبٍ وَشِهَابٍ^(٢) ١٥ ي
مُتَظَاهِرِي حَلَقِ الْحَدِيدِ عَلَيْهِم كِبْنِي زُرَّارَةً أَوْ بَنِي عَتَّابٍ
قَوْمَ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعَدَّ فَضْلُهَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُوو الْأَلْبَابِ^(٣)

وقد أخذ هذا على لبيد؛ لأنه وضع قومه، ورفع عليهم من هو مثلهم ولا يتجاوزهم في كبير شرف.

والعرب تقول لمن تعاطى من العلم ما لا يحسن: «عاطٍ بغير أنواط»^(٤) والعاطى: المتناول للشيء^(٥). والأنواط: كل شيء معلق. وأحدها: [نوط].

وقال العتّاب^{*}: إن العقل إذا ميز حقا من باطل، هدى اللسان إلى إبانة ذلك، وأوحى إليه التعبير عنه.

وقال جرير:

عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ انْتِقَامٌ^(٦)

(١) اللديد: لديد الوادي: جانباه وقيل: هما جانباه كل شيء. والجمع أَلْدَّة: اللسان.

(٢) في لسان العرب (اللد): ... صاحب وشهاب.

(٣) انظر الأبيات في ديوان لبيد العامري ١٤٤ ما عدا البيت الخامس. وورد البيت الأول في أنساب الخليل لابن الكلبي ٩١. ونسب البيت الأول لعامر بن الطفيل: ديوانه ٣٠، وكذا في لسان العرب (ضجع). وفيها: لم أغترف.

(٤) انظر جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ج ٢/٦٩، وجمع الأمثال للميداني ج ١/٣١٧ وفيها: يقول: هو يتناول وليس هناك معاليق. يضرب لمن يدعى ما ليس بملكه وانظر كذلك لسان العرب (نوط)، (عطا).

(٥) انظر جمهرة الأمثال ج ٢/٦٩، ولسان العرب (عطا).

(٦) انظر البيتين في ديوان جرير ط الصاوي ٥١٣، والكامل للمبرد ج ١/٦٥، والأغاني ج ٨/٦٥.

* العتّاب: هو أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي. من ولد عمرو بن كلثوم. كان شاعرا محسنا، وكتّابا مجيدا. صاحب البرامكة وطاهر بن الحسين. وهو أخباري علامة. توفي في حدود العشرين والمائتين. مدح الرشيد والمأمون.

انظر: الشعر والشعراء ٨٣٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦١، ٢٦٢، والأغاني ج ١٣/١٠٩ والفهرست ط الرحابنة ١٧٥، ومعجم الأدباء ج ١٧/٢٧، ٢٨ وفوات الوفيات ج ٢/١٣٩، والأعلام ٨١٥.

إذا أرسلت صاعقة عليهم رأوا أخرى تحرق فاستقاموا^(١)
عوى الشاعر مثل عوى الذئب.

ولآخر^(٢):

وموقف^(٣) مثل حد السيف قُتْ به أنهى النمار^(٤) وتزمنى به الحدق
لما زلقت ولا ألغيت ذا خطلي إذا الرجال على أمثالها زلقوا^(٥)

وقد عاب عليه من لا بصر له نحو هذا الكلام، ولا جهيزة^(٦) عنده بانتقاد
الألفاظ، واستخراج معاني^(٧) شعر العرب، استخفاقا به، وتقصيرا^(٨) بما فيه.

وكم جهيد عسير^(ج) كان الشعر فرج يسره، ومعروف كان سبب إسدائه، وحياء
كان سبب استرجاعها، ورحم كان سبب وصلها، ونار حرب أطفأها، وغضب
برده، وحقد سلّه، وغنى اجتلبه/. وكم اسم نوه به، ورجل عرف به، وكم شاعر
سعى بذمته فرد خيلا بعد ما أبيحت، وأهلا بعد ما سبيت، وفك من أسارى
أكتب^(٧) أيديها القيد^(٨)، وعنتها سلاسل القيود.

(١) في ديوان جرير، ولسان العرب (دوم): إذا أوقعت... فلمستاموا، وفي الكامل... واستداموا. وفي
الأغانى: إذا أرسلت قافية شرودا... فلمستاموا.

(٢) هو سالم بن وابصة. كما جاء في البيان والتبيين ج ١/٢٣٤، وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٢/١٢٠.
ولم يذكر قائلها في العقد الفريد ج ٤/١٣٧، وكذا في الدرر الفاخرة ج ١/١٩٩.

(٣) في البيان والتبيين: بل موقف...

(٤) النمار: هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحمايته، لسان العرب (نمر).

(٥) في البيان والتبيين: لما زللت...، وفي شرح ديوان الحماسة: .. ولا أبديت فاحشة...، وفي العقد
الفريد: ... وما ألقيت كاذبة.. إذا أمثاله...

(٦) الجهيز: بالكسر: التقاد الخبير: القاموس المحيط.

(أ) في الأصل: المعاني. ولا يستقيم به المعنى.

(ب) في الأصل: لما.

(ج) في الأصل: وجهدكم عسير. وهو تحريف.

(٧) أكتب: شد: لسان العرب (كتب)

(٨) القيد: بالكسر السير الذى يقمن الجلود اللسان (قند).

قال عمرو بن معدى كرب* :

يَدَا مَا قَدْ يَدَيْتُ إِلَى حَصِينٍ بِأَمْرِ غَيْرِ مُنْبِتِ الْيَقِينِ
رَدَدْتُ لَهُ غَضَاً تَالِيَاتِ نَيْلَاتِ الْحَاجِرِ وَالْعُيُونِ
وَقَدْ مَا كُنْتُ جَارِي نَصَفَ يَوْمٍ فَابْتَشِرْ إِنَّ سَهْمَكَ فِي الْيَمِينِ

يقال : يديت عند الرجل يدا صالحة، وأيديت. فأنا مُودٍ : اتخذت عنده يداً^(١)،
والتاليات الأواخر^(٢). والمخاض : الإبل^(٣).

قل أبو عبيدة** : قريش البطاح^(٤) قبائل : كعب بن لؤى [وهم] بنو عبد
مناف، وبنو عبد الدار، وعبد العزى^(٥) بناقصى، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو نخزوم

(١) انظر لسان العرب (يدى)

(٢) انظر لسان العرب (تلا).

(٣) المخاض : الحوامل من النوق، ولا واحد لها من لفظها. وإنما سميت الحوامل غاضاً تفاؤلاً بأنها تصير
إلى ذلك. لسان العرب (غض).

(٤) ويقال لهم قريش الأباطح لأنهم لباب قريش وصميمها الذين اختلطوا بطحاء مكة وهى سرتها فنزلوها
ثم القلوب ٧٤.

■ عمرو بن معدى كرب الزيدى : من فرسان العرب وشعرائها المشهورين بالباس فى الجاهلية. أسلم سنة
ثبع أو عشر، ثم ارتد، ثم عاد إلى الإسلام، وشهد الفتوح. مات سنة إحدى وعشرين، وقد جاوز المائة، وقيل
إنه عاش بعد ذلك. وأوفده سعد على عمر بالفتح.

انظر الشعر والشعراء ج ٣٣٢/١، والأغاني ج ٢٠٨/١٥، ومعجم الشعراء ١٥، ١٦، والاستيعاب
ج ٥٢٠-٥٢٣، وأسد الغابة ج ١٣٢/٤، والإصابة ج ٢١-١٨/٣ وخزانة الأدب للبغدادى ج
٤٤٤/٢-٤٤٦.

■ أبو عبيدة : هو مَعْمَر بن المثنى البصرى، النحوى العلامة. له تصانيف كثيرة. كان مذكول النسب
والدين، يميل إلى مذهب الخوارج، وكان يبغيض العرب، فآلف فى مثاليها كتابا. ولد سنة عشر ومائة، وتوفى سنة
ثمان ومائتين.

انظر : المعارف ٥٤٣- والفهرست ط الرحمانية ٧٩، ونزهة الألباء ١٠٤-١١١ ومعجم الأدباء ج ١٦٠/١٩،
وتباه الرواة ج ٢٧٦/٣-٢٨٧، ووفيات الأعيان ج ٥٥٤/٢-٥٦٠ وبغية الوعاة ج ٢٩٤/٢-٢٩٦، وشنرات
الذهب ج ٢٤/٢.

(١) فى الأصل : بن . وما أثبتناه من العملة ج ١٥٦/٢.

بن يقظة، وبنو تيم بن مرة، وبنو مجح ومنهم ابنا عمرو^(١) بن^(ب) هُصَيْص بن كَعْب، وبنو عَدِي بن كعب^(١)، وبعض بني عامر بن لؤي^(٢) فلما كثرت بنو كعب وبنو عامر بن لؤي أخرجوا بني محارب^(ج)، وبني الحارث بن فهر من البطاح إلى الظواهر^(٣).

وقال نابغة بني جَعْدَة*^(٤)

وشاركنا قُريشاً في تُقاها وفي أنسابها شِرْكَ العِنانِ^(٥)
بما وَلَدَتْ نساءً بني هِلَالٍ وما وَلَدَتْ نساءً بني أُنَانٍ
شرك العنان : أن يشترك الرجلان في شيء خاص كأنه عنّ لهما : أى عرض^(٦).
وأبان : هو ابن معيط**

(١) لم تذكر في العمدة ج ١٥٦/٢ ط أمين هندية.

(٢) انظر العمدة ج ١٥٦/٢، ومعجم ما استعجم ج ٢٥٧/١.

(٣) في العمدة ج ١٥٦/٢ : وقريش الظواهر : بنو محارب، والحارث بن فهر، وبنو الأدرم بن غالب بن فهر، وعامة بني عامر بن لؤي وغيره.. وكذا في أنساب الأشراف ج ٣٩/١.

(٤) انظر ديوانه ١٦٤، وقال النابغة ذلك لأم أبي معيط أمة بنت أبان بن كليب. وكانت أمة تحت أمة بن عبد شمس فولدت له. فلما مات أمة تزوجها بعده ابنه أبو عمرو - من غير ولدها - وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك. يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده. فولدت له أبا معيط. وقد حرم الله هذا النكاح. الأغاني ج ١٨/١.
(٥) انظر البيتين في الديوان ١٦٤، والأغاني ج ١٨/١، ولسان العرب (عن)، (شرك) ولكن في الديوان، واللسان : ... وفي أحسابها...

(٦) انظر لسان العرب (عنن)

● النابغة الجعدي : هو عبدالله بن قيس. أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدحه فقال له : لا يفضض الله فاك، فبقى عمره لم تسقط له سن، وكان مُعَمَّرًا. ومات بأصبهان عم مائة وعشرين سنة. بل قيل عن مائتين وعشرين وقد عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الجاهلية.

وانظر : طبقات فحول الشعراء ١٠٣، والشعر والشعراء ٢٤٧، والمؤتلف ٢٩٣ ومعجم الشعراء ١٩٥، والموشح ٦٤، وأمالى المرتضى (أبو الفضل إبراهيم) ج ٢٦٣/١، والاستيعاب ج ٥٨١/٣-٥٩٣، وأسد الغابة ج ٢/٥، والإصابة ج ٥٣٧/٣-٥٤٠.

(أ) في الأصل : ابن. وما أثبتناه من العمدة ج ٢، ١٥٦.

(ب) زيادة يقتضيها السياق من معجم ما استعجم.

(ج) في الأصل : الحارث. والتصحيح من معجم ما استعجم.

** ابن معيط : هو عقبة بن أبي معيط. وكان عبد الله بن سلمة العجلاني قد أسره في غزوة بدر. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أن يضرب عقه : مغازى رسول الله ٨٤.

قال الشاعر :

من سره شحمٌ وكحمٌ راهن^(١) فليات قُبّة عُقبّة بني أبانٍ

وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء. ■ على الشرك^(٢). وقال : من ١٦ ي
للصبية والأرامل ؟ قال : النار^(٣). وقتل معه بالصفراء^(٤) النصر بن ■ الخارث^(٥)
فعرضت له^(٦) ابنته قُتَيْلَة وهو يطوف بالبيت، فاستوقفته صلى الله عليه وسلم
وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه، وأنشدته شعرها بعد قتل أبيها وهو^(٧) :

يا ركباً إن الأثيل *** مَظَنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ
أَبْلُغْ بِهِ مَيْتاً بَأَنَّ قَصِيدَةً مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا الرُّكَائِبُ تَحْفَقُ^(٨)
مَنْى إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَاذَتْ لِمَائِحَهَا^(٩) وَأُخْرَى تَحْنُقُ^(١٠)

(١) راهن : يقال : طعام راهن أى مقيم ودائم : لسان العرب (رهن).

(٢) في معجم البلدان ج ١١٢/١ : أنه قتل بالأثيل. وفي مغازى رسول الله ٨٤ أنه عرق الطيبة. ولكن
الواقدي يقول بعد ذلك في المغازى ١٠٥، ١١٣ إنه الصفراء.

(٣) زاد في مغازى رسول الله ٨٥ : يش الرجل كنت، والله ما علمت كافراً بالله وبرسوله ويكتابه مؤذياً
لنبيه، فأحد الله الذى هو قتلك، وأقر عينى بك.

(٤) في مغازى رسول الله ٧٩ أنه قتل بالأثيل.

(٥) وكان سبب ذلك أن النصر كان يقول في كتاب الله : وفي نبيه ما ليس فيها، فلما أسر النصر في غزوة
بدر، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب بضرب عنقه : مغازى رسول الله ٧٩.

(٦) وجاء في الأغاني ج ٢٠/١، وشرح ديوان الحماسة ج ١٣/٣، وزهر الآداب ج ٢٨/١ أنها أخته.

(٧) انظر الأبيات في البيان والتبيين ج ٤٤/٤ ما عدا البيت الثالث، وفي الأغاني ج ٢٠/١ ما عدا الأبيات
الثاني والرابع والسابع والتاسع، وفي شرح ديوان حماسة أبى تمام ج ١٤/٣، ١٥، وفي العمدة ج ٣٠/١، ٣١ ط
أمين هندية، وفي مصادر أخرى عديدة.

(٨) في البيان والتبيين : أبلغ بها...، وفي ديوان الحماسة : بلغ به ميتا فإن تحية.

(٩) في الأغاني : منى إليك... جادت بندرتها..

(١٠) في ديوان الحماسة : ... أو ينطق، وفي العمدة : ... أو كيف يسمع...

■ الصفراء : واد من ناحية المدينة، وهو واد كثير النخل والزروع : معجم البلدان ج ٣٦٧/٥.

■ النصر بن الخارث بن علقمة القرشى، أسر يوم بدر. وقتل كافراً، قتله على بن أبى طالب بأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان شديداً عليه وعلى المسلمين : أسد الغابة ج ١٧/٥.

*** الأثيل : موضع قرب المدينة. بالتصغير. وقيل بتشديد الياء : معجم البلدان ج ١١٢/١

فليستمنن الضنر إن نادته
 ظلت سيوف بني أبيه تنوشه
 قسراً يقاد إلى المنية متعباً
 أحمد ها أنت^(١) ضنء كريمة
 ما كان ضرک لو مننت وزمنا
 فالنضر أقرب من أصبت وسيلة
 إن كان يسمع ميت لا ينطق^(٢)
 لله أرحام هناك تشقق
 رشف المقيد وهو عان مؤثق^(٣)
 من قومها والفحل فحل مفرق^(٤)
 من الفقى وهو المغيظ^(ب) الخنق
 وأحقهم إن كان عتق^(ج) يعتق^(د)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته^(هـ).

وقال بعض القرشيين^(١) :

فلئن لم قوم كرام ثناؤهم
 لأقدامهم صيغت رموس المنابر^(٢)
 خلائف في الإسلام والشرك قادة
 بهم واليهم فخر كل مفاجر^(٣)

(١) في الأغاني : صبرا يقاد...

(٢) في البيان والتبيين :... ها أنت ضنء نجية... وفي ديوان الحماسة :... ولأنت ضنء نجية، وفي العمدة :... ها أنت نجلى نجية.

(٣) في البيان والتبيين :... من تركت قرابة. وفي ديوان الحماسة : والنضر... وفي العمدة : والنضر أقرب من قتلته...

(٤) الماتح : يقال عنه عند السلطان : شفعت له. فللماتح المتشفع : اللسان (ميج).

(٥) لم يرد هذا الحديث في أى من كتب السنة الصالح. وانظروا في الأغاني ج ٢١/١، وزهر الآداب ج ٢٨/١، ٢٩، والعمدة ج ٣١/١ ط أمين هندية، وشرح ديوان حماسة أبي تمام للتبريزي ١٤/٣، وأسد الغابة ج ١٧/٥.

(٦) في البيان والتبيين ج ١٨٢/٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣١٥ أنه العتي.

(٧) ورد البيت الأول في البيان والتبيين ج ١٨٢/٢، وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ٣١٥، والثاني في البيان فقط.

والبيت الأول في البيان : فلئن لم قوم... كرام أصولهم، وفي طبقات الشعراء لابن المعتز : فلئن لم قوم كريم...

(٨) في البيان والتبيين :... في الشرك..

(أ) في الهامش : ولأنت نسل

(ب) في الأصل : المغيظ. وهو تصحيف.

(ج) في الأصل : عتقا.

وقال آخر^(١) :

على خَشَبَاتِ الْمُلْكِ مِنْهُ مَهَابَةٌ وفي الدَّرْعِ^(٢) غَبْلُ السَّاعِدَيْنِ فُرُوعُ^(٣)
يَشْتَقُّ الْوَعْيُ عَنْ بَأْسِهِ صَدَقَ تَجَمُّدُهُ وأبيضُ من ماءِ الحديدِ وَقِيعُ^(٤)

وقال الفرزدق في سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان^(٥) :

كُلُّ امْرِئٍ يُرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا إِذَا نَالَ بَضْعًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ^(٦)
لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَيِّبُهَا وَقَبْصُهَا^(٧) وَإِنْ عَضَّ كَفُّ أُمِّهِ كُلُّ حَاسِدٍ

وكان الفرزدق كثير الانتجاع للشرفاء بالمدينة، ولذلك شكاه أهل المدينة لعمر بن عبد العزيز في وقت خصاصه، فأمره بأن لا يتعرض لهم، ودفع إليه أربعة آلاف درهم. وكان سعيد هذا من أكثر قریش مالا. يقول إذا برقت السماء : أمطرنى حيث شئت، فلا تمطرين^(٨) على بلد إلا ولى فيه مال.

وكان محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يفد على الأمراء. فإذا انصرف مر بابين عمه سعيد بن خالد، فأقام عنده بعض المقام. ف قيل له في ذلك، فقال : إنه يصلني كلما مررت به بألف دينار، وهي تقع منا موقعا.

وسعيد هو أبو سلمى التي يقول فيها الوليد* بن يزيد بن عبد الملك^(٩) :

(١) هو بشار بن برد كما في... ديوانه ج ١٠٤/٤.

(٢) عبل : العبل : الضخم من كل شيء : لسان العرب (عبل).

(٣) في الديوان : منك مهابة...

(٤) في الديوان :... عن وجهه صدق...

(٥) انظر البيتين في ديوان الفرزدق ج ٧٠/٢ ط باريس، ج ١٨٠/١ ط الصاوي

(٦) في الديوان في الطبعين :... إذا كان نصفاً من...

(٧) قبصها : القيص والقبص : العدد الكثير : اللسان (قبص).

(٨) انظر الأبيات في ديوان الوليد بن يزيد ٥٣، والأشربة لأبن قتيبة ٦١ والأغاني ج ٧٩/٧، ورسالة

الغفران ٤٣٧، ما عدا الثالث.

■ الوليد بن يزيد : بويج بالخلافة سنة خمس وعشرين ومائة، ثم قتل سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن

أربعين سنة. وكان صاحب شراب وهو، مروج الذهب ج ١٥٢/٧.

(٩) في الأصل : تمطرى. وهو خطأ.

دَعُّوا لِي سَلَمَى وَالشَّرَابَ وَقَيْنَةَ منعمة حسي بذلك مالا^(١)
 خُذُوا مُلْكَكُمْ لَا ثَبَّتَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ فليس يُساوى في الحياة عقالا^(٢)
 إِذَا مَا صَفَا عَيْشِي بِرَمْلِهِ عَالِجٌ وعانتُ سلمي لا أريدُ بدالا^(٣)

ومر الفرزدق بعد نهي عمر له بعبد الله بن عمرو بن عثمان وهو جالس في
 دهليزة^(٤) وعليه/عمامة خز حمراء، وجبة خز^(٥) ومُطَرَف فقال^(٦) :

أَعْبَدَ اللَّهُ إِنَّكَ خَيْرُ مَا شِئْتَ وساع بالجراثيم الكبار^(٧)
 غَى الْفَارُوقُ أَمَّكَ وَابْنُ أَرْوَى أباك^(٨) فأنت مُنْضَعُ^(٩) النهار
 هَمَّا قُفِرَا السَّمَاءَ وَأَنْتَ تَجْمُمُ به في الليل يُذْلَجُ كُلُّ سَارِ^(١٠)

فخلع عليه ثيابه، ودفع إليه عشرة آلاف درهم، فاتصل ذلك بعمر، فأحصاه
 وقال : ألم أتقدم إليك بأن لا تعرض بمذح ولا هجاء ؟ قد أجلتلك ثلاثا، فإن
 وجدتك^(١١) بعدها نكلت بك^(١٢). فخرج، وأنشأ يقول^(١٣) :

(١) في ديوان الوليد والأشربة والأغاني ... لي سلمى والسطلاء. وكلسا ألا حسي... وفي رسالة
 الغفران : دعوا لي هنذا والرياب وفرتني ومسمعة..

(٢) في الديوان والأشربة والأغاني ... ثباتا يساوى ما حبيت عقالا.

(٣) في الديوان : عيش وفي رسالة الغفران ... فليس يساوى بعد ذاك عقالا.

(٤) الدهليز : ما بين الباب والدار. وهو فارسي معرب. والجمع : دهاليز. اللسان (دهليز).

(٥) المطرف من الثياب : ما جعل في طرفيه علمان. والأصل : مُطَرَف بالضم، فكسروا الميم ليكون أخف

وقيل : هو بكسر الميم وفتحها وضمها : اللسان (طرف).

(٦) انظر الأبيات في شرح ديوان الفرزدق ط الصاوي ج ١/٣٦٠، والأغاني ج ٢١/٤٠٢.

(٧) في الديوان والأغاني : ... أنت أحق ماش. بالجماع.

(٨) في الأغاني : ... أبوك.

(٩) منصدع النهار : ظاهر غير خفي.

(١٠) في ديوان الفرزدق : ... وأنت بدر. به بالليل.

(١١) انظر شرح ديوان الفرزدق ط الصاوي ج ١/١٨٥، والأغاني ج ٢١/٤٠٢.

(١٢) انظر البيت في شرح ديوان الفرزدق ط الصاوي ج ١/١٨٥، وطبقات محول الشعراء لابن سلام

٣٩، والأغاني ج ٢١/٣٨٣، ووفيات الأعيان ج ٣/٤، ومعاهد التنصيص ج ١/١٨، وخزانة الأدب للبغدادى ج

٣٥٠/٦.

(آ) في الأصل : أجدتك. وهو تخريف.

فَأُوْعِدَنِي وَأَجْلَنِي ثَلَاثًا كَمَا وُعِدْتُ لَهْلِكِهَا كُفُودًا^(١)
 وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب. وفي
 ابنه محمد الدياج يقول أبو وَجْزَة السعدي*.

وَجَدْنَا الْحَضْرَ الْأَبْيَضَ مِنْ قَرِيشٍ فَتَى بَيْنَ الْخَلِيفَةِ وَالرُّسُولِ
 أَتَاكَ الْمَجْدُ مِنْ هُنَا وَهِنَا وَكُنْتَ لَهُ مُعْتَلِجًا^(٢) السُّيُولِ
 فَمَا لِلْمَجْدِ دُونَكَ مِنْ مَيِّتٍ وَمَا لِلْمَجْدِ دُونَكَ مِنْ مَقْبِلِ
 فِدَى لَكَ مِنْ يَصُدُّ الْحَقَّ عَنْهُ وَمَنْ يُرْضَى أَخَاهُ بِالْقَلِيلِ
 فَلَوْلَا أَنْتَ مَا رَحَلْتُ رِكَابِي مُؤَثَّلَةً^(٣) وَلَا حَمْدَ رَحِيلِ

وقدم ابن ميادة** واسمه الرَّماح بن أبرد المرى المدينة زائرا لعبد الواحد بن

إسليمان، وهو أميرها. وكان عبد الواحد جوادا. وفيه يقول بعضهم: ما كان بين ١٧ ش

وعده وعطائه إلا كواو العطف بين كلام. فكان ابن ميادة ليلة عنده [في] سمره، فقال
 عبد الواحد لأصحابه: إني أهم أن أتزوج، أفلا تبغون أيا^(٤)؟ فقال له الرماح: أنا
 أدلك أصلحك الله. فقال: وعلى من يا أبا الشرحبيل***؟ قال: قدم عليك -

(١) في ديوان الفرزدق: أوعدنني فأجلني... وفي طبقات ابن سلام: وأخرجني وأجلني، وفي الأغاني:

دعانا ثم أجلنا، وفي الوفيات والمعاهد والخزانة توعدن.

(٢) معتلج: يقال: اعتلج الموج: التظلم اللسان (علج)

(٣) مؤثلة: يقال: أثل: كثر ماله اللسان (أثل)

(٤) الأيم من النساء: التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا. ومن الرجال الذين لا امرأة له والجمع:

الأيمى: اللسان (أيم)

■ أبو وَجْزَة السعدي: هو يزيد بن عبيد. شاعر مجيد، ومحدث ومقرئ وهو تابعي ثقة، وكان منقطعاً إلى
 آل الزبير. توفى بالمدينة سنة ثلاثين ومائة. الأغاني ج ٢٣٩/١٢-٢٥٢، وخزانة الأدب للبغدادى ج ١٨٢/٤.

■ ابن ميادة: هو الرَّماح بن أبرد بن ثوبان، وأمه ميادة. ويكنى أبا شرحبيل شاعر فصيح غضرم من
 شعراء الدولتين الأموية والعباسية. كان عريضا للشر طالبا مهاجرة الشعراء ومات في خلافة المنصور سنة تسع
 وأربعين ومائة. وسميت أمه ميادة لتمثيلها وهى ناعسة على البعير.

انظر: الشعر والشعراء ٧٤٧، وطبقات ابن المعتز ١٠٥-١٠٩، والأغاني ج ٢٦٧/٢-٢٧٦، وحلمة أبي تمام
 للتبريزي ج ١٥٩/٣، ومعجم الأدباء ج ١٤٣/١١ وخزانة الأدب للبغدادى ج ١٦٠/١، والأعلام للزركلي
 ٣٢٦.

***هى كنية ابن ميادة. كما تقدم في الترجمة.

أصلحك الله - فلما دخلت مسجدكم، إذا أشبه شيء به ويمن فيه الجنة وأهلها. فوالله لبينا أنا أمشي فيه، إذ قادتني رائحة عطر رجل حتى وقفت عليه، فلما وقعت عيني عليه استبان حسنه فما أقلعت عنه حتى [كلمني] فما زال يتكلم كأنما يتلو زبوراً، أو يدرس إنجيلاً، أو يقرأ قرآناً حتى سكت، فلولا معرفتي بالأمير ما شككت أنه هو خرج من داره إلى مصلاه، فسألت من هو؟ فأخبرت أنه بين الحسين للخليفتين قد نالته ولادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لها [نور] ساطع من غرته [وفي] ذؤابته نعم حشو الرجل، وابن العشيرة. إن اجتمعت أنت وهو على ولد ساد العباد، وجاب ذكره البلاد. قال: فلما قضى ابن ميادة كلامه قال عبد الواحد. ومن حضر: ذلك محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أمه فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم. فقال ابن ميادة:

لهم سيرة لم يُعطها الله غيرهم وكل عطاء الله قصد مقسم^(١)

هذا محمد بن عبد الله بن عمرو الديباج، أخو عبد الله بن حسن بن حسن لأمه وقتله أبو جعفر*، وجلده بالسياط حتى فقأ عينيه ومات، فقطع رأسه، ووجهه إلى شيعته بخراسان**، وذلك بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن، وكتب إليهم: وجهت إليكم برأس محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله عليه السلام، يومهم بذلك أنه رأس المهدي***. ثم قتل المهدي بعد.

١٨ ي

(١) في زهر الآداب ج ٣/٦٤٥... وكل قضاء فهو مقسم.

■ أبو جعفر: هو أبو جعفر المنصور، الخليفة العباسي. ببيع سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن إحدى وأربعين سنة. وكان من أفراد الدهر حزماً ودعاء، كما كان بليفاً فصيحاً. وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

انظر: مروج الذهب ج ٨/٦٢، وفوات الوفيات ج ١/٢٣٢، وشذرات الذهب ج ١/٢٤٤.

●● خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند. وتشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور، وهراة، ومرو، وبلخ، وأبيورد، وقد فتحت أكثر هذه البلاد سنة إحدى وثلاثين في أيام عثمان.

انظر: المعارف ٥٦٨، ومعجم ما استمع ج ٢/٤٨٩، ٤٩٠، ومعجم البلدان ج ٣/٤٠٧.

●●● المهدي. هو محمد بن القاسم من نسل علي بن أبي طالب، والمعروف بالمهدي المنتظر. =

وكان حسن بن حسن خطب إلى عمه الحسين بن علي فقال له : يا بن أخى،
 قد انتظرت هذا منك، انطلق معى. فأدخله منزله، وأخرج له ابنتيه : فاطمة وسكينة
 وقال : اختر، فاختار فاطمة، فزوجه إياها^(١). فكان يقال : إن امرأة سُكينة
 مردودتها^(٢) لمنقطة الحسن^(٣). فلما حضرت الحسن الوفاة قال : إنك امرأة مرغوب
 فيك، وكأني بعبد الله بن عمرو إذا خرج بجنائز قد جاء على فرس مُرجلاً بُجته^(٤)،
 لا يسأ حلتة يسير في جانب الناس متعرضاً لك، فإنكحى من شئت سواء فإن لا أدع
 من الدنيا ورائى كَمَا غيرك. فقالت له : فأمن من ذلك، وأثلجته بالإيمان من العتق
 والصدقة لا تزوجه ومات الحسن، فخرج لجنائزه فوافاه عبد الله بن عمرو^(ب) في
 الحال التي وصف الحسن - وكان يقال لعبد الله : الطُرف. من حسنه - فنظر إلى
 فاطمة حاسراً تضرب وجهها. فأرسل إليها : إن لنا في وجهك حاجة، فأرفق به.
 فاسترخت^(ج) يدها، وخرت وجهها، وعرف ذلك فيها فلما حلت، أرسل إليها بخطبها
 فقالت : كيف يميني ؟ فأرسل إليها مكان كل مملوك مملوكين، ومكان كل شيء
 شيئين. فنكحته^(٤)، وولدت محمد الديباج، والقاسم لا عقب له، ورقية بنى
 عبد الله. فكان عبد الله بن حسن/يقول - وهو أكبر ولدها - ما أبغضت بغض ١٨ ش
 عبد الله بن عمرو أحداً، ولا أحببت حب ابنة أخى أحداً^(٥)

= أخاه العباسيون فهرب إلى خراسان. ويقال إنه مات مسموماً. وقيل إنه لم يمِت، وأنه يخرج فيملا الأرض
 هدلاً كما ملئت جوراً.

مروج الذهب ج ٦٢/٩، ٦٣

(١) جاء في الأغاني ج ١١٥/٢١ : .. إن الحسن استحيا « ولم يُحر جواباً، فقال له الحسين : فإن اخترت
 منها لك ابنتى فاطمة، فهي أكثر شبيهاً بأمى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتظر كذلك الأغاني ج
 ١٤٢/١٦.

(٢) في الأغاني ج ١١٦/٢١، ج ٤٢/١٦ : .. لمنطقة القرنين في الجهاد.

(٣) الجملة : بالضم مجتمع شعر الرأس. والجمع : بُجَم وجمام : اللسان (جم).

(٤) الأغاني ج ١١٦/٢١، ١١٧ وانتظر العقد الفريد ج ٩١/٦، ٩٢.

(٥) ينظر الخبر : في نسب قریش ٥١، ٥٢.

(أ) في الأصل : مردولتها. وهو تحريف.

(ب) في الأصل : عمر. وهو تحريف.

(ج) في الأصل : فأخرجت. وما أثبتناه من نسب قریش

[٢] ومن كتاب الممتع لعبدالكريم

في فضل الشعر وما تعلق به، وانضاف إليه من خبر أو شعر.

قال^(١): لما رأت العرب المنشور بندٌ عليهم، ويتفلت من أيديهم. ولم يكن لهم كتاب يتضمن أفعالهم، تدبروا الأوزان والأعاريض، فأخرجوا الكلام أحسن مخرج بأساليب الغناء. فجاءهم مستويا، ورأوه باقيا على عمر الأيام، فآلفوا ذلك وسموه شعرا^(٢). والشعر عندهم القظنة. ومعنى قولهم: «ليت شعري» أى: ليت فطنتي. والشعر أبلغ البيانين^(٣). وأطول اللسانين، وأدب العرب المأثور، وديوان علمها المشهور.

ولوضع قدر الشعر في العرب قال رؤية^(ب) بن العجاج في الحرب التي كانت بين تميم والأزد: «يا بني تميم^(٤)، اطلقوا من لسانى». أى: افعلوا ما أقول فيه. وقالت بنو تميم لسلامة بن جندل*: مجدنا بشعرك. فقال: افعلوا حتى أقول^(٥).

ويقال: أنه أرتج على النابغة أربعين سنة، ثم كانت لبني جعدة وقعة ظهوروا فيها على عدوهم، فاستخف النابغة الفرج، فراض القريض، فلان له ما كان استعصب عليه، فقالوا: والله لنحن بإطلاق لسان شاعرنا أسر منا بالظفر بعدونا.

(١) جاء في العمدة ج ٥/١ ط أمين هندية: ... فلما تم لهم وزنه سموه شعرا، لأنهم شعروا به أى فطنوا.

(٢) انظر العمدة ج ٩/١.

(٣) في البين والتبيين ج ٢١٤/١، ج ٨١/٤: يا معشر بني تميم...

(٤) في عيون الأخبار ج ١٦٤/٣: ... حتى أتى

■ سلامة بن جندل: الهيمي. شاعر جاهلي قديم. وهو من فرسان تميم المعلودين وكان ممن يحسن وصف الخيل. وقد عدّه ابن سلام في الطبقة السابعة من الجاهلية ومات نحو سنة ثلاث وعشرين قبل الهجرة. انظر: طبقات ابن سلام ١٣١، والشعر والشعراء ٢٢٩، وسط اللالي ج ٤٩/١، ٤٥٤، والأعلام ٣٧٧.

(أ) في هامش الأصل ومخطو خالف: مكانة الشعر عند العرب.

(ب) في هامش الأصل ومخطو خالف: أو عبيد بن يغيوث. إن كنت ناسيا. والصحيح أنها لعبد يغيوث بن

الحارث.

قال عمرو بن * معدى كرب^(١)

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ^(٢)

وكان الشاعر في الجاهلية إذا نبغ في قبيلة ركبت العرب إليها، فهنأتها به لذَّهم ١٩ ي
عن الأحساب، وانتصارهم به على الأعداء. وكانت الحرب لا تنهى إلا بفرس
مُنتَج، أو مولود وُلد، أو شاعرٍ نبغ. هكذا زعمت علماء العرب^(٣).

وقال سليمان بن * عبد الملك ليزيد بن المهلب *** : من أعزُّ أهل البصرة^(٤) :

قال : نحن وحلفاؤنا من ربيعة^(٥). فقال عمر بن عبد العزيز^(٦) وكان حاضرا : من

(١) انظر البيت العاشر من الأصمعية ٣٤، وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٨٤/١، والبيان والتبيين ج ٢١٤/١، وعبون الأخبار ج ١٦٤/٣، والاشتقاق ٢٣١، وعبار الشعر ٢٩ وأمسالي المرتضى ج ٩٤/٤، وسر الفصاحة ٢٠٥، ودلائل الإعجاز ١٢١، ومعجم البلدان ج ١٧٥/٣، ولسان العرب (جر)، ومعاهد التنصيص ج ٨٠/١.

(٢) أجرت : الجرار : عود يعرض في فم الفصيل، أو يشق به لسانه لئلا يرضع. فيقول : قومي لم يطمعوا بالرماح، فأثني عليهم. ولكنهم قصروا، فكانهم شقوا لسان لما أنطق بمدحهم : وانظر شرح ديوان حماسة أبي تمام، والبيان والتبيين، وعبار الشعر، ولسان العرب (جر).

(٣) وجاء في العمدة ج ٣٧/١ ط أمين هندية : كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر، أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبن بالزاهر كما يصنعون في الأعراس ويتباشر الرجال والولدان، لأنه حامية لأعراضهم، وذب عن أحسابهم، وتحليلد لآثرهم، وإشادة بفكرهم. وكانوا لا يهشون إلا بغلام يولد، أو شاعر ينبغ فيهم، أو فرس تنتج.

(٤) في العقد الفريد ج ٣٥/٤ : ... فيمن العز بالبصرة ؟

(٥) في العقد الفريد : ... فبنا وفي حلفائنا من ربيعة

(٦) في العقد الفريد : فقال سليمان.

* انظر ترجمته ص ٦٧ هذه الرسالة.

●●● سليمان بن عبد الملك : بن مروان، كان من أخيار ملوك بني أمية. ولى الخلافة سنة ست وتسعين بعد الوليد بالعهود من أبيه، وكان فصيحا مفوها. وكان مؤثرا للعدل، محبا للغزو، ذا همة عالية. قرب منه ابن عمه عمر بن العزيز، وعهد إليه بالخلافة. وتوفي سنة تسع وتسعين، وله خمس وأربعون سنة : المعارف ٣٦٠، وفوات الوفيات ج ١٧٧/١، وشذرات الذهب ج ١١٦/١، ١١٧ والأعلام للزركلي ٣٨٨.

●●● يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. تولى خراسان بعد موت أبيه وهو ابن ثلاثين سنة وعزله عبد الملك بن مروان برأى الحجاج زوج أخت يزيد لما يرى فيه الحجاج من النجابة، وخشية مزاحمة في تولي مكانه. وقتل يزيد سنة اثنين ومائة، وهو ابن تسع وأربعين سنة.

وفيات الأعيان ج ٢٦٣/٣ - ٢٨٤، والأعلام ١١٦٤.

تحالفهم عليه أعز^(١). وكانت بنو بكر بالبصرة حلفاء الأزد، وبدأ على بني تميم. وكذلك كانت في الجاهلية : أشد الناس عداوة لبني تميم، وأكثر غارات على قرابة ما بينهما : قال العجاج *

إن تميماً كان شيخاً ثائلاً^(٢) زَوْجَ هندا بنتَ مُرٍّ وائلاً
فولدت خيلاً عليه خائلاً

وكان تميم بن مرخال بكر بن وائل، وذلك أن وائلاً^(٣) تزوج هند بنت مر، وتزوج بكر هند بنت تميم.

وقال عمرو بن دراك العبدي^(٤) يعيب تحالف الأزد على تميم^(٥)
وَأَنْ إِنْ قَطَعْتُ حِبَالَ قَيْسٍ وَحَالَفْتُ الْمَزُونَ عَلَى تَمِيمٍ^(٦)
لَأَعْظَمَ فَجْرَةً مِنْ أَبِي رِغَالٍ** وأجور في الحكومة من *** سدوم^(٧).

(١) في العقد الفريد : الذي تحالفوا عليه أعز منكما.

(٢) ثائلاً : يقال : ثال فلان يقول تَوَلَّى إذا بدا فيه الجنون والحمق : اللسان (ثول).

(٣) في ثمار القلوب للشمالي ٨٢ أنه ابن دارة. وقد قال هذين البيتين في وقعة مسعود بن عمرو.

(٤) انظر البيتين الأولين. في الحيوان ج ٤٧/٦ ط ساسي، ومروج الذهب ج ٩/٤، والدرة الفاخرة

ج ١٤١/١، وثمار القلوب ٨٢، ولسان العرب (سدم).

(٥) في مروج الذهب : ترائ إن.. وفي الدرر : وإن إن حرمت.. وفي الثمار : وإن ضربت..

(٦) في مروج الذهب : الأعظم من فجار أبي... وفي الدرر الفاخرة وثمار القلوب : لأخسر صفقة من

شيخ مهور.

■ العجاج : هو عبدالله بن رؤية التميمي. والد رؤية. راجز مجيد. وهو أول من رفع السرجز، وشبهه

بالقصيد. وقد وضعه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين. مات نحو سنة تسعين.

انظر : طبقات فحول الشعراء ٥٧١، والشعر والشعراء ٥٧٢، ٥٧٣، والاشتقاق ٢٥٩-٢٦٠، وسقط اللآلئ

ج ٥٦/١، وشرح شواهد الغني ١٨ والأعلام ٥٥٦.

*** أبو رغال : اسمه زيد بن مخلف، عبد كان لصالح النبي، بعثه مصدقاً، فأبى قوماً ليس لهم إلا شاة

واحدة، ولهم صبي قد ماتت أمه، فهم يغفلون به. تلك الشاة، فأبى أن يأخذ غيرها. فيقال إنه نزلت به قارعة

من السماء، فأخبر صالح بصنيعه فلعنّه وقيل : كان عبداً للشعب : اللسان (رغل)، وقيل : إن أبا رغال وجهه

صالح النبي على صلقات الأموال فخالف أمره وأساء السيرة، فوثب عليه ثقيف وهو قس بن منبه فقتله : مروج

الذهب ج ٨/٤.

*** سدوم : وهو يمتثل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً تقديره : من أهل سدوم. وهم قوم لوط، =

(أ) في الأصل : وائل. وهو خطأ.

تَمِيمٌ أَسْرَقَ وَهُمْ جَنَاحِي وَقَيْسٌ مِنْ أَدِيمِهِمْ أَدِيمِي

وقال زياد الأعجم* في مثل ذلك :

بَرِثْنَا إِلَى الْمَرَانِ بَكْرَ بَنٍ وَائِلٍ عَلَانِيَةً مِنْ حِلْفِ كُلِّ عِمَانٍ
فَرَأَسَ إِذَا مَا اخْتَبَجَ لِلْحِلْمِ مِنْهُمْ وَدِيَانَ أَطْمَحَ بِكُلِّ مَكَانٍ
فَجَرُّوا خُصَاكِمَ وَابْتَغَوْا مَنْ تَحَالَفُوا مِنَ النَّاسِ حَيَا غَيْرِ أَزْدِ عُثْمَانَ

وقال بعض بني تميم^(١) :

عَزَلْنَا وَأَمَرْنَا^(٢) وَبَكْرُ بَنٍ وَائِلٍ تَجَرَّ خُصَاهَا تَبْتَغِي مَنْ تَحَالَفَ^(٣)
وَمَا بَاتَ بِكَرِيٍّ مِنَ الذُّهْرِ لَيْلَةً فَيَصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ لِلذَّلِّ عَارِفَ^(٤)

قال المدائني** : حضر مجلسَ عبادٍ*** وإلى مصر جماعةً من العرب، فتذكروا

= فيهم مدينتان، وهما سدوم وعمورة، أهلكهما الله فيما أهلكه. والوجه الثاني : أن يكون سدوم اسم رجل. وكان ملكا وكان من أجود الملوك. لسان العرب (سدم)

(١) انظر البيت الأول في النقائض بين جرير والفرزدق ج ١/١٠٢، والعقد الفرديد ج ٤/٣٨، والبصائر والذخائر ج ٢/٥٨٠، وكفايات الأدباء ٥٢١، وورد البيت الثاني في النقائض.

(٢) في النقائض : نزعنا وأمرنا... وفي البصائر : عزلنا وولينا...

(٣) في النقائض : لما بات... .

(٤) وذلك أنه لما مات يزيد بن معاوية، خرجت بنو تميم حين بلغهم أن عبيد الله بن زياد ترك دار الإمارة، وبايعوا لعبد الله بن الحارث الهاشمي حتى أدخلوه الدار فأمروه من غير مشورة من اليمن وربيعة : النقائض.

● زياد الأعجم : كان شاعرا جزل الشعر، فصيح الألفاظ على لكتة لسانه. وقد عده ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين. وقيل : إن مولده ومنشأه بأصفهان ثم انتقل إلى خراسان، فلم يزل بها حتى مات نحو سنة خمس وثمانين، وله مائة سنة.

انظر : طبقات فحول الشعراء ٥٥١، والشعر والشعراء ٣٩٥، والأغاني ج ١٥/٣٨٠، ومعجم الأدباء ج ١١/١٦٨، والأعلام ٣٤١.

● المدائني : هو علي بن محمد بن عبد الله. بصرى سكن المدائن، ثم انتقل عنها إلى بغداد. تغلب عليه رواية الأخبار وأيام الناس. ولد سنة خمس وثلاثين ومائة ومات سنة خمس وعشرين ومائتين. وكان لا يفارق إسحاق الموصلي. وكان ثقة.

انظر : المعارف ٥٣٨، والفهرست ط الرحمانية ١٤٧، ومعجم الأدباء ج ١٤/١٢٤-١٢٦، ولسان الميزان ج ٤/٢٥٣، وشذرات الذهب ج ٢/٥٤ والأعلام ٦٨٦.

●●● هو عباد بن محمد بن حيان البلخي، وإلى مصر من قبل المأمون من سنة ١٩٦ سنة ٨١٩٨.

فتح مصر. وكان هاشم بن خديج الكندي حاضرا، ومعه جماعة من اليمن فقال :
البلد بلدنا، نحن فتحناه بأسلافنا، ونحن أهلها. وحضر أبو العباس الزهري بعد ذلك
مجلس عباد وفيه هاشم، فأخبره عباد بقول هاشم فقال : كذب، البلد بلد من كان
في عسكره ألف مثل ابن هذا حشوا لا يعرفون.

وقال زياد : والله للكوفة أشبه بالبصرة من بكر بن وائل بتميم^(١).

وقال شاعر في استدعاء ما يكون من المقوم ليقول فيه :
وقافية قيلت لكم لم أجذ لها جَوَابًا إذا لم تَضْرِبُوا بِالْمَنَاصِلِ^(٢)
فانطق في حقٍّ بحقٍّ ولم يكنْ ليدحضْ عنكم قالة الحقِّ باطلا
وقالت بنو أسيد بن عمرو بن تميم لأوس بن حجر * شاعر مضر في الجاهلية : قل
فيما قال : ابلو حتى أقول^(٣).

وهمت بنو تميم أن تفر يوم صفين ** ، فقال الأشهب بن رُميلة *** : أين يا بني

(١) انظر البيان والتبيين ج ٣/٢٩٤.

(٢) المناصل : المنصّل : بضم الميم والصاد، وفتح الصاد. السيف. اللسان (نصل).

* أوس بن حجر : من شعراء الجاهلية وفحولها. كان شاعر مضر حتى أسقطه النابغة زهير. وكان عاقلا
في شعره، عُمر طويلا، ولم يدرك الإسلام. وقد عده ابن سلام في الطبقة الثانية من الجاهليين وكان زهير روايته.
وكان أوس زوج أم زهير.

انظر : طبقات فحول الشعراء ٨١، والشعر والشعراء ١٥٤، والاشتقاق ٢٠٧، والأغاني ج ١١/٧٢-٧٠،
وسمط اللآلي ج ١/٢٩٠، وشرح شواهد المغني ٤٣، ومعاهد التنصيص ٦٣-٦٤، وخزانة الأدب للبغدادى ج
٤/٣٧٩-٣٨٠، والأعلام ١٣٣.

*** صفين : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، وكان بها وقعة صفين بين علي
ومعاوية سنة سبع وثلاثين، وقد قتل فيها مقتله عظيمة من كلا الطرفين، وقتل مع علي خمسة وعشرون صحابيا بدريا.
انظر : مروج الذهب ج ٥/٢٠٤-٢٢٩، ومعجم البلدان ج ٥/٣٧٠، والكامل لابن الأثير ج
٣/١٠٩-١٣٠.

*** هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة. ورميلة أمه. كانت سبية من سبائا العرب فولدت لثور بن أبي
حارثة أربعة هم : رباب وحجناء والأشهب وسويد. فكانوا من أشد إخوة في العرب لسانا ويدا وأمنهم جانباً.
وهو شاعر مخضرم. الأغاني ج ٩/٢٩٩، وسمط اللآلي ج ١/٣٥.
(١) في الأصل : أقل.

ثم؟ قالوا: ذهب الناس. قال: ويلكم، تفرون وتعتذرون. وقال/رؤية** لخطيب من بني أسيد - وهم رهط أوس بن حجر بن أسيد - راوية مراً ومراً شاكراً فجعل نظير الشعر في الحكمة السحر^(٣) الذي هو أغرب شيء، وأدق وألطف. وقال عمر رضى الله عنه: نِعَم ما تعلمته العرب الأبيات، يقدمها الرجل أمام حاجته، فيستنزل بها اللثيم، ويستعطف بها الكريم^(٤). وقال الحجاج لمساور بن هند لم تقول الشعر؟ قال: أَسْقَى به الماء، وأزعى به الكلاء، وأقضى الحاجة. فإن كَفَيْتَنِي ذلك تركته^(٥). ومساور بن هند شريف. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأبيه هند بن قيس^(٦) بن زهير بن جذيمة بن رواحة على. رئاسة غطفان. ومساور الذى يقول^(٧):

جَزَى الله خَيْراً غَالِباً مِنْ عَشِيرَةٍ إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْرَ نَابَتْ نَوَائِبُهُ^(٧)

-
- (١) انظر البيان والتبيين ج ٣/٢١١.
 (٢) انظر العمدة ج ٩/١ ط أمين هندية.
 (٣) في العمدة ج ٩/١: فقرن الشعر أيضا بالسحر.
 (٤) في العمدة ج ٣/١: ... الأبيات من الشعر... فيستنزل بها الكريم، ويستعطف بها اللثيم.
 (٥) انظر محاضرات الأدباء ج ٤٦/١.
 (٦) انظر الأبيات في ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٩٩/٤، وأمالى المرتضى ج ٣٢/٤ ما عدا البيتين الثاني والثالث ومعاهد التنصيص ج ٩٦/١ ما عدا الثاني والثالث، ومجموعة المعاني: ٩٦ ما عدا الرابع.
 (٧) شطره الأول في أمالى المرتضى: جزى الله عنى غالبا خيرا ما جزى... وفي معاهد التنصيص: ... من قبيلة.*

● رؤية: : هو رؤية بن عبد الله العجاج. هو وأبوه راجزان مشهوران ومجيدان. كان بصيرا باللغة، ومن غضرمى الدولتين الأموية والعباسية. وكان رؤية أكثر شعرا وفصاحة من أبيه. مات سنة خمس وأربعين ومائة. وهو في الطبقة التاسعة من الإسلاميين: طبقات ابن سلام ٥٧١، والأغاني ج ٣٤٥/٢٠، والمؤتلف ١٧٥ ومط اللالى ج ٥٦/١، وشرح شواهد المغنى ٢٠، ومعاهد التنصيص ٧، وخزانة البغدادى ج ٨٩/١-٩٣، والاعلام للزركلى ٣٢٧.

(أ) في الاصل: لأبيه مساور بن هد. وهو سهو من الناسخ.

فكم دافعوا^(١) من كُزبة قد تلاحمت على/ ومَنُوح قد عَلَتْنِي غَوَارِيه
 إذا قلتُ عودوا عاد كل قَمَرَدَلٍ^(٢) أَسْمُ من الفتيان جَزَلٍ مواهبة^(٣)
 إذا أَخَذْتُ بُزْلُ^(٤) الخاضِ سلاحها تجرَّد فيها مُتَلِفُ المَالِ كاسِبُهُ^(٥).
 كَانَ الحجاجُ كره لساور - إذ كان شريفاً - قول الشعر، لقولهم : الشعر أدنى
 مروءة، الشريف، وأسرى مروءة الوضع^(٦).

وكبر المساور وعمر عمرًا طويلاً. وحدث من رآه مقيذاً [قال] قد عظم شعره،
 واسترخت أذناه، وقطع له حِفْش، ووكلت به امرأة تقوم عليه. فقام يوماً حتى قعد في
 ٢٠ ش وسط البيت فكوم كومةً من تراب ثم/ أخذ بعترتين فجعلهما على رأس الكومة، ثم
 أرسلهما فقال : أرسلت^(٧) الحوَاءَ والبلندح. ثم نظر فقال : سبقت الحواء. فبصرت به
 المرأة، فأقبلت تهرول^(ب)، وهو يعدو،^(ج) حتى دخل الحفش، أمامها، وهي لائني
 تعنقه.

والبَلْدَح : الناقة العظيمة السمينة^(٧). والحفش : ما قطع له في البيت
 لصغره^(٨).

(١) الشمردل : الفقى القوى الجلذ
 (٢) يقول : إذا عرض على كل واحد من بنى غالب معاودة الحروب، عاد منهم كل رجل كريم النفس كثير
 العطية : شرح ديوان الحياصة ج ٩٩/٤
 (٣) البزل : جمع بازل، وهو المتناهي قوة وشباباً. والخاض : النوق الحوامل :
 صلاحها : محاسنها وأمارات عتقها وكرمها. تجرد فيها : أى تشمر في عقرها ونحرها يسريد : أن تحسنها
 لا يجدى عليها نفعا لمابه من إكرام الضيوف، ويوجب على نفسه من قضاء الحقوق : شرح ديوان الحياصة ج
 ١٠٠/٤

(٤) في معاهد التنصيص : ... تجرد فيهم...

(٥) في مجالس نعلب ج ٤١١/٢ : ... مروءة السرى، وأفضل مروءة الدنى، وفي العمدة ج ١٩/١ : ...
 أسنى مروءة الدنى، وأدنى مروءة السرى. وانظر نص القول في محاضرات الأدباء ج ٤٦/١.

(٦) الحواء : اسم فرس لسان العرب (حوا)

(٧) البلندح : السمين القصير لسان العرب (بلندح)

(٨) انظر لسان العرب (حفش)

(أ) في الأصل : دفعوا. وما أثبتناه من مراجع التخريج (ب) في الأصل : نهودل. وهو تحريف
 (ج) في الأصل : يبدو

وقال المساور^(١) للمرار الفقعسي* :

ماسرني أن أُمى من بنى أسدٍ وأن رى يُنجيني من النار^(٢)
وأنهم زَوْجوني من بناتهم وأن لي كل يوم ألف دينار^(٣)
قال الشاعر^(٤) :

شَقِيتَ بَنُو أَسَدٍ بِشِغْرِ مُسَاوِرٍ إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حُبْلٍ يُخَنَّقُ^(٥)
وقال عمر رضى الله عنه : الشعر عِلْمٌ قوم لم يكن لهم علم أعلم منه^(٦) .
وقال على رضى الله عنه : الشعر ميزان القوم^(٧) .

وذكروا أن البلاغة إذا وقعت في المنشور، والمنظوم، كان الشاعر أعذر، وكان العذر على صاحب المنشور أصيق، وذلك أن الشعر^(٨) محصور^(٩) بالوزن، محصور بالقافية، والكلام ضيق على صاحبه، والمنثور^(٩) مطلق غير محصور^(ب)، فهو يتسع لقائله .

(١) في الأغاني ج ٣٧/١٧، وخزانة البغدادى ج ١٨١/١ أنه الكلبى . وقد أجابه الكيت بقوله :
ياكلب مالك أم من بنى أسدٍ معروفة فاحترق ياكلب بالنار
لكن أمك من قوم شُتَّتْ بهم قد قنعوك قلع الخزى والمار
(٢) انظر البيتين في الشعر والشعراء ج ٣٠٧/١، وعيون الأخبار ج ١٣/٤، والأغاني ج ٣١٨/١٠ .
ج ٣٧/١٧ وفي الأغاني ج ٣٧/١٧ : ... • وأن رى لحاي ...

(٣) في الأغاني ج ٣١٨/١٠ : أو أنهم زوجوني ...

(٤) في الأغاني ج ٣١٨/١٠ أنه المرار الفقعسي في مجاء المساور بن هند

(٥) انظر البيت في الشعر والشعراء ج ٣٠٧/١، والأغاني ج ٣١٨/١٠، ونهاية الأرب ج ٧٢/٣

وفي الأغاني : شقيت بنوسعد ...

(٦) انظر العمدة ج ٩/١ ط أمين هندية

(٧) في العمدة ج ١٠/١ : الشعر ميزان القول . وجاء فيه : ورواه بعضهم : الشعر ميزان القوم .

(٨) جاء في البرهان في وجوه البيان ١٢٧ : ... على المتكلم أصيق، وذلك لأن الشعر محصور .

(٩) في الميسر والقديح ٣٠، ٣١ : والشعر يضيق بالأوزان والقوافي عما يتسع له الكلام المنشور . وفي البرهان

١٢٧ : .. فللكلام يضيق على صاحبه، والنثر ..

■ المرار الفقعسي : هو أبو حسان المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي الأسدي . شاعر إسلامي كثير الشعر .

وكان قصيرا مفروط القصر، ضئيلا .

انظر : الشعر والشعراء ٦٨٠، ومعجم الشعراء ٣٣٧، وسمط اللالي ج ٢٣١/١

(أ) في الأصل : محظور

(ب) في الأصل : خير . وهو محريف . وما أثبتناه من البرهان

وقال النبي عليه السلام للعلاء بن الحضرمي* : هل تروى من الشعر شيئاً؟
[قال : نعم، قال : فأنشدني^(١) فأنشده^(٢) :

حَيَّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبِهِمْ تَحِيَّتُكَ الْحُسْنَى وَقَدْ تُرْفَعُ النَّعْلُ^(٣)
فَإِنْ دَحَسُوا^(٤) بِالْكَرْهِ فَاعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسُلْ^(٥)
فَإِنَّ الذِّي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الذِّي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقْلْ
فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ مِنْ الشَّعْرِ لِحُكْمَا^(٦) .

٢١ ي

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : إن الله تعالى زفع بالشعر أقواما في الجاهلية والإسلام، وأحظاهم بما سير المادحون من مدائحهم في البلاد حتى شهروا بأطرار^(٧) الأرض، وعرفوا بأقاليم العجم، ودونت في الكتب آثارهم. وألحق الله تعالى بيسارهم^(٨) وغناهم حميد أفعالهم. فمن شيد من أعقابهم ما أسسوا^(ب) له، وثر ما غرسوا، أضاف تالدا لطارف. ومن لم تكن له همة في تشييده فله مع السقوط مزية تقديم فضل آباءه، لا يمتنع الناس له من إكرامه. ورفع مجلسه، والرقعة عليه، وذكر فضائل سلفه، واعتقار ما يأتي من زلله. ولهذا رغب الأولون في الذكر الجميل،

(١) الزيادة من العقد الفريد ج ٢/٣٣٦

(٢) انظر الابيات في العقد الفريد ج ٢/٣٣٦، وجاء البيت الثاني في لسان العرب (دحس)

(٣) في العقد الفريد : تحبب ذوى .. نفوسهم. * تحببك القرى فقد ..

(٤) في العقد الفريد : وإن دحسوا. .. وإن غيبوا عنك. .. وفي اللسان : وإن دحسوا بالشر. ..

(٥) دحسوا : يقال : دحس بين القوم دَحْسًا : أفسد بينهم : اللسان (دحس)

(٦) أخرجه ابن ماجه كتاب ٣٣ باب ٤١، والترمذي كتاب ٤١ باب ٦٩ والدارمي كتاب ١٩ باب ٧٠.

وقد ورد الحديث في مصادر أدبية عديدة منها عيون الأخبار ج ٢/١٨، والفاضل للميرد، ٩، وعيار الشعر ١٥، والعمدة ج ١/٩

(٧) أطرار : مفردھا : طَرٌّ، وطَرَّةٌ أى الناحية لسان العرب (طرن)

■ العلاء بن الحضرمي : كان من سادة المهاجرين. ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين، ثم ولها لأبي بكر وعمر. وقيل إن عمر بعثه على إمرة البصرة فأت قبل أن يصل إليها. سنة إحدى وعشرين وقبل أربع عشرة الاستيعاب ج ٣/١٤٦ - ١٤٨، وأسد الغاية ج ٤/٧، والأصابة ج ٢/٤٩٧، ٤٩٨

(أ) في الأصل : لعسارهم وأعقابهم

(ب) في الأصل : أسوا

وبذلوا فيه مُهَجَ النفوس، وعقائل^(١) الأموال، ورغبوا عن الخفض والدعة إلى نصب المسير، ومكابدة حر الهواجر، وسرى الليل، ومقارعة الأقران، ومنازلة الأبطال.

ومن عجيب الشعر أن مديح النفس والثناء عليها قبيح على قائله، زار عليه إلا في الشعر^(٢) وقد اغتفروا الضرورة في الشعر، ولم يفتخروها في غيره، رغبة في تخليد أخبارهم. وكانوا لا يكتبون. فجعلوا روايته مقام الكتاب.

وقال محمد بن سلام الجمحي: إن القصيد حديث الميلاد، وإنما قصَدَ الشعر على عهد هاشم بن عبد مناف أو عبد المطلب بن هاشم. وإنما كانت العرب تقول الأراجيز والأبيات اليسيرة فتحفظ ويتغنى بها^(٣).

قال الجاحظ: قال امرؤ القيس^(٤):

لَا حَيْرَى^(٥) وَفِي وَلَا عُدُسٌ وَلَا اسْتُ^(ب) عَمِرٌ بِحُكْمِهَا^(٥) الثَّغَرُ^(٦)

(١) العقائل: واحدها: عقيلة. وعقيلة كل شيء: أكرمه لسان العرب (عقل)

(٢) في العمدة ج ٨/١: وقيل ليس لأحد من الناس أن يطرى نفسه، ويمدحها في غير منافرة إلا أن يكون شاعرا. فإن ذلك جائز له في الشعر، غير معيب عليه

(٣) نص ابن سلام في طبقاته ٢٣، ٢٤ هو: ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات ينسوها الرجل في حادثة، وإنما قصدت القصائد، وطول الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف. وجاء في مجالس ثعلب ج ٤١١/٢ قول الأصمعي: أول من تروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتا من الشعر مهلهل، ثم ذؤيب بن كعب ابن عمر بن تميم، ثم ضمرة رجل من بني كنانة، والأصبط بن قريع. وروى المرزبان في الموشح ٧٤ قولاً آخر لابن سلام هو أن أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي، وجاء في العمدة ج ١٢٦/١: وكان أول من قصد الشعر مهلهل وامرؤ القيس.

(٤) انظر ديوان امرؤ القيس ١٣٣، والاشتقاق ٢٥٨، ولسان العرب (ثغر)

(٥) في لسان العرب: ... يحكمها ثغره

(٦) والثغر بالتحريك: السير الذي في مؤخر السرج: لسان العرب (ثغر)

(أ) في الأصل: قفا. وما أثبتناه من مصادر التخريج

(ب) في الأصل: عتر. وما أثبتناه من مصادر التخريج

٢١ ش وكان زُرارة من أسنان بنى عُدُس بن زيد. وهو أول المقصدين * ومُهْلِل * بن ربيعة^(١) فيقال. / إن بين موت زُرارة بين عدس إلى أن جاء الإسلام مائة وخمسين^(٢) سنة.

وقد قيل إن لليونانيين كلاماً موزوناً بلسانهم يتغنون به، وليس بكثير غالب عليهم^(٣).
وبالشعر يُتمثل. قال على أبي طالب^(٤) رضى الله عنه يوم صفين متمثلاً^(٥):
أَمَرْتُهُمْ أَمْرًا مُنْعَرَجَ اللَّوَى فلم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ^(٦)
فلما عَصَوْنِي كُنْتُ فِيهِمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْفَى غَيْرِ مُهْتَدِ^(٧)
وما أنا إِلَّا مِنْ * غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوِيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشَّدَ^(٨)

(١) انظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٣٣.

(٢) في العمدة ج ٩/١: إن اليونانيين إنما كانت أشعارهم تقييد العلوم والأشياء النفيسة والطبيعية التي ينشئ ذهابها. فكيف ظنك بالعرب الذي هو فخرها العظم وتسطاسها المستقيم؟

(٣) وردت الأبيات منسوبة إلى دريد بن الصمة في مصادر عديدة منها: الأصمعية ٢٨ وشرح ديوان حماسة أبي تمام ج ١٥٦/٢، وحماسة البحترى ٧٨، وديوان المعاني ج ١٢٢/١، وزهر الآداب ج ٢٥٣/١

(٤) في الأصمعية ٢٨ البيت السادس، وحماسة أبي تمام، وديوان المعاني، وزهر الآداب: أَمَرْتُهُمْ أَمْرًا... وفي حماسة البحترى: أَمَرْتُهُمْ أَمْرًا... حتى ضحى الغد.

(٥) في الأصمعية البيت السابع، وحماسة أبي تمام، وحماسة البحترى، وديوان المعاني، وزهر الآداب... كنت منهم...

(٦) في ديوان الحماسة لأبي تمام: وهل أنا إلا من...

■ الشاعر الجاهلي المشهور، وهو أخو كليب وإبل، وخال امرئ القيس الشاعر، وجد عمرو بن كلثوم لأمه. ويقال: إنه أول من قصد القصائد. ولكن الأصمعي يرى أن أكثر شعره منحول عليه. وتوفى نحو ١١١ قبل الهجرة.

طبقات ابن سلام ٣٣، والشعر والشعراء ٢٥٦، والموشح ٧٤، وسط اللال ج ١١١/١، وشرح شواهد المغنى ٢٢٥، وخزانة الأدب للبغدادى ج ١٦٤/٢ - ١٧٤، والأعلام ٣٣٤

■ غزوة: هو غزوة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن رهط دريد: حماسة أبي تمام ج ١٥٦/٢

(أ) في الأصل: ولحمون وهو خطأ

(ب) في الأصل: كلام موزون. وهو خطأ

(ج) في الأصل: ويخطو مخالف: يقول دريد بن الصمة.

وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو* بن الأفهم عن الزبير بن* بدر فقال: مانع لحوزته^(١)، مطاع في أنديته^(٢)، شديد المعارضة. فقال الزبيران: أما إنه قد علم^(٣) أكثر مما قال، ولكنه حسدني شرفي. فقال عمرو: أما لئن قال ما قال [فوالله] ما علمته إلا ضيق العطن^(٤)، زمر المروءة^(٥)، أحق الأب^(٦)، لثم الخصال، حديث الغنى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكلا مان^(٧) ياعمرؤ! لما رأى قوله اختلف، ورأى الإنكار في عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، رضيت^(٨)، فقلت أحسن ما علمت، وغضبت^(٩)، فقلت أقبح ما علمت. وما كذبت في الأولى، ولقد صدقت في الأخرى^(٩). فقال النبي عليه السلام عند

-
- (١) في العقد الفريد ج ٦٤/٢، ج ٤/٤: مانع لما وراء ظهره
 (٢) في البيان والتبيين ج ٥٣/١، ٣٤٩، والعقد الفريد: .. في أدنيه.
 (٣) في العقد الفريد: .. إنه ليعلم
 (٤) العطن: مَبْرَكُ الإبل حول الحوض، ووطنها: اللسان والقاموس (عطن)
 (٥) زمر المروءة: قليل المروءة: لسان العرب (زمر)
 (٦) في العقد الفريد ج ٦٥/٢، ج ٤/٤: أحق الوالد.
 (٧) زاد في العقد الفريد ج ٦٥/٢، ج ٤/٤: .. عن ابن عمي
 (٨) في العقد الفريد: وسخطت عليه
 (٩) انظر الخبر في ديوان المعاني ج ١٥٠/١، وزهر الآداب ج ٦، ٥/١، والعمدة ج ١٦٥/١ وجميع الأمثال ج ٥/١، ونهاية الأرب ج ٤١، ٤٠/١٨

● عمرو بن الأهم: واسم الأهم سنان المنقري، وسمى الأهم لأن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهم فاه. وقدم عمرو على النبي في وفد بني تميم سنة تسع وأسلموا ولكن عمرا ارتد عن الإسلام واتبع سجاح، ثم أسلم وحسن إسلامه. وكان شريفا في قومه، كما كان خطيبا وشاعرا.

انظر: الاستيعاب ج ٥٣٨-٥٣٥/٢، وأسد الغابة ج ٨٧/٤، والإصابة ج ٥٢٥، ٥٢٤/٢
 ● الزبير بن بدر: سيد في الجاهلية، عظيم القدر في الإسلام. شاعر محسن استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه على صدقات قومه. ولما تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بالصدقات إلى أبي بكر. وسمى الزبيران لجماله تشبيها له بالقمر، أو لأنه كان يزرق عيونه في الحرب. وعاش إلى خلافة معاوية.

انظر: المعارف لابن قتيبة ٣٠٢، وأسد الغابة ج ١٩٤/٢، والإصابة ج ٥٤٣/١، ٥٤٤ وخزانة الأدب للبغدادي ج ٢٠٧/٣

(١) في هامش الأصل ويجوؤها: أي متناقضان

ذلك : إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر^(١) لحكما. أى يلزم من الشعر كما يلزم من الحكم^(٢).

قال حبيب^(٣) :

ولولا سبيل سَنَها الشعرُ ما دَرَى بُغَاةُ العُلامن حيثُ تُبْنَى المكارم^(٤)
تَرى حِكْمَةً ما فيه وهو فُكاهة وَيُقَضَى بما يَقْضَى به وَهَتَوْ ظالم^(٥)

٢٢ ى

وكان عمرو بن الأهم خطيبا شاعرا جميلا، وكان يقال له المكحل^(٦). وابنه نعم ابن عمرو من أجل الناس. فلما رأى الحسن بن على رضى الله عنها جمال عمرو تزوج ابنته أم حبيب، فوجدها قبيحة، فطلقها^(٧). وأخوه عبد الله بن الأهم^(٨) جد خالد ابن صفوان الخطيب. وآل الأهم^(٩) كلهم خطباء. وعبد الله القائل لابنه : يا بنى، إنا أهل بيت يتوارث علما قل ما طلبنا به حاجة إلا أدركنها، وأدبا قل ما أردنا به منزلة إلا نلناها. يابنى ، لا تطلب الحاجة إلى غير أهلها، ولا تطلبها إلا في حينها، ولا تطلب ما لست له مستحقا، فإنك إن فعلت ذلك كنت حقيقا بالحرمان.

(١) أخرج هذا الحديث البخارى كتاب ٧٦ باب ٥١، وأبو داود كتاب ٤٠ باب ٨٦، ٨٧، والترمذى كتاب ٢٥ باب ٨١. كما ورد في مصادر أدبية عديدة منها شرح ديوان حماسة أبي تمام للتبريزى ج ١/٢، ٣، وعيون الأخبار ج ١٨/٢ والفاضل للمبرد ٩، وديوان المعاني ج ١/١٥٠، ودلائل الإعجاز ١٣

(٢) جاء في العمدة ج ٩/١ : فقرن البيان بالسر فصححة منه صلى الله عليه وسلم. وجعل من الشعر حكما، لأن السحر يحيل للأنسان ما لم يكن للطافته، وحيلة صاحبه، وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الباطل، والباطل بصورة الحق، لرقعة معناه ولطف موقعه.

(٣) انظر البيتين في ديوان أبي تمام ج ٣/١٨٣، ١٧٩، وعيون الأخبار ج ٢/١٨٣، وزهر الآداب ج ١/١٨١. وورد البيت الأول في مصادر كثيرة منها : محاضرات الأدباء ج ١/٤٦ والمثل السائر ج ٢/٣٨١

(٤) في ديوان أبي تمام وعيون الأخبار : ولولا خلال... من ابن تَوْلى المكارم، وفي زهر الآداب : ...
بغاة الندى من أين تَوْلى...

(٥) في زهر الآداب : ... ويرضى بما يقضى...

(٦) انظر أسد الغابة ج ٤/٨٨

(٧) كان الحسن مطلقا، فقد جاء عن جعفر الصادق أن عليا قال : يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن،

فإنه مطلق : سير أعلام النبلاء ج ٣/١٦٩

(٨) في الأصل : الأهم.

وقال علي بن الحسين : العقل أمير، والأدب وزيره. فإذا لم يكن وزير ضعف الأمير، فإن لم يكن أمير بطل الوزير.

وقال معاذ* : صجبة العاقل في لجج البحار، وأهوال القفار أشهى إلى من صجبة الجاهل في مجلس بين جنات وأنهار، فيها ألوان الأطعمة والثمار.

وفد عمرو بن الأهم مع قيس** بن عاصم على النبي صلى الله عليه وسلم. مع جماعة من بني تميم^(١)، فنادوه من وراء الحجرات^(٢)، ففاخروه، وشاعروا شاعره حسان، وخطيبه ثابت بن قيس***. فقال قيس بن عاصم^(٣) : والله لشاعرهم أشعر من شاعرنا، وخطيبهم أخطب من خطيبنا^(٤). فلما أسلموا، وأعطاهم صلى الله عليه وسلم، كان عمرو متخلفا في رحالهم^(٥)، فذكره قيس بن عاصم، وأراد أن يستميح له

(١) من أشهرهم : الأقرع بن حابس، والزريقان بن بدر، وعطارد بن حاجب، وعيينة بن حصن : السيرة النبوية لابن هشام ج ٤/١٥٣-١٥٧، والأغانى ج ٤/١٤٦-١٥١، وأسد الغابة، ونهاية الأرب ج ١٨/٣٢-٤١ (٢) فنزل فيهم قوله تعالى : «إن الذين يتنادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم» : الحجرات ٤، ٥ (٣) في السيرة النبوية ج ٤/١٥٧، والأغانى ج ٤/١٥٠، والكامل لابن الأثير ج ٢/١١١ أنه الأقرع بن حابس

(٤) في الكامل لابن الأثير ج ٢/١١١، ونهاية الأرب ج ١٨/٣٩ : أن هذا الرجل لمؤق له...

(٥) لأنه كان أصغرهم سنا : نهاية الأرب ج ١٨/٤٠

* معاذ : هو معاذ بن جبل الأنصاري. أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار. شهد بدءا والمشهد كلها، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام ويقضى بينهم. مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

انظر : الاستيعاب ج ٣/٣٥٥-٣٦١، وتذكرة الحفاظ ج ١/١٦-١٩، والإصابة ج ٣/٤٢٧

** قيس بن عاصم المنقري : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم وأسلم سنة تسع. كان عاقلا حليما، وعن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية. نزل قيس النصرة، ومات بها وكان النبي يقول عنه إنه سيد أهل البصرة المعارف ٣٠١، والأغانى ج ١٤/٦٩، ومعجم الشعراء ١٩٩، وسط السلاى ج ١/٨٧ والاستيعاب ج ٣/٢٣٢-٢٣٤، وأسد الغابة ج ٤/٢١٩، والإصابة ج ٣/٢٥٢

*** ثابت بن قيس : من الخزرج. كان خطيب الأنصار، وخطيب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان جهير الصوت بليغا. شهد أحداً وما بعدها. وقتل يوم البمامة في خلافة أبي بكر شهيدا.

انظر : الطبقات لابن سعد ج ٥/٢٠٦، والاستيعاب ج ١/١٩٢-١٩٥، وأسد الغابة ج ١/٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ج ١/٢٢٤، والإصابة ج ١/١٩٥، ١٩٦.

النهي عليه السلام، فقصر به بالذكر^(١)، فألحقه النبي عليه السلام بهم . فقال عمرو
يهجو قيسا :

ش ٢٢ ظَلَلْتُ مُفَرِّشَ الْهَلْبَاءِ^(٢) تَشْتُمُنِي عِنْدَ النَّهْيِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِيبْ^(٣)
إِنْ تَشْتُمُونِ فَلِإِنَّ الرُّومَ أَصْلَكُمْ وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبِفَضَاءِ^(٤) لِلْعَرَبِ^(٥)

خرج عمرو بن الأهم، والزبرقان بن بدر، والمخبل القريني*، وعبد بن
الطيب^(٦)، فَنَدُّوا^(٧) عن الماء، فبحروا جَزُورًا، واجتمعوا على شراب لهم. فأتاهم
رجل من بني يربوع^(٨) كان يروى الشعر. فقالوا له : احكم بيننا . قال : ومن
يتعرض لكم ؟ ولكنني سأصف لكم [شعركم] : أما [شعر] عمرو بن الأهم فحلل
ملوك تنشر وتطوى. وأما [شعر] الزبرقان فجزور نحرث فألقيت في قدر، فأتت تدخل
يدك، فتصيب سناما مرة، وكبدا مرة، وقرنا مرة. وأما [شعر] المخبل فكأوي يصبها الله
على من يشاء وأما [شعر] عبدة^(٩) فصَمِيل^(١٠).

(١) فقد قال للرسول صلى الله عليه وسلم : لم يبق منا أحد إلا غلام حدث في ركابنا، وأزرى به : أسد
الغابة ج ٤/٨٨، ونهاية الأرب ج ٤٠/١٨.

(٢) الهلباء : الامت : القاموس المحيط (هلب).

(٣) انظر البيتين في السيرة النبوية ج ٤/١٥٨، والأغاني ج ٤/١٥١، ونهاية الأرب ج ٤٠/١٨ والإصابة
ج ٢/٥٢٥.

وجاء البيت الأول في السيرة والأغاني : ... عند الرسول....

(٤) جاء في الأغاني بيت ثالث هو :

فإن سؤددنا عود وسؤددكم مؤخر عند أصل العَجَبِ والذنب.

(٥) في الأغاني والإصابة : إن تُبْغَضُوا... وفي نهاية الأرب : إن تنقصونا..

(٦) يقال : ند البعير يندُّ ندودا : إذا شرد وذهب على وجهه (اللسان : ندد)

(٧) في الإصابة ج ٣/١٠٠ : أنه ربيعة بن حذار البريوي.

(٨) انظر الخبر في الأغاني ج ١٣/١٩٧، ١٩٨، والموشح للمرزبان ٧٥، ٧٦، والإصابة ج ٣/١٠٠.

(٩) الصمیل : اليبس : لسان العرب (صمل).

● المخبل القريني : هو ربيعة بن مالك بن ربيعة. شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام. وهو من
المقلين، وعمر كثيرا. وعده ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين.

طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١٢٤، والأغاني ج ٣/١٨٩، ١٩٠.

(أ) في الأصل : الطيب.

وقال عمر بن عبدالعزيز، وسمع رجلا يتكلم في حاجة بكلام بليغ، وعمل لطيف، ولسان رقيق فقال: «هذا والله السحر الحلال»^(١).

وقال الشاعر^(٢):

مِنَ السُّحْرِ الحَلَالِ مُجْتَنِيهِ وَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا سِحْرًا حَلَالًا

قال معاوية رضى الله عنه: لقد رأيتني يوم الحرير من أيام صفين*، وقد عزمت على الفرار، وماردت إلا قول^(٣) عمرو بن الإطنابة**:

أَبَتْ لِي مُمْتَى وَأَبَقَ بِلَانِي وَأَخَذِي الْحَمْدُ بِالْأَمْنِ الرِّبِيحِ^(٤)

(١) أصل هذا القول أنه لما استخلف عمر بن عبد العزيز، قدم عليه وفود أهل كل بلد فتقدم إليه وفد أهل الحجاز، فأشرب منهم غلام للكلام، فقال عمر: يا غلام، ليتكلم من هو أسن منك. فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، إنما المرء بأصغريه، قلبه ولسانه، فإذا منح الله عبده لساناً لا فظاً، وقلباً حافظاً، فقد أجاد له الاختيار. ولو أن الأمر بالسن لكان ههنا من هو أحق بمجلسك منك. فقال عمر: صدقت. تكلم فهذا هو السحر الحلال. زهر الأدب ج ٧/١، وألف بالبلوى ج ٣٦/١.

(٢) هو أبو تمام كما جاء في ديوانه ج ٤٨٢/٤، وفي محاضرات الأدباء ج ٣٤/١... ولم أر قبله...، وفي ألف با ج ٣٧/١: هو السحر... قبله.

(٣) قصة هذه الأبيات أن رجلاً من بني النجار أصاب غلاماً من قضاة، وكان عم الغلام جاراً لمعاذ بن النعمان والد سعد بن معاذ، فأبى الغلام عمه يزوره، فقتله النجارى، فأرسل معاذ إلى بني النجار أن ادفنوا إلى دية جارى، أو ابعثوا إلى بقاتله أرى فيه رأى. فأبوا أن يفعلوا، فقال رجل من بني عبد الأشهل: والله إن لم تفعلوا لا نقتل به إلا عمرو بن الإطنابة. وعمرو من أشرف الخزرج، قبله ذلك فقال: أبنت لى عسزق... الأبيات. الكامل لابن الأثير ج ٢٤٥/١.

(٤) وردت هذه الأبيات في مصادر عديدة. منها: عيون الأخبار ج ١٢٦/١، وحاسة البحترى ٩، ومجالس ثعلب ج ٦٧/١، والعقد الفريد ج ١٢٢/١، وأمالى القالى ج ٢٦٢/١.

وجاء البيت الأول في عيون الأخبار، ومجالس ثعلب، وأمالى القالى: أبنت لى عفتى... وفي حاسة البحترى: أبنت لى عفتى وأبى إبان...، وفي العقد الفريد... لى شيمتى..

● صفين: سبقت ترجمتها.

●● عمرو بن الإطنابة: الإطنابة أمه. وأبوه عامر بن زيد مناة. وهو أشرف الخزرج، وهو شاعر فارس معروف قديم.

انظر: معجم الشعراء للمرزبان ٨، وسقط اللالى ج ٥٧٥/١، ونوادير المخطوطات ج ٩٥/١.

وَأَقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةً الْبَطْلُ^(١) الْمَشِيحُ^(٢)
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ^(٣) وَجِاشَتْ^(٤) مَكَانَكَ مُحَمَّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(٥)
ي ٢١ لَأَذْفَعُ عَنْ مَائِرَ صَالِحَاتٍ وَأُجِمِّي بَعْدُ عَنْ عِرْضِي صَاحِبِ^(٦)

وقال آخر^(٧) : تعلموا الشعر، فإن فيه محاسن تبتغي، ومساوي تنق، وبحل عقدة اللسان ويشجع الجبان.

وقال آخر : الشعر ثلاثة أصناف : ف شعر يكتب ويروى، وشعر يُسمع ولا يروى، وشعر ينبذ ويرمى.

وقال أبو سفيان بن حرب لابن الزُّبَيْرِ : لو أسهبت في شعرك. قال : حسبك من الشعر غرة لائحة، وشبة فاضحة^(٨).

وَأُنْشِدْنِي فِي نَعْتِ^(٩) الشُّعْرَاءِ^(١٠) :
الشُّعْرَاءُ فَاعْلَمَنَّ أَرْبَعَةٌ فَشَاعِرٌ يَجْرِي وَلَا يُجْرَى مَعَهُ^(١١)

(١) في عيون الأخبار، والعقد الفريد : وإقْدَامِي عَلَى... وفي حِصَانِ الْبَحْتَرِي، وإعْطَانِي عَلَى الْمَسِيرِ مَالِي... وفي مَجَالِسِ ثَعْلَب : وإعْطَانِي عَلَى الْإِعْدَامِ مَالِي... وإقْدَامِي عَلَى الْبَطْلِ... وفي أُمَالِي الْقَالِي : وإعْطَانِي عَلَى الْإِعْدَامِ مَالِي.

(٢) الْبَطْلُ الْمَشِيحُ : الْجَادُ وَالْحَذَرُ . لِسَانُ الْعَرَبِ (شَيْخ)

(٣) جَشَّاتُ : يَرِيدُ تَطَلَّعْتُ وَنَهَضْتُ جَزْعًا وَكَرَاهَةً : اللِّسَانُ (جَشَأَ)

(٤) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَب : مَكَانَكَ تَعَذَّرِي... وفي أُمَالِي الْقَالِي : ... رَوَيْدَكَ، تَحْمَدِي.

(٥) فِي حِصَانِ الْبَحْتَرِي : وَأَذْفَعُ عَنْ مَكَارِمِ صَالِحَاتٍ... وفي مَجَالِسِ ثَعْلَب : لَأَذْفَعُ عَنْ أَنْفِ صَاحِبِ.

(٦) هُوَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : كَمَا جَاءَ فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ ج ٤٦/١.

(٧) وَجَاءَ فِي زَهْرِ الْأَدَبِ ج ٦٣٩/٢-٦٤٠، قَوْلُ آخِرِ حِينَ سَتَلُ : لَمْ تَقْصُرْ أَشْعَارَكَ ؟ فَقَالَ : لِأَنِّي أَعْلَقْتُ بِالْمَسْمُوعِ وَأَجُولُ فِي الْمَحَافِلِ.

(٨) انْظُرِ الْمَوْشِحَ ٣٦١، وَالْعُمْدَةَ ج ٧٣/١ مَا عَدَا الشُّطْرَ الْخَامِسَ، وَمُعَاهِدَ التَّنْصِيفِ ج ٩٢/٢.

(٩) شَطْرُهُ الثَّانِي فِي الْمَوْشِحِ : فَشَاعِرٌ يَنْشُدُ وَسَطَ الْمَجْمَعَةِ، وَفِي الْعُمْدَةِ فَشَاعِرٌ لَا يَرْتَجِي لِمَنْفَعَةٍ.

(١٠) فِي الْأَصْلِ : الشُّعْرَاءُ . وَغَيْرُ مَوَاقِفَةٍ.

وشاعر يُشيد وَسَطُ المَجمعةِ وشاعر لا يَرتجى لمنفعة^(١)
وشاعر يُقال خمرٌ في دَعَة^(٢)

قال الرشيد : لقد كنتُ في بلاد الروم في ساعة أزل^(٣)، وحرب شديد^(٤)،
إذ خطرت ببالي أبيات مالك بن عوف النَّصْرِي* التي يقول عنها :
ومقدم تعبى النفوسُ لضيقه قَدَمته وشُهُودُ قَومِي أَعْلَم^(٥)
قَدَمته ودَعوتُ آخر خاله مِنْ دُونِ غَمَرته وغَمَرته الدم
فلِذَا شكا مُهْرِي إلى حرارة عند اختلافِ الطغْنِ قل له أقدم
إني بنفسي في الحروبِ لتاجرٌ تلك ألتجارة لا انتقادِ الذُّرهم
فسكنتُ من جاشي، ثم حملت، وحمل المسلمون. فلما أتممتُ إنشادها حتى فتح
الله عز وجل على.

مات ابن لسليمان بن علي^(٦)، فجزع عليه جزعا شديدا، وأمسك عن الطعام
والشراب والكلام : فقال^(٧) كاتبه للحاجب : أئذن للناس. وقعد/على طريقهم، ٢٣ ش
فجعل يقول : عزوا الأمير وسلوه. فكلُّ تكلم : فلم يصغ إلى أحد. إلى أن دخل يحكي

(١) روايته في الموشح : وشاعر آخر لا يجرى معه وشاعر يقال خمر في دعه وشطره الثاني في العمدة :
وشاعر آخر لا يجرى معه.

وفي معاهد التنصيص بيت آخر هو :

وشاعر من حقه أن ترفعه وشاعر من حقه أن تسمعه

(٢) في الموشح : وشاعر لا يرتجى لمنفعة، وفي معاهد التنصيص : وشاعر من حقه أن تصفحه.

(٣) الأزل : الضيق والشدة القاموس المحيط (أزل)

(٤) الحرب مؤنث : وقد تذكر. القاموس (حرب) ومن هنا جاز وصفها بمذكر.

(٥) في حاسة البحرى ١٠ : ومقدم تحب القلوب لضيقه. أقدمته.

(٦) في أمالي الزجاجي ٧ : أنه علي بن عبد الله.

* كان رئيس المشركين يوم حنين. ثم أسلم، وكان من المؤلفة قلوبهم. ثم شهد القادسية وفتح دمشق. وكان
شاعرا، رفيع القدر في قومه. استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه.

الاستيعاب ج ٣/٣٨٠، والإصابة ج ٣/٣٥٢، والأعلام ج ٣/٨٢٩.

(أ) في الأصل : فقال له. وهو سهو.

ابن منصور^(١)، فقال : أصلح الله الأمير. عليكم نزل كتاب الله عز وجل، وأنتم أعرف الناس بتأويله، وفيكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنتم^(٢) أعلم الناس بسنته، ولست أعزبك بشيء لم تسبق إلى علمه، ولكني أعزبك بقول الشاعر^(٣) :
وَهَوْنٌ مَا أُلْقِيَ مِنَ الْوَجْدِ أُنْنِي أَجَاوِرُهُ فِي دَارِهِ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا^(٤)
فدعنا بالغداء وتسل^(٥).

وأنشد عمرُ بنُ أبي ربيعة عبدَ الله بنَ عباس رضى الله عنه قصيدته^(٦) :
أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرٌ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحَ مُهَجَّرٍ
وهي ثمانون بيتا. وكان عنده نافع بن الأزرق الخارجي يسأله عن أشياء في العلم.
فقال نافع : [لله أنت يا بن عباس^(ب)] أنضرب إليك أكباد الإبل نسألك عن الدين
فتعرض عنا - وكان نافع قد أمله بكثرة سؤاله - ويأتيك غلام من قریش فينشدك
سَفَهَا [فتسمعه]^(٧) فقال : تالله ما سمعت سَفَهَا. فقال : أما أنشدك :
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُخْزَى وَأَمَّا بِالْعَشْرِ فَيُخْشَرُ
فقال : ما هكذا قال : إنما قال : فيضحى وأما بالعشى فيخْصَر^(ج). قال : أو
تحفظ الذى قال ؟ قال : والله ما سمعتها إلا ساعتي هذه. ولو شئت أن أردّها
[لرددتها، قال فإرددها]^(٨) فأنشده إياها. فقال له : ما رأيت أروى منك. فقال له ابن

(١) في أمالي الزجاجي : أنه عمر بن حفص.

(٢) انظر البيت في البيان والتبيين ج ٩٧/٤، وأمالي الزجاجي ٧، وألف بالبلوى ج ٥٤٥/٢.

(٣) في البيان والتبيين : ... أسألك في داره...

(٤) انظر الخبر في البيان والتبيين ج ٩٧/٤، وأمالي الزجاجي ٧

(٥) انظر شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٨٤، والكامل للمبرد ج ١٤٤/٢، والأغاني ج ٧٧/١، ٨٤،

وخزانة الأدب للبغدادى ج ٣١٥/٥.

(أ) في الأصل : وأنتم.

(ب) الزيادة من الكامل للمبرد، وخزانة الأدب للبغدادى

(ج) في الأصل : فيخسر وما أثبتناه من مصادر التخریج. وبه يستقيم المعنى.

لمعنى : يضحى : يظهر للشمس. والخصر : البارد من كل شيء اللسان.

عباس : ما رأيت أروى من عمر، / ولا أعلم من علي^(١) رضى الله عنهما^(٢). وكان ٢٤
ابن عباس بالبصرة أميراً عليها يُعشى الناس في شهر رمضان فلا ينقضى الشهر حتى
يفقههم، فإذا كان آخر ليلة من الشهر يعظهم ويتكلم بكلام يودعهم ويقول : ملاك
أمركم الدين، ووصلتكم الوفاء، وذهبتكم العلم، وسلامتكم الحلم، وطولكم المعروف.
إن الله كلفكم الوسع. اتقوا الله ما استطعتم قال : فقام أعرابي فقال : من أشعر
الناس أيها الأمير؟

فقال : أفي أثر العظة ؟ قل يا أبا الأسود. فقال : أشعر الناس الذى يقول^(ب) :
فإنك كالليل الذى هو مُدْرِكِي وإن خِلْتُ أن المتتائى عَنْكَ واسع^(٣)
وقالوا : لا ينبغي أن يتمثل في الخطب الطوال التي يقام بها في المحافل بشيء من
الشعر. وأجازوا في الخطب القصار، وفي المواعظ، والرسائل. إلا أن تكون الرسالة
إلى خليفة^(٤)، فإن محله يرتفع عن التمثيل بالشعر ولكن بما [في كتاب الله]^(٥).
وقال حبيب يذكر انتظام الشرف في الشعر، وعقد القوافي بالمجد^(٦) :

إِنَّ الْقَوَافِي وَالْمَسَاعِي لَمْ تَزَلْ مِثْلَ النُّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدَا

(١) وانظر الخبر في الكامل للمبرد ج ١٤٥/٢، والفاضل للمبرد ١١، وفيه زيادة تلخص في حوار بين ابن
عباس وعمر بن أبي ربيعة يكل فيه ابن عباس عجز بيت أنشد ابن ربيعة صدره، ويأتى العجز كما عمله الشاعر،
وفي الأغاني ج ٧٦/١، ٧٧، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٣١٦/٥.

(٢) انظر ديوان النابغة الزبياني ١٦٨، وعيون الأخبار ج ١٨٩/٢، وعيار الشعر لابن طباطبا ٢٤، وسر
الفصاحة ٢٣٨، وأسرار البلاغة ١١٩ ومصادر كثيرة أخرى.

وجاء في سر الفصاحة : هذا التشبيه يجمع المقصودين منه وهما : الإيضاح والمبالغة - أما الإيضاح فلأن علم
الناس بأن الليل لا بد من إدراكه له أظهر من علمهم بأن النعمان لا بد من إدراكه له. وأما المبالغة فلأن تشبيهه
بالليل الذى لا يصدونه حائل أعظم وأفخم وأبلغ في الملح.

(٣) في البيان والتبيين ج ١١٨/١ : وأكثر الخطباء لا يتمثلون في خطبهم السطوال بشيء من الشعر،
ولا يكرهونه في الرسائل إلا أن تكون إلى الخلفاء.

(٤) انظر البيهقي في ديوان أبي تمام ج ٤٢١/١، وديوان الحماسة ج ٣/١، وعيون الأخبار ج ١٨٣/٢،
وديوان المعاني ج ٩/١، وزهر الآداب ج ٢٣/١.

(أ) في الأصل : عنهم.

(ب) في هامش الأصل : يعنى النابغة.

(ج) هذه العبارة لا معنى لها، ويعلها بياض في الأصل، وواضح أن هناك سقطا.

هِيَ جَوْهَرٌ نَزَّرَ فَإِنْ أَلْفَتْهُ
وَتَبَدَّدَ عَنْدهُمْ الْعُلاَ إِلَّا عُلاَ
بالشعر صار قلائداً^(١) وعُقوداً^(٢)
جُعِلَتْ لها^(٣) مِرْرُ الْقَصِيدِ قِيوداً^(٤)
وقال حبيب أيضاً^(٥) :

وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقُوقُهُ
وَلَا كَالْعُلَا مَا لَمْ يُرَ الشَّعْرُ بَيْنَهَا
٢٤ ش وما هو إلا القول، يغدو فيفتدي
ولولا خللٌ سنّها الشعر...
مَغَارِمَ فِي الْأَقْوَامِ وَهِيَ مَغَاثِمُ
فَكَالْأَرْضِ عُقْلًا لَيْسَ فِيهَا مَعَالِمُ^(٦)
لَهُ غَرَرٌ فِي أَوْجِهِ وَمِيَاسِمُ^(٧)

وقد تقدم هذا البيت والذي بعده^(٨).

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا رجل يردعنا ؟
قالوا يا رسول الله : حسان بن ثابت : قال : اهجهم - يعني قريشا - فوالله^(٩) لهجاؤك
أشد عليهم^(١٠) من وقع السهام في غبش الظلام^(١١) ، اهجهم ومعك جبريل روح

(١) في ديوان أبي تمام : أي كرم هؤلاء جوهر نثر حتى ينظمه الشعر ويحصيه فيتحلى به الممدوح.
وفي زهر الآداب : ... ■ في الشعر كان قلائداً...

(٢) مِرْرٌ : المفرد : مِرَّةٌ : وهي القوة والشدة : لسان العرب (مر)

(٣) في ديوان أبي تمام : إن المكّارم إذا لم تقيد بالشعر تفرق وتبديد. وفي ديوان حماسة أبي تمام :
وتنديبهم... ■ مر القريض... وفي عيون الأخبار : ... مر القريض... ، وفي ديوان المعاني : ... العلا
الأعلى التي ■ وفي زهر الآداب : ... إلا إذا ■

(٤) انظر الأبيات في ديوان أبي تمام ج ٣/١٧٩ ، وعيون الأخبار ج ٢/١٨٣

(٥) في عيون الأخبار : وإن العلا ما لم تر الشعر بينها ■ لكالأرض...

(٦) في ديوان أبي تمام : ... القول يسرى فيفتدي ■ .. ومواسم ، وفي عيون الأخبار : ... القول يسرى
فيفتدي ■ ... ومواسم.

(٧) انظر ص ٨٨ من هذه الرسالة.

(٨) انظر الخبر في البيان والتبيين ج ١/٦٣ ، وثمار القلوب ١٧٥ ، وخاص الخصاص ١٠٢ ، والعمدة ج
١٢/١ ، ومحاضرات الأدباء ج ١/٣٤.

(٩) في العمدة : عليهم أشد... في غلس الظلام.

(١٠) في خاص الخصاص : ... في غلس الظلام.

(أ) في الأصل : قواعد. وما أثبتناه من مصادر التخريج.

القدس^(١) ، وألق أبا بكر يعلمك الهنات^(٢) . فأخرج حسان لسانه ، فضرب به طرف أنفه^(٣) ثم قال : والله يا رسول الله ، ما يُشَرِّينُ به مَقُول من مَعَد . والله لو وضعته على شعر لحلقه ، أو على صخر لغلقه .

(١) أخرجه البخارى كتاب ٨ باب ٦٨ ، وكتاب ٥٩ باب ٦ ، وكتاب ٦٤ باب ٣٠ ، وكتاب ٧٨ باب ٩١ ، ومسلم كتاب ٤٤ حديث ١٥١-١٥٣ ، وأبو داود كتاب ٣٧ باب ٨٧ ، والترمذى كتاب ٤١ باب ٨٠ .

(٢) فى العمدة : تلك الهنات .

(٣) فى البيان والتبيين : ... حتى قرع بطرفه طرف أرنبته .

[٣] باب [في البيان]

وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذَا الْبَيَانِ الَّذِي جَعَلَ اللِّسَانَ بِهِ دَلِيلًا عَلَيْهِ، وَهَادِيًا إِلَيْهِ،
وَمُعْرِيًا عَنِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ، خَادِمًا لِلْقُلُوبِ، وَمُتَرْجِمًا عَنْ نَتَائِجِ الْعُقُولِ، وَمُظْهِرًا لِلْحَكَمِ.
قَالَتِ الْفَلَسَافَةُ : اللِّسَانُ خَادِمٌ لِلْقَلْبِ^(١).

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : لِسَانُ الْمَرْءِ كَاتِبُ قَلْبِهِ، إِذَا أَمَلَى عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَانَهُ.
وَقَالَ حَبِيبٌ^(٢) :

وَمَا كَانَتْ الْعُلَمَاءُ قَالَتْ لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ^(٣)
وَقَالَ ضَمْرَةُ* بِنُ ضَمْرَةَ^(٤) لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ : الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ : فُؤَادُهُ وَلِسَانُهُ^(٥)،
٢٥ ي إِنْ نَطَقَ نَطَقَ بَيَانًا، وَإِنْ صَالَ صَالَ بِجَنَانٍ.
وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ الْخَرِيمِيُّ** :

وَخَلْجَةٍ ظَنَّ يَسْبِقُ الطَّرْفَ حَزْمَهَا تَشِيفَ عَلَى غَمٍ وَمَكْنٍ مِنْ ذَحَلٍ
(١) فِي هِجَةِ الْمَجَالِسِ ■ : الْأَلْسُنُ خَدَمُ الْقَرَائِعِ، وَفِي رِسَالَتِ الْبُلْغَاءِ ٤٣١ : (قَانُونُ الْبِلَاغَةِ) : اللِّسَانُ هُوَ
تَرْجَمَانُ الْقَلْبِ.

(٢) انْظُرْ دِيوَانَ أَبِي تَمَامٍ ج ٣٧٥/١، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ ج ١٦٦/٣، وَالْمَوَازِنَةُ بَيْنَ شِعْرِ أَبِي تَمَامٍ وَالْبَحْتَرِيِّ
ج ٩٨/١، وَسِرُّ الْفَصَاحَةِ ٢٦.

(٣) فِي دِيوَانِ أَبِي تَمَامٍ، وَالْمَوَازِنَةُ، وَسِرُّ الْفَصَاحَةِ : وَمَا كَانَتْ الْحُكَمَاءُ... وَيَقُولُ الْأَمْدِيُّ : إِنْ أَبَا تَمَامٍ أَخَذَ
هَذَا الْبَيْتَ مِنْ قَوْلِ الْجَمْعِ بْنِ ضَمَامٍ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ شَيْبَانَ :

إِنَّ الْبَيَانَ مَعَ الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ بِمَا يَقُولُ رَسُولًا
(٤) فِي هِجَةِ الْمَجَالِسِ ٥٥ : إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ : لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ.

■ ضَمْرَةُ بِنُ ضَمْرَةَ : بِنُ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ وَيُقَالُ إِنَّ ضَمْرَةَ كَانَتْ اسْمَهُ شَيْقَةَ،
فَسَمَاهُ النَّعْمَانُ ضَمْرَةَ.

سَمَطُ اللَّاتِي ج ٩٢٢/٢، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٣٨/٢.

■ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ الْخَرِيمِيُّ : مِنْ نَسْلِ الْأَتْرَافِ. وَهُوَ شَاعِرٌ مَغْلَقٌ، مَطْبُوعٌ عَلَى الشَّعْرِ، وَكَانَ يَمْلِكُ
الْخُلَفَاءَ وَالْوُزَرَاءَ وَالْأَشْرَافَ، فَيُعْطَى الْكَثِيرَ. وَلَهُ فِي الْغَزْلِ مَلْحٌ كَثِيرٌ : طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمَعْتَرِ ٢٩٣، وَزَهْرُ
الْأَدَابِ ج ١٧١/٢.

(أ) فِي الْأَصْلِ : ضَمْرٌ. وَمَا أُتْبِهَتْهُ مِنَ السَّمَطِ وَالْخَزَانَةِ.

صدعت بها والقوم فَوْضَى كَأَنَّهُمْ بِكَارَةِ مَرَبَاعٍ يُصْنِصُ لِلْفَخْلِ
وقال العتّابي* : إن اللسان رسول العقل إلى السامعين، وأداته التي يجمع بها بين
متفرق الحكمة، ويفرق بين قرائن الشبهات.

وأفضل بيان العرب وأفصح ما أداه عنها الشعر الجارى على ألسنتها بالبلاغة
الحكمة، والحكمة المتقنة الباقية، مضمنا حكمها، وسائر أمثالها. شاهدا على أحسابها،
وكريم أفعالها. مخبرا عن مرءواتهم في سالف أيامهم، وعن محمود خلائقهم وجميل
وفائهم، ليتأدب غابريهم بفعل فارطهم، وليقتدى متعلمهم من الأبناء بسالف من
تقدمهم من الآباء. ولذلك قال الأعشى لشريح بن عمران بن السموال بن عاديا
يذكره وفاء أبيه ليتأول ذلك فيه، وقد أسره بعض الملوك من قضاة، ونزل ضيفا على
شريح بن السموال :

كُنْ كَالسَّمُوَالِ إِذَا طَافَ الْهَمَامُ بِهِ... الأبيات.

وقد تقدمت قبل هذا في ذكر مَنْ وَفَّى لجاره.

وقال أحيحة بن** الجلاح، وكان سيدا يُصلح المال، ويصم مروته، ويستعين
بذلك على ما ينوبه^(١) من الحق^(٢) :

إِنِّي مُقِمٌّ عَلَى الزُّوراءِ*** أَعْمُرُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ^(٣)

(١) قصة هذه الأبيات أنه كان لأحيحة بن الجلاح بالزوراء مال كثير، فدخل بستانا له، فمر بتمرة،
فلقطها، فلم على ذلك فقال : تمرة إلى ثمرة ثمرات، وجمل إلى جمل ذود. ثم أنشد يقول : إن مقم على
الزوراء... شرح المقلمات ج ١٩٢/٢.

(٢) انظر الأبيات في عيون الأخبار ج ٢٤٠/١، والأغانى ج ٣٧/١٥، ومعجم البلدان ج ٤١٢/٤. ولم يرد
البيت الثاني في عيون الأخبار.

(٣) في عيون الأخبار : ولا أزال على الزوراء... وفي الأغاني : إن أقم.. وفي معجم البلدان : إن
أقم... ■ إن الحبيب إلى الإخوان...

■ سبقت ترجمته ص ٦٥ من هذه الكتاب.

■ أحيحة بن الجلاح : شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم. كان سيد الأوس في الجاهلية. وكان
كثير المال شحيحا، يبيع بيع الربا.

الأغانى ج ٣٧/١٥، وخزانة البغدادى ج ٣٥٧/٣، ٣٥٨، والأعلام ج ٨٨/١

■ أرض كانت لأحيحة بن الجلاح، وسُميت بيئر كانت فيها : معجم البلدان ج ٤١٢/٤.

لها ثلاث إشارٍ في جَوَانِهَا ۖ
 ٢٥ ش استَغْنِي أو مُت ولا يَغْرُزُكَ ذو حَسْبٍ
 وكلها^(١) عَقَبٌ تُسْقَى بِأَقْبَالِ^(٢)
 من ابنِ عَمٍّ ولا عَمٍّ ولا خَالِ^(٣)
 وكان يقول : التمرة إلى التمرة عمر^(٤) .
 كما يقال : الزُّود إلى الزود إبل^(٥) .

وهو^(٦) الذي يقول :
 أَطَعْتُ العِرْسَ في الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 إِذْ مَا جِئْتُهَا قَدْ بَغَتْ عِذْقًا^(٧) تُهَانِقِي أو تُقْبِلِ أو تُفْدِي
 فَمَنْ وَجَدَ الغِنَى فليَصْطَنِعْهُ ذَخِيرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ^(٨)
 وقال بعض الحكماء : لأن يجمع الرجلُ مالا فيخلفه بعد موته لأعدائه خير له من
 الحاجة في حياته إلى أصدقائه .

(١) عقب : العقب : نُوبُ الواردة . ترد القطعة من الإبل فتشرب ، فإذا وردت ، قطعة بعدها فشربت ■
 فذلك عقبها اللسان (عقب)

(٢) في الأغاني : ... ■ في كلها عقب... ، وفي معجم البلدان : بها ثلاث بناء... ■ فكلها...
 (٣) في عيون الأخبار ، والأغانى : ذو نسب ، وفي معجم البلدان : ... ذو نسب .
 (٤) انظر مجمع الأمثال للميداني ج ٩١/١ . وفيه : يريد أن ضم الأحاد يؤدي إلى الجمع . وضرب في
 استصلاح المال .

(٥) انظر مجمع الأمثال ج ١٨٦/١ : وفيه : يقول ابن الأعرابي : الذود لا يوجد . وقد يجمع على أذواد ،
 وهو اسم مؤنث يقع على قليل الإبل ، ولا يقع على الكثير ويضرب هذا المثل في اجتماع القليل إلى القليل حتى
 يؤدي إلى الكثير .

(٦) في الأصمعية ٣٣ أنه أحبة بن الجلاح ، وفي البخلاء ١٨٤ أنه ابن النبتة الثقفي ، وفي عيون الأخبار
 ج ٢٤٣/١ أنه ابن الدمينه الثقفي .

(٧) العَسِيف : المملوك المستهان به : السان العرب (عسف)
 (٨) في الأصمعية : أمنت المال في... أصارتني أسيفا... ، وفي البخلاء : أطعت النفس في...
 أعادتني... عند عبد ، وفي عيون الأخبار : .. أعادتني عسيفا

(٩) العَذَقُ : النخلة يحملها . وبالكسر القنو منها والعقود من العنب : القاموس
 (١٠) في الأصمعية والبخلاء : فمن نال الغنى... صنعته...
 (أ) في الأصل ومخطوئته : وبعدهما :

كل النداء إذا ناديته بخذلي الإنداء إذا ناديت يا مالى

وكتب على رضى^(١) الله عنه إلى سلمان الفارسي* رضى الله عنه : أما بعد،
فإنما مثل الدنيا مثل الحية : لين مسها، شديد^(٢) شئها. فأعرض عما يعجبك فيها
لقلة ما يصحبك منها^(٣)، وكن أسر^(٤) ما تكون بها أخطر ما تكون لها^(٥)، فإن
صاحبها كلما اطمأن منها^(٦) إلى سرور شخصته منها^(٧) إلى محذور^(٨). والسلام.
وقال بعضهم^(٩) :

مُرُوءَةٌ مُعْصِرَةٌ عَفْءٌ قَنُوعٌ يَقْدَرُ فِي مَعِيشَتِهِ وَمُحْسِنٌ
تَزِيدُ عَلَى مَرْوَةٍ كُلُّ مُنْزِرٍ يَرْوِحُ وَيَقْتَدِي جَمُّ التَّمَلُّكِ
وَأكْثَرُ مِنْ سَخَائِكَ بِالْعَطَايَا سَخَاءُ النَّفْسِ عَمَّا لَيْسَ تَمْلِكُ
قال الزبير بن بكار الزبيري** : ^(١) رحل الوليد بن عبد الملك إلى المساجد،

(١) في نهج البلاغة ٣٥٨ شرح الشيخ محمد عبده : أن ذلك كان قبل أيام خلافته.

(٢) في نهج البلاغة : قاتل.

(٣) زاد في نهج البلاغة : .. وضع همومها لما أيقنت به من فراقها وتصرف حالها.

(٤) في نهج البلاغة : آس.

(٥) في نهج البلاغة : منها.

(٦) في نهج البلاغة : فيها.

(٧) في نهج البلاغة : عنه.

(٨) زاد في نهج البلاغة : .. أو إلى ليناس، أزالته عنه إلى إباحاش.

(٩) هو محمود الوراق. كما جاء في بهجة المجالس ج ٣١٤/٢. وانظر الأبيات الثلاثة فيه.

■ سلمان الفارسي : يقال له سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير. أصله من بلاد فارس، خرج منها طلباً
للعقيدة الإسلامية حين سمع بها. كان أول مشاهدته الخندق. وحضر بقية المشاهد، وفتح العراق، وولى المدائن.
وكان عالماً زاهداً. وتوفي بين سنتي ثنتين أو ثلاث وسبع وثلاثين.

الاستيعاب ج ٥٦/٢-٦١، والإصابة ج ٦٢/٢.

■ أخباري. أحد النسابين. كان شاعراً صدوقاً راوية، نبيل القدر. ولى قضاء مكة وتوفي بها سنة ست
وخمسين ومائتين، وقد بلغ من السن أربعاً ومائتين سنة.

الفهرست ط ليزنج ١١٠، ١١١، ووفيات الأعيان ج ٣٣٦/١.

(أ) في الأصل : دخل. وهو سهو من الناسخ.

فركب معه الأحوص* بن محمد الشاعر. فأتى مسجد العُصبة**، فلما صلى قال للأحوص: أين الزوراء*** التي يقول فيها صاحبكم : إني مقيم على الزوراء^(١). البيت ٢٦ ي فإشار / إليها [الأحوص، وقال]^(٢): هي تلك، لو طَوَلْتَ (لأشقركَ هذا لجال عليها)^(ب) قال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنيا بها. فعجب الناس يومئذ لأدب الوليد، أن عُني بالعلم حتى علم كنية أحيحة بن الجلاح^(٣).

وفي أحيحة يقول^(٤) بعضهم :

رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارُهُ يَبِيتُ قَزِيرَ الْعَيْنِ غَيْرَ مُرَوِّعٍ
فَمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ خَائِفٍ يَنْسَخَوْهُ وَمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ جَائِعٍ الْبَطْنِ يَشْبَعُ^(٥)
خَلَاتِقُ كَانَتْ فِي الْجَلَّاحِ كَرِيمَةً^(ج) فَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ ذِي خَصَائِلِ أَرْبَعٍ^(٥)

قال وكيع بن الحجاج : مات سفيان الثوري رحمه الله عليه، وله مائة وخمسون

(١) انظر ٩٩ من هذه الرسالة.

(٢) انظر الخبر في الأغاني ج ٣٧/١٥.

(٣) هو خالد بن جعفر كما جاء في الأغاني ج ٥١/١٥.

(٤) في الأغاني : ومن يأتيه ... جائع الجوف.

(٥) روايته في الأغاني :

فخصائل كانت للجلاح قديمة وأكرم بفخر من خصالك الأربع
هو أبو محمد عبدالله بن محمد الأنصاري. لقب بالأحوص لضيق في مؤخر العينين. كان دنيء الأخلاق والأفعال، إلا أن شعره كان له رونق وديباجة صافية. وكان متجافاً للناس. وقد عدّه ابن سلام في الطبقة السادسة من الإسلاميين. ومات سنة مائة وخمس.

انظر : طبقات ابن سلام ٥٢٩، والشعر والشعراء ٤٩٩، والمعارف ٨٨، والكمال للمبرد ج ١٠٣/١، والأغاني ج ٢٢٤-٢٢٣، والمؤتلف والمختلف ٥٩، ٦٠، وسمط اللالي ج ٧٣/١، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٢٠-١٦/٢، والأعلام ٥٧٥.

العصبة : موضع بقباء : معجم البلدان ج ١٨٣/٦.

الزوراء : سبقت ترجمتها ص ٩٩ من هذه الرسالة.

(أ) زيادة من الأغاني يقتضيا السياق.

(ب) في الأصل : لأشعرت سالحا عليها. وهو تحريف. وما أثبتناه من الأغاني.

(ج) في هامش الأصل بخط مخالف : خلّاتق في الجلاح كانت كريمة

دينارا بضاعة. قال الفاريابي : لولا هذه لتمنّدل القوم بنا تمنّدلا^(١).

وقال سعيد بن المسيّب* : لا خير فيمن لا يجمع المال، فيقضى دينه، ويصل رحمه، ويكف وجهه، ويترك دنائره. فقال : اللهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها حسبي وديني.

وقال سعد بن عبادة** : اللهم هب لي حداً ومجداً، فلا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال. اللهم لا يصلحني القليل، ولا يصلح عليه^(٢).
وقال الأحنف*** :

فلو منّ سروي^(٣) بمالٍ كثيرٍ لجدتُ وكنتُ له باذلاً^(٤)
فإن المروءة لا تُستطاع إذا لم يكنْ ما لها فاضلاً

(١) يقال : تمنّلت بالتمنيل أى تمسحت به. والننل : الوسخ. اللسان والقاموس (ننل)

(٢) في سير أعلام النبلاء ج ٢٠٠/١، والإصابة ج ٣٠/٢. . . . ولا أصلح عليه

(٣) السروي : المروءة والشرف. لسان العرب (سرا).

(٤) انظر البيهقي في زهر الآداب للحصري ج ٦٤٤/٢

■ سعيد بن المسيّب : أجل التابعين. ولد لستين مضتاً من خلافة عمر. كان واسع العلم متين الديانة، قوياً بالحق. وكان لا يقبل جوائز السلطان. توفي سنة أربع وتسعين، وقيل سنة خمس ومائة : تذكرة الحفاظ ج ٤٨-٤٦/١

■ سعد بن عبادة : الأنصاري. سيد الخزرج. شهد العقبة، وكان أحد النقباء وكان شريفاً مطاعاً. وكان معه لواء الأنصار، فالتفوا عليه يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبياعوه. ومات بين سنتي أربع عشرة وست عشرة بجزيرة في خلافة عمر.

الطبقات لابن سعد ج ١٤٢/٣/٧، والاستيعاب ج ٣٥-٤١، وأسد الغابة ج ٢٨٣/٢، والإصابة ج ٣٠/٢

■ الأحنف : هو أبو بحر الأحنف بن قيس القميمي. أسلم، ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه لم يأت المدينة إلا زمن عمر. وكان حليماً حكماً حتى ضرب بجلعه المثل شهد مع علي صفين. ولم يشهد الجمل مع أحد. مات بالبصرة وقيل بالكوفة سنة سبع وستين.

انظر : المعارف ٤٢٣، ٤٢٤، والاستيعاب ج ١٢٦-١٢٨، والإصابة ج ١٠١، ١٠٠/١

وكان الاحنف يَبْخُلُ. وقال : تبخلونني وأنا أشير عليكم بالرأى يَسْتَوِي عشرين ألف درهم^(١)، قالوا له : تقويمك الرأى غاية البخل^(٢).

حكى العُتْبَى قال : كان أخوان/ من الشام : أحدهما أيسر من الآخر. فقال أحدهما للآخر : يا أخى، لو تزوجت، لعل الله أن يجعل منك خلفاً. ففعل فكان الذى لم يتزوج يسافر، ويترك أخاه المتزوج، وأن المرأة عشقت ذلك الأخ، فقالت لزوجها : أتدرى ما يقول الجحيران ؟ قال : لا . قالت : يقولون : لا جزى الله فلاناً عن بنيه خيراً، يقعد مع أهله، ويتركه يتقلب فى المهالك. قال : صدق الجحيران فلما عاد قال له أخوه : إني أريد الخروج فى تجارتك. قال : لم ؟ أنكرت شيئاً ؟ قال : لا، ولكنى أردت [أن] أعقبك. فلما خرج تهيأت، ثم أتته ، فعرضت عليه نفسها فلم يزل يعظمها، ويذكر محاسن أخيه، ومساوىء نفسه، حتى انصرفت. ثم عادت إليه بعد. فلما أكثرت قال لها : لتنتهين أو لاكتبن إلى أخى. ففكرته. وقدم أخوه فقال : يا أخى، كيف رأيت أهلى ؟ فقال فى نفسه : قد عصم الله، ولا أفسد على أخى أهله فقال : خير أهل. فأتاها، وقد ظنت أنه قد أخبره. فقال : كيف رأيت أخى ؟ قالت : مازال أخوك يراودني عن نفسى. فغضب. وحلف بالمهرجات لا يكلمه أبداً ما عاش. وخرجاً حاجّين. فهلك الأخ العزب بوادى^(٣) الدوم*، فكأنما هلك به جمل فلما رجعوا مروا بذلك الوادى، فسمعوا صارخاً يقول^(٤) :

أَجِدُّكَ تَمْضَى الدُّومَ لَيْلاً وَلَا تَرَى عَلَيْكَ لَاهِلَ الدُّومِ أَنْ تَكَلِّمَهَا^(٥)

(١) فى زهر الآداب : ... عشرة آلاف درهم

(٢) انظر الخبر فى زهر الآداب ج ٦٤٤/٢

(٣) انظر البيهقي فى عيون الأخبار ج ١٢٠/٤، وشرح القصائد السبع الطوال، الجاهليات ٥٧

(٤) فى شرح القصائد السبع الطوال : أجذك تطوى...

■ وادى الدوم : واد معترض من شمالى خير إلى قلبها، وهو فى ديار بنى ضمرة وهو يفصل بين خير والموارض : معجم البلدان ج ٣٧٣/٨، ومعجم ما استعجم ج ٥٦٣/٢

(٥) فى الأصل : بواد

وبالدُّومِ ثابِرٍ لو ثَوَيْتَ مَكَانَهُ لَمَرَّ بِوَادِي الدُّومِ حَيًّا وَسَلْمًا^(١)

فظنت المرأة أن المنادي من السماء فقالت [لزوجها]. يا فلان، هذا مقام العائذ إنه كان/ من قصتنا كَيْتٌ وكَيْت. فقال : والله لو حُلَّ قَتْلُكَ لَقَتَلْتُكَ. ففارقها. وضرب ٢٧ ي على قبره خيمة. وأنشأ يقول^(٢) :

هَجَرْتُكَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَابْتَغَيْي كَلَامَكَ لَمَّا صِرْتَ رَمْسًا^(٣) وَأَعْظَمَا
ذَكَرْتُ ذُنُوبًا مِنْكَ كُنْتَ اجْتَرَمْتُهَا أَنَا مِنْكَ فِيهَا كُنْتُ أَسْوَا وَأَظْلَمًا^(٤)
فلم يزل مقبياً على قبره حتى مات. فدفن إلى جنبه.

قال العُتَي : فسألت الشاميين فعرفوه^(٥).

والعرب تضرب المثل بجار أبي دواد، وذلك أن أبا دواد جارية بن الحجاج الإيادي جاور هلال^(٦) بن كعب بن مالك بن حنظلة نزيل مناة بن تميم. فبينما الصبيان يلعبون في مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ لَهُمْ، ويتغاطُّون إذ غطوا ابن أبي دواد، فمات^(٧) في ذلك الغَطَّاطِ فقال أبو دواد :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي جَاوَرْتُ كَعْبًا وَكَانَ جَوَارُ بَعْضِ الْقَوْمِ غَيًّا

(١) في عيون الأخبار : ... ومر بوادي ... وشطره الثاني في شرح القصائد السبع الطوال : لم بأهل الدوم عاج فسلمًا.

(٢) انظر البيتين في عيون الأخبار ج ١٢١/٤

(٣) الرمس : القبر، وترايه. القاموس المحيط (رمس)

(٤) في عيون الأخبار : ذكرت ذنوباً فبك..

(٥) انظر الخبر في عيون الأخبار ج ١٢٠/٤، ١٢١

(٦) ويقال : إنه كعب بن ملعة. وذلك أن كعباً كان إذا جاوره رجل فمات وداه، وإن هلك له بغير أو شاة أخلف عليه. فجاءه أبو دواد مجاوراً له، فكان كعب يفعل به ذلك. فقيل : جار كجار أبي دواد. ثمار القلوب ١٠٠، وكنائيات الأدباء ٦٦٥، وجمع الأمثال للميداني ج ١٠٩/١ ونهاية الأرب ج ٢٢/٣، ح

٢٤/٩

وفي أمثال العرب ٣٢ أن جار أبي دواد هو قيس بن زهير بن ربيعة. ويقال : الحارث بن همام بن مرة.

(٧) انظر أمثال العرب ٣٢

فأبْلَوْني بليْتِكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحِكُمْ وَأَسْتَدْرِجَ نَوِيَا

يريد : نوأي. فلما سمع بذلك هلال أمر بنيه، فأخرجه إلى نادى قومه. فقال : لا. والذي يُخَلِّفُ به لا بقى غلام شهد ابن أبي دؤاد [الأُغْرَقُ]^(١) حتى يرضى. فمشوا إلى أبي دؤاد، فأعطوه حتى رضى. وكان هلال قال له : احتكم حُكْمَ الصبي على أهله^(٢). وحكم الصبي أن يطلب ما لا يوجد^(٣).

قال الشاعر^(٤) :

وَلَا تَحْكُمَا حُكْمَ الصَّبِيِّ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ^(٥)

وكان أبو سيفان بن* حرب إذا نزل به جار قال : يا هذا، إنك قد اخترتني جاراً، واخترت داري داراً، فجناية يدك على دونك، وإن جَنَتْ عليك يدُ فاحتكم عليَّ حكم الصبي على أهله^(٥).

٢٧ ش

والعرب تضرب المثل في الجود فتقول : « أجود من كعب^(٦) » وهو كعب بن مامة الإيادي. وكان من جوده : أنه خرج في ركب منهم رجل^(٧) من الثمر بن قاسط

(١) انظر ثمار القلوب للشمالي ٥٣٨

(٢) في الكامل للمبرد ج ٣٠/١ : أن الصبي قد يطلب ما لا يوجد إلا بعيداً، ويطلب ما لا يكون ألبته.

(٣) هو الأعرج المَعْفَى. كما جاء في الكامل للمبرد ج ٣٠/١

(٤) انظر البيان والتبيين ج ٢٤٧/١، والبرصان للجاحظ ٢٢٧، والكامل للمبرد ج ٣٠/١

(٥) انظر الكامل للمبرد ج ٣٠/١، وثمار القلوب للشمالي ٥٣٨

(٦) انظر الأمثال لأبي فيد مؤرج السدوسي ٧٣، والدرة الفاسخة في الأمثال السائرة ج ١٢٩/١، وجمع

الأمثال للميداني ج ١٢٣/١

(٧) هو ثمر بن مالك القمري. كما جاء في أمثال العرب للضبي ٦١

■ أبو سيفان : هو أبو سيفان صخرين حرب بن أمية بن عبد همس بن عبد مناف أسلم عام الفتح. وشهد حنيناً والطائف، وكان قبل ذلك رأس المشركين يوم أحد ويوم الأحزاب. تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم أم حبيبة ابنته. مات سنة اثنتين وثلاثين، وقبل سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان « وهو ابن ثلاث وتسعين المعارف ٣٤٤، والاستيعاب ج ١٩٠/٢، ج ٨٥/٤، والإصابة ج ١٧٩/٢، وشلوات اللعب ج ٣٧/١

(١) زيادة يقتضيها السياق. وأثبتناها من خزانة البغدادى ج ٤٠٦/٢

فضلوا، فتصافنوا ماء لهم. أى اقتسموه بالحصاة^(١). فجعل الثمرى يشرب نصيبه، فإذا أصاب كعب نصيبه^(٢) قال: أعط أخاك الثمرى يصطبغ^(٣)، فيؤثره حتى أضرب به العطش. فلما رأى ذلك استحث راحلته، وبادر حين رفعت له أعلام الماء فقيل: «رَدَّ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ»^(٤) فغلبه العطش، ولم يقدر على النهوض. فلما رأوا ذلك خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع أن يأكله. فمات هناك^(٥).

فقال [أبو] (ب) مامة يكيه^(٥):

ما كان من سُودِّ أسقى على ظمأ خمرأ [عجاء]^(ج) إذا تاجُودها^(٦) بردا^(٧)
من ابن مامة كعب ثم عسى به زو المنية^(٨) الاحرة وقدا^(٩)
أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب إنك ورَّادٌ فلا ورَّدا

(١) انظر لسان العرب (صفر). وذلك بأن يلقوا حصاة في الإناء يُصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة فيمطاه كل رجل منهم.

(٢) في أمثال العرب للضمي ٦١، والذرة الفاخرة ج ١/١٢٩، وجمهرة الأمثال ج ١/٦٢ وجميع الأمثال ج ١/٢٢٤: اسقى أخاك...، وفي مجمع الأمثال: ويضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة.

(٣) انظر الذرة الفاخرة ج ١/١٢٩، وجمهرة الأمثال ج ١/٦٢، وثمار القلوب ٩٩ وجميع الأمثال ج ١/١٢٣. وفي ثمار القلوب: رد يا كعب..

(٤) انظر قصة المثل في الذرة الفاخرة، وجمهرة الأمثال، وجميع الأمثال

(٥) انظر الأبيات في الذرة الفاخرة، وجمهرة الأمثال، وجميع الأمثال

(٦) الناجود: هي كل إناء يجعل فيه الخمر لسان العرب (نجد)

(٧) في الذرة الفاخرة، وجمهرة الأمثال، وجميع الأمثال: ما كان من سرقه..

(٨) زو المنية: قَلَرها لسان العرب (زوى)

(٩) وقدا: الوَقْد محركة: النار. اللسان والقاموس (وقد)

(أ) في الاصل: كعبا نصيبه

(ب) زيادة من الذرة الفاخرة

(ج) ساقطة في الاصل. أُبتناها من مراجع التخريج.

وقال امرؤ القيس يذكر^(١) الجوار^(٢) :

يا ثَعْلًا^(٣) وأين مِنِّي بنو ثَعْلٍ
نزلتُ على عمرو بن دَرَماء بُلْطَة^(٤)
تَظَلُّ لَيْسَ بَيْنَ جَوْ* وَمِنْطَحٍ^(٥)
فأزال منها معشر بقسِيم
وَأَبْلَغُ مَعَدًا وَالْعَبَادَ* وَطَيْئًا
وقال قيس بن زهير***. وضرب المثل بجار أبي دواد^(١١) :

٢٨ ي

(١) ويمدح بني ثعل. وهي قبيلة من طيء : ديوان امرئ القيس ١٩٧
(٢) انظر الأبيات في ديوان امرئ القيس ١٩٧، وشعراء النصرانية ج ١/٥٦
(٣) نصب «ثعلًا» على التنبية. وأراد «بالجبل» جبلى طيء : أجباً وسلمى : ديوان امرئ القيس ١٩٧
(٤) في شعراء النصرانية : واثعلًا...
(٥) عمرو بن درماء : من بني ثعل. وبُلْطَة : أرض : ديوان امرئ القيس
(٦) شطره الثاني في الديوان : فيأكُرَّم ما جارٍ ويأخُسن ما محل. وفي شعراء النصرانية فيأكرم ما جارٍ ويأحسن ما فعل.

(٧) اللبون : الناقة ذات اللبن، ولها ولد يرضعها. ديوان امرئ القيس
(٨) بجبل : في معنى حَسَب. يقول : حتى اكتفيت واستغنيت : الديوان
(٩) في ديوان امرئ القيس : ومازال عنها معشر... يعدونها حتى... وفي شعراء النصرانية : ومازال عنها...
(١٠) في الديوان، وشعراء النصرانية : فأبلغ معدًا...

(١١) انظر الأبيات في الأغاني ج ١٧/١٩٨، وجمهرة الأمثال ج ١/٢٢٨ ما عدا الثامن والعاشر والحاد عشر والثاني عشر، والأمالى الشجرية ج ١/٨٤ ما عدا السابع والثامن والعاشر. وفي مصادر أخرى متعددة.
● جو : أرض لبني ثعل. وقيل : قرية بأجأ لبني ثعلبة بن درماء : معجم البلدان ج ٣/١٧٨
ومسطح : موضع ببلاد طيء : ديوان امرئ القيس ١٩٧
● العباد قوم من بني تميم. ويقال : إنهم كانوا من اختلاط العرب، وكانوا يدعون بأنسابهم فكروهوا ذلك وقالوا : نحن عباد الله : الديوان ١٩٨

● قيس بن زهير : هو قيس بن زهير بن جَلَيْمَة. الفارس الشاعر المشهور. كان شريفاً حازماً، سيد قومه. وكان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. وهو صاحب داحس، وكان قد راهن حذيفة بن بدر الفزاري صاحب الغبراء، فصار آخر أمرهما إلى القتال والحرب. مات في السنة العاشرة للهجرة.

انظر : المؤلفات والمختلف ٥٥، ومعجم الشعراء ١٩٧، ومسطح اللالي ج ١/٥٨٢، وأمالى الشجرية ج ١/٨٤، والإصابة ج ٣/٢٨٢، والأعلام ٨٠٠.
(١) في الأصل : الخجل

أَلَمْ يَأْتِيكَ^(١) وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
 وَتَحْسِبُهَا لَدَى الْقُرْشَى تُشْرَى
 كَمَا لَاقَيْتُ مَنْ حَمَلِ بَنِي بَذْرِ
 هُمْ فَخَرُوا عَلَى بَغِيرِ فَخْرِ
 وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِحُصْنِ سَوْءٍ
 بِدَاهِيَةٍ تَدَقُّ الصُّلْبَ مِنْهُ
 وَكُنْتُ إِذَا أَتَانِي الدَّهْرَ رَيْقُ^(٢)
 أَلَمْ يَعْلَمْ بَنُو الْمِقَابِ^(٣) أَنِّي
 بَمَا^(٤) لَاقَتْ لُبُونَ بَنِي زِيَادٍ^(٥)
 بِأَدْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ^(٦)
 وَاخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ*
 وَرَدُّوا دُونَ غَابَتِهِ جَوَادِي^(٧)
 دَلَفْتُ لَهُ بِدَاهِيَةٍ^(٨) نَادٍ^(٩)
 فَتَقْصِمُ أَوْ تَحْجُورُ عَلَى الْفُؤَادِ^(١٠)
 بِدَاهِيَةٍ شَدَدْتُ لَهَا تَجَادِي^(١١)
 كَرِيمٍ غَيْرِ مُغْتَلَثٍ^(١٢) الزَّنَادِ^(١٣)

(١) « أَلَمْ يَأْتِيكَ » كثرت الآراء في توجيه هذه الرواية : فيقول سيويه في كتابه ج ٣/٣١٦ : إن الباء صلة لكسرة التاء. ويقول أبو زيد في نوادره ٢٠٣ : قدر قبل الحزم أن تكون الباء مضمومة حتى كأنه قال : « هو يَأْتِيكَ » كما تقول : هو يضربك. ثم يحذف الضمة للحزم فتقول : « أَلَمْ يَأْتِيكَ » كما تقول : « أَلَمْ يَكْرَمْ » وأن كانت الضمة في الباء مستقلة، وإنما يجوز هذا في الضرورة. ويقول ابن الشجري في أماليه ج ١/٨٥ إنه أثبت الباء في موضع الحزم لإقامة الوزن. ووجه ذلك أنه أنزلها منزلة الحرف الصحيح.

(٢) قوله : « بَمَا لَاقَتْ لُبُونَ بَنِي زِيَادٍ » في موضع رفع. وتقديره : أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي مَا لَاقَتْ لُبُونَ بَنِي زِيَادٍ. والباء دخلت توكيدا كقولهم : كفى بالله شهيدا والتأويل : كفى الله شهيدا : النوادر في اللغة لأبي زيد ٢٠٤.

(٣) في الأغاني، وجمهرة الأمثال : أَلَمْ يَلْعَنَكَ...

(٤) في الأغاني والأمالي الشجرية : ومحسبها على القرشَى، وفي جمهرة الأمثال ومحسبها على القرشَى...

(٥) في الأغاني :... وذادوا دون غايته...

(٦) الناد والنادى : الداهية. اللسان والقاموس (ناد)

(٧) في جمهرة الأمثال : وكنت إذا بليت...

(٨) في الأغاني :... أو تحبب عن الفؤاد، وفي جمهرة الأمثال :... وتقصم أو تحبب عن الفؤاد، وفي

الأمالي الشجرية :... أو تحبب على...

(٩) الريق : الحبل لسان العرب (ريق)

(١٠) في جمهرة الأمثال :... أتانى الدهر يوما

(١١) مغتلت : يقال : غَلِثَ الزند غَلْثًا، وأغلث : لم يور. اللسان (غلث)

(١٢) في الأغاني :... كريم غير مغتلت...

* ذات الإصَاد : موضع ببلاد بني فزارة. لطم فيه الفزاريون وجهه داحس فسبقتة الغبراء : معجم

ما استعجم ج ١/١٦١

(أ) في الأصل : الميقات.

أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي نُوَادٍ
إِلَيْكَ رِبِيعَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطٍ وَمُوبِياً لِلطَّرِيفِ وَلِلتَّلَادِ
كَفَانِ مَا أَخَافُ أَبُو هَلَالٍ رِبِيعَةً فَانْتَهَتْ عَنِ الْأَعَادِي
كَأَنِّي إِذَا انْخَسْتُ عَلَى ابْنِ قُرْطٍ عَقَلْتُ إِلَى يَلْمَمَ* أَوْ نَضَادٍ^(١)

القرشي الذي ذكره عبد الله بن جدعان. من تيم مرة. وذلك أن الربيع بن زياد** ساوم قيس بن زهير بأدع كانت عنده، فلما نظر إليها وهو راكب، وضعها بين يديه. ثم ركض بها، فلم يردّها على قيس. فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الأغمارية، وهي إحدى منجبات قيس^(٢). هي أم ربيع الحفاظ، وعمارة السوهاب، وأنس الفوارس.^(٣) وكانوا يُسمّون الكلمة. ويقال لعمارة: دالقي، لدلوقة^(٤) في الغارات^(٥). فافتاد جملها^(٦)، وكانت في طعائن^(٧) عيس، يريد أن يرثيها بالأدع حتى ترد عليه. فقالت له: ما رأيت كالיום قَطُّ فِعْلَ رجلٍ. أين ضل حلمك؟ أترجو أن تصطلح أنت وبنو زياد؟ أبدا وقد أخذت أمهم، فذهبت بها يمينا وشمالا.

(١) في الأملأ الشجرية: ... انْخَسْتُ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ ٠٠٠ انْخَسْتُ إِلَى يَلْمَمَ...

(٢) زعم أبو عبيدة أن فاطمة بنت الخرشب الأغمارية أريت في منلها قاتلا يقول: أشرة مُنْذَرَةٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ ثَلَاثَةِ كَعَشْرَةٍ؟ فَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا، فَعَادَ لَهَا فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ. فَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قَصَتْ ذَلِكَ عَلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ: إِنْ عَدَّ لَكَ الثَّلَاثَةَ فَقُولِي: ثَلَاثَةُ كَعَشْرَةٍ - وَزَوْجُهَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ. فَلَمَّا عَادَ لَهَا قَالَتْ: ثَلَاثَةُ كَعَشْرَةٍ. فَوَلَدَتْهُمْ كُلَّهُمْ غَايَةً فِي الْكَمَالِ. وَلَدَتْ رِبِيعَ الْحَفَاطِ، وَعِمَارَةَ السُّوَهَابِ، وَأَنْسَ الْفَوَارِسِ: الْكَمَلُ لِلْمَبْرَدِ ج ١/١٣٣، ١٣٤.

(٣) ولكن جاء في بعض المصادر أنهم أربعة هم: ربيع الكامل، وعمارة السوهاب، وقيس الحفاظ، وأنس الفوارس: الدرة الفاخرة ج ٢/٤١٠، وجمهرة الأمثال ج ٢/٢٤٣ وجميع الأمثال ج ٢/٢٠٥.

(٤) دلوقة: يقال: دَلَقْتُ الْخَيْلَ دَلُوقًا: إِذَا خَرَجْتَ مُتَابِعَةً. لِسَانُ الْعَرَبِ (دَلَقَ)

(٥) في الأغاني ج ١٧/١٨٢ أن الذي اقتاد جمل فاطمة بنت الخرشب هو حمل بن بدر أخو حليفة بن بدر

الفراري.

(٦) الطعائن. مفردا ظعينة. والظعينة: المودج. والمرأة في المودج: اللسان

* يلمم: جبل من الطائف. نضاد: جبل بالعمالية: معجم البلدان ج ٨/٥١٤، ٢٩٤.

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي. مشهور في الجاهلية. كان ينادم النعمان بن المنذر.

ويقال إنه أحد الكلمة، وأمه فاطمة بنت الخرشب: الأغاني ج ١٧/١٧٩، والإصابة ج ١/٥٢٩.

(أ) في الأصل: الدلوقة، وهو تحريف.

فقال الناسُ في ذلك ما شاءوا. ^(١) «وَحَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةَ» ^(٢) فعرف قيس ما قالت، فخلّى سبيلها ^(٣) وأطرد إيلاً لبني زياد، فقدم بها معه ^(٤)، فباعها من عبد الله بن جدعان ^(٥).

والميقاب ^(ب) : التي تلد الحمق ^(٥).

وقال امرؤ القيس ^(٦) في منع الجار ^(٧).

كأنّ إذ نزلتُ على المعلّى نزلتُ على البوّاذخ من قمام ^(٨)
فما ملكُ العراقِ ^(٩) على المعلّى بمقتدرٍ ولا الملكُ الشّامى ^(١٠)
أقرّحشاً امرئ القيسِ بن حُجَير بنو تميم مصاييحُ الظلام.

(١) انظر مجمع الأمثال ج ١/١٣١، ونهاية الأرب ج ٩/٢٧

(٢) انظر المثل في أمثال العرب للنضى ٣١، والفاخر ٢٦٥، والأغانى ج ١٧/١٨٣، وجمهرة الأمثال ج ١/٢٢٧، ومجمع الأمثال ج ١/١٣١، وفيه : أى أكف من الشر بسماحه، ولا تعابه. ويجوز أن يريد : يكفك سمع الشر، وإن لم تقدم عليه، ولم تنسب إليه. ويضرب عند الغار والمقالة السيئة، وما يخاف منها.
(٣) في الأغانى ج ١٧/١٨٣ أن حل بن بدر قال لفاطمة بنت الحرشب بعد أن قالت له : حسبك من شر سماعة ! فإن أذهب بك حتى ترعى على إيل. فلما أيقنت أنه ذاهب بها رمت بنفسها على رأسها من البعير، فالتت، خوفاً من أن يلحق بينها عار فيها.

(٤) انظر أمثال العرب للنضى ٣١، والأغانى ج ١٧/١٩٧، ١٩٨، وجمهرة الأمثال ج ١/٢٢٨، والأمالي الشجرية ج ١/٨٤، ٨٥.

(٥) لم أجد هذا المعنى في اللسان أو القاموس. وإنما وجدت : امرأة ميقاب واسعة الفرج. وبنو الميقاب نسبوا إلى أمهم يريدون سبهم بذلك : اللسان والقاموس (وقب)

(٦) يمدح المعلّى أحد بنى تميم، من جديلة طيء. وكان أجاره والمنذر بن ماء السماء يطلبه، فتمعه، ووفى له : ديوان امرئ القيس ١٤٠، وشعراء النصرانية ج ١/٢١١.

(٧) انظر الأبيات في ديوان امرئ القيس ١٤٠، وشعراء النصرانية ج ١/٢١١.

(٨) قمام : مثل قظام. اسم جبل لباهلة : معجم البلدان ج ٥/٢٩٢، والجبال والامكنة ٦٢ يقول :

نزول على المعلّى لامتصاص به، وتحصن، كنزوى على أعلى الجبال : الديوان

(٩) ملك العراق : يعنى النعمان بن المنذر، وأباه المنذر بن ماء السماء. والملك الشّامى : هو الحارث بن أبى فهر، وهو من ملوك غسان : الديوان.

(١٠) في ديوان امرئ القيس : ... ولا ملك الشام.

(أ) في الأمالي الشجرية ج ١/٨٤ : مكة

(ب) في الأصل : الميقات.

وحقر امرؤ القيس مجاورة بنى قمجى بن جزم^(١) فقال: ^(١)
أبعد الحارث الملك بن عمرو له مُلْكُ العراقِ إلى عُمانِ
مُجاوَرَةٌ بنى شمجى بن جرم هَوَاناً ما أتيح من الهَوَانِ
وقال غيرة^(٢):

بنو مَطَر يوم اللُقَاءِ كأنهم ٢ ي
مُمٌ يَمْتَنُونَ الجَارَ حَتَّى كَانُوا
لِجَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَكَينِ^(٣) مَنْزِلُ
كَأُولِهِمْ فِي الجَاهِلِيَةِ أَوَّلُ^(٤)
أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا^(٥)
وَأَنْ أَحْسَنُوا فِي النَّائِبَاتِ وَأَجْمَلُوا
لَمْ يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فَعَالَهُمْ

قوله: «أَجْمَلُوا» مردود على الفاعلين.
وقال قيس^{٢٢} بن عاصم المِنَقَرِيُّ^(٦):

- (١) انظر البتين في ديوان امرؤ القيس ١٤٣، والعمدة ج ٣٧/٢ ط أمين هندية
(٢) هو مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني. كما جاء في شعر مروان بن أبي حفصة ٨٨،
وزهر الآداب ج ٨٤٣/٢، ولباب الآداب ٢٦٥.
(٣) الغِيل: بالكسر الشجر الكثير الملتف، ويفتح: القاموس (غيل)
(٤) في لباب الآداب: ... في بطن خفان أشبل
(٥) السَّمَكَان: لجبان نيران. القاموس المحيط (سك)
(٦) لها مع: مفردة: لُحُوم: وهو الجواد من الناس. اللسان (لهم)
(٧) في شعر مروان بن أبي حفصة، وزهر الآداب، ولباب الآداب، بها ليل في الإسلام...
(٨) في شعر مروان: وما يستطيع... وفي زهر الآداب: ولا يستطيع...
(٩) في ديوان حاتم الطائي ٤٣، وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ١٠٠/٤ أن هذه الأبيات لحاتم الطائي
يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله.
وفي الأغاني ج ٧١/١٤ أن قيس بن عاصم المِنَقَرِيُّ تزوج منفوسة بنت زيد الفوارس الضبي. وأنته في الليلة
الثانية من بنائه بها بطعام، فقال: فأين أكيلي؟ فلم تعلم ما يريد، فأنشأ يقول: أيا ابنة عبد الله... الأبيات.
■ خَفَان: يفتح أوله وتشديد ثانية وآخره نون: موضع قرب الكوفة، وهو مأسدة: معجم البلدان
ج ٤٥١/٣.

سبق ترجمته ص ٨٩ من هذه الرسالة.

(أ) في الأصل: جرمى. وما أثبتناه من الهامش. وقد وضع عليه لفظ «صح»

أيا ابنة عند الله وابنة مالك ويا ابنة ذى الجدين والفرس الورد^(١)
 إذا ما صنعت الزاد فالتقى له أكبلاً فبني لست أكله وخدي
 كريماً قصياً أو أياً فلاني أخاف مذمات الأحاديث من بعدى^(٢)
 وإن لعبد الضيف ما دام ثاوي وما في إلا تلك من شيمة^(٣) العبد^(٤)
 الورد: بين الكيت والأحر والأشقر^(ب)، وهو إلى الصفرة^(٤).

والخوة: خضرة إلى السواد^(٥).

قال الأصمعي: قالت بنو عيس: ما صبر معنا في حرنا من النساء إلا بنات
 العم، ومن الخيل إلا الكمت^(٦)، ومن الإبل إلا الحمير.

وقيس بن عاصم أول من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية^(٧): وذلك أنه
 دعى^(٨) إلى الرأي يوم الكلاب*، فآلفوه نائماً. فلما أفاق عرف. فحرم الخمر على

(١) في ديوان حاتم، وشرح ديوان الحماسة، والأغاف: ... ويا ابنة ذى البردين...

(٢) شطره الأول في ديوان حاتم، وشرح ديوان الحماسة: أبا طارقاً أو جاريت فاني وروايته في الأغاف:
 أبا طارقاً أو جار بيت فاني... أخاف ملامات...

(٣) في الأغاف: ... الضيف من غير ذلة وما ب... من شم...

(٤) انظر لسان العرب (ورد). (٥) انظر لسان العرب (حوا)

(٦) نسب هذا القول إلى قيس بن زهير حين سئل عن الخيل فقال: وجدنا أصبرها في الحرب الكيت
 الإصابة ج ٢٨٢/٣.

(٧) انظر أسد الغابة ج ٢٢٠/٤.

(٨) وكان ممن دعى معه: أكم بن صيفي الأسدي، والأحيمر بن يزيد بن مرة المازني، وأبهر بن عصمة
 التيمي، والنعمان بن جساس التيمي، وأبين بن عمرو السعدي، والزبرقان بن بدر السعدي: نهاية الأرب
 ج ٤٠٧/١٥.

■ يوم الكلاب: هو يوم الكلاب الثاني. وكان سببه أن رجلاً من بني قيس بن ثعلبة قدم أرض نجران على
 بني الحارث بن كعب وهم أخواله، فسألوهم عن الناس خلفه، فحدثهم أنه أصفق على بني غم باب المشقر،
 وقتلت المقاتلة، وبقيت أموالهم وذراريهم في مساكنهم لا مانع لها. فاجتمعت بنو الحارث من مذحج وأحلافها
 وساروا يريدون بني غم. وأقتل القوم قتلاً شديداً في يومين متتاليين وفر عامر بن الجون من مذحج، وصاحب
 اللواء. وأضرت غم رجال مذحج وعلى رأسهم عبد يغوث بن الحارث بن وقاص، فقتل بالنعمان بن مالك بن
 جساس: الكامل لابن الأثير ج ٢٢٧/١، ٢٢٨، ونهاية الأرب ج ٤٠٧/١٧-٤١٢.

(أ) في هامش الأصل: والبيت الأخير ورد بعد قطعة ذكرها أبو تمام في حماسه...

(ب) في لسان العرب (ورد): الورد: بين الكيت والأشقر، أو هو الأحر يضرب إلى الصفرة.

نفسه. وقيل أنه نزل عليه تاجر بخمر^(١) فقال له : أصبحني قدحا ففعل. فقال : زدني. ففعل حتى سقاء ثلاثة أقداح. فقال : زدني. فقال : أنا تاجر صاحب ربح [ولا أستطيع أن أسقيك بغير ثمن] فوثب عليه، فأوثقه/ إلى دوحه في داره، ونهب^(ب) ماله وخمره. وكلمته أخته فلطمها وقال للتاجر: أقد نفسك. وقال^(١) : من فاجر تاجر جاء الإله به كان عُثُونُهُ أَذْنَابُ^(٢) أَجْمَالِ^(٣) جاء الخبيث بريحانة تهركت صَحِيٌّ وَأَهْلِيْ بلا عقل ولا مال وسب الخمر، وضرب أخته^(٤). فلما صحا قال : من فعل هذا؟ قالت أخته : الذي فعل هذا بوجهي. فحرم الخمر على نفسه^(٥). وقال^(٦) :

رَأَيْتُ الْخَمَرَ صَالِحَةً فِيهَا خَلَاتُ تَفْضَحُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا^(٧)
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبَهَا صَاحِبًا وَلَا أَشْنَى بِهَا أَبَدًا سَقِيًا^(٨)
وَلَا أَعْطَى بِهَا ثَمَنًا حَيَاتٍ وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا^(٩)
فَإِنَّ الْخَمَرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتُجْشِمُهُمْ بِهَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَا^(١٠)

(١) انظر البيت الأول في الأثرية لابن قتيبة ٢٥، والكامل للمبرد ج ١/٣٤٦، والأغانى ج ١٤/٧٥، ٨٥، وجمهرة الأمثال ج ١٠١/٢. والبيت الثاني في الأثرية فقط.

(٢) قال ذلك لأن ذنب البعير يضرب إلى الصهبة. وفيه استواء، وهو يشبه اللحية. الكامل للمبرد ج ١/٣٤٦.

(٣) في الأثرية : من تاجر فلجر... كان لحيته، وفي الكامل، والأغانى، وجمهرة الأمثال : وتاجر فاجر جاء...

(٤) في الأغاني : قيل : أخته، أو ابنته.

(٥) انظر الخبر في الأثرية ٢٥، والأغانى ج ١٤/٧٥، ٨٤، ٨٥.

(٦) البيتان الأولان منسوبان إلى أبي عجمن الثقفي في ديوانه ١٥، والمثل السائر ج ٢/١١١. وإلى صفوان بن أمية في سمط اللالي ج ١/٤٨٨، وانظر الأبيات في الأغاني ج ١٤/٨٤.

(٧) في ديوان أبي عجمن، والمثل السائر :... مناقب تملك الرجل الحلياء، وفي الأغاني وجدت الخمر جماعة... خصال تفضح، وفي سمط اللالي :... مناقب تفسد الرجل....

(٨) في ديوان أبي عجمن، والأغانى، وسمط اللالي، والمثل السائر :... أشربها حيا... .

(٩) شطره الثاني في الأغاني : ولا أشنى بها أبدا سقيا

(١٠) في الأغاني :... بها أمرا عظيما

(ب) في الأصل : وأنهب. ومشطوب على الهمزة.

(أ) في الأصل. خمر

إذا دارت مُحِيَّاهَا تَعَلَّتْ عَوَالُ تَفْسَدِ الرَّجُلِ الْحَكِيمِ^(١)

وقد روى من لا يحسن [الاعتماد] على قوله : « يا ابنة ذى البردين » وقالوا : ما قدر بردين » و فرس ورد حتى افتخر بهما . وعارض هذا الشعوى^(٢) بملوك فارس وأسرتها ، وتيجانها . وبأن أبرواز ارتبط تسعمائة وخمسين فيلا . وبلغت آنيته التى يشرب فيها الداخل عليه ألف إناء من الذهب . وخدمته ألف جارية . وقتله بعد هذا ابنه .

فقال بعض العلماء : أخطأ فى المعارضة ، لم يكن صاحب البردين ملك العرب ، فيعارض عنه بملك العجم ، ولم يدع^(٣) أحد أنه/كان للعرب فى دولة العجم مثل ٣٠ ى مُلكها ، وأموالها ، وعددها ، وحريرها ، وإنتاجها ، فيحتاج إلى أن يذكر أبرواز ، وفيلته وجواريه ، وفرسه .

قال ابن قتيبة^(٤) : وأما ذكره الفرسَ الورْدَ فإن العرب تتخذ الخيل حصونها ، وهى سب العز^(ب) ، وسلم المجد ، وثمال^(٥) العيال^(٥) .

قال الأسعر * الجعفى^(٦) .

(١) فى الأغاف : ... تُسَنِّفُ الرجلَ الخُلَما .

(٢) الشعوى المقصود هو أبو عبيدة

(٣) فى كتاب العرب : ضمن رسائل البلغاء ٣٤٩

(٤) الثمال : ككتاب : الغياث الذى يقوم بلمر قومه . القاموس المحيط (ثمل)

(٥) انظر ألف باج ٣٤٦/١

(٦) انظر البيتين فى الأصمعيات رقم ٤٤ ، والوحشيات (الحلمة الصغرى لأبى تمام) ٤٤ ، وكتاب العرب

٣٤٩ (ضمن رسائل البلغاء)

■ الأسعر الجعفى : الأسعر لقب . واسمه مَرْثَدُ بنُ ثُرَّانَ الجعفى . وهو شاعر فارس جاهلى . لقب بالأسمر

لقوله :

فلا يَذْهَبُ قَوْمٌ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أَنَا لَمْ أَشْمَرَ عَلَيْهِمْ وَأَتَقَبَّ

المؤتلف والمختلف ٥٨ ، وسقط اللالى ج ٩٤/١

(أ) فى الأصل : يدعى . وهو خطأ

(ب) فى ألف با ج ٣٤٦/١ : الغزو

ولقد عَلِمْتُ على تَوَقُّ الرَّدْيِ أن الحصونَ الخَيْلَ لامدُّ القُرَى^(١)
 إني وَجَدْتُ الخَيْلَ عِزا ظاهراً تُنْجِي من الغَمِّ وتُكْشِفُن الدُّجَى^(٢)
 وإذا كَانَ للرجل جواد مَبْرَ كَرِيم مَبْرُ شهره وعرف. فقليل العسجدى ولا حق
 وداحس والورد.

وقد فخرت العجم بفرس كسرى، فصوروه في الصخور الصَّم، وفي رِعَان^(٣) الجبل.

وإذا رأيت العرب تنسب إلى شيء خسيس في نفسه، فليس ذاك إلا لمعنى شريف
 فيه كقولهم لهنيذة بنت صعصعة عمه الفرزدق : ذات الخمار. فمن لم يعرف سبب
 الخمار ما هو^(٤) يظن أنها كانت تحتمر دون نساء قومها. فنسبت إلى الخمار لذلك. وإنما
 كانت هنيذة تقول : من جاء من نساء العرب بأربعة كأربعتي يحمل لها أن تضع خمارها
 عندهم (ب). فصيرمتي^(٥) لها : أب صعصعة*، وأخى غالب**

وخالى الأقرع***، وزوجى الزُّبْرَقَان****. فسميت ذات الخمار لذلك.

(١) في الأصمعيات : ... على تحشى الردى...، وفي الوحشيات : ... على تمنهى الردى...

(٢) في الأصمعيات : إني رأيت الخيل...

(٣) رِعَان : مفردهما : رَعْن ؛ وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقلما : اللسان

(٤) صيرمتى : الصرمة : الجماعة من الإبل القاموس (حرم)

■ صعصعة : هو صعصعة بن ناجية بن عقال. جد الفرزدق الشاعر. سكن البصرة كان من أشراف بني
 مجاشع في الجاهلية والإسلام. وكان في الجاهلية يفتلى المومودات من بني تميم : الاستيعاب ج ١٩٤/٢، والإصابة
 ج ١٨٦/٢

■ غالب : هو غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال. والد الفرزدق الشاعر. أدرك، النہى. ولحق عليها
 بالبصرة، وأدخل عليه الفرزدق. وكان مشهورا بالجوود والكرم الإصابة ج ١٩٣/٣

■ الأقرع : هو الأقرع بن حابس بن عقال التميمي. وقد على النہى صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مكة
 وحنينا والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم. وكان شريفا في الجاهلية والإسلام. الاستيعاب ج ٩٦/١، والإصابة
 ج ٥٨/١، ٥٩

■ الزُّبْرَقَان : سبقت ترجمته ص ٨٧.

(١) في الأصل : هي

(ب) في الأصل : من جاء من نساء العرب بأربعة يحمل لها أن تضع خمارها عندهم كأربعتي. وما أثبتناه من

العقد الفريد ج ١٩٦/٢

وكانت صفية بنت عبد المطلب* لا تغطي رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من عشرة من المهاجرين الأولين : حمزة بن عبد المطلب أخيها^(١)، وجعفر** وعلى أبني^(ب) أبي طالب^(ب) أبني أخيها، والزيبر بن العوام*** ابنها، وعثمان بن عفان ابن بنت / أختها. أمه أُرْوَى**** بنت كُرَيْز، وأمها البيضاء أم حكيم^(١) ٣٠ ش بنت عبد المطلب وأبي^(ج) سلمة***** بن عبد الأسد، وأبي^(ج) سيرة بن أبي رهم

(١) في أسد الغابة ج ٣١/١ أن أم حكيم توأمة عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم. صفية بنت عبد المطلب : هي عمة النبي صلى الله عليه وسلم. كانت في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية، ثم هلك عنها، وتزوجها العوام بن خويلد، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة. وتوفيت في خلافة عمر سنة عشرين. ولما ثلاث وسبعون سنة

الاستيعاب ج ٣٤٥/٤، والإصابة ج ٣٤٨/٤، ٣٤٩

جعفر بن أبي طالب : هاجر المجرتين، ولما وصل المدينة أقام بها أشهرًا، ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش غزوة مؤتة، فاستشهد سنة ثمان وسنة أربعين سنة. وهو الملقب بالشهيد الطيار، لأنه قاتل حتى قطعت يده : طبقات ابن سعد ج ٢٢/١/٤، والاستيعاب ج ٢١٠/١-٢١٣، وأسد الغابة ج ٢٨٦/١ والإصابة ج ٢٣٧/١، ٢٣٨

الزيبر بن العوام : ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم صفية. أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وأحد الستة أهل الشورى. أسلم وهو ابن اثني عشرة سنة. وقتل بعد أن انصرف يوم الجمل سنة ست وثلاثين، وله ست أو سبع وستون سنة.

انظر : الطبقات لابن سعد ج ١/٣-٧٠، والاستيعاب ج ٥٨٠/١-٥٨٥، وسير أعلام النبلاء ج ٢٧/١، والإصابة ج ٥٤٥/١، ٥٤٦

أُرْوَى بنت كُرَيْز : بن ربيعة بن حبيب بن عبد فمس. والدّة عثمان بن عفان. أمها البيضاء بنت عبد المطلب. أسلمت، وهاجرت. وماتت في خلافة عثمان بن عفان ولما تسعون سنة. ودفنت بالبقيع. الإصابة ج ٢٢٨/٤

أبو سلمة : هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال. أمه برة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أحد السابقين الأولين. هاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة وشهد بدرًا، ومات بعدها بأشهر. ولما انقضت مدة زوجته أم سلمة تزوجها النبي

انظر : طبقات ابن سعد ج ١/٣-١٧٠، والإستيعاب ج ٣٣٨/٢، ٣٣٩، ج ٨٢/٤ وأسد الغابة ج ٢١٨/٥، وسير أعلام النبلاء ج ١٠٨/١، والإصابة ج ٢٣٥/٢

(١) في الأصل : أخوها. وهو خطأ

(ب) في الأصل : ابنا. وهو خطأ

(ج) في الأصل : أبو. وهو خطأ

ابن أختها برة بنت عبد المطلب*، وطليّب بن عمير** بن وهب بن عبد [بن]^(١) قصي ابن أختها. أمه أروى بنت عبد المطلب*** ومن عبد الله، وأبي أحمد الأعمى الشاعر ابن جحش. أمهما أميمة.

وأما ذكر البرد بن فإن المنذر^(١) بن محرق اجتمعت عنده وفود العرب، فدعا ببردَى مُحَرَّق^(٢) وقال: ليقيم أعز العرب قبيلةً، وأكثرهم عدداً فليأخذ هذين البردين^(٣) فقام عامر بن أحيمر ابن بهدلة بن عرف بن كعب بن سعد، فأخذهما. فاتّزر بواحد^(٤)، وارتدى بالآخر. فقال له المنذر: بم أنت أعز العرب قبيلةً؟ قال: العز^(٥) من العرب في معدّ، ثم في نزار، ثم في مضر، ثم في خندف، ثم في بني تميم، ثم في بني سعد، ثم في كعب، ثم في عوف، ثم في بهدلة. فمن أنكر هذا من العرب فليَنَافِرني. فسكت الناس. فقال المنذر: هذه عشيرتك كما تزعم^(٦). فكيف أنت في

(١) في كتاب العرب لابن قتيبة ٣٤٨ (ضمن رسائل البلغاء) والعقد الفريد ج ٢/١٩٤ وألف بالبلوى ج ١/٣٤٥ أنه النعمان بن المنذر.

(٢) وهو عمرو بن هند: كتاب العرب ٣٤٨

(٣) في العقد الفريد: فلبسها، وفي ألف با: فياخذها

(٤) في العقد الفريد: يأخذها

(٥) في العقد الفريد، وكتاب العرب: العز والعدد

(٦) في العقد الفريد: ... هذه حالك في قومك...

● برة بنت عبد المطلب: هي عمة النبي صلى الله عليه وسلم. كانت عند عبد الأسد ابن هلال المخزومي، فولدت له أبا سلمة، ثم خلف عليها أبوؤهم بن عبد العزى فولدت له أبا سيرة: نسب قريش ١٨، ١٩، ونهاية الأرب ج ١٨/٢٢٣

●● طليّب بن عمير: أخو مصعب. أمه أروى بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم. من المهاجرين الأولين. شهد بدرًا. وكان من خيار الصحابة وقتل بالجنادين شهيدًا. وقيل: استشهد باليرموك. انظر: نسب قريش ٢٥٦، والاستيعاب ج ٢/٢٢٧، وأسد الغابة ج ٣/٦٥، وسير أعلام النبلاء ج ١/٢٢٨، والإصابة ج ٢/٢٣٣، ٢٣٤

●●● أروى بنت عبد المطلب: عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت تحت عمير بن وهب، فولدت له طليبا. أسلمت أروى، وهاجرت إلى المدينة، وكانت تعبد النبي بلسانها، وتحض ابنها على نصرته.

انظر: نسب قريش ١٩، والاستيعاب ج ٤/٢٢٤، والإصابة ج ٤/٢٢٧

(١) زيادة من نسب قريش ٢٥٦

أهل بيتك، وفي بدنك^(١) قال : أنا أبو عشرة، وعم عشرة. وأخو^(٢) عشرة يغنيى
الأكابر عن الأصاغر، والأصاغر عن الأكابر. وأما قولك : كيف أنت في بدنك ؟
فشاهد العز شَاهِدِي^(٣) ثم^(٤) وضع قدمه على الأرض فقال : من أزالها، فله مائة من
الإبل. فلم يَقم إليه أحد من الناس. فذهب بالبردين. فسمى ذا البردين^(٥).
قال الفرزدق^(٥) :

ومائِم في الحَيِّين سَعِدٌ ومَالِكٌ غُلَامٌ إذا ما قِيلَ لم تَبْهَدَلْ^(٦)
لَهُمْ وَهَبَ الجِبَارُ يُرَدِّى مُحَرَّقٌ لعز مَعْنَدٌ والعديد المحصل^(٧)

وعن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية : عثمان بن مظعون* . وقال : لا أشرب
شراباً يُذْهِبُ / عَقْلِي، وَيُضْحِكُ بِي مَنْ هُوَ أَدْنَى مِنِّي، وَأَزْوَجُ كَرِيْمَتِي مَنْ لَا أَرِيدُ. ٣١ ي
فبينما هو بالعوالى** إذ أتاه آت فقال : أشعرت أن الخمر قد حرمت ؟ ثم تلا عليه

(١) في العقد الفريد : في نفسك وأهل بيتك

(٢) في العقد الفريد : وخال

(٣) في ألف با : وأما أنا في بدن فهذا شَاهِدِي.

(٤) انظر الخبر في شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ١٠٠/٤. بالإضافة إلى ما سبق من مصادر.

(٥) انظر البيهقي في شرح ديوان الفرزدق ط الصاوي ج ٧٤٤/٢، والعقد الفريد ج ١٩٥/٢، وكتاب العرب

لابن قتيبة ٣٤٩

(٦) في شرح ديوان الفرزدق : لمائم في سعد ولا آل مالك، وفي العقد الفريد : لمائم في سعد ولا آل

مالك ٠٠٠ غلام إذا ما سيل...، ورواية كتاب العرب كرواية الديوان.

(٧) في شرح ديوان الفرزدق : ... وهب النعمان برد... بمجد معد...، في العقد : ... وهب

النعمان... بمجد معد...، وفي كتاب العرب : ... النعمان ثوب... بمجد معد.

● عثمان بن مظعون : من سادة المهاجرين. أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً. وهاجز الهجرتين. وتوفي بعد أن
شهد بدرًا في شعبان سنة ثلاث. وكان أول من مات بالمدينة من المهاجرين، وكان ممن حرم الخمر على نفسه في
الجاهلية : انظر : طبقات ابن سعد ج ١/٣ - ٢٨٦، والاستيعاب ج ٨٥/٣ - ٨٩، وأسد الغابة ج ٣٨٥/٣،

وسير أعلام النبلاء ج ١١١/١

● العوالى : بالفتح ضيمة بينها وبين المدينة أربعة أميال، وقيل ثلاثة وذلك أدناها، وأبعدها ثمانية :

معجم البلدان ج ٢٣٨/٦

(١) في الأصل : شَاهِدِي

الآية التي في المائة^(١). فقال : تَبَاهَا، لقد كان بصرى فيها نافذا^(٢).
وقال بعضهم يذم الخمر^(٣).

من تَقَرَّعَ الكَاسَ الذَمِيمَةَ سَنَهُ فَلَابِدُ يَوْمًا أَنْ يُرِيبَ وَيَجْهَلَ^(٤)
فَلَمْ أَرْ مَشْرُوبًا أَحْسَرَ غَنِيمَةً وَأَوْضَعَ لِلْأَشْرَافِ مِنْهَا وَأَتَمَلَا^(٥)
وَأَجْدَرَ أَنْ تَلْقَى حَلِيمًا يَعْيبُهَا فَيُشْرِهَا حَتَّى يَخْرُجُ مُجْدَلًا^(٦)
وقال آخر :

تَرَكْتُ الْخُمُورَ لِشَرَابِهَا وَخُلِعُوا الطَّلَاءَ وَمُرَّ السُّكَّرِ
وَقَالُوا شِيقَاؤُكَ فِي شَرَبِهِ مِنَ الْخَمْرِ شُبِّجَتْ^(٧) بِمَاءٍ خَصِرِ
فَقَدْ كَذَّبُوا مَا شِفاءُ الْكَرِيمِ بِشَرٍّ يُعَلِّ بِهْ بَعْدَ شَرِّ
وقال حسان^(٨) :

فَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ فِي الْخَمْرِ لَمْ يَكُنْ لَهَا تَمَنُّ مِنْ شَارِبٍ حِينَ يَشْرَبُ^(٩)
لَهَا^(١٠) نَزَقٌ^(١١) مِثْلُ الْجُنُونِ وَمَصْرَعٍ ذَنْءٌ وَإِنْ الْعَقْلَ يَنْشَأُ فَيَغْزِبُ^(١٢)

(١) وهو قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ المائدة : ٩٠

(٢) انظر الأشربة لابن قتيبة ٤٦، والاستيعاب ج ٣/٨٧، وسير أعلام النبلاء ج ١/١١٢
وفي الأشربة : شَرَابًا يَنْعَبُ بِعَقْلٍ، وفي سير أعلام النبلاء : وَيَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أَكْجَحَ كَرَمِي مِنْ ... بَصْرَى فِيهَا ثَقْبًا.

(٣) انظر الأبيات في الأشربة ٢٧، والكمال للمبرد ج ١/٧٤ وفيه أنها لرجل من قريش
(٤) في الأشربة : وَمَنْ تَقَرَّعَ ...، وفي الكمال ... الكأس اللثيمة ... أَنْ يَسِيءَ وَيَجْهَلَ
(٥) في الكمال : وَلَمْ أَرْ مَطْلُوبًا أَحْسَرَ ...
(٦) في الأشربة : ... حَلِيمًا بِغَيْبِهَا ... وَيُشْرِهَا ...، وفي الكمال ... تَلْقَى كَرَمًا يَلْعَمُهَا ... وَيُشْرِهَا ...
(٧) شُبِّجَتْ الْخَمْرُ بِالْمَاءِ : أَيْ مَزَجَتْ : الْقَامُوسُ (شج)

وماء خصر : أَيْ بَارِد. لِسَانُ الْعَرَبِ (خصر)

(٨) انظر ديوان حسان بن ثابت ٣٧٣

(٩) في الديوان : وَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ فِي الْكَاسِ.

(١٠) نَزَقٌ : بِقَالَ : نَزَقَ الْفَرَسُ نَزَقًا وَنَزَوًا : أَيْ وَثَبَ. الْقَامُوسُ (نَزَق)

(١١) في الديوان : ... يَنْأَى وَيَغْزِبُ.

(١٢) في الأصل : نَزَفَ.

وقال آخر :

ألم ترأن قد صحوْتُ عن الخمرِ وأجمع صرماً^(١) ما حَيَّيت لها صَدْرِي
وكيف تُطِيقُ النفسُ صُحْبَةَ صاحبٍ يُذله^(٢) عَقْلِي أو يُقَاسِمُنِي وَفَرِي

ومن حرمها^(٣) في الجاهلية : عَفِيفُ بن مَعْدِي كَرِب. فقال^(٤) :

فَقَالَتْ لِي هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي فَقُلْتُ عَفَفْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَا^(٥)
وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي بِهَا فِي الدَّهْرِ مَشْغُوفًا^(٦) رَهِينًا^(٧)
وَحَرَمْتُ الْخُمُورَ عَلَيَّ حَتَّى أَكُونَ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ دَفِينًا^(٨) ٣١
فسمي بذلك عفيفا. وكان اسمه شراحبيل.

وقال عامر* بن الظُّرْبِ العدواني^(٩) :

إِنْ أَشْرَبَ الْخَمْرَ أَشْرَبَهَا لِلذَّهْمِ وَإِنْ أَدَّعَهَا فَلِإِنِ مَاقَتْ قَالِي
لَوْلَا اللَّذَازَةُ وَالْفَتْيَانُ لَمْ أَرَهَا وَلَا رَأَيْتُنِي إِلَّا مِنْ مَدَى عَالٍ
سَأَلْتُ لِلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ ذَهَابُهُ بِعَقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ
أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَسْقِيهَا وَأَشْرَبَهَا حَتَّى يُغَيِّبَ تَرَبُّبُ الْأَرْضِ أَوْصَالِي^(١٠)

(١) الصرم : المجران. لسان العرب (صرم)

(٢) التله : ذهاب العقل. اللسان (دله)

(٣) في خزانة الأدب للبغدادى ج ٣٣٠/٥ أنه حرم على نفسه الخمر والقيار والزنى

(٤) انظر الأبيات في الأمالي لأبي على القتالي ج ٢٠٨/١، وخزانة البغدادى ج ٣٣٠/٥.

(٥) في الأمالي : وقائلة هلم إلى...، وفي الخزانة : وقالت لى...

(٦) الرهين : المحتبس. لسان العرب (رهن)

(٧) في خزانة البغدادى :... لها في الدهر...

(٨) في خزانة البغدادى :... بقعر ملحود رهينا.

(٩) انظر البيتين الأخيرين في الأمالي للقتالي ج ٢٠٧/١، ونهاية الأرب ج ١١٥/٤

(١٠) في الأمالي ونهاية الأرب :... حتى يُفَرِّقَ تَرَبُّبُ الْقَبْرِ أَوْصَالِي.

■ عامر بن الظرب العدواني : أحد حكماء العرب المشهورين. كان شاعرا. وتحاكم الناس إليه حتى خُرف. وهو الذى قرعت له العصا. وأحد المُعْتَمَرِينَ في الجاهلية فقد عاش مائتي سنة. وقيل ثلاثمائة. وكان يقال له : ذو الحلم.

انظرا كتاب المعمرين ٤٦، ٤٧، والإشتقاق ٧٦٨، والمؤتلف والمختلف ٢٣٠، والأعلام ٤٦٣.

قال : وكم فعلة جليلة عادت حسبا لمن قل حسبه وصيرت نسا لمن رَقَّ نسبه، وأغنت ذا النسب المعروف عن الانتساب. ألا ترى إلى عاصم بن خليفة الضبي* واستغناؤه بما فعل عن ذكر نسبه. كان إذا استأذن على عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : عاصم بن خليفة قاتل بسطام** بن قيس^(١). وكان عاصم مضعوفاً^(٢). وهو قاتل^(٣) بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين^(٤)، سيد بنى شيبان. وغزا بسطام اثنتين وعشرين غزوة. ظفر منها فى عشرين، وأسر فى واحدة، أسره عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب اليربوعي. وقتل فى الثانية، قتلته بنو ضبة، عاصم بن خليفة منهم.

وفى موته يقول عبد الله بن عَنَمَةُ الضبي^(٥)، وكان منقطعاً بموهبته إلى بنى شيبان، وهم أخواله، وكان مع بسطام^(٦) :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَلِئِمَّا أَجْنُتْ بَحِثْ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ^(٧)
نُقَسِّمَ مَالَهُ فِينَا وَنَذْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ^(٨) إِذْ جَنَحَ الْأَيْمِلُ^(٩)

(١) انظر الكامل للمبرد ج ١/١٣٤، والإصابة ج ٣/٨٤.

(٢) فى الكامل للمبرد : منقوصا.

(٣) فى المعصا ١٠٧، ١٠٨ : أن ذا الجدين هو قيس بن خالد. وقيل هو عبد الله بن عمر بن الحارث بن همام.

(٤) فى الموازنة بين شعر أمى تمام والبحترى ج ١/٤٥٥. أنه محرز بن المكبر الضبي.

(٥) انظر الابيات فى الأصمعية رقم ٨، وشرح ديوان الحماسة لأبى تمام ج ٣/٣٥ ما عدا الابيات الثلاثة الأخيرة، والكامل لابن الأثير ج ١/٢٢٤ ما عدا البيت الأخير.

(٦) فى الأصمعيات، والكامل : لابن الأثير : ... غداة أضمر بالحسن...

(٧) أبو الصهباء : كنية بسطام. أى نذبه ونقول : وابسطاماه : ديوان الحماسة.

(٨) فى الأصمعيات، والكامل : ... جنح الأصيل.

● عاصم بن خليفة الضبي : فارس. اشتهر فى الجاهلية بقتله بسطام بن قيس الشيباني. أدرك الإسلام.

وسكن البصرة وكان شاعرا من المخضرمين . الاعلام ج ٢/٤٦٠.

●● بسطام بن قيس الشيباني : من أشهر فرسان العرب فى الجاهلية. أدرك الإسلام، ولم يسلم. وقتله عاصم بن خليفة الضبي سنة عشر قبل الهجرة. الاعلام ج ١/١٤٤.

●●● الحسن : جبل رمل فى بلاد بنى ضبة : ديوان الحماسة، والذرة الفاخرة ج ٢/٥٢٦.

(أ) فى الأصل : قتل.

أَجْدَكَ لَنْ نَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَحَبُّ بِهِ عُدَاوَةً^(١) ذُمُولُ^(٢) ٣٢ ي
 حَقِيصَةُ رَحْلِهَا بَدَنُ^(٣) وَرَمَحُ . وَتَتَبِعُهَا مُرِيَّةٌ دُمُولُ^(٤)
 إِلَى مِيعَادِ أُرْعَنَ^(٥) مَكْفَهْرُ تُضَمِّرُ فِي جَوَانِيهِ الْخِيُولُ^(٦)
 لَكَ الْمِرْبَاعُ^(٧) مِنْهَا وَالصُّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 يَضْمَنُهُ بَنُو بَكْرٍ بَنَ سَعْدٍ وَلَا يُوفِي بِسِنْطَامٍ قَتِيلُ^(٨)
 فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِّدْ كَانَ جَيْنُهُ سَيْفٌ صَقِيلُ^(٩)
 فَإِنْ يَجْزَعُ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ . فَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ
 بِمَطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ^(١٠) رَاخَتْ إِلَى الْحُجُرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ
 وَمُقْدَامٍ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ^(١١) وَتَمَرَّدَ عَنْ حَلِيلَتِهِ الْخَلِيلُ
 أَضْرَ [بِهِ^(١٢)] : دَنَا مِنْهُ^(١٣) . وَالْأَمِيلُ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ^(١٤) ، وَالْأَلَاءُ : شَجَرٌ عَلَى

(١) العداوة: العظم الشديد من الإبل. القاموس المحيط (عذفر)

ذمول: يقال: ناقة ذمول إذا كانت تسير سيرا لنا: اللسان والقاموس (فعل)

(٢) في ديوان الحماسة: أجذك لا تراه...

(٣) البدن: الدرع القصيرة. اللسان والقاموس (بدن)

دُمُول: الدَّال: مشية فيها ضعف، أو عدو متقارب، أو منى نشيط. اللسان والقاموس

(٤) في الأصمعيات: ... رحله... ورج... تعارضه... ذُول، وفي ديوان الحماسة بدن ورج.

(٥) أُرْعَن: الأرعن: الجيش العظم: لسان العرب (رعن)

(٦) في الأصمعيات: ... تضمر في طوابقه...

(٧) المرباع: ربع الغنمية، كان يأخذه الرئيس في الجاهلية. والصفايا: جمع صفية وهي أشياء كان يصطفها

الرئيس لنفسه من خيار ما يغم. والنشيط: ما أصابه الجيش في طريقه من قبل أن يصل إلى مقصده.

والفضول: ما فضل فلم ينقسم وله حكمة: وهو أن يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش، فيقتله ويأخذ سلبه،

فالحكم فيه للرئيس إن شاء نقله، وإن شاء رده إلى جملة المغنم. شرح ديوان حماسة أبو تمام

(٨) شطره الأول في الأصمعيات: لقد ضمنت بنو بدر بن عمرو، وفي الحماسة: أفاتته بنو زيد بن عمرو.

(٩) في الأصمعيات، وديوان الحماسة: وخر على...

(١٠) الأشوال: الشائلة من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها: القاموس.

(١١) خامت: يقال: خام عنه يَحْمُ خَمًا وَخَمَانًا وَخَمِيمًا وَخَمِيمَةً: نكص وجبن: اللسان عمرو:

يقال: عرد الرجل عن قرنه إذا أحجم ونكل. اللسان (عرد)

(١٢) انظر لسان العرب (ضرر)

(١٣) انظر لسان العرب (أمل)

(١٤) زيادة من الأبيات، ولسان العرب

قدر الذراع^(١).

وقال الشاعر^(٢) :

فإنكم ومذحكُم بُجراً أحالجا كما امثَلَح الألاء^(٣)
يراه الناسُ أخضرَ من بعيدٍ وتمنَّعه المَرارة والإباء^(٤)
وينو بكر بن سعد بن ضبة أخوال الفرزدق.

وقال محرز بن المكبر الضبي في شأن بسطام، ويجب عبد الله المتقدم قوله في
بسطام^(٥).

ألا أبلغ بنى شَينان عني وقد يُهْدِيكَ ذُو الحِلْمِ^(١) الأصِيلُ
بأن الحِلْمَ مُورِدُكُمْ مِياهاً يُحَالِطُ شَرِّها كلاً^(٦) وَيَبِلُ^(٧)
ألم نطلقكم فكفرتمونا وليس النعمة المكفور حَوْلُ
فلأن ينطق عبيدُ الله جهلاً فلم يَعْلَمْ عبيدُ ما يقولُ
سَمًا مِنْ أَهْلِ ذِي قَارٍ* إلينا بهادٍ لا يُحَالِطُهُ^(٨) الضَّلُولُ
فلما أن مَضَى بالقومِ شَهراً وَبَيْنَ ما يُخْبِرُهُ الدَّلِيلُ

٣٢ ش

(١) وهو شجر حسن المنظر، مر الطعم : لسان العرب (الأ)

(٢) وهو بشر بن أبي حازم كما في ديوانه ٣، وورد البيتان بدون عزو في الدرة الفاخرة ج ٢/٣٨٤، وبشر في

الأمالي لأبي علي القالي ج ٢/٣٤

(٣) في ديوان بشر : فإنكم ومذحكُم... أبالجا...، وفي الدرة الفاخرة، وأمالى القالي :... أبالجا...

(٤) ويضرب المثل بالألاء في المَرارة فيقال : أمر من الألاء : جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ج ٢/٢٣٠

(٥) انظر معجم الشعراء ٣٣٢، وقد وردت فيه الآيات الثلاثة الأولى فقط

(٦) وبيل : المرعى الوبيل : الوخم المريع : اللسان والقاموس (وبل)

(٧) في معجم الشعراء : بأن الخبز موردهم... محالط شرها...

(٨) الضَّلُول : الضال لسان العرب والقاموس المحيط (ضلل)

● ذوقار ماء لبكر بن وائل. قريب من الكوفة، بينها وبين واسط. وحنو ذى قار على ليلة منه. وفيه كانت

الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس.

معجم البلدان ج ٨/٧

(أ) في الأصل : ذا

بمِيشَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتِ فِيهِ
فَبَاتُوا نَازِلِينَ بِنَا وَكُنَّا
فَمَا نَظَرُوا الْقُرَى وَرَأَوْا وَجُوهَهَا
فَلَمَّا أَنَّ أَضَاءَ الصُّبْحِ حِينَا
فَمَا شَعَرُوا بِنَا حَتَّى رَأَوْنَا
رَأَوْا نَعَمَ الشَّقِيقَةَ وَهِيَ حَوْم
أَقْرَبَ الْعَيْنِ إِذْ دَارَتْ عَلَيْهِم
وَمَنْ عَلَى الْأَكَامِ مُجْلِحَاتٌ^(١)
إِذَا كَرِهَ السَّلَاحَ مَضَيْنَ قَدَمَا
فَظَلَّ لَهَا عَلَى الْإِنْقَاءِ مِنَا
وَأَبَوَا مُطْلَقِينَ وَلَمْ يَثْبِيُوا

إِذَا نَزَلُوا التَّحْمُحُمُ وَالصَّهِيلُ
أَبَا الْأَضْيَافِ إِذْ كَرِهَ الثَّرْوَلُ
قَلِيلًا فِي تَأْمَلِهَا الْوَسِيلُ
رَعِيلًا خَلْفَهُ مِنَا رَعِيلُ
وَأَكْثَبَةُ الشَّقِيقِ * بِنَا نَسِيلُ
وَدُونِ لِقَائِهِ شَرُّ نَجِيلُ
شَمِيطُ^(٢) اللَّوْنِ لَيْسَ لَهَا حُجُولُ
لَمْ يَنْ بَكْلٍ مُغْتَرِكٍ قَتِيلُ
وَلَمْ يَكْ حَقَّ عَادَتِهَا النُّكُولُ
إِلَى أَنْ أَظْلَمُوا يَوْمَ طَوِيلُ
وَعَالَ رِثْسَهُمْ فِي الْأَرْضِ غُولُ

وكان^(٣) مع بسطام دليل من بنى أسد يقال له : « نقيد » . وأن^(٤) بسطاماً في

بعض الطريق / رأى في منامه كأن آتيا أتاه، فقال له : « الدلو تأق الغرب المزلّة » ٣٣ و
ففزع لذلك، وقصّ رؤياه على نقيد، فقال^(٥) : ألا قلت : « ثم تعود باديا مبتلة »^(٦)
فوجل نقيد منها . قال : ومضى بسطام، فلما دنا من النقا^(٧) صعده راجلا ليربأ عليه،

(١) شميطة اللون : غتلط اللون : القاموس (شمط)

(٢) مجلحات : التجليح : الإقدام الشديد اللسان (جلح)

(٣) زاد قبل هذا في الكامل لابن الأثير ج ١/٢٢٤ تحت عنوان « يوم الشقيقة » هذا يوم بين بنى شيخان
وضبة بن أد، قتل فيه بسطام بن قيس سيد شيخان وكان سبيه أن بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد بن
عبد الله بن الجديين غزا بني ضبة ومعه أخو السليل بن قيس...

(٤) في الكامل لابن الأثير : ... فلما كان بسطام...

(٥) في الكامل لابن الأثير : فتطير وقال :

(٦) زاد في الكامل : ... فتفرط عنك النهوس.

(٧) في الكامل : نقا يقال له الحسن في بلاد ضبة

● الشقيق : ماء لبنى أسيد

القاموس المحيط شقيق

فإذا هو بألف بعير لملك بن المتفق الضبي وقد فقأ عين فحلها^(١) فلما رآها بسطام رمى بنفسه فرحا من أعلى^(٢) النقا^(٣)، وأخذ يتدهدى^(٤) حتى استوى بالحضيض.

فناداه نقيذ : مهلا يا أبا الصهباء . وقال : إن صدقت الطير صرعه الخيل^(٥) وتطير له من رؤياه، ومن فعلته هذه، ولم يشك أنه مقتول. فضى وترك بسطاما. فأطرد بسطام الإبل. وكان ما لك بن المتفق قد ركب فرسه، فنجأ نحو قومه، ونادى : يا صباحاه فثاروا نحو الصراخ. وكان عاصم بن خليفة رجلا به طرفة، وكان في أيام صفرة أى : جنونه الذى يأخذه في وقت من الأوقات، فجعل يأخذ حديدة له. فقالوا^(٦) ما تصنع بهذا؟ قال : أقتل بها سيد ربيعة، فهربوا به وأسرح أبوه خليفة دابته، ولبس لأمته. فبادره عاصم فركب فرسه^(٧)، فناداه أبوه مرارا، فلم يلتفت إليه. وسأل عاصم : أيهم رئيس القوم؟ فقال له : حاميتهم هو صاحب الفرس الأدهم^(٨). فقال عاصم : عليه الريح تعارضه. حتى إذا كان بجذائه رماه بالفرس، وجمع يديه في رعه قطعنه، فلم يخطئ صلبه أذنه، حتى خرج من الناحية الأخرى. وخر بسطام على الآلاء^(٩).

-
- (١) زاد في الكامل :... وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية إذا بلغت إبل أحدهم ألف بعير، فقتلوا عين فحلها لترد عنها العين. وهى إبل مرتبة، وما لك بن المتفق فيها على فرس له جواد...
(٢) النقا : النقا من الرمل : القطعة تنقاد محدوبة. القاموس (نق)
(٣) في الكامل : فلما أشرف بسطام على النقا تخوف أن يروه فيندروا به فاضطجع...
(٤) يتدهدى : يقال : تدهدى الحجر فتدهده : دحرجه فتدحرج، كدهده فتدهدى : القاموس (دهده)
(٥) في الكامل :... فهو أول من يقتل
(٦) في الإصابة ج ٨٤/٣ : فقالت (أمه)
(٧) في الإصابة : فرس عمه
(٨) الأدهم : الأسود : القاموس (دهم)
(٩) زاد في الكامل : فلما رأت ذلك شيان خلوا سبيل النعم، وولوا الأدبار فمن قتيل وأسير. وأسر بنو ثعلبة نجاد بن قيس أخا بسطام في سبعين من بني شيان.

وقال الفرزدق في ذلك^(١) :

خَالِي الَّذِي تَرَكَ النَّجِيعَ بَرْجَحِهِ يَوْمَ النِّقَا* شَرَقَا عَلَى بَسْطَامِ ۝ ۳۳ ش
وَالْحَيْلُ تَنْحَطُ بِالْكُمَاةِ تَسْرَى لَهَا زَهَجًا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مِقْدَامِ
وقال خال بسطام لبسطام : ما أحبُّ أن لي بك ابن أُنْتُح من العرب ، لولا
وصمة وصمتها . قال : وما هي ؟ قال : أسرعتيبة لياك . قال : أما والله لا أوسر
بعدها . قال الكلبي [قال] خاله : قبلت ابن أختي^(٢) ، وكان له في الأسر حياة .

قال الأصمعي* : خرجت الظعن من بني حنظلة له تسير . فأقبل رجل من
بني يربوع إلى أم حاجب بن زرارة في هودجها فقال : اسقيني^(ب) من هذا الماء .
فقلت : نعم « واليَوْمَ ظَلَمَ^(٣) » فضرب ذراع بعيرها ، فسقط البعير والهُودَجُ ، فثار الحيان
حتى كاد يكون بينهما شر . فقال رجل من بني ثعلبة بن يربوع : نحن نأق بصاحبة لنا ،
فاعقرؤا بها كما عقر صاحبنا بصاحبكم . قال : فوقفوها في هودجها ، وقالوا : هَلُم ،
فاعقرؤا بها . فلما أتاها ، ودنا منها ، حل بُرداً كان مُتَّزِراً به^(ج) ، ثم ألفاه عليها وقال :
ارجعي ابنة عم غير معقور بك ، ولا مخزاة .

(١) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوي ج ٢/٨٥٠

(٢) يضرب هذا المثل للرجل يؤمر أن يفعل شيئاً قد كان يأباه ، ثم يفعله . وإنما أنصيف الظلم إلى اليوم
لأنه يقع فيه . كما يقال : ليل ناثم .

انظر : جوهرة الأمثال ج ٢/٢٨٢ ، وجمع الأمثال ج ٢/٢٥٠ .

● يوم النقا : يوم قتل فيه بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد قتلته ثعلبة بن سعد بن ضبة دون
بكر : طبقات ابن سلام ١٥٣

● الأصمعي : هو عبد الملك بن قريب الباهلي . كان صاحب لغة ونحو ، وإلماعاً في الأخبار والنواذر . ولد
بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائة . وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد ، فصحبه وأعطاه مالا جليلا . وكان صدوقا
في حديثه . وتوفي سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة وقيل بمرو .

المعارف ٥٤٣ ، الورقة ٣٠ ، والفهرست ٨٢ ، ونزهة الألباء ١١٢ ، وإنباء الرواة ج ٢/١٩٧ ، ووفيات الأعيان
ج ١/٥١٦ ، وبغية الوعاة ج ٢/١١٢ ، وشرقات الذهب ج ٢/٣٦ .

(أ) في الأصل : أخى

(ب) في الأصل : أسقني

(ج) في الأصل : متحرا

قال : فذلك أول ما رأى من حلم حاجب.

قال الأصمعي : قولها : « اليوم ظلم » يعنى أن اليوم ظلمنى حين وضع الشيء في غير موضعه^(١).

والمثل يضرب بوفاء حاجب ورهنه قَوْسَه^(٢) عن مضر كافة^(٣) : وذلك أن النبي عليه السلام دعا على مضر فقال : اللهم أشدد وطأتك على مضر، وابعث فيهم سنين كسنى يوسف^(٤) فتوالت عليهم الجذوب سبع سنين. فلما رأى حاجب الجذب، والقحط على قومه، جمع بنى زرارة فقال : إني قد أزمعت على أن آتى الملك، فأطلب إليه أن يأذن/لقومنا فيكونوا تحت هذا البحر، حتى يحموا. فتلکا عليه بعضهم، وقال بعضهم : رشدت فافعل. غير أنا لا نأمن عليك بكر بن وائل. ولا بد لك من ورد مياههم. فقال : ما منهم وجه إلا ولى عنده يد بيضاء، إلا ابن الطويلة التيمى، وأنا أرجو أن أداريه. فكان لا يأتى على ماء إلا أكرمه سيدهم، ونحر له، حتى أتى على ابن الطويلة حين أضاء الفجر، وناديه قريب من حاجب. فنادوا : « حاجب، حى على الغداء »، وأمر ينطع^(٥)، فصب عليه تمر، فنحر ابن الطويلة جُزْراً وشياها، وقرأه، وأراد تشييعه فامتنع حاجب. ومضى إلى إياس بن قبيصة، فكتب له إلى كسرى. فلما أتاه، وشكا إليه الجهد فى أنفسهم، وأمواهم. وطلب أن يأذن له، فيكونوا فى حد بلاده حتى يحموا. فقال : إنكم مَغشَر العرب غُدْرٌ، حرصاء. فلإن

(١) انظر جهرة الأمثال ج ٢/٢٨٧، وجمع الأمثال ج ٢/٢٥٠

(٢) ولدا يقال له : ذو القوس : الإصابة ج ٢/٤٨٤

(٣) فى جهرة الأمثال قصة أخرى هى أن رجلا قدم فراطا، فقروا له فى حوض، فلما ورد بإبله، وجد قوما قد سبقوه إلى الورد، فسقوا إبلهم، ومنعوه. فقال : خل سبيل الورد. واليوم ظلم. أى أرضى اليوم بما لم أكن أرضى.

(٤) لم يخرج هذا الحديث أحد من أصحاب الكتب السنة الصحيح. ولكن انظره فى العقد ج ٢/٢١.

(٥) النطع : بالكسر وبالفتح وبالتحريك، كعنب : بساط من الأدم جمع أنطاع ونطوع : القلموس.

■ إياس بن قبيصة : كان من أشرف طيء، وفصحائها المشهورين، وشجعائها الموصوفين. اتصل بكسرى، وأقطعته ثلاثين قرية على شاطئ الفرات. وولاه على عين تمر، وما يليها إلى الحيرة : شعراء النصرانية ج ١/١٣٥.

أذنت لكم^(١)، أفسدتم في البلاد، وأغرثتم^(ب) على الرعية. قال حاجب: ^(١) فأناضا من للملك ألا يفعلوا. قال: ومن لي بأن تنى أنت؟ قال: أرهنك قوسى. فلما جاء بها ضحك الذين^(٢) حوله، فقالوا: بهذه العصافى؟ فقال الملك: ما كان يسلمها^(٣) لشيء أبدا. وأمرهم فقبضوها^(٤) منه، وأذن لهم في دخول الريف.

فأتت مضر النبی صلی الله عليه وسلم، فقالوا: هلك قومك، وأكلتنا الضبیع، فاذن الله أن يرفع عنا القحط، ويسقينا، فإننا نسلم. فدعا لهم فأحيوا.

وقد مات حاجب، فخرج أصحابه إلى يلادهم، وارتحل^(٥) عطارِد بن حاجب* إلى كسرى، يطلب قوس أبيه، فقال: ما أنت بالذي وضعها^(٦). قال: أجل أيها الملك، هو أبى، وقد هلك^(٧) وقد وفى له قومه، وفى هو للملك. قال: ردها عليه^(٨) وكساه حلة^(٩).

فلما وفد إلى النبی / عليه السلام، وهورئيس وفد بنى تميم، أهداها إلى رسول الله صلى ٣٤ ش

(١) في العقد الفريد ج ٢٠/٢: فإن ضامن... قال: فن لي بأن...

(٢) في العقد: من حوله، وقالوا: لهذه العصا...

(٣) في العقد: ليسلمها. فأبى لام الحجود. وبصح الكلام بدونها: حاشية الصبان على شرح الامصوف

ج ٢٩٣/٣.

(٤) في العقد الفريد: فقبضها منه وأذن لهم أن يدخلوا الريف.

(٥) في العقد الفريد: ... فارتحل...

(٦) في العقد الفريد ج ٢٠/٢: الذى رهنها.

(٧) في العقد: قال: لما فعل؟ قال: هلك، وهو أبى.

(٨) في العقد: فردها عليه.

(٩) انظر الخبر مختصرا إلى هنا في الإصابة ج ٤٨٤/٢.

* عطارِد بن حاجب بن زارة الحميرى. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من وجوه تميم، فأسلموا سنة تسع. وكان سيذا في قومه. ولما ادعت سنجاح الحميرية النبوة كان عطارِد ممن تبعها. ثم أسلم، واستعمله النبی صلى الله عليه وسلم على صدقات بنى تميم.

انظر: الاستيعاب ج ١٦٥/٣، ١٦٦ وأسد الغابة ج ٤١١/٣، والإصابة ج ٤٨٣/٢، ٤٨٤.

(أ) في الأصل: أذنت لهم أفسدوا. وانظر المعارف. والعقد.

(ب) في الأصل: وأغاروا. وانظر المعارف والعقد.

الله عليه وسلم، فلم يقبلها وقال : لا أقبل رِقْدًا^(١) المشركين. فباعها من الزبير بن باطاء اليهودى بأربعة آلاف درهم^(٢).

وكان حاجب مشهورا بالحلم وحسن الأدب.

قال أبو عبيدة : وقف حاجب بن رُزارة بباب كسرى فاستأذن له عليه غلام من العرب كان يحجبه. فقال كسرى : سل هذا العربى : من هو من العرب ؟ فسأله فقال : رجل منها. ثم أذن له، فلما مثل بين يديه قال : من أنت ؟ قال : سيد العرب. قال له كسرى : ألم تَزْعَمْ أنك [رجل]^(ب) منها ؟ قال : وقفت بالباب وأنا رجل منها لست بمقدم لها. فلما وصلتُ إلى الملك وحاورته سُدَّتْهَا^(٣). فقال كسرى : احشُوا فاه دُرًّا^(٤).

قال أبو اليقظان * : كان ذو الرُقَيْيَةِ * أسر حاجبا في بعض حروبه. فلما رجع به إلى رحله، وجد القَدَّ^(٥) قد أثر في ذراعه فقال له : يا أبا عكرشة، لو كنت أخبرتنا بما بلغ منك القَدَّ^(٦)، وسعنا عليك. قال حاجب : إني خلقتى ربي لا أشكو شيئا. وفدى نفسه بأكثر مما فدى به مَعْدَى نفسه قط. قوم يقولون بألف بغير.

فلولا الشعر لم^(د) يَقُمْ لهذه الأفعال عِلْمٌ، ولا رُفَعَ لها مَنَبَارٌ، ولدرست آثارها،

(١) انظر المعارف ٦٠٨، والعقد الفريد ج ٢/٢٠، وثمار القلوب ٥٠١، ومعاهد التنصيص ج ٢/١٩٧.

(٢) في محاضرات الأدباء ج ١/٢١٣ : ... منذ أكرمته وأجلسته، صرت سيدهم.

(٣) روى هذا الخبر في العقد الفريد عن العتي عن أبيه، وانظر محاضرات الأدباء . في العقد الفريد : آه امنشوا فاه درا.

(٤) القَدَّ : السير الذى يُقَدُّ من الجلد : لسان العرب (قدد)

* أبو اليقظان : هو سَحْمٌ بن حفص. وسحْم لقب واسمه عامر بن حفص. كان علما بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب. ثقة فيما يرويه. وتوفى سنة تسعين ومائة.

الفهرست ط الرخانية ١٣٨، ومعجم الأدباء ج ١١/١٨٠

* اسمه مالك بن سلمة الخير بن قشير : جمهرة أنساب العرب ٢٨٩.

(أ) في الأصل : زيد. ومصححة في الهامش.

(ب) زيادة يقتضيها السياق.

(ج) في الأصل : لقد.

(د) في الأصل : ما لم يقم. وهو سهو من الناسخ.

كما درس كثير لم يقيد الشعر، كالذى نسي من أفعال بنى حنيفة وعجل، إذ لم يكن فيهم شعر، فدخلوا في جملة الخاملين عند كثير من الناس. هذا على ما كان لهم من الوقائع، وفيهم من المكارم. وكان منهم هُوَثة بن على ذو التاج، وأعماله الذين يقال لهم: البحور. ومنهم عُمَيْر بن سلمى الذى قتل ابن أخيه^(١) بجاره^(ب) / للفداء. ٣٥ ي وهو أحد الأوفياء الثلاثة.

ومنهم عبيد بن ثعلبة بن يربوع الذى يقال له: رب حجر. وهى اليمامة وهو كان اختطها برمحه، وأنزها بنى حنيفة، ونفى عنها بقايا طَسْم وجَدِيس. ومنهم قتادة بن مسلمة بن عبيد، وكان رُبْع أربعين مِرْبَاعاً^(١) فى الجاهلية.

ومن عجل أبيض بن جابر بن بجير أبو حجار، وعتيبة بن * النهاس الذى قال لقَهْرَمَانَه^(٢): امض مع الحطيثة لها^(ج) أشار إليه من غالى المتاع ورفيعة فاشتره له. إلى كثير مثل هؤلاء.

ومن شعرائهم: العَدْبِل بن ** الفَرخ. ومثل هؤلاء بنو بدر. كانوا مفحمين لا شعر لهم، لما عذب عن فضلهم الشاكرون، وأغناهم عن تعداد محاسنهم المادحون.

(١) المرباع: ربع الغنيمة الذى كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية: القلموس (ربع).
(٢) القَهْرَمَان: هو كالحازن، والوكيل الحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل. وهو فارسي معرب. لسان العرب (قهرم)

* عتيبة بن النهاس: العجلى. كان من كبار المجلىين. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد مواقع فى خلافة أبى بكر. وكان شريفاً شجاعاً. وكان مع خالد بن الوليد باليمامة: الإصابتة ج ١٠٣/٣، ١٠٤
** العَدْبِل بن الفَرخ: شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية. هجا الحجاج فلهرب منه إلى قيصر، فكتب إليه الحجاج بشأنه، فبعث به قيصر إليه، فدحه، وخلق الحجاج سبيله، وفرض له. رثاه الفرزدق لما مات. الشعر والشعراء ج ٣٧٥/١، والأغال ج ٣٢٧/٢٢-٣٤٣.

(أ) فوقه فى الأصل: وقيل: أخوه.
(ب) وجدت على هامش الأصل أمله: وفيه يقول:
قتلتنا أحنانا للسوفاء لجارنا
وكان السوفاء قلما نهار جوانبه
(ج) فى الأصل: ثم. ولكن السياق يقتضى (لها)

قال البحرى يملح^(١) :

تَذَارِكُ كَهْلَ الشَّعْرِ وَالشَّعْرُ شَارِدُ الشَّ
فَضَمَّ قَوَافِيهِ إِلَيْهِ تَيَقُّنًا شَوَارِدِ مَرْقُوفٍ^(٢) غَرِيبُ الْغَرَائِبِ
بَأَنَّ قَوَافِيهِ سُلُوكُ الْمَنَاقِبِ^(٣)

وقال ابن الرومى^(٤) :

وَمَا الْمَجْدُ لَوْلَا الشَّعْرُ إِلَّا مَعَاهِدٌ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَغْظَمُ نَحْرَاتٍ^(٥)

قال بعض الفضلاء : كان لنا سلفٌ أهل تواصلٍ، اعتقلوا مننا، واتخذوا.
أيادي^(ب) ذخيرة لمن بعدهم. كانوا يرون اصطناع المعروف عليهم فرضا، والبرِّ حقا.
ثم آل الزمان إلى نشء^(ج) اتخذوا منهم صناعة، وبرزهم مراجحة، وأيادهم تجارة،.
واصطناع المعروف مقارضة، نقد السوق خذ منى وهات.

وكان عامر^{*} بن الظرب العدوانى سيد قومه، فسألوه أن يجعل لهم سيديا منهم
يكون بعده. فقال : يا معشر عدوان / إن القلب لا يلحق القلب * ومن لك
بأخيك كله^(٥)

ش ٣٥

(١) انظر ديوان البحرى : تحقيق الصيرفى ط ١٩٦٣ ج ١/١٨٣

(٢) فى ديوان البحرى : فضم قوافيه إليه.

(٣) انظر ديوان ابن الرومى ج ١/٣٩١، ومحاضرات الأدباء ج ١/٤٦.

(٤) قبله فى الديوان : أرى الشعر يحمى المجد والبأس والندى تَبْقِيهِ أرواح لها عطرَات

(٥) فى مجمع الأمثال ج ٢/١٧٠ : أى من يكفل، ويضمن لك بلغ كله لك. أى كل ما فعله مريض.

يعنى لابد أن يكون فيه ما تكره. وهذا يروى عن قول أبى الدرداء الأنصارى رضى الله عنه. ويضرب فى عز
الإخاء

* عامر بن الظرب العدوانى. أحد حكماء العرب المشهورين، وكان شاعرا، ويحكم الناس إليه حتى
خرف، وهو الذى قرعت له العصا وهو أحد المعمرين فى الجاهلية، لقد عاش مائتى سنة وقيل ثلاثمائة، وكان
يقال له : ذو الحلم : المعمرين الجستان ٤٦، والاشتقاق ٢٦٨، والمؤتلف ٢٣٠، والاعلام ٤٦٣.

(أ) فى الأصل : من ذل . وهو تحريف

(ب) فى الأصل : أياد

(ج) فى الأصل : نشأ.

أخذه الطائي فقال^(١) :

مَا عَيْنَ الْمَغْبُونِ مِثْلَ عَقْلِهِ مَنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كُلِّهِ

وكان بعض بني تغلب يأخذ فتيانَه برواية شعر عمرو بن كلثوم :

● أَلَاهِيَّ بِصَخْنِكَ فَاصْبَحِينَا^(٢) ●

ويعطى لكل من رواه ألف درهم : حتى قال فيه بعض الشعراء^(٣) :

أَلْهِىَ بَنِي تَغْلِبٍ عَيْنَ كُلِّ مَكْرَمَةٍ قَصِيدَةً قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ^(٤)

يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوَّلُهُمْ يَا لِّلرِّجَالِ لِفَخْرٍ غَيْرِ مَسْنُومٍ^(٥)

إِنَّ الْقَدِيمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ كَسَاعِدِ فَلِّهِ الْأَيَّامُ نَخْطُومِ

وهذه القصيدة إحدى المعلقات السبع^(٦)

وكان عمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر يقال له : مُضَرَّطُ الْحَجَارَةِ. لشدة^(٧).

ويسمى مُحَرَّقًا لتحريقه مائةً من بني تميم يوم أواره^(٨). قتله عمرو بن كلثوم التغلبي

(١) انظر ديوان أبي تمام ج ٤/٥٣٠، والعقد الفريد ج ٢/٢٢٤، ومروج الذهب ج ٩/٨٨

(٢) انظر الشعر والشعراء ج ١/١٨٧، وشرح القصائد السبع الطوال ٣٧١، والأغاني ج ١١/٥٤. وعجزه في شرح القصائد السبع : ولا تَبْقُ نُحُوزُ الْأَنْثَرِينَا.

(٣) في الاشتقاق ٣٣٩ أنه شاعر من بني جُشَمِ الذي منهم عمرو وانظر البيتين الأول والثاني في الشعر والشعراء ج ١/١٨٨، والكمال للمبرد ج ١/٩٤، الاشتقاق ٣٣٩. وورد البيت الثالث في الكمال فقط.

(٤) في الكمال، والاشتقاق : أَلْهِىَ بَنِي جُشَمِ...

(٥) في الاشتقاق : ... يَا لِّلرِّجَالِ لَشَعْر...

(٦) انظر شرح القصائد السبع الطوال الجامعيات ٣٧١

(٧) انظر شرح القصائد السبع ١١٥، والأغاني ج ٢٢/١٨٧، والكمال لابن الأثير ج ١/١٩٧.

(٨) وكان سبب ذلك أن أخاه أسعد بن المنذر، انصرف ذات يوم من صيدِه، وبه نبيذ، فعبث كما تعبث للوك، فرماه رجل من بني دارم بسهم فقتله، ففزعهم عمرو فقتلهم. ثم أقسم لِيُحَرِّقَنَّ مِنْهُمْ مِائَةً، فَأَخَذَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَجُلًا، فَقَذَفَهُمْ فِي النَّارِ. ثم أراد أن يُرْسِمَهُمْ يَعْجُوزَ مِنْهُمْ لَتَكُلَّ بِهَا الْعِلْدَةُ. فلما أمر بها قالت العجوز : أَلَا لَقِي يَفْدِي هَذِهِ الْعَجُوزَ بِنَفْسِهِ ؟ ثم قالت : هِبَاتِ، صَارَتِ الْفَتَيَانِ حِمَا، وَمِنْ رَجُلٍ مِنَ الْبَرَاكِمْ قَاشِمٌ رَاحَةُ اللَّحْمِ، فَظَنَّ أَنَّ الْمَلِكَ يَتَّخِذُ طَعَامًا، فَعَرَّجَ إِلَيْهِ، فَأَلَى بِهِ إِلَيْهِ. فقال له : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أَنَا وَاقِدُ الْبَرَاكِمْ. فلمر به فقلف في النار.

انظر الكمال للمبرد ج ١/٩٩، والدرة الفاخرة ج ١/٢٥٩، والأغاني ج ٢٢/١٨٧

وهند أم عمرو هي بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار. وأبوه المنذر بن ماء السماء. وماء السماء أمه، وهي ابنة عوف بن جشم التميمية والمنذر هو ابن امرئ القيس من بني عمرو بن عدى اللخمي

وكان عمرو بن هند جائراً، وإياه عني سويد^(٢) بن خذاق^(٣) في قوله^(٤) :
أب القلب أن يأتي السديرة وأهلها وإن قيل عيش بالسدير غزير^(٥)
به البق والحمى وأسند عرينه وعمرو بن هند يعتدي ويجور^(٦)

وقال عمرو بن هند يوماً لجلسائه : هل تعلمون أحدا من العرب من أهل مملكتي يأتي أن تخدم أمه أمي ؟ قالوا : نعم. عمرو بن كلثوم، فإن أمه ليلى بنت مهلهل بن وائل^(٧)، وعمها كليب وائل، وزوجها كلثوم^(٨). فسكت عمرو على ما في نفسه. ثم استزار عمرو بن كلثوم وقال له : أزر ليلى هنداً. فقدم عمرو في فرسان تغلب، ومعه أمه ليلى، فنزل على شاطئ الفرات، وأمر عمرو بحجرتة، فضربت فيما بين الحيرة والفرات. وأرسل إلى وجوه أهل مملكته، فصنع لهم طعاما، ودعا الناس إليه. وقعد هو وعمرو بن كلثوم وخواص الناس في السراق والناس خارج يأكلون^(٩) وأم عمرو

٣٦ ي

(١) وكان ذلك نحو الخامسة والأربعين قبل الهجرة : للمعارف ٦٤٨، والشعر والشعراء ج ١/١٨٥، وفي الدرة الفاخرة ج ٣٣٩/١ يقال : أفنك من عمرو بن كلثوم، ومعجم الشعراء ١١، والأعلام ٧٤٠
(٢) في شرح القصائد السبع الطوال ١١٥ أنه : اللهاب العجلي، وفي بهجة المجالس ج ٢/١٠٣ أنه سويد بن منجوف العبدي.

(٣) انظر البيتين في الشعر والشعراء ج ١/٣٤٧، وشرح القصائد السبع، وبهجة المجالس.

(٤) في شرح القصائد :... أن يهوى السدير... بالسدير غزير، وفي بهجة المجالس :... غزير.

(٥) في الشعر والشعراء، وشرح القصائد، وبهجة المجالس :... وأسند خفية..

(٦) في الشعر والشعراء ج ١/١٨٥، والكمال لابن الأثير ج ١/١٩٧ : مهلهل بن ربيعة.

(٧) زاد في الكامل لابن الأثير :... وابنها عمرو...

(٨) في الكامل لابن الأثير :... ففرب إليهم الطعام على باب السراق.

سويد بن خذاق : هر سويد بن خذاق. من عبد القيس بن أفضى. عاش مائتي سنة : كتاب

ابن كلثوم مع أم عمرو في القبة.

وقد قال عمرو بن هند لأمه: إذا فرغ الناس من الطعام، ولم يبق إلا الطرف^(١)، فنحن خدمك^(٢)، واستخدمى ليلي، ومُربها أن تناولك^(٣) الشيء بعد الشيء. ففعلت هند ما أمرها به ابنها.

فلما نادى بالطرف قالت هند^(٤) لليلي: ناوليني الطبق. فقالت: لتَنقُم صاحبة الحاجة إلى حاجتها. فقالت: ناوليني، وألحت عليها. فقالت ليلي: واؤ لآه يا آل تغلب. فسمعها عمرو^(٥)، فثار الدم في وجهه. ونظر عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم، فعرف الشرفيه وقد سمع قول ليلي: يا آل تغلب، فنظر ابن كلثوم إلى سيف عمرو بن هند معلقا في السرادق، ولم يكن ثم غيره، فثار إلى السيف مصلتا، فضرب رأس عمرو بن هند، فقتله.

ثم خرج فنادى: يا آل تغلب. فانتهبوا ماله وخيَّله، وسَبَّوا النساء، ولحقوا^(٦) بالحيرة*.

فقال في ذلك أَفَنُونُ** التَّغْلِي^(٧):

لَعَمْرُكَ مَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَقَدْ دَعَا لَتَخْدُمَ لَيْلَى أُمُّهُ بِمُوقٍ ٣٦ ش

(١) الطرف: الغريب من الهر: القاموس (طرف)

(٢) زاد في الكامل لابن الأثير: ... عنك، فإذا دنا الطرف فاستخدمى...

(٣) في الكامل لابن الأثير: فلتناولك.

(٤) في الكامل لابن الأثير: استدعى الطرف، فقالت...

(٥) في الكامل لابن الأثير: ولدها عمرو بن كلثوم.

(٦) انظر الخبر في الشعر والشعراء ج ١٨٥/١، والأغاني ج ٥٣/١١، والكامل لابن الأثير ج ١٩٧/١.

(٧) انظر البيتين في الأغاني ج ٥٥/١١، والكامل لابن الأثير ج ١٩٧/١.

* الحيرة: بالكسر، ثم السكون، وراء. مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية.

انظر معجم ما استمع ج ٤٧٨/٢، ومعجم البلدان ج ٣٧٦/٣.

** أَفَنُونُ التَّغْلِي: أفنون لقب غلب عليه. واسمه صَرِيم بن مَعْشَر. شاعر جاهلي بمال الاصل: مات في بادية الشام نحو سنة ستين للهجرة. وله شعر قليل متفرق. الشعر والشعراء ج ٣٨٢/١، والأعلام للزركلي ج ٤٣١/٢.

فقام ابنُ كلثومٍ إلى السيفِ مُضِلِّتاً^(١) وأمسك من نِلمانِه بالهَنْتِ^(٢)
ومن ذكر مقامات^(٣) العرب وتنويعهم بأفعالهم فيها قول زهير بن أبي سلمى^(٤).
وكان يُجيد المديح، وهو أغرب لفظاً^(٥)، وأحسن معنى^(٦).

وفيهمْ مَقَامَاتُ حِسَابٍ وَجُوهُهَا
وإن جِثَّتْهُمُ أَلْقَيْتَ حَوْلَ يُوتِرِهِمْ
على مُكْثِرِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَغْتَرِبُهُمْ
تَهَامُونَ^(٧) تَجْدِيُونَ كَيْدًا وَمُجَعَّةً
سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِي يُذَرِّكُوهُمْ
وما كان من خَيْرِ أَتَوْهُ فَلِئِمَّا
وهل يُنْبِتُ الْخَطْئُ إِلَّا وَشِيجَهُ^(٨)
وَأَنْدِيَّةٌ يَتَنَابُهَا^(٩) الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
تَجَالَسَ قَدْ يُشْفَى^(١٠) بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ
وعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّاحَةُ وَالْبَذَلُ
لكلِّ أَنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ
فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلِيْمُوا وَلَمْ يَأْلُوا^(١١)
تَوَارَتْهُ أَبَاءُ أَبَائِهِمْ قَبْلُ^(١٢)
وَتَغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

(١) في الأغاني: ... فأمسك من ...

(٢) للمقامات: المجالس. وإنما سميت المقامات لأن الرجل كان يقوم في المجلس فيحضر على الخير، ويصلح بين الناس، شرح ديوان زهير ١١٣.

(٣) في هرم بن سنان، والحارث بن عوف المرى: شرح ديوان زهير ٩٦.

(٤) انظر الأبيات في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ١١٣، وجاءت الأبيات السبعة الأولى ما عدا الرابع في العمدة ج ١٠٧/٢، والأبيات كلها ما عدا السادس في مختارات ابن الشجري ج ١٦/٢.

(٥) أى يقال فيها الجميل ويفعل: شرح ديوان زهير.

(٦) يقول: هم أهل حلوم وآراء، فمن شاهد مجالسهم تحمل وإن كان جاهلاً. أو أنهم يبينون بملومهم وآرائهم ما أشكل من الأمور. شرح ديوان زهير.

(٧) تهامون. تهامة بلد. والنسب إليه تهامى، وتهام على غير قياس: اللسان.

(٨) في شرح ديوان زهير، ومختارات ابن الشجري: ... ولم يلاموا ولم ...

(٩) في شرح ديوان زهير، والعمدة: لما كان من ...

(١٠) الخطى: الرمال. نسبها إلى الخط، وهى جزيرة بالبحرين ترفأ إليها سفن الرمال، يقول: لا تنبت القنأة إلا القنأة: ديوان زهير الوشيج: القنأ. واحدها وشيجة. يعنى أنهم كرام. ولا يولد الكرام إلا في موضع كريم: شرح ديوان زهير.

(١١) في الأصل: لفظ. وهو خطأ

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِينًا^(١) لَهُمْ حَتَّى إِذَا نَبَتْ الْبَقْلُ^(٢)
هَنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا^(٣) الْمَالَ مُجْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يُغْلُوا
يقول فيها :

بِلَادُهَا نَادَمْتُهُمْ وَأَلْفَتُهُمْ فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَلَانِهِمْ^(٤) بَسْلُ^(٥)
إِذَا لَقِيتُ حَرْبَ عِبَوَانَ مُضِرَّةً ضُرُوسٌ تَهَيَّزُ النَّاسَ أَنْيَابُهَا^(٦) عُصْلُ^(٧)
قَضَاعِيَّةٍ أَوْ أَخْتَهَا مُضِرَّةً^(٨) يُحْرِقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ
تَجِدُهُمْ^(٩) عَلَى مَا خَيَّلَتْ لَهُمْ إِزَاوَاهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ^(١٠) وَالْأَزْلُ^(١١) ٣٧ ي
قال الزبير بن بكار : كانت قريش معجبة بشعر زهير^(١٢) ، وهو جارٍ بينهم .
وسائر فيهم ، حتى يضربوا به المثل في البلاغة .

ويروى أن وفدًا من قريش قالوا : يا رسول الله ، إنا قد سمعنا كلام الخطباء ،
والبلاء وكلام ابن أبي سلمى . فما سمعنا لكلام نسمعه منك من أحد قط^(١٣) .

(١) القَطِين : أهل الرجل ، والساكن النازل في الدار . يقول : يلزمونهم فيمنون عندهم . شرح ديوان زهير . ١١١ .

(٢) في شرح ديوان زهير : ... إذا أثبت البقل ، وفي غنترات ابن الشجري : ... عند بيوتهم .
(٣) يستخبلوا : يقال : استخبل الرجل ، ابلا وغنا فأخبله : استعار منه ناقة ليتنفع بالباها وأوبارها ، أو
فرسا يفرز عليه فأعاره : اللسان (خبل)
(٤) بسل : حرام . يقول : فإن أقفرت منهم وعلت ، فإنهم كانوا حراما بها ممتنعين لا يطعم فيهم أحد أن
يفزؤهم : شرح ديوان زهير ١٠١ .

(٥) في شرح ديوان زهير : ... نادمتهم وعرفتهم ، وفي غنترات ابن الشجري : ... فلأنها بسل .
(٦) عُصْل : جمع الأصص : وهو الأعوج . القاموس « عصل » .
(٧) في غنترات ابن الشجري : وإن لقيت حرب ...
(٨) قضاعية أو أختها مضرة : أي حرب منكورة . والجزل ما غلظ من الحطب : شرح ديوان زهير .
(٩) جزم « تجلهم » لأنه جازى بإذا في قوله ، إذا لقيت حرب ... البيت والجزم بإذا شائع في الشعر .
ويجوز « إزاهها » بمعنى مُدْبِرِيهَا على أنه مفعول ثانٍ لجلدهم شرح ديوان زهير .

(١٠) الأزل : الحبس . شرح ديوان زهير .
(١١) في غنترات ابن الشجري : يكونون على ما كان منهم إزاهها . وإن أهلك المال ...

(١٢) انظر زهر الآداب ج ١/٥٢ .

(١٣) انظر زهر الآداب ج ١/٥٢ .

وقال عبد الملك بن مروان لبنيه : يا بَنِيَّ، أحسابكم^(١). فما ضر قوما ما قيل فيهم^(٢) بعد قول زهير، ووددت^(٣) أنه قيل في قومي : على مكثهم حق . البيت . وما نفع قوماً ما مدحوا به^(٤) بعد قول الأعشى، وما سرق أنه في قومي، وأن الدنيا لي^(٥) بأسرها^(٦).

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ عَرَفِي يَبِيتُ نَحَائِصًا^(٧)

وقالت بنت لسان بن أبي حارثة لما رأت بنتا لزهير في بعض مجامع النساء وإذا لها شارة حسنة : قد سرق ما أرى من هذه النعمة. فقالت بنت زهير : لعمرى إن أكثر ذلك لمن فضلكم، وإحسانكم. فقالت : بل والله لكم الفضل علينا، أعطيناكم ما يغني . وأعطينونا ما يبقى^(٨).

معنى قوله : « على ما خيلت هم إزاؤها » أى : على ما شبهت . أى : هم الذين يقومون بها، ويدبرونها. ويقال : « هو إزاء مال » إذا كان يدبره وقوله : « وإن أفسد المَالَ الجماعات والأزل » يقول : إن حبس الناس أموالهم لا تسرح، وجدتهم ينحرون. وإن اشتد أمر الناس حتى يضيق، وجدتهم يوسعون. « قضاعية أو أختها مضرية »

(١) زاد في مروج الذهب ج ٩٨/٧ : ... صونوها بيلد أموالكم ...

(٢) في مروج الذهب : وما يبالي قوم ما قيل فيهم من الملح.

(٣) في مروج الذهب : لما يبالي رجل ما قيل فيه من المجور.

(٤) انظر مروج الذهب ج ٩٨/٧، وزهر الآداب ج ١٠٨٨/٢.

(٥) انظر البيت في ديوان الأعشى الكبير ١٤٩، وحيون الأخبار ج ٢٦١/٣، والأغاني ج ١٢١/٩، والامال

للقال ج ١٦٠/٢، وزهر الآداب ج ١٠٨٨/٢.

(٦) في حيون الأخبار : ... وجاراتكم سغب... وفي الامال، وزهر الآداب : يبيتون. ملاء بطونهم

وجاراتهم...

(٧) انظر زهر الآداب ج ٧٠٥/٢. وجاء في العمدة ج ٤٩/١، ٥٠ أن عمر بن الخطاب سأل ابنة زهير :

ما فعلت حلال هرم بن سنان التي كساه أبوك؟ قالت : أبلاها الدهر. قال : لكن ما كساه أبوك حرماً لم يله الدهر. وقال عمر لبعض ولد هرم : أنتشدن عما قال فيكم زهير. فأنشده. فقال : لقد كان يقول فيكم فيحسن.

قال : ولحن كنا نعطيه فنجزل. قال عمر : فذهب ما أعطيتموه، وبقي ما أعطاكم.

(٨) في الأصل : ووددت.

أى. حرب منكرة. وقيل : بل قضاة بن معد ومضر بن نزار بن معد. «تهامون»^(١)
 لمجديون / يقول : يأتون تهامة*، ويأتون نجدًا، لا يمنعهم بعد المكان أن يغزوه أو ٣٧ ش
 يتجمعوه. «سجل لقحة» يريد : عزهم، وغلبتهم^(٢) والقطين : الحشم والأهل.
 وجمعه : قطن^(٣). ويروى : «وإن يستخولوا». والاستخوال أن يملكوهم لئسائه^(٤).
 والاستخبال^(ب) : أن يعير الرجل الرجل إبلًا، فيشرب ألبانها، ويتنفع بأوبارها، فإذا
 أخصبت ردها^(٥). وقوله : يغلوا : لا ينحرون إلا غالية.

وقال عمرو^(٥) بن الإطنابة الأنصاري^(٦) :
 إني من القوم الذين إذا انتدوا بدأوا^(٧) بحق الله ثم النائل^(٨)
 المانعين من الحنأ جاراتهم^(٩) والحاشدين^(٩) على طعام^(ج) النازل^(١٠)
 والخالطين^(١١) فقيرهم يغنيهم^(١١) والباذلين عظامهم للسائل^(١١)

(١) انظر لسان العرب (سجل) وفيه : وتسجلوا. أى تفاخروا.

(٢) انظر لسان العرب (قطن).

(٣) انظر لسان العرب (عول).

(٤) انظر لسان العرب (خبل).

(٥) أصل ذلك أن معاذ بن النعمان الأوسى لما رأى امتناع بني النجار من دية جاره، أو تسليم القتلى إليه
 جميعاً للحرب، وتجهز هو وقومه، واقتلوا. واشتد القتال بينهم، حتى حمل دية عمرو بن الإطنابة. فلما فعل،
 صلح الذى كان بينهم، وعادوا إلى أحسن ما كانوا عليه، فقال عمرو بن الإطنابة إلى من القوم... الأبيات.
 الكامل لابن الأثير ج ٢/١٤٦.

(٦) انظر الأبيات في شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٤/٨٦، ومعجم الشفراء ٨ ما عدا الرابع والخامس
 والكامل لابن الأثير ج ١/٢٤٧.

(٧) أى : بدأوا بالواجبات، ثم العطاء للسائل : حاسة أى تمام.

(٨) فى الكامل لابن الأثير... بدأوا ببر الله...

(٩) أى إذا نزل بهم ضيف لم يطعموه وحده بل جمعوا القوم يأكلون معه ويؤنسونه حاسة أى تمام.

(١٠) فى معجم الشفراء والكامل لابن الأثير... من الخنلجير أهم . . .

(١١) فى الكامل لابن الأثير : والخالطين غنيهم بفقيرهم . . .

■ تيملة : بالكسر. وهى تسابير البحر فى جزيرة العرب، ومنها مكة. ويقع الحجاز بين تيملة ونجد : معجم
 البلدان ج ٢/٤٣٦.

(أ) فى الأصل : تهاميون. (ب) فى الأصل : الاستخبال. (ج) فى الأصل : نازل.

وَالضَّارِبِينَ الْكَثِيرَ يَبْرُقُ بَيَظُّهُ ضَرَبَ الْمُهْجَعِ^(١) عَنْ حِيَاظِ^(٢) الْأَبْلِ^(٣)
وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعَى أَقْرَانَهُمْ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ^(٤) الْوَائِلِ^(٥)
وَالْقَاتِلِينَ وَلَا يُعَابُ كَلَا مُهُمْ يَوْمَ الْبَقَاةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ^(٦)

قال الزبير بن بكار الزبيرى : كانت قريش فى ملك ضابط كمملكة فارس ،
وما لها ملك ، وما كان ذلك إلا بأحلامها . وكان يقال لها : قطين الإله ، وقطين
الله ، وأهل الله ، وآل الله .

قال عبد المطلب بن هاشم^(١) :
لَا مُمَّ إِنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ حِلَّهُ فَامْنَعْ حَلَاكَ^(٢)
أى امنع أهل بيتك الحرام . يريد مكة حين قدمها صاحب الفيل^(٣) ، فأهلكهم
الله عز وجل^(٤) .

قال أبو اليقظان / قال النہى عليه السلام : رأيت جُذودَ العرب . فرأيت جدُّ بنى

٣٨

-
- (١) الأبل : ذو الإبل : لسان العرب (أبل)
(٢) فى ديوان الحماسة : الضاريين ... ضرب المهجع ، وفى الكامل ... ضرب المهند الناهل ، وفى اللسان
العرب (هجع) : يقال : هجع بالناقة والجمل والغنم : زجرها .
(٣) الوائل : يقال : وآل يثل فهو وائل : إذا التجأ إلى موضع ولجأ : اللسان (وأل)
(٤) شطره الأول فى الكامل : والقاتلين معا خلوا أقرانكم ...
(٥) فى ديوان الحماسة : والقاتلون فلا يعاب ... ، وفى معجم الشعراء : القاتلين ولا يعاب خطيئهم ...
بالكلام الفاصل ، وفى الكامل : ... فلا يعاب خطيئهم ... المقالة بالكلام .
(٦) انظر السيرة النبوية لابن هشام ج ٤٥/١ ، الحيوان ط ساسى ج ٦٠/٧ وأمال القاتلى ج ٢٧٢/٢ .
(٧) فى السيرة : « إن العبد ... رحله ... ، وفى الحيوان ... رحاله فامنع رحالك وفى الأمثال : ...
رحله ... »

(٨) وكان أبرهة حين سار إلى مكة يريد هدم البيت الحرام ، أتى بعيد المطلب بن هاشم ، فأخبر أنه سيد
مكة ، فعظمه وهابه ، وقال له : سلقى . فأبى أن يسأله إلا إبلا له ، فأمر بردها . وقال : ألا أتمسأكنى الرجوع
فقال : أنا رب هذه الأبل وللبيت رب سيمنعه منك . وانصرف عبد المطلب إلى مكة وهو يقول : يارب إن
المرء ... البيت : مروج الذهب ج ٧٦/٤ ، ٧٧

(٩) انظر قصة أبرهة والكمبة فى السيرة النبوية ج ٤٣/١ - ٤٨ ، والكامل لابن الأثير ج ١٥٦/١ ، ونهاية
الأرب ج ٣٠٧/١٥

(أ) فى الأصل : المحمحر . وهو محريف .

عامر بن صعصعة جملا أحر يأكل فروع الشجر. وسئل عن بني عامر بن صعصعة فقال : [رأيت]^(١) جملا أحر يتفاج^(١) من أطراف الشجر. وسئل عن غطفان فقال : زهرة تنبع ماء.

قال أبو اليقظان : هجآن^(٢) العرب : قريش وعامر بن صعصعة وحنظلة بن مالك. الأزهر الأبيض^(٣).

وقال ابن قيس * الرقيات يمدح^(٤) :

مَغْقِلُ الْحِلْمِ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا فَازَ بِالْجَهْلِ^(ب) مَقْبَرٌ آجِرُونَا^(٥)
لَا يَزْنُونَ فِي الْعَشِيرَةِ بِالسُّوءِ وَلَا يُفْسِدُونَ مَا يَصْنَعُونَا^(٦)
وقال أبو * سفيان^(ج) بن الحارث^(٧) :

لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ غَيْرَ فَخْرٍ بَأْنَا نَحْنُ أَجْوَدُهُمْ حَصَانَا

(١) يتفاج : يقال : فاج الرجل يُفَاجُ فِجَاجًا، وَمَفَاجَةً إِذَا بَاعَدَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَنِ الْآخَرَى لِيَبُولَ. وأراد : أنه تَحَصَّبَ فِي مَاءٍ وَشَجَرٍ. فهو لَا يَزَالُ يَبُولُ لِكثْرَةِ أَكْلِهِ وَشَرَبِهِ لِسَانِ الْعَرَبِ (فَجَج)

(٢) هِجَان : كِتَاب : الْخِيَارِ. وَالرَّجُلُ الْحَسِيبُ : الْقَامُوسُ (هَجَن)

(٣) انظر : الْقَامُوسُ (زَهْر)

(٤) انظر الْبَيْتَيْنِ فِي دِيْوَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ١٩٧

(٥) فِي الدِّيْوَانِ : مَغْقِلُ الْقَوْمِ...

(٦) فِي الدِّيْوَانِ : لَا يَتَوَبَّعُونَ فِي الْعَشِيرَةِ...

(٧) انظر الْآيَاتِ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ لِلْحَصْرِيِّ ج ٢٧/١

* هو عبيد الله بن قيس الرقيات. كان مع مصعب بن الزبير. وكان شاعره. هرب من عبد الملك بعد مقتل مصعب. ولكنه رجع إليه بعد أن عفا عنه. في الطبقة السابعة من الإسلاميين : طبقات ابن سلام ٥٢٩، والشعر والشعراء ٥٢٣، والسمط ج ٢٩٤/١

** هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه، ويؤذى المسلمين. أسلم في الفتح وشهد حنيناً، وكان ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم. مات سنة خمس عشرة في خلافة عمر. ويقال سنة عشرين : الإصابة ج ٩٠/٤

(أ) زيادة يقتضيها السياق

(ب) في الأصل : بِالْحِلْمِ. وَلَا يَسْتَقِمُّ بِهِ الْمَعْنَى. وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الدِّيْوَانِ

(ج) في الأصل : يَوْسُفَ. وَمَصْحُوحَةٌ فِي الْهَامِشِ

وَأَكْثَرَهُمْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ وَأَمْضَاهُمْ إِذَا طَعَنُوا سِنَانًا
وَادْفَعُهُمْ عَنِ الضَّرَاءِ مِنْهُمْ وَأَيَّنُهُمْ إِذَا نَطَقُوا لِسَانًا^(١)

وقال كثير* يمدح عبد الملك بن مروان^(٢)

مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا أَنْتَجَبُوا أَقَرَّتْ لَنَجَوَاهُمْ لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ
يُحْيِيُونَ بَسَامِينَ طَوْرًا وَتَارَةً يُحْيِيُونَ عَبَّاسِينَ شُوسَ^(٣) الْحَوَاجِبِ
يَرْكُدُونَ بَعْدَ اللَّهِ فِي الرَّأْيِ أَمْرَهُمْ إِلَى وَاسِعِ الْمَعْرُوفِ جَزَلَ الْمَوَاهِبِ^(٤)
إِمَامٍ هُدًى قَدْ شَدَّتْ الْحَرْبُ أَرْزُهُ وَقَدْ أَحْكَمَتْهُ مَاضِيَاتُ التَّجَارِبِ^(٥)

٣٨ ش وقال العُمَالي* في بعض^(٦) خلفاء بني هاشم^(٧) :

تَمَّتْهُ الْعَرَائِينُ^(٨) مِنْ هَاشِمٍ إِلَى النَّسَبِ الْأَوْضَحِ الْأَصْرَحِ^(٩)

(١) في زهر الآداب: ... الضراء عنهم..

(٢) انظر الأبيات في ديوان كثير عزة ج ٢/٢١٦، والبيتين الأولين في الكامل للمبرد ج ١/١٠٥

(٣) شُوس: يقال رجل أشوس، إذا عرف في نظره الغضب أو الحقد: اللسان (شوس)

(٤) شطره الأول في الديوان: كريم يؤول الراضيون ببابه

(٥) في الديوان: إمام هدى قد سدد الله رأيه

(٦) في الأغاني ج ١٨/٣١٦ أن المملوح هو عبد الملك بن صالح الهاشمي

(٧) انظر البيتين في الأغاني ج ١٨/٣١٦، وزهر الآداب ج ١/٥٧

(٨) العرائين: مفردة عرّنين: وهو السيد الشريف: اللسان (هرن)

(٩) في زهر الآداب: ... الأوضح الأصح

* كثير: أحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبه عزة. كان غالباً في التشيع ومشهوراً بالحقق. وكان راوية

جليل. وقد عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين توفي سنة خمس مائة وله إحدى وثمانون سنة. وكان

شاعر بني مروان، وخصوصاً بعبد الملك انظر: طبقات ابن سلام ٤٥٢، والشعر والشعراء ٤٨٠، والأغاني ج ٩/٣

- ٢٤، والمؤتلف ٢٥٥، ومعجم الشعراء ٢٤٢، ومسحط الآلي ج ١/٦١، والوفيات ج ٢/١٨٩

* العُمَالي: هو محمد بن ذؤيب. وهو من بني غشل بن دارم من بني فقم. مات وهو ابن ثلاثين ومائة

سنة، ولم يكن عيالاً، وإنما غلب عليه العيال لصفرة وجهه وكان شاعراً مطبوعاً، جيد الرجز والقصيد، غير أن

الأغلب عليه الرجز.

طبقات الشعراء لابن المعتز ١٠٩، ١١٠

إلى تَبَعَةٍ فَزَعُهَا فِي السَّمَاءِ وَمَغْبِرِهَا سِرَّةُ الْإِبْطَحِ^(١)

وقال القُطَامِي * . واسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ، وذكر باديتهم ففخر بها^(٢) :

وَمَنْ تَكُنْ الْحَضَارَةُ^(٣) أَعْجَبْتُهُ فَأَيُّ رَجَالٍ بَادِيَةِ تَرَامَا^(٤)
وَمَنْ رَیْطُ الْجَحَاشِ فَإِنْ فِينَا قَنَاءُ سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانَا^(٥)
وَكُنْ إِذَا أَغْرَنْ عَلَى حِلَالٍ^(٦) وَأَغْوَزَهُنَّ كَوْزَ حَيْثُ كَانَا
أَغْرَنْ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حِلَالٍ وَضَبَةٌ إِنَّهُ مَنَ حَانَ حَانَا^(٧)
وَأَحْيَانَا عَلَى بَكْرِ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَحْجِدْ إِلَّا أَخَالَا^(٨)

[و] رُوي أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقَى أَرْضًا لَهُ، فَأَمَرَ بِعَمَلِهَا، وَانْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا غَلِيظٍ، فَزَلَّ النَّاسُ، وَبَقِيَ سُلَيْمَانُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، فَقَالَ لَهُ : ارْتَدَفَ . فَأَبَى يَزِيدُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ لَكُنْتَ أَكْرَمَ مِنَ الَّذِي أَرَدَفَهُ النِّعْمَانُ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْلَنِي . قَالَ : لَا تَعْلُوهُ وَاللَّهِ أَبَدًا .

(١) في زهر الآداب : .. ومغرسها في ذرى الإبطح

(٢) انظر الأبيات في ديوان القطامي ط ليدن ٥٨، وعيون الأخبار ج ١/١٩١ والكامل للمبرد ج ١/٣٨

(٣) الحضارة : يريد الأمصار الكامل للمبرد

(٤) في الديوان : فأى أناس... ، وفي الكامل : فمن تكن...

(٥) يقول : من ریط الحمر واقتناها، وكان عيشه منها، فإنما أرباب الغزو : ديوان الحماسة ج ١/١٨٢

(٦) حلال : يقال : حى حلال : إذا كانوا متجاورين مقيمين : الكامل للمبرد

(٧) في الأصل بيت متداخل هو : وكن إذا أغرن على حلال : وضبة إنه من حان حانا وما أثبتناه في ديوان

القطامي، وعيون الأخبار

(٨) في عيون الأخبار : وأحيانا يذكر على أخينا

* القطامي : من شعراء الإسلام . وهو مقل مجيد . كان نصرانيا فأسلم . في الطبقة الثانية من الإسلاميين .

ابن أخت الأخطل .

طبقات ابن سلام ٤٥٢، والأخبار ج ١/١٧٢٤، والمؤتلف ٢٥١، ومعجم الشعراء ٧٣ وسقط الألى

ج ١/١٣١، وخزانة البغدادى ج ٢/٣٧٠.

وأنشد^(١) :

لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ لَتَطْلُبَ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ^(٢)
بَلْ يَكْسُطُونَ وَجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ
وَإِذَا دُعُوا لِسِرَالِ يَوْمِ كَرِيمَةٍ سَدُّوا فِجَاجَ الْأَرْضِ بِالْفُرْسَانِ^(٣)
قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِدَارِهِمْ رَدُّوهُ رَبُّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ^(٤)

٣٩ ي

قال الزبير بن بكار : مر* سعيد بن العاص بعمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وكان عمر قتل يوم** بدر العاص بن هشام بن المغيرة ، وهو خال عمر ، فسلم سعيد مقصرا ، يظن أنه قتل أباه . ففطن له عمر ■ فقال : يَا أَبْنَى أَخِي ■ وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ أَبَاكَ ، وَلَكِنِّي قَتَلْتُ خَالِي الْعَاصَ بْنَ هِشَامٍ^(٥) . وَرَأَيْتُ أَبَاكَ يَبْحَثُ السَّرَابَ كَأَنَّهُ ثَوْرٌ ، فَصَدَدْتُ عَنْهُ ، وَصَمَدٌ لَهُ عَلَى [رَضٍ]^(٦) فَقَتَلَهُ^(٧) وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَعْتَذِرُ

(١) نسبت هذه الأبيات للقاسم بن أمية بن أبي الصلت في الوحشيات ٢٦١ ، والشعر والشعراء ج ٤٣٣/١ ، وللقاسم بن أمية أو لأمية بن أبي الصلت في الأغاني ج ١٢٠/٤ ، ولكعب بن جميل في لباب الآداب ٣٦٥ ، وشرح المقامات ج ٨١/٢ ، وانظر الأبيات كذلك في ديوان أمية بن أبي الصلت ٢١ ، ومجالس ثعلب ج ٣٤٤/٢

(٢) في الشعر والشعراء ■ لا ينقرون الأرض...

(٣) في الوحشيات ، والشعراء : فإذا دعوتهم ليوم كريمة * * * شعاع الشمس بالخرصان . وفي مجالس ثعلب : ... بالركبان

(٤) شطره الأول في الوحشيات : فإذا الحريب أنلخ وسط بيوتهم ، وفي الشعر والشعراء : ... نزل الحريب... تركوه رب...

(٥) في مغازي رسول الله ١١٣ أن الذي قتل العاص بن هشام هو المجلد بن زياد

(٦) انظر السيرة النبوية ج ١٨٢/٢ والاستيعاب ج ٩/٢

■ سعيد بن العاص بن أمية بن عبد قيس . قُتِلَ أبوه يوم بدر مشركا . وكان سعيد حلما ذا حزم وعقل . ولى المدينة لمعاوية ، والكوفة لعثمان . وكان قد اعتزل الفتنة فلم يقاتل مع معاوية . وتوفي سنة تسع وخمسين . انظر : طبقات ابن سعد ج ١٩/٥ ، والاستيعاب ج ٩/٢ - ١١ ، وأسد الغابة ج ٣٠٩/٢ وسير أعلام النبلاء ج ٢٩٤/٣ ، والإصابة ج ١٢٦/٢

■ يوم بدر : كان في السنة الثانية للهجرة ، في يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وانظر السيرة النبوية ج ١٨٢/٢ - ٢٨٥ ، ومروج الذهب ج ٨٤/٥ ، والأغانى ج ١٧٠/٤ - ٢١٣ ، والعمدة ج ١٥٩/٢ (أ) زيادة من بين السطور .

من قتل مشرك. فقال سعيد : لو قتلته كنتَ على الحق وكان على الباطل. فعجب عمر من قوله^(١)، ولوى كفيه ثم قال : قريشٌ أفضلُ الناسِ أحلاماً، وأعظمُ الناسِ أمانةً، ومن يُرذِّد بقريشٍ سوءاً يَكُبه الله لفيه.

وقال حُباب* بن المُنذر بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر^(٢) :

ما قتلنا^(٣) إلا عجائزٌ صلُّعا. فقال [النبي] يا ابن أخي، أولئك المَلَأ من قريش^(٤) لو أمروك لأطعمتهم ولو شهدتهم لحقرت أفعالك معهم^(٥)

ومر صلى الله عليه وسلم يوم حُنين^(٦) بعثمان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي - وكان على بنى مالك - وهو مقتول. فقال : أبعدَه الله، إنه كان يبغض قريشاً^(٧).

ويبحث صلى الله عليه وسلم عتاب** بن أسيد إلى مكة قاضياً، وهو ابن ثمانى^(٨)

(١) انظر الاستيعاب ج ٩/٢، وأسد الغابة ج ٣١٠/٢

(٢) في مغازي رسول الله ٨٦ أن الذي قال ذلك سبلمة بن سلامة بن وقر

(٣) في مغازي رسول الله : ما الذي كُنْونا به ؟ فوالله ما قتلنا...

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ج ٢٠٦/٢، ٢٠٧

(٥) زاد في المغازي : لو رأيتمهم لبيتهم ولو...

(٦) في مغازي رسول الله ٨٦ : ولورأيت فعالك مع فعالمهم لا تحقرته. ويش القوم كانوا على ذلك لنبيهم.

(٧) وكان في سنة ثمان للهجرة. وكان على هوازن مالك بن عوف النصرى، ومعه فُرَيْد بن الصَّمَّة.

وانظر : مغازي رسول الله ٣٣٤، والسيرة النبوية ج ٦٠/٤، ومروج الذهب ج ٨٧/٥، والعمدة ط أمين هندية

ج ١٦٠/٢، والكامل لابن الأثير ج ٩٩/٢

(٨) انظر السيرة ج ٦٩/٤

* حُباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري. شهد بدرا، وكان يقال له ذو الرأي لما أشار به على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة بتغيير موقع الجيش. وشهد المشاهد كلها. وتوفى في خلافة عمر بن الخطاب، وقد زاد على الخمسين.

انظر : الاستيعاب ج ٣٥٤/١، وأسد الغابة ج ٣٦٤/١، والإصابة ج ٣٠٢/١

** عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية. أسلم يوم الفتح « واستعمله النبي على مسكة لما سار إلى حنين، وكان عمره نيفاً وعشرين سنة، وبق عليها إلى أن توفى رسول الله ، فلقَّره أبو بكر إلى أن مات. وتوفى عتاب يوم مات أبو بكر. وكان رجلاً خبيراً صالحاً فاضلاً.

انظر : الاستيعاب ج ١٥٣/٣، وأسد الغابة ج ٣٥٨/٣، والإصابة ج ٤٥١/٢

(١) في الأصل : لثمانية عشر. وهو خطأ.

عشرة سنة^(١)، وألبسه قباءً أسود^(٢)، وخَتَمَهُ بِخَاتَمِ ذَهَبٍ. ولم يلبس أحدٌ قباءً أسود، ولا تخم بالذهب أحدٌ من المسلمين قَبْلَهُ، وقال له : هل تدرى إلى من أبعثك ؟ أبعثك إلى أهل الله^(٣). ثم وصاه صلى الله عليه وسلم بسنن.

وعن ساد صغيراً محمد بن القاسم بن محمد/ بن الحكم الثقفي. ولاء الحجاج قتال الأكراد بفارس « فأبادهم^(٣). ثم ولاء السند والهند. وقاد الجيوش وهو ابن سبع عشرة سنة^(٤). ش ٣٩

فقال فيه^(٥) الشاعر^(٦) :

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنُّدَى لِمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٧)
قَادَ الْجِيُوشَ لَسَيِّحِ عَشْرَةَ حِجَّةً يَأْتُرِبُ سَوْرَةَ سُودِدٍ مِنْ مَوْلِدِ^(٨)
وَقَتْلِهِ^(ب) معاوية بن يزيد بن المهلب : وذلك أن حبيب بن المهلب لما ولى السند

(١) في أسد الغابة ج ٣/٣٥٨ أن عمره كان نيفاً وعشرين سنة

(٢) في أسد الغابة : تدرى على من استعملتك ۥ استعملتك على أهل الله عز وجل. ولو أهل لم غيراً منك استعملته عليهم.

(٣) في عيون الأخبار : فأباد منهم

(٤) انظر الخبر في عيون الأخبار ج ١/٢٢٩، وبهجة المجالس ج ١/٥١٥، ومحاضرات الأدباء ج ١/٩٧

(٥) هو حمزة بن بيش الحنفي. كما جاء في فتوح البلدان ٤٤٦

(٦) انظر البيتين في عيون الأخبار ج ١/٢٢٩، وفتوح البلدان، ومعجم الشعراء ٣٤٤، وبهجة المجالس ج ١/٥١٥

(٧) في فتوح البلدان : إن المرؤة والساحة... « وفي معجم الشعراء : إن المنايا أصبحت مختالة... بمحمد...

(٨) في عيون الأخبار :... يا قرب ذلك سوددا من...، وفي فتوح البلدان : ساس الجيوش... يا قرب ذلك سوددا من...

(أ) في الأصل : أسودا وهو خطأ.

(ب) أمله في هامش الأصل : ذلك غير معروف في التاريخ، بل المذكور فيه أنه فتح ما بقي من السند، وشرع في فتح الهند. مات في السند. وكتب الحجاج بوفاته إلى الوليد. وذكر أنه وجد معه ثلاثين ألف دينار. فإن كانت من وجه فذاك. والإنثوني كيف جعلها. وقد وضعتها في بيت مال المسلمين. فكتب إليه الوليد : إنا كنا سوغنا له التجارة، فذاك المال من حله، فنبثوا به ورثته صيانة لأهله فيه.

قَدِمَ عَلَى مَقْدَمَتِهِ رَجُلًا مِنَ السَّكَاكِ * ، وَرَجُلًا مِنْ عَكَّ * ، فَأَخَذَاهُ ، فَجَبَّاهُ
فَقَالَ : (١)

أَتَسَى بَنُو مَرَوَانَ سَمْعَى وَطَاعَتِي وَأَنْ عَلَى مَا نَابَنِي لَقَصَبُورُ (٢)
فَتَحْتُ لَهُمْ مَا بَيْنَ سَابُورَ بِالْقَنَا إِلَى السِّنْدِ مِنْهُمْ زَاخَفٌ وَمُغِيرُ (٣)
وَمَا دَخَلْتُ خَيْلُ السَّكَاكِ عَسْكَرِي وَلَا كَانَ مِنْ عَكَّ عَلَى أَمِيرِ (٤)
وَمَا كُنْتُ لِلْعَبْدِ الْمَزُونِ تَابِعًا فَيَاكَ جَدُّ بِالْكَرَامِ عَثُورِ (٥)
فَلَوْ كُنْتُ أَرْمَعْتُ الْفِرَارَ لَقُرَيْتُ إِنَاكَ أُعِدَّتْ لِلنَّوَى وَدُكُورِ (٦)
فَبَعَثَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَجُبِسَ بِوَاسِطِ * ، ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ
الْمُهَلَّبِ . وَمِنْ سَادَ صَغِيرًا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ **** بن المهلب .

قَالَ فِيهِ حِمزة ***** بن بِيض (٧) :

-
- (١) وَانْظُرِ الْآيَاتِ فِي فَتْحِ الْبِلْدَانِ ٤٤٦ مَا عَدَا الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٤٤ . وَقَدْ وَرَدَتْ كُلُّهَا لَهَا .
(٢) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : ... عَلَى مَا فَاتَنِي
(٣) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : ... إِلَى الْهِنْدِ مِنْهُمْ ..
(٤) فِي فَتْحِ الْبِلْدَانِ : ... السَّكَاكِ أَرْضُنَا .. . فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : وَمَا وَطَّئْتُ خَيْلُ ..
(٥) فِي فَتْحِ الْبِلْدَانِ ! وَلَا كُنْتُ .. . فَيَاكَ دَعْرُ ..
(٦) فِي فَتْحِ الْبِلْدَانِ : لَوْ كُنْتُ جَمَعْتُ الْفِرَارَ لَوَطَّئْتُ .. . أُعِدَّتْ لِلنَّوَى .. . فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ :
وَلَوْ .. . الْفِرَارَ لَقُرَيْتُ ٥٥٠ إِلَى إِنَاكَ لِلنَّوَى وَدُكُورِ
(٧) انْظُرِ الْبَيْتَيْنِ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ج ٢٢٩/١ ، وَالْأَخَانِ ج ٢٠٣/١٦ ، وَبَهْجَةِ الْمَجَالِسِ ج ١٥٠/١
* السَّكَاكِ : حَى بِأَمْنٍ . جَدُّهُمْ الْقَبْلُ سَكَّكَ بْنُ أَشْرَسَ الْقَامُوسِ (سك)
** عَكَّ : هُوَ عَكَّ بْنُ عُلْثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ الْقَامُوسِ (عك)
*** واسط : بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ : مَدِينَةُ الْحِجَااجِ الَّتِي بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْبَصْرَةِ . سَمِيَتْ بِمَلِكٍ لِأَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْكُوفَةِ لِمَسَافَةٍ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ كُلِّ مِنَ الْبَصْرَةِ وَالْمَدَائِنِ مِثْلَ ذَلِكَ . مَعْجَمٌ مَا اسْتَمْعَمَ ج ١٣٦٣/٣
**** يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ : هُوَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ الْأَزْدِيِّ . تَوَلَّى خُرَاسَانَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَهُوَ
ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً . وَهَزَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِرَأْيِ الْحِجَااجِ - زَوْجِ أُخْتِهِ - لَمَّا بَرَى فِيهِ مِنَ النِّجَابَةِ وَخَشِيَ مِزَاجَتَهُ فِي تَوَلَّى
مَكَانَهُ . قُتِلَ يَزِيدُ سَنَةَ ١٠٢ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً : وَفَيَاتُ الْأَحْيَانِ ج ٢٦٣/٣ - ٢٨٤ ، الْأَعْلَامُ ١١٦٤
***** حِمزة بْنُ بِيضٍ الْحَنْظَلِيُّ : مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . كَانَ خَلِيعًا مَاجِنًا ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى الْمُهَلَّبِ
بْنِ أَبِي صَفْرَةَ وَوَلَدَهُ ، ثُمَّ إِلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، وَوُفِدَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْلَ الْخِلَافَةِ . كَمَا اتَّصَلَ
بِعَبْدِ الْمَلِكِ . تَوَلَّى سَنَةً سِتَّ عَشَرَ وَمِائَةً .
انْظُرِ : الْأَخَانِ ج ٢٠٢/١٦ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ج ٢٨٠/١٠ - ٢٨٩ ، وَفَوَاتُ الْوُفَيَّاتِ ج ١٤٧/١ ، وَالْأَعْلَامُ ٢٧٢

بَلَغَتْ لَعَشْرَ مَضَتْ مِنْ سِنِيَّكَ مَا يَبْلَعُ السَّيِّدُ الْأَشْبَبُ
فَهَمُّكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ وَهُمْ لِدَاثِكَ أَنْ بَلَعُوكَ^(١)

واحتج محمد بن عبد العزيز فيما طلب به يزيد أبوه ، فحجه ، ورفع
٤٠ ي عن أبيه ما/ كان يطلب به . ثم مات بعقب ذلك ، فقال عمر : لو أراد الله تعالى
بأهل ذلك البيت خيراً ، لأبقى لهم ذلك الغلام .

وقال عمر بن عبد العزيز لأبي* مجلز : ما تقول في فلان ؟ فقال : ^(١) يَنْكِي^(٢) في
الأكفاء ويعادى الأعداء ، ويفعل ما يشاء .

وقيل لعبد الله بن الأهم : ما السرور ؟ قال : رفعُ الأولياء ، وخطُّ
الأعداء ، وطولُ البقاء مع القدرة والنماء .

ومر عثمان بن عفان رضي الله عنه على مجلس بني مخزوم ، وفيهم عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام** ، فوقف عليهم ، ثم قال : إني ليسرف ما أرى من جمالكم ،
وعددكم فقال بعضهم : فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تزوج بعضنا ؟ فقال : إن شاء
عبد الرحمن فعلت . قال عبد الرحمن : فإني أشاء . فزوجه مريم بنت عثمان .

(١) في تهجة المجالس : ... جسم الأمور ...

(٢) ينكي : يقال : نَكَيْتُ في العدو أنكى نكايته أي هزمته وغلبته فَنَكَيْ يَنْكِي نَكْيً : اللسان (نكا).

■ أبو مجلز : هولاء بن حميد بن سديوس بن شيبان . كان ينزل خراسان وكان عاملاً على بيت المال ،
وعلى ضرب السكة . وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصري .

المعارف لابن قتيبة ٤٦٦

■ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي . ابن أخى أبي جهل . ومن أشراف بني مخزوم .
وكان من فضلاء المسلمين ، وخيارهم علماً وديناً . وكان صهر عثمان ، تزوج ابنته مريم . وكان ممن كتب المصاحف
مع زيد بن ثابت . وتوفي سنة ثلاث وأربعين .

انظر : طبقات ابن سعد ج ١/١ ، وأسد الغساب ج ٢/٢٨٤ ، وسير أصنام النبلاء ج ٣/٣١٩ ،
والإصابة ج ٦٦/٣ .

(١) في الأصل : بكا . وهو تحريف

وقال عبدالله* بن عمرو بن العاص : ثلاثة من قرشي أحسن قريش أخلاقاً^(١)، وأصبحها وجوهاً، وأشدّها حياء، إن حَدَّثوك لم يكذبوك، وإن حَدَّثتهم بحق أو باطل لم يكذبوك : أبو بكر الصديق وأبو عبيدة بن** الجراح، وعثمان بن عفان رضى الله عنهم^(٢) أجمعين .

وقال النابغة^(٣) الذبياني^(٤) :

[وَالله عَيْنَا مَنْ رَأَى أَهْلَ قُبَّةٍ أَضْرِبَ مِنْ عَادَى وَأَكْثَرَ نَافِعاً^(٥)
وَأَعْظَمَ أَحْلَاماً وَأَكْثَرَ سَيْداً وَأَفْضَلَ مَشْفُوعاً إِلَيْهِ وَشَافِعاً
غَدَاةً غَدَا فِيهِمْ مَلُوكٌ وَسُوقَةٌ يُوَصَّوْنَ بِالْأَفْعَالِ أُرُوعَ بَارِعاً^(٦)
مَتَى تَلَقَّوْهُمْ لَا تَلَقَّ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً وَلَا الضَيْفِ عَمْرُوعاً وَلَا الْجَارِ ضَائِعاً^(٧)
الملوك : أهل بيت المملكة . والسوقة : كل من ينساق للملوك، وليس هو اسماً يلزم/أهل الأسواق^(٨) والتجار^(٩) .

٤٠ ش

(١) في عيون الأخبار : ... أحسنها أخلاقاً ...

(٢) انظر عيون الأخبار ج ٢٣/٣، والإصابة ج ٢٥٣/٢.

(٣) في آل الحارث الغساني : ديوان النابغة.

(٤) انظر الأبيات في ديوان النابغة الذبياني ١٧٥، وزهر الآداب ج ٩٠٦/٢.

(٥) في الديوان : ... لمن عادى ...

(٦) في الديوان : ... بالإفضال أبيض بارعاً.

(٧) في الديوان : إذا... ولا الجار محروماً ولا الأمر ضائعاً، وفي زهر الآداب : ... فلا الضيف.

(٨) انظر لسان العرب (سوق).

■ عبدالله بن عمرو بن العاص : كان فاضلاً عالماً. أسلم قبل أبيه. استأذن النبي في أن يكتب عنه، فآذن له. وشهد مع أبيه فتح الشام، وأمره بحضور صفين، ولكنه لم يشارك في الحرب. وتوفي سنة ثلاث وستين. وكان عمره اثنتين وسبعين سنة.

انظر : الإستيعاب ج ٣٤٦-٣٤٩، وأسد الغابة ج ٢٣٣/٣، والإصابة ج ٣٥١/٢.

■ أبو عبيدة بن الجراح : هو عامر بن عبد الجراح. أحد السابقين الأولين إلى الإسلام. هاجر المجرئين، وشهد بدر وما بعدها. وقتل أباه يوم بدر. شهد له النبي بالجنة ومما أمين الأمة. توفي في طاهون خماس سنة ثمان عشرة. وله ثمان وخمسون سنة.

انظر : طبقات ابن سعد ج ١/٣، ٢٩٧، والإستيعاب ج ١٢١/٤، ١٢٢ وأسد الغابة ج ٨٤/٣، والإصابة ج ٢٥٢-٢٥٤

(٩) في الهامش كلام لم نتيين منه سوى : ... ينقسم ... إلى ملوك ونبلاء وسوقة.

وأما أهل اليمن فالتبابعة^(١)، والعباهلة^(٢)، ليس فوقهم أحدٌ، ثم المقاولُ. وهم الأقبال والأقوال. واحدُهم : قَبِيلٌ، ومَقُولٌ^(٣). وهم ستون رجلاً. ثم الثامنة. وهم ثمانون رجلاً. فكانوا إذا مات تبعٌ، وضعوا الشورى في الأقبال. فإذا أخرجوا واحداً من الأقبال فجعلوه تبعاً، أدخلوا واحداً من الثامنة، فجعلوه قبلاً. ثم نظروا فيمن بقى من أهل بيت الملك، فادخلوا في الثامنة واحداً منهم.

وكانت علامةُ الملوك التتويج. قالت الخزرج للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن أبي [بن] سَلُول^(٤) : والله يا رسول الله، لقد جئتنا حين نظمنا له الخرز، لتتوجه، أى : فهو يحسبك لما زال عنه. وكان منافقاً رأساً لهم.

قال عبد الكريم :

ومن أحسن ما ينشد في دار مقامة القوم من الشعر الجامع لحصال الملح قول حسان^(٥) بن ثابت الأنصارى في آل جفنة الغسانی^(٦) :

لِلّهِ دُرٌّ عِصَابَةٌ نَادِمَتْهَا يَوْمًا يَجْلُقُ* فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٧)

(١) التبابعة : ملوك اليمن. واحدهم : تبع. سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته : اللسان (تبع)

(٢) العباهلة : ملوك اليمن الذين أقروا على ملكهم. والمفرد : هَبْلٌ : اللسان (هبل)

(٣) انظر لسان العرب (قول)، (قبيل)

(٤) أصل هذه الأبيات قول حسان : أتيت جبلة بن الأيهم الغساني وعنده النابغة، وعلقمة بن جبلة.

فأنشد النابغة :

كَلَيْفَ لِمَمَّ يَا أُمَيَّةَ ناصبٍ وَلَيْسَ أُنَاسِيهِ بِطَرِّهِ الْكَوَاكِبِ
فلعب نصفي. ثم أنشد علقمة :

طَحَّابِكَ قَلْبٌ فِي الْهَسَانِ طُرُوبٍ بَعِيدِ الشَّيْبِ عَصْرُ حَانَ مَشْيِبِ
فلعب نصفي الآخر. فأنشدته : در عصابة... الأبيات. فخرى وأعطاني : الأغاخرج ١٥٧/١٥.

(٥) انظر الأبيات ما عدا الخامس في ديوان حسان بن ثابت ١٢٢، وطبقات ابن سلام ١٨١، والعقد

الفريد ج ٥٩/٢، والأغا ج ١٥٧/١٥. ومصادر عديدة أخرى.

(٦) في الديوان، وطبقات ابن سلام، والعقد الفريد :... ناعتمهم.

* جَلَّقَ : بكسرتين وتشديد اللام وقاف : اسم لكورة الغوطة كلها. وقيل بل هي دمشق نفسها : معجم

البلدان ١٢٦/٣.

(٧) زيادة من بين السطور.

يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرُ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ^(١)
يَبِضُّ الْوُجُوهَ كَرِيمَةً أَحْسَانُهُمْ شَمُّ الْأَنْفُوفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
يَمْشُونَ فِي الزُّرْدِ الْمُضَاعَفِ نَسْجُهُ مَثَى الْجَمَالِ إِلَى الْجَمَالِ الْبُزْلِ^(٢)
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الرِّيصَ * عَلَيْهِمْ كَأْسًا تُصَفِّقُ^(٣) بِالرَّجِيقِ السُّلْسِلِ^(٤)

قوله : « حول قبر أبيهم » أى هم أرباب مدائن وقصور، وقُرَّار لا يتجمعون من ٤١ ي
عدم، ولا يرتحلون من ضيم. وأنهم حول قبور آبائهم، ومنبازل أوائلهم ودار
عزهم^(٥)

ويقال : إن معنى قوله : « على قبر أبيهم » : أنهم مقيمون على مآثره وسنته.
والأول أصح.

وقوله : « ابن * مارية » : للشاعر أن يسمى المنلك، ويدعوهُ باسم أمه في الشعر،
وباسمه بغير كُنية. وليس ذلك لغير الشعر بجائز إلا ضرورة على وجه الاحتقار.
وهذا من فضل الشعر.

وقوله : « يبض الوجوه » يريد : إنهم متهللون عند السؤال، ولم يقع عليهم شيء

(١) في الديوان، وطبقات ابن سلام، والأغاني : ... عند قبر أبيهم..

(٢) البزل : يقال : بزل وبزول : إذا استكمل السنة الثامنة، وطعن في التاسعة ولفظ نابه. لسان
العرب (بزل).

(٣) تصفق : تمزج. الرجيق : الخمر. السلسلة : السهلة : ديوان حسان.

(٤) في الديوان، والمقد الفريد، والأغاني : ... يَرْدَى يصفق، وفي طبقات ابن سلام حرا تصفق... .

(٥) انظر العملة ط أمين هندية ج ١/٢١٠، ٢١٩، وخزانة البغدادى ج ٤/٣٨٦.

* الرِّيص : في معجم البلدان ٢/١٥٩، ولسان العرب (برص) أنه نهر في دمشق. وفي الجبال
والأمكنة. أنه موضع بدمشق.

● مارية : هى مارية بنت ظالم بن وهب الكندى. أم الحارث الأصرج بن الحارث الأكبر الغسان ملك
الشام.

انظر : المعارف ٦٠٩، وجهرة الأمثال ج ٢/٢٤٣، وثمار القلوب ٥٠٥.

فتتغير ألوانهم^(١).

ثم قال : « الكريم » والكرم : اسم محيط لجميع أسباب الخير^(٢). ثم قال : لا ، بل هو مفضل.

وقوله : « يغشون حتى ما تهرُّ كلابهم » أى : قد عرفت الضيفان لدوامهم على القراء^(٣).

كما قال * ابن هرمة^(٤) :

يَكَاذُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كُلَّهُمْ يَكْلُمُهُمْ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ^(٥)
وقال غيره^(٦) :

وَكَلْبُكَ آتَسُ بِالزَّائِرِينَ مِنَ الْأُمِّ بِابْنَتِهَا الزَّائِرَةِ

وقوله : « لا يسألون عن السواد المقبل » أى : لا ييخلهم السواد الأعظم.

ثم قال : هم ملوك. يسقون البرص مكان اللبن، والخمر المصفقة بالمسك أو جنى النحل.

(١) قوله : « يبيض الوجوه » معناه : مشهورون ببهاء، ولم يعن بهم البياض. وقد تضمن هذا اللفظ معنى البأس والجود وغيرهما من خلال الخير، لأن الإنسان لا يكون نبيا مشهورا حتى يقال عنه أبيض الوجه وأخر ووضوح : ديوان المعاني ج ١/٣٧.

(٢) انظر لسان العرب (كرم)

(٣) انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ٤/٣٨٧. ويحوز فيها : القرى. كما جاء فى اللسان

(٤) انظر البيت فى شرح ديوان الحماسة ج ٤/٦٧، والبيان والتبيين ج ٣/٢٠٥، والموشع ٢٢٣، ودلائل الإعجاز ٢٣٩، والفاضل للمبرد ٣٨.

(٥) فى ديوان الحماسة :... الضيف مقبلا... يكلمه... وفى البيان والتبيين، والموشع تراه إذا... كلبه يكلمه... وفى دلائل الإعجاز :... الضيف مقبلا... يكلمه.

(٦) هو الأقبيل القفى أو نصيب. كما جاء فى الوحشيات ٢٦٠، وعمران بن عاصم كما فى الحيوان ج ١/٣٨٢، ونصيب كما فى الشعر والشعراء ج ١/٣٧٤، والأغانى ج ١/٣٤٤.

■ ابن هرمة : هو إبراهيم بن هرمة القرشى. عن أدرك الدولتين الأموية والعباسية ملح الوليد بن يزيد ثم المنصور. وكان منقطعا للطلبيين. وكان مدعنا للشراب. ولد سنة سبعين، وتوفى سنة خمسين ومائة. الشعر والشعراء ٧٢٩، وطبقات ابن المعتز ٢٠، والأغانى ج ٤/٣٦٧، والسقط ج ١/٣٩٨

ثم قال «شُم الأنوف» يريد : إنهم أباة للضم، منكرون للخسْف. والإنسان إذا أنف رفع أنفه. شبهوا ذلك بالشم. وهو ارتفاع طَرَف الأنف.

وقال أبو سفيان لما أخبر أن النجاشي * زَوْج ابنته أم حبيبة** من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل : كيف / يُفْتَاتُ عليك في ابنتك بغير أمرك؟^(١) - : ذاك ٤١ ش الفحل لا يُقْدَع أنفه^(٢).
أى : يُكَفُّ^(٣).

وقال أبو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : كأنك أردت بقرش سوءا. قال : بل هذا يوم يرفع الله به قرشا. قال : لما بال سَعْد بن عبادَة يمضى بلوائه قدما وهو يقول : اليوم يوم الملحمة، اليوم تُسْتَحْلُ المحرمة^(٤). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض قرش : الحق سعداً وانزع اللواء من يده، فإنه يُضَاهَى قولَ يهود.

ودخل عَوْف بن مُحَلَّم الشيباني على ابنته أم إياس * وقد أنكحتها أمها مارية بنت

(١) أى : كيف يُفْعَل في شأنها شيء بغير أمرك : لسان العرب (فوت)

(٢) انظر الأخال ج ٣٤٤/٦، ونسبت هذه العبارة في اللسان (قدح) إلى ورقة بن نوفل.

(٣) يقال : قدعت الفحل غير الكريم عن ركوب الناقة الكريمة : أى ضربته حتى ينكف : اللسان.

(٤) كان يمكن اعتبار هذا القول شعرا من مجزؤ الرجز (مستفعلن تتكرر أربع مرات) لولا عدم ملامة

التفعيلة الرابعة لهذا الوزن.

● النجاشي : هو أصحمة بن أبحر. أسلم على عهد النبي. ولم يهاجر إليه. وكان رذءاً للمسلمين، نافعا للذين هاجروا إليه في صدر الإسلام. مات سنة تسع، فصلى عليه النبي بالناس صلاة الغائب : سير أعلام النبلاء ج ٣٠٦/١، والإصابة ج ١٠٩/١.

● أم حبيبة : هى زُمَلة بنت أبي سفيان. زوج النبي. ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاما. تزوجها عبيد الله بن جحش فأسلم ثم هاجرا إلى الحبشة. ولما تنصر زوجها فارقها، فأرسل النبي إلى النجاشي بزواجه منها. فترجعا سنة سبع. وماتت سنة أربع وأربعين : الاستيعاب ج ٣٠٣/٤-٣٠٦، ٤٣٩-٤٤٢، والإصابة ج ٣٠٧-٣٠٥/٤.

كثير بن زهير التغلبي من حجر* بن عمرو أكل المرار.

وكان عوف قدم من غزو له، فأنكر هيئة القباب، والبيوت. فسأله امرأته عن القصة، فأخبرته أنها زوجت ابنته. قال: وإلهي لئن كنتِ عَدَوْتِ حجر بن عمرو، لأصُنَّبَنَّكَ على أطول شجرة بهذا الوادي. قالت: إنه ملك، ولا أدري: أحجر هو، أم لا؟ فتولج عليها القبة. فلما رآه قال: إى وربُّ الكعبة. ولعُوف بن عُمْلُ الشيباني يقول المنذر بن ماء السماء: «لا حُرُّ بوادي عوف». وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بِذَحْلٍ^(١)، فَنَعِه عوف بن عُمْلُ، وأبى أن يسلمه^(٢) فعندها قال المنذر: «لا حُرُّ بوادي عوف». وقيل معناه: أن كل من صار في ناحيته خضع، وذُلُّ^(٣). وقيل: إنه كان يقتل الأسرى، ولا يُعْتَقُهُمْ. وقالت امرأة عَقِيل** بن أبي طالب. وهي بنت عتبة بن ربيعة: لا يحبكم قلبي

(١) الذَّلْحَل: الثَّار. لسان العرب (ذحل).

(٢) وهناك قصة أخرى لهذا المثل ملخصها: أن مروان القَرْظ بن زُبَيْع وقع في أسر رجل لا يعرفه من بكر ابن وائل، وآل به أمه، فطلبت الأم منه مائة من الإبل فداء له، فوافق على أن تؤديه إلى مُخَاة بنت عوف بن عُمْلُ. فغضت به إليها. فأجارته مخاة. ثم بعث عمرو بن هند إلى عوف أن يأتيه بمروان، وكان واجدا عليه؛ فرفض عوف لإجارة ابنته إياه. فعفا الملك عنه، وقال: لا حر بوادي عوف.

انظر الدرة الفاخرة ج ٤١٩/٢، وجمهرة الأمثال ج ٢٥١/٢، وجمع الأمثال ج ٢٢٢/٢.

(٣) انظر اللسان (عوف).

■ حجر بن عمرو: بن معاوية بن الحارث. كان ملكا على العرب. ولم يزل كذلك حتى عُرف ولده من الولد عمرو ومعاوية. وسمى أكل المرار، لأن سدوسا نقل إليه مداعة ابن الحُبُولَة امرأته وقوله لها: ما ظنك الآن بمحجر؟ قالت: لن يدعك، وكان أراه في فوارس بني شيبان يزيد شَيْقَاقَه كأنه بعير أكل المرار. وروى أنه سمي بذلك لأن سدوسا لما أتاه بذلك الخبر، جعل يسمع وهو يعيث بالمرار، فجعل يأكُل منه، ولا يعلم أنه يأكله من شدة الغضب حتى انتهى سدوس إلى آخر الحديث. فلم حيشد بذلك، ووجد طعمه في له. الأغاني ج ٣٥٤/١٦.

■ عَقِيل بن أبي طالب: هو أكبر إخوته. شهد بدرًا مشركا، وأُخرج إليها مكروها فأسر. وفداه عمه العباس. خرج مهجرا في أول سنة ثمان، شهد مؤتة، ثم رجع فتمرض مدة، فلم يسمع له بذكر في المشاهد بعد ذلك. كان سريع الجواب المسكت. كان قد فارق عليها، ولحق بمعاوية في ذَنْ لَيْقَه. وتوفى زمن معاوية: طبقات ابن سعد ج ٢٨-١/٤، والاستيعاب ج ١٥٧/٣، وسير أعلام النبلاء ج ١٥٨/١ والإصابة ج ٤٩٤/٢.

يا بني هاشم أبدا^(١). أين أخى ؟ أين عمى ؟ أين أبى ؟ أين فلان ؟ تعدد أبائها وقومها كأنهم/سيوف الذهب، وكان أعناقهم أباريق الفضة، ترد أنوفهم الماء قبل ٤٢ ي شفاهم^(٢).

وقول حسان : « من الطراز الأول » يريد أنهم ممن لم يتغير شبهه بسوء الولادة، ولم تبدله أرحام غير الأكفأ، وأنهم على ذلك الخلق الأول، والشيم المعروفة، لم يتحولوا عنها.

ونظير أبيات حسان في جمعها وجوه المباح شعر النابغة^(٣) في جمعه وجوه المقابح في هجائه للنعمان بن المنذر^(٤).

خَبُرُونِ بَنَى الشَّقِيقَةَ مَا يَمْدُ عَ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولَا^(٥)
قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ نُنَى بَلْعَنِي وَارثُ* الصَّائِغِ الْجَبَلَانَ الْجَهْلُولَا^(٦)
مَنْ يَضُرُّ الْأَذَى وَيَعْجِزُ عَنْ ضَرِّ رِ الْأَقَاصَى وَمَنْ يُخُونُ الْخَلِيلَا
يُجْمَعُ الْجَيْشُ ذَا الْأَلُوفِ وَيَغْزُو ثُمَّ لَا يَرْزَا الْعَلُو فَتِيلَا^(٧)

تدبر هذه الأبيات، فإنك تجدها غاية فيما تكرهه العرب. وتتشاءم به. ألا ترى

(١) في حيون الأخبار ج ٦٠/٤ : يا بني هاشم، لا يحبكم قلبي أبدا، إن أبى، وابن عمى أبى فلان بن فلان كان أعناقهم...

(٢) زاد في البيان والتبيين ج ٣٢٧/٢، وحيون الأخبار ج ٦٠/٤، والعقد الفريد ج ٧/٤... قال عقيل : إذا دخلت جهنم فخذلى على فعالك.

(٣) يقول ابن الأعرابي : هذه القصيدة لعبد قيس بن خفاف البرحى : ديوان النابغة. ويؤيد ابن قتيبة هذا الرأي بقوله : ويقال إن هذا الشعر لن يقله النابغة، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه منهم : عبد قيس بن خفاف التيمي، وقرة بن ربيعة بن قزح السعدى : الشعر والشعراء ج ١١٧/١

(٤) انظر الأبيات في ديوان النابغة الدياني ٢٠٧، وما عدا البيت الأول في الشعر والشعراء ج ١١٢/١، ١١٧، والأغاني ج ١٣/١١.

(٥) في ديوان النابغة : حدثوني بنى...

(٦) في ديوان النابغة : لعن الله... رثدة...

(٧) في الديوان :... ثم لا يرزأ الغداة...

■ وارث الصائغ هو النعمان بن المنذر. وكان الصائغ جده. وأمه سُلَمَى بنته. واسمه عطية : الشعر والشعراء ج ١١٧/١، والأغاني ج ١٣/١١.

كيف جمع في بيت واحد القبح، وفيه الاستيلاء على جميع ما يُكره ويُستَشَنع.
واللعن: هو النقي، والطرد. ثم جعله مَوْضِعًا لثيم الخال.
والعرب تتأدح بالخال.

قال الفرزدق يفخر بخاله^(١):
خال الذي غَصَبَ الملوك نُفُوسَهُمْ وإليه كان حياءُ ضبة يُحْمَلُ^(٢)
وأم النعمان بن المنذر: سَلَّمَى بنت عطية الصائغ اليهودي من أهل فدك*.
ثم قال: «الجبان الجهول» وهما من شر ما يُقْدَف به.
قال الشاعر^(٣):

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّكُمْ لَبِثَسْتَ اخْلُتَانِ: الجَهْلُ^(ب) والجُبْنُ^(٣)
وكان يقال: شرُّ أخلاقِ الملوك: الجُبْنُ عن الأعداء، والقسوة على الضعفاء،
والبُخل عن الإعطاء.
قال بعض الشعراء:

الجبْنُ عَارٌ وفي الإقدامِ مَكْرُمَةٌ ومن يفرّ فلا ينجو من القنَرِ
لا تبخلن ولا تجزع فلانها ليسا يزيدان في مالٍ ولا عُمر
ثم جعله عاجزا ضعيفا، يضر الأدنى، ويقصر عن ضرر من بعد منه، خائنا لخليله.

(١) انظر البيت في شرح ديوان الفرزدق للصابي ج ٧١٩/٢.

(٢) في شرح الديوان: ... حياء جفنة ينقل.

(٣) انظر ديوان الحماسة ج ١٢/٤، ومختارات ابن الشجري ٨، ولباب الاداب ٤٠٣

* فذلك: بالتحريك. قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة. أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا. وذلك أن النہی لما نزل خبير، وفتح حصونها، وبلغ ذلك أهل فدك أرسلوا إليه أن يصلحهم على النصف من ثمارهم، وأموالهم، فأجابهم إلى ذلك. فكانت خالصة لرسول الله. معجم البلدان ج ٣٤٣، ٣٤٢/٦.

(أ) على الهامش ويخط مخالف: قَتْنَب بن أم صاحب من شعر في مختار ابن الشجري

(ب) في الأصل: البخل. ومصححة أسفلها.

قال الشاعر^(١) يملح رجلا^(ب) بالأمانة^(١) :

لم تره جارةً يُشَيِّ بِسَاحَتِهَا لَرِيبةٍ حِينَ يُجَلِّي بَيْتَهُ الْجَارُ
مِثْلَ الرُّدْفِيِّ لَمْ تَذَنْسْ عِمَامَتَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ السُّرْدِ اسْمُوارُ^(٢)

والخيانة تجمع الغدر، وقلة الوفاء، وخيانة الجار في أهله، والتقصير، والعجز.

قال بعض^(٣) الشعراء يذكر العفاف :

وَبِتْنَا خِلَافَ الْحَيِّ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مُتَحَلِّطَانُ^(٤)
وَبَاتَ يَقِينًا سَاقِطَ الطَّلِّ وَالنَّدَى مِنْ اللَّيْلِ بُرْدًا يُمْنَةً عَطِرَانُ^(٥)
نَذُودُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا غَوَى الصَّبَا إِذَا هُمْ قَلْبَانَا^(ج) بِنَا يَرْدَانُ^(٦)

ثم وصفه بالخيبة في مغازيه، وقلة الفوز والظفر، وحرمان التوفيق، وتأخر الإقدام. فسبحان من يَسْرُه لجمع هذه المتخازي.

ولقد نعلم من جَمَعَ أكثر منها وأخزى بمن هو أشبه الناس بالنعمان خلقا وأفعالا في المساويء، ويزيد عليه بأشياء أخر.

قال بعض الشعراء للقبَّاع وهو الحارث* بن / عبد الله بن أبي ربيعة أخو عمر ٤٣ ي ابن أبي ربيعة الشاعر. وقيل له القبَّاع، لأنه رأى مكيال أهل البصرة صغير المنظر،

(١) انظر ديوان الحسناء ٥١.

(٢) في الديوان : ... لم تنفذ شيبته ...

(٣) هي أم ضيغم البلوية. كما في الكامل للمبرد ج ٧٣/١، وأمالى القالى ج ٨٥/٢.

(٤) في الكامل : فبتنا فوق الحى.

(٥) في أمال القالى : وبتنا يقينا.

(٦) في الكامل : نعدى بذكر الله في ذات بيتنا إذا كان قلبانا بنا ... وفي الأمالى : ... هنا من الشلى

إذا كان قلبانا بنا يحفان.

* الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي. المعروف بالقبَّاع استعمله ابن الزبير على البصرة. الإصابة ج ٣٨٧/١.

(أ) في الملمش ويخط مخالف الحنساء ... في أخيها صخر.

(ب) في الأصل : بالإلمة. وهو تحريف.

(ج) في الأصل : قلبا بنا. وهو سهو من النسخ.

يحمل دقيقا كثيرا. وكان عَيْرٌ عليهم المكايل فقال : إن مكيالكم هذا لقُبَاعٌ^(١).
والقُبَاعُ الذى يقبع ما فيه. أى : يستتر^(٢). ويقال للقفذ^(٣) القُبْعُ لأنه يجنِس^(٤)
رأسه^(٥).

فقال الشاعر يذكر تحلفه^(٦) :
سَارَ بِنَا الْقُبَاعُ مَنِيْرًا نُكْرًا يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِمُ شَهْرًا^(٧)
يصفه بقلة الإقدام على الخوارج، وأن تركه المناجزة عن جبن وتقصير، لا عن
حَزْمٍ وتدبير.

ويبلغ من تقصيره : أنه لما لامه إبراهيم بن الأشتر على القعود عن الخوارج، خرج
إلى النُخَيْلَةِ* فى ستة آلاف فارس، فأقام بين دَبَاهَا** ودَيْرَا*** خمسة أيام^(٨).
فقال الشاعر فيه^(٩) :

إِن الْقُبَاعُ سَارَ سِيرًا مَلَسَا بَيْنَ دَبَاهَا وَدَيْرَا خَمْسًا^(١٠)

(١) انظر لطائف المعارف للتحاللى ٢٧، ولسان العرب، والقاموس المحيط (قبع)

(٢) انظر لسان العرب (قبع)

(٣) جُنْس : يقال : جنس يجنس ويجنس جُنُوسًا ويَجْنَسُ : انقبض وتأخر : اللسان

(٤) انظر الكامل للمبرد ج ٢/٢٠٦، ولسان العرب (قبع)

(٥) انظر الكامل للمبرد ج ٢/٢٠٥، والكامل لابن الأثير ج ٤/١١٠

(٦) شطره الأول فى الكامل للمبرد : إن القُبَاعُ سَارَ سِيرًا نَكَرًا.

(٧) زاد فى الكامل للمبرد :... والخوارج يقره، وهو يقول للناس فى كل يوم : إذا لقيتم العدو هذا،

فأثبتوا واصبروا، فإن أول الحرب الترامى، ثم إشراف الرماح، ثم السلة. فقال بعضهم لما أكثر عليهم : أما الصفة
لقد سمعناها. ففى يقع الفعل.

(٨) انظر الكامل للمبرد ج ٢/٢٠٦، ومعجم البلدان ج ٤/٣٢٢، ٣٤.

(٩) فى معجم البلدان :... بين دَيْرَا ودَبَاهَا.

● النُخَيْلَةُ : تصغير نخلة. موضع قرب الكوفة : معجم البلدان ج ٨/٢٧٦.

● دَبَاهَا : قرية من نواحي بغداد. معجم البلدان ج ٤/٣٢٢.

● دَيْرَا : قرية من سواد بغداد. معجم البلدان ج ٤/٣٨٤.

(١٠) فى الأصل : للعتفه. وهو تحريف. وما أثبتناه من كامل المبرد ولسان العرب.

وقتل الخوارج امرأة بمحذاته، وليس بينها وبينهم غير الجسر، وقتلوا أباهما بين يديها، وكانت تستغيث بالقُباع هي وجماعة من النساء. قُتِلْنَ معها^(١). والناس ينفلتون إلى الخروج، والقباع يمنعهم حتى رحلت الخوارج، ورجع بالناس إلى الكوفة دون قتال، ومضوا موفورين.

وكان الحارث بن عبدالله يجلس هو وعمرو بن عبد الله^(٢) بن صفوان، ما يكادان يفترقان. وكان عمرو يبعث إلى الحارث في كل يوم بقرية من ألبان إبله، فاختلف بينهما^(٣). فأتى عمرو أهله فقال: لا تبعثوا إلى الحارث باللبن، فلنا لا نأمن أن يرده علينا. وانقلب الحارث إلى أهله فقال: هل أتاكم اللبن؟ قالوا: لا. فلما ٤٣ ش راح الحارث مر بعمر بن عبد الله^(٤) فقال^(٥): يا هذا، لا تجمعن علينا الهجرة وحبس اللبن، فقال: أما إذا قلت هذا فوالله لا يحملها إليك غيري، فحملها من داره إلى دار الحارث^(٦). وبينهما بُعد كثير^(٧).

كان حمزة بن عبدالله بن الزبير من أجود الناس على جبن فيه وضعف. وأمه ثُمَاضِر بنت زياد بن منظور بن سيار. من بني مازن بن قزارة.

وكان يقال فيه: اعجب لأجود الناس من أبخل الناس، ولأجبن الناس من أشجع الناس

ومدحه الفرزدق فقال^(٨):

يا نَمَزْ هل لك في ذى حاجةٍ عَرَضَتْ أنصاؤه بـمَكَانٍ غَيْرِ غَمْطُورٍ^(٩)

(١) انظر الكامل لابن الأثير ج ٤/١١٠.

(٢) في عيون الأخبار: عبيد الله

(٣) في عيون الأخبار: ... فاختلف ما بينهما..

(٤) في عيون الأخبار: ... فلما راح الحارث بعمر بن عمرو قال: ...

(٥) في عيون الأخبار: ... فحملها من رَءْم بنى جمع إلى إبياد.

(٦) انظر الخبر في عيون الأخبار ج ٣/٣٥.

(٧) انظر الأبيات في ديوان الفرزدق ط الصاوي ج ١/٣٠٨، والأغانى ج ٢١/٢٩٦

(٨) في الديوان: ... غَرَضَتْ.. أنصاؤه ببلاد... وفي الأغانى: ... أنصاؤه بمكان..

وَأَنْتَ أَحْجَى قُرَيْشَ أَنْ تَكُونَ لَهَا
بَيْنَ الْجَوَارِي وَالصُّدِّيِّ فِي شُعْبٍ

وقال فيه :

مَا فَازَ فِي بَذْرِ يَوْمِ حُنَيْنِهَا
أُسِّلَ مِنَ الْمُرَانِ^(٣) فِي أَيْدِيهِمْ

وقال أيضا :

أَلَمْ تَرَنِي شَجِيتُ بِآلِ حَرْبٍ
وَحَدَّ كَالسَّلَامِ بَعَثْتُ مِنْهَا
نَزَعْتُ لِمُصْعَبٍ مِنْهَا ذُنُوباً
أَلَيْسَ أَبُوكَ فَارِسَ يَوْمِ بَذْرِ

ولبعضهم :

لَيْتَ شِعْرِي وَلِلْيَالِي صُرُوفُ
ذَاكَ مَغْنَى أَلْذَّةِ وَقَطِينَ

وفي ذكر العمائم :

العربُ تقول : مُعَمَّمٌ : أى مُنَاطٌ به أمر العشيّة . فيستحق أن يتعمَّم
وسيدعم : أى ضخم تام^(٤).

وأنشد عبدُ الملك يوماً ، وعنده عِرَارُ بن عَمْرٍو بن شَأْسَ « ولم يعرفه :^(٥)

(١) في الديوان : وَأَنْتَ أُخْرَى... ، وفي الأغاني : فَأَنْتَ أُخْرَى..

(٢) في الأغاني :... ثَبَّتَنِي فِي طَنْبِ الْإِسْلَامِ...

(٣) المُرَان : بالقسم : الرمال الصلبة اللدنة . وأحدثها مُرَّانَة .

(٤) انظر لسان العرب (عمم)

(٥) انظر شرح ديوان الحامسة ج ١/١٤٩ ، وطبقات ابن سلام ١٦٦ ، والشعر والشعراء ج ١/٣٨٩ والكمال

للمبرد ج ١/١٦٠ ، والأغاني ج ١/١٩٤ - ١٩٨

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِيدُ عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلِمَ^(١)
 فقال : أتعرف عِرَارًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قال : لا . قال : فَأَنَا عِرَارُ بْنُ عَمْرٍو .
 فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ^(٢) . وَكَانَ عِرَارُ مِنْ أُمَةٍ سُودَاءَ ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ^(٣) أَبِيهِ الْحُرَّةَ تَهْنِئُهُ^(٤) .
 وَكَانَ أَبُو أَحِيحَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ إِذَا أَعَمَّ لَمْ يَعْمَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ .
 فَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُو أَحِيحَةَ مَنْ يَنْعَمَ عَمَتُهُ يُجِلِّدُ وَلَوْ كَانَ ذَا أَهْلٍ وَذَا وَلَدٍ
 وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ* بِنِ الْأَسَلْتِ :

فَكَانَ أَبُو أَحِيحَةَ قَدْ عَلِمَ بِكَ غَيْرَ مُهْتَضِمٍ ذِمِّمٍ^(٥)
 إِذَا شَدَّ الْعِمَامَةَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَامَ إِلَى الْمَجَالِسِ وَالْخُصُومِ^(٥)
 فَقَدْ حَرُمْتُ عَلَى مَنْ كَانَ يُعْشَى بِكَ غَيْرَ مُدْخَلٍ سَقِيمٍ
 كَانَ الْبَحْتَرِيُّ غَدَاةً نَجْمٍ يَدَافِعُهُمْ بَلْقَانُ الْحَكِيمِ^(٦)

(١) فِي الشُّعْرَاءِ وَالشُّعْرَاءُ : عِرَارُ بْنُ الْهَوَانِ فَقَدْ... ، وَفِي الْكَمَلِ : لَعَمْرِي عِرَارًا...
 (٢) أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحِجَابَ لَمَّا أَخَذَ رَأْسَ ابْنِ الْأَسَلْتِ ، وَجَهَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَعَ عِرَارِ بْنِ عَمْرٍو
 ابْنِ شَلَسٍ وَكَانَ أَسْوَدَ دِمَاءٍ . فَلَمَّا رَوَّ بِهَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا يَسَالُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْوَقِيعَةِ إِلَّا أَنْبَأَهُ بِهِ عِرَارُ
 فِي أَصَحِّ لَفْظٍ وَأَشْبَحَ قَوْلُ ، فَشَفَاهُ مِنَ الْخَبَرِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ لَا يَعْرِفُهُ ، وَقَدْ اقْتَحَمَتْهُ عَيْنُهُ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَتَمَنِّلًا :
 أَرَادَتْ عِرَارًا... الْبَيْتُ : الْكَمَلِ ، وَالْأَخَانِ .

(٣) انْظُرْ طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ١٦٦ ، وَالْأَخَانِ ج ١١/١٩٦ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٢

(٤) انْظُرْ الْآيَاتُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ج ٣/٩٧

(٥) فِي الْبَيَانِ : إِذَا شَدَّ الْعَصَابَةَ...

(٦) فِي الْبَيَانِ : وَكَانَ الْبَحْتَرِيُّ...

■ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ شَاعِرٌ مَجِيدٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ . كَانَتْ الْأَوْسُ قَدْ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ حَرْبَهَا ، وَجَعَلَتْهُ
 رَهْبًا عَلَيْهَا ، فَكَفَى وَسَادَ ، وَأَثَرُ الْحَرْبِ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ حَتَّى شَحِبَ وَتَغَيَّرَ . كَانَ يَحْضُرُ قَوْمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ
 يَسْلَمْ . مَاتَ قَبْلَ الْمَجْرَةِ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ : طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ١٨٩ ، وَالْأَشْتَقَاقُ ٤٤٨ ، وَالْأَخَانِ ج ١٧/١١٧ ،
 وَالْإِسْتِعْلَابُ ج ٤/١٦٠ ، وَالْإِصَابَةُ ج ٤/١٦١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٣/٤٠٩
 (١) فِي الْأَصْلِ : امْرَأَتُهُ

بِأَزْهَرٍ مِنْ سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ كَبَدَرِ اللَّيْلِ رَاقٍ عَلَى النُّجُومِ
وَسَطَتْ فَوَائِبُ الْفَرَغَيْنِ مِنْهَا وَأَنْتَ لُبَابُ سِرِّهِمُ الصَّمِيمِ^(١)
وقال غيره^(٢) :

٤٤ ش إذا سَفَرُوا بَعْدَ التَّهَجُّدِ وَالسُّرَى جَلَّوْا عَنْ عِرَابِ السَّنِ يَبْضِي الصَّحَائِفِ
أَي جَلَّوْا عَمَائِهِمْ عَنْ وَجْهِ تَعَرُّبِ سَنَئِهَا عَنْ عَتَقِهِمْ، وَكَرَمِ أَصُولِهِمْ. كَمَا قِيلَ فِي
الْمَثَلِ : « إِنْ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَازَةٌ^(٣) ». وَالصَّحَائِفُ : صَحَائِفُ وَجْهِهِمْ.

وقال أبو يعقوب الحَرَمِيُّ^(٤) :
إِذَا شَدُّوا عَمَائِهِمْ لَوَّاهَا عَلَى كَرَمٍ وَإِنْ سَفَرُوا أَنْزَلُوا^(٥)
يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لَهُمْ سِوَاهُمْ وَلَكِنْ بِالطَّلْعَانِ هُمْ تَجَارُ
إِذَا مَا كُنْتَ جَارَ بَنِي خُرَيْمٍ فَأَنْتَ لِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ^(٦) جَارٌ^(٧)

قال الجاحظ : كَانَ أَبُو يَعْقُوبَ الْحَرَمِيُّ يَدْعَى الْأَعُورَ. ثُمَّ عَمِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَيْنِ،
وَهُوَ يَدْعَى الْأَعُورَ. وَهُوَ مَوْلَى خُرَيْمِ النَّاعِمِ^(٨). وَهُوَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالنِّسْبِ إِلَى
مَوْلَاهُ^(٩).

وَكثِيرٌ مِنَ الْمَوَالِي وَغَيْرِهِمْ لَا يَنْسَبُ إِلَّا بِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ فَشْهُرٌ بِهِ. وَرَبَّمَا
غَلَبَ عَلَيْهِ غَيْرُ نَسَبِهِ.

(١) فِي الْبَيَانِ : ... الْفَرَغَيْنِ مِنْهُنَّ ... فَأَنْتَ لُبَابُ ...

(٢) هُوَ ابْنُ الثُّعَيْنَةِ. وَفِي دِيْوَانِهِ ٥٦ : ... عَنْ عِرَابِ الْبَيْضِ ...

(٣) الْفِرَارُ بِالْكَسْرِ : النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِتَعْرِفَ قَدْرَ سَنَئِهَا. وَيُرْوَى : فِرَارُهُ بِالضَّمِّ. وَيَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ
ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ، فَيُفْضَى عَنْ اخْتِبَارِهِ.

مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ج ٧/١، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (فَر)

(٤) رُوِيَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ دُونَ نِسْبَةٍ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ج ١٠٤/٣، وَالْبُرْصَانُ ٣٤٧

(٥) فِي الْبَيَانِ : إِذَا لَبَسُوا...، وَفِي الْبُرْصَانِ : إِذَا لَبَسُوا عَمَائِهِمْ...

(٦) فِي الْبَيَانِ : ... جَارُ بَنِي تَمِيمٍ

(٧) الثَّقَلَانُ : الْجَنُّ وَالْإِنْسُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ثَقَل)

(٨) قِيلَ لَهُ النَّاعِمُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْخَلْقَ فِي الصَّيْفِ، وَالْجَدِيدَ فِي الشِّتَاءِ : الْمَعَارِفُ ٦٠٩

(٩) انْظُرْ زَهْرُ الْأَدَابِ ج ١٠٧١/٢

منهم أبو مسعود البدرى* . ولم يشهد بدرا . وهو صاحب نُزُلِ ماء بدر^(١) .
 وإسماعيل السدّي . كان يبيع الحُمْرُ في ^(٢) سُدّة المسجد^(٣) .
 ومنهم رياش . مولى محمد بن سليمان ، وليس بمولاه . ولكنه من جُذام** ، وكان
 منقطعا إليه .

ومنهم سعيد بن دبر . مولى جعفر ، وهو من بنى كلاب . منقطع إلى جعفر بن
 سليمان .

واليزيدى النحوى منقطع إلى يزيد بن منصور الحِمَيرى .
 وأبو على الحرّمازى . وليس بحرمازى . وإنما كان ساكنا في طرف*** بنى
 الحرّماز^(٤)

وأبو حسان الزبادى . قاضى فارس ، وليس من آل زياد ، وإنما جدّه كان منقطعا
 إلى زياد .

وسليمان التيمى**** . مؤلّى/لبنى قيس بن ثعلبة . وكان نازلا في بنى تيم^(٥) . ٤٥ ى

(١) انظر البيان والتبيين ج ١/٣٣ ، والمعارف ٥٩٦ ، وأسد الغابة ج ٥/٢٩٦

(٢) سُدّة المسجد : ما حوله من الرّواق . أو بابّه : معجم الأدباء ج ٧/١٤ ، واللسان

(٣) في معجم الأدباء واللسان أنه مسجد الكوفة . وجاء في المعجم أيضا : إنما سُمى السدى لأنه كان يجلس
 بالمدينة في موضع يقال له السدّ .

(٤) انظر أمالى السيد المرتضى ج ١/١١٣

(٥) انظر للمعارف لابن قتيبة ٥٩٦

■ أبو مسعود البدرى : هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى . لم يشهد بدوا . وسمى البدرى ، لأنه سكن ،
 أو نزل ماء بدر . وشهد العقبة ، وسكن الكوفة . وكان من أصحاب على . توفي سنة وإحدى وأربعين .

انظر : الاستيعاب ج ٤/١٧٢ ، وأسد الغابة ج ٥/٢٩٦ ، والأصابة ج ٢/٤٩٠

■ جُذام : كغراب قبيلة بجبال جِسْمى من مَعَدّ . وجذام ولحم وعاملة هم بنو أسدة بن خزيمه . القاموس
 (جذم) ، وجهرة الأنساب ١١

■ بنو الحرّماز : حى فيه ضعة . القاموس (حرمن) جهرة أنساب العرب ٢١٣

■ سليمان التيمى : هو أبوالمعتمر سليمان بن طرخان القيسى ، مولا هم البصرى ، لم يكن تيميا ، بل نزل
 فيهم . سمع أنس بن مالك . وكان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير لونه . عاش سبعا وتسعين
 سنة . ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة . تذكرة الحفاظ ج ١/١٣٥ ، ١٣٦

وأحمد الطحيمي الزاهد. مولى لبني ثعلبة بن يَرْبُوع، وأخوه محارب من صليبة بُنى
المُحَجِّم.

والْحَكَم بن عمرو^(١) الْغِفَارِيُّ * . صاحب خُرَاسَان.

وُعْتَبَة بن غَرْوَان ** . هو من بني مازن بن منصور أخى سُلَيْم.

وصَفْوَان بن مُحَرِّز المازنى. الذى بكى حتى ذهب عينه. هو من غسان أخى مازن
ابن منصور.

وواصل *** بن عَطَاء الغَزَال. رئيس المعتزلة^(١). إنه لما كان يجلس إلى أبى
عبد الله الغَزَال. مولى قَطَن الهَلَالى^(٢).

وأبو سَلَمَة الخَلَال. ليس بخَلَال، وإنما كانت داره فى الخَلَالَيْن^(٣)، وله بها
حوانيت يباع فيها الخُلُّ.

(١) المعتزلة. طائفة من المسلمين يرون أن أفعال الخير من الله، وأفعال الشر من الانسان، وأن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم. وأن الله تعالى غير مرفى يوم القيامة. وأن المؤمن إذا ارتكب الذنب مثل الزنا، وشرب الخمر كان فى منزلة بين منزلتين. ويعتُون بذلك أنه ليس بمؤمن ولا كافر. وأن إعجاز القرآن فى الصِّرفَة، لا أنه فى نفسه معجز، ولو لم يصرف الله العرب عن معارضته لأتوا بما يعارضه. وأن من دخل النار لم يخرج منها.

انظر: مروج الذهب ج ١٦٥/٧، وثمرات الأوراق ١٨

(٢) انظر أمالى السيد المرتضى ج ١١٣/١

* الحكم بن عمرو الْغِفَارِيُّ : صاحب النهى حتى توفى صلى الله عليه وسلم. ثم سكن البصرة، واستعمله
زياد ابن أبيه على خُرَاسَان من غير قصد منه لولايته. وغم غنائم كثيرة فى حروبه. ومات بخُرَاسَان سنة خمسين.

انظر: الاستيعاب ج ٣١٤/١ - ١٣٦، وأسَد الغابة ج ٣٦ / ٢

عُتْبَة بن غَرْوَان المازنى : هاجر إلى الحبشة والمدينة. شهد بدرًا والمشاهد بعدها. وكان أحد الرماة
المذكورين. ومن الأمراء الغزاة. وهو الذى اختط البصرة. ومات سنة سبع وخمسين سنة.

انظر: الطبقات لابن سعد ج ١/٧ - ٥٩، والاستيعاب ج ١١٣/٣ - ١١٦، وأسَد الغابة ج ٣٦٣/٣، وسير

أعلام النبلاء ج ٢٢١/١، والإصابة ج ٤٥٥/٢

واصل بن عطاء : كان متكلمًا، بليغًا، أدبياً خطيباً. وكان ألثغ قبيح اللثغة فى الرأى، فكان يخلص
كلامه منها، دون أن يفطن لذلك السامع. وله شعر أجاد فيه. ولد بالمدينة سنة ثمانين، وتوفى سنة إحدى وثلاثين

ومائة. معجم الأدياء ج ٢٤٣/١٩ - ٢٤٧

(١) فى الأصل : عمر. وما أثبتته من مصادر الترجمة.

ومثله خالد* الحذاء، كان يجلس إلى رجل حذاء^(١).

ومن عَمِي بعد عَوْرِهِ أو عَشَاهُ، فَبَقِيَ عَلَى مَا نُسِبَ إِلَيْهِ أَوَّلًا : الأَعشى الشاعر، والأخفش النحوى، وأبو يعقوب الخَزْعَمِي، وخُرَيْم الناعم المُرِّي من ولد خارِجَة بن سنان صاحب الجِمَالَة بين عَيْسٍ وَعُظْفَان. وهو بيت بَنِي مُرَّة.

وخريم الذى يقول - وقد قيل له : ما النعمة ؟ قال - : الأمن، فإنه ليس لخائف عيش، والغنى [فإنه^(٢)] ليس لفقر عيش، والصحة فإنه ليس لسقم عيش. ثم لا مزيد بعد هذا^(٣). وإنما سُمي الناعم، لأنه كان يلبس البالى فى الصيف، والجديد فى الشتاء^(٤).

أتى الحجاجُ بأسارى من التُّرك، فأمر بقتلهم. فقال له رجل منهم. أطلبُ إليك أيها الأمير حاجةً ليس عليك فيها مُؤنة. قال : ما هي ؟ قال : تأمر رجلاً من أصحابك شريفاً يقتلنى، فإن رجلاً شريف. فسأل عنه أصحابه، فقالوا كذلك هو. فأمر خريماً الناعم المرى بقتله. فلما أقبل نحوه، وكان دميماً أسوداً أقطس، صرخ الرجلُ، فقال الحجاجُ/ سلوه ماله. قال : طلبتُ إليك أن تأمر بقتل رجلٍ شريفاً، فأمرت هذا الخنفساء، فقال الحجاجُ : إنه لجاهلٌ بما تبتغى غطفان يوم أضلت. أراد قولَ زهير^(٥) فى خارِجَة^(٦) بن سنان^(٧) :

(١) انظر المعارف ٥٠١. ويورد ابن قتيبة سبباً آخر لهذا اللقب فيقول : إن خالد لقب بالحذاء، لأنه كان يقول : اأخذ عني هذا الحديث.

(٢) انظر الكامل للمبرد ج ١/٣٣٩، والهامس والمسائى ج ١/٢١٠، وزهر الاداب ١٠٧١

(٣) انظر المعارف ٦٠٩

(٤) فى طبقات ابن سلام ٥٦٨، والموشح ٤٧ أن القاتل هو قراد بن حنش المرى وهو من شعراء غطفان، وكان قليل الشعر جيدة، وأن زهيراً أخذها منه وادعاه.

(٥) جاء فى الحيوان ج ٣/٤٩٠، والدرة الفاخرة ج ١/٢٧٩ أنه سنان بن أبى حارثة المرى. وكان قومه عنفوه على الجود، فركب ناقه، ورمى بها الغلاة فلم يَر بعد ذلك. فسمته العرب خنفساء غطفان.

(٦) انظر الأبيات فى شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ٣٣٤، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٥٦٩، والدرة الفاخرة ج ١/٢٨٠ ما عدا الثانى، والأغانى ج ١٠/٢٩٩

■ خالد الحذاء : هو خالد بن مهران البصرى. محدث البصرة. ولم يكن حذاء بل كان يجلس عندهم. واحتج به أصحاب الصحاح. مات سنة إحدى وأربعين ومائة. تذكرة الحفاظ ج ١/١٣٣، ١٣٤.

(٧) زائدة من بين السطور.

إِنَّ الرُّزِيَّةَ لَارِزِيَّةَ مِثْلَهَا مَا تَبْتَغِي^(١) غَطْفَانَ يَوْمَ أَصَلَّتِ
يَتَغَوَّنَ خَيْرَ النَّاسِ كِبْشًا^(٢) وَاحِدًا عَظُمَتْ رَزِيَّتُهُ الْغَدَاةَ وَجَلَّتِ^(٣)
إِنَّ السُّرُكَّابَ لَتَبْتَغِي- ذَا مِرَّةٍ بِمَجْنُوبٍ نَحْلٍ* إِذَا الشُّهُورُ أَهَلَّتِ^(٤)

يقال عن خارجة إنه كبير، وإنه ضل بنخل، فلم ير بعدد. ولما حضرت أمه الوفاة،
وهي حامل به، قد أتمت قالت: إن لأجد مس الجنين في بطني حيًا، إيتوني بمحديدة،
فأتوها بها، فبقرت نفسها وقالت: استوصوا به خيرا، فإنه أبيض طوال. وماتت.
فسمي خارجة البقير^(٥). وهو الذي رهن قوسه في دماء عبس وذبيان بألف ناقة،
وأشرك معه أبوه ابن عمه الحارث بن عوف بن أبي^(ب) حارثة.

ففيها يقول زهير^(٥):

فَرِحْتُ بِمَا خُبِرْتُ عَنْ سَيِّدِيكُمْ^(٦) وَكَانَا امْرَأَيْنِ كُلُّ أَمْرِهِمَا يَغْلُو^(٧)
تَذَارِكُمَا الْأَحْلَافَ^(٨) قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّغْلُ

(١) ما: في معنى الذي. يقول: إن الرزية ما تبغى غطفان. يريد: إن الذي خرجت تطلبه غطفان فقد
أعظم الفقد: ديوان زهير.

(٢) في الديوان: ينعين خير الناس عند شديدة..... مصيبته هناك.... وفي طبقات ابن سلام:....
الناس عند كريمة..... مصيبته هناك.... وفي الأغاني كما في الديوان

(٣) في الديوان، وطبقات ابن سلام:.... الشهور أحلت، وفي الدرة الفاخرة... بمجنوب خبت.... وفي
الأغاني:.... بمجنوب مجد.... أحلت

(٤) انظر البرصان للمجاهد ٩٨

(٥) انظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ١٠٩

(٦) أي فرحت بالحمالة التي حملاها: شرح ديوان زهير

(٧) في الديوان:.... كل شأنها يعلو

(٨) الأحلاف هنا: عبس وفزارة. أو غطفان وعبس. أو أسد وغطفان وطيه. أو غطفان وقيس: شرح

ديوان زهير

وفي اللسان (حلف): والأحلاف الذين في شعر زهير هم أسد وغطفان

■ نخل: موضع بنجد من أرض غطفان: معجم البلدان ج ٨ / ٢٧٤.

(١) كذا في الأصل

(ب) من الهامش. وفوقها: صح

فأصبحنا منها على خير موطن^(١) سبيلكما فيها وإن أحزننا سهل
فأديا ألف ناقة هو وابن عمه، وأديا بعد ذلك مائتي ناقة في القتيلين اللذين
قتلها ابنا ضمضم بعد الصلح.
ففي ذلك يقول شبيب* بن البرصاء :
ولحن رهننا القوس في حرب داحس بألف وزيدت بعدها مائتان

(١) يهتد : لما سعيما في الصلح، أصبحنا من الحرب على خير موطن لما نلنا من الحمد : الدهوان
* شبيب بن البرصاء : البرصاء أمه. واسمها قُرْصافة بنت الحارث. وهو شاعر فصيح، من شعراء البسولة
الأموية. بدوى وأبوه يهتد بن جرمة بن عوف.
انظر : طبقات لحول الشعراء لابن سلام ٥٦٦، والأغانى ج ٢٧١/١٢ والمؤتلف والمختلف ٩٠، ومعجم الأدباء
٢٦٩/١١ ■

[٤] باب في ذكر بيوتات العرب

٤٦ ي

بُيُوتَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : فَبَيْتُ قَيْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : فَزَارَةُ . وَمَرْكَزُهُ بَنُو بَدْرٍ . وَبَيْتُ رَيْبَعَةَ بَنُو شَيْبَانَ . وَمَرْكَزُهُ بَنُو ذِي الْجَدَيْنِ . وَبَيْتُ ثَمِيمٍ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ . وَمَرْكَزُهُ بَنُو زُرَّارَةَ . هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ .^(١)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : ثُمَّ يَلِيهِ مِنْ بَنِي دَارِمٍ^(٢) بَنُو^(ب) نَهْشَلِ آلِ خَالِدِ بْنِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ ثُمَّ يَلِيهِ بَيْتُ بَنِي صَنْعَصَعَةَ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ . وَبَيْتُ بَنِي رِيَّاحِ آلِ عَتَابِ هَرَمَى بْنِ رِيَّاحٍ . كَانُوا أُرْدَافَ الْمُلُوكِ . وَبَيْتُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ آلِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ . وَبَيْتُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ ثَمِيمٍ . [و^(ج)] بَيْتُ بَنِي غَاضِرَةَ مِنْ بَلْعَثَرٍ . وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بَيْتَانِ : بَيْتُ بَنِي عَلَاقِ بْنِ شَهَابٍ . وَبَيْتُ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ خَالِدٍ . مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ . وَكَانَ النَّهْيُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ غَاضِرَةَ بْنَ سَمُرَةَ عَلَى الصَّدَقَاتِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا : بَيْتُ بَنِي سَعْدِ الْيَوْمَ : آلُ الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ بَدْرِ مِنْ بَنِي^(٣) بَهْدَلَةَ بْنِ سَعْدٍ . وَبَيْتُ بَنِي ضُبَّةَ بَنُو ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو . وَهُوَ الرَّدِيمُ . وَبَيْتُ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ آلِ شَهَابٍ مِنْ بَنِي مَلْكَانٍ . وَبَيْتُ الثَّمِيمِ آلِ النُّعْمَانِ بْنِ جَسَّاسٍ^(٤)

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ* : كَانَ أَبِي يَقُولُ : الْعَدَدُ مِنْ ثَمِيمٍ فِي بَنِي سَعْدٍ . وَالْبَيْتُ فِي دَارِمٍ . وَالْفُرْسَانُ فِي يَرْبُوعٍ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَيْسٍ فِي غَطَفَانَ ، ثُمَّ فِي بَنِي فَزَارَةَ . وَالْعَدَدُ فِي

(١) انظر العملة ط هندية ج ١٥٥/٢

(٢) في العملة :... من بني بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد...

(٣) زاد ابن رشتيق في العملة : قال : وليس في العرب جساس غيره

■ ابن الكلبي : هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكوفي الرابضي . النسابة كان أخبارا علامة . ولكنه ليس بثقة . توفي سنة ست ومائتين .

تذكرة الحفاظ ج ٣١٤/١ ، ومعجم الأدباء ج ٢٨٧/١٩

(أ) في الأصل : دام . وهو سهو من النسخ

(ب) في الأصل : بني

(ج) زيادة يقتضيها السياق

بني عامر. والفرسان في بني سليم. والعدد من ربيعة. والبيت والفرسان في بني شيان^(١). وكان يقال: إذا كنت من تمم ففاخر بجنظلة. وكأثر بسعد. وحارب بعمر. وإذا كنت من قيس ففاخر بغطفان. وكأثر بهوازن. وحارب بسليم. وإذا كنت من بكر ففاخر بشيان. وحارب بشيان. وكأثر بشيان^(٢).

قال أبو عبيدة: ليس / في العرب أشرف. ولا أعد، ولا أكثر فرساناً من بكر ٤٦ ش وتغلب ابني وائل. والعدد من ربيعة وفرسانها. والبيت في بني شيان. وليس كذلك أحد من العرب، لأن البيت من تمم في دارم، والعدد في سعد، والفرسان في يربوع. والبيت من قيس في فزارة. وليست بأعد قيس ولا أكثر فرساناً. قال: وليس في العرب أربعة إخوة أنجب، ولا أعد، ولا أكثر فرساناً من بني نعلبة بن عكابة، وكان يقال [له]^(٣): الأغر، والحصن ونوه شيان، وذهل، وقيس، وتم الله^(٤).

قال: وفارس غطفان الربيع بن زياد العبي. وفاتكها الحارث* بن ظالم. وحكمها^(٥) هرم* بن قطبة^(ب). وجوادها هرم بن*** سنان المري. وشاعرها

النابعة الذبياني.

- (١) في العمدة ج ٢/١٥٥: ... في بني دارم... في بني يربوع... في ربيعة... في شيان.
- (٢) في العمدة: ... وكأثر بشيان، وحارب بشيان. ونسب هذا القول إلى ابن سلام الجمحي.
- (٣) انظر العمدة. ونسب فيه هذا القول إلى أبي عبيدة.
- (٤) في العمدة ج ٢/١٥٥: وحكمها هرم...
- الحارث بن ظالم المري. أشهر فتاك العرب في الجاهلية. قُتل أبوه وهو طفل فشب وفي نفسه أشياء من قاتل أبيه جعفر بن خالد، فقتله. وأخذ ينتقل بين البلاد والقبائل حتى أتى الشام. فقتل في حوران.
- الاشتقاق لابن دريد ٢٨٧، والأعلام للزركلي ٢٠٣
- هرم بن قطبة بن سنان القزافي: أدرك الجاهلية. وأسلم في عهد النبي، وثبت في الردة. وكان يقضى بين العرب في الجاهلية. وقد تنافر إليه عامر بن الطفيل، وعَلَقَمَة ابن عُلَامة. وكان هرم دميم الخلق: الإصابة ج ٣/٦١٨
- هرم بن سنان المري. هو الذي أصْلَح بين بني عيس، وبني فزارة، بعد أن كادوا يتفانون في الحروب التي كانت بينهم بسبب داجس والغبراء. ولزهير فيه غُرُ المدايح. وعاش هرم حتى أدرك عمر: الإصابة ج ٣/٦١٨
- (أ) زيادة يقتضها السياق. وهي من العمدة.
- (ب) في الأصل: قطب.

وفارس بنى تميم ^(١) عتيبة بن الحارث اليربوعي. قتله ذؤاب بن ربيعة الأسدي ^(٢).
وفارس عمرو بن تميم طريف* بن تميم العنبري. وفارس دارم عمرو بن عمرو
ابن عُدس. وفارس بنى سعد فذكي بن أعبد المنقري ^(٣).
وفارس الرياب زيد الفوارس الضبي.
وفارس قيس عامر بن الطفيل**. وفارس ربيعة بسطام بن قيس ^(٤).
فإذا اختلف الناس في عامر وبسطام. وعتيبة. أيهم كان أشرف. احتج كل
فارس منهم بعترة الآخر. فقالوا. : بسطام قرعن قومه ^(٥) يوم العُطالي***. وأسر
عتيبة بن الحارث ^(٦) يوم الغبيط****. وقتله حاصم ^(١) بن خليفة الضبي.

(١) انظر ثمار القلوب ٧٨، وفي العملة: عتيب بن الحارث بن شهاب أحد بني يربوع
(٢) انظر جهرة أنساب العرب ١٩٤ (٤) انظر العملة وثمار القلوب
(٣) انظر جهرة أنساب العرب ٢١٧، والعملة. (٥) انظر نهاية الأرب ج ٣٨٨/١٥.
(٦) فلم يزل عنده حتى فادى نفسه بأربعائة بغير وثلاثين فرسا: نهاية الأرب ج ٣٨٩/١٥.
* طريف بن تميم العنبري: شاعر مقل جاهل. قتله تحصيصة الشيباني بشراحيل الشيباني من بني أم
ربيعة. سمط اللالي ج ٢٥١/١

** عامر بن الطفيل العامري: ابن عم لبید الصحابي الشاعر. كان من أشهر فرسان العرب بأسا ومجدة.
وكان عامر آل النبي صلى الله عليه وسلم يردد الغندرية، فنجاه الله من شره. ودعاه إلى الإسلام فاشترط عليه أن
يجعل له النبي نصف ثمار المدينة، ويجعله ولي الأمر من بعده. فردّه النبي. ومات عامر بالطاهون في الطريق انظر:
الشعر والشعراء ٢٩٣، والمؤتلف والمختلف ٢٣٠، وسمط اللالي ج ٨١٦/٢ وأسد الغابة ج ٨٤/٣، وخزانة
البغدادى ج ٨٠/٣، والأعلام ٤٦٣

*** يوم العطالي! سمي بذلك لأن بسطام بن قيس، وهاني بن قبيصة، ومفروق بن عمرو تعاضلوا على
الرياسة. أي اجتمعوا. وفيه اقتتل بكر وتمم قتالا شديدا فانهزمت بكر بعد أن قتلت من تميم جماعة من
فرسانهم. وقتل من بكر أيضا وأسر جماعة منهم هاني بن قبيصة الشيباني. ففدى نفسه ونجا.
انظر: مجمع الأمثال ج ٢٦٤/٢، والكمال لابن الأثير ج ٢٢٣/١، ونهاية الأرب ج ٣٨٦/١٥

**** يوم الغبيط: هو يوم كانت الحرب فيه بين بني شيخان وتمم، أمير فيه بسطام بن قيس، وفلك أن
بسطاما والحوثران بن شريك ومفروق بن عمرو ساروا في جمع من بني شيخان إلى بلاد تميم، فأغاروا عليهم. وانهزم
بنو تميم. وقتل منهم مقتلة عظيمة. وغم بنو شيخان أموالهم. ومروا على بني مالك بن حنظلة من تميم. وهم بين
صحراء فلج وغبيط المدرة، فاستاقوا إليهم. فركبت إليهم بنو مالك يقدمهم عتيبة بن الحارث اليربوعي، وفرسان
بني يربوع، فأدركوهم بغبيط المدرة، فقاتلوهم. وصبر الفريقان، ثم انهزمت شيخان، واستعادت تميم ما كانوا غنموه
من أموالهم.

انظر: طبقات ابن سلام ١٥٣، والعملة ج ١٦٦/٢، ومجمع الأمثال ج ٢٦٤/٢، والكمال لابن الأثير
ج ٢١٨/١، ونهاية الأرب ج ٣٨٨/١٥

(١) في الأصل: عامر. والتصحيح من جهرة أنساب العرب ٢٠٦

وفارس بنى قيس بن ثعلبة أبو مالك ثمران بن عبد عمرو بن بشر بن مرثد،
ومستمع بن شيبان. أبو المسامعة.

وفارس تيم الله بن ثعلبة عمرو بن لأى. وفارس غنى رباح بن الأشل، وفارس
باهلة شقيق بن جزء القينى*.

وكان قريد** بن الصمة فارس عجز هوازن.

قال ابن سلام: فارس الهن/ عمرو بن معدى كرب الزبيدي. وشابها امرؤ ٤٧
القيس بن حنجر الكندي. ويبتها في كندة الأشعث*** بن قيس. لا يختلف في
هذا وإنما الاختلاف في مضر. قال: وإنما الشرف ما كان قبل النهى عليه السلام، ثم
اتصل بالإسلام^(١).

لقى المغيرة**** بن شعبة أعرابيا من بنى تيم الله بن ثعلبة يقال له: ابن

(١) في العملة ج ١٥٦/٢: قال الجهمي: فارس الهن في بنى زيد عمرو بن معدى كرب. وإنما اختلف
في نزار. قال: وأما الشرف ما كان قبل النهى صلى الله عليه وسلم إلى عهد النهى، واتصل في الإسلام.
هو شقيق بن جزء بن رباح. وقال: اسم أبيه حريز الباهلي. أدرك النهى. واستشهد باليرموك. الإصابة
١٦٧/٢ =

دريد بن الصمة: فارس شجاع، وشاعر فحل. كان أطول الفرسان الشعراء غزوا، وأكثرهم ظفرا.
أدرك الإسلام ولم يسل. وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهرا للمشركين، ولا فضل فيه للحرب، وإنما أخرجه
تهمنا به. وقتل يومئذ على شركه وله مائتا سنة.
انظر: كتاب الممهرين ٢٠، والشعر والشعراء ٧٢٥، والأغاني ج ٣/١٠، والمؤتلف والمختلف ١٦٣،
والأعلام ٣٠٩.

الأشعث بن قيس: سمي الأشعث لثغث رأسه. واسمه معدى كرب. كان شريفا مطاعا، جوادا
شجاعا. وفد إلى النهى في جمع من قومه وأسلم. ثم ارتد، ثم رجع إلى الإسلام، وشهد الوقائع. واشترك مع علي
في صفين. ومات بالكوفة سنة أربعين وله ثلاث وستون سنة.

انظر: طبقات ابن سعد ج ١٣/٦، والمعارف ٣٣٣، وشلرات الذهب ج ٤٩/١، والأعلام ١١٩.
المغيرة بن شعبة: كان من دعاة العرب. ويقال له. مغيرة الرأي. صاحب الزي وشهد معه
الحديبية وما بعدها. كما شهد الهامة وفتح الشام والقادسية وتولى الإمارة لعمر ومعاوية. وصاحب معاوية في سائر
حروبه ومواطنه. وهو أول من أشار عليه بولاية العهد ليزيد ابنه. مات بالكوفة سنة خمسين. وله سبعون سنة.
انظر: طبقات ابن سعد ج ١٢/١٦، ج ١٢/٢، والمعارف ٢٩٤، والإستبصار ٣٠٦، والأغاني
ج ٧٩/١٦، ومعجم الشعراء ٢٧٢، والاستيعاب ج ٣٨٨/٣، والإصابة ج ٤٥٢/٣.

لسان الحمرة* فقال له : كيف علمك بريعة ؟ قال : أعلم الناس بهم . قال : ما تقول في قومك ؟ قال : رعاة الغنم . قال : لها تقول في بني دُهل ؟ قال : سادة نوكى . قال : ما تقول في شيبان ؟ قال : سادتنا^(١) ، وسادة غيرنا . قال : فبنو قيس بن ثعلبة ؟ قال : إن جاوروك^(٢) سرقوك . وإن اتُمتهم خانوك . وإن حدثوك كذبوك . قال : لها تقول في بني حنيفة ؟ قال : يطعمون الطعام ، ويضربون الهام . قال : لها تقول في عجل ؟ قال : أخلاس الخيل^(٣) . قال : فبنو يشكر ؟ قال : صريح تحسبهم موالى^(٤) . أى فيهم حمرة . قال : لها تقول في عَنزة ؟ قال :^(٥) جَدْعاً وعُقراً^(ب) . قال : فبنو ضبة^(ج) قال : لا تلتق بهم الشفتان^(٦) من لؤمهم^(٧) . وكانت الحكومة في قيس والحِمالات ، والملمات ، والأحلام ، والعقول في بني مازن ابن فزارة . منهم هرم بن قطبة بن سيار . وهو صاحب الحكومة . وتنافر إليه عُلَمة بن عُلائة ، وعامر بن الطفيل^(٨) .

قال أبو عبيدة : سأل معاوية شيخاً من بقايا العرب : أى العرب رأيته أفخم

(١) في الأغاني : جاورتهم .

(٢) أخلاس الخيل : أى هم في الفروسية ، ولزوم ظهر الخيل كالحلّس اللازم لظهر الفرس . والحلس :

كساء على ظهر البعير : اللسان

(٣) في الأغاني : ... صريح تحسبه مولى .

(٤) جَدْعاً وعُقراً : دعاء عليهم بالجدع والعقر . يريد : أصابهم الإستئصال والفناء : والفناء : اللسان

(٥) في الأغاني : ... قال : فعنزة ؟ قال : لا تلتق بهم الشفتان لؤماً . قال فضبيعة أضجم || قال : جدّها

وعقراً .

(٦) لعله يريد أنهم لا يكفون عن ثلب الناس ، والفخر عليهم .

(٧) انظر الأغاني : ج ٨٩/١٦ ، ٩٠ .

(٨) انظر الإصابة ج ٦١٨/٣ .

* ابن لسان الحمرة : هو النسابة عبدالله بن لسان الحمرة وأبهم لسان الحمرة حصن بن ربيعة بن صُغير

بن كلاب ، وكان خطيباً بليغاً جهوري أنساب العرب ٣١٥ ، والقاموس (حمر)

(أ) في الأصل : ساداتنا . لعله سهو ، لأن جمع سيد : سادة ، وسيائد . في اللسان (سود) ، وسادة وسيائد .

في القاموس (سود)

(ب) في الأصل : وعقراً . وهو سهو . وما أثبتناه من اللسان (عقر) ، (جدع)

(ج) في الأصل : ضبيعة .

شأننا؟ قال : حصن بن حذيفة ، رأيته متوكئا على قوسه يقسم في الحليفتين أسد وغطفان .

وقال حاتم^(١) الطائي^(٢)

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا هَاتِي^(١) فَحُلِّي فِي بَنِي بَذْرِ^(٣) ٤٧ ش
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ^(٤) والطاعنين^(ب) وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
جَاوَرَتْهُمْ زَمَنَ^(٥) الْفَسَادِ فَهْ مِ الْحَيِّ فِي الْأَوَاءِ وَالْعُسْرِ^(٦)
صَبْرٌ عَلَى حَلْبِ اللَّفْلَاحِ مَعَا جِيفَةُ الْفِصَالِ^(ج) أَعْفَةُ الْفَقْرِ^(٧)
فَسُقِيتُ بِالمَاءِ النَّمِيرِ فَلَمْ أَتْرَكَ الْأَطِمَ خِمَاةً^(٨) ■ الْجَفْرِ^(٩)
وَدُعِيتُ فِي أَوَّلِ النَّدَى وَلَمْ يُنْظَرُ إِلَى بَاعِئِينَ خُزْرِ

وودي سيار بن عمرو ولد النعمان بن المنذر . أو الأسود بن المنذر الذي قتله الحارث بن ظالم المري ألف بعير .

(١) يملح بن بدر بن عمرو . وهم بطن من فزارة : ديوان حاتم ٥٤ ، والأغاني ج ١٧/٣٩٣
(٢) انظر الأبيات ما عدا الرابع في ديوان حاتم ، والأغاني ما عدا السادس كذلك ، والأمالى لأبي على القتالي

ج ١٧١/٢ .

(٣) في الأمالى : ... لمعيشتنا .

(٤) لدى أعنتهم : أراد أنهم نزلوا ، فضربوا بالسيوف ، ممسكين أعنتهم . لا ينزل في ذلك الموطن إلا أهل

البئس والشدة : سمح اللالي ج ٧٨٩/٢ .

(٥) زمن الفساد : حرب كانت لهم : الأمالى للقتالي .

(٦) في الديوان ، والأغاني ، والأمالى : ... في القوصاء والبئر .

(٧) بدل هذا البيت في الديوان والأمالى بيت آخر هو :

والخالطين لمحيبتهم بنضارهم وذى الغنى منهم بئذى الفقر

إلا أنه أيضا ليس لحاتم . فهو مروي للخزرج بنت بدر بن هفان في ديوانها ٣٠ ، والأمالى للقتالي ج ١٦٠/٢ .

(٨) الحفمأة والحفمأة : الطين والأسود المتن : لسان العرب (حأ)

(٩) في الديوان : النمر ولم ■ أترك أطاوس ... وفي الأغاني : ... ولم ■ ينظر إلى باعئين خزر ، وفي

الأمالى/... ولم ■

■ الجفر : ماء لبنى عيسى . الديوان .

(أ) في الأصل : هاتا . وما أثبتاه من مراجع التخريج .

(ب) في الأصل : والطاعنون . وما أثبتاه من الديوان ، والأغاني ، والأمالى .

(ج) في الأصل : الفصائل . والتصحيح ليستقيم الوزن .

حمل ذلك ابن النعمان^(١).

فقال الشاعر^(٢) :

بَعَثَرِ مَنِينٍ لِلْمَلُوكِ سَعَىٰ بِهَا لِيُحْمَدَ سَيَّارُ بْنُ عَمْرٍو فَاسْرِعَا^(٣)

(١) أصل ذلك أن الأسود بن المنذر كان قد استرضع ابنه شرحبيل عند سلمى امرأة سنان بن أبي حارثة المري - وهو أبو هرم بن سنان - وهي من بني غنم بن دودان. فكانت لا تأمن على بن الملك أحدا. فاستعار الحارث بن ظالم سرج سنان، وهو في ناحية الشرية، فأق به سلمى وقال لها : يقول لك زوجك : أبعث ابنك مع الحارث، فإني أريد أن أستأمن له الملك. وهذا سرجه لك آية. فزيتته ودفعته إليه. فأق به الحارث ناحية من الشرية فقتله، وهرب من فوره. وهرب سنان بن أبي حارثة. فلما بلغ الأسود قتل ابنه غزا بني ذبيان، فقتل وسهى، وأخذ الأموال، وأغار على بني دودان رهط سلمى، فقتلهم، وسباهم. ثم وجد بعد ذلك نعل شرحبيل في جانب الشرية عند بني محارب بن خصفة، فغزاهم، وأسرهم. ثم إن سيار ابن عمرو بن جابر الفزاري احتمل للأسود دية ابنه ألف بعير. ورهنه بها قوسه ففواه بها. وقال في ذلك : بعشر مئتين... البيت.

نهاية الأرب ج ٣٥٤/١٥، ٣٥٥.

(٢) هو سيار بن عمرو بن جابر الفزاري " نهاية الأرب.

(٣) في نهاية الأرب : ... وفي بها... .

وقبله فيه :

ونحن رهننا القوسَ لگت فُوديت بآلفٍ على ظهر الفزاري أقرعا

[٥] باب في ذكر اللباس والطيب

أنشد الطائي^(١) :

يُثْنُونَ فِي حُلِّ الْمُلُوكِ عَلَيْهِم وَالْمِسْكُ فِي عَطْفِ لَهُمْ وَمَازِدِ
قَدْ أَيْمَانِيَةِ الْقَوَاطِعِ قَدِّهِمْ لَيْسُوا بِمَمْتَلِءِ الْبَطُونِ ضَايِطِرِ^(٢)
بِأَوْلَاكِ يَفْخَرُ بَعْدَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ أَصْحَابُ الْوَيْةِ وَرَكِبَ مَنَابِرِ

وكان ابن عمر يَسْتَجِمِرُ^(٣) بَعُودٍ غَيْرِ مُطَرَّى، ويجعل معه الكافور، ويقول : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَجِمِرُ^(٤).

وكانت مِلْحَقَةً رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يَلْبَسُ في أهله مَوْرَسَةً^(٥)

وقال آخر : رأيتُ على رأس ابن الزبير من [المسك]^(٦) / ما لو كان لي لكان رأس ٤٨ ي
مال^(٧).

وكان ابنُ عباس يَطْلِي رأسَه بالمسك^(٨)، فإذا مرَّ بالطريق قال الناس : مر ابنُ
عباس! أم مر المسك؟^(٩)

وقال هشام * بن عروة : كان عمر من أجود الناس غالية.

(١) لم أجد هذه الأبيات في ديوان أبي تمام المشهور بالطائ.

(٢) ضايطر: جمع ضيطر، وضيطر: وهو الضخم الجنيين، اللسان (ضطر)

(٣) يستجمر: يتبخر بالعود: اللسان (جر)

(٤) انظر عيون الأخبار ج ٣٠٣/١

(٥) زاد في عيون الأخبار ج ٢٩٦/١ ... حتى إنها لتردع (تفرض صبغها) على جلده.

(٦) في الأشربة ٨٤: ... يطلع بالمسك على يافوخه.

(٧) في عيون الأخبار ج ٣٠٤/١: ... يطل جسه... وفي سير أعلام النبلاء ج ٢٢٧/٣: كان ابن

عباس إذا مر في الطريق قالت النساء على الحيطان: أمر المسك أم ابن عباس؟

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. كان فقيها مثل الحسن، وابن سيرين. كما كان ثقة ثبنا كثير الحديث، حجة. توفي سنة ست وأربعين ومائة. وله ثمانون سنة: تذكرة الحفاظ ج ١٢٩/١

(٨) زيادة يفتضيها السياق. أثبتناها من عيون الأخبار

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُ طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ . وَخَيْرُ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ ، وَخَفِيَ رِيحُهُ »^(١).

ويقال : « مِسْكٌ مُرَوِّحٌ » من قوة ريحه ، إذا قوى بغيره . كما يقال : عود مُطَرَّى

قال الشاعر :^(٢)

خَوْدٌ يَكُونُ بِهَا الْقَلِيلُ ثَمْسُهُ مِنْ طِيبِهَا عِقْبًا يَطِيبُ وَيَتَكُثَّرُ
شُكْرُ الْكِرَامَةِ جِلْدُهَا وَصَفَا لَهَا إِنَّ الْقِيحَةَ جِلْدُهَا لَا يَشْكُرُ^(٣)

ولامرئ القيس :^(٤)

خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَضِي لِبَانَاتِ الْفَزَادِ الْمُعَذِّبِ^(٥)
أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ

وقال البحتري :^(٦)

إِذَا خَطَرْتُ تَأَرَّجَ جَانِبَاهَا كَمَا خَطَرْتُ عَلَى الرُّوضِ الْقَبُولِ^(٧)
وَيَحْسُنُ دَهْلَا وَالْمَوْتُ فِيهِ كَمَا يُسْتَحْسَنُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ

وله أيضا :^(٨)

تَذَكَّرْ نِيكَ وَالذُّكْرَى عَنَاءٌ مِثْلَهُ فِيكَ يَنْنَةُ الشُّكُولِ^(٩)

(١) جاء في مسند أحمد بن حنبل ، وصن أب داود ، والترمذي ، والنسائي لإباحة الطيوب للرجال والنساء :

انظر مفتاح كنوز السنة ٣١٩

وفي كتب الأدب جاء في عيون الأخبار ج ١/٣٠٣ : ... ما ظهر ريحه .. وخفي ريحه

(٢) انظر عيون الأخبار ج ١/٣٠٥ ، وهو بدون عزو . وقد أنشدهما فيه ابن الأعرابي .

(٣) في عيون الأخبار : ... فصفا لها ..

(٤) انظر ديوان امرئ القيس ٤١

(٥) في الديوان : ... * نقض لبانات ...

(٦) انظر ديوان البحتري . تحقيق الصيرفي ج ٣ / ١٨٢٢

(٧) القبول من الرياح : الصبا لسان العرب (قبل)

(٨) انظر البيهقي في ديوان البحتري ، تحقيق الصيرفي ج ٣ / ١٧٣٧

(٩) في الديوان ، وذكرنيك ... شبايه فيك ...

نَسِيمُ الْوَرْدِ فِي رِيحِ قَمَالٍ وَرِيحِ الْمِسْكِ فِي رَاحِ قَمُولٍ^(١)
ولغيره :

لَمْ أَلْقَهَا قَطُّ إِلَّا وَهِيَ عَاطِرَةٌ وَمَا تَعَطَّرُ إِلَّا فِي الْأَحْيَانِ
حَتَّى كَأَنَّ إِلَهَ النَّاسِ صَوْرَهَا مِنْ مَاءِ عَنَبَةٍ وَالْخَلْقَ مِنْ طِينِ

وقال أبو العباس * المكي الأعمى مولى بنى الدُّوَلِ فِي بَنِي أُمِيَّةٍ^(٢) : ٤٨ ش

لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَيْنَ رَائِحَةُ الْمَسِّ كَ وَمَا إِنْ إِنْخَالٌ بِالْخَيْفِ إِنْسِي^(٣)
حِينَ غَابَتْ بَنُو أُمِيَّةٍ عَنْهَا وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ كَمْسٍ^(٤)
خُطْبَاءَ عَلَى الْمَنَابِرِ فُرسَا نَ عَلَيْهَا وَقَالَةَ غَيْرُ خُرْسِ
لَا يُعَابُونَ صَامِتِينَ وَإِنْ قَا لُوا أَصَابُوا وَلَمْ يَقُولُوا بَلْسِ^(٥)
بُحْلُومٍ إِذَا الْحُلُومُ اسْتُخِفَّتْ وَوَجُوهُ مِثْلِ الدَّنَانِيرِ مُلْسِ^(٦)
وله فيهم :

فَكِدْتُ وَوَأَقِيتُ الْجَمَازَ عَشِيَّةً وَلَمْ تَبْدُ لِي إِلَّا لَيَالٍ قَلِيلُ
أَمُوتُ أَسَى ثُمَّ ارْعَوْتُ لَصَاحِي فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْقُرُومُ^(٧) الْجَحَافِلُ
شَهِدْتُ لَقَدْ وَافَتْ مَعَدَّ بِقَلَّةِ وَذُو يَمِينٍ أَوْ مَا أَرَى مِنْ أَحَاوِلِ
أَبَادُوا فَا تَرْمِي جِوَاراً حَصَاهُمْ أَمْ أَمَسَتْ خَلَّتْ مِنْ عَبْدِ كَمْسِ الْمَنَازِلُ

(١) فِي الدِّيْوَانِ : نَسِيمُ الرُّوحِ ... وَصَوْبُ الْمَزْنِ فِي رَاحِ ...

(٢) انْظُرِ الْآيَاتِ فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْيِينَ ج ١/٢٣٢، وَمَرْجُ اللَّعْبِ ج ٨/٦٣، وَالْأَغَانِ ج ١٦/٢٩٩

(٣) فِي الْبَيَانِ، وَمَرْجُ اللَّعْبِ، وَالْأَغَانِ : ... شِعْرِي أَلْفَحَ رَائِحَةَ ...

(٤) فِي الْبَيَانِ، وَمَرْجُ اللَّعْبِ وَالْأَغَانِ : ... بَنُو أُمِيَّةٍ عَنْهُ *.

(٥) فِي مَرْجُ اللَّعْبِ : لَا يُعَابُونَ قَلِيلِينَ ...

(٦) فِي مَرْجُ اللَّعْبِ : وَحُلُومٌ إِذَا ...، وَفِي الْأَغَانِ : ... الْحُلُومُ تَقَفَّتْ

(٧) الْقُرُومُ : الْقُرْمُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ : لِسَانُ الْعَرَبِ (قُرْمٌ)

* أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَكِّي الْأَعْمَى : هُوَ السَّالِبُ بْنُ قُرَيْشٍ. مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمِيَّةٍ، لِلتَّشْيِيعِ لَهُمْ، وَالْمُبْغِضِينَ لَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ صَدْرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَتَوَلَّى فِي حُدُودِ الْمَلَقَةِ.

انْظُرِ : الْأَغَانِ ج ١٦/٢٩٨، وَلُغَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ ج ١/١٦٦

يعنى منازل الحاج بمنى

كان ابن الزبير قد كسا من كان بمكة من الشعراء . ولم يكس أبا العباس
الأعمى ، لقربه من بنى أمية ۞ واتصاله بهم فقال^(١) :

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ قَوْمٍ تَحْمَلُوا إِلَى الشَّامِ مَظْلُومِينَ مُنْذُ بُرِيتُ^(٢)
أَبْرًا بِأَيِّمَانٍ وَأَوْقَى بِذِمَّةٍ وَأَعْلَمَ بِالْمُسْكِينِ حَيْثُ يَبِيتُ^(٣)
كَسَتْ أَسَدُ إِخْوَانَهَا وَلَوْ أَنَّي بِحَضْرَةِ إِخْوَانٍ إِذَا لِكُسَيْتُ^(٤)

فبلغ قوله عبد الملك ، فأمر له بكسوة ، وأمر من كان من أهل بيته ، وبني عمه
٤٩ ى وجوه / بنى أمية أن يبعث إليه كل واحد بكسوة . ففعلوا^(٥) .

كان رجلٌ يَمُولُ اثني عشر ألفَ إنسانٍ ، مات . فلما نُحِلَّ عَلَى نَعْشِهِ صَرَ النعش^(٦)
فقال رجل^(٧) كان حاضرا :

وَلَيْسَ صَرِيرُ النعْشِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصُفُ^(٨)
وَلَيْسَ فَتِيْقُ الْمِسْكِ مَا تَجِدُونَهُ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الشَّاءُ الْخَلْفُ^(٩)

(١) وردت الآيات في الوحشيات ٢٧١ ، وفي البيان والتبيين ج ١/٢٣٣ ماعدا الثالث ، وفي الأغاني
ج ١٦/٣٠٢ ماعدا الثان .

(٢) في الوحشيات : فلم أر مثل الحى حيا يحملوا ۞ وفي البيان : ولم أر حيا مثل حى يحملوا وفي الأغاني :
فلم تر عيني مثل حى ...

(٣) شطره الأول في الوحشيات : أحت على خبر وأعطى لنال ، وفي البيان والتبيين : أحتز وأمضى حين
تشجر القنا .

(٤) في الوحشيات : ... إخواننا ... ببلدة إخوان ... ، وفي الأغاني : ... ببلدة إخوان ...

(٥) في الأغاني أن أبا العباس قال هذه الآيات لما رأى ابن الزبير رجلا من حلفاء بنى أسد بن عبد العزى
في حالة رثة ، فكسا ثوبين ، وأمر له ببر وجر .

(٦) انظر الخبر والشعر في الأمالي للزجاجى ٥٦ ، والأمالي للقالى ج ١/١١٢ ، وزهر الاداب ج ٢/٦٦٥ ،
ومحاضرات الادباء ج ٢/٣٠٩

(٧) في أمالي الزجاجى ، ومحاضرات الادباء أنه عبد الرحمن العطوى يرى أحمد بن أبا داود .

(٨) في أمالي القالى : ... ولكنه أحناق قوم ..

(٩) في أمالي الزجاجى : وليس نسَم المسك ... ، وفي محاضرات الادباء : وليس بريح المسك ربح حنوطه .

نظر رجل إلى هلال بن أخوَز الحميمي، وقد أطافت به بنو تميم فقال : انظروا إليهم كأنهم إنما طافوا بعيسى بن مريم ، فقال له ^(١) رجل من بني تميم :
 هذا عيسى صلى الله عليه كان يحى الموتى، وهذا يميتُ الأحياء ^(٢)، وذلك حين
 قدم من أرض السند بعد أن قتلت تميم الأزدي، وبني المهلب.
 وذَمَّ رجلُ الأَشتر النَّخَعِيَّ. فقال له رجل : اسكت، فإن ^(٣) حياته هَزَمَتْ أهلَ
 الشام، وموته هَزَمَ أهلُ العراق ^(٤).

(١) في العقد الفريد ج ٤/٤ : أنه محمد بن عبد الملك المازني

(٢) في العقد الفريد : ... هذا ضد عيسى. عيسى كان يحيى الموتى، وهذا يميت الأحياء.

(٣) انظر البيان والتبيين ج ٢/٣٠٧، وحيون الأخبار ج ١/١٨٦

(٤) في الأصل : وإن. وما أثبتناه من مصادر التخريج.

[٦] بَابُ يَذْكُرُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي الْجَمَالِ وَحَسَنِ الْوُجُوهِ

قال الشاعر^(١) :

إِنَّ الْمَهْلَبَةَ الْكَرَامَ تَحْمَلُوا دَفَعَ الْكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
زَانُوا قَدْ يَمُهمُ بِحُسْنِ حَدِيثِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحُسْنِ وَجْهِهِ

وقال آخر^(٢) :

آلُ الْمَهْلَبِ قَوْمٌ خُوُلُوا شَرَفًا مَا نَالَهُ عَرَى وَلَا وَلَاكَادًا^(٣)
لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ جِدٌ^(٤) عَنْهُمْ وَخَلَّهِمْ بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا^(٥)
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمَهْلَبِ دُونَ^(٦) النَّاسِ أَجْسَادًا^(٧)

وقال أبو بكر رضى الله عنه يوم السَّقِيفَةِ لِلْأَنْصَارِ : نحن المهاجرون، أول الناس / إسلاما، وأوسطهم داراً، وأكرمهم أحساباً، وأحسنهم وجوهاً. وأكثر الناس ولادةً في العرب، وأسمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رَحِمًا. أسلمنا قبلكم، وقَدَّمنا في القرآن عليكم^(٨). وأنتم^(٩) إخواننا في الدين، وشركاؤنا في الفِء، وأنصارنا

٤٩ ش

(١) انظر البيتين في البيان والتبيين ج ٢/٢٣٢، وعيون الأخبار ج ١/٣٤٢، وما للفرزدق.

(٢) انظر الأبيات في شرح ديوان الحماسة ج ٤/١٤٧، وذيل الأمالي والنوادر للقال ٤٢، وشرح المقامات الحريزية ج ٢/٢٨٧. وهي غير منسوبة فيها.

(٣) في ذيل الأمالي : ... خولوا حبا ■

(٤) في ديوان الحماسة : ... عنهم وخالهم *

(٥) جعل آل المهلب دون الناس أرواحا للمكارم. يقول : قوام المكارم بهم كما أن قوام الأجساد بالأرواح : شرح ديوان الحماسة

(٦) في ذيل الأمالي : ... أرواح بُعِدَ لها ..

(٧) فقد قال الله تعالى : «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» التوبة ١٠٠

وقال : «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة» التوبة ١١٧

(٨) في العقد الفريد ج ٤/٥٩ : ... فينحن المهاجرون، وأنتم الأنصار...

(٩) في الأصل : خط

على العدو، أويتم، وآسيق^(١)، فجزاكم الله خيراً، نحن الأمراء، وأنعم السوزراء. لا تدين العرب إلا لهذا الحى من قريش وأنتم خليفون^(٢) ألا تنفَسوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق الله إليهم من^(٣) خير^(٤).

قال بعض آل الزير: جلستُ في مجلس البصرة. فنسبني شيخ من أهلها فانتسبت له، فبكى ثم قال: كأنى أنظر إلى مُصَنَّب بن الزير على منبر هذا المسجد، وهو كأجل الفتیان. والفَرزدق قائم بين يديه ترعد فرائصه^(٥) وهو يقول^(٦):

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمَّ أَبْوَهُمْ وَهُمْ بَعْدُ فِي سَعْدِ عِظَامٍ^(٧) الْمَبَارِكِ^(٨)
وكانوا أعز الناس قبل مسيرهم مع الأزد مُصَفراً لحاها ومالك^(٩)
لما ظننكم بأبي الحواري مُصَنَّبٍ إذا افترعن أنيابه غير ضاحك
ونحن نفينا مالكا عن بلاده ونحن فقانا عينه^(٩) بالنيازك^(١٠)

يعنى مالك بن مسمع من بكر بن وائل. وهو سيد بكر بالبصرة.

ويقال^(١١): إذا غضب مالك، غضب له مائة ألف سيف، لا يسألونه فم^(١٢)

(١) في عيون الأخبار: ... وواسيق...

(٢) في عيون الأخبار: ... محقوقون...

(٣) في العقد الفريد: فلانفَسوا على إخوانكم المهاجرين ما منحهم الله من فضله

(٤) انظر الحطبة في البيان والتبيين ج ٣/٢٩٧، وعيون الأخبار ج ٢/٢٣٣، والعقد الفريد ج ٤/٥٩

(٥) فرائصه: مفردتها: قرصة. وهي لحمية في وسط الجنب عند منبض القلب. وهما فريصتان ترتعدان

عند الفزع: لسان العرب (فرض)

(٦) انظر ديوان الفرزدق ط الصاوي ج ٢/٦٠٠

(٧) شطره الثاني في الديوان: وهم في بغي سعد عراض المبارك.

(٨) في الديوان: وكانوا سراة الحى... مع الأسد مصفرا...

(٩) النيازك: المفرد: نيزك. وهو الرمح الصغير. لسان العرب (نرك)

(١٠) في الديوان: ... عن بلادنا ■

(١١) في العقد الفريد ج ١/١٥٩: وقال عبد الملك بن مروان لابن مطاع العنزي: أخبرني عن مالك بن

مسمع قال له: لو غضب مالك لغضب معه...

(١٢) في العقد الفريد: ... في أى شيء...

(١) في الأصل: للنازك.

غضب. ^(١) وطرده بنو تميم من البصرة حين انهزمت المروانية عن وقعة الجفرة*،
 وفقأوا عينه، فلحق بنجدة بن عامر الحنفي**، فأكرمه. وأقام عنده حتى هلك
 مصعب، فرجع إلى البصرة، وأعطاه نجدة مائة من الإبل. / فقالت له الخوارج : أعطى
 رجلاً منافقاً؟ قال أردت أن أثأله. وقد أعطى رسول الله عليه السلام المؤلفة قلوبهم.
 والذي تولى قتل مصعب عبيد الله بن زياد بن ظبيان^(٢). وكان يطلبه بشار أخيه
 النابئ بن زياد^(٣)، وكان أخذ في سرق، فأمر به صاحب شرطه، فضربه، فمات.
 دخل عبدالله بن الزبير*** الأسدي على مُصعب بن الزبير فقال له : أنت الذي
 تقول^(٤).

إلى رَجَبٍ أو غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ تُوَافِيكُمْ ثَمَرُ الْمَنَايَا وَسُودُهَا^(٥)
 ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَارَ عِثَانَ دِينُهَا مَسْوُومَةٌ جَبْرِيلُ فِيهَا يَقُودُهَا^(٦)

(١) زاد في العقد الفريد : ... قال عبد الملك : هذا والله السُّود.

(٢) في مروج الذهب ج ٢٧/٧، ٢٨ أن عبيد الله بن زياد بن ظبيان أقبل على مصعب، فاختلعا ضربتين،
 سبق مصعب بالضربة إلى رأسه، وكان مصعب قد أئخذ بالجرح. وضربه عبيد الله فقتله، واحتز رأسه، وأتى به
 عبد الملك، وكان ذلك سنة اثنتين وسبعين. وانظر الأغاني ج ١٩/١٢٢ - ١٣٣

(٣) انظر جبهة أنساب العرب ٣١٥

(٤) انظر شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ٧٨، ولكنها نسباً في يتيمة الدهرج ٤/٢ * للوليد بن الحكم.

(٥) في شعر عبدالله : ففى رجب... تزوركهم حر... وفى اليتيمة : ... ييضى، المنايا...

(٦) في شعر عبدالله : ... دينهم... كتاب فيها جبرئيل يقودها، وفى اليتيمة بشر فمة جبرئيل.

■ وقعة الجفرة : فى سنة سبعين أرسل عبد الملك بن مروان خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد إلى
 البصرة للقاء مصعب بن الزبير، بعد أن كان عبد الملك عازماً على الخروج إليه بنفسه. والتقى خالد بابن معمر
 الذى كان مصعب استخلفه على البصرة. وكان مالك بن مسمع قد أجاز خالددا. واقتل الطرفان أربعة وعشرين
 يوماً، وأصيب عينا مالك بن مسمع. ثم اصططحوا على أن يخرج خالد بن عبد الله من البصرة.

الكامل لابن الأثير ج ١١٩/٤

■ نَجْد بن عامر الحنفي : وقيل نجدة بن عاصم الحنفي الخارجي، كما قيل نجدة ابن عويمر بن خنيفة
 الخارجي، كان من جماعة الصُفْرية العقديّة، أى من المقيمين من الخوارج بين أظهر أعدائهم من المسلمين.

العقد الفريد ج ٢/٣٩٤، ٣٩٦، وجبهة أنساب العرب ٣١٠

*** عبدالله بن الزبير الأسدي : من شعراء الدولة الأموية. ومن ذوى العصية لهم ولكنه اتصل بمصعب
 بن الزبير، ومدحه، وظل معه حتى قُتل مصعب. ومات عبد الله فى خلافة عبد الملك. وهو أحد المهجائين.
 انظر : الأغاني ج ١٤/٢١٧، ومعاهد التنصيص ج ٢/١٠٨، وخزانة البغدادى ج ٢/٦٤.

وكان مع المختار* بن أبي عبيد، ففزع الأسدى. فقال: نعم^(١)، أمتع الله بك. فعفا عنه، ووصله.

فقال: (١)

جَزَى الله عنا مُصْعَباً إِنَّ فَضْلَهُ يَعِيشُ بِهِ الْجَانِ وَمَنْ لَيْسَ جَانِياً^(٢)
ويعفو عن الذنب العظيم احترامه ويؤليك بالإحسان ما لست ناسياً^(٣)
ثم انصرف عبدالله الشاعر بعد ذلك، فلقى عبيد الله بن زياد بن ظبيان، فسمع كلامه، فعرفه، فأدركه، وقال له: أنت قتلت (ب) مصعباً^(٤). وأنشده^(٥):

أَبَا مَطَرٍ شُلْتُ يَمِينَ تَفَرَّعَتْ بِسَيْفِكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَوَارَى مَصْعَبٍ
وَلَا ظَفِرَتْ كَفَاكَ بِالْخَيْرِ بَعْدَهُ وَلَا عِشْتَ إِلَّا فِي تَبَارٍ^(٦) مُخَيَّبٍ
قَتَلْتُ فَنَى كَانَتْ يَدَاهُ بِفَضْلِهِ تَسْحَانِ سَحُ الْعَارِضِ^(٧) الْمُتَصَوِّبِ
أَغْرَ كَضْرُوءَ الْبَذْرِ صُورَةَ وَجْهِهِ إِذَا مَا بَدَأَ فِي الْجَحْفَلِ الْمَتَكْتَبِ^(٨)
قال: نعم والله! لما أفلحنا بعده، ولا أنجحنا. فهل توبة؟ قال له ابن الزبير:

(١) انظر شعر عبدالله بن الزبير الأسدى ١٣٨.

(٢) في شعر عبد الله: ... الله غنى .. إن سيبه * ينال به ...

(٣) في شعر عبدالله بن الزبير: ... العظيم تكروما ويعطى من المعروف مالت

(٤) انظر معاهد التنصيص ج ١٠٩/٢.

(٥) انظر شعر عبد الله بن الزبير الأسدى ٥٧.

(٦) التبار: الهلاك. لسان العرب (تبر)

(٧) المعارض: السحاب الذى يعترض فى أفق السماء: لسان العرب (عرض). المتصوب: الممطر. لسان

العرب (صوب)

(٨) في شعر عبدالله بن الزبير: ... في الجحفل المتكتب.

■ المختار بن أبي عبيد الثقفى كان من كبراء ثقف، وذوى رأى والفصاحة والشجاعة وقلة الدين. ادعى أن الوحى يأتيه. ولد عام الهجرة، وخرج يطلب بثأر الحسين فسار إليه مصعب بن الزبير. وقتل المختار بالكوفة سنة سبع وستين، وكان عمره سبعاً وستين سنة.

انظر: أسد الغابة ج ٤/٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ج ٣/٣٥٣، وصحابة ج ٣/١٨٠

(أ) في الأصل: لعمر. ومصححة في المامش.

(ب) في الأصل: مصعب. وهو خطأ.

هذا مثل قاله ضَبَّة بن أد* . وكان له ابنان: (٧) سَعْد، وسَعِيد، فخرجا في طلب إبل لهما. فرجع سعد، ولم يرجع سعيد. فكان ضَبَّة كلها رأى شخصا مقبلا قال :

«أَسَعْدُ أم سَعِيد ؟» (٨) فذهبت مثلا. وبينما ضَبَّة يسير، ومعه الحارث بن كعب في الشهر الحرام، إذ أتيا على مكان (٩). فقال الحارث : أترى هذا الموضع ؟ فإني لَقِيتُ به فتى، من صفته كذا وكذا، فقتلته، وأخذت هذا السيف (١٠) مِنْهُ. فإذا هني صفة سعيد. فقال له ضَبَّة : أرى السيف، أنظر إليه. فناوله، فعرفه ضَبَّة، فقال عند هذا : «إن الحديث شُجُون وفِتْنَة» (١١) فذهبت مثلا. فضربه بالسيف، فقتله. فلامه الناس وقالوا « قتل رجلا في الشهر الحرام. فقال : «سبق السيف العذل» وفيه يقول الفرزدق (١٢) :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اقْتَحَامَهَا كَضَبَةُ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونُ (١٣)

(١) انظر المثل في أمثال العرب للضبي ٥، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ج ١/٢٥٤، ٣٢٩، وجمع الأمثال للميداني ج ١/١٣٣، ٢٢١

(٢) انظر الإشتقاق ٥٧، وجمهرة الأمثال ج ١/١٠٨.

(٣) انظر المثل في أمثال الضبي ٥، وجمهرة الأمثال ج ١/١٠٨، وجمع الأمثال ج ١/١٣٣.

(٤) هو عكاظ في موسم الحج : مجمع الأمثال.

(٥) في أمثال العرب للضبي، وجمهرة الأمثال ج ١/٢٥٤ أن الحارث أخذ من سعيد بن ضَبَّة بُرْدًا كان عليه وسيفا، وفي مجمع الأمثال أنه أخذ منه بردين

(٦) في أمثال العرب للضبي ٤، إن الحديث للوشجون. وفي جمهرة الأمثال ج ١/٢٥٣، وجمع الأمثال ج ١/١٣٣ : الحديث ذو شجون.

ومعناه أن الحديث له شعب. وشجون الروادي : شعبه. ويضرب هذا المثل للرجل يكون في أمر لهما أمر آخر فيشغله عنه.

(٧) انظر البيت في شرح ديوان الفرزدق ط الصاوي ج ٢/٨٧٣، وأمثال العرب للضبي ٥، والفاخر ٦٠، وسقط اللالي ج ١/٣٢٤، وجمع الأمثال ج ١/١٣٣

(٨) في الديوان : ولا تأمنن.. إن اشتغارها... وفي أمثال العرب : ولا ... إن استعارها... وفي الفاخر وسقط اللالي : ... إن استعارها... وفي مجمع الأمثال لا تأمنن...

• ضَبَّة بن أد : هو ضَبَّة بن أد بن طابخة بن إلياس. قتل ضَبَّة الحارث بن كعب بابنه سعيد. جمهرة أنساب العرب ١٩٨، ٢٠٣.

وكان يقال : إن مصعباً^(١) أشبه الناس سيرة بالسلف الصالح.

ووصفه عبد الملك بن مروان فقال في كلامه : كانت عنده عقيلتا قريشي : سَكِينَة، وعائشة. ثم هو أكثر الناس مالاً. جعلتُ له الأمان، وضمنتُ له أن أوليه العراق، وعلم أني سأفي له بصدقة كانت بيني وبينه، فأبى، وحمى أنفاه، وقاتل حتى قُتِل. فقال له بعض من كان حاضراً : إنه كان يُصيب الشراب.

قال : ذلك قبل أن يطلب المروءة. وأما مذ طلبها فلو ظن أن الماء يُنْقِصُ من مروءته ما ذاقه.

ولما قتل عبد الملك مُصْعَباً وَجَّه أخاه بشراً على الكوفة، وجعل معه رَوْحٌ * بن زُبَيْع وزيرا. وكان روح عالماً، داهية غير أنه [كان^(ب)] من/أجبن الناس وأبخلهم. فلما ٥١ ي رأى أهل الكوفة بُحْلَه، خافوا أن يُقْسِدَ عليهم أميرهم^(١). وقد كانوا عرفوا جبنه^(٢)، فكتبوا على بابهِ ليلاً^(٣) :

إِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ قَدْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ فَاحْتَلْ لِرُوحِكَ يَا رَوْحُ بْنُ زُبَيْعٍ^(٤)
فلما أصبح رأى ذلك فلم يَشْكُ أنه مقتول، فاستأذن بشراً في الشخصوس، فأذن له

(١) يرى الجُهَنَشِياري أن بشراً لما وصل إلى العراق، أغرى بالشراب، فقتل عليه مكان روح بن زُبَيْع، فلحال على إخراجهِ، فصار سراقاً البارقي إلى دهليز روح، فكتب على الحائط : إن ابن مروان... البيت : الوزراء والكتاب ٣٦.

(٢) زاد في حيون الأخبار : فاحتالوا في إخراجهِ عنهم..

(٣) انظر البيت في حيون الأخبار ج ١/١٧١، والوزراء والكتاب ٣٦، ودمروج اللعب ج ٣١/٧.

(٤) في حيون الأخبار :.. فاحتل لنفسك...، وشطره الأول في الوزراء والكتاب : إن الخليفة قد شالت نعلته، وفي مروج اللعب كما في حيون الأخبار.

● روح بن زُبَيْع الجُدَامِي : كان عاقل ورأى. وقيل له صحبة مع النبي. وكان معظماً عند عبد الملك بن مروان. وكان ذا علم ودين. وكان عبد الملك يقول عنه : إنه جمع طاعة أهل الشام، ودعاء أهل العراق، وفقه أهل الحجاز. توفي سنة ٨٤

انظر : الإستيعاب ج ١/٥٢٥، وأسد الغابة ج ٢/١٨٩، والإصابة ج ١/٥٢٤، وشذرات اللعب ج ١/٩٥، والأعلام ٣٢٧.

(أ) في الأصل : مصعب. وهو خطأ.

(ب) زيادة يقتضيها السياق.

فخرج حتى قدم على عبد الملك فقال له : ما أقدمك ؟ قال : يا أمير المؤمنين، تركت أهلك مقتولاً، أو مخلوعاً. قال : وكيف عرفت ذلك ؟ فأخبره الخبر. فضحك عبد الملك وقال له : احتال عليك أهل الكوفة، حتى أخرجوك^(١) عنهم^(٢).

وقال ضائب بن الحارث^(٣) البرهمي يذكر فعل مصعب بن الزبير^(٤) :
فَكَرَّ كَمَا كَرَّ الْحَوَارِيُّ يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْ يَكُرَّ فَيَقْتُلَا
الحواري : مأخوذ من التحوير. وهو التبييض^(٥). وكان حواريو^(ب) عيسى عليه السلام قصارين يحورون الثياب^(٦). والحوَر : شدة السواد من العين. وشدة بياض^(٧) البياض [منها^(ج)] وقال آخر : الحور : العجل^(٨).

وقال آخر يمدح^(٩) :

رَأَيْتُكُمْ بَقِيَّةَ آلِ حَرْبٍ وَهَضْبَتَهَا الَّتِي فَوقَ الْهَضَابِ
يُذَكِّرُنْ مَقَامِي فِي ذُرَاكُم مَقَامِي أَسْمِي فِي ظِلِّ الشَّابِ^(١٠)
وقال البحتري^(١١) :

بَنِي أَخَوَدَى يَغْمُرُ السَّيْفُ مَوْفِيَا يَسْنُطُهُ السَّيْفُ وَافِي الْخَمَائِلِ^(١٢)
تَضِيْقُ الدُّرُوعُ التَّبَعِيَاتُ عَنْهُمْ عَلَى كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ مَبْطُ الْأَنْامِلِ^(١٣)

(١) في الوزراء والكتاب : ... سخر منك بشر، وأهل العراق لما ثقلت عليهم، فاحتالوا في الراحة منك.

(٢) انظر الخبر في عيون الأخبار، والوزراء والكتاب، ومروج الذهب

(٣) انظر البيت ٣٢ من الأصمعية ٦٣.

(٤) انظر لسان العرب (حور)

(٥) انظر زهر الآداب ج ١٠٢٩/٢، وهو غير منسوب فيه.

(٦) في زهر الآداب : يذكرن مقامي اليوم فيكم.

(٧) انظر الأبيات في ديوان البحتري ج ١٨٦٥/٣، وزهر الآداب ج ٦٩٥/٢.

(٨) في الديوان : ... السيف وافيا • وفي زهر الآداب ... يغمر الطرف موفيا.

(٩) في الديوان : وزهر الآداب : ... التبعات منهم.

(١٠) في الأصل : الحارث بن ضائب. وما أثبتناه من الأصمعية.

(ب) في الأصل : حوارى.

(ج) زيادة يقتضيها السياق.

أَوَائِلُ قَوْمٍ يَسْكُنُ الثَّغْرَ إِنْ شَتَوْا عَلَى أَرْضِهِ وَالثَّغْرُ جَمُّ الزَّلَازِلِ^(١)
فَكَمْ مِنْهُمْ مَنْ مُنِعَ مُتَطَوِّلُ بِالْأَيْهِ أَوْ مُشْرِفِ مُتَطَوِّلِ^(٢) ٥١ ش
إِذَا سُئِلُوا جَاءَتْ سَيُولُ أَكْفُهُمْ نَظَائِرَ جَمَاتِ الْقَلَاعِ السَّوَائِلِ^(٣)
خَلِيقُونَ سَرَوْا أَنْ تَلِينَ أَكْفُهُمْ^(٤) عَرَائِكَ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ الْجَلَائِلِ

قال أبو عبيدة : سارت بنو سعد إلى بنى بكر بن وائل، وكانت فيهم جارية عاشق فاكتلأت^(٤) تنظر، فرأت رجلاً مُعْتَجِراً بشقة بُرْد، مُتَنَكِّباً قَوْسَهُ. فلاحته له صفحة الفرس، فَأَنْبَهَتْ أَبَاهَا وَقَالَتْ : يا أبت، إني رأيت مَثَنَ سيف أو صفحة قوس على موضع السلاح في الشمال من رجل أحلى الجبين، براق الثنايا، كأن عمامته ملونة بسحرة فقال : يا بنية، إني لأُبْغِضُ الْفَتَاةَ الْكُلُوءَ الْعَيْنِ^(٥). قالت : والله ما كذبتك. فصالح في قومه، فَأَنْذَرَهُمْ. فقالوا : ما نبه ابتك في هذه الساعة إلا أنها عاشق فاستحيا الشيخ، وانصرف. فقالت إبنته : ارتحل، فلما الجيش مصبحك. فوقع بنو سعد ببكر بن وائل، فقتلوا، وملأوا أيديهم من السبي.

عاد إلى ذكر حسن الوجوه.

قال الشاعر :

كَأَنَّ دَنَائِرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءَ

(١) في الديوان : وزهر الآداب : عرائر قوم... إن مشوا.

(٢) في الديوان : وزهر الآداب : فكم فيهم...

(٣) في زهر الآداب :... جادت سيوف أكنهم...

(٤) اكتلأت : يقال : اكتلأت عيني إكتلاء. إذا لم تم، وحلوت أمرا فسهرت له : اللسان.

(٥) الكلوء العين : يقال : عين كلوء : إذا كانت ساهرة، ورجل كلوء العين. أي شديدها. لا يغلبه

النوم. وكللك الأئشي. لسان العرب (كلا).

(١) في الأصل : الفهم. وهو سهو من الناسخ.

وقال ^(١) مَرْقَشُ * ^(٢) :

النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرَ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَمَّ ^(٣)

وقال ^(٤) آخر ^(٥) :

وجوه لو أن الْمُغْتَشِينَ سَرَوْا بِهَا صَدَّ عَنْ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي ^(٦)

يقوله في صفة نساء. ولو مدح به رجالا لكان عجيبا.

وقال القُطَامِي ^(٧) في نُوقِ ^(٨) :

يُمَشِّينَ رَهْوَاً فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةً وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ ^(٩) تَتَكَلَّمُ

(١) قال المرقش هذا البيت من قصيدة في مراثية عم له أولها :

هل بالديار أن نجيب صمم لو أن حراً ناطقا كلم

وهي قصيدة طويلة ليست بصحيحة الوزن، ولا حسنة الروي، ولا متخيرة اللفظ ولا لطيفة المعنى. معاهد

التنصيص ج ١٦٢/١.

(٢) انظر البيت في الحيوان ج ١١٩/٦، والأغاني ج ١٢٦/٦، وأمالى المرتضى ج ١٦٥/٤ ومعاهد التنصيص

ج ١٦٢/١.

(٣) العم : نبت أغصانه غضة يَفَاقُ شبه الأصابع. أي أن التوديع كان بالأصابع التي تشبه العم. أمال

السيد المرتضى ج ١٦٦/٤.

(٤) هو مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِي. كما جاء في الحيوان ج ٩١/٣.

(٥) وانظر البيت كذلك في عيون الأخبار ج ٢٥/٤، ومجالس نعلب ج ٢٣٠/١، وأمالى السيد المرتضى

ج ١٨٧/١.

(٦) في الحيوان : ... لو أن المدبلجين اعتشوا بها... وفي عيون الأخبار : ... للمتقين اعتشوا... وفي مجالس

نعلب : وجوها لو أن المدبلجين اعتشوا... وفي أمال المرتضى كما في الحيوان.

(٧) في خزانة البغدادى ج ٤٨٢/٦ : في وصف الإبل التي توصله إلى حبيته عُليّة.

(٨) انظر البيت في ديوان القطامي ط ليدن ٤، والأغاني ج ٢٠/٢٤، وخزانة البغدادى ونهاية الأرب

ج ١١٩/١٠، ومصادر أخرى عديدة.

(٩) رهوا : ساكنات يتبع بعضها بعضا. يقول : ليست بالضعيفة الأعجاز، فلا يخللها الأعجاز، وليست

صدورها بضعيفة تتكل على الأعجاز. لقد خلقت خلقا مستويا في القوة : الديوان.

* مرقش : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة. والمرقش لقب له. لقب به لقوله :

* كما رُقش في ظهر الأديم قلم * وهو من ميثمى العرب وعشاقهم وفرسانهم، وكان له موقع في بكر بن وائل

وحروبها مع بني تغلب.

المفضليات ٢٢١، والمؤتلف والمختلف ٢٨١.

وقال أبو* الطمّحان القيّني :

فكم فيهم من سيّد وابن سيّد وفي بعقد الجار حين يُقارقه^(٢)
يكاد الغمام الغمر يرعد أن أرى وجسوه بنى لأم وينهل بارقه^(٣)

وقال^(٤) :

فلان من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيّد قام صانجه^(٥)
كواكب مجسد كلما غار كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه^(٦)
أضأت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه^(٧)
وما زال منهم حيث كانوا مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه^(٨)

أراد المبالغة؛ لأن الجزع بالليل يخفى على ناظمه.

(١) في الأغاني :.. لكان أشعر الناس. وفي البرهان ١٤٥ : لو وصف بهذا النساء، لكان من أحسن الوصف وأغزل الشعر.

(٢) انظر البيتين في البيان والتبيين ج ٣/٣٣٧، والبيت الثاني في عيون الأخبار ج ٤/٢٥٥.

(٣) في البيان :... الغر يزعب..

(٤) هو لقيط بن زدارة كما في الحيوان ج ٣/٩٣، وبيعة المجالس ج ١/٥٠٣. والطمحان القيّني كما في

المستطرف ج ١/١٤٥. كما ورد البيتان الأولان بدون عزو في المحاسن والمساوي ج ١/٧٥.

(٥) في الحيوان : وإن.. الذين عرفهم، وفي بيعة المجالس : وإن.. الذين عرفتهم... والمحاسن والمساوي كذلك. وفي المستطرف : وإن..

(٦) في الحيوان وبيعة المجالس : لمجوم سماء كلها... وفي المحاسن والمساوي : لمجوم سماء كلها انقض كوكب... وفي المستطرف : لمجوم سماء كلها غاب...

(٧) في الصناعتين ٣٤٨، ٣٥١ : أن أبو هلال العسكري بهذا البيت مثالا على الغلو وهو تجاوز حد المعنى، والارتفاع فيه إلى غاية لا يكاد يبلغها.

(٨) في المستطرف : وما زال فيهم حيث كان...

■ أبو الطمّحان القيّني : هو حنظلة بن الشرق القيّني. كان فارما صعلوكا، أدرك الجاهلية والإسلام. وكان خبيث الدين ليها. وقد عُمر طويلا. فقد عاش مائتي سنة. وتوفي نحو العاشرة قبل الهجرة.

انظر : للمعمرين ٦٢، والشعر والشعراء ٣٤٨، والأغاني ج ١٣/٣، والأعلام ٢٧٧.

وقال الحرّمي^(١) :

إذا قَرَّ مِنْهُمْ^(٢) تَغَوَّرَ أو خَبَا بدا قَرَّ في جانبِ الأفقِ يَلْمَعُ^(٣)
ومن حديث ابن أبي * هالة يصف^(٤) النبي عليه السلام : كان فَخْماً مَفْخَماً يَتَلَأَلُ
وَجْهَهُ تَلَأَلَوْهُ القمر ليلة البدر. أطول من المربع، وأقصر من المثلث^(٥)، عظيم
الهامة رَجُل الشعر، إن تفرقت^(٦) عقيقته^(٧) فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه^(٨)
إذا هو وفره. أزهَر اللون، واسع الجبين، أَرْجَ الحواجب^(٩)، سَوَايَغ في غير قَرَن،
بينهما عِرْق بُدْرُهُ الغَضَبُ. أَقْنَى العِرْنَيْنِ^(١٠). له نور يعلوه. يحسبه من لم يتأمله
أَشَمَّ^(١١). كَثَّ اللحية، سهل الخدين^(١٢)، ضليع الفم، أَشْنَبُ^(١٣)، مُفْلَج الأسنان
دقيق المسربة^(١٤)، كأن عنقه جيدٌ دُمَيَّة في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متجاسك،

(١) انظر أخبار أبي تمام ١٢٦، وأمالى السيد المرتضى ج ١/١٨٦.

(٢) في أمالى المرتضى : إذا قر منا...

(٣) انظر هذا الوصف في أسد الغابة ج ١/٢٤، ونهاية الأرب ج ١٨/٢٧٣-٢٧٥، وانظر أوصافاً أخرى
للنبي في السيرة النبوية ج ٢/٣٥، والعقد الفريد ج ٤/٢٥٠، والكامل لابن الأثير ج ٢/١١٧، والمستطرف ج ٢/١٤

(٤) المثلث : الطويل. أو المفرط في الطول. لسان العرب (مثلث)

(٥) في أسد الغابة، ونهاية الأرب : انفردت

(٦) في أسد الغابة : عقيقته

(٧) في أسد الغابة : أفنيه

(٨) أَرْجَ الحواجب : الزجج : تقوس الحاجب مع طول في طرفه وامتداد. اللسان

(٩) العرنين : الأنف. والقنى فيه : طوله، ورقة أرنبته مع حذب في وسطها. اللسان

(١٠) الشم : ارتفاع قصبة الأنف، واستواء أعلاها. اللسان

(١١) أى غير مرتفع الوجنتين

(١٢) الشنب : البياض والبريق في الأسنان لسان العرب (شنب)

(١٣) المسربة : الشعر المستلق النابت وَسَط الصدر إلى البطن : اللسان (سرب)

* ابن أبي هالة : هو هند بن أبي هالة. واسم أبي هالة : النباش بن زارة وقيل زارة بن النباش. وهو
زوج السيدة خديجة قبل النبي، ولذلك كان هند ربيب النبي. وقتل هند مع علي يوم الجمل. وكان فصيحاً بليفاً.
وصف النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن وأتقن.

انظر : الاستيعاب ج ٣/٦٠٠-٦٠٣، والأصابع ج ٣/٦١١، ٦١٢

(١٤) في الأصل : منها.

سواء البطن والصدر، عريض^(١) الصدر، بعيد/مابين المنكبين، ضخيم ٥٢ ش
الكراديس^(٢)، أنور المتجرد^(٣)، طويل الزندين^(٤). رَحْب الراحة، شَتْن^(٥) الكفين
والقدمين، سائل الأطراف، مُخْصَان الإِخْصَيْن^(٦)، مَسِيح القدمين ينبوعها^(٧) الماء،
إذا زال [زال]^(٨) قَلْعاً^(٩)، يَخْطُو تَكْفِيّاً، ويمشي هَوْنًا، فَرِيع المشية، إذا مشى كأنما ينحط
من صَبَبٍ، وإذا التفت التفت جميعاً خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من
نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدأ^(٩) من لقي بالسلام، جل
ضحكة التبسم، ويفتر عن مثل الغمام.

وقال الحارث بن دوس الإيادي :

امروء القيس بن أروى مقسّم إن رأى لاثوين بفتن
فتحلل قلت قولاً باطلاً إننى يُمنَعنى سَنِيّ ويذ
ورجال حسن أوجههم من إياد بني نزارٍ بني معذ
إياد تنسب في اليمن، ثم في النخع، ثم في مذحج. وقد نسبوا أيضاً إلى قُضَاعَة
ويقال: هم حشم من بني دُعَيْم بن إياد.

(١) في نهاية الأرب : مشيح

(٢) الكراديس : رهوس العظام. وقيل : ملتقى كل عظمين كالركبتين والمرفقين

(٣) المتجرد : ما كشف من جسده. أى مشرق الجسد

(٤) زاد في أسد الغابة ونهاية الأرب : موصول ما بين السرة واللبة بشعر يجرى كالخط عارى الشدين
والبطن عما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمُنْكَبَيْن وأعلى الصدر.

(٥) أى يميلان إلى الغلظ والقصر.

(٦) خِصَان الإِخْصَيْن : أى مرتفع الإخصين. وهما أسفل القدمين. أى أن ذلك الموضع منها شديد
التجاف عن الأرض.

(٧) في أسد الغابة : ينبوعها

(٨) أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجله من الأرض رفعا قويا.

(٩) في أسد الغابة : يبلر

(١) زيادة يقتضيها السياق - وقد أثبتناها من أسد الغابة، ونهاية الأرب

وقالت^(١) أخت الأشر مالك بن الحارث النخعي :

أَبْعَدَ الْأَشْرَ النَّخْعِيُّ آسَى عَلَى مَيْتٍ وَأَقْطَعُ بَطْنَ وَادٍ
نُؤَاخِي مَذْحِجًا بِإِخَاءٍ صِدْقٍ وَإِنْ تُنْسَبُ فَنَحْنُ إِلَى إِيَادِ
ثَقِيفٍ عَمَّا وَأَبُو إِيْنَا وَإِخْوَتَنَا نِزَارُ أُولُو السُّدَادِ

يقال : إن ثقيفا من إِيَاد.

وولد نزار غير مُدَافِعٍ مضر، وربيعة، وإِيَاد، وأنمار. وقال لهم في حياته : هذه
٥٣ ي القبة الحمراء ما أشبهها من مال لمضر، فسموا مضر الحمراء. وهذا^(ب) / الخبَاء
الأسود، والفرس الأذهم لربيعة، فسموا ربيعة الفرس. وهذه الخادم الشَّمطاء،
وما أشبهها من مال لإِيَاد. فأخذ الخيل البُلُق، وما أشبه ذلك. وهذه الندوة والمجلس
لأنمار، فإن أشكل عليكم شيء فتحاكموا إلى أفعى نجران*.

ويقال : إنما وصي لمضر بالخمارة، ولربيعة بالفرس والقدر، ولأنمار بالخباء والحرق،
ولإِيَاد بالنعم^(١).

وقال يحيى بن منصور الذهلي :

نِزَارٌ كَانَ أَعْلَمَ حِينَ أَوْصَى لِأَيِّ بَنِيهِ أَوْصَى بِالْخِمَارِ
وَأَيُّهُمْ أَحَقُّ بِكُلِّ طَرَفٍ مُعَوِّجٌ فِي الرِّفَاقِ وَفِي الْخِيَارِ

(١) انظر حياة الحيوان الكبرى للنميري ج ١/٣٥، ٣٦

● أفعى نجران : هو الأفعى بن الجرهمي. ملك نجران. حياة الحيوان

(أ) في الأصل : وقال. وهو سهو من النسخ

(ب) في الأصل : وهذه. وما أثبتناه من حياة الحيوان

وكل^(١) من بالعراق من إياد دخلوا في النخع^(٢). وكل من^(٣) بالشام مقيم على نسبهم في نزار^(٤).

وكان أحمد* بن أبي دُوَاد الإيادي مقيماً على نسبه في نزار. وكان شديد التعصب مع شرفه وإنصافه، وينكر أن يقال: إن إياداً من اليمن. واتصل بأحمد أن حبيباً الشاعر نال من مُضَر، وزعم أن إياداً من اليمن.

وكان الطائي متعصباً لليمن، شديد الغلو في ذلك^(٥)، فغضب عليه ابن أبي دُوَاد^(٦).

فقال حبيب يعتذر إليه^(٧) من قصيدته التي أولها:

مَنْ عَهْدَ الْحَمَى سَبَلَ الْعَهَادِ^(٨)
فَإِنْ أَثِثَ رِيشِي مِنْ إِيَادِ^(٩)

(١) زاد قبل ذلك في زهر الآداب: وكان ابن أبي دُوَاد غالباً في التعصب لإياد، وإلحاقها بنزار. على ملحق نسب العدنانيين. قال:

(٢) زاد في زهر الآداب: وإليه ينسبون

(٣) انظر زهر الآداب للحصري ج ١/٣٣٩

(٤) بدل على ذلك ما رواه محمود الوراق: كنت جالساً بطرف سر من رأى « ومعى جماعة لتتنظر إلى الحليل. فرأينا أبو تمام، فجلس إلينا، فقال له رجل منا: يا أبا تمام، أي رجل أنت لو لم تكن من اليمن؟ قال له أبو تمام: ما أحب أن بغير للموضع الذي اختاره الله لي. أخبر أبو تمام ١٤٧

(٥) انظر ديوان أبي تمام ج ١/٣٦٢

(٦) في ديوان أبي تمام ج ١/٣٦٩: مدحه ويعتذر إليه

(٧) عجز البيت في الديوان: ودُفِضَ حاضرٌ منه ويد.

(٨) في الديوان: وإن يك...

■ أحمد بن أبي دُوَاد الإيادي: نشأ في طلب العلم، وخاصة الفقه والكلام. وكان من المعتزلة. وهو شاعر مجتهد. اتصل باللمون والمعتصم. وجعله للمعتصم قاضي القضاة. ولد سنة ستين ومائة. ومات سنة أربعين ومائتين.

انظر: موفيات الأعيان ج ١/٣٨-٤٥

(١) في الأصل: وكان من

هُم عَظُمُ الْإِنْسَانِي مِنْ نِزَارٍ
وَابِنَ يَجُورُ عَنْ قَصِيدِ لِسَانٍ
وَلَيْتَ رَغُوقَ مَنْ فَوْقِ مَذْقٍ
٥٣ ش وَمَا كَانَتْ الْحِكْمَاءُ قَالَتْ
أَنِّي خَبِرْتُ أَنَّ الْقَلْبَ أَمْسَى
كَأَنَّ الشَّمْسَ جَلَّلَهَا كُصُوفُ
بَأْنِي نِلْتُ مِنْ مُضَرٍّ وَخَبَيْتُ
وَمَا رَزَعَ الْقَطِيعَةُ لِي بِرَنَعٍ
وَقَدْ كُنْتُ مَعْسُورُ الْأَمَانِ
وَقَدْ جَازَيْتُ بِالْإِحْسَانِ شَرًّا
وَكَيْفَ وَعَتَبْتُ يَوْمَ مِنْكَ فَذُ
وَكَانَ الشُّكْرُ لِلْكَرَمَاءِ خَصْلًا
تَثَبْتُ إِنْ قَوْلًا كَانَ زُورًا
فَارْتُ بَيْنَ حَيٍّ بَنَى جُلَاحَ
وَعَادَرَ فِي صُلُورِ الدَّهْرِ قَتْلَى
وَلَوْ كَشَفْتَنِي لَوَجَدْتُ خِرْقًا

وَأَهْلُ الْفَضْلِ مِنْهَا وَالتَّجَادُ^(١)
وَقَلْبِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَادَ
وَلَا تَجْمِرِي كَمِينَ فِي الرُّمَادِ^(٢)
لِسَانُ الْمَرْءِ مَنْ خَدَمَ الْفِيَّادَ
يُجْرُبُهُ عَلَى شَوْكِ الْقَتَادِ^(٣)
أَوْ اسْتَتَرْتُ بِرِجْلِي مِنْ جَرَادٍ
إِلَيْكَ شَكَيْتِي خَبَيْتُ الْحَوَادِ
وَلَا نَادِي الْأَنَى مَنِي بِنَادِ^(ب)
وَمَأْدُومِ الْقَوَافِي بِالسَّدَادِ^(٣)
إِذَا وَصَبْتُ عُرْفَكَ بِالسُّوَادِ^(٤)
أَشَدُّ عَلَى مَنْ حَزَبَ الْفَسَادَ^(٥)
وَمَيِّدَانًا كَمِيدَانِ الْجَوَادِ^(٦)
أَنِّي النِّعْمَانُ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادٍ
مَنَا حَزَبٌ وَحَيٌّ بَنَى مَصَادِ^(٧)
بَنَى بَسْرَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ^(٨)
يُصَافِي الْأَكْرَمِينَ وَلَا يُصَادِي^(٩)

(١) في الديوان : هم عظمى... وأهل المصنوب منها...

(٢) في الديوان : تفاعيل...

(٣) في الديوان : فقد ما كنت...

(٤) في الديوان : لقد... بالإحسان سوا.

(٥) في الديوان : فكيف...

(٦) في الديوان :... كميدان الجياد.

(٧) في الديوان : وأرت...

(٨) في الديوان :... في صفوف الدهر...

(٩) في الديوان :... لبلوت خرقا...

(أ) أثبتته من هلمش الأصل. وانظر الديوان ج ٣٧٧/١.

(ب) في الأصل : رفع... برفع. والتصحيح من الديوان.

جديراً أن يكون الطرف شزراً
وقال^(٢) من قصيدة أخرى^(٣) :

لَزِمُوا مَرْكَزَ النَّدى وَذَرَاهُ
غَيْرَ أَنَّ الرُّبَا إِلَى سَبِيلِ الْآنَسَا
بَعْدَ مَا أَصْلَتِ الْوُشَاةُ سُيُوفًا
فَنَقَى عَنْكَ أَخْرَقَ الْقَوْلِ شَمْعُ
ضَرَبَ الْحِلْمَ وَالْوَقَارُ إِلَيْهِ
وَحَوَانِ^(ب) أَتَيْتُ عَلَيْهَا الْمَعَالِي
حَمَلُ الْعِبَاءِ كَاهِلُ لَكَ مَا زَا
عَاتِقُ مُعْتَقٍ مِنَ الْهُونِ إِلَّا
لِلْحَمَالَاتِ وَالْحَمَائِلِ فِيهِ
مُلْتَكَّ الْأَخْسَابِ أَيْ حَيَاءِ^(د)
لَوْ تَرَاخَتْ يَدَاكَ عَنِ. فُوقًا

وَعَدَّتْنَا عَنْ مِثْلِ ذَاكَ الْعَوَادِي
أَذَى وَالْحَفْظُ حَظُّ الْوَهَادِ^(٤) ٥٤ ي
قَطَعَتْ فِي وَهَى غَيْرِ جَدَادٍ
لَمْ يَكُنْ نُهْزَةً^(٥) لَغَيْرِ السُّدَادِ^(٦)
تُونُ غُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ^(٧)
أَنْ تُسَمَّى مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ
لِإِصْرَفِ الزَّمَانِ بِالْمِرْصَادِ^(٨)
مِنْ مَقَاسَةِ مَغْرَمٍ أَوْ نَجَادٍ
كَلْحُوبِ^(ج) الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ
وَحَيَا أَرْزَمَةِ وَحْيَةٍ وَادٍ
أَكَلْتَنِي الْأَيَّامُ أَكَلَ الْجَرَادِ^(٩)

(١) في الديوان : ... أن يكر الطرف ...

(٢) يصف قوما لزموا ابن أبي دواد، وأنه أخط به مع ذلك منهم : أخبار ابن تمام ١٤٩.

(٣) أولها في ديوان ابن تمام ج ٣٥٦/١. والتي يمدح بها أبا عبد الله أحمد بن أبي دواد :

سَمِعِدْتُ غُرْبَةَ النَّوِي بِسَمَادٍ فَهَى طَسُوعُ الْإِنْتِهَامِ وَالْإِنْجَادِ

ووردت الأبيات الستة الأولى كذلك في أخبار ابن تمام ١٤٩.

(٤) يقول : كانوا إليك أقرب، وتخصصت بمعروفك، كما أن الرى إلى المطر أقرب ومقره الوهاد : الديوان.

(٥) في الديوان : ... زخرف القول ... لم يكن فرصة ... وفي أخبار ابن تمام : ... زخرف القول ...

يكن فرصة ...

(٦) في الديوان، وأخبار ابن تمام : ... والوقار عليه *

(٧) في الديوان : ... كاهل لك أمسى ... لخطوب الزمان ...

(٨) في الديوان : ... يذاك عنها .. أكلتها الأيام ...

(٩) أكلها في الهامش : فرصة.

(ب) في الأصل : وحوال

(ج) في الأصل : كلحوم. وما أثبتناه من الديوان.

(د) في الأصل : حياة. وما أثبتناه من الديوان.

كادَتْ الْمَكْرَمَاتُ تَنْهَدُ لَوْلَا أَنَّهَا أُيِّدَتْ بِحَيِّ إِسَادٍ
قال أبو بكر الصولي : كان ابن أبي دؤاد أظرفَ الناسِ لساناً، وأحضرهم حَوَاباً
في بلاغةٍ وإيجاز، وأجسَنهم نُزوعاً ببيتٍ في موضعه، أو آيةٍ في مكانها. وكان كريماً،
جوداً، مُشرفاً عند المعتصم * والوائق **.

قال أبو عبدالله النديم : لقد رأيتُ ^(١) الملوكَ في مجالسها، ومجامع حفلها ^(٢).
لما رأيتُ أدب ^(٣) من الواائق، لقد خرج علينا ذاتَ يومٍ، وهو يقول : لعمرى، لقد
عرض عرضهُ من عرضهِ لقول *** الخزاعي ^(٤).

٥٤ ش خليلٌ ماذا أرتجى مِنْ غَدٍ امرئٍ طَوَى الكَشْحَ عَنِّي اليَوْمَ وهو مَكِينٌ
وإنَّ امرأً قد ضَنَّ عَنِّي بَمَنْطِقٍ يَسُدُّ بِهِ فَقْرِي إِذَا لَضَيْنِ ^(٥)
فانبرى إليه أحمد بن أبي داود، كأنما أنشِطَ من عِقَال، يسأله في رجل من أهل
اليمامة، فأسهب وأطنب ^(٥)، وذهب في القول كُلَّ مَذْهَب. فقال له : يا أبا عبد الله،
لقد أكثرتَ في غير كثير، ولا طيب. فقال : يا أمير المؤمنين، إنه صديق.

(١) انظر زهر الآداب ج ٦٩٦/٢، وأسرار الحكماء لياقوت المستعصمي ٩٦

(٢) في أسرار الحكماء : لما رأيت أغزر أدبا.

(٣) انظر البيهقي في زهر الآداب ج ٦٩٦/٢، وأسرار الحكماء الملحق بأمنال العرب ٩٦.

(٤) شطره الثاني في زهر الآداب، وأسرار الحكماء : يسد به من خلق لضعفين.

(٥) في أسرار الحكماء : ... فاطنب وأسهب ...

● المعتصم : هو محمد بن هارون. بويج بالخلافة بعد وفاة المأمون سنة ثمان عشرة ومائتين. وهو ابن ثمان
وثلاثين سنة. وتوفى بسر من رأى سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن ست وأربعين سنة : مروج الذهب
ج ٥٥/٩، ٥٦.

● الواائق : هو هارون بن محمد بن هارون. بويج يوم وفاة المعتصم سنة سبع وعشرين ومائتين. وهو ابن
إحدى وثلاثين سنة. وتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. وهو ابن أربع وثلاثين سنة : مروج الذهب ج ٧٨/٩،
٧٩.

● الخزاعي : هو دُعَيْل بن علي الخزاعي، شاعر متقدم مطبوع، هَجَاء، خبيث اللسان لم يسلم منه
أحد، أحسن إليه أو لم يحسن. وكان من الشيعة. ولد سنة ثمان وأربعين ومائة، وتوفى سنة ست وأربعين ومائتين.
انظر : الشعر والشعراء ٨٢٥، والأغاني ج ١٢٠/٢٠، ومحيط اللآلئ ج ٣٣٣/١، ومعجم الأدباء
ج ١٠١/١١، ووفيات الأعيان ج ٣١٧/١، ومعاهد التنصيص ٢٦٩.
(أ) في الأصل : حولها وجامعها. وما أثبتناه من زهر الآداب.

وقد قيل^(١) :

وَأَهْوَنُ مَا يُعْطَى الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ مِنْ الْهَيِّنِ الْمَوْجُودِ أَنْ يَتَكَلَّمَا
فَقَالَ لَهُ : وَايْسَ قَدْرُ^(٢) الْيَمَانِي أَنْ يَكُونَ صَدِيقَكَ، وَإِنَّمَا أَعْظَمُ حَالَاتِهِ أَنْ يَكُونَ
مِنْ غُرُضِ^(٣) مَعَارِفِكَ^(٤). فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ قَدْ شَهَرَنِي بِالِاسْتِشْفَاعِ لِي
عِنْدَكَ^(٥)، وَجَعَلَنِي بِمَرَأَى، وَمَسَمَعَ مِنَ الرَّدِّ، وَالِإِسْعَافِ^(٦)، فَلَمَّا لَمْ أَقْمِ هَذَا الْمَقَامَ
وَالَا كُنْتُ كَمَا أَنْشَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٧) : خَلِيلِي مَاذَا أُرْتَجِي... الْبَيْتِ.
فَقَالَ الْوَائِقُ : يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، بِحَيَاكِ عَلَيْكَ^(٨) إِلَّا عَجَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
حَاجَتَهُ، لِيَسْلَمَ مِنْ هُجْنَةِ الْمَطْلِ، كَمَا سَلِمَ مِنْ هُجْنَةِ الرَّدِّ^(٩).

واعتل ابن أبي دُوَاد، فعاده المعتصم، وقال له : إني نذرت إن عافاك الله، أن
أتصدق بعشرة آلاف دينار. فقال له : فأجعلها يا أمير المؤمنين لأهل الحرمين، فقد
لَفُوا من غلاءِ الأسعار عَتَاتًا. فقال : نَوَيْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا ههنا. وَأَنَا أَطْلُقُ لِأَهْلِ
الحرمين مثلها. ثم نهض. فقال له أحمد : أمتع الله الإسلام وأهله ببقائك يا أمير
المؤمنين، فَإِنَّكَ كَمَا قَالَ مَنْصُورُ * الْغَمْرِيُّ لِأَبِيكَ^(١٠) الرَّشِيدِ^(١١) :

(١) انظر البيت في زهر الآداب ج ٦٩٧/٢، وأسرار الحكماء، وهو غير منسوب فيهما.

(٢) في زهر الآداب، وأسرار الحكماء : وما قدر.

(٣) في أسرار الحكماء : ما أحسبه ألا من عرض معارفك.

(٤) من عرض معارفك : من معظمهم : القاموس المحيط.

(٥) في أسرار الحكماء : إنه قصد في الاستشفاع إليك.

(٦) في أسرار الحكماء : أو القبول.

(٧) في أسرار الحكماء : فإن أنا لم أقم له هذا المقام، كنت كما قال أمير المؤمنين أنفا.

(٨) في أسرار الحكماء : أئسمت عليك.

(٩) انظر الخبر في زهر الآداب ج ٦٩٦/٢، وأسرار الحكماء الملحق بلمثال العرب ٩٦.

(١٠) انظر الخبر في الورقة ١٣٥، وللمستطرف في كل فن مستطرف ج ١٣١/١.

(١١) انظر البيت في الورقة ١٣٥، والأخلاق ج ١٤٥/١٣، والمقدمة ج ١١٠/٢، ودلائل الإعجاز، ٣٨٦،

والمستطرف ج ١٣١/١.

■ منصور الغمرى : من شعراء الدولة العباسية. تلميذ العتاني، ورويته. اتصل بالرشيد، ومدحه، فوصله
بالصلوات الجزيلة. كان يملح آل الرسول، ويعرض بالسلف.

انظر : طبقات ابن المعتز ج ٢٤١، والأخلاق ج ١٤٠/١٣، ومخط اللال ج ٣٣٦/١

٥٥ ى إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أُنْدِيَّةُ أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ^(١)

فقيل لأمير المؤمنين : إنك لا تعود لإخوتك، وكبراء أهلِكَ. وقد عُدَّتْ أحمد، فقال : وكيف لا أعود رجلاً ما وقعتْ عينُهُ على قط إلا ساق إلى أجرا، وأوجب لي شكراً.

وقال أبو العيَّان* : قُلْتُ لابن أبي كُوَادٍ في شأن قومٍ من أهل البصرة تَأَلَّبُوا عَلَى : إِنْهُمْ قَدِمُوا مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى سَرٍّ مَنْ رَأَى يَدَا عَلَى. فقال : «يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ»^(٢)، فقلت : «إِنْ^(٣) لَهُمْ مَكْرًا. فقال : «وَمَكَّرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»^(٤)، فقلت : إِنْهُمْ كَثِيرٌ. قال : «كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ»^(٥)، فقلت^(٥) : اللَّهُ دَرُّ الْقَاضِي، هُوَ وَاللَّهُ كَمَا قَالَتِ الصُّمُوتُ^(٦) الْكَلَابِيَّةُ^(٧) :

(١) شطره الأول في الورقة : خليفة الله إن الجود أودية، وفي الأضلاع، والعمدة ودلائل الإعجاز، والمستطرف :... والمعروف أودية... وفي المستطرف بعده :

من لم يكن بأمين الله معتصماً فليس بالصلوات الخمس يتفجع
(٢) تمام الآية : (إِنَّ الَّذِينَ يُبَاهِيُونَكَ إِنَّمَا يُبَاهِيُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ كَمَنْ تَبَكَّتْ فَيْمًا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ
ومن أولى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً) الفتح ١٠
(٣) آل عمران ٥٤

(٤) الجزء الأخير من الآية ٢٤٩ من البقرة «قال الذين يظنون أنهم ملأوا الله كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»

(٥) في العقد الفريد ج ٤/٥٠ : قال أبو العيَّان : فحدثت به أحمد بن يوسف الكاتب فقال : ما يرى ابنُ كُوَادٍ إلا أن القرآن إنما أنزل عليه.

(٦) قال الصولي : حفظني عن أبي العيَّان : الصموت الكلابي على أنه رجل. وقال وكيع : حفظني أنها للصموت الكلابية على أنها امرأة : أمالي السيد المرتضى ج ١/٢٢٠ وانظر الخبر في زهر الآداب ج ٢/٦٩٨

(٧) انظر البيت في أمالي السيد المرتضى، وزهر الآداب

● أبو العيَّان : هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي. صاحب النوادر والشعر والأدب كان من أحفظ الناس، وأفصحهم لساناً. وقد كف بصره وله أربعون سنة ولد سنة إحدى وتسعين ومائة. ومات بالبصرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر : معجم الشعراء ٤٠٢، والفهرست ١٨١، وزهر الآداب ٢٥٠، وسمط اللالي ج ٣/٤٥، ومعجم الأدباء ج ١٨/٢٨٦، ووفيات الأعيان ج ٢/٣٢١

(١) أثبتناها من بين السطور

لله تَرَكْ أَيُّ جُنَّةٍ خَائِفٍ وَمَتَاعِ دُنْيَا أَنْتَ لِلْحَدَثَانِ
 مُتَخَمِّطٌ^(١) بَطْأَ الرَّجَالَ غُلْبَةً وَطَهُ الْفَنَيْقِي قَوَارِجَ الْقِرْدَانِ^(٢)
 وَيَكْبَهُمْ حَتَّى كَانَ رُؤُوسَهُمْ مَأْمُومَةٌ تَنْحَطُّ لِلغُرْبَانِ^(٣)
 وَيَفْرُجُ الْبَابَ الشَّدِيدَ رِتَاجُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ بَابَانِ
 فقال لابنه أبي الوليد : اكتبها . فكتبها بيده بين يديه^(٤) .

وقال للمتوكل * وقد نكبه :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمَعْ كَلَامِي فَإِنَّ الْعَبْدَ يُحْصِنُ إِنْ أَسَاءَ
 دَنَا مِنْكَ الْعَلُو وَغَيَّبَتْ عَنْهُ فَنَالَ بِقُرْبِهِ مَا كَانَ شَاءَ
 وَلَوْ كُنْتُ الْغَرِيبَ وَلَمْ يَكُنْهُ لِحَامَانِ وَلَمْ يُحْشَ اغْتِيْدَاءَ

وصف الجاحظ أحمد بن أبي حوَاد فقال لنا : أحمد بن أبي حوَاد ذو الحلم / الفاضل •• ش
 واللسان البين، والعقل العجيب، والرأى السديد، والصدر الرحيب، والقول
 الفصل، والحدود الغمر، والعشرة الكريمة، والأخلاق المحموده، والعطايا السنية،
 والقسمة بالسوية. وشيخ العرب، وسيد الحضرة، وغيث البدو، وقاضي القضاة،
 ومقوم الولاة. ومن قد طبق الأرض عرفاً، وملا صدور الرجال والأولياء عزاً. ومن
 جرد القول بالعدل، وكشف القناع في التوحيد، وأقام لكل حالة شئونها ولكل سوق
 حقها، حتى عرف الحق من كان يجهله، وأقر به من كان ينكره، وأحبه من كان

(١) متخمط : شديد الغضب له ثورة وجلبة. لسان العرب (لمخط)

الفنيق : هو الفحل المكرم من الأبل الذي لا يركب، ولا يهان لكرامته عليهم : اللسان.

(٢) في زهر الآداب : ... الرجال شهامة ■

(٣) في زهرة الآداب : ... حتى تظلل رؤوسهم *

(٤) انظر الخبر في أمالي السيد المرتضى ج ٢١٩/١ ، ٢٢٠

● المتوكل : هو جعفر بن محمد بن هارون . بيع بعد وفاة الوائق أخيه سنة اثنين وثلاثين ومائتين . وهو ابن
 سبع وعشرين سنة . وقتل وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، وذلك سنة سبع وأربعين ومائتين :

مروج الذهب ج ١٠٢/٩ ، ١٠٣

(١) في الأصل : بجلبة

يبغضه، وأنس به من كان يستوحش منه، ودعا إليه من كان ينهى عنه.
 وكان ابن أبي ثَوَادٍ من الغلاة في الاعتزال^(١)، وهو الذي حَسَنَهُ للمعتصم^(٢)،
 والوائق^(٣) وحمل الناس على اتباع رأيه في الاعتزال. وأمر ألا يكون قاضي،
 ولا عامل^(٤)، ولا أمير إلا مَنْ قال بخلق القرآن.^(٥) وامتحان العلماء، وضربهم،
 ومات بعضهم في السجون، وأهلك المسلمين. وله مع أئمة الحديث أقاصيص كأحمد
 ابن حنبل، فإنه ضربه، وسجنه.
 والبُوَيْطِيُّ* مات في السجن. ويحيى*** بن معين أكرمه على مساعدته ظاهراً.

(١) وصحب في الاعتزال هياج بن العلاء السلمي. صاحب واصل بن عطاء أحد رموز للمعتزلة : طبقات الشافعية ج ٢٠٦/١

(٢) ومن قبل زينه للمأمون. كما زين له القول بخلق القرآن، وحسنه عنده، حتى كتب إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخزازي. ابن عم طاهر بن الحسين في امتحان العلماء فيه. وذلك سنة ثمان عشرة ومائتين. طبقات الشافعية ج ٢٠٦ / ١

(٣) وقد لبثت هذه الفتنة شطراً من خلافة المأمون، واستوعبت خلافة المعتصم والوائق. وارتفعت إلى

الاعتزال المتوكل : طبقات الشافعية ج ٢١٧/١

(٤) قال جعفر بن محمد عن القرآن : لا أقول خالق وخالق. واحتج بهذا أحمد بن حنبل على المعتصم. وكان الخليل يمنع أن يوصف الكلام بالخالق فيقول : الكلام متى وصف بالخالق، فالقصد به الكلب. ولهذا يقال : هذا كلام خلقه فلان : أي نقوله : محاضرات الأدباء - ٢٤٦/٢

ومن الدليل على أن القرآن غيره مخلوق أن الله تعالى ذكر القرآن في كتابه العزيز في أربعة ومخمين موضعاً، وما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق، ولا أشار إليه. وذكر الإنسان في ثمانية عشر موضعاً، كلها نصت على خلقه : حياة الحيوان ج ٣٨/١

● أحمد بن حنبل : هو الإمام صاحب المذهب : الصابر على محنة خلق القرآن. والناصر للسنة. ولد سنة أربع وستين ومائة، وتولى سنة إحدى وأربعين ومائتين. طلب الحديث وهو ابن ست عشرة سنة. وكان أحفظ الناس وأفهمهم وأزهدهم. وكان قد تفقه على الشافعي.

انظر : حلية الأولياء ج ١٦١/٩، وطبقات الشافعي ج ١٩٩/١

● البويطي : منسوب إلى بويط وهي من صعيد مصر. وهو أكبر أصحاب الشافعي المصريين كان إسلاماً جليلاً عابداً زاهداً فقيهاً عظيماً. وكان الشافعي يعتمد على الفتيا، واستخلفه على أصحابه بعد موته. وقد مات في سجن بغداد في القيد سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر : طبقات الشافعية الكبرى - ٢٧٥/١ - ٢٧٧

● يحيى بن معين : أحد الأئمة الحفاظ في الحديث. وكان ثقة مأموناً. وهو صاحب الجرح والتعديل. = (١) في الأصل : عتل

وقال الأسود* بن يَغْفَر :

ماذا أوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِبَادِ^(١)
أَهْلِ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِ بِبَارِقِ** وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
نَزَلُوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ^(٢)
أَرْضاً تَحْمِيهَا لَطِيبٌ مَقِيلُهَا كَغَبُ بْنُ مَأمَةَ وَابْنُ أُمِّ قُوَادِ^(٣)
جَرَبَ الرِّبْلُ عَلَى تَحْلٍ دِيَارِهِمْ فَكأنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيَادِ^(٤)
فَإِذَا النِّعَمُ وَكُلُّ مَا يُنْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلِيٍّ وَنَفَادِ^(٥)

كانت إبياد تحمل هذه المواضع بالعراق، وهم أول معددين خرجوا من تهامة، فنزلوا بالسواد***، وغلبوا على ما بين البحرين إلى سِنْدَادِ وَالْخَوَزَنْقِ، حتى حاربتهم

حروى عنه البخارى ومسلم. ولد سنة ثمان وخمسين ومائة، وتولى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة من خمس وسبعين سنة.

انظر: وفيات الأعيان ج ٧٠/٣ - ١٧٢، وتذكرة الحفاظ ج ١٧/٢

(١) انظر الابيات في المفضلية ٤٤، والشعر والشعراء ج ٢١٠/١، وحامسة البحترى ٨٣ ما عدا الثالث، والأخايل ج ١٦/١٣ ما عدا الرابع. ومصادر أخرى كثيرة.

(٢) في الأخايل: ... يفيض عليهم... الفرات يفيض من...

(٣) في المفضليات: ... تحمىها لدار أبيهم...، وفي الشعر والشعراء، وحامسة البحترى: أرض تحمىها...

(٤) في المفضليات، وحامسة البحترى: ... على مكان ديارهم

(٥) في الشعر والشعراء: فأرى النعم...

● الأسود بن يَغْفَر: شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية. ليس بالكثير. كان ينادم النعمان بن المنذر. ولما أسنُ كُفَّ بصره. وقد عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين. وهو سيد جواد.

انظر: طبقات ابن سلام ١٢٢، والمؤتلف والمختلف ١٦، وخزانة البغدادى ج ٤٠٥/١

● الخَوَزَنْقُ: هو موضع بالكوفة. وقيل: إنه قصر كان يظهر الحيرة: معجم البلدان ج ٤٨٢/٣ السَّيْر: هو نهر. ويقال: قصر قريب من الخوزنق

بارق: ماء بالعراق. وهو الحد بين القاسية والبصرة. وهو من أهال الكوفة

معجم البلدان ج ٣٢/٢

سِنْدَاد: بكسر أوله وسكون ثانيه. نهر: معجم البلدان ج ١٤٩/٥

● السواد: ضياع العراق التي فتحت على عهد عمر بن الخطاب. سمى بذلك لسواده بالزروع والنخيل

والأشجار. وهم يسمون الأخضر سوادا، والسواد الأخضر. معجم البلدان ج ١٥٩/٥

العَجَمُ، وألصقتهم بالجزيرة. وبالجزيرة يومئذ ملك من ملوك العماليق، فقتلوه، ونزلوها، فمنعوها من الفرس والروم. وعادوهم القتال، فتفرقوا ثلاث فرق: فرقة بأنقرة وجزيرة الروم. وفرقة بجمص. وفرقة رجعت إلى السواد، فأكثروا الفساد على كسرى، وعاثوا، فأجلاهم عن جزيرة العرب حتى صاروا إلى سابات. * ثم فعل رجلان من إباد - يقال لهما الأحمران - ما فعلا. وكانا عبياً ببعض جوارى سيرين، فأخرجهم إلى الجزيرة فعبثوا فيها فأخرج إليهم كسرى^(١) جيشاً^(٢) كان فيه لقيط** الإيادي.

فكتب إلى إباد: (٣)

سَلَامٌ فِي الصُّحَيْفَةِ مِنْ لَقِيْطٍ عَلَى مَنْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ إِيَادٍ^(٤)
فَإِنَّ اللَّيْثَ كَسَرَى قَدْ أَتَاكُمْ وَلَا يَشْمَنْكُمْ سَوْقُ^(٥) النَّقَادِ^(٦)
أَتَاكُمْ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَزُجُونَ الْكِتَابَ كَالْجَرَادِ^(٧)
عَلَى خَنْقِ أَيْتِنَكُمْ فَهَذَا أَوْأَنَّ^(٨) هَلَاكَكُمْ كَهَلَاكِ عَادِ^(٩)

(١) قال ابن الأثير: هو سابور ذو الأكتاف. الكامل ج ١٣٧/١

(٢) انظر الشعر والشعراء ج ١٥٢/١

(٣) انظر الأبيات في الشعر والشعراء ج ١٥٢/١، وشرح القصائد السبع الطوال ٤٨٣، ومروج الذهب ج ١٢٢/٢ والكامل لابن الأثير ج ١٣٧/١ ما عدا الأخير.

(٤) في الشعر والشعراء، وشرح القصائد السبع، والكامل: ... إلى من ...، ومروج الذهب: ... في الجزيرة.

(٥) النَّقَادُ: والنَّقْدَةُ: الصغيرة من الغم. الذكر والانثى في ذلك سواء: اللسان (نقد)

(٦) في الشعر والشعراء، وشرح القصائد: بَأَن اللَّيْثَ... فلا...، وفي الكامل: بَأَن اللَّيْثَ... فلا... سود.

(٧) في الشعر والشعراء، وشرح القصائد: ... ستون ألفا...، وفي مروج الذهب يهرون الكتاب...

(٨) في مروج الذهب: على خيل مستأنسكم...

* سابات: بلدة معروفة بما وراء النهر على عشرين فرسخاً من سمرقند. معجم البلدان ج ٣/٥

** لقيط بن يعمر الإيادي: شاعر جاهلي مقل. وهو سيد من سادة إباد. اتصل بكسرى فكان من كتابه، والمطلعين على أسرار دولته. بعث إلى قومه بنذرهم بفزوه كسرى لهم فعمل بذلك كسرى، فسخط عليه وقتله.

انظر: الشعراء والشعراء ١٥١، والأغانى ج ٣٥٥/٢٢، والمؤتلف ٢٦٦، والأعلام ج ٨٢١/٣.

(٩) في الأصل: هلكم.

وكتب إليهم بقصيدته^(١) الطويلة التي أولها^(٢) :

يادارَ عَيْلَةً من محتلهما الجرعا
أرمى بعيني إذا زالت حموهم
يا لهف نفسي إذا كانت أموركم
لم يدع بعضكم بعضاً لنائبة
أحراراً فارس أبناء الملوك لهم
فهم سراع إليكم بين ملتقط
هو الجلاء الذي تسبق مذلته
قوموا قياماً على أطراف أرجلكم
وقلّذوا أمركم لله فزكم
لا مترفاً إن رخاء العيش ساعده
هاجت لك الشوق والأحزان والوجع^(٣)
بطن السلوطح* لا ينظرون من تبع^(٤)
شئ وأبرم أمر الناس فاجتمع^(٥)
كما تركم بأعلى بيشة** النخعا^(٦)
من الجموع جموع تزدهي القلعا
شوكاً وآخر يجني الصاب والسلعا
إن طار طائركم يوماً وإن وقعا^(٧)
ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا^(٨)
رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا^(٩)
ولا إذا حلّ مكروه به خشعا^(١٠)

(١) ينلر قومه غزو كسرى لإياهم، فوقع الكتاب بيد كسرى، فقطع لسان لقيط وغزا لإيادا : ديوان مختارات

شعراء العرب.

(٢) انظر الأبيات في الشعر والشعراء ج ١/١٥٢ ما هذا الثاني والرابع والحادي عشر. وورد الأول والسابع

والثامن والعاشر والحادي عشر في الأغاني ج ٢٢/٣٥٦، وانظر مختارات ابن الشجري

(٣) في الأغاني، ومختارات ابن الشجري : يادار عمرة... هاجت لي الهم والأحزان

(٤) شطره الأول في مختارات ابن الشجري : إني بعيني إذ أمت محوهم...

(٥) في الشعر والشعراء :... إن كانت... وفي مختارات ابن الشجري :... إن كانت... وأحكم

أمر...

(٦) في مختارات ابن الشجري : ولا يدع...

(٧) في مختارات ابن الشجري :... الذي يبحث أصلكم فمن رأى مثل ذارأيا ومن سمعا

(٨) في الشعر والشعراء ، ومختارات ابن الشجري :... على أمشاط أرجلكم ●

(٩) في الأغاني : فقللوا أمركم...

(١٠) في الشعر والشعراء، ومختارات ابن الشجري :... إذا عرض مكروه...

* السلوطح : بفتح أوله وثانية وطاقه. موضع بالجزيرة قريب من البشر. معجم البلدان ج ٤/١١٤

● بيشة : اسم قرية في واد كثير الأهل من بلاد اليمن. وقيل من عمل مكة مما يلي اليمن وبها من النخل

والفيل شيء كثير : معجم البلدان ج ٧/٣٣٤، والجياك والأمكنة والمياه للزغشري ٧

كما زيه [بن^(١)] قَنَانٍ أَوْ كَصَاحِبِهِ عمرو القناحين لاقى الحارثين معا^(٢)

فلما بلغهم احتملوا جميعا حتى دخلوا بلاد الروم^(٣).

وقال البحتري^(٤) :

أَصَابَ الدُّهْرُ قَوْلَةَ آلٍ وَهَبٍ وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهُمْ وَالتَّهَارُ^(٥)
وَمَا كَانُوا فَأَوْجُهُهُمْ بُشُورٌ لَخْتَبِطُ وَأَيْدِيهِمْ بِحَارٌ
أَعَارَهُمْ رَدَاءَ الْعِزِّ حَتَّى تَقَاضَاهُمْ فَرَدُوا مَا اسْتَعَارُوا

وقال عبيد^(ب) الله بن^(٥) قيس الرقيات^(٦) :

لَوْ كَانَ حَوْنِي بَنُوَامِيَّةً لَمْ يَنْطَلِقْ رِجَالٌ إِذَا هُمْ نَظَّفُوا^(٧)
إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِيقْ مَجَالِسُهُمْ أَوْ رَكَبُوا ضَاقَ عَنْهُمْ الْأَفْقُ
لِحَبِيهِمْ عُوْذُ النِّسَاءِ إِذَا مَا أُنْهَرَتْ تَحْتَ الْفَوَارِسِ الْحَدَقُ^(٨)
وَأَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ وَرَأَى الشَّرَّ وَطَلَعَ الْمَرْوُعُ الْفَرْقُ^(٩)
فَرِيحُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ أَزَكَى مِنْ الْمِنْكَ وَفِيهِمْ لَخَابِطٌ وَزَقُ^(١٠)

٥٧ ي

(١) في الأخلاق : كمالك بن... زيد القنا... ، وفي المختارات : كما لك بن... يوم لاقى..

(٢) انظر الخبر في مروج الذهب ١٢٢/٢ ، والأخبار ج ٢٢/٣٥٥

(٣) انظر الأبيات في ديوان البحتري ج ٢/٩٦١ ، ولحار القلوب ٤٧٨ ماعدا الثاني

(٤) في لحار القلوب : ... ونال الليل منها...

(٥) في حيون الأخبار ج ١/٣٠٠ أنه ابن حرمة

(٦) انظر الأبيات في ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٧٢ ، ولحيون ط سلسي ج ٦/١٦٩ ماعدا الخامس

وحيون الأخبار ج ١/٣٠٠ ماعدا الرابع.

(٧) في الديوان : ... رجال أراهم نظفوا

(٨) في الديوان : ... تحت القوائس... ، وفي الحيوان : تحسبهم هلل النساء إذا : ... ثلاث

القوائس... ، وفي حيون الأخبار : لهم... تحت القوائس...

(٩) في الديوان : ... أهله وإلى الشر وخلف المهن الفرق

(١٠) في حيون الأخبار : ... عند ذلك أنلى من...

(أ) زيادة أثبتناها من مصادر التخریج، وباحتاجها وزن البيت

(ب) في الأصل : عبد الله. وهو سهو من النسخ

إنما ينكر الكلب أهله للباسهم السلاح عند الفزع . فتنكر الكلاب حُلاهم عند ذلك .

وقال الأعشى :^(١)

فِيهِمُ الْخِصْبُ وَالسَّاحَةُ وَالنَّجْدُ لِدَةُ فِيهِمْ وَالْخَاطِبُ^(٢) الْمِسْلَقُ^(٣)
وَأَيُّونَ لَا يَسَامُونَ ضَيْمًا وَمَكِيثُونَ وَالْحُلُومُ وَثَاقُ^(٤)
وَتَرَى مَجْلِسًا يَغْصُرُ بِهِ الْمَحْدُ رَابُ بِالْقَوْمِ وَالثِّيَابُ رِفَاقُ^(٥)

وقال الأعشى أيضا^(٥) :

جَلَسُوا مَجَالِسَهُمْ عَلَى أَخْلَامِهِمْ رُجِحَ الْمُقُولُ مُخَالِفُ الْأَفْنَادِ^(٦)
وَإِذَا اللَّقْلُقُ تَسْرَوَحَتْ بِعَشِيَّتِهَا رَتَكَ النُّعَامُ^(٧) عَشِيَّةَ الصَّرَارِ^(٨)
وَتَرَى الْقُدُورَ كَأَنَّهَا حَبَشِيَّةٌ غَيْرُ وَقْلٍ حَلَابُ الْأَرْفَادِ^(٩)
حَبَسُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوْوا لَهُمْ مِنْ شَحْمٍ مُنْقَبَةٍ وَمِنْ أَكْبَادِ^(١٠)
وَالدَّهْرُ غَيْرُ ذَاكَ يَا بَنَةَ مَالِكٍ وَلَقَدْ يُغَيِّرُ صَالِحًا بِفَسَادِ^(١١)
روى أبو حاتم عن محمد بن * إدريس قال : حدثنا عبد الجبار بن سنان الحنظلي

(١) انظر ديوان الأعشى الكبير ٢١٥

(٢) المسلاق : بالصاد والسين أى البليغ . لسان العرب (صلق)

(٣) فى الديوان : ... ما يسامون

(٤) فى الديوان : ... كالأسد والثياب رفاق

(٥) انظر ديوان الأعشى الكبير ١٣٣

(٦) فى الديوان : أدخلوا مجالسهم ...

(٧) يقال : رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكًا وَرَتَكَانَا : مَشَى مَشْيَةً فِيهَا اهْتِزَازٌ : لسان العرب (رتك)

(٨) فى الديوان : ... تروحت بأصيلة ■

(٩) فى الديوان : وإذا القيان حسبتها حبشية غيرها ...

(١٠) فى الديوان : حجروا على ... وشووا لهم من شط منقبة ...

(١١) فى الديوان : فالدهر ... والدهر يعقب صالحا ...

• ولعله أبو حاتم آخرهما محمد بن إدريس فهو أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الغطفاني . أحد الأئمة الأعلام . ولد سنة خمس وتسعين ومائة . ودخل كثيرا فى طلب الحديث . وتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين . طبقات الشافعية ج ٢٩٩/١

٥٧ ش / الرُّقِّي قال : [عن^(١)] محمد بن بشير، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبان بن ثعلب. وكان عربانيا، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه [وسلم] أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه، وأبو بكر حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلم، وكان رجلاً نَسَابَةً، وكان مُقَدِّمًا في كل خير. فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من ربيعة. قال : ومن أي ربيعة أنتم ؟ أمن هامتها، أم من هَازِمِهَا^(٢) قالوا : بل من هامتها العظمى قال : وأي هامتها العظمى أنتم ؟ قالوا : ذَهَلُ^(٣) الأكبر^(٤) قال أبو بكر : فأنتم عوف الذي يقال : « لا تُخْرِبُوا دِي عَوْف »^(٥) ؟ قالوا : لا. قال : فأنتم جَسَّاسُ بن مَرَّةَ حامى الدُّمَارِ، ومانع الجار ؟ قالوا : لا. قال : فأنتم بَسْطَامُ بن قيس، صاحب اللواء، ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا. قال : فأنتم الحَوْفَزَانُ*، قاتل الملوك، وسالها أنفسها ؟ قالوا : لا. قال : فأنتم المَزْدَلَفُ*^(٦). صاحب العِمَامَةِ الْفَرْدَةِ^(٧) ؟ قالوا : لا. قال : فأنتم أخوال الملوك من كندة ؟ قالوا : لا. قال : فأنتم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا : لا. قال أبو بكر : فلم سم ذَهَلُ الأكبر^(٨). أنتم ذهل الأصغر.

-
- (١) أي من أشرافها أنت أو من أوساطها. واللهازم : أصول الحنكيين. واحديثها لُحْزَمَةٌ بالكسر. فاستعارها لوسط النسب والقبيلة. لسان العرب (لحزم)
- (٢) في المحاسن والأضداد : ... قالوا : ذهل. قال : ذهل الأكبر أم ذهل الأصغر قالوا : بل الأكبر. ...
- (٣) ارجع إلى ١٠٥ من هذه الرسالة
- (٤) إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يعم معه غيره إجلالا له : ألف با ج ١٤٨/١
- (٥) في المحاسن والأضداد : ٨٩ : ... من ذهل الأكبر.
- الحَوْفَزَانُ : بن الحارث بن شريك الشيباني. سمي الحوفزان لأن بسطام بن قيس حفره بالرمح حين خاف أن يفوته. فخرج منها : البرصان ١١٦ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٦٠.
- المَزْدَلَفُ : هو عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان. لقب بذلك لإقترابه من الاقتران في الحروب، إزدلاله إليهم نهاية الأرب ج ٣٠٦/١٦.
- (٦) زيادة يقتضيها السياق

فقام إليه غلام من بني شيبان حين بَقَلَ وَجْهَهُ يقال له دَغْفَلٌ* . فقال : (١)
إِنْ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعَبَاءُ لَا نَعْرِفُهُ أَوْ نَحْمِلُهُ (٢)

يا هذا، إنك قد سألتنا، فأخبرناك، ولم نكتك شيئا. فمن الرجل ؟ قال
أبو بكر : من قريش . قال له دغفل : بَخْ بَخْ ، أهل الشرف والرئاسة . فمن (٣) أى
قريش أنت ؟ قال : من / (٤) ولد تميم بن مرة . قال : أمكنت والله الرامي من صفا (٥)
الثغرة . أفتنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر ، فكان يُدْعَى مُجْمَعًا في قريش (٦) ؟
قال : لا . قال : أفتنكم هاشم الذي هَشَمَ (٧) الثريد لقومه ؟
[... وهو الذي يقول فيه الشاعر (٨) :

عمرو العُلا هَشَمَ الثريد لقومه] (٩) ورجال مكة مُسْتَتُونَ (١٠) عَجَافُ (١١)

(١) انظر المحاسن والأضداد ٩٠ ، وجمهرة الأمثال ج ٢٧٧/٢ ، والمحاسن والمساوي ج ٥٧/١ وألف با
للبلوي ج ١٤٨/١ .

(٢) في المحاسن والأضداد : لنا على سائلنا... وفي المحاسن والمساوي : لنا على... لن نعرفه...

(٣) في المحاسن والأضداد : فأخبرني من أى...

(٤) في المحاسن والأضداد : بني .

(٥) في لسان العرب (تغر) : أمكنت من سوا الثغرة أى وسيط الثغرة . وهى نُقْرة النحر فوق الصدر .

(٦) زاد في السيرة النبوية ج ١١٦/١ ، وجمهرة الأمثال ج ٢٧٧/٢ :... الذى قيل فيه

أيونا قصي - كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

(٧) وكان ذلك حين أصابت قريشا سنوات ذهبن بالأموال ، فخرج هاشم إلى الشام ، فأمر بنخز كثير ، فخبز

له ، وحمله في الغرائر على الإبل ، حتى وافى مكة ، فهشم ذلك الخبز - معنى كسره وثرده - ولحق تلك الإبل ، ثم أمر
بطبخها . وشيع أهل مكة . نهاية الأرب ج ٣٣/١٦ .

(٨) انظر البيت في السيرة النبوية ج ١٢٦/١ ، والمحاسن والأضداد ٩٠ ، والإشتقاق ١٣ ، ولطائف

للعارف ٧ . وفي لسان العرب ، ونهاية الأرب ج ٣٣/١٦ أنه لعبد الله ابن الزبيرى .

(٩) مستون : أى أصابتهم سنة وقمط وأجدبوا . لسان العرب (سنت)

(١٠) في السيرة النبوية :... قوم بمكة مستين....

■ دَغْفَلٌ : هو دَغْفَلُ بن حنظلة الشيباني . العالم النسابة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه .

وولد على معاوية . ومات في قتال الحوارج سنة سبعين .

انظر : الفهرست طليزج ٨٩ ، والاستيعاب ج ٤٧٧/١ ، وسخط اللالي ج ١٤/٣ ، وأسد الغابة ج ١٣٢/٢ ،

والإصابة ج ٤٧٥/١ .

(أ) الزيادة من هلمش الأصل .

قال : لا قال : أفتكنم شيبة* الحمد. مُطعم طير السماء الذى كان وجهه القمر يضيء فى الليلة الظلماء قال : لا. قال : أأمن أهل الإفاضة بالناس أنت ؟ قال : لا. قال : أأمن أهل الرفادة^(١) ؟ قال : لا. قال : أأمن أهل السقاية^(٢) ؟ قال : لا. قال : أأمن أهل الحجابة^(٣) ؟ قال : لا.

فاجتذب أبو بكر زمام الناقة، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام^(٤) :

صَادَفَ ذَرَّةُ السَّيْلِ ذَرَّةً يَذْفَعُهُ يَبْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْنَدَعُهُ^(٥)
أما والله يا أبا قريش، لو ثبت لأخبرتكَ أنك من زَمَعَاتِ قريش، ولست من الذوائب.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال على : يا أبا بكر، وقعت من الأعرابي على باقة^(٦). فقال : أجل يا أبا حسن، ما من طامة إلا وفوقها طامة^(٧) والبلاء موكل بالمنطق^(٨).

(١) الرفادة : كانت قريش تجمع الأموال العظيمة أيام الموسم ليشتروا به الجزر والطعام للحاج. حتى تنقضى أيام موسم الحج. وكانت الرفادة والسقاية لبنى هاشم. لسان العرب (رفد)
(٢) السقاية : كانت من مكارم قريش ومآثرها، إذ كانت تسقى الحاج طول أيام الموسم. وكان القرشيون يتوارثونها كابراً عن كابر حتى استقرت للعباس بن عبد المطلب. ثمار القلوب ٥٤٣.
(٣) أهل الحجابة : أى حجابة الكعبة، وهى سدانتها وتولى حفظها. وهم الذين بأيديهم مفاتيحها : اللسان.

(٤) انظر الفاخر ٢٣٧، والأخلاق ج ٢/٢٩٠، وجهية الأمثال ج ٢/٢٧٨، وألف با ج ١/١٤٩
(٥) فى الفاخر : ... يبيض طورا وطورا... وفى الأخلاق : ... سبلا يردده... يهضبة تردده وتلغفه.
(٦) انظر المحاسن والأضداد، وجهية الأمثال، والمحاسن والمساوىء، وألف با.
(٧) فى وجهية الأمثال : لا طامة...
(٨) انظر الخبر فى المحاسن والأضداد ٨٩، ٩٠، والفاخر ٢٣٥-٢٣٧، وجهية الأمثال ج ٢/٢٧٧، ٢٧٨، والمحاسن والمساوىء ج ١/٥٦-٥٨، وألف با ج ١/١٤٩.

* شَيْبَةُ الْحَمْدِ : هو عبد المطلب. وقيل فى سبب تسميته شيبه إن أمه ولدت له رأسه شيبه فى ذوائبه. وقيل إن أباه أوصى أمه إذا ولدت ذكرا فى خيابه أن تسميه شيبه. نهاية الأرب ج ١٦/٤٠

قال : ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار. فتقدم أبو بكر، وكان مقدما في كل خير. فقال : عن القوم ؟ قالوا : من شيبان بن ثعلبة. فالتفت^(١) أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بأبي أنت وأمي. هؤلاء غرر في قومهم، وفيهم مفروق* بن عمرو^(٢). وقد غلبهم جمالا ولسانا، وكانت له غديرتان تسقطان على تربته. وكان أدنى القوم مجلسا من أبي بكر. فقال له أبو بكر : كيف العدد فيكم ؟ قال له مفروق : إنا لنزيد على ألف، ولن يُغلب ألف من قلة. فقال له أبو بكر : فكيف / المنعة فيكم ؟ قال : علينا الجهد، ولكل قوم جد. قال له أبو بكر : ٥٨ ش فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم ؟ قال مفروق : إنا لأشد ما نكون غضبا حين نلتى، وإنا لأشد ما نكون لقاء حين نغضب. وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد، والسلاح على اللقاح. والنصر من عند الله، يدب لنا مرة، ويدبيل علينا أخرى. لعلك أخو قريش. قال أبو بكر : وقد^(٣) بلغكم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ها هو ذا^(٤). فقال مفروق : قد بلغنا أنه يذكر ذلك. فالام^(٥) تدعوا يا أخا قريش ؟ فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنى رسول الله، وإلى أن تؤوؤوا، وتنصروا، فإن قريشا قد ظاهرت على أمر الله^(٥)، وكذبت رسوله، واستغنت بالباطل عن الحق. والله هو الغنى الحميد. فقال مفروق : والام تدعو^(ب) أيضا يا أخا قريش ؟ فتلا رسول الله صلى الله

(١) في أسد الغابة ج ٤/٤٠٨ : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : بأبي أنت ما وراء هؤلاء عون من قومهم. هؤلاء غرر الناس.

(٢) زاد في ألف با ج ١/١٤٩ : ... وهناء بن قبيصة، والمثنى بن حارثة، والنعمان بن شريك. وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم...

(٣) في ألف با ج ١/١٤٩ : أوقد.

(٤) في ألف با : فهذا هو ذا.

(٥) زاد في ألف با : عز وجل

● مفروق : هو مفروق بن عمرو الأصم بن قيس بن مسعود الشيباني : أسد الغابة ج ٤/٤٠٩.

(أ) في الأصل : فإلى ما تدعو إليه

(ب) في الأصل : وإلى ما تدعو

عليه وسلم. (قُلْ تَعَالَوْا أَنلِ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ لَحْنٍ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ^(١)) فقال مفروق والإمام تدعو^(٢) يا أخا قريش ۖ فتلا عليه^(٣) : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون)^(٤).

فقال مفروق : دعوت^(٥) والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق، ومحاسن الأخلاق^(٦). ولقد أفك قوم كذبوك، وظاهروا عليك.

وكانه أحب أن يشركه في الكلام هانيء بن قبيصة فقال : وهذا هانيء بن قبيصة ٥٩ شَيْخُنَا / وصاحب ديننا. فقال هانيء: قد سمعتُ مقالَتَكَ يا أخا قريش وإن أرى تركنا^(٧) ديننا، واتباعنا إياك على دينك بمجلس^(٨) جلستَه إلينا، ليس له أول ولا آخر زلة في الرأي، وقلة نظر في العاقبة. وإنما تكون الزلة مع العجلة. ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا، ولكننا نرجع ۖ وننظر. وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثني* بن حارثة فقال : وهذا المثني شَيْخُنَا

(١) الأنعام ١٥١

(٢) في ألف با : رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) النحل ٩٠

(٤) في أسد الغابة ج ٤/٤٠٨ : دعوتَ والله يا قريش إلى... وإلى محاسن الأعمال. وقد أفك...

(٥) في ألف با ج ١/١٤٩ : الأفعال (٦) في ألف با : أن تركنا

(٧) في ألفا با ج ١/١٥٠ : لمجلس

* المثني بن حارثة الشيباني : وفد على النهي مع وفد قومه سنة إحدى عشرة. وسيره أبو بكر إلى العراق سنة ١١ وهو الذي أطعم أبا بكر والمسلمين في الفرس، وهون أمرهم، وكان عمر يسميه مؤمّر نفسه. كان شهما شجاعا حسن الرأي. وله أخبار كثيرة في الفتح. ومات متأثرا بجراحه في إحدى المعارك. قبل القاصمية - وذلك سنة أربع عشرة.

انظر : الاستيعاب ج ٣/٥٢٢، وأسد الغابة ج ٤/٢٩٩، والإصابة ج ٣/٣٦١

(٨) في الأصل : وإلى ما تدعو.

وصاحبُ حَرِينَا. فقال المثنى : قد سمعتُ مقالتك يا أخا قريش. فأما تركُّنا ديننا واتباعنا إياك على دينك فالجواب هو جواب هانيء بن قبيصة. وأما أن نُؤوِّيك وننصرُك، فلإنا نزلنا بين صَريَّين : الجِمامة^(١) والسَّماوة*. قال صلى الله عليه [وسلم] : ما هذان الصريان ؟ قال : أنهار كسرى * ومياه العرب. فأما ما كان من أنهار كسرى فلنُبِّ صاحبه غير مغفور، وعُذْرُه غير مقبول. وأما ما كان من مياه العرب فلنُبِّ صاحبه مغفور، وعُذْرُه مقبول. وإِغْمَا^(٢) نزلنا على عهدٍ أَخَذَهُ عَلَيْنَا كسرى : لا تُحْدِثُ حَدَثًا، ولا تُؤوِّى مُحْدِثًا.

وإن^(٣) أرى هذا الأمر الذى تدعو إليه^(٤) مما تكرهه الملوك. فإن^(٥) أحببت أن نُؤوِّيك وننصرُك مما يلى مياه العرب فعلنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أسأتم^(٦) فى الرد، إذ أفصحهم الصدق^(٧). وإن دين الله لا ينصره^(٨) إلا من حاطه من جميع جوانبه. أرايم إن لم تلبثوا إلا قليلا حتى يُورثكم الله أرضهم، وديارهم وأموالهم، ويُفَرِّشكم نساءهم، أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك : اللهم لك ذلك.

فتلا^(٩) رسول الله صلى الله عليه [وسلم] / (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ ٥٩ شِ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا)^(١٠). ثم نهض النہى عليه السلام، فأخذ بيدي

(١) فى ألف با، ولسان العرب (صرى) : ... والسَّماوة

(٢) فى أسد الغابة ج ٤/٤٠٩ : ولكن علينا عهد من كسرى... وفى ألف با ج ١/١٥٠ : وإِغْمَا

(٣) فى أسد الغابة : ولعل هذا الأمر... تلحونا إليه...

(٤) فى ألف با : ... تلحوا إليه أنت

(٥) فى أسد الغابة : ... فإن أردت أن تنصرُك، وغمحك مما يلى بلاد العرب...

(٦) فى أسد الغابة : ما أسأتم إذ أفصحهم بالصدق، إنه لا يقوم بدين الله إلا من حاطه بجميع...

(٧) فى ألف با : بالصدق...

(٨) فى ألف با : لن ينصره

(٩) فى ألف با : ثم تلا

(١٠) الأحزاب : ٤٥، ٤٦

فقال : يا أبا بكر، يا أبا حسن، أية أخلاق^(١) في الجاهلية، ما أشرفها ! بها يلذع الله بأس بعضهم عن بعض، وبها يتحاجزون فيما بينهم.

قال : ثم دفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج، فلما نهضنا حتى بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا صدقاً، صبراً^(٢).

قوله : «عُربانيا» فإن هذه الألف والنون تزدان في النسبة، ليفرقوا بها بين العربى اللهجة، وبين العربى النسب^(٣).

وسمى عبد الله بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان « ذا الجذنين » لأنه أسر أسيراً شريفاً، ف قيل له : إنك لذو جَدّ. قال : فعندى من هو فوقه : رجل من كنانة. ف قيل له : إنك لذو جَدّين.

وقيل : إنه سبق في سَبَقين من الخيل. ف قيل له ذاك^(٤).
والأول أصح.

وعَوْف بن مُحَلْم بن ذهل بن شيبان هو الذى يقال فيه : « لآخر بوادى عَوْف^(٥) »
أى : لا يقرب واديه إلا بلمعته.

(١) في ألف با : أحلام

(٢) انظر الخبر في الفاخر ٢٣٧-٢٤٠، وألف با ج ١٤٨/١-١٥٠، وأسد الغابة ٤٠٨/٤، ٤٠٩ ونهاية الأرب ج ٣٠٦/١٦-٣١٠

(٣) جاء في ألف با ج ٧٢/١ قول الفراء : ويقال : رجل أهرابى : إذا نسب إلى أنه من أهراب البادية، وعربى : إذا نسبته إلى أنه من العرب، فإن كان يتكلم بالعربية وهو من المعجم قلت : « عربان » أما ما ورد هنا فهو قول الليث في لسان العرب (عرب).

(٤) يقول ابن رشيقي : وسمى بذلك، لأنه اشترى كعب بن لعة من أهلى قوم من حَنَزة، أسروه. فكم نفسه، وعَرَفَه عبد الله أنه لم يشتره عن معرفة، فوهبه كل ما لقيه في طريقه من إبل أبيه بُعَيْدَ انهما، وبلغ به إلى أبيه، فلجاز له ذلك وأعطاه قبته بما فيها. فلما أن الحيرة، قال بعض من رآه لصاحبه : إنه لئلو وجَدّ. فقال الآخر : بل هو ذو جَدّين. الممثلة ج ١٧٥/٢ ط هندية

وفي النص ١٠٨ أنه سمي بذلك لأنه أغار غارة في علمين فغم

(٥) انظر ١٥٤ من هذه الرسالة

وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنُ شَيْبَانَ يُسَمَّى حَامِيَ الذُّمَارِ. أَيْ : أَنَّهُ يُجَمِّى مَا إِنْ ضَبَّعَهُ لَزِمَهُ مِنْهُ الذُّمَرُ. وَهُوَ اللَّوْمُ^(١).

وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ كُتَيْبَ بْنَ وَائِلٍ، أَخَاهُ^(٢) رِبِيعَةَ فِي لِقَاعَةٍ جَارَتْهُ.

قَالَ^(٣) الشَّاعِرُ^(٤) :

كُتَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَعْظَمَ جُزْأً مِنْكَ ضَرْجٌ بِالذَّمِّ^(٥)
رَمَى ضَرْجٌ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بِشَطْعَنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسْهِمِ^(٦)

وِسِطَامُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْحَدِيدِ.

وَفِي سِطَامٍ يَقُولُ قَابُوسُ الشَّاعِرِ^(٧) :

اسْقِ وَفُودَكَ إِمَّا كُنْتَ سَاقِيهَا وَابْدَأْ بِكَاسِي ابْنِ ذِي الْجَدَّتَيْنِ سِطَامِ^(٨)
يَنْمَى بِهِ مِنْ بَنَى شَيْبَانَ أَسْرَتَهَا حَامِيَ الْحَقِيقَةِ عَنْ أَعْرَاضِهَا رَامِي^(٩)
مَا زَالَ قَيْسٌ بْنُ مَسْعُودٍ وَوَالِدُهُ تَبَدَّلَا الْمُلُوكُ بِهِ أَيَّامَ أَيَّامِ^(١٠)
فَارْضَوْا بِمَا صَنَعَ الرَّحْمَنُ فِي مُضَرٍ وَفِي رِبِيعَةٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَقْوَامِ^(١١)
قَدْ كَانَ بِالشَّامِ سِطَامٌ فَقَدَّمَهُ قَبْلَ الْوُفُودِ^(ب) جِهَارًا صَاحِبُ الشَّامِ

(١) انظر لسان العرب (ذمر)

(٢) هو النابغة الجعدي كما في الديوان ١٤٣، والأغانى ج ٤/٤٢٧، ووجهة المجالس ج ١/٦٣١.

(٣) انظر الاشتقاق ٣٣٨، والموشح ٦٦، والأمالى الشجرية ج ١/١١٦، ونهاية الأرب ج ٣/٦٨.

(٤) في الديوان والإشتقاق، والموشح والأمالى، ونهاية الأرب : ... وأيسر جرما...

(٥) في الأغاني : ... الجاني المنعم.

(٦) انظر العمدة ج ٢/١٧١ ط هندية.

(٧) في العمدة : اسق وفودك بما أنت ساقيني فأبدي...

(٨) في العمدة : أغر ينمي من شيبان دو أنف حامى الذمار وعن...

(٩) في العمدة : قد كان قيس ... بهم أيام أيامى.

(١٠) في العمدة : ... بما فعل النعمان ... في تعظيم أقوام.

(أ) في الأصل : أخو. وهو خطأ

(ب) في الأصل : الفود.

والخَوْفَزَانُ : هو الحارث بن شريك من بنى همام بن مُرَّة. وجده الصُّلب بن عمرو. أجمعت على تقديمه بكر. ولوالده^(١) شريك يقال^(٢) :
يا شريك بْنَ عُمَيْرٍ هَلْ مِنْ المَوْتِ نَحَالَهُ
يا أَخَا كُلِّ مُضَافٍ يا أَخَا مَنْ لَا أَخَا لَهُ
ولمَّا قِيلَ لَهُ الخَوْفَزَانُ لَأَن قيس^(٣) بن عاصم المِنقرى حفزه بالرمح في وَرِكَه فَعَرَجَ منها^(٤).

وقال جرير يعيب بنى شيان بلأنكاحهم الفرزدق^(٥) :
غَابَ المُنْثَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَحْيَكُمْ وَالخَوْفَزَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ^(٦)
يَارُبَّ قَائِلَةٍ بَعْدَ الْبِنَاءِ بِهَا لَا الصَّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَعْشُوقُ^(٧)
والمُنْثَى بن حارثة من بنى ذُهل بن شَيَّان. أجمعت عليه بكر، فغزا سَوَادَ الكوفة.
فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسميه مُؤمِّرَ نفسه^(٨).

ومفروق من بنى شيان أيضا. وهاء بن قبيصة من وجوههم. والنعمان بن
٦٠ شريك هو أخو الخَوْفَزَان. والمُزْدَلِف هو / عمرو بن أبى ربيعة بن ذُهل بن شَيَّان.
ولده حارثة ذو التاج، كان على بكر بن وائل حين قاتلوا المنذر بن ماء السماء يوم
أَوارة.

(١) انظر البيتين في المحاسن والمساوي ج ٨٥/١.

(٢) في أدب الكتاب ٦٠، ولسان العرب (حفز) أنه بسطام بن قيس.

(٣) وقيل في سبب ذلك : إن قيس بن عاصم المِنقرى كان على أنش، وكان الخَوْفَزَان على حصان.
فلما خاف قيس بن عاصم أن يفوته تجلّه بالرمح في غُرَابَةٍ وَرِكَه : البرصان للجاحظ ١١٦

(٤) انظر شرح ديوان جرير ٣٩٥ ط الصاوى.

(٥) في الديوان : ... يشهد لمجملكما *

(٦) في الديوان : ... بعد البناء له ..

(٧) انظروا الإصابة ج ٣/٣٦٢.

(ب) في الأصل ا ولولده.

والصَّريَّان : واحدهما صَرِيٌّ^(١). يقال : صرى الماء والدمع، فهو صرى : إذا اجتمع ولم يجر^(٢).

وقوله : بَقَلَ وَجْهُهُ : أى خرج شعر وجهه^(٣). وصفافها : لوحها. يريد أن مقاتله بادية. والصفاف : الحجر الصُّلْد الأملس^(٤). والدر : الدفع^(٥). ويريد ههنا دفاع السيل أى شدته. والزَّمَعات : واحدها زَمْعَةٌ. وهى شبه أظفار الغنم فى الرُّسغ. فى كل قائمة زَمَعَتان^(٦). يكون ذلك لكل ذى ظُلْف. وقيل : الزمعة : الزائدة من ذُرَا الظلف.

والباقعة من الرجال هو الداهية^(٧). أفصحتم بالرد : بيتتموه. ولم تمجمجوه.

يقال للأعجم إذا تكلم بالعربية وحَسَّنَتْ لُغته قد أفصح. وللرجل إذا تكلم بالعربية قد فَصَّح^(٨).

دخل أعرابي مسجد الكوفة، فرأى خالد بن سَلَمَةَ المخزومى. فقال له : ممن الرجل؟ قال : من تَمَّ الرِّباب. قال خالد : ما أنت من خَنْظَلَةِ الأكرمين، ولا سَعْدِ الأكرزين، ولا عمرو الأشدَّين. فسأل الأعرابي عنه، فقيل له : مخزومى. فقال : ولست والله يا خالد من بنى هاشم المُرسَلين، ولا من بنى أمية المُستَحْلِفين، ولا من بنى عبد* الدار المُستَحْجِبين. قال خالد : ولكن من رِيحانة قريش. قال الأعرابي : سَوَّءَةٌ لك ما كنت أراك تتزين لهذا. إنما سميم ريحانة قريش لحظوة نسائك عند الرجال. فقال خالد : أُعْطِيَ اللهُ عَهْدًا إِنْ عِثْتُ أَحَدًا بَعْدَكَ^(٩).

(١) انظر لسان العرب (صرى)

(٥) انظر لسان العرب (زمع)

(٢) انظر اللسان (يقل)

(٦) انظر اللسان (يقع)

(٣) انظر اللسان (صفا)

(٧) انظر اللسان (فصح)

(٤) انظر اللسان (در)

(٨) انظر الخبر فى العقد الفريد ج ٤/٤٨، ٤٩.

* عبد الدار : منهم آل أبى طلحة بن عثمان بن عبد الدار. وقتلوا جميعا يوم أحد إلا عثمان بن طلحة، فإنه أسلم، ودفع إليه النبی صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة. المعارف ٧٠.

(٩) فى الأصل : صرر

[٧] باب [في حكماء قريش]

٦١ ي

ومن حكماء قريش في الجاهلية عتبة / بن ربيعة.

قالوا^(١) : لم تُعَرَفْ له قط كلمة رَفَتْ، ألا كلمتان قالهما يوم بدر : قال لأبي جهل ابن هشام لعنه الله : ستعلم يا مُصَنِّفُ استه^(٢).

وقال حمزة : أنا أسد الله، وأسد رسوله. فقال عتبة : أنا أسد الحلفاء^(٣).

وقال الفرزدق^(٤) :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا يَتَّى دَعَائِمُهُ أَعَزَّ^(٥) وَأَطْوَلُ
يَتَّى زُرَّارَةً مُخْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَجُحَاشِعُ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

(١) في مغازي رسول الله ٤٩، أنه ابن أبي الزناد عن أبيه. وجاءت كلمته فيه : لم أسمع لعتبة كلمة قط أو من من قوله : أنا أسد الحلفاء يعني حلفاء الأجمة.

(٢) أصل ذلك أن عتبة بن ربيعة كان قد قام في قريش، قبيل غزوة بدر، يطلب منهم عدم التعرض لمحمد، والرجوع عن المسير إلى المسلمين. فلما بلغ ذلك أبا جهل قال : انتفض والله سحره، حين رأى محمدا وأصحابه. كلا والله لا ترجع حتى يحكم الله بيننا، وبين محمد. فلما بلغ عتبة قول أبي جهل قال : سيعلم مصفر استه من انتفض سحره، أنا أم هو.

انظر : مغازي رسول الله ٤٥، ٤٦، والسيرة النبوية ج ٢/١٩٣، ١٩٤.

(٣) وذلك حين نادى المشركين قبل بدء القتال في غزوة بدر : يا محمد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني هاشم، قوموا، فقاتلوا. فقام حمزة بن عبد المطلب، وعلى بن أبي طالب، وعبيدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف. فمشوا إليهم. فقال عتبة : تكلموا نعرفكم - وكان عليهم البيض فانكروهم - فإن كنتم أكفاء فقاتلناكم. فقال حمزة بن عبد المطلب : أسد الله، وأسد رسوله. قال عتبة : كف به كبريم. ثم قال : وأنا أسد الحلفاء. مغازي رسول الله ٤٩.

(٤) انظر الأبيات في شرح ديوان الفرزدق ط الصاوي ج ٢/٧١٤. ووردت - الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ج ٨/٤٥، والأول والثاني في معجم الشعراء ٤٦٧، ومعاهد التنصيص ج ١/٣٧.

(٥) يعجب ابن سنان من حمل المفسرين كافة هذا القول على وجهين :

أحدهما : أن يكون « أعز وأطول » بمعنى : عزيزة طويلة.

والثاني : أعز وأطول من بيتك يا جرير. ويعتبر ذلك من التعسف في التأويل. ورأيه : أن مراد الشاعر أوضح من أن يخفى وهو : أعز وأطول من السماء التي ذكرها في أول البيت. وإنما جاء بها لهذا الغرض. وهذه مبالغة في الشعر معروفة مستعملة وليست بالمكروهة، ولا الغريبة : سر الفصاحة ١٠٨.

يَبْنَاهُ لَنَا إِلَاهُ وَمَا بَنَى
أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً
يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ وَإِنْ اخْتَبَوْا
يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَسِيدِ كَمَا مَشَتْ
يَحْمِي إِذَا اخْتَرَطَ^(٤) السَّيْفُ نِسَاءَنَا
مَلِكُ السَّمَاءِ فَلِإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ^(١)
وَنَحْنُ جُنَّا إِذَا مَا نَجْهَلُ
بَرَزُوا كَأَنَّهُمُ الْجِبَالُ الْمُثَلُّ^(٢)
جُرُبُ الْجِبَالِ بِهَا الْكُحَيْلُ^(٣) الْمُشْعَلُ
ضَرَبَ تَطِيرُ لَهُ السَّوَادُ أَرْغَلَ^(٥)

يقول فيها :

وَمُحَرِّقٍ جَمَعُوا إِلَيْهِ يَمِينَهُ
مَلِكَيْنِ يَوْمَ * بُزَاخَةَ قَتَلُوهُمَا
بَصِفَادٍ^(١) مُغْتَصِبٍ أَخُوهُ مُكَبَّلُ^(٢)
وَكِلَاهُمَا تَاجٌ عَلَيْهِ مُكَلَّلُ^(٣)

مُحَرِّقُ هَذَا مِنْ مَلُوكِ غَسَّانَ. أَغَارَ^(ب) هُوَ وَأَخُوهُ فِي طَوَائِفِ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ إِيَادٍ
وَتَغْلِبَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدَ وَهُمْ بُزَاخَةُ**، فَاسْتَقَا النِّعَمَ وَأَقَى الصَّرِيخَ ضَبَّةً،
فَرَكَبُوا، وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا. ثُمَّ إِنَّ زَيْدَ الْفَوَارِسِ حَمَلَ عَلَى مُحَرِّقٍ فَاعْتَنَقَهُ، وَأَسْرَهُ،
وَأَسْرُوا أَخَاهُ / أَيْضًا، ثُمَّ قَتَلُوهُمَا.

٦١ ش

(١) فِي الدِّيَّوَانِ : ... لَنَا الْمَلِكُ ... * حَكَمَ السَّيَاءَ ... ، فِي الْأَغَانِ : ... لَنَا الْمَلِكُ ...

(٢) فِي الدِّيَّوَانِ : ... وَإِذَا اخْتَبَوْا * ...

(٣) الْكُحَيْلُ : مَبْنِي عَلَى التَّصْغِيرِ : الَّذِي تَطْلُبُهُ الْإِبِلُ الْجَرَبُ. لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا : اللِّسَانُ (حَمَل). الْمُشْعَلُ : يُقَالُ : أَشْعَلَ إِلَيْهِ بِالْقَطْرَانِ كَثْرَ عَلَيْهَا مِنْهُ، وَعَمِلَ بِالْجَنَاءِ. اللِّسَانُ (شَعَل).

(٤) اخْتَرَطَ : يُقَالُ : اخْتَرَطَ سَيْفُهُ : أَيُّ سَلَةٍ مِنْ غَمَدِهِ. اللِّسَانُ (خَرَطَ)

أَرْغَلَ : الرُّغْلُ : شِدَّةُ الطَّعْنِ. وَالْإِرْعَالُ : سُرْعَتُهُ، وَشِدَّتُهُ : اللِّسَانُ (رَعَلَ)

(٥) فِي الدِّيَّوَانِ : ... ضَرَبَ نَجْرَلَهُ ...

(٦) فِي الدِّيَّوَانِ : وَمُحَرِّقًا صَفَدُوا إِلَيْهِ ... بَصِفَادٍ مُقْتَسِر ...

(٧) فِي الدِّيَّوَانِ : مَلِكَانِ ...

* يَوْمَ بُزَاخَةَ : لَبِنَى ضَبَّةَ عَلَى مُحَرِّقِ الْغَسَّانِ وَأَخِيهِ. أَغَارُوا عَلَى بَنِي ضَبَّةَ بِبُزَاخَةَ فِي طَوَائِفِ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ إِيَادٍ وَتَغْلِبَ وَغَيْرِهِمَا. فَأَدْرَكَتْهُمْ بَنُو ضَبَّةَ، فَأَسْرَزَيْدَ الْفَوَارِسِ مُحَرِّقًا، وَأَسْرَأَخَاهُ حَنْشُ بْنُ الدَّلَفِ. ثُمَّ قَتَلَاهُمَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مِنْ كَانَ مَعَهُمَا، وَقَتَلَ مَعَهُمَا عَرَّةَ : الْعَمَةِ ج ١٦٤/٢ ط هندية.

* بُزَاخَةَ : بِالضَّمِّ. مَاءٌ لَطِيءٌ بِأَرْضِ مَجْدٍ. وَقِيلَ : مَاءٌ لَبِنَى أَسَدٍ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ج ١٦٠/٢.

(أ) فِي الْأَصْلِ : بَصَفَا.

(ب) فِي الْأَصْلِ : غَارَ

قالت الرواة : لولا شعرُ الفرزدق، لذهب كثير من أخبار العرب، وأيامها.
وهذه الأبيات من قصيدة طويلة يفتخر فيها، ويذكر علمه بالشعر، ويذكر
الشعراء فيها.

فيقول :^(١)

وَهَبَ^(٢) الْقَصَائِدَ لِي النَّوَابِغُ إِذْ مَضَوْا
وَالْفَحْلُ عُلْقَمَةُ الذِي كَانَتْ لَهُ
وَابْنَا أَبِي سُلَيْمٍ زُهَيْرٌ وَابْنُهُ
وَأَخُو بَنِي قَيْسٍ وَهُنَّ^(ب) قَتَلْنَهُ
وَأَخُو بَنِي أَسَدٍ عَيْدٌ إِذْ مَضَى
وَالْجَعْفَرِيُّ وَكَانَ بِشَرِّ قَبْلَهُ
وَالْأَعَشْيَانِ كِلَاهُمَا وَمُرْقَشُ
وَالْحَارِثُ أَخُو الْحِمَاسِ وَرِثْتُهُ
وَلَقَدْ وَرِثْتُ لَالِ أَوْسٍ مَنْطِقًا
يَصْدَعْنَ ضَاحِيَةَ الصَّفَا عَنْ مَتْنِهَا
دَفَعُوا إِلَى كِتَابِي وَصِيَّةً
فِيهِنَّ شَارِكِي الْمَسَاوِرُ بَعْدَهُمْ

وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ^(٣)
حُلُلُ الْمُلُوكِ كَلَامُهُ يُتَمَثَّلُ^(٤)
وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ حِينَ جَدُّ الْمَقُولِ
وَمُهْلَهُلُ الشُّعْرَاءِ ذَاكَ الْأَوَّلِ
وَأَبُو ذُوَادٍ قَوْلُهُ لَا يُنْحَلُ^(٥)
لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمَجْمَلُ
وَأَخُو قُضَاعَةَ قَوْلُهُ يُتَنَحَّلُ^(٦)
قَيْسٌ كَمَا صَدَعَ الصَّفَا^(ج) الْمَقُولُ^(٧)
كَالسَّمِّ خَالَطَ جَانِبِيهِ الْخَنْظَلُ
وَلَهُنَّ مِنْ جَبَلِي عَمَائَةَ أَثْقَلُ
فَوَرِثْتُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْجَنْدَلُ
وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّامِي^(د) الْأَخْطَلُ

(١) انظر الأبيات في شرح ديوان الفرزدق للصابي ج ٢/٧٢٠. وورد البيت الأول في الشعر والشعراء
ج ١/٦٨، والأغاني ج ٩/٧٨، ج ١٣/١٨٩، وسط اللالي ج ٢/٨٥٧، والثاني في الأغاني ج ٢١/٢٠١.

(٢) في وسط اللالي : ... النوايغ كلهم ■ ...

(٣) في الأغاني : ... كلامه يُتَنَحَّلُ.

(٤) في الديوان : ... قوله يُتَنَحَّلُ.

(٥) في الديوان : ... قوله يُتَمَثَّلُ.

(٦) في الديوان : ... صدعا كما صدع ..

(أ) في الأصل : ذهب.

(ب) في الأصل : قتيلة.

(ج) في الأصل : الصفا.

(د) في الأصل : الشام.

أراد بالنوايغ : نابغة بنى ذبيان. وهو زياد بن عمرو من بنى سعد بن ذبيان بن بغيض. والنابغة الجعدي : هو قيس بن عبد الله من كعب بن صغصعة. وقال النوايغ، كما يقال الفراقذ/.

وأبو يزيد : هو الحُبَل * واسمه ربيعة بن مالك من بنى قُرَيْع، ثم من بنى سعد ٦٢ ي ابن زيد مائة بن تميم.

وفو القُرُوج : امرؤ القَيْس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو المقصور^(١) بن حجر أكل المزار الكندي.

وجَرْوَل : هو الحَطِثَة ** بن أَوْس من بنى عيس بن بغيض. وعلقمة *** بن عبدة من بنى مالك بن زيد مائة بن تميم. وإنما سمي الفحل، لأن في بنى عبد الله بن دارم علقمة الخصى^(٢).

وزهير بن أب سلمى. وأبو سلمى : ربيعة بن رباح من بنى مازن بن مُزينة.

وابن الفُرَيْعة : حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري.

(١) وسمى عمرو المقصور، لأنه قد قصير على ملك أبيه. أي أقعد فيه كُرْها : الأغاني ج ٧٨/٩.
(٢) انظر خزائن البغدادى ج ٢٨٣/٣. وجاء فيها كذلك أنه لقب بالفحل لأنه خلف، على امرأة امرئ القيس، لما حكمت له بأنه أشعر منه.

■ الحُبَل القُرَيْي : شاعر فحل، من غحزرمى الجاهلية والإسلام. وهو من المُقَلِّين. وعُمَرُ كثيرا. وعده ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين.

انظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١٢٤، والأغاني ج ١٨٩/١٣، ١٩٠.
■ الحَطِثَة : غحزرم أدرك الجاهلية والإسلام. لقب بالحطية لقصره. وكان كثير الشر. كما كان هَجَاء. لم يكذب لم من لسانه أحد، فقد هجا أمه وأباه وزوجه ونفسه. وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر. سجنه عمر بالمدينة. مات نحو سنة ثلاثين.

انظر : الأغاني ج ١٥٩/٢-٢٦٢، والأعلام ج ١٨١/١.
■ علقمة بن عبدة : شاعر جاهلي من بنى تميم. ويلقب بالفحل. ويعد ابن سلام في الطبقة الرابعة من الجاهليين. ومات نحو السبعين قبل الهجرة.

انظر : طبقات ابن سلام ١١٥، والشعر والشعراء ١٧٠، والأغاني ج ٢١/٢٠٠، والمؤتلف والمختلف ٢٢٧، ومعاهد التنصيص ٨٥، وخزائن البغدادى ج ٢٨٢/٣ والأعلام ٦٥٠

وأخو بني قيس : طَرْفَة* بن العَبْد، من بكر بن وائل. قتله عمرو بن هند حين

هجاه

ومَهْلَهْل بن ربيعة : أخو كَلِيب بن ربيعة. من بني تغلب بن وائل.

وعَبِيد** بن الأبرص بن جُشَم. من أسد بن خزيمه

وأبو^(١) دَوَاد*** : جارية بن الحجاج^(ب) الإيادي.

وشر بن أبي خازم من بني أسد.

والأعشيان : أحدهما : الأسود بن يَعْفَر بن نُهْشَل^(ج) بن دارم. والآخر : مَيْمُون

ابن قيس، من ضبعة بن قيس بن ثعلبة.

وأخو قُضَاعَة : أبو الطَّمْحَان حَنْظَلَة بن الشَّرْقِي، أحد بني القَيْن بن جَسْر،

أخو^(د) كلب.

■ طرفه : قال الشعر صغيرا. وهو أجود الشعراء طويلة. قتله عمرو بن هند وهو ابن عشرين بسبب هجائه له. وقد عدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة من الجاهليين.

انظر : طبقات ابن سلام ١١٥، والاشتقاق ٣٥٧، والمؤتلف والمختلف ٢١٦، ومعجم الشعراء ٥، وسمط

اللال ج ٣١٩/١، ومعهاد التنصيص ١٦٤

■ عبيد بن الأبرص : شاعر جاهل. ذكر ابن سلام أن شعره مضطرب ذاهب. وعده في الطبقة الرابعة

من الجاهليين. وكان من المُعَمَّرِينَ. وقتله المنذر جد النعمان في يوم بؤسه.

انظر : طبقات ابن سلام ١١٥، والمعمرين ٦٦، والشعر والشعراء ٢٢٤، والمؤتلف ٢٢٧، وسمط اللال

ج ٤٣٩/١، وشرح شواهد المغني ٩٢، وخزانة الأدب - للبيدادي ج ٢١٥/٢

■ أبو ذؤاد : شاعر جاهل. كان وصافا للخيل. وأكثر شعره فيها. والعرب لا تروى شعره، لأن ألفاظه

ليست بنجدية.

انظر : الشعر والشعراء ١٨٩، والأغان ج ٣٧٣/١٦، والموشع ٧٣، والسمط ج ٨٧٩/٢

(١) في الأصل : داود

(ب) في الأصل : حمران. وانظر المؤتلف والمختلف ١٦٦

(ج) في الأصل : ونهشل. وهو سهو.

(د) في الأصل : أخوه

وأخو الحِمْيَسي^(١) : النجاشي. وهو * قيس بن عمرو بن خديج^(ب) بن حِمْس.
 وأوس بن حَجَر من بني عمرو بن تميم بن مر.
 وأُسَاور بن هِنْد بن قيس بن جَذيمة من عَبَس.
 وأخو هَوَازن : عُبَيْد^{***} الراعي بن حُصَيْن بن كُمير بن عامر بن صَعَصَعَة.
 والأخطل^{***} : غِيَاث بن غوث^(ج) بن الصَّلْت. من بني تغلب.
 وقال أوس بن حَجَر الأسدي^(١) :

وَمُسْتَعَجَلٍ مَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا وَلَوْ زَيْتُهُ^(٢) الْحَرْبُ لَمْ يَتْرَمَرِ^(٣)
 وَمَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ حِينَ تَكِيدُهُ يَكِيدُ عَلَى أَرْضَانَا مُجَحَّرَمِ
 لَعَمْرُكَ مَا الْمَعْرُ يُأْنِ يُّوتِنَا لِنَعْنَعُهُ بِالضَّائِعِ الْمُتَهَضِّمِ
 وَمَا ضَيَّفْنَا عِنْدَ الْقَرَى بِمَدْفَعٍ وَلَا جَارُنَا فِي الْغَائِنَاتِ مُبْسَلِ

٦٢ ش

(١) انظر البيت الأول والأخير في ديوان أوس بن حجر ١٢١، والأول في لسان العرب (رم)

(٢) زيته : الزَّيْن : الدفغ. لسان العرب (زين)

(٣) في الديوان، واللسان : ومستعجب...

لم يترمرم : يقال : ترمرم : إذا حرك فاه للكلام. لسان العرب (رم)

* النجاشي : كان فاسقا، رقيق الدين. سكر في رمضان ، فضره على بن أبي طالب ثمانين سوطا وزاده عشرين، ثم وقفه للناس ليوه، ففر إلى معاوية، وهجا عليا كما هجا قريشا

انظر : الشعر والشعراء ٣٨٨، وسمط اللالي ج ٢/٨٩٠، والإصابة ج ٣/٥٨٢

* عُبَيْد الراعي. كان من السادة الأشراف. وسمى الراعي لكثرة صفته للإبل. وقيل : لبيت قاله يصف إبلًا. وقد عده ابن سلام في الطبقة الأولى من الإعلاميين

انظر : طبقات ابن سلام ٢٥٠، والشعر والشعراء ٣٧٧، والاشتقاق ٢٩٥، والمؤتلف والمختلف ١٧٧، وسمط اللالي ج ١/٤٩، وخزانة البغدادي ج ٣/١٥٠

* الأخطل : الأخطل لقب غلب عليه. وكان نصرانيا. جمعه ابن سلام في الطبقة الأولى من الإسلاميين مع جرير والفرزدق. ومنح معاوية ويزيد، ومن بعدهم من خلفاء بني مروان حتى هلك.

انظر : طبقات ابن سلام ٢٥٠، والشعر والشعراء ٤٥٥، والاشتقاق ٣٣٨، والمؤتلف والمختلف ٢١، ٢٢، وسمط اللالي ج ١/٤٤، وشرح شواهد المغني ٤٦، ومعاهد التنصيص ١٢٣، وخزانة الأدب للبغدادي ج ١/٤٥٩، والأعلام للزركلي ٧٦١، ٧٦٢

(أ) في الأصل : الفاشي. وهو تحريف

(ب) في الأصل : حبيج. وهو تحريف

(ج) في الأصل : عوف. وهو تحريف

بَنِي وَمَالِي تُونْ عِرْضِي وَقَايَة وَقَوْل كَوْقَعِ الْمَشْرِقِ الْمَصْمُ^(١)
 وقال آخر^(٢) :

هَلَّا سَأَلْتِ عَنِ الَّذِينَ تَبَطَّحُوا كَرَّمَ الْإِطْلَاحَ وَخَيْرُ سِرَّةٍ وَادٍ
 وَعَنِ الَّذِينَ^(٣) أَبَوْا فَلَمْ يُسْتَكْرَهُوا أَنْ يَنْزِلُوا الْوَلَجَاتِ* مِنْ سِنْدَادِ^(٤)
 يُحْزِرُكَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يُّوتِنَا مِنْهَا بِخَيْرٍ مَضَارِبِ الْأَوْتَادِ
 وقال الأعشى لعمر بن^(٥) عبد الله^(٥) :

لَمَّا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُجُونِ** وَلَا الصَّفَا وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ^(ب) زَمْزَمِ^(٦)
 فقال له عمرو : لكنك يا أبا بصير، وقومك منهم « يهزأ به »
 فقال الأعشى :

وَمَا بَوَّاءُ الرَّحْمَنِ بَيْتَكَ فِي الْعُلَا بِأَجْيَادِ*** شَرَقِ الصَّفَا وَالْهَرَمِ^(٧)

(١) في الديوان : ... دون عرضي مسلم .. وقولي كوقع ...

(٢) انظر الكامل للمبرد ج ١/١٤٧. ومنسوبة فيه إلى القرشي

(٣) في الكامل : ... من أجساد

(٤) يعاتبه، ويخبره أنه مع شرفه لم يبلغ مبلغ قريش : ثمار القلوب ١٠

(٥) انظر البيهقي في ديوان الأعشى الكبير ١٢٣، والموشح ٥٠، ومعجم البلدان ج ١/١٢٧ والأول في ثمار

القلوب ١٠

(٦) في الديوان، والموشح : ... الشرب من ماء زمزم، وفي ثمار القلوب : ... في ماء زمزم

(٧) في الديوان : وما جعل الرحمن ... غري الصفا ...، وفي معجم البلدان : ولا جعل ... غري ...

* الولجات : الوجبة : موضع، واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس فهزمهم سنة اثنى عشرة. قيل :

موضع بأرض العراق، على يسار القاصد إلى مكة من القادسية : معجم البلدان ج ٨/٤٣٣

** الحجون : جبل بمحلة مكة على فرسخ وثلاث منها. ولية مقابرهم.

الصف : جبل بمكة. من مشاعرها. ديوان الأعشى الكبير ١٢٣

*** أجساد : بفتح أوله وسكون ثانيه. موضع بمكة بلى الصفا. معجم البلدان ج ١/١٢٧

(أ) في الأصل : الذي

(ب) في الأصل : آل. وليست بوجه

فقال^(١) له عمرو : لكنك يا أبا بصير عريض المَبَاءة^(٢) بها^(٣)

ورأى رجل من قريش رجلا من بني تغلب له هيئة فوقف له وهو يطوف بالبيت فقال : إن أرى رجلين قلما وطئتا البطحاء . فقال التغلبي : البَطْحَاوَات ثَلَاث : بَطْحَاء الجزيرة ، وهي لى دونك . وبطحاء ذى قار ، أنا أحق منك بها . وهذه البطحاء سواء العاكف^(٤) فيها والباد^(٥) .

قال أبو عبيدة : قدم الفرزدق على عمر بن عبد العزيز ، وهو على المدينة ، فأكرمه ، وأحسن ضيافته . وبلغه أنه زنى . فقال لجارية له : انطلقى إلى الفرزدق ، فاغسلى رأسه . وبعث معها الطافا/ ، وهو يريد أن يختبره . فأتت الجارية إلى الفرزدق ٦٣ ي وعمر ينظر من خَوْخَةٍ إلى ما يصْنَعُ الفرزدق . فذهبت الجارية لتغسل رأسه ، فوثب عليها ، فركلته ، فإذا هو على قَفَاه . ثم قالت : لعنك الله من شيخ . وخرجت حتى أتت عمر ، فنفاه عمر .

فلذلك قال جرير^(٥) :

خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَفْ وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ
فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجِبَتْ حُدُودُ وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ عُودُ
فلما رحل الفرزدق قال^(٦) :

وَكُنْتُ إِذَا نَزَلْتُ بِأَرْضِي قَوْمِ رَحَلْتَ بِخَزِيرَةٍ وَتَرَكْتَ عَارَا^(٧)

(١) المَبَاءة : مَقْعُنُ الْقَوْمِ لِللَّيْلِ ، حَيْثُ تَنَاحَ فِي الْمَوَارِدِ . وَقِيلَ : مَنَزَلُ الْقَوْمِ . اللَّسَانُ (بَوَا)

(٢) انظر الخبر في الموشح ٥٠

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصْنَعُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ تَمَبِ وَالْبَادُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدَبْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) الحج ٢٥

(٤) انظر الخبر في عيون الأخبار ج ٢٢١/١ ، ج ١٩٨/٢ ، والعقد الفريد ج ٤٨/٤

(٥) انظر شرح ديوان جرير . ط الصاوي ١٦١

(٦) انظر شرح ديوان جرير للصاوي ٢٨١ ، والأغاني ج ١٦/١٦٨ ، ج ٢١/٣٦٣ ، وزهر الآداب

ج ٣٠٣/١ ، وهجة المجالس ج ١/٥٢٤ ، ولباب الآداب ٣٧

(٧) في الأغاني ، وزهر الآداب : ... حلت بدار قوم وفي هجة المجالس وإنك إن حلت بدار قوم ،

وفي لباب الآداب : ... بدار قوم .

(أ) في الأصل : فقالوا . وهو سهو

قال : ثم قدم جرير بعد ذلك على عمر، فصنع به كما صنع بالفرزدق، وقالت له الجارية : قم، فاغسل رأسك. فقام فأتزر، وقال للجارية : تَنَحَّى. فقالت : سبحان الله. إنما بعثني سيدى لأخْلَمَكَ. قال : لا حاجة لى فى خَلْمَتِكَ. فأخرجها من الحجرة، وأغلق الباب، فغسل. وعمر ينظر إليه من حيث بعث الجارية إلى أن أخرجها من الحجرة وجرير لا يعلم.

فلما راح أهل المدينة إلى عمر حدثهم بِفَعَالِ الفرزدق، وجرير وقال : عجباً لقوم يفضلون الفرزدق على جرير مع عفة بطنه وفرجه.

[٨] باب في ذكر الهيبة

قال : وما يُستَجَادُ في ذلك قول أبي عبادة^(١) الوليد بن عُبيد البُحْتَرى^(٢) :

ولما وَرَدْنَا سُدَّةً^(٣) الإِذْنِ أَخْرَتْ
فَأَفْضَيْتُ مِنْ قُرْبٍ إِلَى ذِي مَهَابَةٍ
إِلَى مُسْرِفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
بَدَأَ لِي تَحْمُودَ السَّجِيَّةِ قَهْمَرَتْ
كَمَا انْتَصَبَ الرُّمُحُ الرُّدْنِي تَقَفَّتْ
وَكَالْبُدْرِ وَاقْتَه لَقَدِرِ سَعُودُهُ
فَسَلَّمْتُ وَاعْتَاقَتْ جَنَائِي هَيْبَةً
فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ الطَّلَاقَ وَانْتَهَى
دَنُوتُ فَقَبِلْتُ النَّدَى فِي يَدِ امْرِئٍ
صَفَتْ مِثْلَ مَا تَصُفُّو الْمَذَامَ خِلَالَهُ

رجالٌ عن الباب الذي أنا داخلُهُ^(٤)
أَقَابِلُ بِذَرِ السَّمِّ حِينَ أَقَابِلُهُ^(٥)
لَدَيْهِ لِأَمْسَى حَاتِمٌ وَهُوَ عَاذِلُهُ^(٦)
سَرَايِلُهُ عَنْهُ وَطَالَتْ حَمَائِلُهُ
أَنَابِيَهُ لِلطُّغْنِ وَاهْتَرَّ عَامِلُهُ^(٧)
وَيَمَّ سَنَاهُ وَاسْتَهْلَتْ مَنَازِلُهُ^(٨)
تَنَازَعُنِي الْقَوْلُ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ^(٩)
إِلَى بِيْشَرٍ أَنْسَتْنِي نَحَائِلُهُ
جَمِلَ مَحْيَاهُ سَبَاطُ أَنْامِلُهُ
وَرَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ فَمَائِلُهُ

(١) قِيلَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي دُخُولِ الْبُحْتَرَى إِلَى الْفَتْحِ بْنِ خَلْقَانَ. وَقَالَ الْأَمْدِيُّ عَنْهَا : هَكَذَا الْعَمْرِيُّ مَلَحَ الْمَلُوكَ. وَقَالَ الصَّوْلِي : إِنَّمَا أَوَّلُ مَا مَلَحَ بِهِ الْبُحْتَرَى الْفَتْحَ. الْمَوَازِنَةُ بَيْنَ شُعْرِ أَبِي تَمَامٍ وَالْبُحْتَرَى ج ٢/٣٧٠، وَأَخْبَارُ الْبُحْتَرَى ٨٣.

(٢) انْظُرِ الْأَبْيَاتَ فِي دِيْوَانِ الْبُحْتَرَى ج ٣/١٦١٣. وَوَرَدَ فِي الْمَوَازِنَةِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالسَّابِعِ وَالْثَامِنِ وَالْتَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ. وَوَرَدَتْ كُلُّهَا فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ج ١/٦٨.

(٣) الشُّلَّةُ : بِالضَّمِّ أَمَامَ بَابِ الدَّارِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (سَدَد)

(٤) فِي الدِّيْوَانِ، وَالْمَوَازِنَةُ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ : وَلَمَّا حَضَرْنَا...

(٥) فِي الدِّيْوَانِ وَالْمَوَازِنَةُ : ... أَقَابِلُ بَدْرِ الْأَفَقِ...

(٦) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ : ... لِأَضْحَى حَاتِمٌ...

(٧) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ : ... وَاهْتَرَّ لِلطُّغْنِ عَمَلُهُ.

(٨) فِي الدِّيْوَانِ : ... لَمْ سَعُودُهُ ... وَاسْتَهْلَتْ مَنَازِلَهُ، وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ : ... لَمْ سَعُودُهُ...

(٩) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ : ... فَاعْتَاقَتْ...

وقال ذو* الرمة في بلال** بن أبي بردة بن أبي موسى^(١) :

تَقُولُ عَجُوزٌ مَذْرُوحٌ^(٢) مُتَرَوِّحًا عَلَى بَيْنِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِ وَغَادِيَا^(٣)
أَذُو زَوْجَةٍ بِالْمِصْرِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصْرَةِ الْعَامَ ثَاوِيَا^(٤)
فَقُلْتُ لَهَا لَا إِنَّ أَهْلِي لِحَيْرَةٍ لِأَكْثِبَةِ الدُّهْنِ جَمِيعًا وَمَالِيَا
وَمَا كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتَنِي فِي خُصُومَةٍ أَرَا جُعُ فِيهَا بَا ابْنَةَ الْخَيْرِ قَاضِيَا^(٥)
وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَاً أَزُورُ فَنِي نَجْدًا كَرِيمًا يَمَانِيَا^(٦)
مَنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ كَانَهُمُ الْكَرْوَانُ أَبْصَرَنَ بَازِيَا^(٧)
مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْغَلْبَ^(٨) مِنْهُ تَفَادِيَا^(٩)
فَمَا يُغَيِّرُونَ الضُّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَنْبِسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَمَادِيَا^(٩)

٦٤ ي

(١) انظر الأبيات في ديوان ذي الرمة (ضمن خمسة دواوين) ٩٣، وفي أمالي الزجاجي ٥٨ ما عدا الثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر. وورد الأول والثاني في الموشح ١٨٥

(٢) مذرّحى: يقال: ذرح كقرح: هَرَم. القاموس (درج)

(٣) في الأمالي: ... مدرجى على بابها من بيت أهلى...، وفي الموشح: ... مدرجى على بابها، وفي الديوان: ... * على بابها...

(٤) في أمالي الزجاجي: ... أم ذو قرابة...، وفي الموشح: إلى زوجة... أم لخصومة...

(٥) في الديوان: والأمالي... يا ابنة القوم...

(٦) في الديوان: ... أزور امرأ محضا نجيا يمانيا.

(٧) في الديوان: ... ترى الناس حوله *

(٨) في الديوان: ... تفادى الأسود الغلب منه...

(٩) في الديوان: ... وما يغربون... إلا تناجيا.

■ ذو الرمة: هو غيلان بن عُقبة بن نُهيش. أحد عشاق العرب المشهورين. كان دميًا أسود كثير اللدح لبلال بن أبي بردة. وكان فصيحا عالما بالغريب. وهو في الطبقة الثانية من الإسلاميين. وكان رواية الراعى. توفي سنة سبع عشرة ومائة وله أربعون سنة بأصبهان.

انظر: طبقات ابن سلام ٤٥٢، والشعر والشعراء ٥١٦، والأغاني ج ١٨/١-٤١، والموشح ١٧٠-١٧٣، وأمالي المرتضى (أبو الفضل) ج ١/١٩، ومخط اللالي ج ١/٨١، ووفيات الأعيان ج ٢/١٣٧، وشرح شواهد المغنى ٥٢، ومعاهد التنصيص ٤٦٨، وخزانة البغدادي ج ١/١٠٦.

■ بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري: أمير البصرة وقاضيا. عزله يوسف بن عمر الثقفي وحجبه، فمات سجيناً سنة ست وعشرين ومائة. وهو أول من أظهر الجور من القضاة. وهو مدحج ذي الرمة الشاعر.

خزانة البغدادي ج ٣/٣٥، ٣٦، الأعلام ١٥٦.

(أ) في الأصل: أسود الغاب.

لَدَى مَلِكٍ يعلو الرِجَالُ بضَوْئِهِ كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُجُومَ السَّوَارِيا
وما الفُحْشُ منه يَرْهَبُونَ ولا الخُنا عليهم ولكنْ هِيَّةٌ هِىَ ما هِيا^(١)
بُئِستَ حَكْمَ جَزَلِ المِروءَةِ مُؤْمِنٍ من القومِ لا يَرْضَى الكلامَ اللِّوَاغِيا^(٢)
فَتَى السَّنُّ كَهَلِ الحِلْمِ تَسمَعُ قولَهُ يُوازِنُ أدْناءَ الجِبَالِ الرُّوَّاسِيا
قوله : مرمين : أى مطرقين^(٣) . والغُلْب : الغلاظ الرقاب . واحدهم :
أغلب^(٤) . ويتفادى : يتقى بعضها ببعض . وأغرب : أكثر من الضحك^(٥) . ويقال
ما نَبَسَ بكلمة أى ما تكلم بها . والتناجى : السرار^(٦) .

وقال مهلهل^(٧) بن ربيعة أخو كليب^(٨) :
أُنْبِئتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ^(٩) واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُليْبُ المَجْلِسُ^(١٠)
وَتَقَاوَلُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لو كُنْتُ حَاضِرَهُمْ بها لم يَنْسُوا^(١١)

(١) في الديوان : فا الفحش... ، وفي الأمل : وما الخرق...

(٢) في الديوان : ... لا يهوى الكلام...

(٣) انظر لسان العرب (رم)

(٤) انظر اللسان (غلب)

(٥) انظر لسان العرب (غرب)

(٦) انظر لسان العرب (نجا)

(٧) يروى أخاه كليبا : الكامل للمبرد ج ١/١٨٥ .

(٨) انظر الأول والثاني والرابع والخامس دي ديوان الحماسة ج ٢/١٩٧ ، والأول والثاني في الكامل للمبرد

ج ١/١٨٦ ، والأبيات كلها في مجالس ثعلب ج ٢/٥٨٤ ، والأول والثاني في ديوان المعاني لابن هلال العسكري ج ٢/١٧٦ ، والأول والثاني والثالث في سمط اللآل ج ١/٢٩٨ .

(٩) كان كليب واثلا لا توقد مع ناره للضيغان نار في أمهاته ، وفيما يقرب من منازل وأوطانه وكان إذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفاخر غيره ، أو يسأله ، إعظاما لقدره . فلما فقد تجرعوا على الكلام . شرح ديوان الحماسة ج ٢/١٩٧ وديوان المعاني ج ٢/١٧٦ .

(١٠) في ديوان الحماسة ، وديوان المعاني ، وسمط اللآل : نبئت... ، وشطره الأول في الكامل : ذهب

الخيار من المعاصر كلهم ، وفي مجالس ثعلب : أودى الخيار من المعاصر كلها .

(١١) في ديوان الحماسة : وتكلموا... لو كنت شاهدتهم... ، وفي الكامل : ... حاضر أمرهم لم...

وفي مجالس ثعلب ، وتنازعوا في كل أمر عظيمة... شاهدتهم إذا لم... ، وفي ديوان المعاني : وتكلموا... شاهد هم إذا لم ، وفي سمط اللآل : وتنازعوا... لو كنت شاهد أمرهم لم...

أَبْنَى زَيْعَةٍ مَن يَقُومُ مَقَامَهُ
وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهًا نَاعِمًا
جَزَعًا عَلَيْكَ وَلَيْسَ لَاتِمَ حُورَةٌ
وَلَقَدْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ سَرَوَاتِيمِ
وَتَرَكْتُ جَسَاسًا يَنْوُو بِصَغْفَةٍ
ش ٦٤ أَكْلَيْبُ لَوْ حُدِّثْتُ كَيْفَ عُقُوبَتِي
أَنْ لَسْتُ زِيرًا حِينَ شُبُّ وَقُودُهَا
قوله : « وذراع باكية عليها برنس » يعنى أنهم كن نصارى يلبسن البرانس^(٨).
وزير النساء. أى يلزم مجالستن^(٩).

وقال آخر :

إِذَا تَبَدَّى وَاحْتَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ
كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ
وقال كثير^(١٠) :

شَهِدْتُ ابْنَ لَيْلَى فِي مَوَاطِنٍ قَدْ خَلَّتْ
فَلَا هَاجِرَاتُ الْقَوْلِ يُنْطَقْنَ عِنْدَهُ
تَرَى الْقَوْمَ يُخْفَوْنَ الْمَوَاعِظَ عِنْدَهُ
يَزِيدُ بِهَا ذَا الْحِلْمِ حِلْمًا خُضُورُهَا
وَلَا كَلِمَاتُ النَّصِيحِ مُقْصَى مَشِيرُهَا^(١١)
وَيَنْذِرُهُمْ غُورَ الْكَلَامِ نَذِيرُهَا^(١٢)

(١) الضريك : الفقير السيء الحال . لسان العرب (ضرك)

(٢) فى ديوان الحماسة : .. وجها واضحا ..

(٣) فى ديوان الحماسة : تبكى عليك ولست لاتم .. تلمى عليه بعبارة ... ، وفى مجالس ثعلب : ... ولست

لاتم حرة .. (٤) تلعس : القلس : شدة الوطء على الأرض . لسان العرب (علس)

(٥) فى مجالس ثعلب : .. فى الدماء وتعبس ..

(٦) مِدْعَس : المدعس من الرماح : الغليظ الشديد الذى لا يثنى . اللسان (دعس)

(٧) الْمَرْمَس : موضع القبر . لسان العرب (رمس) .

(٨) انظر مجالس ثعلب . (٩) انظر لسان العرب (زور)

(١٠) انظر البيت الثانى والثالث فى البيان والتبيين ج ٢٤٥/٣ .

(١١) فى البيان والتبيين : ... يُؤَثَّرْنَ عنده ■

(١٢) فى البيان : ... يخفون التسم عنده *

وَأَنَّ لَأَيَّ قَبْرِهِ لَسَلَّمَ وَأَنَّ لَمْ تُكَلِّمْ حَفْرَةً مِنْ يَزُورُهَا
وقال الفرزدق: وقيل: هي لداود* بن سلم في قَمِّ بْنِ الْعَبَّاسِ**. وقيل للفرزدق
في علي*** بن الحسين عليهما (١) السلام.

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَّسِمُ (٣)
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلَّهُمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَاتِلُهَا إِلَى مَكْرِمٍ هَذَا يَنْتَهَى السَّكْرُ ٦٥ ي
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

(١) قال الفرزدق هذه الأبيات في علي بن الحسين لما تقدم يستلم الحجر فدخل له الناس المكان فقال الشامي
هشام بن عبد الملك: من هذا الذي يعظمه الناس؟ فقال: لا أدري. فقال الفرزدق: لكنني أعرفه. فقال
الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال: هذا الذي تعرف... الأبيات حماسة أبي تمام ج ٨٢/٤، والأغاني
ج ٣٢٦/١٥، ج ٣٧٦/٢١، وزهر الآداب ج ٦٥/١.

وقيل: إن الأبيات لحزبن بن سلیمان الديلي في عبد الله بن عبد الملك بن مروان: الأغاني ج ٣٢٢/١٥.
وقيل: أنها للحزبن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: حماسة أبي تمام
وقيل: إنها للحزبن قالم في عبد العزيز بن مروان، والصحيح أن البيت: يغضي حياء... من قصيدة قالم
الحزبن في عبد الله بن عبد الملك. وقد غلط ابن عائشة في إدخاله في أبيات الفرزدق: الأغاني ج ٣٢٦/١٥.
(٢) انظر الأبيات في ديوان الفرزدق. المطبعة الوهبية ١٩٨، وديوان الحماسة ج ٨٣/٤ ما عدا الثالث،
والأغاني ج ٣٧٦/٢١، وأملئ المرتضى ج ٤٨/١، وزهر الآداب ج ٦٦/١.

(٣) في الديوان، وديوان الحماسة، والأغاني، والأملئ، وزهر الآداب: .. لما يكلم.
■ داود بن سلم: شاعر مجيد. أدرك آخر أيام بني أمية، وأول أمر بني هاشم. وكان منقطعا إلى قلم بن
العباس. وكان من أقيح الناس وجها، وأجملهم.
انظر: الأغاني ج ١٠٠-٢٠، وسطح اللآلئ ج ٥٥٠/١.

■ قلم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله. ولما ولي علي بن أبي طالب الخلافة
استعمل قلم على مكة، فلم يزل عليها حتى قُتِلَ على. وسار قلم أيام معاوية إلى سمرقند. مات بها شهيدا. وكان
يشبه النبي صلى الله عليه وسلم.
انظر: أسد الغابة ج ١٩٧/٤.

■ علي بن الحصن بن علي بن أبي طالب. سمى زين العابدين لعبادته. حضر كربلاء مريضا، وكان ابن
نيف وعشرين سنة. كان من أفقه الناس، ولكنه كان قليل الحديث مات سنة أربع وتسعين. تذكرة الحفاظ
ج ٦٤/١، ٦٥.

وفي قُمْ^(١) بن العباس بن عبد المطلب يقول الأخطل^(٢) :
ولقد غَدَوْتُ على التَّجَارِ بِمُسْنَحٍ هَرْتُ عَوَاذِلَهُ هَرِيرَ الْاُكْثَلِ
لَدُ يُقْلِبُهُ النِّعَمُ كَأَنَّمَا مُسِحَتْ تَرَائِيهِ بِمَاءِ مُذْهَبِ^(٣)
لَبَاسِ أَرْدِيَةِ الْمُلُوكِ بِرَوْقِهِ مِنْ كُلِّ مُرْتَقِبٍ عِيُونُ الرُّتَبِ^(٤)
خَضِيلِ الْكِيَّاسِ^(٥) إِذَا تَشَقَّى لَمْ تَكُنْ خُلْفَاءَ مَوَاعِدِهِ كَبْرَقِ الْخُلْبِ^(٦)
وَإِذَا تُعَوِّرَتْ^(٧) الزُّجَاجَةُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الشَّرَابِ بِفَاحِشٍ مُتَقَطِّبِ^(٨)
قوله : «لذ» هو الرجل يشتبه اللذات.

ويقال : إن^(٩) الأبيات الأولى للعين * المنقرى^(١٠).
والنما سمي للعين، لأن عمر رضى الله عنه كان في صلاة، حتى دخل اللعين
فقال : أَلَقْتَ مَرَّاسِيهَا بِذِي الزَّمْزَامِ.
فلما سلم قال : من هذا اللعين ؟ فسمى بذلك^(١١).

-
- (١) في الأثرية ٣١ أنه العباس بن عبد الله بن العباس.
(٢) انظر الأبيات في شرح ديوان الأخطل ٣٢٨، والشعر والشعراء ج ١/٤٧٠، والأثرية ٣١ ما عدا
الرابع، وزهر الآداب ج ١/٦٧ ما عدا الرابع والخامس.
(٣) في الديوان ... قبله... وفي الشعر والشعراء، والأثرية، وزهر الآداب/... قبله..
(٤) في الشعر والشعراء، وزهر الآداب ... تروقه...
(٥) الكيَّاس، والكتَّاس : جمع كاس. لسان العرب (كاس)
(٦) في الشعر والشعراء :... إذا تشق ... كبرق خلب.
(٧) تعورت : يقال : اعتوروا الشيء، وتَعَوَّرُوهُ، وتعاوروه : تداولوه فيما بينهم : اللسان (عور)
(٨) في الشعر والشعراء :... عند الشُّروب يعابس... وفي الأثرية : وإذا تغورت...
(٩) انظر زهر الآداب ج ١/٦٧
(١٠) انظر زهر الآداب، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٣/٢٠٩.
* اللعين المنقرى : اللعين لقب غلب عليه. واسمه مُنَازِل بن ربيعة. شاعر إسلامي في الدولة الأموية. كان
هَجَّاءً للأصفياء. وكان قد هجا كلا من جرير والفرزدق فلم يلتفتا إليه، فسقط : الشعر والشعراء ج ١/٤٧٤،
وخزانة البغدادى ج ٣/٢٠٨.
(١) في الأصل : النفل. وهو محريف.

وقال أَشْجَعُ* السَّلْمِيُّ^(١) :

لَا يُصِلِحُ السُّلْطَانُ إِلَّا شِدَّةَ
وَمِنْ السُّلَاةِ^(٢) مَقْحَمٌ لَا يُتَّقَى
تَغَشَّى الْبَرَى بِفَضْلِ ذَنْبِ الْمَجْرِمِ^(٣)
وَالسَيْفُ تَقَطَّرُ شَفَرَتَاهُ مِنَ الدَّمِ
بِالْأَمْرِ تَكْرَهُهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ^(٤)

قال عبدالكريم :

ولى أبيات من قصيدة ذكرت فيها الهيبة وهى :

وَجُلَسِي مُؤَفِّرِ الْجِلَالَةِ تَنْشَى
عَيُونُ الْوَرَى عَنْهُ وَيَنْبُو خَطَايَاهَا ٦٥ ش
تَرَى فِيهِ رَفَعَ الطَّرْفَ خَفْضًا كَأَنَّمَا
لِحَاطِظِ الرِّجَالِ رِيَّةٌ يُسْتَرَاهَا
نُثِرَتْ بِهِ غُرُ الْمَعَانِ كَأَنَّمَا
فَلَاتُ دُرْزَانَ جِيدًا^(٥) سَخَاهَا
إِذَا حُكَّتْهَا ظَلَّتْ نَوَاسِجُ عَيْقَرٍ
حَوَاسِدُ مَدْسُوسًا إِلَى عَتَاهَا
عَلَى مَلِكٍ تُهْدَى إِلَى مَكْرُمَا بِهِ
عَقَائِلُ أَشْعَارٍ يَرْفُ شَبَابُهَا
فُهَامٍ دَعَتْ كَفَاهُ قَاصِيَةَ الْعِيَالِ
فَلَبَّاهُ مِنْهَا صَفْوَاهَا وَلُبَّاهَا
وَكَيْفَ بِهَا إِلَّا عَلَيْهِ طَرِيقُهَا
وَأَيْنَ بِهَا إِلَّا إِلَيْهِ ذَهَابُهَا
إِذَا وَرَدَ الْمَنْصُورُ أَرْضًا تَهَلَّلَتْ
وَجُوهُ رُيَاهَا وَاسْتَهَلَّ رِيَاهَا
إِذَا اغْبَرَّتِ الْأَفَاقُ بَلَّتْ سَمَاوُوهَا
ثَرَاهَا بِأَيْدٍ مَا يَجِفُّ رَغَايَاهَا

(١) قبلت هذه الأبيات في إبراهيم بن عثمان بن نُهَيْك لما ولى الشرطة : عيون الأخبار ج ١٢/١ والأغاني

ج ٢٢٦/١٨

(٢) انظر الأبيات في عيون الأخبار وألبيت الأول والثالث في الأغاني ج ٢٢٧/١٨

(٣) في الأغاني : ... * بالشئ تكرهه ...

(٤) سخاها : السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل وسك وتحلب ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ ..

اللسان، والقاموس (سخب)

* أشجع السلمي : رى بالبصرة بعد أن نشأ بالهامة . لما أجاد الشعر مدح البرامكة . وصله جعفر البرمكي إلى الرشيد، ومدحه، فأثري، وحسنت حاله .

انظر : طبقات ابن المعتز ٢٥٠، والأغاني ج ٢١٢/١٨، ومعهام التنصيص ج ١٣٣/٢، وخزانة الأدب للبغدادي ج ٢٩٦/١ .

(٥) في الأصل : الآلة .

كَانَ الْعَوَادَى الزُّرْقَ عَنْهُ مَضَاوُهَا
 فَمِنْ يُولِهِ سَعْدًا يَنْتَلِهِ وَمِنْ يُسْرِدُ
 يَحِلُّ نِيَابًا حَلَّهَا الْبَرِّ وَالتَّقَى
 وَمَا بَلَدٌ لَمْ يُؤْتِكَ الطَّوْعَ أَهْلُهَا
 نَحَطُ بِهَا الْأَسَدُ الضُّوَارَى خَوَاضِعًا
 وَلَوْ أَنَّهَا قَدْ غَاضَبَتْكَ غَيْرَ مُجِيبَةٍ
 تَهَابُكَ آفَاتُ الْخَطُوبِ فَتَنْتَهَى
 رِمَاخُكَ أَخْنَاءُ الضُّلُوعِ ثِقَافُهَا ٦٦
 تَرَى كُلَّ نَهْدٍ أَغْوَجِي حَجْوَلَهُ
 أَعْوَجِي : مَسْنُوبٌ إِلَى أَعْوَجٍ ^(٢) . [فَرَسٌ ^(١)] كَانَ لَكِنْدَةَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فِي
 بَعْضِ أَيَّامِهِمْ [وَصَارَ لَبْنِي عَامِرٌ ^(ب)] ثُمَّ صَارَ لَبْنِي هَلَالٌ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَانَ الرُّوجِيَّةُ وَالْغُرَابُ [وَلَا حَقَّ وَمُذْهَبٌ وَمَكْتُومٌ كُلُّهَا لَغْنِي] ^(ج) وَكُلُّ عَرَبِيٍّ ^(د)
 يَفْتَخِرُ بِمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْهَا .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ * : هُمَا أَغْوَجَانِ . فَالْأَكْبَرُ مِنْهَا لَغْنِي ، وَالْأَصْغَرُ لَبْنِي هَلَالٌ وَذَكَرَ

-
- (١) تَمُورُ النُّفُوسِ : حَيَاتُهَا . الْقَامُوسُ (أَمْر)
 (٢) وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا الْأَسْمِ أَنَّهُ رَكِبَ رَطْبًا ، فَأَعْوَجَتْ قَوَائِمُهُ . وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ خَيْلِ الْعَرَبِ . أَنْسَابُ
 الْحَيْلِ ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٤٢ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (هَوِج) وَنَهْيَةُ الْأَرَبِ ج ١٠/٤٠ .
 ■ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الْبَاهِلِي . كَانَ صَاحِبَ لُغَةٍ وَنَحْوٍ ، وَإِمْلَأَ فِي الْأَخْبَارِ وَالنُّوَادِرِ . صَحَبَ
 الرَّشِيدَ ، فَأَقْطَعَهُ مَا لَا جَلِيلًا . وَلَهُ عِدَّةُ مَصْنُفَاتٍ . وَكَانَ صَدُوقًا فِي حَدِيثِهِ . وَكَانَ يَحْفَظُ عَشْرَةَ آلَافٍ أَرْجُوزَةً . وَلَدَ
 سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً وَمِائَتَيْنِ سِتِّينَ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ بِالْبَصْرَةِ .
 انْظُرْ : لِلْمَعَارِفِ ٥٤٣ ، وَالْوَرَقَةِ ٣٠ ، وَالْفَهْرَسْتُ ط الرِّحَانِيَّةِ ٨٢ ، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاةِ ج ١٩٧/٢ ، وَوَلِيَّاتُ الْأَعْيَانِ
 ■ ٥١٦/١ ، وَبَغْيَةُ الْوَهَاةِ ج ١١٢/٢ ، وَشَلْرَاتُ الذَّهَبِ ج ٣٦/٢ .
 (أ) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّیَاقُ : أَثْبَتْنَاهَا مِنَ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (هَوِج)
 (ب) زِيَادَةُ . أَثْبَتْنَاهَا مِنَ الْعَمْدَةِ ج ١٨٢/٢ ، وَنَهْيَةُ الْأَرَبِ ج ٤٠/١٠ .
 (ج) بِهَاضٍ فِي الْأَصْلِ . أَكْمَلْنَاهُ مِنْ أَنْسَابِ الْحَيْلِ ٢٢ ، وَالْعَمْدَةِ ، وَنَهْيَةُ الْأَرَبِ
 (د) فِي الْأَصْلِ : وَالْوَفَاءُ بِمَا يَفْتَخِرُ .

أن سَبَل^(١) هي أم أعوج، وأنها كانت لغنى^(٢).

وفو العُقَال لبني رباح^(٣). ومنها جَلُوى، وكانت لبني ثعلبة بن يربوع^(٤). ومنها الحنفاء، وهي أخت داحس لأبيه وأمه من ولد ذى العُقَال^(٥).

ومنها الغبراء : كانت لقَيْس بن زُهَيْر. وهي خالة داحس، وأخته لأبيه^(٦).

وإذا قالوا : « بنات أعوج » فلنما يَزيدون الذُّكرانَ من الخيل. وما لم يكن من الناس يقال للذكور منه / بنات.

(١) انظر أنساب الخيل ١٦. وفي أنساب الخيل ٤٣ أن أم سبل سودة بنت سواد القسامي. وفي العمدة ج ١٨٢/٢ أنها البشامة، وكانت بجمعة.

(٢) في أنساب الخيل ١٧ : وفو العقال : وهو ابن أعوج لصلبه، ابن الديناري ابن الهجيس بن زاد الراكب. وفي العمدة ج ١٨٢/٢ : لبني رباح بن يربوع. وهو أبو داحس.

(٣) انظر أنساب الخيل ٢٤، والعمدة. وفي أنساب الخيل : وهي جلوى الكبرى وهي أم داحس.

(٤) انظر أنساب الخيل ٢٥، وفي العمدة : والحنفاء تحذيفة بن بدر.

(٥) انظر أنساب الخيل ٢٥، وفي العمدة : وكان داحس والغبراء لبني زهير.

(٦) في الأصل : لا أعوج. وهو سهو. وانظر العمدة ونهاية الأرب

[٩] باب في الجهارة وخلافها

العرب تَسْتَحْسِنُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ جَهْرًا^(١)، بليغا، جيلا.

قال يونس* بن حبيب: ليس لعمى مرؤة، ولا لمنقوص البيان بهاء. ولو بلغ [يَأْفُؤُخُهُ]^(٢) عَنَانَ السَّمَاءِ.^(٣)

ونظر عمر إلى جبلة بن سَلَمَةَ فقال: ما أجود قناتك! فقال: سِنَانُهَا أَجُودُ يَرِيدُ قَلْبَهُ.

وقال بعضهم: ^(٣)

فَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ^(٤) طُؤَالٍ فَلَنْ الْأَقْصَرَيْنِ أَمَازِرَةً

الْمَزِيرُ: العاقل.

٦٦ ش

قال كَثِيرٌ^(٥):

(١) جهرا: حسن المنظر، ومعظم، وتام الجسم. اللسان والقاموس (جهرا)

(٢) انظر عيون الأخبار ج ١٧٥/٢

(٣) انظر مجالس ثعلب ج ١/٦٠، ١٣٤، ولسان العرب (شرمح)، (مز)، وأنشده الأخفش دون نسبة.

(٤) شَرْمَح: الشرح والشرجي من الرجال: القوى الطويل: اللسان (شرمح) أمازره: يريد أمازرهم.

والمفرد: مَزِير: وهو الشديد القلب القوى: اللسان (مز)

(٥) جاء البيتان في ديوان كثير عزة ج ٢/٢٠٢ في الشعر المنحول إليه. وقد ذكر شارح الديوان أنها روي

للعباس بن مرداس، ولعابدة بن مالك معود الحكماء وكثير، وانظر شرح ديوان الحماسة ج ٣/٨٩، ومجالس ثعلب

ج ١/١٣٤، وأمالى القالي ج ١/٤٨ وزهر الآداب ج ١/٣٥٥

● يونس بن حبيب: إمام لمحة البصرة في عصره، ومرجع الأدباء. كان عالما بالشعر بصيرا في تمييز جيده من رديئه، عارفا بطبقات شعراء العرب، حافظا لأشعارهم ولد سنة ثمانين. ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: المعرف ٥٤١، والفهرست ط الرحمانية ٦٣، وسمط اللال ج ١/١٩٥ ومعجم الأدباء ج ٢٠/٦٤،

ووفيات الأعيان ج ٣/٥٤٥، وبغية الوعاة ج ٢/٣٦٥، وشنبرات الذهب ج ١/٣٠١

(أ) زيادة يقتضيا السياق. أثبتناها من عيون الأخبار.

تَرَى الرَّجُلَ النُّحِيفَ فَتَزْدِرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ^(١) مَزِيرٌ^(٢)
وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ إِذَا تَرَاهُ فَيُخْلِفُ ظَنُوكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ^(٣)

طَرِيرُ شَارِبِهِ : أَيْ نَبْتٍ^(٤)

وَقَالَ^(٥) غَيْرُهُ^(٦) :

وَفِي الضُّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيْىِ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا
وَقَالَ أَعْرَابِي : رَأَيْتُ عَوْرَاتِ النَّاسِ بَيْنَ أَرْجُلِهِمْ ، وَعَوْرَةُ فَلَانٍ بَيْنَ فَكِيهِ^(٧) . يَرِيدُ
مِنَ الْعَيْىِ .

خَطَبَ رَجُلٌ جَمِيلٌ قَلِيلُ الْمَالِ امْرَأَةً ، وَخَطَبَهَا رَجُلٌ آخَرُ دَمِيمٌ ، لَهُ مَالٌ . فَتَزَوَّجَتْ
الدَّمِيمَ لِمَالِهِ^(٨) .

فَقَالَ^(٩) :

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُونِي بِأَصْبَحَ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحَهُمْ^(ب) فِعْلًا^(١٠)
يَدِبُّ عَلَى أَحْسَانِهَا كُلُّ لَيْلَةٍ ذَيْبِ الْقَرْنَى بَاتَ يَقْرُؤُ نَقْأَ سَهْلًا^(١١)

(١) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ : ... الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ...

(٢) فِي الدِّيَوَانِ ، وَدِيَوَانِ الْحِمَاةِ ، وَمَجَالِسِ ثَعْلَبٍ : وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فِتْبَلِيهِ ...

(٣) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (طَرِيرُ)

(٤) فِي حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ ٢٣١ أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَيْسِيُّ

(٥) انْظُرِ الْبَيْتَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ج ١/٢٢٠ ، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ج ٢/١٧٥ ، وَحِمَاةُ الْبَحْتَرِيِّ ٢٣١ بَلَدُونَ عَزَوُ

(٦) انْظُرِ عَيُونَ الْأَخْبَارِ ج ٢/١٧٥

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي الْحَيَوَانَ ج ٣/٥٢٤ تَحْقِيقُ هَارُونَ

(٨) هُوَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ جَارِيَةً وَيَعْلَمُهَا . كَمَا جَاءَ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ ج ٢/٢٩٤ . وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهَا فِي شَرْحِ

دِيَوَانِ الْأَخْطَلِ التَّغْلِيهِ . وَانْظُرِ الْكَامِلَ لِلْمَبْرُودِ ج ١/٢٨٢ ، وَالْدَّرَةَ الْفَاخِرَةَ ج ١/٢٠٠ وَلَمْ يَنْسِبْهَا فِيهَا .

(٩) فِي الْكَامِلِ : ... اللَّهُ قَلْبِي مَتَمَّ ... بِأَحْسَنَ ... وَأَقْبَحَهُمْ بَعْلًا ، وَفِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ اللَّهُ قَلْبِي مَتَمَّ ■

بِأَحْسَنَ مِنْ عَيْشَى وَأَقْبَحَهُمْ بَعْلًا ، وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ كَمَا فِي الْكَامِلِ

(١٠) فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ : وَحَيَاةِ الْحَيَوَانَ : ... بَاتَ يَعْلُو نَقْأَهَا سَهْلًا .

(١١) فِي الْأَصْلِ : هَصُورٌ . وَمَا أُثْبِتَهُ مِنَ الدِّيَوَانِ ، لِأَنَّ مُؤَلِّفَ الْكِتَابِ أَقْبَلَتْ مِنَ أَجْلِ (مَزِيرُ)

(ب) فِي الْأَصْلِ : أَقْبَحَهُ

الْقَرْنَى : كُتِبَ مِثْلُ الْخَنْقَسَاءِ^(١) . وَيَقْرَأُ : يَتَّبِعُ^(٢)

وقال آخر :

وَمَا حُسْنُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ إِذَا مَا أَخْطَأَ الْحَسَنَ الْبَيَانَ
كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ^(٣)
وقال المتنبي :

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخِلَاقِ^(٤)
وَمَا بِلَدِّ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ وَلَا أَهْلُهُ الْأَذْنُونَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ^(٥)

٦٧ ي ضحك المعتصم من عبد العزيز* المكي، لما دخل [على المأمون]^(ب)، وكان مُقْرِطَ
الْقَبْحِ^(٦) فقال المكي للمأمون^(٧) : مم يضحك هذا؟ ما اصطفى الملك يوسف لجماله،
ولما اصطفاه لبيانه^(٨). قال الله عز وجل : « فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ
أَمِينٌ^(٩) »، فبياني يا أمير المؤمنين أحسن من وجهي. فاعجبت المأمون قوله.

(١) انظر لسان العرب (قرب)

(٢) انظر لسان العرب (قرا)

(٣) انظر ديوان أبي الطيب المتنبي ج ٢/٣٧٠، والإبانة عن سرقات المتنبي ١٧٣

(٤) في الديوان، والإبانة : ... شرفا له

(٥) يقول : إن كل بلد وافقك فهو بلدك. وكل أهل ود، أصفوك ودعم أهلك : الديوان

(٦) في طبقات الشافعية الكبرى ج ١/٢٦٥ : وكانت خلقته شتمة جدا

(٧) زاد في طبقات الشافعية : يا أمير المؤمنين

(٨) في طبقات الشافعية ج ١/٢٦٥ : لم يصطف الله يوسف عليه السلام لجماله، ولما اصطفاه لدينه وبيانه.

(٩) تمام الآية : « وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَىٰ بِهٖ اسْتِخْلَافُهُ لِنَفْسِ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ »

يوسف ٤٤

■ عبد العزيز المكي : أحد أتباع الإمام الشافعي. روى عنه، واقتبس منه. وكان يلقب بالفول، لسماعة
منظره. وكان ناصرا للسنة في نقي خلق القرآن. وكان من أهل العلم والفضل.

انظر : طبقات الشافعية الكبرى ج ١/٢٦٥، ٢٦٦

(أ) في الأصل : ثياب

(ب) في الأصل : عليه. وما أثبتناه من طبقات الشافعية

وقالوا : أفضل اللفظ بديهية آمن، وردت في مقام خوف.

وقال شاعر :^(١)

سَأَرْفُضُ مَا يُخَافُ عَلَى مِنْهُ وَأَتْرُكُ مَا هَوِيَ لِمَا خَشِيتُ^(٢)
لِسَانُ الْمَرْءِ^(٣) يُغْنِي عَنْ حِجَاهُ وَعَيْنُ الْمَرْءِ^(٤) يَسْتُرُهُ السُّكُوتُ
وكان عمر بن معدى كرب جميلا وسيما، فارسا، شاعرا. وكان يُختار للوفادة^(ب)
لجماهله، وبيانه.

وهو القائل^(٣) :

ظَلَلْتُ كَأَنَّ لِلرَّمْلِ دَرِيثَةً أَقَاتِلُ عَنْ ابْنَاءِ جَزَمٍ^(ج) وَفَرَّتِ^(٤)
وَجَاسَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرُدْتُ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتِ
وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي انْطَقَتْنِي رِمَاحُهَا نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرَّمْلَ أَجَرَتْ
قال : والبيت الأول من أمض ما هجى به أحد. والبيت الثاني من أصدق
ما قاله فارس. ولا أعلم لعمر في الجاهلية أسير [منها]^(٥).
وهو يُقَدِّم على زيد* الخيل في البأس والنجدة^(٥).

(١) هو سفيان بن العريض اليهودي. كما في الأصمعية ٢٢٠ أو الزبير بن عبد المطلب كما في عيون الأخبار

ج ٢٨/١، وبيعة المجالس ج ٨١٠/١

(٢) شطره الأول في الأصمعية وعيون الأخبار وبيعة المجالس : واجتنب المقاذع حيث كانت

(٣) انظر حماسة البحتري ٩

(٤) في حماسة البحتري : ... عن أحساب جَزَمٍ وفرت

(٥) انظر الأغاني ج ٢٠٨/١٥.

■ زيد الخيل : فارس شجاع، وشاعر مقل، وخطيب مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. وقد إلى النهي سنة

تسع، وسماه زيد الخير. مات منصرفه من عند رسول الله وقيل : بل مات في خلافة عمر.

انظر : السيرة النبوية ج ٤/١٦٥، والشعر والشعراء ٢٤٤، والإستغراق ٣٩٥، والأغاني ج ١٧/٢٤٥، وثمار

القلوب ط الظاهر ٧٨، والاستيعاب ج ١/٥٦٣، وسمط اللالي ج ١/٦٠، والإصابة ج ١/٥٧٢.

(أ) في الأصل : المر

(ب) في الأصل : عار الوفاة.

(ج) في الأصل : جوف. وما أثبتناه من جمهرة أنساب العرب ٤٥١

(د) زيادة يقتضيا السياق

وقد شهد حرب القادسية*، وفتح فارس كلها^(١)، وأبلى فيها بلاءً حسناً. وكان [حين مات^(٢)] له مائة سنة.

وكتب عمر إلى سعد^(٣) أن يستشير عُمراً، وطليحة بن خويلد الأسدي - الذي ش ٦٧ كان تنبأ ثم أسلم - في الحرب. ولم يولهما من أمر المسلمين شيئاً. وسيف عمرو الصنصامة، يضرب المثل به^(٤).

ويقال: إنه كان لعمرو - بن ذى قيقان قتل به عمرو، وقتله به^(ب) - فوهبه عمرو لخالد بن ** سعيد^(٥)، أيام كان على اليمن^(٥). فقال فيه^(٦):

-
- (١) في ذيل الأمل للقال ١٤٥: أنه شهد فتح القادسية، واليرموك، وهاوند مع النعمان ابن مُقَرَّن.
(٢) في ذيل الأمل: أنه النعمان بن مُقَرَّن المُرِّي. وجاء فيه ختام الكتاب: ...، ولا تولها عملاً.
(٣) زاد في ثمار القلوب ٤٩٧: ... في حسن المنظر، والمضاء، وكان عمرو حسن الاستعمال له في الجمالية، كثير العناية به في الإسلام.
(٤) في زهر الآداب ج ٧٨٠/٢، ووفيات الأعيان ج ١٥١/٣ أن عمراً وهبه لسعيد بن العاص.
(٥) انظر الأغاني ج ٢١١/١٥، وثمار القلوب ٤٩٨.
(٦) انظر فتح البلدان ١٢٥، وديوان المعاني ج ٥٣/٢، وثمار القلوب ٤٩٨، والمستطرف ج ٢٥٠/١ وأظن الشعر لعمرو بن معدى كرب.
■ حرب القادسية: وجه عمر سعد بن أبي وقاص إلى الفرس لما تجمعوا للمسلمين. وكان الفرس زهاء مائة وعشرين ألفاً. بينما كان المسلمون حوالي عشرة آلاف. وكان يوم القادسية في آخر سنة ست عشرة. وقيل أربع عشرة. وانتصر فيه المسلمون بعد خطوب. وهرب الفرس إلى المدائن، ولحقوا بيزيد جرد.
انظر: فتح البلدان ٢٦٤-٢٧١، ومروج الذهب ج ١٢١/٥-١٣٢، والكامل لابن الأثير ج ١٧٣/٢-١٨١.

■ خالد بن سعيد بن العاص بن أمية. أحد السابقين الأولين. هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها بضع عشرة سنة. واستعمله رسول صلى الله عليه وسلم على صنعاء. وأمره أبو بكر على بعض الجيش في غزو الشام.
انظر: الطبقات لابن سعد ج ٦٧/١/٤، والاستيعاب ج ٣٩٩/١، وأسد الغابة ج ٩٠/٢، وسير أعلام النبلاء ج ١٨٨/١، والإصابة ج ٤٠٦/١.

- (أ) بياض في الأصل: زفناه من مراجع ترجمة عمرو بن معدى كرب.
(ب) كلام مضطرب يحسن حذفه.

خَلِيلِي لَمْ أَقْبِهِ عَلَى قِلَاءٍ وَلَكِنَّ التَّوَاهِبَ لِلْكَرَامِ^(١)
 خَلِيلِي لَمْ أَخْضِهِ وَلَمْ يَحْنِي كَذَلِكَ مَا خَلَا لِي أَوْ نِيدَامِي^(٢)
 حَبُوتُ بِهِ كَرِيماً مِنْ قَرَشِي فَسَرُّ بِهِ وَصِيْنٌ عَنِ اللَّثَامِ

ووصل الصمصامة بعد ذلك إلى موسى * الهادي^(٣).

فقال العتابي^(٤) :

حَازَ صَمَّصَامَةُ الزُّيْدِيُّ عَمْرُو مِنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ مُوسَى الْأَمِينُ^(٥)
 سَيْفَ عَمْرُو وَكَانَ فِيهَا يَمْعُنَا خَيْرٌ مَا أُطِيقَتْ عَلَيْهِ الْجُفُونُ^(٦)

وقيل : إن المتوكل طلبه في الأفاق فقبل له : إنه وصل إلى أفريقية، فبعث فيه،
 فقبل له : إنه وصل إلى اليمن، فوجه في طلبه حتى أخذ له بمال كثير، فصقله،
 فأعجبه، ودفعه إلى باعص^(٧) التركي، وكان شجاعا.

(١) في فتوح البلدان، وديوان المعاني : خليل ... من قلاء ... المواهب ...، وفي ثمار القلوب :
 خليل .. عن قلاء ...، وفي المستطرف : ... من قلاء ... المواهب.

(٢) في فتوح البلدان : خليل ...، وفي ديوان المعاني : خليل . * على الصمصام أضعاف السلام . وفي ثمار
 القلوب : خليل ... إذا ما الخطب أحمى بالعظام، وفي المستطرف : ... إذا ما أصاب أوساط العظام.

(٣) زاد في العقد الفريد ج ٢١١/١ : ... فأذن للشعراء . فلما دخلوا، أمرهم أن يقولوا فيه .

(٤) روى البيتان لأبو الهول الجعفي في الوحشيات ٢٨٠، والحيوان ج ٣٠/٥ ط ساسي، وإعجاز القرآن
 لليقلان ٢٤١.

وروى لابن يمين البصري في العقد الفريد ج ٢١١/١، وديوان المعاني ج ٥٢/٢، وزهر الآداب ج ٧٨١/٢ .

(٥) في الوحشيات، والحيوان، ديوان المعاني، وإعجاز القرآن، وزهر الآداب : ... الزبيدي من بيده * ن
 جميع ...

(٦) في العقد الفريد، وديوان المعاني، وزهر الآداب : ... خير ما أغمد عليه ...

(٧) في مروج الذهب ج ١٤٣/٩، والذخيرة لابن بسام ق ١ ج ٢٨/١ : أنه باغر .

* موسى الهادي : يبيع عقب وفاة والده المهدي سنة تسع وستين ومائة وهو ابن أربع وعشرين سنة . وتوفي
 سنة سبعين ومائة . وأمه الحيزان . وكان قاسي القلب، شرس الأخلاق، شجاعا جوادا، محبا للآداب . مروج

الذهب ج ١١٣/٨ ، ١١٤

فيقال : إنه قتله به حين دخل عليه مع الذين اتفقوا على قتله غدرًا مع المنتصر*
ابنه^(١)

قال البحتري : كنت في نَعمان المتوكل، فرأيت في اليوم الذي قتل فيه علامات
دلت على قتله منها : أنه تحدّثنا [عن^(٢)] تكبر كسرى وعُتُوّه. فوجه وجهه نحو القبلة،
فصلى ركعات وقال : أبرأ إلى الله من الكبر، والتجبر. وأخذ ترابًا، فجعله على رأسه
٦٨ ي ووجهه^(٣)، فتطيرت له من ذلك/ثم غنى ابن أبي العلاء صوتًا. فقال : ما بقى ممن
سمع هذا الصوت إلا أنا وأنت، فتطيرت أيضًا له بذلك. ثم أرسلت له قبيحة**
مُطَرَفَ خَزَمًا رأيت مثله، فتناوله وشقه^(٤). وقال للخادم : قولى لسيدتك إذا مت
فادفيني فيه. ثم سكر، ودخل القبة فكان آخر العهد به.
وخرجت فلجأت إلى قناة حفرت في البستان إلى أن أصبحت، فانتشرت مع
الناس^(٥).

. وقالوا : اللسان البليغ^(٥)، والشعر الجيد لا يجتمعان إلا قليلا^(٦). وأعسر من

(١) انظر مروج الذهب ج ١٤٥/٩، ولطائف المعارف ٤٤، والذخيرة.

(٢) يذكر ابن الأثير في سبب ذلك أن المتوكل كان قد خرج لصلاة عيد الفطر، فصف له الناس نحو أربعة
أميال، وترجلوا بين يديه، فصلى ورجع، فأحب أن يتواضع لما رأى هذا الجمع تحت يديه، فوضع التراب على
رأسه : الكامل ج ٣٠/٧

(٣) أمر المتوكل بشق هذا الطرف، لما نظر فأطال وأكثر تعجبه منه، وحدثته نفسه أنه لن يلبسه، وما يجب
أن يلبسه أحد بعده. الكامل لابن الأثير ج ٣٠/٧.

(٤) انظر مروج الذهب ج ١٤٦/٩-١٤٨.

(٥) البليغ : يقال : رجل بليغ وبليغ وبليغ : حسن الكلام فصيح به يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه : لسان
العرب (بليغ)

(٦) جاء في البيان والتبيين ج ٤٥/١ : ومن يجمع الشعر والخطابة قليل. وفي ج ٢٤٣/١ : لا يكادان
يجتمعان في واحد.

* المنتصر : هو محمد بن جعفر. بويج في صبيحة الليلة التي قتل فيها المتوكل، وهي ليلة الأربعاء لثلاث
خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين. وكان ابن خمس وعشرين سنة. ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين.
وكانت خلافته سنة أشهر. مروج الذهب ج ١٥٧/٩.

** قبيحة : هي أم المعتز : جبهة أنساب العرب ٢٦، وفي الكامل لابن الأثير ج ٣٠/٧ : إنها قبيحة.
(١) زيادة يقتضيها السياق.

ذلك أن مجتمع بلاغة العلم، وبلاغة الشعر^(١).

قال الجاحظ^(٢) : وقد اجتمع ذلك للعتابي^(٣).

قال عمران بن حطان :

وَشَهِدْتُ تَجْمَعُهُمْ بِوَجْهِ وَاضِحٍ بِأَدَى الْمَلَاخَةِ وَالْجَمَالِ نَضِيرِ
وَبَيَانِ أَزْهَرِ مَا جِدْتُ تَجْمِدُهُ عَالٍ إِذَا اجْتَمَعَ الرِّجَالُ جَوْهَرِ
قال علي بن عبيدة الرِّيحاني : أتيتُ الحسن ** بن سهل بقم *** الصلح، فأقمت
ببابه ثلاثة أشهر، لا أخطئ منه بطائل.

فكُتِبَتْ إليه :

مَذَحْتُ ابْنَ سَهْلٍ ذَا الْأَيْدِي وَمَالَهُ بِذَاكَ يَدٌ عِنْدِي وَلَا قَدَمٌ بَعْدُ
وَمَا ذَنْبُهُ وَالنَّاسُ إِلَّا أَقْلُهُمْ عِيَالٌ لَهُ إِنْ كَانَ لَمْ يَكْ لِي جَدُ
سَامَدُحُهُ لِلنَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ قِي رَأَى عَادَ لِي ذَلِكَ الْحَمْدُ

فكتب إليه : باب السلطان يحتاج إلى ثلاث خلال : مال، وعقل، وصبر.
فقلت للواسطة : تؤدى عني ؟ قال نعم . قلت : تقول له : لو كان لي مال لأغنانى
عن الطلب منك . أو صبر/لصبرتُ به على الذل ببابك . أو عقل لاستدلت به على ٦٨ ش

(١) في البيان والتبيين ج ٢٤٣/١ : ... بلاغة الشعر وبلاغة القلم.

(٢) جاء في زهر الآداب ج ٦٢٠/٢ عن العتابي : وكان صاحب بديهة في المنظوم والمشور وحسن العقل والهميز. والعرب تقول : من تمى رجلا حسن العقل حسن البيان، حسن العلم، تمى شيئا عسيرا. وقد اجتمع ذلك كله للعتابي.

■ عمران بن حطان : شاعر فصيح من شعراء الشراة، ودعاتهم، والمقدمين في منزههم. كان قبل أن يفتن بالشرارة مشتهرا بطلب العلم والحديث - فر من الحجاج، ومن عبد الملك ومات في تواريه.
انظر : الأغاني ج ١٠٩/١٨، والإبانة عن سرقات المتنبي ١٩٠، والإصابة ج ١٧٨/٣.

■ الحسن بن سهل : وزير المأمون، ووالد زوجته بوران. كان عالى الهمة كثير العطاء وللشعراء فيه أماديح. وكان المأمون يحمله ويبالغ في إكرامه. وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائتين بخراسان، وله سبعون سنة.
انظر : وفيات الأعيان ج ٢٥١/١، وشذرات الذهب ج ٨٦/٢، والأعلام ٢٢٧.

■ فم للصلح : هو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل، عليه عدة قرى. وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون. وفيه بنى المأمون بيوران. معجم البلدان ج ٣٩٩/٦.

(أ) في الأصل : الشاعر. وهو سهو من الناسخ.

النزاهة عن رِفْدِكَ. قال : فأمر لي بثلاثين ألف درهم.

دخل ابن أبي نَجَّحِن الثَّقَفِي على معاوية^(١) فقال : أبوك الذي يقول^(٢) :
إِذَا مِتُّ فادْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةِ تَرْوِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِ عُرْوَتِهَا^(٣)
وَلَا تَدْفِنِي بِالْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَلَا^(٤) أَذُوقُهَا^(٥)
فقال ابن أبي نَجَّحِن : لو^(٦) شئتَ ذَكَرْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا مِنْ شَعْرِهِ. قال^(٧) :
وما ذاك ؟ قال^(٨) : قوله^(٩) :

لَا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ وَسَائِلِي النَّاسَ مَا نَجْدِي وَمَا خُلِقُ^(١٠)
الْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّي مِنْ سَرَاتِيمِ إِذَا تَطِيشُ يَدُ الرَّعْدِ يَدَةُ الْفَرْقِ^(١١)

(١) انظر البيتين في ديوان أبي نَجَّحِن ١٤، والشعر والشعراء ج ٣٨٨/١ وعيون الأخبار ج ٣٨/١، والأغانى ج ٣٧٤/١٨.

(٢) في الديوان : ... إلى أصل... عظمي في التراب عروقها، وفي عيون الأخبار : ... إلى أصل... وفي الأغاني : ... تروى مشافى...

(٣) ألا أذوقها : مرفوعة باعتبار (أن) خففة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن، أو ضمير متكلم محذوف، وجلة «أذوقها» خبر : الأغاني ج ٧/١٩.

(٤) في عيون الأخبار : ولا تدفني في الفلاة...

(٥) في الكشكول ١٦٦ : بل أنا الذي يقول أبي.

(٦) انظر الخبر في عيون الأخبار ج ٣٨/١، والأغانى ج ١٠/١٩، ١١، وألف با ج ٨٢/٢، ٨٣.

(٧) زاد في الأغاني، وألف با : فقال معاوية : لأن كنا أسانا لك القول، لنحسن لك العطاء ثم أجزل جائزته.

(٨) انظر ديوان أبي نَجَّحِن ١٣، والوحشيات ١٦٩، والشعر والشعراء ج ٣٨٨/١، وعيون الأخبار ج ٣٨/١، والأغانى ج ١١/١٩.

(٩) في الديوان : وسائل القوم عن بذل وعن خلق، وفي الوحشيات : وسائل القوم عن مجدى وعن خلق، وفي الشعر والشعراء : لا تسأل.. ما مالى... وسائل القوم ما حزمى...، وفي عيون الأخبار : ... القوم ما مالى وما حسى ■ وسائل القوم ما حزمى...، وفي الأغاني : ... ما فعل وما...

(١٠) في الديوان : قد يعلم القوم أن... إذا بما بصر الرعد يده...، وفي الأغاني : والقوم... إذا بما بصر الرعد يده الشفق.

(١) بينها في الأصل : باب. وحلفناه استئناسا بما جاء في الشعر والشعراء ج ٣٨٨/١، وعيون الأخبار ج ٣٨/١، والأغانى ج ١٠/١٩.

قال بعض أصحاب الرشيد: دخلت عليه يوماً، وهو شديد الغيظ وهو يقول: قاتل الله عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر حيث يقول^(١):

يا أيها الزاجري عن شيمتي سفهاً
عمداً عصيت مقال الزاجر الناهي
أقصر فلانك من قوم أرومتهم
في اللوم فافخر بهم إن شئت أو باهي
لا شيمتي تجتوى يوماً وما خلقي
وليس حبل لمن صافيت بالواهي
يزين الشعر أفواهاً إذا نطقت.
بالشعر يوماً وقد يُزري بأفواه.

وقال امرؤ القيس، وقد سار مستنصراً لملك الروم على بني أسد الذين قتلوا أباه.
ويذكر عمرو* بن قتيبة^(٢):

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه
وأيقن أنا لاحقان بقيصراً
فقلت له لا تبك عينك إنما
لمحاول ملكا^(٣) أو نموت فنُعذراً^(٤)

وعمر ابن قتيبة عمراً طويلاً. فقال^(٥):

٦٩ ي

(١) انظر البيت الثالث في حماسة البحتري ٦٧، وفيه... ولس حبل إذا صافيت...

(٢) انظر ديوان امرئ القيس ٦٥، والشعر والشعراء ج ١/٦٦، وعيون الأخبار ج ١/٢٣٦، وأمال السيد المرتضى ج ٣/٨١، وخزانة البغدادي ج ٤/٤١٢.

(٣) أو هنا بمعنى «حتى» أو «إلا أن» وعلى هذا يكون التقدير: إلا أن نموت فنُعذراً: ككتاب سيبويه ج ٣/٤٧، وأمال السيد المرتضى ويحوز رفع «نموت» بعد أو على وجهين: على أن تشرك بين الأول والآخر، كأنك قلت: إنما محاول ملكا، أو إنما نموت. وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعاً من الأول. يعني: أو نحن ممن يموت.

المفصل للزغشري ٢٤٧، ٢٤٨

(٤) في أمالي المرتضى: لا تبك عينك...

(٥) انظر ديوان عمرو بن قتيبة ٤٥ والشعر والشعراء ج ١/٣٣٧، وحماسة البحتري ٢٠٠، والعقد الفريد ج ٢/٧٧، وأمال السيد المرتضى ج ١/٣٥.

■ عمرو بن قتيبة: من قبلاء شعراء الجاهلية. فهو أقدم من امرئ القيس. أخرجه امرؤ القيس معه إلى قيصر، لما توجه إليه، فبات معه في الطريق وكانت وفاته نحو سنة خمس وثمانين قبل الهجرة، وله تسعون سنة. وقد عده ابن سلام في الطبقة الثانية من الجاهليين.

انظر: طبقات ابن سلام ٣٣، والممجرين ١٠١، والشعر والشعراء ٣٣٦، والأغاني ج ١٨/١٣٩، والمؤتلف والمختلف ٢٥٤، ومعجم الشعراء ٣٠، وخزانة البغدادي ج ٤/٤١١، والأعلام ٣٧٧.

(أ) في الأصل: قينة.

رَمَتْنِي بَنَاتُ الدُّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ يَمُنُّ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ^(١)
 فَلَوْ أَنَّهَا نَبِلَ إِذَا لَا تُقْبِلُهَا وَلَكِنَّمَا أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ^(٢)
 عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا أَنْوَهُ ثَلَاثًا بَعْدَ مَنْ قِنَامِي^(٣)

وقال غيره^(٤) :

حَتَّى حَانِيَاتِ الدُّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ أَذْنُو لَصِيدٍ^(٥)
 قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مَقِيداً أُنَى^(٦) بِقَيْدٍ^(٧)

وقال عُرْوَةُ بْنُ * الْوَرْدِ^(٨) :

لَيْسَ وَرَائِي أَنْ أُدَبُّ عَلَى الْعَصَا فَيَأْمَنَ أَعْدَائِي وَسَائِمِي أَهْلِي
 رَهِينَةَ قَعْرِ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ يُطِيفُ بِي الْوِلْدَانُ أَهْدَجُ^(٩) كَالرَّالِ^(١٠)

(١) في حاشية البحترى : رمتنى صروف الدهر ...

(٢) في الديوان، وأمالى المرتضى ... ولكننى أرمى.. وفي الشعر والشعراء، وحاشية البحترى، والعقد
 الفريد : فلو أننى أرمى بنبل رأيها * ولكننى ..

(٣) في العقد الفريد . على راحتين تارة وعلى ...

(٤) في ديوان المعاني ج ٢ / ١٦١، وأمالى المرتضى ج ١ / ١٨٥، أنه أبو الطمحنان الفهسي . وانظر البيهقي
 كذلك في أمالي القالي ج ١ / ١٠٩، وبهجة المجالس ج ٢ / ٢٣١. وفي مصادر أخرى.

(٥) في ديوان المعاني : ... حانثات الدهر ...

(٦) أنى : أنى مقيد بقيد : شرح القصائد السبع ١٥٩.

(٧) في أمالي المرتضى : قصير الخطو ...

(٨) انظر ديوان هروة بن الورد ١٠٢، والحيوان ج ٤ / ٣٥٦، هارون، وبهجة المجالس ج ٢ / ٢٣٩.

(٩) أهْدَجُ : يقال : هَدَجَ الشَّيْخُ في مشيته يَهْدِجُ هَدْجًا وَهْدَجَاتًا، وَهْدَجًا : قارب الخطو وأسرع. من غير
 إرادة : اللسان (هدج)

الرَّالُ : ولد النعام . والجمع : أرؤل ورؤلان ورؤال ورؤالة : اللسان (رأل)

(١٠) في الديوان : ... * يلاعبني الولدان ...

* هروة بن الورد : شاعر من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانها، وصعلوك من صعلوكها الأجواد . كان
 يلقب هروة الصعلوك . وقد هَمَزَ طولًا . وكان يفرق أسواله على المحتاجين، الأهلان ج ٣ / ٧٣، ٩٦، وشعراء
 النصرانية ج ٢ / ٨٨٣

وقال التمر* بن تَوَلَّب^(١) :

يُودُ الْفَقَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى فكيف ترى طولَ السلامة يُفَعِّلُ^(٢)
يُعِيدُ الْفَقَى مِنْ بَعْدِ حُسْنِ وَصِيحَةٍ يُنَوِّدُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمِلُ^(٣)
ولغيره^(٤) :

كَانَتْ قَنَاقٍ لَا تَلِينُ لِفَامِزٍ وَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ^(٥)
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ^(٦)
وقال حميد* بن ثَوْر :

أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابِنِي بَعْدَ صِيحَةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِيحَ وَتَسْلِمًا^(٧)

(١) انظر شعر التمر بن تَوَلَّب ٨٧، والكامل للمبرد ج ١٢٧/١، وزهر الآداب ج ٢٢٣/١، ربيعة المجالس ج ٢٣٧/٢.

(٢) في الكامل : يسر الفقى... والبقا. ■ ، وفي زهر الآداب : ... السلامة والبقا ■ ، وفي ربيعة المجالس : يجب... والبقا... .

(٣) في شعر التمر : يود الفقى بعد اعتدال وصحة، وفي الكامل وبيعة المجالس : يرد الفقى بعد اعتدال وصحة، وفي زهر الآداب : يعود الفقى...

(٤) هو التمرين تَوَلَّب كما في شعره ١٢٩، والفاضل للمبرد ٧٠، وعمرو بن قيس كما في ديوانه ٢٠٤، وزهر الآداب ج ٢٢٣/١، وليد كما في ربيعة المجالس ج ٢٣٨/٢.

(٥) في شعر التمر وديوان عمرو بن قيس، وزهر الآداب، والفاضل، وبيعة المجالس : ... فالأنا الإصباح...

(٦) في ديوان : عمرو بن قيس وزهر الآداب، وبيعة المجالس : ... في السلامة جاهدا ■

(٧) في ديوان حميد بن ثور ٧ : ... بعد حدة... ، وانظر الوحشيات ٧٨٨، ورسالة الغفران ٢٥٥، وزهر الآداب ج ٢٢٣/١.

■ التمر بن تَوَلَّب : شاعر مقل مخضرم، أدرك الجاهلية، وأسلم، ووفد إلى النبي، وكتب له كتابا، وروى عنه حديثا. وكان جوادا. وضعه ابن سلام في الطبقة الثامنة من الجاهليين. وعُمر حتى خُرف.

انظر : طبقات ابن سلام ١٣٤، والمعمرين ٧٠، والشعر والشعراء ج ٢٦٨/١، والأغاني ج ٢٧٣/٢٢، والاستيعاب ج ٥٧٩/٣، وسقط اللالي ج ٢٨٥/١، وأسد الغابة ج ٣٩/٥، والإصابة ج ٥٧٢/٣، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٣٢/١.

■ تَمِيم بن ثَوْر : شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. قال الشعر في أيام عمر ومات في خلافة عثمان. وعده ابن سلام في الطبقة الرابعة من الإسلاميين.

انظر : طبقات ابن سلام ٤٩٥، والشعر والشعراء ٣٤٩، والأغاني ج ٣٥٦/٤، والاستيعاب ج ٣٦٧/١، وسقط اللالي ج ٣٧٦/١، ومعجم الأدياء ج ٨/١١، والإصابة ج ٣٥٦/١.

ولا يَلْبِثُ الْعَصْرَانِ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَا مَا تَيْمَمًا^(١)
وقال آخر^(٢) :

أرى مَسْرُ السَّيْنِ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ^(٣) مِنَ الْهَلَالِ^(٤)
وقال نُصَيْبٌ*^(٥) :

٦٩ ش فكيف يَفُودُنِي كَلَفٌ بَلِيلِي وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَانِي^(٦)
وَوَدَّ عَنِّي الشَّبَابُ وَكُنْتُ أَسْعَى إِلَى دَاعِي الشَّبَابِ إِذَا دَعَانِي
فَلَمَّا يَفْنَى الشَّبَابُ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكَ فَنَائِي^(٧)
وَلَوْ أَنِّي بَقَيْتُ لَمُنِي لَيْلٌ وَصُبحَ نَهَارُهُ يَتَدَاوِلَانِ
صَحِيحًا لَا أُلَاقِي الْمَوْتَ حَتَّى أَدِبُ عَلَى الْقَنَاقَةِ لِابْنِ بَلِيَانِ
وقال جرير^(٨) :

كَانَ الْخَلِيطُ هُوَ الْخَلِيطُ فَاصْبَحُوا مُتَبَدِّلِينَ وَبِالْدِيَارِ دِيَارِي^(٩)
لَا يُلْبِثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ
وقيل لبعضهم : كيف حالك ؟ قال : كيف^(١٠) حال من يفنى ببقائه ، ويسقم
بسلامته ، وَيُؤَوِّي من مَأْمَنِهِ ؟

(١) في الديوان : ... يوماً وليلة... وفي الوحشيات ، ورسالة الغفران ، وزهر الآداب : ولن يلبث...

(٢) هو جرير. كما جاء في ديوانه ٥٤٦ ، والكامل للمبرد ج ٣٢٤/١

(٣) السَّرَّار : آخر الشهر ليلة يستمر الهلال. لسان العرب (سرر)

(٤) في الديوان والكامل : رأت مر السنين...

(٥) انظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٥٤٩.

(٦) في طبقات ابن سلام : وكيف... كلف بسعدى ■

(٧) في طبقات ابن سلام : "وإن يفن... فلا يفرك..."

(٨) انظر شرح ديوان جرير للمصاوي ٢٠١.

(٩) في الديوان : ... الخليط هم الخليط...

(١٠) في نهج البلاغة شرح الشيخ محمد عبده ٣٨١ : عن علي بن أبي طالب : وقيل له : كيف نمجّدك

يا أمير المؤمنين ؟ فقال : كيف يكون حال... ويسقم بصحته...

■ نُصَيْبٌ : هو نصيب بن رباح. مولى عبد العزيز بن مروان. كان شاعراً فصيحاً مقلداً في النسيب والمديح. ولم يكن له حظ في المهجاء، وكان عفيفاً، وقيل إنه لم ينسب قط إلا بأمراته. وتوفى سنة مائة للهجرة.

انظر : الأغاني ج ٢٣٥/١ ، ومعجم الأدباء ج ٢٢٨/١٩ ، ج والأعلام ج ١١٠٣.

رجع إلى ذكر الجهارة، وما يتعلق بها.

قال : كان الرشيد إذا طاف بالبيت جعل لإزالة ذنبن : عن يمين، وشمال. ثم طاف بأوسع من خطو الظليم، وأسرع من رجح يد الأرنب^(١)، ونظر إليه أعراى في تلك الحال. فقال :

خَطَوُ الظِّلِمِ رِجْعَ مَشْيًا وَأَنْشَمَرَ^(٢)

قال عبد الملك* بن صالح لرجل من آلِه عَطَسَ عنده، وبين يديه رسول ملك الروم، فلم يَجْهَرْ، وكان أقام على رأسه رجالا في السَّاطِينِ^(٣) لهم قَصْرٌ وهام، ومناكب وأجسام وشوارب، وشعور، فبيناهم يكلمونه، ووجه ذلك الرجل في قفا البَطْرِيقِ، إذ عَطَسَ عَطَسَةً ضَيْلَةً. فلحظةً عبد الملك، فلم يدر أى شئ أنكر منه. فلما مضى الوفد قال له : وَيَلَكْ هَلَا إذ كنت ضَيْقُ الْمُنْخَرِ، كَزُ الْخَيْشُومِ، أتبعثها صيحة/تصدع ٧٠ ي بها كِبِدِ الْعِلْجِ^(٤).

قال المبرد** : كان يقال : إن على بن عبد الله بن عباس كان إلى منكب.

(١) في البيان والتبيين ج ١٢٦/١ : ... يد النئب.

(٢) في البيان والتبيين : ... رجع مَشْيًا فأنشمر.

انشمر : يقال : انشمر الفرس أى أسرع : اللسان (فهر)

(٣) في السَّاطِينِ : أى في الصفين. وكل صف من الرجال سَاطٍ : اللسان (سمط)

(٤) انظر الخبر في الكامل للمبرد ج ٣٣٧/١

الْعِلْجُ : الرجل من كفار العجم. والجمع أعلاج وعُلُوج. اللسان (علج)

■ عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. ولى المدينة والصوافق للرشيد، ثم ولى الشام والجزيرة للأمين. كان أنصح الناس وأخطبهم حسبه الرشيد بعد أن كان قد وثق به. وأطلقه الأمين بعد وفاة أبيه. ومات سنة ست وتسعين ومائة.

انظر : فوات الوفيات ج ١٢/٢، والأعلام ج ٥٩٧.

● المبرد : هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي النحوي اللغوي الأديب. ولد بالبصرة سنة عشر ومائتين. كان حسن المحاضرة، فصيحاً، بليغاً، مليح الأخبار، ثقة فيما يرويه، كثير النوادر. ومات سنة خمس ومائتين.

انظر : معجم الشعراء ٤٠٥، والفهرست ط الرحمانية ٨٧، وسمط اللال ج ٣٤٠/١، ٣٨٤، ومعجم الأدياء ج ١١١/١٩، ووفيات الأعيان ج ٣٠٤/٢، ولسان الميزان ج ٤٣٠/٥.

[عبدالله بن العباس، وعبد الله إلى منكب]^(١) العباس، وإن العباس كان إلى منكب عبد المطلب^(١).

قال : فطاف على بن عبدالله بالبيت، فرأته عجوز^(٢)، وعلى قد فرع الناس، كأنه راكب، والناس مشاة^(٣). فقالت : لا إله إلا الله، إن الناس ليُرْدَلُون. عهدى بالعباس يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض^(٤).

وكان أبو جعفر* المنصور يعرف بعبدالله الطويل.

ويقال : صار شبه على بن عبدالله في عظم الجسم إلى على بن المهدي المعروف بابن رَيْطَةَ أمه، وفي على بن سليمان بن على^(٥).

وكان العباس، وعمر، وقيس** بن سعد بن عبادة رضى الله عنهم من مُقْبَلِي الظُّنن^(٦)، ومن يَنْفِلُ في فِرْوَةِ البعير.

(١) انظر الكامل للمبرد ج ٥٦/١، ولطائف المعارف للشمالي ٦٨

(٢) في الكامل، وألف با ج ٨٠/١ : ... وهناك عجوز قديمة...

(٣) زاد في الكامل، وألف با : ... فقالت : من هذا الذي فرغ الناس ؟ فقيل : على بن عبد الله بن

العباس...

(٤) انظر لطائف المعارف

(٥) في الكامل للمبرد : ... في عظم الأجسام في العلين. يعني : على بن أمير المؤمنين المهدي المنسوب إلى

أمه ريطه، وعلى بن سليمان بن على.

(٦) يعني أنه كان يدرك فم الظعينة، وهي راكبة على البعير، وهو على قدميه في الأرض : ألف با

ج ٧٩/١.

● أبو جعفر المنصور : هو عبدالله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس. أمير المؤمنين وُلِدَ سنة خمس وتسعين. عهد إليه أخوه السفاح بالخلافة. كان ذا حزم ودهاء وجبروت حريصا على جمع المال، كما كان بليفا فصيحا ذا حظ من صلاة وفقه. مات سنة ثمان وخمسين ومائة

انظر : قوات الوفيات ج ٢٣٢/١، وشدرات الذهب ج ٢٤٤/١، والأعلام ٥٧٧.

● قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري : من فضلاء الصحابة. ودعاة العرب وكرمائهم كان يحمل راية الأنصار مع النبي. صاحب عليا في حروبه، وولاه مصر. ثم دخل في بيعة معاوية بعد تنازل الحسن. وكان قيس ضخما حسنا طويلا إذا ركب الجمار خبط رجلاه في الأرض. توفي سنة تسع وخمسين

انظر : طبقات ابن سعد ج ٣٤/٦، والاستعاب ج ٢٢٤/٣، وأسد الغابة ج ٢١٥/٤، والأصابه ج ٢٤٩/٣

(أ) الزيادة من هامش الأصل.

وقال رجل^(١) من طحى^(٢) :

جَمَعْنَا لَكُم مِّنْ حَسَى عَوَفٍ وَمَالِكٍ
فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْعَ مِّنْ بَطْنِ حِائِلٍ*
وَمَا التَّقَى الصَّفَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَاءُ
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَهْمَةَ ذِلَّةٌ
دَعَا لِنَزَارِ فَإِنْتِنَا لَطْفُهُ
وَمَا التَّقِينَا بَيْنَ السِّيفِ فِيهِمْ
وَمَا تَدَانُوا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ

كَتَائِبَ يُزِيدِي الْمُقْرِفِينَ^(٣) نَكَاةً^(٤)
يَحِثُّ تَنَاقَى طَلَحُهَا وَسَيَاةً^(٥)
نِهَالًا^(٦) وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا نَهَالُهَا
وَأَنَّ أَشِدَّاءَ النُّرَجَالِ^(٧) طَوَاهَا^(٨)
كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنَزَاةً^(٩)
لَسَاتِلَةٍ فِينَا خَيْقٌ^(١٠) سَوْأُهَا^(١١)
وَسَائِلٌ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبَاهَا^(١٢)

واعتذر فضلة السلمى من الدمامة، وذلك أنه كان في إبل له، فرب به قوم من بني سلم، فاستسقوه لبنًا، فسقاهاهم. فلما رأوه في الأبل وحده أزدروه، فأرادوا أن

(١) هو أنيف بن زياد النباهي. كما جاء في شرح ديوان الحماسة ج ٨٧/١

(٢) انظر ديوان الحماسة ج ٨٨/١ ما عدا البيتين الثالث والرابع، وانظر الأبيات في الكامل للمبرد

ج ٥٧/١، وورد البيتان الثالث والرابع في عيون الأخبار ج ٥٤/٤، ومجالس ثعلب ج ٢/٤٣٣

(٣) المقرفون: الذين دخلوا في الفساد والعبث. وهو في الأصل الهجنة. يقال: فرس مقرف إذا كان

هجينًا، ثم يشيع في الفساد: الكامل للمبرد ج ٥٧/١

(٤) في الكامل: ... من حى غوث ومالك

(٥) في ديوان الحماسة: ... بحيث تلاقى ... وفي الكامل: ... بحيث تناهى ...

(٦) نهالا: يزيد أنها قد وردت الدم مرة، ولم تثق. وذلك أن الناهل الذي يشرب أول شربة. الكامل

ج ٥٥/١ وأسباب المنايا نهالا: أى أول ما يقع منها يكون سببًا لما بعده: الكامل ج ٥٥/١

(٧) طواها: وتروى: طياها. وليس هذا بالجيد. وإنما قلب الواو ياء لوقوعها بين كسرة وألف كقولهم:

ثياب، وحياض، ومياط. والواحد ثوب، وحوض، وسوط. وهذا جيد لسكون الواو في الواحد، فلما في مثل

طوال، فإنه يجوز على التشبيه بهذا، وليس مجيد لتحرك الواو في الواحد الكامل: للمبرد ج ٥٥/١

(٨) في مجالس ثعلب: ... وأن أعزاء الرجال ...

(٩) في ديوان الحماسة: ... واتميننا ... وكذا في الكامل.

(١٠) أى: لما تحاربتا أظهر السيف رجلا، وميز بيننا وبين المتسبين إلى نزار، لامرأة مبالغ في السؤال عنا.

شرح ديوان الحماسة ج ٨٩/١

(١١) في ديوان الحماسة: فلما ... السيف بيننا ... وفي الكامل: فلما ... لسائلة عنا ...

(١٢) في ديوان الحماسة: ولما حصينا بالسيف ...

حائل: موضع. والطلح والسيال: ضريان من الشجر. الكامل ج ٥٨/١

٧٠ ش. يستاقوها/فجالداهم، حتى قتل منهم رجلا وجرح آخر، وأجلى الباقيين عن الإبل.

فقال في ذلك رجل^(١) من بني سُلَيم يمدحه :

ألم تَسَلِ الْفَوَارِسَ مِنْ سُلَيمٍ بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ^(٢) مُشِيحٌ^(٣)
راوه فازدروه وهو خرق وينفع أهله الرجل القبيح^(٤)
فَشَدُّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ^(٥) صَلْنَا كما عَضَّ الشُّبَا الْفَرَسُ الْجُمُوحُ^(٦)
فأطلق غُلَّ صاحبه وأودى قَتِيلًا مِنْهُمْ وَتَجَا جَرِيحُ
ولم يَحْشَوْا مَصَالَتَهُ^(٧) عَلَيْهِم وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

حضر أبو عُيَيْدَةَ، وخَلَفَ* الأحمر مجلس الفضل** بن الربيع، فسألها عن قول

(١) هو مجلدة الأعرج. كما في البرصان ١٣٨، أو أبو يَحْيَى النُّقَاشِي كما في البيان والتبيين ج ٣/٣٣٨، أو

نضلة السلمي كما في الكامل للمبرد ج ١/٥٣

(٢) مشيح : المشيح : الحامل الجاد. الكامل للمبرد ج ١/٥٣

(٣) في الكامل : ... الفوارس يوم غول ■

(٤) في الكامل : وهو حر ■

(٥) صلنا : متضى. الكامل للمبرد ج ١/٥٤

الشبا : يريد حد اللجام. وشبا كل شيء حده : الكامل للمبرد ج ١/٥٤

(٦) في البيان والتبيين : فكر عليهم ...

(٧) مصالته : يقال : صال على قرنه صولا وصيا لا وصولا وصولا ومصالة أى سطاء اللسان

* خلف الأحمر : معلم الأصمعي، ومعلم أهل البصرة. كان عالما بالغريب، والنحو والنسب والأخبار. كما

كان شاعرا كثير الشعر جيده. وكان يضع الشعر وينسبه إلى العرب. ومات في حدود الثمانين ومائة.

انظر : الشعر والشعراء ٧٦٣، والمعارف ٥٤٣، وطبقات ابن المعتز ١٤٦، والفهرست ط الرحمانية ٧٤،

وسقط اللالي ج ١/٤١٢، ومعجم الأدياء ج ١/٦٦، وإنباء الرواه ج ١/٣٤٨، وبغية الوعاة ج ١/٥٥٤.

** الفضل بن الربيع : تولى الوزارة للرشييد بعد أن سعى بالبرامكة عنده فنكبوا على يده. وكان الفضل

لقبطا. ومال للأمين بعد موت الرشيد، وزين له خلع المأمون من ولاية لمعهد، ولد الفضل سنة ثمان وثلاثين

ومائة. وتوفي سنة ثمان ومائتين.

انظر : معجم الشعراء ١٨٢، ووفيات الأعيان ج ٢/١٥١، والأعلام ٧٧٣

عمر لأبي مخذومة* حين أذن : « كدت تشق مِرْطاءَكَ »^(١)

فقال أبو عبيدة : بالفتح والمد. وقال الأحمر : هو بغير مد مقصور.

فجاء الأصمعي فقال^(٢) مثل قول أبي عبيدة. فقال الأحمر : لا. فقال الأصمعي : بلى فلم يزل يحتج عليه حتى قهره.

وقد عظموا غناء العباس يوم حُنين بعلو صوته « وقوله يالأنصار : يا آل سورة^(٣) البقرة. فتراجع الناس^(٤). ورأى النبي صلى الله عليه وسلم [مجتلدهم فقال : « الآن يَمِي الوطيسُ »^(٥)].

وقالوا : إن رجلا أسيرا سمع أهله مسيرة يوم.

وقال النابغة^(٥) الجعدي^(٦) :

زَجَرَ أُمِّي عُرْوَةَ السُّبْعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبَسْنَ بِالْغَمِ

(١) أى لقد خشيت أن تشق مِرْطاءَكَ. وهو ما خف شعر « مما بين السرة والعانة. ولا يكلم بها إلا مصغرة. تصغير مِرْطاء. وقد تقصر : لسان العرب (مرط)

(٢) انظر رأي الأصمعي والأحمر في لسان العرب (مرط)

(٣) انظر السيرة النبوية ج ٦٦/٤

وفي البيان والتبيين ج ١٢٣/١ : يا أصحاب سورة البقرة، هذا رسول الله، فتراجع القوم.

(٤) لم يخرج أحد من أصحاب كتب الحديث الستة الصالح هذا الحديث. وانظره في السيرة النبوية ج ٦٦/٤، وفي البيان والتبيين ج ١٥/٢ أن هذا القول من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبقه إليه غيره.

(٥) في أمي عروة الذى يقال له : أبو عروة السباع، والذي كان يصيح بالسبع وقد احتمل الشاة فيجلبها وينهب هاربا على وجهه : البيان والتبيين ج ١٢٨/١، وعيون الأخبار ج ١٨٥/١، ولحار القلوب ٨٠

(٦) انظر الديوان ١٥٨ والبيان والتبيين، وعيون الأخبار

■ أبو مخذومة : هو أوس بن مَعْيَر الجهمي. مؤذن المسجد الحرام، وصاحب النهي. كان من أئدى الناس صوتا وأصيه. لم يهاجر بل أقام بمكة إلى أن مات سنة تسع وخمسين، وفق الأذان في ولده.

انظر طبقات ابن سعد ج ٣٣٢/٥، والاستيعاب ج ١٧٧/٤، وأسد الغابة ج ٢٩٢/٥ وسير أعلام النبلاء ج ٧٧/٣، والإصابة ج ١٧٦/٤.

(أ) في الأصل : صورة.

قالوا : كان يزجر الأسد، فتشقق مرارته في جوفه. ^(١) وهذا من المبالغة في
 ٧١ ي الوصف وكذلك/ ذَمُوا صِغَرَ الْأَفْوَاهِ ، وَضَيَّقَهَا ^(٢) ، وَخَفَاءَ الْأَصْوَاتِ ^(٣) كما مدحوا
 ضد ذلك.

وقال ^(٤) الشاعر :

كَأَنَّ بَنَى ذُوْبِيَّةَ رَهْطَ زَيْدٍ فَرَأْسُ حَوْوٍ نَارٍ يَصْطَلِيْنَا ^(٥)
 يَطْفَنُ بِحَرْهَا وَيَقْعَنُ فِيهَا وَلَا يَذْرِيْنَ مَاذَا يَتَّقِيْنَا

والنساء ينفرن ^(٦) من أزواجهن، ويشردن من القبح والدعامة :

قال : تزوج رجل امرأة شابة، وكان شيخاً ، فعجز عنها، فقال :

بَكْفَ خَضَمٍ بِكَرَّةٍ لَوْ تَعَلَّقْتُ بِجَبَلٍ غُلَامٍ رَابِضٍ لَاسْتَمَرْتُ
 سِقَاها بِمَاءِ أَجْنٍ خَيْصٍ ^(٧) قَبْلَهَا فَقَدْ تَهَلَّتْ مِنْهُ قَلِيٌّ ثُمَّ عَلَتْ
 كَأَنَّ شَأْيِبَ الدَّمْعِ بِخُذِّهَا شَأْيِبُ مَاءِ الْمُنِّ حِينَ اسْتَهَلَّتْ

قال دعبل : أبو زياد الكلابي * أعرابي، قدم أيام المهدي حين أصابت الناس
 مجاعة، فأقام ببغداد أربعين ^(٨) سنة. ومات بها. وكان يقول الشعر. ومن قوله ^(٩) :

(١) انظر ثمار القلوب ٨٠

(٢) في البيان والتبيين ج ١/ ١٢١ : ومدحوا سعة الفم، وذموا صغر الفم

(٣) وفي البيان ج ١/ ١٢٠ : وكانوا يمدحون الجهور الصوت، ويلمون الضئيل الصوت

(٤) في الأمثال لأبي قبيد السدوسي ٦٢ : أنها لرجل من بني غاضرة، وانظروا الحيوان

(٥) في الأمثال : ... رهط قد ... وفي الحيوان ج ٣/ ٣٠٥ : ... رهط سلمى ■

(٦) خييص : يقال : خاص الشيء خييص : أي قل. لسان العرب (خييص)

(٧) انظر معاهد التنصيص ج ٢/ ١٣٣، وخزانة البغدادى ج ٦/ ٤٦٦

(٨) انظر الأمالي للقالبي ج ١/ ١٢٥، ومعاهد التنصيص ج ٢/ ١٣٣

■ أبو زياد الكلابي : مويّز بن عبد الله. صاحب النواذر المشهورة. قدم بغداد من الياضية أيام المهدي،
 فقام بها أربعين سنة.

انظر : معاهد التنصيص ج ٢/ ١٣٣، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٦/ ٤٦٦

(٩) في الأصل : يعمون.

أراك إلى كئيبان يسرين صبةً وهذا لعمرى إن قننت كئيباً^(١)
فأين الأراك الدوح والسدر والغضا ومُستخبر عمن مُحِب قريب^(٢)

وكان نازلاً على شط دجلة بالجزيرة، وثم رمل كثير. وكان العباس* بن محمد الهاشمي أجرى عليهم حين نزلوا رغيفاً لكل إنسان، فلما كبروا قطعه عنهم^(٣).
فقال أبو زياد^(٤) :

إن يقطع العباسُ عنا رَغِيفَهُ فما فاتنا مِنْ نعمةِ الله أَكْثَرُ^(٥)

قال أبو زياد الكلابي - وذكر شراد النساء - : تزوج ذروة بن جحفة أحد بنى الصموت امرأة تسمى مسكة، وكان رجلاً فيه ردة^(٦)، وكانت مسكة أشط^(٧) نساء بنى كلاب. فلما لقيته نفرت منه، فذهبت في الجبال، وفي الناس. ثم ترد الردة فتبيت الليالي، ثم تجمع.

وكان أمير القوم يقال له ابن هشام، فأتت مسكة إلى مجلس قضائه، فرأى أحسن ما يكون من النساء، وأقبحه حالاً : عارية مهزولة. فقالت : زُوجت رجلاً فأجاعني وأعراني، وأرعاني إبله.

فأدخلها السلمي الأمير على بناته، ونسائه. وأرسل إلى ذروة زوجها. فلما جلس بين يديه، وكان راعي إبل، قشفاً، أزج الحاجيين، كثير شعر الوجه. فنظر إلى مثل

(١) في الأماي : نحن إلى الرمل اليماي صباية*... إن رضيت... وفي المعاهد : يرين شيقاً ●

(٢) في معاهد التنصيص : فأين الأراك الآن والأيك والغضا*... عمن أحب... ●

(٣) انظر عيون الأخبار ج ٣/١٥٧، ومعاهد التنصيص ج ٢/١٣٣

(٤) انظر البيان والتبيين ج ٤/٤٨، وعيون الأخبار ج ٣/١٥٧، ومعاهد التنصيص ج ٢/١٣٣

(٥) في البيان والتبيين : لئن حبس العباس... لما فاتنا... وفي عيون الأخبار : لما يأتيني من نعمة...
وفي معاهد التنصيص : فإن يقطع... عني... لما فاتني من .

(٦) الردة : يقال : في فلان ردة أي يرتد البصر عنه من قبحه : اللسان (رود)

(٧) أشط : التخطاط : الطول واعتدال القامة. وقيل حسن القوام : لسان العرب (شطط)

● العباس بن محمد الهاشمي البغدادي. صاحب يحيى بن معين. ولد سنة ثمان وخمسين ومائة. وكان

أحسن الناس حديثاً. وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. انظر : تذكرة الحفاظ ج ٢/١٥٧

الكلب الكردى، وأرسل إلى مسكة، فجاءت، فقال : أهذا زوجك؟ قالت : نعم
قال : اجلس حذاء زوجك. فجعل ينظر إليها وإليه، ثم قال : يا ذروة، ما تقول؟
فقال ذروة :

يا ابنَ هِشَامِ عُصْرَةَ المَظْلُومِ إليك أشكو حَيفَةَ الخَصُومِ
وَزَهَاءَ ذاتِ عَطَلٍ وَسِيمِ وخُلُقِي ليس بِمُسْتَقِيمِ^(١)
قد نَفِرتُ من شَارِفِ مَرْدُومِ خَشَمَ منها مَلْغَمَ المَلْفُومِ^(٢)
ليس بِمُعْشُوقٍ ولا مَرُومِ وأعرضت كالفرس العَدُومِ^(٣)
وهي تَمْطِي تَمْطِي المَحْمُومِ

الوسيم : الحسن^(٤). والوزهاء : الحمقاء^(٥). والعُدوم : العضوض^(٦). والعطل :
[تمام]^(٧) الجسم والخلق^(٨). والشارف : الكبيرة من الإبل^(٩). يريد نفسه. أنه أيمنها.
خشم : أى أتنن^(٩). مرعوم : أى معطوف عليه^(١٠). إذا أحبه فقد رثمه. والمलगم :
القم وما حوله^(١١). وخم : تغير^(١٢).

٧٢ ي قال : فأخذ بناصيتها، فكلما جذبها تقع على ركبتيها، تقول : / المظلومة،
المظلومة.

(١) انظر شطره الأول في لسان العرب (عطل)

(٢) انظر شطره الثانى في لسان العرب (لغم)

(٣) انظر شطره الأول في لسان العرب (لغم)

(٤) انظر لسان العرب (وسم)

(٥) انظر لسان العرب (وره)

(٦) انظر لسان العرب (عزم)

(٧) انظر لسان العرب (عطل)

(٨) انظر لسان العرب (شرف)

(٩) انظر لسان العرب (خشم)

(١٠) انظر لسان العرب (رام)

(١١) انظر لسان العرب (لغم)

(١٢) في لسان العرب (وخم) : وَخِمُ وَخَامَةٌ وَوُخُومًا. أى ثقل.

(أ) زيادة يقتضيهما السياق. أثبتناها من لسان العرب.

وقال ذروة وقد ذهب بها :

يا مسك إن السُّلَمَى العَادِلَا قَضَى قَضَاءَ طَبَقِ المَفَاصِلَا
لما رأى ما تُحْكِمِينَ بِاطِلَا لأَجْعَلَنَّ القِدُّ والسَّلَاسِلَا
منها بِمِثِّ تَجْعَلُ الجَلَاخِلَا والسُّوطِ حَتَّى تَسْدُلَ السَدَائِلَا

فذهب بها ذروة، فولدت له رجلا.

قال عبدالعزيز بن زُرارة الكلابي - وكان سيداً كريماً، لما سأله معاوية - : أى فَعْلَةٌ فعلتها أعجب إليك ؟ قال : ما من ذاك شيء إلا وقد يعجب، ولكنى أعجبتنى فَعْلَةٌ فعلتها، ونحن مقبلون من نجد إلى الشام، فنزلنا ماء من مياه كلب، فنظرت إلى خيمة بالغلاة، فعمدْتُ إليها، فإذا رجل جالسٌ على فرش تحت زقاق البيت، فأنخت ثم جلست إلى رجل جميل جَهِير، قد اكتهل. فنسيتى، وسألنى من أين جئت. فأخبرته، ونسبته فانتسب لى إلى كلب. وإذا سِتْرٌ فى جانب البيت، فاسمع فى السِتر صُلْصُلَةً، فلما طال ذلك قلت له : وقع فى نفسى أن دون السِتر إنساناً^(أ) مجنوناً. قال : لا عليك ألا تسألن عنه. [قلت^(ب)] : فى رجل كنت أداوى المجانين. فضحك ضحكاً شديداً وقال : إنه لمجنون جنونا ما له عندك دواء. فقلت : ما من شعبة من الجنون إلا لها عندى دواء. وجعل الكلبي يضحك ثم قال : هذه امرأتى، كانت فى بيت من بيوت قومها، فلما تزوجتها، والتقينا، نفرت، فبلغ من الأمر أن قيدناها بقيدتين من حديد. فقلت : إنى لأرى شاهداً حسناً وجمالاً، وإنى لأعرف أنك فى شدة، فما يضطُّرك إلى تركها عندك ؟ فقال : تزوجتها بجمالٍ كثير، وأنا أخاف إن ٧٢ ش إختلعتها أن يذهب مالى. قلت له : وبكم تزوجتها ؟ قال بخمسين من الإبل، وخادم، وحليها وثيابها. قلت^(ج) : أفرأيت إن أعطيتك ذاك أتركها ؟ قال : نعم. فأخبرنى أن أباهما قريب من الماء الذى هو به. فقلت له : احملها إلى أبيها، فحملها.

(أ) فى الأصل : إنسان مجنون. وهو خطأ.

(ب) زيادة يقتضيهما السياق.

(ج) فى الأصل : قال. ولا يستقيم بها الحديث.

ووردنا الماء، فاجتمعنا بأبيها، وأهلها. ودفعْتُ إلى أبيها خمسين من الإبل، وقيمة الخادم، والخلي. ثم فا رقها، وفارقتَه.

وقال ابن أبي * عُيَيْنَةُ لامرأة* من قرابته، كان يَكْنَى عنها بدنيا^(١) :
دَعْوَتِكَ بِالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ دُعَاءَ مَصْرَحٍ بَادَى السَّرَارِ
لَأَنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِي وَمَحْتَرَقٌ عَلَيْكَ بِغَيْرِ نَارِ
وَأَنْتَ تَوَقِّرِينَ وَلَيْسَ عِنْدِي عَلَى نَارِ الصَّبَابَةِ مِنْ وَقَارِ
فَأَنْتِ لِأَنَّ مَا بَيْنَكَ دُونَ مَا بَيْنَ تَذَارِيَنِ الْعُيُونِ وَلَا أَذَارِي
وَلَوْ وَاللَّهِ تَشْتَاكِينِ شَوْقِي جَمَحْتِ إِلَى خَالَعَةٍ^(٢) الْعِذَارِ

وعبد العزيز بن زُرارة^(ب) هو الذي دخل على معاوية فقال : إني دخلت عليك^(٣) بالأمل، واحتملت جَفْوَتَكَ بالصبر، ورأيت بيباك أقواما قدمهم الخطُّ، وآخرين باعدهم الحرمانُ. وليس ينبغي^(٤) للمقدِّم أن يأمن، ولا للمؤخر أن ييأس. وأول المعرفة الاختبار، فابْلُ واختبر^(٥). وكان قد حجب عنه. فقال بعض شعراء كلب :

-
- (١) خالعة العذار : عذار اللجام : السران اللذان يجتمعان عند القفا. ويقال : خلع العذار أى الحياء. كما خلع الفرس العذار فجَمَحَ. لسان العرب (عذر)
(٢) في عيون الأخبار ج ٨٣/١ ... رحلت إليك ...
(٣) في عيون الأخبار : ... للمتقدم أن يأمن، ولا للمتأخر.
(٤) في عيون الأخبار : وفي حجاب معاوية إياه يقول شاعر مضر.
■ ابن أبي عُيَيْنَةُ : هو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة. شاعر مطبوع، ظريف غزل هَجَاء. أكثر أشعاره في هجاء ابن عمه خالد. وكان من شعراء الدولة العباسية، ومن سكاكي البصرة. الأغاني ج ١١٧-٧٥/٢٠.

■ هي فاطمة بنت عمر بن حفص هَزَار مَرْد بن عثمان بن قبيصة أخى المهلب، التي تزوجها علي بن سليمان. وأسر ابن أبي عيينة عشقها كتماناً لامرأها. ولكن محمد بن المهلب أنكر أن يكون ابن أبي عيينة يسنو فاطمة وقال : إنما كان جندياً، وكانت فاطمة من أنبل النساء، وإنما كان يتعشق جارية لها، ويكنى عنها بدنيا. الأغاني ج ٨٠/٢، ٨١

(أ) زاد في الأصل : حارول. ولم نجد لها صلة بالكلام فحذفناها.

(ب) في الأصل : زرة. وهو سهو من الناسخ.

من يَأْذَنُ اليَوْمَ لعبد العزيز يأذن له عبدالعزيز غدا^(١)

ولثل هذا السبب وشبهه من طرق المكارم، وإبتغاء حسن الأخلوثة، فعل ٧٣ هـ ما فعل صعصعة* بن ناجية بن عقال جد الفرزدق^(٢) : وذلك أنه حط للنبي صلى الله عليه السلام. فقال : يا رسول الله، إني كنتُ أعمل عملا في الجاهلية^(٣) فينفعني ذلك اليوم؟ قال : وما عملك؟ قال^(٤) : أضللتُ ناقتين لي عُشْرَاوَيْنِ، فركبتُ جملا، ومضيت في بُغَائِهَا. فرفع لي بيت فإذا شيخ جالس بفناءه، فسألته^(٥) عن الناقتين، فقال :^(٦) ما نَارُهُمَا؟ قلت : نَارُ بَنِي دَارِمٍ. قال^(٧) : هما عندي. وقد أحيا الله^(٨) بهما قوما^(٩) من قومك من مضر. فجلست معه فإذا أنا بعجوز خرجت من كسر البيت. فقال لها : ما وضعت؟ فإن كان سَقْبًا^(١٠) شاركنا في أموالنا، وإن كان حَائِلًا^(١١) وأدناها. فقالت : وضعت أنثى. قلت : أتبيعنيها؟ قال : وهل تبيع العرب أولادها؟ [قلت]^(١٢) وإِذَا اشترى حياتها، ولا اشترى رقها. قال : بكم؟ قلت : احتكم.

(١) في عيون الأخبار... عبد عزيز غدا.

(٢) في شرح المقامات الحزبية ج ١٧٠/٢ : فإنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) أضللت : يقال : أضل فلان البعير والفرس : ذهب عنه. القاموس (ضلل)

(٤) مانارهما : النار : السمة. سميت نارا لأنها بالنار توسم. لسان العرب (نور)

(٥) في شرح المقامات الحزبية ج ١٧٠/٢ :... بفناء الدار فسألته عنها فقال...

(٦) السُقْب : ولد الناقة. وقيل الذكر من ولد الناقة : اللسان والقاموس (سقب)

(٧) حائلا : الحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع. اللسان (حول)

* صعصعة بن ناجية بن عقال الدارمي جد الفرزدق. سكن البصرة. وكان من أشرف بني مجاشع في الجاهلية والإسلام. وهو ابن عم الأقرب بن حابس وكان في الجاهلية يفتدى المومودات من بني تمم. فاستنح الفرزدق جده بذلك.

انظر : الاستيعاب ج ١٩٤/٢، ١٩٥، والاصابة ج ١٨٦/٢.

(أ) زيادة يقتضيها السياق أثبتناها من الكامل للمبرد، وشرح المقامات.

(ب) في الأصل : سألته.

(ج) في الأصل : لله

(د) في الأصل : قوم. وهو خطأ

(هـ) زيادة يقتضيها السياق.

قال : بالناقتين والجمل. قلت : ذلك لك، على أن يُبْلَغنى الجمل وإياها. ففعل.
فأمنت بك يا رسول الله. وقد صارت لى سُنَّة في العرب : أن أشتري كل موءودة^(١)
بناقيتين عُشراوين وجمل. فعندى إلى هذه الغابة ثمانون^(٢) ومائتا موءودة^(ب)، قد
أنقذتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا^(٣) ينفعك ذلك، لأنك لم تتبع^(ج)
به وجه الله. وإن تعمل في الإسلام عملا صالحا تثب عليه^(د).
فقال الفرزدق يفتخر بذلك^(٤) :

ألم ترأنا بني دارم زُرارة * مِنّا أبو مَعْبَدٍ^(٥)
ومِنّا الذى مَنَعَ الوائداتِ وأخيا الوَيْدَ فلم يُوادِ
ش ٧٣ السَّنا بأصحابِ يَوْمٍ * النُّسارِ وأصحابِ ألوية المِرْيَدِ^(٦)

(١) في أسد الغابة ج ٢١/٣ أنهم ثلاثمائة وستون موءودة. وفي شرح المقامات : ثمانون ومائة.

(٢) في أسد الغابة : هذا باب من البر لك أجره، إذ من الله عليك بالإسلام

(٣) انظر الخبر في الكامل ج ٢٨٩/١، والأغانى ج ٢٧٩/٢١، ٢٨٠، وألف با ج ٢٠/٢. وشرح المقامات

الحريرية ج ١٧٠/٢، وأسد الغابة ج ٢١/٣

(٤) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوى ج ٢٠٢/١، والكامل للمبرد ج ٢٨٣/١، وشرح المقامات الحريرية

ج ١٧٠/٢

(٥) في شرح المقامات : ... أنا بنودارم ●

● زُرارة بن عُثْم بن زيد بن عبد الله بن دارم. كان يكنى أبا معبد. وكان له معبد ولقيط وحاجب
وعلمقة والملمون، وشبيان. الكامل للمبرد ج ٢٨٣/١

●● يوم النصار : النصاراً جبل متجاورة تألفها النصور كثيرا. وعندها كانت الوقعة. وكان سببها أن بنى ثمم
ابن مرة بن أد، كانوا يأكلون عمومهم ضبة بن أد. وبني عبد مناة بن أد. فأصابته ضبة رهطا من ثمم، فطلبته
ثمم. وصار الجمعان، فالتقوا بالنصار، واقتتلوا، وانفصت ثمم، فنجبت، ولم يصب منهم كثير في حين استمر القتل
في الآخرين.

انظر : الكامل للمبرد ج ٢٨٣/١، والعمدة ج ١٦٥/٢، وجمع الأمثال ج ٢٦٠/٢، والكامل لابن الأثير

ج ٢٢٥/١

(أ) في الأصل : مودة.

(ب) سواد على جزء منها في المتصف

(ج) في الأصل : تبتنى. وهو خطأ

(د) في الأصل : المروء. وما أثبتناه من الديوان، والكامل للمبرد.

قال الزبير بن بكار : لما ولدت السوداء بنت زهرة بن كلاب، أرسل أبوها من يثدما فخرج بها الوائد حتى أتى الحجون، فلما وضعها في جفرتها صالح به صائح من الجبل :

يا وائذ الصبية امضي ودعها عنك في البرية إن لها علما في الإنسية

فرجع بها إلى أبيها، وأخبره الخبر. فقال : دعها فإن لها لشأنا، فعمّرت، وكانت تقول : يا بني زهرة، إن فيكم لنذيرة، أو والددة نذير. فاعرضوا على نساءكم، فعرضوهن حتى مرت عليها الشفاء* أم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه. فقالت : لست بها. ولتلدن فولدت عبد الرحمن ابن عوف** رضى الله عنه، وعرضت عليها^(١) . . . فقالت : لست بها . ولتلدن. وعرضت عليها هالة بنت أهيب. فقالت : لست بها. ولتلدن. فولدت حمزة، وصفية، والمقوم ابن عبد المطلب. وعرضت عليها أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. فقالت : إنها لنذيرة، أو لتلدن نذيرا. فولدت النبي صلى الله عليه وسلم.

وسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه امرأة في الطواف، وهى تقول^(١) :

مُهْنٌ مَنْ تُسْقَى بِمَاءٍ مُبَرَّدٍ نَقْلَخُ^(٢) فَيْلَكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قَرَّتْ^(٣)

(١) انظر المحاسن والأضداد، ١٥٤، وعيون الأخبار ج ٢/٢٠٣، والعقد الفريد ج ٢/٤٦٣.

(٢) نَقْلَخُ : النقاخ : هو الماء البارد العذب. أساس البلاغة، ولسان العرب (نقخ)

(٣) في المحاسن والأضداد، وعيون الأخبار، والعقد الفريد : فمن... بعذب مبرد

* الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة. أم عبد الرحمن بن عوف. وبنت عم أبيه. كانت من المهاجرات، وماتت في حياة النهد.

انظر : الاستيعاب ج ٤/٣٤٣، والإصابة ج ٤/٣٤٢

* عبد الرحمن بن عوف : أحد العشرة للشهود لهم، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد السابقين إلى الإسلام. ولد بعد عام الفيل بعشر سنين. ومهاجر المجرتين. كان مجتهدا في التجارة. خلف ثروة طائلة. شهد بدرًا وسائر المواقف. مات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

انظر : الاستيعاب ج ٢/٣٩٣، وسير أعلام النبلاء ج ١/٤٦، والإصابة ج ٢/٤١٦ وبين سعد ج ٣/١-٨٧

(١) بياض في الأصل

ومنهن من تُسقى بآخِرَاجِي أجاج ولولا خشية الله فَرَّتْ^(١)
ففظن عمر لما تشكو، فبعث إلى زوجها، فوجده مُتَغَيِّرَ الفم، فخبره بين خمسمائة
درهم أو جارية من الفى، على أن يطلقها. فاختار خمسمائة درهم، فأخذها،
وطلقها^(٢).

٧٤ ي قال أبو عبيدة: كان الحارث بن السليل الأسدى قد زار علقمة بن^(٣) خَصَفَةَ
الطائي. فنظر إلى ابنته الزَّيَّاء، وكانت من أجل النساء، فقال له: أتيتك^(٤) خاطبا،
وقد يُنكح الطالب، ويترك الراكب، ويُمنح الراغب. فقال له: أنت كُفء كريم،
يُقبَل منك الصفو، ويُؤخذ منك العفو^(٥). ثم أخبر أمها. فقالت لابنتها: أى الرجال
أحب إليك: الكهل الجحجج^(٦)، الواصل المنح. أم الفتى الوضاح [الذهول
الطليح]^(٧) قالت: بل الفتى الوضاح. قالت: إن الفتى يُغيرك، والشيخ يُميرك.
وليس الكهل الفاضل، الكثير النائل، كالحديث السن، الكثير المَن^(٨). قالت:
يا أمتاه:

إن الفتاة تُحبُّ الفتى كحبِّ الرِّعَاءِ أُنِيقَ الكَلَا^(٩)
قالت: أى بنية، إن الفتى شديد الحجاب، كثير العتاب. قالت: إن الشيخ
يُبلى شبابي، ويُشمت بى أترابي. فلم تزل بها أمها حتى تزوجها الحارث. ثم رحل بها.
فبينما هو جالس يوما بفناء قبته، وهى إلى جانبه، إذ أقبل شباب من بنى أسد

(١) فى المحاسن والأضداد، وعيون الأخبار، والعقد الفريد: ... بأخضر آجن ■

(٢) انظر الخبر فى المحاسن والأضداد، وعيون الأخبار، والعقد الفريد.

(٣) فى المحاسن والأضداد ١٥٩: حفصة.

(٤) فى المحاسن والأضداد: أتيتك ذاترا، وقد ينكح الخاطب، ويكرم الطالب، ويفلح الراغب.

(٥) زاد فى المحاسن والأضداد ١٥٩، فأقم تنظر فى أمرك، ثم انكفأ إلى أهله فقال: إن الحارث بن سليل

سيد قومه منصبا وحسبا وبيتا، فلا ينصرفن من عندنا إلا بمجاذبه فأرسلنى ابتك عن نفسها...

(٦) الجحجج: السيد الكريم. والجمع: جحججة. لسان العرب (جججج)

(٧) فى المحاسن والأضداد: الظن

(٨) انظر عيون الأخبار ج ٤/٤٨، وجمهرة الأمثال ج ١/١٨٣، وجمع الأمثال ج ١/٨٢

(٩) زيادة من عيون الأخبار ليستقيم بها الكلام

يتعاجلون^(١)، فتفتست الصُّعداء، ثم أرخت عينها بالبكاء. فقال لها : ما يُتيحك ؟
 فقالت : مالى وللشيوخ الناهضين كالفرّوخ. فقال لها : ثكلتك أمك. «تجوع الحرّة» ،
 ولا تأكل بثديها^(٢)». أما وأبيك، لرب غارة شهدت^(٣)، وسبيّة أزدقتها، وخمرة
 شربتها. الحق بأهلك، فلا حاجة لى فيك^(٤). ثم قال^(٥) :

مَهْزَأْتُ أَنْ رَأَيْتُنِي لَا بِسَاءَ كِبَرًا وَغَايَةُ النَّاسِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْكِبَرِ
 فَإِنْ يَكُنْ قَدْ عَلَا رَأْسِي وَغَيْرُهُ صَرَفَ الزَّمَانَ بِتَغْيِيرِ مِنَ الشَّعْرِ^(٦)
 فَقَدْ أَرُوْحُ لِلذَّاتِ الْفَتَى جَذِلًا وَقَدْ أَصِيبُ بِهَا عَيْبًا مِنَ الْبَقَرِ^(٧)
 عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنْ لَا يُوَافِقُنِي عَوْرُ الْكَلَامِ وَلَا شَرِبْتُ عَلَى الْكَلْبِ^(٨)

قيل لأبي دواد الإيادى - ونظر إلى ابنته تسوس فرسه - : أهنّتها يا أبا دواد.
 فقال : أهنّتها بكرامتى، كما أكرمتها بهوان^(٩) :

-
- (١) يتعاجلون : يقال : احتلج القوم : أى تخللوا صراخا، وقتلوا : لسان العرب (علاج)
 (٢) انظر الفاخر ١٠٩، وجهرة الأمثال ١٨٢/١ وجمع الأمثال ج ٨١/١. يقول : أى لا تكون ظفرا،
 وإن آذاها الجوع. ويضرب فى صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال.
 (٣) انظر الخبر فى عيون الأخبار ٤٧/٤، ٤٨، والفاخر ١٠٩، ١١٠، وجهرة الأمثال ج ١٨٣/١، ١٨٤،
 وجمع الأمثال ج ٨١/١، ٨٢
 (٤) انظر المحاسن والأضداد ١٦٠، والفاخر، وجهرة الأمثال، وجمع الأمثال
 (٥) فى المحاسن، والفاخر، والجمهرة.... وتغيير من....، وفى الجمع : وإن.... وتغيير من....
 (٦) فى المحاسن والأضداد.... وقد أصيد بها....
 (٧) فى الفاخر.... ولا شرب على كدر
 (٨) انظر البديع لابن المعتز ٧٨، وأمال السيد المرتضى ج ٢٠٥/١
 (٩) فى الأصل : سبيّة. وليست بوجه، لأن السبيّة هى الحمر : لسان العرب (سبا)

[في ألقاب الشعراء]

قال عبد الكريم في كتابه :

وأكثر ألقاب الشعراء بالأبيات تقع لهم فيها شُنعة، فيسمى الشاعر بها. مثل :
النابعة، والممزق، والمثقب، وذى الرُمة، ومسكين الدارمي، والبَيْعِث، وأبي العِيَالِ
الهُدَلِي، والمرقش، والمثلثس، وعارق الطائي، ومُزَرَّد، ومُعَقَّر بن حمار البارق،
والخَطَفِي*، والمستَوغِر بن زُبيد، وعائد الكلب. إلى كثير من هؤلاء^(١).
فالنابعة^(٢) بقوله^(٣) :

● فقد نبغت لنا منهم شئون^(٤) ●

ويقال : سمي الجعدي بالنابعة، لأنه نبغ بالشعر بعد مائيف على الأربعين^(٥).
ومُعَقَّر* لقوله^(٦) :

(١) يعلل ابن رشيقي هذه الألقاب بقوله : وإنما هذا لما كان الشعر من قلوب العرب، وسرعة ولسوجه في
أذانهم، وتعلقه بأنفسهم : العمدة ج ٢٤/١ ط هندية
(٢) انظر هذا الرأي في الشعر والشعراء ج ١١٥/١، والأغاني ج ٣/١١. ويرفض ابن رشيقي هذا السبب
قائلاً : « وقولهم في شعر النابعة إنه قاله وهو كبير يدل على أنه بهذا سمي نابعة عند أكثر الناس لا لقوله : » فقد
نبغت لنا منهم شئون » العمدة ج ١٣٧/١
(٣) انظر ديوان النابعة الذبياني ٢٦٢، والشعر والشعراء ج ١١٥/١، ولطائف المعارف ١٨، والعمدة
ج ٢٤/١

(٤) شطره الأول في الديوان، ولطائف المعارف : وحلت في بني القَيْن بن جَسْر

(٥) انظر العمدة ج ٢٤/١، ومحاضرات الأدباء ج ١/١

(٦) انظر البيت الرابع في معجم الشعراء ٩، وسمط اللالي ج ٤٨٤/١

● الخطي : هو حَذِيفَة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب. وهو جذ جرير

انظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢٤٩، وسمط اللالي ج ٧٥٣/٢

*** مُعَقَّر بن حمار البارق : هو عمرو بن سفيان. شاعر جاهلي. كان من قُرسان قسومه، وشعراتهم
المشهورين. ثم كف بصره.

انظر : معجم الشعراء ٩، وسمط اللالي ج ٤٨٣/١، وخزانة الأدب للبغدادي ج ١٧/٤

كَانَ نَعَامَ الدَّوَابِّ عَلَيْهِمْ وَأَعْيَنَهُمْ تَحْتَ الْحَيْكِ حَوَاجِزُ
بَفَرَجٍ عَنَا كُلُّ ثَقَرٍ نَحَافُهُ
وَكُلُّ طَمُوحٍ فِي الْبَنَانِ كَأَنَّمَا
لَهَا نَاهِضُ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ
وَأَعْيَنَهُمْ تَحْتَ الْحَيْكِ حَوَاجِزُ
مَسَحَ كِسْرَحَانِ الْقَصِيْمَةِ ضَامِرٍ
إِذَا اغْتَمَسَتْ فِي الْمَاءِ فَتَخَاءَ كَاسِرٍ
كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ

والممزق* لقوله^(١) :

فَإِنْ كُنْتُ مَآكُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ^(٢) وَالْأَفْأَذِرُكُنِي وَلَمَّا أَمَزَّقِي^(٣)

وعارق** الطائي^(٣) بقوله^(٤) :

أَلَا حَى قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ
وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَقٌّ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ ٧٥
حَلَفْتُ بِهَذِي مَمْعُطَ بَرَكَاتِهِ
لَنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ
لَا تُنَحِّينَ لِلْعَظَمِ ذُوَانَا عَارِقُهُ^(٥)
نَحْبُ بَصْرَحَاءِ الْغَيْطِ^(٦) ذَرَادِقُهُ^(٧)

(١) انظر الأصمعية ٥٨، والبيان والبيان ج ١/٣٧٥، والشعر والشعراء ج ١/٣٦٠، والعمدة ج ١/٢٣.

(٢) في العمدة: ... فكان أنت أكلى*.

(٣) قال أبو زيد إنه عمرو بن مَلْقُط. كما قال إنه عارق أيضا: النوادر لأبي زيد ٦١.

(٤) انظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٤/١٢٩.

(٥) ذرادق: المفرد: ذَرَقَقَ: وهو صغار الإبل لسان العرب (ذردق).

(٦) في ديوان الحماسة ج ٤/١٣١: ... بِهَذِي مُشْفَرٌ بِكَرَاتِهِ ■

(٧) في ديوان الحماسة: ... تغير بعد ما قد... وانظر لسان العرب (عرق).

■ للمزق العبدى: هو شأس بن نهار. شاعر جاهلي قديم. ابن أخى المثقب العبدى. كان معاصرا للنعمان

بن المنذر.

انظر: طبقات فحول الشعراء لأبي سلام ٢٣٢، والشعر والشعراء ج ١/٣٦٠، وبردكان ج ١/١١٩.

■ عارق: هو قيس بن جريرة الطائي. شاعر جاهلي: النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ٦١.

ط الكاثوليكية بيروت ١٨٩٤.

(١) في الأصل: أكلى

والمثقَّب * بقوله :

وَتَقَبَّيْنِ الْوَصَاوِصَ ^(١) لِلْعَيُونِ ^(٢)

وذو الرُّمَّة بقوله ^(٣) :

أَشَعْتُ بَاقِيَ رُمَّةِ التَّقْلِيدِ ^(٤)

ومسكين * بقوله ^(٥) :

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ أَبْصَرَنِي وَلَنْ حَاوِرَنِي جِدُّ نَطْقٍ ^(٦)
ولما سُمِّي ^(١) مسكينا قال ^(٧) :

(١) الوصاوص : المفرد الوصاوص : وهو البرقع الصغير : لسان العرب (وصص)

(٢) صدر البيت في الشعر والشعراء ج ١/٣٥٦ : رَزَذَنْ نَحْيَةً وَكَتَرَتْ أُخْرَى ، وفي سمط اللال ج ١/١١٣ ،

ولسان العرب (وصص) : ظهور بكلفة وصَدَلْنِ رُفَا

(٣) وقيل : سُمِّي بذلك لأنه كان كثيرا ما يجعل في عنقه ، أو على عاتقه الحبل . وقيل : لشدة محسوله في

العشق : تزيين الأسواق ٨٢

(٤) انظر الأغاني ج ١/١٨ ، ولطائف المعارف ج ٢١ ، وأمسال المرتضى ج ١/١٤ ، ومعاهد التنصيص ج

٩٠/٢ . وصدره في خزانة البغدادي ج ١/١٠٦ : وغير مروض القفل موتود

(٥) انظر الأغاني ج ٢٠/٢٠٥ ، والعمدة ج ١/٢٣ ، وخزانة الأدب للبغدادي ج ٣/٦٩ ، ٧٠

(٦) في الأغاني ، وخزانة البغدادي : ... لِمَنْ أَنْكَرَنِي * وَلَمْ يَعْرِفَنِي ...

(٧) انظر البيت الأول في حماسة أبي تمام ج ٤/١١٥ ، والشعر والشعراء ج ١/٥٢٩ ، والأغاني ج ٢٠/٢٠٥ ،

والعمدة ج ١/٢٤ ، وفيه ورد البيت الثاني كذلك .

* المثقَّب العبدى : اسمه جَحْصَن بن ثعلبة «شاعر قديم جاهلي» اتصل بالملك عمرو بن هند ومدحه ، كما

مدح النعمان بن المنذر . وشعره جيد ، فيه حكمة ورقة .

انظر : طبقات ابن سلام ج ٢٢٩ ، والشعر والشعراء ج ١/٣٥٦ ، ومعجم الشعراء ج ١٦٧ وسمط اللال ج

١/١١٣ ، والأعلام ج ٢/٤٥٦ .

* مسكين الدارمي : اسمه ربيعة بن عامر بن أنيف الدارمي . كان شاعرا مجيدا ، وسيدا شريفا . كان بينه

وبين الفرزدق مهلجة وتكافأ . مات سنة تسع وثمانين .

انظر : الشعر والشعراء ج ٢٩٩ ، والأغاني ج ٢٠/٢٠٥ ، والعمدة ج ١/٢٣ ، ومعجم الأدباء ج ١١/١٢٦

وخزانة الأدب للبغدادي ج ٣/٦٩

(١) في الأصل : مسكين . وهو خطأ .

وَتَمَيَّتْ مِسْكِينًا وَكَانَتْ بَجَاجَةً وَإِنِّي لِمُسْكِينٌ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ^(١)
وَإِنِّي أَمْرُو لَا أَسْأَلُ النَّاسَ مَا لَهُمْ بِشِعْرِي وَلَا تَعْنِي عَلَى الْمَكَاسِبِ^(٢)

واسم مسكين : الربيعة . من ولد عمرو بن عُثْس بن دارم . وكان كريما شريفا .
وهو القائل أيضا^(٣) :

نَارِي وَنَارُ الْجَارِ وَاحِدَةٌ وَإِلَيْهِ قَبْلِي يُتَزَلُّ الْقِنْدَرُ
مَا ضُرَّ جَارًا لِي أَجَاوِرُهُ إِلَّا يَكُونُ لِإِبَاهِ سِرٌّ^(٤)
أَعْمَى إِذَا مَا جَارِي خَرَجَتْ حَتَّى يَضْمَنَّ جَارِي الْخِذْرُ^(٥)
وَسَمِيَ الْبَيْعِثُ * بقوله^(٦) :

تَبَعْتُ مَنِي مَا تَبَعْتُ بَعْدَمَا أَمِرْتُ^(٧) حَبَالُ كُلِّ مِرْتَهَا شَزْرُ^(٨)
وَاسْمُهُ خِدَاش .

(١) في ديوان الحماسة ... وليست لحاجة ■ إلى ... ، وفي الأغاني : سميت مسكينا

(٢) في العمدة : ... ولا تعني على ...

(٣) انظر الأبيات في الشعر والشعراء ج ١/٥٣٠ ، والأغاني ج ٢٠/٢١٤ ماعد الثالث ، وانظر بهجة المجالس ج ١/٢٩٠ ، ولباب الآداب ٢٦٥

(٤) في الأغاني ، وبهجة المجالس : ... لبيته ستر

(٥) في الشعر والشعراء : ... جاري برزت .. حتى يُغَيَّب ... ، وفي بهجة المجالس : جاري برزت .. حتى يُوَارَى ... ، وفي لباب الآداب : ... حتى يدارى ..

(٦) انظر طبقات ابن سلام ٤٥١ ، والبيان والتبيين ج ١/٣٧٤ ، والشعر والشعراء ج ١/٤٧٢

(٧) أمرت حبال : فتلقت فتلا محكما شديدا . والشزر : القتل على الجهة اليسرى . وهو أشد القتل وأحكمه .
يقول : إنه قال الشعر بعد أن كبر وأسن ، واستحكم رأيه .

(٨) في طبقات ابن سلام : ... كل مرتها شزرا ، وفي البيان والتبيين : ... حبال كل مرتها شزرا ، وشطره الثاني في الشعر والشعراء : ... أمرت قواي واستمر عزمي .

■ البَيْعِثُ : هو خِدَاش بن بشر بن خالد . من بني كُجَاش . كان أعظم بني تمم نسب المهجاء بينه وبين جرير والفرزدق ، وسقط البَيْعِث . عنه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين . توفي سنة أربع وثلاثين ومائة بالبصرة .

انظر : طبقات ابن سلام ٤٥١ ، والشعر والشعراء ٤٧٢ ، والمؤتلف والمختلف ٧٣ ، وسمط اللالي ج ١/٢٩٦ ،

ومعجم الأدباء ج ١١/٥٢ ، وخزانة البغدادى ج ٢/٢٧٨

وسمى أبا^(١) العيال* لقوله^(١) :

٧٥ ش وَمَنْ يَكْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقَرَّاً مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
لِيُلْغَ عُدْرًا أَوْ يُفِيدَ غَنِيمَةً وَتُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجَحٍ^(٢)

وسمى المرقش** لقوله^(٣) :

الِدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ : كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

وسمى المستوغر*** لقوله^(٤) :

يَنْشِ الْمَاءُ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشِ الرُّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ^(٥)

الربلات : أصول الفخذين^(٦) . والرضف : الحجارة المحمأة .^(٧) والوغير [اللبن]

(١) ينسب البيتان إلى عمرو بن الورد في ديوانه ٢٣ ، وشرح ديوان الحماسة ج ٧/٢ ، وإلى أوس بن حجر في
هيون الأخبار ج ٢٣٨/١ . ووردا بلون عزو في المحاسن والمساوي ج ٢٢٣/١

(٢) في ديوان عمرو ، وديوان الحماسة : ... أو يصيب رغبة ■ ، وفي هيون الأخبار : ليلى علدا أو ليلج
حاجة ■ ، وفي المحاسن والمساوي : أو ينال غنيمة ■

(٣) انظر المفضلة ٥٤ ، والبيان والتبيين ج ٣٧٥/١ ، والشعر والشعراء ج ١٦٢/١ ، والامالي للقلال
ج ٢٥٠/٢ ، وغيرها من المصادر .

(٤) يصف فرسا حرقت : لسان العرب (ربل)

(٥) انظر المعمرين ٨ ، والشعر والشعراء ج ٣٤٤/١ ، والاشتقاق ٥٢ واللسان (ربل)

(٦) انظر لسان العرب (ربل) ومفرده : رَيْلَةٌ ، وَرَيْلَةٌ .

(٧) انظر لسان العرب (وخر) ، (رضن) .

■ أبو العيال المذلل : شاعر لصيح مقدم من شعراء هذيل . مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم .
وهُجِرَ إلى خلافة معاوية . سكن مصر في خلافة عمر .

الأخاين ج ١٩٧/٢٤ - ١٩٩

■ المرقش : هو عوف بن سعد بن مالك . أحد عشاق العرب المشهورين . كان يهوى ابنة عمه أسماء بنت
عوف بن مالك . وكان له موقع في بكر بن وائل . وحروبها مع بني تغلب . رفض همه تزويجه أسماء .

انظرا الشعر والشعراء ١٦٢ ، والأخاين ج ١٢٧/٦ ، ومعاهد التنخيص ج ١٦٣/١

■ ■ ■ المستوغر : اسمه عمر بن ربيعة بن كعب . شاعر قديم من المعمرين ، فقد عاش ثلاثمائة وعشرين سنة .
وكان من فرسان العرب في الجاهلية : مات في صدر الإسلام .

انظر : للمعمرين ٨٠٧ ، والشعر والشعراء ج ٣٤٤/١ ، ومعجم الشعراء ٢٣

(أ) في الاصل : أبو . وهو خطأ

ساعة يُجَلَبُ^(١) وسمى المُتَلَمَّسُ*

بقوله^(٢) :

فهذا أوأن الأَرْضِ حَمَى ذُبَابُهُ زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمَّسُ^(٣)

وسمى ** مُزَوَّدًا^(٤) لقوله يصف زبده^(٥) :

فجاء بها صفراء ذات أسيرة تكاذ عليها ربة البيت تكمد^(٥)

فقلت تَزَرَّدُهَا عَيْدُ فِلَانِي لَدَرْدِ المَوَالِي فِي السَّنِينَ مُزَرَّدُ^(٦)

وسمى^(ب) بشار^(٧) المُرْعَثُ لقوله^(٨) :

(١) في لسان العرب (وغر) الوغير: اللبن يسخن بالحجارة المهمة، أو اللبن يغلى ويطحخ

(٢) انظر ديوان الحماسة ج ٢/١٠٤، والبيان والتبيين ج ١/٣٧٥، والشعر الشعراء ج ١/١٣٣

(٣) في ديوان الحماسة: وذلك أوأن العرض... وفي البيان... العرض... وفي الشعر والشعراء:

وذلك أوأن العرض جُنْ ذبابه ■

(٤) انظر الشعر والشعراء ج ١/٢٧٤، والمؤتلف والمختلف ٢٩٢

(٥) في الشعر والشعراء... ربة النُحَى تكمد.

(٦) في الشعر والشعراء... لدرد الشويخ... وفي المؤلف والمختلف... لشعث الموالى...

(٧) جاء في الأغاني ج ٣/١٤٠، وأمالى المرتضى ج ١/٩٧: قيل في لقب بشار بالمرعث ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه لقب بذلك لبيت قاله وهو: قال ريم مرعث...

والثاني: أنه كان لبشار ثوب له جيبان: أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله. فكان إذا أراد لبسه يضمه

عليه ضمًا من غير أن يدخل رأسه فيه. فشبه استرسال الجبين وتدلبيها بالمرعات، وهي القرطة.

والثالث: أنه كان يلبس في صباه رِعَاثًا.

(٨) انظر الديوان ج ٤/٨٠ والأغاني ج ٣/١٤٠، وأمالى المرتضى ج ١/٩٧، وزهر الآداب ج ١/١١٠.

■ المُتَلَمَّسُ: هو جرير بن عبد المسيح. شاعر جاهلي، سيد في قومه. وهو خال طرفة يضمه ابن سلام في

الطبقة السابعة من الجاهليين. وكان ينادم عمرو بن هند. فهجاه، فلم يقتله، ولكنه ألقى بكتاب القتل. ومات

التمس نحو سنة خمسين قبل الهجرة.

انظر: طبقات ابن سلام ١٣١، والشعر والشعراء ١٣١، والاشتقاق ٣١٧، والمؤتلف والمختلف ٩٥، وسمط

اللالى ج ١/٢٥٠، ٣٠١، ومعاهد التنصيص ٣٢٩، والأعلام ١٨١

■ مُزَوَّدُ بن ضيرار: هو يزيد بن ضرار. أخو أشيخ. الشاعر الفارس. كان هَجَاءَ خبيث اللسان. حلف

لا ينزل به ضيف إلا هجاء. أدرك الإسلام وأسلم.

الشعر والشعراء ٢٧٤، والمؤتلف والمختلف ٢٩١، ومعجم الشعر ٤٨٣، والاستيعاب ج ٣/٥٣٢ وسمط

اللالى ج ١/٨٣، وأسد الغابة ج ٤/٣٥١، وشرح شواهد المغنى ٣٠٣، والإصابة ج ٣/٤٠٥

(أ) في الأصل: مزرد. وهو خطأ (ب) في الأصل: بشارا، وهو خطأ.

من لظهي مَرَعَتْ ساحر الطرف والنظر^(١)
 قال لي لست قاتل قلت أو يغلب القدر^(٢)
 والخطي بقوله^(٣) :

يَرَفَعْنَ لَيْلٍ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ^(٤) جَنَانٍ وَهَامًا رُجَفَا^(٥)
 وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا^(٦)

٧٦ ي وقال الأخطل لجرب: لم سمي أبوك^(٧) الخطي ؟ قال : لاختطافه الفرسان في الحرب.

قال : على أي غير^(ب) له كان يفعل ذلك ؟

وعائد* الكلب : عبد الله بن مصعب الزبيري.

سمى بقوله :

مَالِي مَرِضْتُ فَلَمْ يَعْذِنِ عَائِدٌ مِنْكُمْ وَيَمْرَضُ كَلْبُكُمْ^(ج) فَأَعُوذُ^(٧)

(١) في الديوان والأخا، وأمال المرتضى : قال ريم مرعش

(٢) في الديوان والأخا، وأمال المرتضى : لست والله ناقل ■ وفي زهر الآداب : قال لي لن تنالني ...

(٣) انظر الاشتقاق ٢٣١، والأخا ج ٣/٨، وسمط اللال ج ٧٥٣/٢

(٤) في الاشتقاق، وسمط اللال : يرفعن بالليل ...

(٥) في الاشتقاق، والأخا : ... بعد الكلال ...، وفي سمط اللال : ... باقي الرسم ...

(٦) يقصد جده حليفة : القلموس (خطف) وخزانة الأدب للبغدادى ج ٧٥/١

(٧) انظر حيون الأخبار ج ٥٢/٣، والكمال للمبرد ج ٣٢٢/١، والعمدة ج ٢٣/١

■ عائد الكلب : هو عبد الله بن مُصَنَّب الزبيري. شاعر وخطيب. نادم أوائل الخلفاء العبّاسيين، واستعمله الرشيد على المدينة، وأفاد منه مالا جليلا. وهو من نسل الزبير بن العوام الأخا ج ٢٣٧/٢٤، ولطائف المعارف ٢٣، وسمط اللال ج ٥٧٠/١

(أ) في الأصل : أعنان

(ب) في الأصل : به

(ج) في الأصل : عبدكم. وليست بوجه.

وكان سبب عَشَى الْأَعشى مَيْمُون بن قيس^(١) أنه قال : كُنْتُ يَوْمًا بِمَنْفُوحَةٍ* . وهو موضع بئر ينزع في حوضه من الطوى، حين انتصف النهار، وانتظر^(ب) ورود الشاءِ على، فالتفت التفاتة، فإذا الحوض مُتَرَج، وإذا فيه امرأة شابة جميلة، حاسرة عن ساقها وسط الحوض، فلما رأيتها راعتنى بجمالها، فألقيت من يدي الدلو حتى إذا دنوت منها، فتناولتها، أهوت إلى الأرض. فأخذت قبضةً من تراب، فألقت^(ج) بها في وجهي، وعينى، فأخذنى في عيني ألم شديد، فوضعت يدي على عيني ثلاثة أشهر لا أفتح عينا، ثم انكسفت^(د) عيني، ولم يبق من بصرى إلا شُفَافَةٌ أعشوبها. ثم عَمِي بعد ذلك.

زعموا أن زُرَّارة بن مَعْبُد رأى^(١) يوما لَقِيظا ابنه غتالا، وهو شاب. فقال^(٢) : إنك لمختال كأنك أصبت بنت قيس بن^(٣) خالد ذى الجذنين، ومائة من هجائن المنذر ابن مام السماء. فقال لقيظ : لله على لا يس رأسي غسل حتى آتيك بذلك^(٤). فسار لقيظ، حتى أتى قيس بن^(٣) خالد سيد ربيعة، وكان على قيس يمين ألا يخطب إليه أحد^(٥) علانية إلا أصابه^(٦) بشر. فأتاه لقيظ، فخطب إليه علانية.

(١) في أمثال العرب للفضي ٢٠، والأغاني ج ١٩٥/٢٢ : أنه زارة بن عُلمس بن زيد. وفي جمهرة أنساب العرب ٢٣٢ أنه زارة بن علمس بن زيد بن عبد الله بن دارم.

(٢) في أمثال العرب : والله إنك لتختال

(٣) في أمثال العرب : قيس بن مسعود بن قيس بن خالد

(٤) في أمثال العرب : فإن لله على لا مس رأسي غسل، ولا أشرب خرا حتى آتيك بابتة قيس، ومائة من

هجائن المنذر، أو أبلى في ذلك علرا.

(٥) في أمثال العرب : إنسان

(٦) في أمثال العرب : إلا ناله

■ منفوحة : قرية مشهورة، من نواحي البلملة. وهي لبني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل. معجم البلدان

ج ١٨٢/٨

(أ) في هامش الأصل : بن جندل، ويكنى أبا بصير. ويسمى قيس أبوه قتيل الجوع، لأنه دخل غارا يستظل فيه من الحر، فوقع... صخرة على فم الغار، مات فيه جوعا. فعنه يقول... أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل... عبد من حماة راضع.

(ب) في الأصل : ويتنظر

(ج) في الأصل : فقالت. وهو تحريف. (د) في الأصل : انكسف.

فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : لقيط بن زرارة . قال : فما حَمَلَكَ على أن تخطب إلى علانية ؟

٧٦ ش قال : لأنى إن عالتك لم أَشْنِكَ، وإن ساررتك لم /أخْذِـعْكَ^(١). قال قيس : كفاء كريم ، لاتبيت عندى والله عَزَبًا^(٢).

ثم أرسل إلى أمها أنى زوجت لقيط بن زرارة القُدور^(٣) بنت قيس ، فاصنعها لبيتى^(٤) بها ففعلت ، وساق عنه قيسُ المهرَ ، فابتنى بها^(٥).

وأقام معهم ما شاء الله ، ثم ارتحل بأهله ، حتى أتى المنذر بن ماء السماء ، فأخبره بما قال له أبوه ، فأعطاه مائة من هجائه .

وانصرف إلى أبيه بابتنة قيس ، ومائة من هجائن المنذر .

وكان قيس وصى ابنته عند رحيلها مع لقيط فقال : كوفى له أمة ، يكون^(٦) لك عبدا . وليكن أطيب طيبك الماء ، وإنى قد زوجتك فارسا^(٧) من فُرسان مُضَرَ ، وإنه يوشك أن يُقتل . فإن كان ذلك فلا تخمشى عليه وجهاً ، ولا تحلقى شعراً . فلما أصيب لقيط تحملت إلى قومها وقالت لهم : أوصيكم يابنى عبد الله بالغرائب شرا ، فوالله ما رأيت مثل لقيط ، لم يُخْمَشْ عليه وجهٌ ، ولم يُحْلَقْ عليه شعر^(٨) ، ولولا أنى غريبة خُمشت^(٩) عليه ، وحلقت .

(١) فى أمثال العرب : لأنى قد عرفت أنى إن أمالك لا أشنك ، وإن أنلجك لا أخدعك .

(٢) فى أمثال العرب : لا جرم والله لا تبیت عندى عزبا ، ولا محروما .

(٣) فى معجم البلدان ج ٣٤٢/٥ : أنها مُقْلَفَة بنت قيس بن خالد الشيبان

(٤) فى أمثال العرب : حتى يتنى

(٥) انظر الخبر إلى هنا ، بلداً من : خطب إليه... فى عيون الأخبار ج ١٧/٤

(٦) يجوز رفع « يكون » على أن لا يجعله معلقا بـ « كوفى » . ويجوز جزمه إذا جعلناه معلقا بالأول ، غير

مستغن عنه . كتاب سيبويه ج ٩٥، ٩٤/٣ . وورد بالجزم فى أمثال العرب ٢٠

(٧) فى أمثال العرب : وإن زوجك فارس

(٨) فى أمثال العرب : رأسٌ

(٩) يمكن أن تكون : خُمشت ؛ لأن جواب الشرط فى لولا يجوز اقترانه باللام إذا كان ما فيها مثبتا :

حاشية الصبان على شرح اللمعون ج ٥٠/٤

ثم^(١) خلف عليها رجل من قومها، فسمعها تكثر من ذكر لقيط، فقال :
 ما أعجبك من لقيط^(٢) ؟ قالت : خرج يوم دَجْن، وقد شرب، وتطيب، فطرد
 البقر^(٣)، وصرع منها، وأتاني وبه نَضُجُ الدماء، والطيب فضمته ضَمَّةً، وقَمَمَتُهُ قَمَّةً،
 فَوَدَدْتُ أَنِي مَتَّ قَمَّةً^(٤)، فلم أر منظراً قط أحسن من لقيط. فسكت عنها زوجها، حتى
 إذا كان يوم دَجْن شرب وتطيب وركب، فصرع من البقر، فأَتَاها وبه نَضُجُ من الدم
 والطيب والشراب، فضمته إليها^(٥). فقال : كيف تَرَيْنَ، أنا أحسن، أم لقيط ؟
 قالت^(٦) : «ماء ولا كَصَدَاء».

وَصَدَاء^(٧) : رَكِيَّة ليس في الأرض أطيب منها.

وقال/بعضهم : النساء ثلاثة : فهينة لينة، عفيفة، مسلمة، تعين أهلها على
 العيش، ولا تعين العيش عليهم^(٨). وأخرى وعاء ولود^(٩). وأخرى عُجْلٌ قِل^(١٠)

(١) ورد الخبر ابتداءً من هنا في الكامل للمبرد ٣٢٨/١، وجمع الأمثال للميداني ج ١٥٣/٢ مروياً عن ابنه خالد بن فيصة.

(٢) في أمثال العرب : أى شيء رأيت من لقيط قط أحسن في عينك..

(٣) في الأخال ج ١٩٥/٢٢ : فضمى ضمة، وفتحى فحة، فليتنى مت فحة.

(٤) في الأخال : فضمها إليه وقبلها.

(٥) انظر الخبر كاملاً في الأخال ج ١٩٥/٢٢ - ١٩٨

(٦) انظر المثل في الأمالي لأبي علي الفارابي ج ١٢٤/١ وفيه : ويضرب مثلاً لمن يُحَمِدُ بعض الحمد، ويفضل عليه غيره. وانظر كذلك الأخال، وجمهرة الأمثال ج ٢٠٠/٢.

وفي جمع الأمثال ج ١٥٣/٢ : يريد أنه لا يصل إليه إلا بللزاجة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فلو أنه يزاجم عليه لفرط علويته.

روى المنذرى عن أبي الهيثم : ولا كَصَدَاء. بتشديد الدال والملة : اللسان (صدأ)

(٧) انظر الأخال، وجمهرة الأمثال، وجمع الأمثال، ومعجم البلدان ج ٣٤٢/٥ واللسان

(٨) في عيون الأخبار ج ٢/٤. ولا تعين العيش على أهلها.

(٩) في عيون الأخبار، ورسالة المجالس ج ٣١/٢ : للولد

(١٠) غل قِل : أى فو قِل. كانوا يغلون الأسير بالِقَدِّ وعليه الشعر، فيَقْمَلُ ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة :

لسان العرب (غل)

(أ) في هامش الأصل : أى خرج يتصيد. والمراد بقر الوحش.

يضعه^(١) الله في عتق من يشاء، ويفكه عمن يشاء.^(٢)

والرجال ثلاثة : رجل ذو عقل ورأى . ورجل آخر إذا خزيه أمر شاور فوى -
الرأى . ورجل^(٣) حائر بائر لا يأتمر رَشْداً، ولا يطيع مرشداً.

وقال الأعشى في امرأة له من عزة^(٤) طلقها^(٥) :

أَيَا جَارَتَا يَبْنَى فَمِنْكَ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ^(٦)

وقد استدلل ابن عباس بهذا البيت الذي للأعشى على أن العرب كانت تعرف
الطلاق الثلاث.

وقال الفرزدق لما طلق^(٧) النوار بنت أعين بن ضُبَيْعَةَ الجاشعِي^(٨) :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسَى* لَمَّا غَدَتُ مِنْى مُطَلِّقَةٌ نَوَارُ
وَكَانَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَأَدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ^(٩)

(١) انظر بهجة المجالس ج ٣١/٢. وروى فيه هذا القول لعمر بن الخطاب.

(٢) في ميمون الأخبار ج ٢/٤ : ... لا يأتمر برشد. وفي بهجة المجالس ج ١٢٨/٢ لا يتندى لرشد

(٣) انظر لأخاني ج ١٢١/٩

(٤) انظر ديوان الأعشى الكبير ٢٦٣، وأدب الكاتب ٢٣٠، والأخاني ج ١٢١/٩

(٥) في الديوان : ياجار... وفي أدب الكاتب : أيا جار... وفي الأخاني : وياجارتا..

(٦) ذكر أبو شَمُقْل رابعة الفرزدق قصة هذا الطلاق فقال : قال لي الفرزدق يوماً : امض بنا إلى حلقة
الحسن، فإن أريد أن أطلق النوار. فقلت : إن أخاف عليك أن تبغها نفسك، ويشهد عليك الحسن وأصحابه.
فجئنا حتى وقفنا على الحسن، فقال الفرزدق اأعلموا أن النوار منى طالق ثلاثاً. فقال الحسن وأصحابه : قد
سمعنا، فاناطلقنا فقال لي الفرزدق : إن لي قلبي من النوار شيئاً. فقلت : قد حللته. فقال : ندمت ندامة
الكسبي... الأبيات الكامل للمبرد ج ٧٢، ٧١/١، وشرح المقامات الحفري ج ١٤٣/١

(٧) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوي ج ٣٦٣/١، والكامل للمبرد ج ٧٢/١، والدرة الفاخرة ج ٤١٠/٢

(٨) في الديوان : ... حين لج به الضرار

* الْكُسَى : يضرب به المثل في الندامة. وهو رجل رام، رمى في الليل غيراً، فأسابه، وظن أنه أخطاه،
فكسر قوسه، وقيل : قطع إصبه، ثم ندم من الغد حين نظر إلى الغير مقتولاً، وسهمه فيه : ثمار القلوب ١٠٤،
١٠٥، ولسان العرب (كسج).

(٩) في الأصل : يضعها، وما أقبته يتفق وما بعده : ويفكه..

ولو أَنِّي مَلَكَتُ عِثَانَ نَفْسِي لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ^(١)

[و] كان أبو الهذيل العلاف المعتزلي إذا أنشد هذا البيت لعنه، إذ كان شاهداً على فساد مذهبه.

وقال المتوكل* الليثي في امرأته^(٢)، وكانت أُنْعِدَتْ عنده. فلما طلقها أفاقت فقال^(٣):

فِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا أَمَامَا وَرُدِّي قَبْلَ بَيْنِكُمْ السَّلَامَا
سَعَى الْوَاشُونَ حَتَّى أَزْعَجُوهَا وَرَثَ الْحَبْلُ فَانْجَذَمَ انْجِذَامَا
فَلَسْتُ بِزَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا مُسِرًّا مِنْ تَذَكُّرِهَا هَيَامَا ٧٧ ش
نُرَجِّيْهَا وَقَدْ شَحَطْتُ نَوَاهَا وَمَتَّكَ الْمُنَى عَامًّا فَعَامَا
صَلِّينِي وَإِعْرِفِي أَنِّي كَرِيمٌ خُلِقْتُ لِمَنْ يُصَارِمُنِي لَجَامَا^(٤)
وَلَا وَابِيكَ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى تُجَاوِزَ هَامَتِي فِي الْقَبْرِ هَامَا^(٥)
وقال غيره^(٦):

أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمِي وَإِنْ كَانَتْ بِوَادِيهَا الْجَدُوبُ^(٧)

(١) في الديوان: ولو رضيت يداي بها وقرت. * لكان لها على القدر... وفي الكامل: ملكت يدي ونفسي... وفي الدرة: فلو أن ملكت يدي ونفسي *... للقدر اختيار

(٢) قيل: زُهِيم. أو: زُهَيْمَة. أو: أُمَيْمَة: طبقات ابن سلام ٥٥١، والأغان ج ١٦٠/١٢

(٣) انظر طبقات ابن سلام ٥٥١، والأغان ج ١٦١/١٢ ماعدا البيت الأول.

(٤) في طبقات ابن سلام: ... واعلمي... * وأن حلاوق خلطت سمها، وفي الأغاني: ... واعلمي... * وأن حلاوق خلطت عراما.

(٥) في طبقات ابن سلام: فلا...، وفي الأغاني: فلا... * تجلوب هامتي..

(٦) انظر الأبيات بدون نسبة في شرح ديوان الحماسة ج ١٣٨/٣، والبيتين الأول والثاني في ديوان المعاني

ج ١٨٩/٢

(٧) في ديوان المعاني: ... * وإن كانت بواديا الجلوب

* المتوكل الليثي: شاعر كوفي إسلامي. كان في عصر معاوية وابنة يزيد. ومدحها. اجتمع مع الأخطل، وناشده، فقلعه الأخطل: طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٥٥١، والأغان ج ١٥٩/١٢

وَمَا دَهَرِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضِي وَلَكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَيْبُ
أَعَاذِلْ لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ حَتَّى يَكُونَ لَكُلُّ أُمَّلَةٍ دَيْبُ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي لِمَا أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ^(١)

وكان التمر بن تولب سيدا شريفا، كريما، وكان في إبله يوما، فسأله سائل،
وأعطاه فحلها، فانكرت عليه امرأته^(٢) فقال :

دَعِبْنِي وَأَمْرِي . سَأَكْفِيكِ وَكُونِي قَعِيدَةً يَتِّبِ صَنَاعًا^(٣)
فَإِنَّكَ لَنْ تُرْشِدِي غَاوِيًا وَلَنْ تُذَرِكِي لَكَ حَقًّا مُضَاعًا^(٤)
وقال^(٥) :

بَكَرْتُ بِاللُّومِ تَلْحَانَا فِي بَعْرِ ضَلٍّ أَوْ حَانَا
عَلَقْتُ لَوْ^(٦) تُكْرَرُهُ إِنَّ لَوْ^(٧) ذَاكَ أَغْبَانَا^(٨)
أَعْلَمِي أَنَّ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مَخْطِئٌ فِي الرِّأْيِ أَحْبَانَا
فَإِذَا مَالٌ يُصِيبُ رَشْدًا كَانَ بَعْضُ اللَّوْمِ تَبِيبَانَا

٧٨ ي قال يزيد بن عبد الله بن الشخير - أخو مطرف* بن عبيد الله - : بينما نحن

(١) في شرح ديوان الحماسة : ... ٠٠٠ بما أنفقت من مالي ...

(٢) انظر شعر التمر بن تولب ٧٦، والأغاني ج ٢٢/٢٧٥

(٣) في شعر التمر، والأغاني : ... قعيدة بيت ضباعا

(٤) في شعر التمر، والأغاني : ... لك حظا مضاعا

(٥) جاء في شعر التمر بن تولب ١٢٠ : قال التمر بن تولب يرد على زوجته بعد أن علته لكرمه .

وانظر البيتين الأول والثاني في الأغاني ج ٢٢/٢٧٥

(٦) تكون «لو» صياغة الواو، إذا جعلت أداة . فإذا أخرجتها إلى الأسماء شددت واوها، وأعربت بها : شعر

التمر بن تولب ١٢٠

(٧) في شعر التمر، والأغاني : ... تكررهما ■

■ مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري . كان رأسا في العلم والعمل، وعلى جانب كبير من الصلابة في الدين . كما كان ثقة ذا فضل وورع، وأدب . وكان ممن نجوا من فتنة ابن الأشعث بالبصرة . مات سنة خمس وتسعين . وكان سيدا كبير القدر .

انظر تذكرة الحفاظ ج ١/٥٥٠، والإصابة ج ٣/٤٧٩

بمُرْدُ البصرة جُلُوسٌ، إذ أتى شيخُ أشعث الرأسِ فقلنا : والله كأن هذا ليس من أهل^(١) البلد^(٢) قال : أجل . وإذا معه قطعة من جراب، أو أديم قال : هذا كتاب كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) . فقرأناه، فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم » هذا كتاب من محمد رسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(ب) لبني زُهَيْر بن أقيش، حى من عُكْل^(٣) إن شهدتم أن لا إله إلا الله [وأنى رسول الله^(ب)] وأقم الصلاة، وآتيم الزكاة، وفارقم المشركين، وأعطيتم الخمس من الغنائم، وسهم النبی، والصق، فأنتم آمنون بأمانِ الله، وأمانِ رسوله^(٤) . فقال له القوم : حدثنا أصلحك الله بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صَوْمُ شهر الصبر، وصوم ثلاثة أيام من الشهر^(٥) يُذْهِبُ^(٦) وَحَرَ الصدر^(٧) . » فقال له القوم : أنت سمعتَ^(ج) هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ألا^(د) أراكم^(٨) تخافون أن أكذب على رسول الله، لا أحدثكم^(٩) حديثا.

(١) زاد في طبقات ابن سلام : هذا

(٢) زاد في طبقات ابن سلام : فأخذناه

(٣) زاد في طبقات ابن سلام : إنكم

(٤) لم يخرج أى من كتب السنة الصالح هذا الكتاب

(٥) في طبقات ابن سلام ١٣٧ : من كل شهر

(٦) وَحَرَ الصدر : غشه ووساوسه . وقيل : الحقد، والغيط . وقيل : العداوة : اللسان

(٧) لم يرد هذا الحديث في الست الصالح . وانظره في سمط اللالى ج ١/٢٨٥ ، ولسان العرب (وحر)

(٨) في الأغاني : أراكم

(٩) في طبقات ابن سلام : لأحدثكم

• مُرْدُ البصرة : من أشهر عائلها، وكان سوقا للإبل قديما . ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس . وبه

: كانت مفاخرات الشعراء، ومجالس الخطباء : معجم البلدان ج ١٢/٨

(١) في الأصل توجد (إن) زائدة

(ب) الزيادة من طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١٣٧

(ج) في الأصل : أنتم سمعتم

(د) في الأصل : راكم . والتصحيح من الأغاني

ثم أهوى بيده إلى صحيفته، وانصاع مدبراً.

ف قيل لنا بعد ذلك : إنه التمر بن تَوْلَب^(١)

وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لبعض^(٢) العرب.

رَمِيتُ^(٣) لَسَلَمَى بَبَوْضَمٍ وَأَنى قَدِيمًا لِأَيِّ الضَّمِّ وابْنُ أَبَاةٍ
فقد وَقَفْتَنى بَيْنَ شَكِّ وَشُبْهَةٍ وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبْهَاتِ
فِيَا بَعْلَ سَلَمَى كَمْ تُطِيلُ أَذَاتَهَا عَدِمْتُكَ مِنْ بَعْلِ تُطِيلُ أَذَاتِ^(٤)
بِنَفْسِي حَيِّبٌ حَلْ بَلْبُكَ ذُونَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي ذُونَهُ حَسَرَاتِ
ووالله لَنُولا أَنْ يُسَاءَ لِرُعْتِهِ^(٥) بِمَا لَيْسَ بِالْمَأْمُونِ مِنْ فَتَكَاتِ^(٦)

٧٨ ش

البو: أن يحاف انقطاع لبن الناقة إذا مات سقبتها، فيؤخذ جلد حوارها فيحشى
تبنا، ويلطخ بشيء من سلاها، فتعطف عليه بعد أن يُغم أنفها بالغمامة، حتى تكرب
ثم تسل الخرقه فتجدروحا، وترى ذلك البوتحتها، فترامه. أى تشمه، فيدير لبنها^(٦).

قال الزبير: كان معدان* بن جواس التغلبى وامرأته نصرانية، فأسلمت امرأته
في ولاية عمر بن الخطاب، وفرت منه إلى عمر، فخرج معدان يطلبها، فنزل على
الزبير، فاستجار به، وشكا إليه امرأته. فقال له الزبير: هل انقضت عدتها؟
قال: لا. قال: فأسلم. وأق به عمر رضى الله عنه، فردها عليه. فقال:

إِنَّ الزُّبَيْرَ بَنَ عَسْوَامٍ تَذَارَكْنِي بَعْدَ الْإِلَهِ وَقَدْ حَاطَتْنِي الظُّلَمُ

(١) انظر الخبر في شعر التمر بن تولب... وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ١٣٦، ١٣٧ والأغانى ج ٢٧٤/٢٧٥ وأسد الغابة ج ٤٠/٥.

(٢) من بنى الحارث بن كعب: الكامل للمبرد ج ١/٦٣

(٣) رمت: يريد: ألقت لها على الضم: الكامل للمبرد ج ١/٦٣

(٤) في الكامل للمبرد... سلمى كم وكم بأذاتها

(٥) في الكامل للمبرد ج ١/٦٣... لرعتها

(٦) انظر الكامل للمبرد، ولسان العرب (بو)، والقاموس المحيط (بو)

* معدان بن حواس: هو معدان بن جواس الكندى السكونى. مخضرم، نزل الكوفة، وكان نصرانياً،

فأسلم أيام عمر بن الخطاب: معجم الشعراء ٣٣٥

(ب) في الأصل: كرعته. وهو تحريف

(أ) في الأصل: لاها

أَهْلِي فِسْدَاؤُكَ مَاخُوذًا بِمُحْجَزَتِهِ إِذْ شَاعَ ظُلْمِي وَإِذْ زَلَّتْ بِي الْقَدَمُ
إِذْ لَا يَقُومُ بِهَا إِلَّا فَتَى أَنْفٍ عَارِي الْأَشَاجِعِ^(١) فِي عِرْنِينِهِ قَمَمٌ

وقال : كان أبو جلدة* اليشكري بطلا فارسا، وكان مع عبد الرحمن بن محمد
ابن الأشعث. فاشتاق إلى البصرة، فأتاها، فأقام بها شهرا. فرأى في بني عجل
بالبصرة حليّة بنت الحسن، فأعجبته، فخطبها إلى أبيها، فعرفها، فقبل لها : إنه
صغولوك فقير، فلياك وإياه. فقالت : هذا زوج لغرض منية، لا آمن أن أآيم^(٢) بعده،
وهو مع ابن الأشعث/ بَعْدُ. يغدو إلى حرب، ويروح منها.

٧٩ ي

فقال :

لَمَّا خَطَبْتُ إِلَى حَلِيَّةَ نَفَسَهَا قَالَتْ حَلِيَّةُ لَا أَرَى لَكَ مَالًا
أَوْدَى بِمَا لِي يَا حَلِي تَكْرُمِي وَتَوَرَّعِي وَتَحْمَلِي الْأَثْقَالَ
إِنِّي وَعِيشُكَ لَوْ رَأَيْتُ مَقَامَنَا فِي الصَّفِّ حِينَ تُقَارِعُ الْأَبْطَالَ
يَوْمًا لَسُرَّكَ أَنْ تَكُونِي خَادِمًا عِنْدِي إِذَا كَرِهَ النُّكْمَاءُ نِزَالًا
فَأَجَابْتَهُ إِلَى التَّوَجُّعِ.

قال الحجاج : ما حرّض عليّ أحد أيام حرب ابن الأشعث كتحرّض أبي
خزّابة** من ربيعة بن مالك : فإنه قام بين الصّفين^(٣)، فثلّ دِرْعَهُ، ثم أحدث عليها
وقال : هكذا فاصنعوا بدروعكم يا أهل العراق، فإنها لا تصلح إلا لهذا. فحموا،
وقاتلوا قتال الأسد.

(١) الأشجاع : رؤس الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف : اللسان والقاموس (شجع) عرنيته :
وعرني الأنف : تحت مجتمع الحاجبين. وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشم : اللسان (عرن)
(٢) نثل درعه : أي ألقاها عنه. لسان العرب، والقاموس المحيط (نثل).

■ أبو جلدة اليشكري : أحد بني عدي بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل شاعر
خبث : المؤتلف والمختلف ١٠٦

■ أبو خزّابة : اسمه الوليد بن حنيفة. شاعر من شعراء الدولة الأموية. كان شاعرا راجزا فصيحاً،
خبث اللسان هجاء. وكان يدويا، ثم سكن البصرة : الأخاني ج ٢٢/٢٦٠.
(١) في الأصل : أيم

وحرص أيضا على أبو جلدة الشكري فقال^(١) :

الْأَحَى مَنْ حَالِ الْقَنَاتُونَ أَهْلَهُ وَكَيْفَ يَحْيَا شَاحِطُ الدَّارِ نَازِحَ
جَرَى طَائِرٌ بِالْيَتَنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا وَصَلَحَ بَيْنَيْنِ مِنْ خَلِيلِكَ صَائِحَ
لَعْنَتِي لِأَهْلِ الشَّامِ أَطْعَمُنْ بِالْقَنَا وَأَحْمَى لِمَا تُحْشَى عَلَيْهِ الْفَضَائِحَ
فَرَزْنَا وَخَلَيْنَا الْبِلَادَ الَّتِي بِهَا تَقُومُ إِذَا مَتَا عَلَيْنَا النَّوَاحِ
جَزَعْنَا فَلَا مَاتَتْ نُفُوسٌ نُحِبُّهَا وَقَدْ نَزَعَتْ مِنْهَا النُّفُوسُ الشُّحَائِحَ
هَزَمْنَا لَنَا رَاجِعٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَى فِتْنَةٍ وَالِدَيْنِ بِالنَّاسِ وَاضِحَ
وَمِنَا مُقِيمٌ بِالْقَرْىِ مُتَرَتِّصُ وَآخَرُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَنَاحُ^(٢)
أَجَبْنَا وَمَا مِنْ مَوْرِدِ الْمَوْتِ مَهْرَبُ أَلَا قَبَحَتْ تِلْكَ النُّفُوسُ الشُّحَائِحَ
وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ لَقِينَا فَهَارِبُ مَعَ الرِّيحِ أَوْ سَاعَ وَآخَرَ سَائِحَ
يَخْلِفُنَا بِأَرْوَاحِ النُّفُوسِ وَلَيْتَهَا أَتَانَا لَهَا رَبُّ الْمُنُونِ الْمَتَائِحَ
وَكُنَّا تُرَجَّى الْحَيَّرَ عِنْدَ سَرَاتِنَا فَمَا مِنْهُمْ عِنْدَ الْمَلِئَةِ صَالِحَ
فَقُلْ لِلْحَوَارِيَةِ يَبْكِينَ غَيْرُنَا وَلَا تَبْكُنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَاحِ
قال المبرد^(٣) : تزوج فاطمة بنت عمر بن حفص هَزَارَ مَرَدَ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ

٧٩ ش

عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. فقال عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن الْمُهَلَّبِ^(٤) :
أَفَاطُمُ قَدْ زُوِّجَتْ عَيْسَى فَأُيْقِنِي بِذُلِّ لَدَيْهِ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلِ^(٥)
فَإِنَّكَ قَدْ زُوِّجْتَ عَنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ فَتَى مِنْ بَنَى الْعَبَّاسِ لَيْسَ بِعَاقِلِ^(٦)
فَإِنْ قُلْتَ مِنْ رَهْطِ النَّهْيِ فَلِإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ حُرًّا الْأَصْلُ عَبْدُ الشَّيْثَانِ^(٧)

(١) انظر المؤلف والمختلف ١٠٦.

(٢) المنادح : المغازر. والمكان الواسع. لسان العرب (نسخ)

(٣) انظر الكامل للمبرد ج ٢٥٤/١.

(٤) انظر الأبيات في الكامل للمبرد ج ٢٥٤/١، والبيتين الثالث والثالث في البديع لابن المعتز ٨٩، وما عدا

الرابع والسابع في الأغاني ج ٨٤/٢٠.

(٥) في الأغاني :... فابشري * لديه بذل عاجل...

(٦) في البديع : أفاطم قد زوجت.... ليس بطائل.

(٧) في البديع :... من آل النهي...

فقد ظَفِرَتْ كَفَّاهُ مِنْكَ بِطَائِلٍ وما ظَفِرَتْ كَفَّاهُ مِنْكَ بِطَائِلٍ
 إِذَا مَا بَنُو الْعَبَّاسِ يَوْمًا تَبَادَرُوا عُرَى الْمَجْدِ وَابْتَاعُوا كِرَامَ^(١) الْفَصَائِلِ^(٢)
 رَأَيْتُ، أبا الْعَبَّاسِ يَسْمُو بِنَفْسِهِ إِلَى يَتِّعُ بَيَّاحَاتِهِ وَالْمَبَاقِلِ
 يَرْخِمُ بَيَّضَ الْعِمَامِ تَحْتَ دَجَاجِهِ لِيُخْرِجَ بَيَّضاً مِنْ فَرَارِيحِ قَابِلِ
 الْبَيَّاحَاتِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ^(٣).

ويفاطمة كان يُشَبِّبُ أَبُو عَيْنَةَ أَخُوهُ، يَكْنَى عَنْهَا بِدُنْيَا.

وذلك [في] قوله^(٤) :

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ أَنْ تَعْتَشِفَا وما أَنْتَ وَالْعِشْقَ لَوْلَا الشُّقَا^(٥)
 أَمِنْ بَعْدَ شَرِّكَ كَأْسَ النَّهْيِ وَشَمَّكَ رَمَحَانِ أَهْلَ التَّقَى
 عَشِيفَتْ فَاصْتَبَحَتْ فِي الْعَاشِقِ نَ اشْهَرَ مِنْ فَرَسٍ أَبْلَفَا^(٦)
 أَذْنَيَا مِنْ غَمَرِ بَحْرِ الْهَوَى خُذِي بِبَيْدِي قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا
 إِنَّا لَكَ عَبْدٌ فَكُونِ كَمَنْ إِذَا سَرُّهُ عَبْدُهُ اعْتَقَا
 سَقَى اللَّهُ دُنْيَا عَلَى نَأْيَا مِنَ الْقَطْرِ مُنْبَعِقَا^(٧) رَيْقَا
 أَلَمْ أَخْذَعْ النَّفْسَ عَنْ حُبِّهَا وَقَدْ يَخْذَعُ الْكَيْسُ الْأَحْمَقَا^(٨)
 بَلَى وَسَبَقْتُهُمْ أَحِبُّ إِلَى الْمَجْدِ أَنْ أُسْبَقَا^(٩) إِنْ نَى

(١) في الأغاني : ... يوماً تنازعوا ■ ... واختاروا كرام الخصائل.

(٢) انظر لسان العرب (بيع) وفيه : البيّاح : ضرب من السمك. وربما فتح وشدد

(٣) انظر الأبيات في الكامل للمبرد ج ٢٥٩/١، وفي الأغاني ج ٨٧/٢٠ ما عدا البيت السادس.

(٤) في الأغاني : ... ثنه قلبك .. يعشقا .. ومالك والعشق ..

(٥) في الأغاني : ... فأصبحت في العليلين ...

(٦) منبعقا ... شديد الإنديفاع : اللسان (يعق)

(٧) في الكامل : ألم أخدع الناس عن ... وفي الأغاني : ... أخدع الناس عن ... ■ يخدع

العاقل ...

(٨) في الأغاني : بل فسبقتهم ... إلى الخير ...

(٩) في الأصل : حرام.

وَيَوْمَ الْجَنَازَةِ إِذْ أُرْسِلَتْ
إِلَى السَّالِّ فَاحْتَلَّ لَنَا مَجْلِسًا
فَكُنَّا كَقُضَيْنَيْنِ مِنْ بَانَةٍ
فَقَالَتْ لَهَا أَخْتُهَا اسْتَشِيدِي
فَقُلْتُ أَمِرْتُ بِكِتَابِهِ
فَقَالَتْ بَعِثِيكَ قُولِي لَهُ
السَّال: موضع. وخفضه ضرورة.

وقال أيضا:

هَزَأْتُ دُنْيَايَ أَنْ شَابَ رَأْسِي
قُلْتُ لَا تَهَزِّيْ فُلُو أَنْ مَا بِي
وَلَقَدْ قَالَتْ وَأَلَتْ يَمِينًا
أَتَرَى أَنَّكَ اغْشَقُ مِنِّي
مِنْ هَوَاهَا وَلَذَائِ شَبَابٍ
بَغْرَابٍ لَشَابَ مِنْهُ الْغُرَابُ
جَاءَنِي مِنْهَا بِذَاكَ الْكِتَابُ
لَا وَرَى غَيْرَ أَنَا نَهَابُ

٨٠ ش

وقال أبو عُبَيْدَةَ أيضًا يَتَغَزَلُ بِدُنْيَا،
قُلْ لَدُنْيَا بِالله لَا تَهْجُرِينَا
لَا تَحْوَنِي بِالْغَيْبِ عَهْدَ صَدِيقِي
وَأَذْكُرِي مَا كَانَ إِذْ تَنْفُضُ الرِّدِّي
ويهجو ابن عمه خالدا^(١):
وَأَذْكُرِينَا فِي بَعْضِي مَا تَذْكُرِينَا^(٢)
لَمْ تَخَافِيهِ سَاعَةً أَنْ يَكُونَا
ح عَلَيْنَا الْخَيْرِيُّ وَالْيَاسَمِينَا^(٣)

(١) في الكامل: ... أن جيء الخندق، وفي الأغاني: ... على رقعة أن ...

(٢) في الكامل: ... فاحتر لنا مجلسا * وفي الأغاني: وعج ثم فانتظر لنا ... * برفق وإليك ...

(٣) في الأغاني: فجبنا ... * قرنين خلتين قد أورا.

(٤) في الكامل: فقالت لترب لها ...، وفي الأغاني: فقالت لأخت لها ... شعر الحكم

(٥) قوله: «لعلك أن تنفقا» اضطراب. وحقه: لعلك تنفق. لأن «لعل» من أخوات إن، فالجريت

مجرها، ومن أي بأن فلمضارعها عسى: الكامل للمبرد ج ٢٦٠/١.

(٦) انظر الأغاني ج ١١٣/٢٠ ما عدا الرابع والثامن والتاسع والعاشر، والسادس عشر والواحد والعشرين،

والثاني والعشرين، والثالث والعشرين.

(٧) في الأغاني: ... بالله لا تقطعينا *.

(٨) في الأغاني: وأذكرى عيشنا وإذ نفص *.

أنا باللهو مُعْجَبٌ وهو ديني
حَفِظَ اللَّهُ إِخْوَكَ حَيْثُ كَانُوا
إِخْوَكَ آخِرُونَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ
وَهُمُ الْكَثْرُونَ يَعْلَمُ ذَاكَ النَّاسُ
يَتَبَاهَوْنَ فِي الْمَوَاقِبِ عِزًّا
وَيُظْلَمُونَ يَشْتَرُونَ وَيُسْقَوْنَ
أَشْتَهَى قُرْبَهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ
أَزْعَجَنِي الْأَقْدَارُ عَنْهُمْ وَقَدْ كُنْتُ
وَتَبَدَّلْتُ خَالِدًا لَعْنَةُ اللَّهِ
رَجُلٌ يُفْقِرُ الْيَتِيمَ وَلَا يُؤْثِرُ
وَيَصُونُ الثِّيَابَ وَالْعِرْضُ بِالِ
نَزَعِ اللَّهِ مِنْهُ صَالِحُ مَا أَعَدَّ
فِي حِرَامِ الدُّنْيَا إِذَا كَانَ فِيهَا
وَلَعَمْرُ الْمُبَادِرِينَ إِلَى مَكَانٍ
إِنْ أَصِيفَ خَالِدٍ وَبَيْنَهُ
وَتَرَاهُمْ فِي غَيْرِ نُسْكَ يَصُومُوا
يَا بَنِي خَالِدٍ دَعُوهُ وَفِرُّوا
أَنْشِدُوهُ مَا قُلْتُ فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ

كُلُّ قَوْمٍ بِدِينِهِمْ رَاضُونَ
مِنْ بِلَادٍ مُتَسِينَ أَوْ مُصْبِحِينَ^(١)
وَهُمْ فِي الْمَكَارِمِ الْأَوَّلُونَ^(٢)
سُ وَالْأَطْيَافُ لِلْأَطْيَافِ^(٣)
وَيَقْرُونَ بِالْعَشِيِّ الْعِيُونَ
بِكَاسِ السُّرُورِ شَرِبًا مَعِينًا
إِنْ فِي قُرْبِهِمْ لَدُنْيَا وَدِينَا
تُ بَقَرَى مِنْهُمْ شَحِيحًا ضُنِينًا
ه عَلَيْهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ
قِي زَكَاةً وَيَحْرِمُ الْمُسْكِينَا^(٤)
وَيُرَافَى وَيَمْنَعُ الْمَاعُونَا
طَاهُ آمِينَ عَاجِلًا آمِينَ
خَالِدٍ نَاطِقًا^(٥) مَعَ النَّاطِقِينَ
ة رَكْبًا سَارِينَ أَوْ مُذِلِّينَا^(٥)
لِيَجُوعُونَ فَوْقَ مَا يَشْبَعُونَ
ن وَمَنْ غَرِبَ عَلَيْهِ يَحْتَمُونَ
كَمْ عَلَى الْجُوعِ وَيَحْكُمُ تَصْنِيفُونَ
ر وَأَنْتُمْ مِنْ مِثْلِهِ آمِنُونَ

٨١ ي

(١) في الأغاني: ... من بلاد سارين أم مدلجينا.

(٢) في الأغاني: فتية نازحون عن...

(٣) في الأغاني: وهم الأكثرون.

(٤) في الأغاني: رجل يقهر اليتيم... وينهر المسكين.

(٥) في الأغاني: فلعمرو... وفدا غادين أو راثحين.

(١) في الأصل: ناطق.

أَيْكُمْ جَاءَهُ بِمَا قَلَّتْ أَمَدُ ت لَهُ بَطَّةٌ وَجَذْيًا سَمِينًا
 يَا بَنِي خَالِدِ فَبَشِّرْ أَبَا الْقَزْ م وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ يَبْشُرُ الْبَنُونَ
 هذا شعر مطبوع.

وكان أبو عيينة يهجو خالدًا، وَيَعِفُّ عَنْ ذِكْرِ الْحُرَمَاتِ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ. ثم يبلغ^(١) منه
 إلى ما يُهْلِكُهُ بِهِ، وَيُوْذِيهِ بِهِ، ويتخلص أحسن تخلص.

كان سعيد بن بَيَّانٍ رجلاً دميًّا، أعور. وهو سيد تغلب بالكوفة.

فَقَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ، فَأَرَادَ سَعِيدَ نَزْوَلَهُ عِنْدَهُ، وَأَمَرَ زَوْجَتَهُ [بِرَّةَ^(ب)] - وَكَانَتْ
 مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ - فَاصْلَحَتْ دَارَهَا، وَفَرَشَتْهَا بِأَحْسَنِ فَرَشٍ، وَلَبَسَتْ ثِيَابَهَا، وَحَلَّيَهَا،
 ٨١ ش ثم دعاه، فقال له - بعد أن أكل/وشرب، ونظر الأخطل إليه، وإلى قبحه، [وإلى
 امرأته] وإلى جمالها - : كيف ترى زَيْنًا وَحَالَنَا، يَا أَبَا مَالِكٍ ؟ فَأَنْتَ تَدْخُلُ مَنَازِلَ
 الْخُلَفَاءِ، وَالْمُلُوكِ، فَإِنْ رَأَيْتَ عَيِّبًا، نَهَيْتَ عَلَيْهِ. فقال له الأخطل : ما في دارك عيبٌ
 غَيْرُكَ.

قال سعيد : أنا والله أحق منك يا نصراني، حيث أدخلتك داري. ثم أخرجه
 وطرده^(١).

فخرج الأخطل وهو يقول^(٢) :

وَكَيْفَ يُدَاوِنِي الطَّيِّبُ مِنَ الْجَوَى وَبِرَّةٌ عِنْدَ الْأَعْوَرِ بَنِي بَيَّانٍ
 فَهَلَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِشِّهِ يَضِيْقَةَ بَيْنَ النُّجْمِ وَالذَّبْرَانِ^(٣)

(١) انظر الخبر في عيون الأخبار ج ٤/٣٤، ٣٥، والشعر والشعراء ج ١/٤٥٨.

(٢) انظر البيتين في شرح ديوان الأخطل ٦٦، وعيون الأخبار، والشعر والشعراء.

(٣) في عيون الأخبار، والشعر والشعراء : ... الطير إذ جاء خاطبًا •.

(أ) بينها « به » ومشطوب عليها.

(ب) زيادة من مصادر الخبر. وهي برة بنت أبي هاشم التغلبي.

ضبيقة : كوكبان صغيران بين النجم والدبران. (١)

زعم بعض البغداديين أن من عجائب أيام المقتدر، أن امرأة يقال لها ثمل كانت تجلس للمظالم. ولم تنظر امرأة في هذا في جاهلية، ولا إسلام. ويُقال : أنه لم تلد امرأة خليفتين إلا* ولادة أم الوليد، وسليمان ابني عبد الملك. وغير أم** يزيد بن الوليد*** الناقص، وأخيه إبراهيم. وغير الخيزران**** أم موسى الهادي، وهارون الرشيد.

وكان موسى أول ولايته لا يخالف أمه في أمر، إلى أن أكثرت، وسأله يوماً في حاجة لعبد الله بن مالك بعد أربعة أشهر من خلافته. فغضب الهادي وقال : وبلي على ابن الفاعلة، والله لا قضيتها لك. قالت : إذن والله لا أسألك حاجة أبداً. قال : مكانك فاسمعي^(٢) كلامي، والله لئن بلغني أنه وقف ببابك أحد من قواذي/ أو خاصتي^(٣) لأضربن عنقه، ولأقبضن ماله. فمن شاء فليرم^(٤) ذلك. ما هذه ٨٢ ي المواكب التي تغدو إلى بابك كل يوم؟ أما لك مغزل فيشغلك^(٥)، أو مصحف

(١) انظر لسان العرب (ضيق). وفيه : وهو مكان نحس على ما تزعم العرب.

(٢) في مروج الذهب : فاستوعبي

(٣) في مروج الذهب : أو من خاصتي أو من خدمي

(٤) في مروج الذهب : فليزرم

(٥) في مروج الذهب : يشغلك.

● ولادة : هي ولادة بنت العباس العيسية. زوجة عبد الملك بن مروان : لطائف المعارف ٤٤

●● أم يزيد : هي شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار : لطائف المعارف ٤٤

●●● يزيد بن الوليد الناقص بن عبد الملك بن مروان : ابوع بعد خلع ابن عمه الوليد بن يزيد بن عبد الملك. أول خليفة كانت أمه أمة. وسمى الناقص، لأنه نقص أعطيات الناس، وردهم إلى ما كانوا عليه أيام هشام. وقيل : لقصان كان في أصابع رجله. وكانت الأمور مضطربة في خلافته، ولكنه كان ذا دين وورع. وتوفي سنة ست وعشرين ومائة.

انظر : مروج الذهب ج ١٦٤/٧، ولطائف المعارف ٢٩، والكامل لابن الأثير ج ١٠٨/٥، وحياة الحيوان ج ٨٢/١

●●●● الخيزران : هي الخيزران الجرشية. زوجة الخليفة المهدي. وفيها يقول ابن أبي حفصة :

ياخيزران هناك ثم هناك إن العباد يسوسهم ولداك

لطائف المعارف ٤٤

فيذكرَكَ^(١)، أو بيت يصونك؟ إياك أن تفتحى بابك^(٢) في حاجة لئلى ولا ذمى. وانصرفت وهى ما تعقل، فلم تنطق بعد ذلك عنده بجُلُو ولا مر^(٣) وتخلفت^(٤) عنه، فيقال: إنها دَسَّتْ إليه مع بعض جواريه، فسقته، ثمت.

ويقال: بل مات بأجله. فلما قيل لها: إنه بسبيل. قالت: وما أصنع به؟ فقال لها خاصتها: ليس هذا وقت تعتب. فقالت: أعطوني ما نتطهر به للصلاة. ثم قالت: إنّا كنا نتحدث أنه يموت في هذه الليلة خليفة، وبلى خليفة، ويولد خليفة. ثمت الهادى وملك هارون، وولد المأمون.^(٥)

ولما مات موسى الهادى أتى إلى الخيزران من عَرفها. قالت: إن كان مات موسى فقد بقى هارون. وقالت لخدمها: هاتى لى سَوِيقا، فشرته، وسقت منه زينب بنت سليمان بن على، وأختها أم الحسين، وعائشة أختها، ورِيْطَة أم على بن المهدي. وفرقت عليهن أربعمائة ألف درهم. ثم قالت: ما فعل ابنى هارون؟ قالوا لها: حليف ألا يصلى الظهر إلا ببغداد. فارتحلت، فلحقته.

وولى موسى الخلافة وهو ابن إحدى^(٦) وعشرين سنة وشهور^(٧). ولم يل^(ب) الخلافة

(١) في مروج الذهب: يذكرَكَ

(٢) في مروج الذهب: فاك في حاجة لمسلم ولا ذمى...

(٣) انظر الخبر إلى هنا في مروج الذهب ج ١١٧/٨، ١١٨

(٤) في مروج الذهب: فانصرفت وما تعقل ما تطأ. فلم تنطق بجُلُو ولا مر بعدها.

(٥) يسمى تعالى هذه الليلة بليلة الخلافة. ويقول عنها: هى ليلة لم يتفق مثلها قط، ويقال لها: ليلة

الخلف أيضا: وكانت ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة مائة وسبعين.

انظر لمار القلوب ٥١٠، ولطائف المعارف ٨٤

(٦) يقول السعوى: إنه بيع وهو ابن أربع وعشرين سنة وثلاثة أشهر: مروج الذهب ج ١١٣/٨

ولما الذى ببيع وسنه إحدى وعشرون سنة فهو هارون الرشيد: مروج الذهب ج ١٢٨/٨

(أ) في الأصل: أحد. وهو خطأ

(ب) في الأصل: يل. وهو خطأ

أحد أصغر منه إلا المقتدر*، فإنه ولي وهو ابن إحدى^(١) عشرة سنة^(٢).

وكانت في موسى شكاسة شديدة، وصعوبة مرام، وسوء ظن. وكان يحب الأيسال، فإذا أعطى أجزل من نفسه ابتداء. وكان يكرم الأدب وأهله.

اختص ابن دأب عيسى** بمجالسته. وكان عيسى من أكثر أهل الحجاز أدبا، ٨٢ ش وأعذبهم ألفاظا. وكان قد خطى عنده^(٣)، وكان يدعو له بتكأة. وما طمع منه أحد في هذا. وكان يقول له: ما استطلت^(ب) بك يوما، ولا ليلة قط، ولا غبت عني إلا ظننت^(٣) أني لا أرى غيرك. وأمر له بثلاثين ألف دينار^(٤). فلما أصبح ابن دأب وجّه قهرمانه لقبض المال، فلقى الحاجب، فقال له: ليس ذاك إلي، والمال يحتاج إلى توقيع. فأمسك ابن دأب عن ذكره.

فبينما موسى في مُستَشرف له، نظر إلى ابن دأب، وقد أقبل، وليس معه غلام^(٥). فقال لإبراهيم الخرافي: أما ترى ابن دأب، ما غير من حاله، ولا تنزى لنا، وقد بررناه بالأمس. فقال إبراهيم: إن أذن^(٦) لي أمير المؤمنين عرّضت له بشيء من هذا قال: لا. هو أعلم بأمره.

(١) يقول المسعودي: إن سن المقتدر كان ثلاث عشرة سنة يوم بيع: مروج الذهب ج ١١٧/١٠

(٢) زاد في الكامل لابن الأثير: حظوة لم تكن لأحد قبله

(٣) في الكامل لابن الأثير: ولا غبت عن عيني إلا تخميت أن

(٤) زاد في الكامل لابن الأثير: في دفعة واحدة

(٥) في المحاسن والمساوي، والكامل لابن الأثير: وليس معه إلا غلام واحد

(٦) في المحاسن والمساوي: إن أمرت... تعرضت، وفي الكامل: إن أمرتني

● المقتدر: ببيع المقتدر جعفر بن أحمد في اليوم الذي توفي فيه أخوه المكتف بالله. وكان يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين. وقتل ببغداد سنة عشرين وثلاثمائة. فكانت خلافته خسا وعشرين سنة مروج الذهب ج ١١٧/١٠

● هو عيسى بن يزيد بن بكرين دأب، راوية أخباري. وكان أبوه كذلك علما بأخبار العرب، وأشعارها. والأغلب على آل دأب الأخبار.

الفهرست ط ليزنج ٩٠، وجمهرة أنساب العرب ١٨١

(أ) في الأصل: أحد عشر. وهو خطأ

(ب) في الأصل: ما استقللت. وليست بوجه. وما أثبتناه من الكامل لابن الأثير.

فدخل ابن دأب، وأخذ في حديثه إلى أن عرض له الهادي بشيء من أمره^(١)

فقال : أرى ثوبك غسّيلاً، وهذا شتاء، يُحتاج فيه إلى الحديد واللين. فقال :
ياأمير المؤمنين، باعني قصير عما أحتاج إليه فقال : ألم نصرف^(٢) إليك من برّنا^(٣)
ما فيه صلاح شأنك؟ فقال : ما وصل إلّ شيء. فدعا بصاحب بيت مال الخاصة.
فقال : عجل له الساعة ثلاثين ألف دينار. فحملت^(٤) بين يديه^(٥).

قال إسحاق* الموصلي : بينا نحن بين يدي الهادي في منادمته، إذ جاء صبي
صغير من خدمه، فدنا من أذنه، فأسر إليه كلمة واحدة، فنهض، ورفع مصلاه، فإذا
سيف مُنتَضِي، فأخذه بيده وقال : كونوا بحالكم، حتى أرجع، ومضى، ولم يكن
إلا يسيرا حتى رجع والسيف / مجنّبه، وقد ذهب عن قلبي فكره، وعن عقلي حفظه
وقال : خذوا في أمركم. فذهب عني الغناء، والتوى على. وفطن لما بي فقال : يا ابن
اللّخناء^(٦)، صرّ إلى ما كنت عليه، ولا يخطر ببالك شيء ليس من شأنك. قال :
فعانيت الغناء بكل حيلة، فما تنبأ لي شيء ارتضيه. فوالله إنا لعلّ تلك الحال، إذ
رجع إلينا ذلك الصبي فدنا من أذنه، فأسر إليه كلمة ما علمت أنه زاد عليها،
فأخذ. السيف، ونهض، فما كان إلا كمقدار الوقت الأول حتى رجع إلينا كالشائر،
والسيف يقطر دماً، والصبي الذي قد كان سارّه قد حمل رأسين. فقال : ادخل بهما،

٨٣ ي

(١) في المحاسن والمساوي : بذكر ذلك

(٢) في المحاسن والمساوي، والكمال لابن الأثير : قال : وكيف وقد صرفنا

(٣) في المحاسن والمساوي : ما ظننا أن فيه

(٤) في المحاسن والمساوي : وجعلت

(٥) انظر الخبر في المحاسن والمساوي ج ١/١٤٨، ١٤٩، والكمال لابن الأثير ج ٦/٣٥ و ٣٦

(٦) اللّخناء : اللّخن : قبح ريح الفرج. ويقال : اللّخناء : التي لم تحن : اللسان (لحن)

■ إسحاق بن إبراهيم الموصلي : كان له مكان مرموق في العلم والأدب، والرواية والشعر. وأما الغناء فكان
أصغر علومه، وإن كان الغالب عليه. توفي ببغداد سنة خمس وثلاثين ومائتين. وكان قد ولد سنة خمسين ومائة.
ومعرف بابن النديم الموصلي.

انظر : الأغاني ج ٥/٢٦٨، والفهرست ط الرحمانية ٢٠١، ومخط اللالي ج ١/١٣٧، ومعجم الأدباء ج

٥/٦، ووفيات الأعيان ج ١/١١٤، ولسان الميزان ج ١/٣٥٠، والأعلام ٩٥

فطف في المقاصير وقل : هذا جزاء كل امرأتين نامتا في لحافٍ واحدٍ. قال ابن دأب :
فلما رأيت تريث الهادي، وسكوت القوم، لم أزل استزله عن غضبه درجةً درجةً،
بشعر مرة، وحديث أخرى، حتى استبشر، ووصلنا، وقضى حوائجنا.

رحم الله الهادي، لو رأى ما كان بَعْدَه، وعالين زماننا، لرأى العجب.
حسبنا الله قالوا : لا تثمر الصنعة إلا عند حسيب، كما لا تنفع الرياضة إلا في
نحيب.

وقالوا : الحسيب^(١) محتاج إلى الأدب، والأدب مستغن عن الحسب.

قيل لعبد الله* بن عباس : لم^(٢) تكتب العلم ؟ قال : إذا نشطت فهو لذق، وإذا
اغتممت فهو سلوق.

نظر المغيرة بن شعبة إلى امرأته فارعة بنت همام، وهى تخلل مع الغداة،
فطلقها^(ب) فبلغها أنه قال : والله لئن تخللت من طعام^(ج) يومها لقد شرهت، وأنهمت.
ولئن تخللت من طعام ليلتها لقد أغبت، وأننت. / فقالت : أبعد الله المطلاق^(٣)، ٨٣ ش
الذواق والله ما تخللت إلا من شطبية المسواك.^(٤)

(١) في عيون الأخبار ج ٣٢/٤، نهاية الأرب ج ١٨٤/٨ : الحسب...

(٢) وكان المغيرة مطلقاً، فكان إذا اجتمع عنده أربع نسوة قال : إنكن لسطويلات الأعناق كريمات
الأخلاق، ولكنني رجل مطلق، فاعتدتن. كما كان مزواجا، فقد نكح تسعا ولثنتين امرأة، لم يمكس واحدة منهن
على حب : الأغاني ج ٨٧/١٦.

(٣) انظر المحاسن والأضداد ١٥٨، ومروج الذهب ج ٤٨/٧، والأغاني ج ٨٨/١٦.

● عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : حبر الأمة وترجمان القرآن. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ولزم
النبي وروى عنه. ودعا له بالتفقه. كان الناس يأتونه في الشعر وأيام العرب والفقه والعلم. وكان آية في الحفظ.
توفى بالطائف سنة ثمان وستين عن إحدى وسبعين سنة.

انظر : جمهرة أنساب العرب ١٨، والمعارف ١٢٣، والاستيعاب ج ٣٥٠/٢، والإصابة ج ٣٣٠/٢،
وشذرات الذهب ج ٧٥/١.

(أ) في الأصل : كم. وهو سهر

(ب) أثبتناها من بين السطور في الأصل

(ج) في الأصل : طعمى

وقال محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها : خير النساء التي إذا أُعْطِيَتْ
شكرت وإذا حُرِّمَتْ صَبِرَتْ. التي تسرك إذا نَظَرْتَ، وتطيعك إذا أَمَرْتَ.
وقال بعض الشعراء يذُمُّ امرأته :

جَزَاكَ اللهُ يَا جَيْدَاءُ شَرًّا لِبَذْلَةِ أَهْلِ بَيْتٍ أَوْ لِصَوْنِ
تُعِينُ عَلَى دَفْعِي مَا اسْتَطَاعَتْ وَلَيْسَتْ لِي عَلَى دَفْعِي بَعْوَنِ
إِذَا خَرَجْتُ لِحَاجَتِهَا أَتَنِي مِنَ الْكَذِبِ الْعَجِيبِ بِكُلِّ لَوْنِ

وقال غيره يمدح امرأته بعد موتها :

سَقَى جَدًّا تَضَمَّنَ أَمَ عَمْرٍو بَنَخْلَةً مَا اسْتَهْلَ مِنَ الْغَمَامِ
وَمَا لِلأَرْضِ اسْتَنْقَى وَلَكِنْ لِأَصْدَاءِ^(١) أَكْنَ بِهَا وَهَامِ

(١) الأصداء والهام : كانت العرب تقول إذا قُتِلَ قتيل ، فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالسومة ، وهي الهامة ، والذكر الصلبي « فيصبح على قبره اسقون اسقون ، فإن قُتِلَ قاتله كف عن صياحه . ومن معاني الصلبي : جسد الإنسان بعد موته . لسان العرب (صلبي)

[١٠] باب احتمائهم بالشعر وذبحهم به عن الأعراض

كانت العرب لا تَعْدِلُ بالشعر كلاماً، لما يُفْعَمُ من شأنهم، وينهى من ذكرهم.
قال بعضهم^(١) :

فَلَايَ لَسْنُو مِرَّةٍ^(٢) مِرَّةٍ إِذَا رَكِبْتَ حَالَةً حَالَهَا
أَقْدَمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لَتَنْسَى الْقَبَائِلُ جُهَاَهَا
وقال جرير^(٣) :

أَبْنَى حَنِيفَةً حَكَمُوا^(٤) سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا^(٥)
أَبْنَى حَنِيفَةً إِنِّي أَنْ أَهْجُكُمْ أَدْعُ الْيَمَامَةَ لِأَتَوَارِي أَرْبَابَا ٨٤ ي
قوله : حكوا : أى امنعوا. ومنه : حَكَمَةُ اللَّجَامِ^(٦).

وقال جرير^(٦) :

وَعَارٍ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ بِقَافِيَةٍ أَنْفَاذُهَا تَقَطَّرُ الدُّمَّا^(٧)
خَرُوجُ بَأْفَوَاهِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا قَرَى هُنْدُونَانِي إِذَا هُرِّصْتُمَا^(٨)
الأنفاذ : الجراح الواسعة^(٩).

(١) هو عبيد بن ماوية الطائي. كما جاء في شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٧٩/٢
(٢) المِرَّة : القوة. إذا ركب حالة حالها : أى إذا ازدحمت الأمور، أو صعب الأمر وركب بعضه بعضاً شرح
ديوان الحماسة

(٣) انظر شرح ديوان جرير للصاوي ٥٠، والكامل للمبرد ج ٣٢/٢، والعمدة ج ١٣٦/٢

(٤) في الديوان : ... أحكموا...، وفي الكامل : ... نههوا سفاهكم...، وفي العمدة كالديوان

(٥) انظر لسان العرب (حكم) (٧) في الديوان : ... بقارعة أنفاذها...

(٦) انظر شرح ديوان جرير للصاوي ٥٤٤ (٨) في الديوان : ... بأفواه الرواة...

(٩) في لسان العرب (نفذ) يقال : طعنة لها نفذ أى نافذة

(أ) في هلمش الأصل : حلموا

هَمَّ الفرزدق بهجاء عبد القيس، فبلغ ذلك زياداً^(١) الأعجم. وهو من عبد القيس، فبعث إليه: لا تَعْجَلْ، وأنا أهدي إليك هدية..

فانتظر الفرزدق الهدية، فجاءه من عنده^(٢):

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي إِنْ هَجَوْتُهُ مُصْحَا أَرَاهُ فِي أُدَيْمِ الْفَرَزْدَقِ^(٣)
وَلَا تَرَكُوا عَظْمًا يُرَى تَحْتَ لَحْمِهِ لِكَاسِرِهِ أَبْقَوْهُ لِلْمُتَعَرِّقِ^(٤)
سَأَكْسِرُ مَا أَبْقَوْا لَهُ مِنْ عِظَامِهِ وَأُنْكْتُ مَخَّ السَّاقِ مِنْهُ فَأَنْتَقِ^(٥)
فَلِنَا وَمَا تَهْدِي لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا لِكَالْبَحْرِ مِمَّا يُلْقَى فِي الْبَحْرِ يَفْرَقِ^(٦)
هذا كقول الفرزدق^(٧):

مَاضِرٌ تَغْلِبَ وَائِلِي أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
وقال^(٨):

هَلْ يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غُلَامٌ بِحَجَرٍ^(٩)
فلما بلغه الشعر قال: ليس لي إلى هجاء هؤلاء سبيل، ما بقى هذا العبد. وكان زياد^(١٠) هَجَاءً، شديد العارضة.

المتعرق: الذي يأخذ اللحم عن العظم.^(١١)

(١) انظر الخبر والأبيات في الشعر والشعراء ج ٣٩٦/١، والعمدة ج ٣٧/١

(٢) في الشعر والشعراء: ماترك... وفي العمدة: فلترك...

(٣) في الشعر والشعراء: ... أكاسره...

(٤) في الشعر والشعراء: ... ما أبقوه لي من... وأنتق، وفي العمدة: ... منه وأنتق

(٥) في الشعر والشعراء: وأنا وما تهدي...

(٦) انظر البيت في شرح ديوان الفرزدق ج ٨٨٢/٢، والبيان والتبيين ج ٢٤٨/٣، وخزانة البغدادى ج ٩/٦

(٧) انظر البيان والتبيين ج ٢٤٨/٣، وزهر الآداب ج ٢٢/١، و بهجة المجالس ج ١٩٨/٢ وهو غير منسوب

(٨) في البيان: ما يضر... وفي بهجة المجالس: ما يضر...

(٩) انظر الخبر في الشعر والشعراء ج ٣٩٦/١، والعمدة ج ٣٧/١

(١٠) انظر لسان العرب (عرق)

(١١) في الأصل: زياد. وهو خطأ

وهجا رَجُلٌ من / بنى حَرَامَ الفرزدق، فجاء به قَوْمُهُ إليه يقودونه.^(١) ٨٤ ش
فقال الفرزدق^(٢) :

مَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بِئْسَ حَرَامٌ^(٣)
هُمْ قَادُوا سَفِيهِهُمْ وَخَافُوا قَلَائِدَ مِثْلَ أَطْوَاقِ الْحِمَامِ
وقال سَحْمٌ* بن وثيل الرِّياحِي^(٤) :

[فإن]^(٥) عَلَلْتِي وَجِرَاءَ حَوْلِي لَنُؤْ شِقَّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ
أَنَا ابْنُ جَلَا^(٦) وَطَّلَعَ الثَّنَايَا مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِ
فإن مَكَانَنَا مِنْ حِمْرِي مَكَانُ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ^(٧)
وَإِنِّي لَا يَعُودُ إِلَيَّ قَرْنِي غَدَاةَ الْغَيْبِ إِلَّا فِي^(ب) قَرِينِ

(١) زاد في طبقات ابن سلام ٢٧٤، والأغانى ج ٣٩٧/٢١... وقالوا: هو بين يديك فإن شئت فاضرب، وإن شئت فاحلق، لاعنوى عليك ولاقصاص، فحلى عنه وقال:

(٢) انظر الحيوان ج ١٩٦/٣، والأغانى ج ٢٩٦/٢١، والعمدة ج ٣٨/١

(٣) في الحيوان، والأغانى: لمن يك...، وفي العمدة: ومن يك...

(٤) انظر الأسمعية «الأولى»، والأغانى ج ١٣٤/١٣، ومعاهد التنصيص ج ١١٤/١ ولكن الأسمعية، وأبا الفرج لا يضعان البيت الأول في مطلعها. ويقول الأسمعية إن رجلا جاء إلى الأخوص والأبيرد يطلب هِئَاءَ، فاشتراطا عليه أن يبلغ قول الشاعر:

إِنْ بَدَاهُنِي وَجِرَاءَ حَوْلِي لَنُؤْ شِقَّ عَلَى الْخَطْمِ الْخَرُونِ

إلى سحيم، ويأتى بجوابه. فلما أنشده إياه، أخذ عصاه وجعل يهْدِج في الوادى ويقول: أنا ابن جلا...

(٥) ابن جلا: يريد المنكشف الأمر. ولم يصرف «جلا» لأنه أراد الفعل، فحكى: الكامل للمبرد ج ٢٢٤/١، وخالف الخليل هذا التأويل فزعم أن «جلا» اسم رجل بعينه، كان فاتكا يطلع في الغارات من نسايا الجبال: الدررة الفاخرة ج ٤٨٨/١، و٤٨٩

(٦) في الأسمعية، والأغانى، ومعاهد التنصيص: وإن مكاننا...

■ سحيم بن وثيل الرياحي: شريف مشهور في الجاهلية والإسلام، ولذا فهو شاعر مخضرم. عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين.. وهو الذي ناجر غالب بن صعصعة أبا الفرزدق أيام علي بن أبي طالب: طبقات ابن سلام ٤٨٥، واللسان (عقز)، والإصابة ج ١١٠/٢، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٢٦٥/١، والأعلام للزركلي ٣٥٩

(أ) في الأصل إن وما أثبتناه من مصادر التخريج

(ب) في الأصل: قوين.

بِذِي لَيْدٍ يَصُبُّ الْأَلْفَ عَنْهُ وَلَا تُؤَوِّقُ فَرِسَتَهُ لِحَيْنٍ^(١)
 عَذَرْتُ الْبَزْلَ^(٢) إِنْ هِيَ خَاطَرَتْني ثَابِلِي وَيَالِ ابْنِي لُبُونٍ^(٣)
 وَمَاذَا يَدْرِي^(٤) الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ^(٥) الْأَرْبَعِينَ^(٦)
 أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشْدَى وَتَجَذَّنِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ^(٧)
 كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَقَى رِيحَ فَتَضَلُّ السَّيْفِ وَضَلَّحَ الْجَبِينِ^(٨)
 فَإِنْ قَاتَنَا مَشِطَ شَطَاها^(٩) شَدِيدٌ^(١٠) مَدَّهَا عُنُقَ الْقَرِينِ^(١١)
 سَاحِيَا مَا حَيِّتْ وَإِنْ ظَهَرِي مُسْتَنْدٌ إِلَى نَضْدِ أَمِينٍ^(١٢)
 الْعُلَّالَةُ : الجوى بعد الجرى^(١٣) . والجراء : المجارة ، والشق : المشقة . والضرع :

٨٥ ى الضعيف الغمر^(١٣) . / والظنون : الذى لا يوثق بما عنده وابن جلا : على الحكاية .
 كقولك جلا الأمر : أى انكشف . وريح : أبوهم . والعرين : أجمة الأسد . ويقال
 للشيخ إذا جرب ، واحتنك مُنَجَّدٌ^(١٤) . ومداورة : مزاولة . والمَشِطُ : الحشن الشديد .

-
- (١) فى الأصمعيات ، ومعاهد التنقيص : ... يصد الركب عنه * .
 (٢) البزل : مفردهما : بَزُولٌ وبازل : وهو الحمل إذا استكمل السنة الثامنة وطعن فى التاسعة : اللسان .
 وابن لبون : ولد الناقة إذا كان فى العام الثانى ، وصار هالين : اللسان (لين)
 (٣) فى الأصمعيات : ... إذهى... ، وفى الأغاني ، ومعاهد التنقيص : ... إذ هى صاولتنى ■
 (٤) يُدْرِى : يقال : تدرأه ، وأدراه : أى ختله . اللسان (درى)
 (٥) الأربعين : يرى ثعلب فى مجالسه ج ١٧٦/١ أن نون اربعين كسرت لأن العدد ليس له واحد ، فجاء به
 على الأصل . ويقول الزمخشري فى المفصل ١٨٩ : وقد يجعل إعراب ما يجمع بالواو والنون فى النون . وأكثر
 ما يجمع ذلك فى الشعر ، ويلزم الياء إذ ذاك . قالوا : أتت عليه سنين
 (٦) فى الأصمعيات : ... رأس الأربعين ، وفى الأغاني ، ومعاهد التنقيص : وماذا يبتغى...
 (٧) فى الأصمعيات : ... خمسين مجتمعا... ، وفى الأغاني ، ومعاهد التنقيص : أخو الخمسين..
 (٨) فى الأصمعيات : ... كنصل السيف... ؟
 (٩) مشط شطاها : مثل لامتناع جانبه . أى لاتمس قناتنا ، فينا لك منها أذى . وإن قرن بها أحد مدت عنقه
 وجذبته فذل . كأنه فى حبل يجذبه : الأصمعيات
 (١٠) فى الأغاني ، ومعاهد التنقيص : وإن قناتنا...
 (١١) فى الأغاني ، ومعاهد التنقيص : ساجنى ما جنيت وإن... لذ وسند إلى...
 (١٢) انظر لسان العرب (علل) .
 (١٣) انظر لسان العرب (ضرع) .
 (١٤) انظر لسان العرب (تجذ) .
 (١) فى الأصل : شديدة

والشُّطْطَى : ما تشطى منها : أى : تكسر.

هجا الأحوص بن محمد الأنصارى رجلا من الأنصار يقال له : ابن بشير، وكان كثير المال^(١)، فخرج حتى قدم على الفرزدق، فأهدى إليه والطفه. فقال له : ما أقدمك ؟ قال : [جئت^(٢)] مستجيرا بالله، ثم بك [من] رجل هجانى. قال : قد أجارك الله منه، أليست من الأنصار ؟ قال : بلى. قال : فأين الأحوص منك ؟ قال : هو الذى هجانى. فأطرق الفرزدق ساعةً ثم قال : أليس هو الذى يقول^(٣) :

الَا قِفْ بَرَسْمِ الدَّارِ واستنطق الرُّسْمَا فقد هاجَ أحزاني وذكرني نُعْمَى^(٣)
قال : بلى. قال : ما كنت لأهجو رجلا هذا شعره.

فخرج الأنصارى، فأق جريرا بهدايا آخر. فقال : ما أقدمك ؟ قال : جئت مستجيرا بالله وبك من رجل هجانى. قال : قد أجارك الله وكفاك. أين أنت من ابن عمك الأحوص بن محمد ؟ قال : هو الذى هجانى. فأطرق ساعة، وقال : أليس الذى يقول^(٤) :

نُثْنَى بِسَيِّى فى أَكَارِيسِ^(٥) مَالِكِ تُسَيِّءُ به كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْبَحُ النِّجْمَا
قال : بلى. قال : والله لا أهجو شاعرا هذا شعره.

قال : فاشتري [أفضل] من تلك الهدايا، وأنى الأحوص، فأهداها إليه، وصالحه^(٦).

(١) زاد فى الأغاني : فغضب من ذلك.

(٢) انظر شعر الأحوص ١٩٤، والأغاني ٢٦٤/٤، والعمدة ج ٣٨/١

(٣) فى الأغاني، والعمدة : ... فاستنطق الرسما ٠٠٠

(٤) انظر شعر الأحوص ١٩٣، والأغاني ج ٢٦٣/٤، والعمدة ج ٣٨/١

(٥) أكارسى : الجماعة من الناس. والجمع : أكراس. وجمع الجمع : أكارسى : اللسان.

(٦) انظر الخبر فى الأغاني ج ٢٦٣/٤، والعمدة ج ٣٨/١.

(أ) زيادة يستدعيها السياق. أثبتناها من الأغاني.

قال أبو عبيدة : قيل لبني كُليبٍ رَهْطٌ جرير : ما أشد ما مُجِيتُم به ؟ قالوا :
قول^(١) البَعِيث :

٨٥ ش أَلَسْتَ كُليبِيَا إذا سِيمَ خُطَّةً أَقَرَّ كإقرارِ الحَلِيلَةِ للبَعْلِ
وَكُلُّ كُليبِيٍّ صَفِيحَةٌ وَجْهِهِ أَذَلُّ لِأقدامِ الرجالِ مِنَ الثَّغْلِ
وقال آخر :

عرفت . الشر لا للشر ر لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الشر مِنْ النَّاسِ يقع فيه
وقال العباس بن الوليد بن عبد الملك لمسلمة * عَمَهُ^(٢) :

ألا تَقْنِي الحِيَاءَ أبَا سَعِيدٍ وَتَقْصِرَ عَنْ مُلَاحِقِ وَعْذَلِي^(٣)
فلولا أَنَّ أَصْلَكَ حِينَ تُنْمَى وَفِرْعَكَ مُنْتَهَى فِرْعَى وَأَصْلِي^(٤)
وَأَنْ إِنْ رَمَيْتَكَ هَيْضَ عَظْمِي وَنَالَتْنِي إِذَا نَالَتْكَ نَبْلِي^(٥)
لقد أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفٍ يَمُّ حَشَاكَ عَنْ شَمْسٍ وَأَكْلِي^(٦)
كَقَوْلِ الْمَرْءِ عَمَرُو فِي الْقَوَافِي لَقَيْسٍ^(٧) حِينَ خَالَفَ كُلَّ عَذَلٍ^(٨)

(١) انظر الشعر والشعراء ج ١/٤٧٢، والعمدة ج ٢/١٤٢.

(٢) انظر حسانة البحتري ٢٤٢، وأمالى القالى ج ١/١٥، ومعجم الشعراء ١٠٤، وزهر الآداب ج ٢/٦٦٢.

(٣) في حسانة البحتري : ... أبا يسار... فتقصر عن...

(٤) في الأمالى : ... منتمى فرعى وأصلى، وفي معجم الشعراء : ... وفرعك كان من فرعى وفي زهر الآداب : فلولا أن فرعك ... وأصلك منتمى...

(٥) في حسانة البحتري، والأمالى، ومعجم الشعراء، وزهر الآداب : ... رمتك هضت عظمى.

(٦) في حسانة البحتري : ... يقيم حشاك عن شرى...، وفي الأمالى : ... عن شتمى...، وفي معجم الشعراء : ... من شرب وأكل، وفي زهر الآداب : كما في الأمالى.

(٧) في حسانة البحتري : كما قد قال عمرو... عدل، وفي معجم الشعراء : وزهر الآداب : ... كل عدل * مُسَلِّمَةُ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم : أمير، قائد، من أبطال عصره. كان شجاعاً، وله فتوحات مشهورة في عهد أخيه سليمان. وولاه أخوه يزيد إمرة العراقيين ثم أرمينية ومات بالشام سنة عشرين ومائة.

انظر : المعارف ٣٥٨، ومعجم الشعراء ٢٧٨، والأعلام ١٠٣٩.

(٨) في الأصل : بقیس

عذيرك^(١) من خليلك من مُراد أريدُ حِباءَه ويريدُ قَتْلِي^(٢)

أخذ قوله : « وإنِ إن رميتك... » من قول الحارث بن وَغلة^(٣) :

قَوْمِي هُم قَتَلُوا أُمَّيْ أَخِي فَلِذَا رَمَيْتُ أَصَابِي سَهْمِي^(٣)
فَلَيْتَ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا وَلَيْتَ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي^(٤)

ومثله لقيس بن زهير^(٥) العبسي^(٦) :

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَتَيْتُ مِنْ حُذَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي
فَإِنْ أَكْ قَدْ شَفَيْتُ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي^(٧)

وعمره الذي ذكر هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي.

٨٦ ي

وقيس بن مكشوح^(ب) المرادي* . وكانا في الإسلام متباغضين، يناقض بعضهما بعضا.

(١) في الأملال للقال : عذيري من خليل... ، وفي معجم الشعراء : عذيري من خليلي ، وفي زهير

(٢) انظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ١/١٠٧ ، وعيون الأخبار ج ٣/٨ ، وأملال القال ٢٦٦/١

(٣) في ديوان الحماسة ، وعيون الأخبار ، والأملال ، : ... يصيبي سهمي .

(٤) في عيون الأخبار : ولئن عفوت ... ولئن فرعت ...

(٥) في قتله حمل بن بدر يوم حضر الهبادة ، وكان حمل بن بدر قتل مالك بن زهير أخا قيس ، فظفر به

وبأخيه حذيفة فقتلها : شرح ديوان الحماسة ج ١/١٠٦

(٦) انظر شرح ديوان الحماسة ج ١/١٠٦ ، وعيون الأخبار ج ٣/٨٨ ، وأملال القال ج ١/٢٦٦ .

(٧) في ديوان الحماسة ، وعيون الأخبار ، والأملال : فإن أك قد بردت بهم ..

* قيس بن مكشوح المرادي : فارس بطل وشاعر . ابن أخت عمرو بن معدى كرب ، وكان يناقضه في الجاهلية . كما كانا متباغضين في الإسلام كان ممن ارتد عن الإسلام باليمن ثم رجع إليه . وهاجر وشهد الفتح . وقتل بصفين مع علي سنة سبعة وثلاثين

انظر : طبقات ابن سعد ج ٥/٣٨٣ ، ومعجم الشعراء ١٩٨ ، والإستيعاب ج ٣/٢٤٤ ، ومخطط السلاي ج

١/٦٤ ، وأسد الغابة ج ٤/٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣/٣٤١ . والإصابة ج ٣/٢٧٤ ، والأعلام ٨٠٢

(أ) في الأصل : عذيلك

(ب) في الأصل : مصحح . وهو تحريف .

وكان على بن أبي طالب يتمثل ببيت عمرو الذي ضمنه^(١) العباس وهو^(٢) :
أريدُ حياته^(٣) ويريدُ قَتلي عَذِيرَكَ^(٤) من خَلِيلِكَ من مُرَادٍ^(٥)
كلما أبصر ابن * ملجَم^(٥).

(١) التضمين : هو فصلك إلى البيت من الشعر أو القسم، فتأت به في آخر شعرك، أو في وسطه. ومنهم من يقلب البيت، فيضمنه معكوساً : العمدة ج ٦٨/٢-٧٠

(٢) انظر كتاب سيبويه ج ٢٧٦/١، وحامسة البحتري ٧٤، والكامل للمبرد ج ١٢٨/٢، والعقد الفريد ج ١٤٢/١.

(٣) نصب «عذيرك» على تقدير فعل، ووضعه موضعه. فهو مصدر نائب عن فعله. انظر كتاب سيبويه ج ٢٧٦/١.

(٤) في كتاب سيبويه، وحامسة البحتري، والكامل : أريد حياه... .

(٥) انظر الكامل للمبرد ج ١٢٨/٢، والعمدة ج ٧٠/٢

■ عبدالرحمن بن ملجم المرادي : أدرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر، قرأ على معاذ بن جبل ثم صار من كبار الخوارج. قتل على بن أبي طالب في السابع عشر من رمضان سنة أربعين. وقتله أولاد على سنة أربع وأربعين : الكامل لابن الأثير ج ٣/١٥٥، والإصابة ج ٣/٩٩

(أ) في الأصل : حياه. ومصححة بين السطور.

[١١] باب في الأنفة عن السؤال بالشعر*

الشاعر عند العرب أفضل من الخطيب^(١)، وكانت تُهَنَّا بالشاعر إذا نبغ.
إلا أن المحدثين أخرجوه عن حده، وجعلوه مكسبا حتى قالوا: «الشعر أَدْنَى مَرُوءة السَّريِّ» وأَسْرَى مَرُوءة الدُّنَى^(٢).

وكانت العرب تأنف عن الطلب بالشعر.

قال^(٣):

وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي إِذَا الْعُصْرُ مَسَّنِي بِشَاشَةٍ وَجْهِي حِينَ تَبَلَّى الْمَنَافِعُ
فَاعْقُ ثَرَى قَوْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَوَلُوا إِذَا مَا تَشَكَّى الْمُلْحِفُ الْمُتَضَارِعُ^(٤)
نَحَافَةً أَنْ أَقْلَى إِذَا جِئْتُ زَائِرًا وَتَرْجِعَنِي نَحْوَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ
فَأَسْمَعَ مَنْأًا أَوْ أَشْرَفَ مُنْعِمًا وَكُلَّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعِ
وقال:

وَإِنِّي إِمْرُؤٌ لَا أَسْأَلُ النَّاسَ مَا لَهُمْ بِشِعْرِي وَلَا تَعْيَا عَلَى الْمَكَاسِبِ

وقال عبيد^(٥):

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَنْجِبُ^(٦)

(١) يعلل أبو عمرو بن العلاء لذلك بقوله: لفرط حاجتهم إلى الشعر الذي يقيد عليهم مآثرهم، ويفخم شأنهم، ويؤول على عدوهم، ومن غزاهم، ويحب من فرسانهم ويخوف من كثرة عددهم، ويباهم شاعر غيرهم: البيان والتبيين ج ٢٤١/١.

(٢) انظر البيان والتبيين ج ٢٤١/١، وفي العمدة ج ١٩/١: أسنى مَرُوءة الدُّنَى، وأدنى مَرُوءة السَّري.

(٣) يقول الجاحظ في بيانه ج ٣٠٨/٣: وأظنها لبعض اليهود.

(٤) في البيان والتبيين: وأعنى ثرى..

(٥) انظر ديوان عبيد بن الأبرص ج ٢٦، والحيوان ج ٨٩/٣، والشعر والشعراء ج ٢٨٣/١ وعيون الاختبار

ج ١٩٢/٢، ج ١٨٨/٣، والعقد الفريد ج ٣٢٨/١.

(٦) في الديوان: من يسأل الناس..

■ عنوان الباب في الأصل: باب من الأنفة..

وملح ابن ميادة* أبا جعفر المنصور، وقال^(١) :

فوجدت حينَ لقيتَ أئمنَ طائرٍ ووليتَ حينَ وليتَ بالإصلاح
وعفوتَ عن كسرِ الجناحِ ولم يكنْ لتطيّرَ ناهضةً بغيرِ جناح
قومٌ إذا جُلِبَ الشاءُ إليهم يبعُ الشاءُ هناك بالأرياح

٨٦ ش

وعزم على الرحلة إليه، فأتاه راعى إبله بلبن، فشرب منه شربة، ثم مسح على بطنه فقال : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أأفد على أمير المؤمنين وهذه الشربة تكفيني ؟! فرجع ولم يأتِه^(٢).

وبعث أبو عبيد الله الوزير إلى عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير بألفي دينارٍ صلّةً، وعشرين ثوباً. فلم يقبلها، وكتب إليه : أصلحك الله، وأمتع بك. مالسِيَك^(٣) وامتياحك أحبيناك، ولا لاستقلال ما بعثت به إلينا، والتسخط له كان ردنا إياه عليك. ولكننا أحبيناك، ووددناك، وشكرناك لفضلك ونبلك. وقسم الله لك في رأيك ومعرفتك، ورعايتك حقّ ذوى الحقوق.

وقال عبد الله بن مصعب للمهدى أمير المؤمنين :

يا ابنَ الذى ورثَ النبیُّ محمداً فله تُراثٌ محمدٍ لم يُنكَرِ
إني عقدتُ ذمامَ حَبْلِي معصماً بحبالِ وُدِّكَ عُقْدَةُ الْمُتَخَيَّرِ
يومَ المدينةِ عندَ قَبرِ مُحَمَّدٍ وفنائه ومقامه والمنبرِ
فأخذتُ منكِ بذمةٍ تحفوظةٍ مَنْ فازَ منكِ بمثلها لم يُخَفَّرِ
وأراكِ تَصْطَنَعُ الرجالَ ولم أكنْ تُونِ امرئٍ قدمته بمؤخَّرِ

(١) انظر العمدة ج ١/٥١

(٢) انظر الخبر في العمدة.

(٣) السبب : العطاء : لسان العرب (سيب).

■ ابن ميادة : هو الرُّمَّاح ابن أبردين ثوبان. وميادة أمة. شاعر فصيح. أدرك الدولتين الأموية والعباسية. كان غرضاً للشر. طالباً مهاجاة الشعراء. ومات ابن ميادة في خلافة المنصور سنة تسع وأربعين ومائة. انظر : الشعر والشعراء ٧٤٧، وطبقات ابن المعتز ١٠٥، والأغانى ج ٢/٢٦٧ وسمط إلالي ج ١/٣٠٦، ومعجم الأدباء ج ١١/١٤٣، وخزانة الأدب للبغدادى ج ١/١٦٠.

هَلْ أَنْتَ مُتَّخِذِي لِنَفْسِكَ جَنَّةَ وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَشْكُرْ
وَلَقَدْ صَبَّرْتُ لِنَبْوَةِ صَادِقَتِهَا مِمَّنْ يُبْلَغُنِي بِحَدِّ أَصْغَرِ
لَمَّا رَأَوْكَ جَفَوْنِي فَتَرَكْتَنِي إِنْ أَتَ أَقْصَى أَوْ أَغْبَى لَا أَذْكُرْ
إِنِّي إِذَا بَلَغَ الْعَدُوَّ حِمِيَّتِي بَرَزْتُ أُمْنِي مِشْيَةَ الْمُتَبَخَّرِ
رَامُوا الْعِدَاوَةَ صَاغِرِينَ وَحَاذِرُوا صَوْلَاتِ ذِي لَبَدٍ هَزِيرِ
فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمَهْدَى*، وَأَعْطَاهُ حَكْمَهُ فَقَالَ (١):

يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ يَا عَلَيْنَا وَيَا ابْنَ عَمِّ الرُّسُولِ (٢)
إِنْ حَكَمَى عَلَيْكَ تَفْدِيكَ نَفْسِي وَكَثِيرِي وَأَسْرَقِي وَقَلِيلِي
تَجَلَّسْ بِالْعَشَى عِنْدَكَ فِي الْمِيَدَانِ وَالْإِذْنَ مِنْكَ لِي فِي الدُّخُولِ (٣)
لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأُمُورِ وَإِنْ كَانَتْ نَ عَظِيمًا عِنْدِي لَهُ بِعَدِيلِ
فَأَجَابَهُ لَذَلِكَ، وَجَعَلَهُ مِنْ جُلَسَائِهِ وَأَصَابَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً، وَارْتَفَعَتْ حَالُهُ (٤).
وَمِنْ جَمِيلِ السُّؤَالِ، وَلَطِيفِ التَّقَاضِي: قَوْلُ أُمِيَّةَ* بَنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ،
وَكَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ.

(١) انظر البيتين الأول والثالث في الأغاني ج ٤/٣٦٠.

(٢) في الأغاني: يَا أَمِينَ الْإِلَهِ... والغرب على الخلق وابن عم..

(٣) في الأغاني: مجلسا.. في الميدان أبغى والإذن لي في الوصول.

(٤) قصة ذلك أن المهدي كان يسمع المغنين جميعا، ومحضرون مجلسه فيغنون من وراء الستارة لا يرون له وجهها، إلا فُلَيْحَ بْنَ أَبِي الْعَوَاءِ، فَإِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَصْعَبِ الزَبِيرِي كَانَ يَرَوِيهِ شِعْرَهُ، وَيَغْنِي فِيهِ فِي مَسْأَلَتِهِ لِلْمَهْدِيِّ. فَدَسَّ فِي أَصْعَافِهَا بَيْتَيْنِ يَسْأَلُهُ فِيهِمَا أَنْ يَنَامَهُ، وَسَأَلَ فُلَيْحًا أَنْ يَغْنِيَهَا فِي أَصْعَافِ أَغَانِيهِ وَمَا: يَا أَمِينَ الْإِلَهِ... فغناه فُلَيْحُ لِإِيَّاهُمَا. فَاكْتُمَ الْمَهْدِيُّ بَأْنَ يَحْضُرُ عَبْدِ اللَّهِ مَجْلِسَهُ: الْأَغَانِي ج ٤/٣٦٠، ٣٦١.

● المهدي: ولد سنة سبع وعشرين ومائة. وتوفي سنة تسع وستين ومائة. وكانت خلافته عشر سنين. وكان جوادا محببا إلى الناس، حسن الأخلاق، عدوا للزنادقة.

انظر: المعارف ٣٧٩، وفوات الوفيات ج ٢/٢٢٥، وشذرات الذهب ج ١/٢٦٦.

■ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ: جاهلي. أدرك الإسلام. ومات سنة تسع من الهجرة بالطائف كافرا حسدا للنبي، لأنه كان قد قرأ في الكتب أن نبيا يبعث من العرب، فكان يرجو أن يكونه، وكان يمرض قريشا بعد بدر، ويرى من قتل من الكفار فيها.

طبقات ابن سلام ٢٢٠، والشعر والشعراء ج ١/٤٢٩، والأغاني ج ٤/١٢١، وسقط اللآلئ ج ١/٣٦٢، والإصابة ج ١/١٢٩.

فتقاضاه بقوله^(١) :

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ
وَعَلْمُكَ بِالْحَقُوقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْدَبُ وَالسَّنَاءُ^(٢)
كَرِيمٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبِيحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ^(٣)
تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَجُوداً إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشَّتَاءُ^(٤)
وَأَرْضُكَ أَرْضٌ مَكْرَمَةٌ بِنْتَهَا^(٥) بَنُو نَسِيمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ^(٦)
ش ٨٧ إِذَا أَتَى عَلَيْكَ الْمَرُّ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّاءُ

وهذا اللفظ تقاض، وأشرف ملح^(٧).

وقال آخر^(٨) :

لِسَانِي وَقَلْبِي شَاعِرَانِ كَلَامُهُمَا وَلَكِنْ وَجْهِي مُفَحِّمٌ غَيْرُ شَاعِرٍ

(١) انظر ديوان أمية (ضمن خمسة دواوين) ١٧، وديوان الحماسة ج ٤/١٤٥، والأغاني ج ٨/٣٢٨، والعمدة ج ٢/١٢٧

(٢) في الديوان، والأغاني : وعلمك بالأمور وأنت قَرَمٌ * .

(٣) في الديوان، والأغاني : ... عن الخلق السقي... وفي ديوان الحماسة والعمدة : خليل...

(٤) في الديوان، وديوان الحماسة : ... مكرمة ومجدا * .

(٥) في الديوان : وأرضك كل مكرمة بناها ■ وفي ديوان الحماسة : وأرضك كل مكرمة... وفي

الأغاني : فأرضك كل مكرمة بناها... وأنت لهم... وفي العمدة : فأرضك كل مكرمة...

(٦) قصة هذا الملح أن أمية بن أبي الصلت كان مداحا ليعد الله بن جُدعان، ونديما. فشرب يوما،

وكانت لابن جدعان قَيْتَان. فلما شرب أمية نظر إلى إحدى القيتين فغامرته، فوقع في قلبه، فبات ساهرا،

فلما أصبح غدا على عبد الله، وأنشأ يقول : أذكر حاجتي... الأبيات. فقال عبد الله بن جدعان : قد عرفت

حاجتك. هي الجارية فخذها. فقال أمية :

عطاؤك زين لأمريء إن جوده بخير وما كل العطاء يزين

وليس بشئ لأمريء بذل وجهه إليك كما بعض السؤال يشين

الاشتقاق ١٤٣، ١٤٤.

(٧) هو عرف بن عوف الخزاعي في ملح عبدالله بن طاهر بن الحسين : طبقات ابن المعتز ١٨٨.

(٨) في الأصل : نلتها. وهو تحريف.

فلو كَانَ وَجْهِي شَاعِراً كَسَبَ الْغِنَى وَلَكِنْ وَجْهِي مِثْلُ وَجْهِ ابْنِ طَاهِرٍ^(١)
 فَتَى يَتَّقِي أَنْ يَحْدِثَ اللَّؤْمُ عَرَضَهُ وَلَا يَتَّقِي حَدَّ السَّيْفِ الْبَوَاتِرِ^(٢)
 ويقال عن جميل * بن مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ إنه ما مدح أحداً قط أنفةً.

وصحب الوليد بن عبد الملك في بعض سفره، والوليد على نجيب، فرجز به ابن
 العذري فقال^(٣) :

يَا بَكَرُ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَالَا خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى ذُرَاكَ
 فقال الوليد لجميل : أنزل فارجز، وظنه يمدحه.
 فقال^(٤) :

أَنَا جَمِيلٌ فِي السَّنَامِ مِنْ مَعَدٍّ فِي الذُرْوَةِ الْعَلِيَاءِ وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ^(٥)
 وَأَخَذَ فِي مَدْحِ نَفْسِهِ، وَقَوْمِهِ. فقال : أركب لا حملك الله^(٦).
 وعامة قُضَاعَةَ^(٧) يزعمون أنهم من معد وإنما ينسبون في قحطان.
 وجميل عذري من قُضَاعَةَ، يزعم أنه من معد كما ترى.
 وكذلك يقول نسابو ربيعة ومضر يقولون : قُضَاعَةُ من معد بن عَدْنَانَ^(٨).

(١) في طبقات ابن المعتز ١٨٨ : ولو كان...

(٢) شطره الأول في طبقات ابن المعتز : فتى يخشى أن يحدث الذم عرضه

(٣) انظر نسب قريش ٦، وفيه أن البيت لابن العذري (ممكن)

(٤) انظر ديوان جميل بشيعة ٢٥ (ضمن خمسة دواوين)، ونسب قريش ٦، والأغاني ج ٩٠/٨.

(٥) في الأغاني : ... في الأسرة الحَصْدَاءِ والعَيْصِ الْأَشَدِّ.

(٦) انظر الخبر في نسب قريش ٦، والأغاني ج ١٣٣/٨، والمعمدة ج ٥١/١.

(٧) انظر المعارف لابن قتيبة ٦٣، وأنساب الأشراف ج ١٥/١، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٠

● جميل بن مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ : شاعر راوية. فقد كان راوية هَذْبَةٍ بِنِ حَشْرَمَ. أحد عشاق العرب المشهورين.
 وصاحبه بُيُوتَةُ بنت حَبَّابٍ بن ثعلبة من عُدْرَةَ. عده ابن سلام في الطبقة السادسة من الإسلاميين. وفد على
 عبد العزيز بن مروان بمصر. ومات سنة اثنتين وثمانين.

انظر : طبقات ابن سلام ٥٢٩، والشعر والشعراء ٤٠٠، والأغاني ج ٩٠/٨، والمؤتلف ٩٦، وسقط اللالي ج
 ٢٩/١، ووفيات الأعيان ج ٢٠٣/١، وشرح شواهد المغني ٣٦، وشذرات الذهب ج ٩١/١، وخزانة الأدب
 للبيداني ج ٣٩٧/١

(٨) زاد النسخ «لا» سهواً فحذفناها

وبقضاة كان يكنى معد^(١).

قال الزبير بن بكار: وعلماء قضاة يرون أنهم من معد، والشعراء منهم^(٢) كذلك مثل جميل، والقُطامي، والكُتَيْب* بن زيد، وإبراهيم بن هرمة.

قال جميل^(٣)؛

٨٨ ي وأئى مَعْدٌ كان قَيْءُ رِمَاحِهِ كما قد أَفْأَنَا وَالْمَقَاخِرُ مُنْصِفٌ^(٤)
تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٥)
نُحِبُّ الْعَذَارَى الْبَيْضُ ظِلٌّ لِوَاثِنَا إِذَا مَا دَعَانَا الصَّارِخُ الْمُتْلِهْفُ^(٦)
وَكُنَّا إِذَا مَا مَعَشَرَ أَجْحَفُوا بَنَا وَمَرَّتْ جَوَارِي طَيْرِهِمْ وَتَعَيَّفُوا^(٧)
وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْقِصَاصِ رَهِينَةً وَسَوْفَ نُوفِّيهَا إِذَا النَّاسُ طَفَّقُوا^(٨)
بَرَزْنَا وَأَصْحَرْنَا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بِأَسْيَافِنَا إِذْ يُوْكَلُ الْمُتَضَعَّفُ
وَنَحْنُ حَمِينَا يَوْمَ مَكَّةَ بِالْقَنَا قُصَيًّا وَأَطْرَافُ الْقَنَا تَتَقَصَّفُ
فُحْطْنَا بِهَا أَكْنَافَ مَكَّةَ بَعْدَ مَا أَرَادَتْ بِهَا مَا قَدْ أَبَى اللَّهُ خِنْدِفُ

لما سمع الفرزدق قوله: «تري الناس ما سرنا... البيت. حسده الفرزدق وقال

(١) انظر أنساب الأشراف ج ١/١٥٠، وجاء فيه زيادة على ذلك أن معدا كان يكنى أبا يزَار، وأبا حَيْدَة.

(٢) انظر نسب قريش ٥، والأغانى ج ٨/٩٠.

(٣) انظر الأبيات في ديوان جميل ٤٢ (ضمن خمسة دواوين). وقد ورد البيت الثاني في مصادر عديدة منها: الشعر والشعراء ج ١/٤١١، وذيل الأمانى للقالى ١٢٠، والأغانى ج ٨/٩٦، والعمدة ج ٢/٢١٨.

(٤) في الديوان: فأى... رماحهم... تنصف.

(٥) في الديوان: نسير أمام الناس والناس خلفنا ■ فإن نحن أومأنا...

(٦) في الديوان: يحب الغواني... إذا ما أأتانا الصارخ...

(٧) في الديوان: ... معشر نصبوا لنا ■

(٨) في الديوان: ... ونحن نوفيها...

■ الكُتَيْب بن زيد الأسدي: شاعر أموي. لم يدرك الدولة العباسية. كان متشيعا لبني هاشم. ولد سنة ستين، ومات سنة ست وعشرين ومائة. وكان خطيب بني أسد. وكان فارسا شجاعا دينا، حافظا للقرآن.

انظر: الشعر والشعراء ٥٦٢، والأغانى ج ١/١٧، والمؤتلف ٢٥٧، ومعجم الشعراء ٢٣٨، وشرح شواهد المغنى ١٣، ومعاهد التنصيص ٣٨١، وخزانة الأدب للبغدادى ج ١/١٤٤.

له : تَجَافَى لِي عَنْهُ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ^(١). متى كَانَ الْمُلْكُ فِي عُذْرَةٍ؟ إِنَّمَا هُوَ مُضَرٌّ
وَأَنَا شَاعِرُهَا. فَهِيَ تُرَوَّى لِلْفَرَزْدَقِ^(٢).

[و] سَمِعَ الْفَرَزْدَقُ الشَّعْرَدُلَ بْنَ شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيَّ * يَقُولُ^(٣) :
لَهَا بَيِّنٌ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرُ حَزْزٍ^(٤) الْحَلَامِ^(٥)
فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ، لَتَدْعَنَّهُ، أَوْ لَتَدْعَنَّ عِرْضَكَ. فَقَالَ : خُذْهُ،
لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ^(٦).

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ لِلْفَرَزْدَقِ : لَقَدْ قُلْتُ أُبَيَاتًا، إِنَّ لَهَا الْمَعْنَى بَعِيدًا^(٧). قَالَ : مَا هِيَ؟
قَالَ^(٨) :

أَحِينَ أَعَاذْتَ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْحَسَامِ مِنَ الْغَمْدِ^(٩)
وَمَدَدْتُ بَضْبَعِي الرَّبَابُ وَمَالِكُ وَعَمَرُو وَسَالَتْ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدٍ^(١٠)
وَمِنْ آلِ يَرْبُوعٍ زُهَاءٌ كَأَنَّهُ دُجِيَ اللَّيْلِ مَحْمُودُ النُّكَايَةِ وَالرُّقْدِ^(١١) ٨٨ ش

-
- (١) انظر الأغاني ج ٣٤١/٩ والموشح ١٠٩، والعمدة ج ٢١٨/٢.
(٢) هذا العمل من الفرزدق يسمى إغارة، وهي أن يصنع الشاعر بيتاً، ويختار معنى مليحاً، فيتناوله من هو أعظم منه ذكراً وأبعد صوتاً، فيرد له دون قائله : العمدة ج ٢١٨/٢.
(٣) انظر الأغاني ج ٣٥٦/١٣، والموشح ١٠٨، والعمدة ج ٢١٩/٢.
(٤) في الأغاني : وما بين... غير جز...، وفي الموشح : وما بين...
(٥) في العمدة : والله لتدعنه...
(٦) في طبقات ابن سلام ٤٧٠، والعمدة ج ٢١٩/٢ : ... أن لها العروضا. وإن لها لمراذاً ومعنى بعيداً.
(٧) انظر ديوان ذي الرمة ٢٥ (ضمن خمسة دواوين)، وطبقات ابن سلام ٤٧١، والموشح ١٠٧، والعمدة
(٨) في طبقات ابن سلام، والموشح، والعمدة : ... تجريد الجمان من الغمد.
(٩) في الديوان وطبقات ابن سلام، والموشح : ... وشالت من روائي...
(١٠) في طبقات ابن سلام : ... زها الليل محمود...، وفي الموشح : ... النكاية والورد.
■ الشعردل بن شريك اليربوعي : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. كان في أيام جرير والفرزدق.
وكان مغرمًا بالشراب والصيد.

انظر : الأغاني ج ٣٥١/١٣، والمؤتلف والمختلف ٢٠٥، وسمط اللآلئ ج ٥٤٤/١.

(١) في الأصل : العلام.

قال له الفرزدق : لا تعودن فيها، فأنا أحق بها منك. فقال : لا أنشدُها أبدا إلا لك^(١).

فهى فى شعر الفرزدق.

زعموا أن ذا الرُّمَّةَ مَرَّ بِجَرِيرٍ فَقَالَ : أَبَا غَيْلَانَ، أَنْشَدْنِي مَا قُلْتَ فِي هِشَامِ الْمُرِّي. فَأَنْشَدَهُ^(٢) :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى * نَحْتَهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ الْقِطَارَا^(٣)
فَقَالَ لَهُ : أَلَا أَعَيْنُكَ ؟ قَالَ : بَلَى^(٤). قَالَ لَهُ : قُلْ لَهُ^(٥) :

يَعُدُّ النَّاسِبُونَ إِلَى تَمِيمٍ بُيُوتَ الْمَجْدِ أَرْبَعَةً كِبَارَا^(٦)
يَعُدُّونَ الرُّبَابَ وَالْ سَعْدِ وَعَمْرَأُ ثُمَّ حَنْظَلَةَ الْخِيَارَا^{(٧) (٨)}
وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا الْمُرِّي لَفَوْا كَمَا أَلْفَيْتَ فِي الدِّيَةِ^(٩) الْحَوَارَا^(١٠)

ثم مرَّ بِالْفَرَزْدَقِ، فَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الْآيَاتِ. فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ عَلَّكَهِنَّ أَشَدُّ مِنْكَ لَحِينٍ^(١١).

(١) انظر طبقات ابن سلام ٤٧١، والموشح ١٠٧، وفي العمدة ج ٢/٢١٩. إياك وإياها لا تعودن إليها، وأنا أحق بها منك.

(٢) انظر ديوان ذى الرمة (ضمن خمسة دواوين) ٣٢، والأغاني ج ٨/٥٨، وأسالي القبالي ج ٢/١٤٢ والعمدة ج ٢/٢١٩.

(٣) فى الديوان، والأغاني، والامالى : عفته الريح.

(٤) فى العمدة : بلى بأى وأمى.

(٥) انظر ديوان ذى الرمة ٣٣، والأغاني ج ٨/٥٨، والامالى للقبالي ج ٢/١٤٢، والعمدة ج ٢/٢١٩.

(٦) فى الديوان : بيوت العز أربعة.

(٧) فى الديوان : الرباب لهم وعمرا وسعدا ثم، وفى الأغاني، والامالى، والعمدة : حنظلة الخيلارا.

(٨) الحوار : بالضم وقد يكسر : ولد الناقة ساعة تضعه، أو إلى أن يفصل عن أمه : القاموس.

(٩) فى الامالى : ويهلك وسطها المرئى .

(١٠) فى العمدة : لقد عللكهن من هو أشد لحين منك. هذا شعر ابن المُرَاغَةِ. ويسمى ابن رشيق هذا اللون المرافقة : وهى أن يُعَيِّنَ الشاعر صاحبه بالآيات يهيبها له.

■ حُزْوَى : بضم أوله وتسكين ثانية. مقصور : موضع بنجد فى ديار نهم : معجم البلدان ج ٣/٢٧١.

(١) فى الأصل : الكبارا. وما أثبتناه من الأغاني، والامالى، والعمدة. وقد اخترناه هربا من الإبطاء. وهو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها واحد : العمدة ج ١/١٦٩ ط دار الجليل.

وقد روى محمد بن سلام أن جميلًا مدح عبد العزيز بن مروان فقال^(١) :

أَمِينُ الصَّدْرِ يَحْفَظُ مَنْ تَوَلَّى بِمَا يَكْفِي الْقَوَى بِهِ النَّبِيلُ^(٢)

أَبَا مَرْوَانَ أَنْتَ فَتَى قُرَيْشٍ وَكَهْلُهُمْ إِذَا عُدَّ السُّكُوهُلُ

تُؤَلِّيهِ الْعَشِيرَةُ مَا عَنَّاهَا فَلَا ضَيْقُ الذَّرَاعِ وَلَا يَخِيلُ

إِلَيْكَ تُشِيرُ أَيْدِيهِمْ إِذَا مَا رَضُوا أَوْ غَالَهُمْ أَمْرٌ جَلِيلُ

كَلَّا يَوْمِيهِ بِالْمَعْرُوفِ طَلَّقَ وَكُلُّ بِلَاثِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ

تَمَائِلُ^(٣) فِي الدُّوَابَةِ مِنْ قُرَيْشٍ ثَنَاهُ الْمَجْدُ وَالْعِزُّ الْإِثْلُ^(٤)

أَرَوْمٌ ثَابِتٌ يَهْتَزُّ فِيهِ بَأَكْرَمِ مَنَبِتٍ فَرَعٌ طَوِيلُ

ويقال : إن رجلا من عذرة يقال له خَوَات^(ب)، وكان ابن بَلَوِيَّةَ وكان شاعرا، وكان

جميل بن عبد الله أمه جُذَامِيَّةٌ . فخرج جميل^(ج) إلى أخواله من جُذَامٍ وهو يقول^(٤) :

جُذَامُ سَيْوَفُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا أَرَمْتُ يَوْمَ اللَّقَاءِ^(د) أَرَامُ^(٥)

هُمْ مَنَعُوا مَا بَيْنَ مِصْرَ فُذَى الْقُرَى إِلَى الشَّامِ مِنْ حَلٍّ بِهِ وَحَرَامُ^(٦)

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنٍ كَلِيزَاغٍ^(٧) النَّحَاصُ تُوَامُ^(٨)

(١) انظر ديوان جميل بثينة (ضمن خمسة دواوين) ٥٥، وورد الثاني والثالث والخامس في العمدة ج ٥١/١.

(٢) في الديوان : يحفظ ما تولى .. (٣) في الديوان : تمایل في الذؤابة.

(٤) انظر ديوان جميل بثينة ٦٠، والأغاني ج ١٣٦/٨.

(٥) في الديوان، والأغاني : إذا أزممت يوم اللقاء ..

(٦) في الديوان، والأغاني : هم منعوا ما بين.

(٧) إيزاغ : يقال : تُوزَع الطعنة بالدم : أى تفيض دُفْعَةً دُفْعَةً : اللسان (وزغ).

(٨) في الديوان، والأغاني : كليزاغ المخاض.

* محمد بن سلام-الجمحى : كان من أعيان أهل الأدب. ألف كتابا في طبقات الشعراء. وله غريب القرآن. وكان له علم بالشعر والأخبار. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين عن اثنتين وثمانين سنة. روى عنه مشايخ الأدب ثعلب وغيره. وكان صدوقا وأخذ عنه حماد بن سلمة : نزهة الألباء ١٥٧، ومعجم الأدباء ج ٢٠٤/١٨، وإنباء الرواة ج ١٤٣/٣، وبغية الوعاة ج ١١٥/١

(أ) في الأصل : لهايك. وهو تحريف.

(ج) في الأصل : فى. وما أثبتناه من الأغاني.

(د) في الأصل : أزام. وما أثبتناه من اللسان (أزم) وجاء فيه : أزام بكسر الميم : شدة.

إِذَا قَصَرْتُ يَوْمًا أَكْفُ قَبِيلَةَ عَنْ الْمَجْدِ نَالَتْهُ أَكْفُ جُذَامٍ
فَاعْطُوهُ مِائَةَ بَكْرَةٍ.

وخرج خَوَات^(١) إِلَى أحواله بَلَى وقال^(٢) :
إِنْ بَلِيًّا غُرَّةٌ يُهْتَدَى بِهَا كَمَا يُهْتَدَى السَّارَى بِمُطَّلَعِ النُّجْمِ
هُمْ وَلَدُوا أُمِّي وَكُنْتُ ابْنِ أَخْتِهِمْ وَلَمْ أَتَحَوَّلْ^(٣) جِذَمَ قَوْمٍ بِلَا عِلْمٍ
فَاعْطُوهُ مِائَةَ غُرَّةٍ مَا بَيْنَ فَرَسٍ إِلَى وَلِيدَةٍ، ففخر على صاحبه. وذكروا أن الغرة
الواحدة مما معه تَعْدِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا أَقْبَى بِهِ جَبِيل^(٤).

قال محمد بن سلام : قام رَوْحُ بْنُ زُرَيْعٍ الْجَذَامِيُّ فِي يَوْمٍ جُمِعَ إِلَى يَزِيدِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ، حِينَ فَصَلَ بَيْنَ الْخَطْبَتَيْنِ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْحَقْنَا بِإِخْوَانِنَا، فَإِنَّا
قَوْمٌ مَعْدِيُون. قَالَ يَزِيدُ : إِنْ اجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ قَوْمُكَ فَعَلْنَاهُ.

فَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاقِ * الْعَامِلِيُّ - وَعَامِلَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ - لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ^(٥) :
إِنَّا رَضِينَا وَإِنْ غَابَتْ جَمَاعَتُنَا مَا قَالَ سَيِّدُ نَا رَوْحُ بْنُ زُرَيْعٍ

٨٩ ش

فَبَلَغَ ذَلِكَ نَائِلُ^(ب) بَنُ قَيْسٍ^(٥)، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ الْمَقْصُورَةَ^(٦)، فَقَالَ : أَيْنَ الْغَادِرِ

(١) انظر الأغاني ج ١٣٦/٨.

(٢) اتحول : اتخذ خلا : القاموس (الحال)

جِذَمَ : الجذم : بالكسر الأصل. ويفتح. جمع أجذام وجُذوم : القاموس.

(٣) انظر الخبر في الأغاني ج ١٣٦/٦، ١٣٧. (٤) انظر الأغاني ج ٣١٤/٩.

(٥) في أنساب الأشراف ج ٣٦/١ أنه نائل بن قيس بن زيد بن حيان، وفي الأغاني : أنه نائل بن قيس

الجذامِي. (٦) زاد في الأغاني : في الجمعة الثانية. فلما قام يزيد على المنبر وثب.

● عدى بن الرقاق العاملي : كان شاعرا مقدما عند بني أمية، مَذْحِجاً لهم، خاصا بالوليد بن عبد الملك. جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين تعرض لجرير، وناقضه في مجلس الوليد. ولم تم بينهما مهاجاة. وتوفي نحو سنة خمس وتسعين.

انظر : طبقات ابن سلام ٥٥١، والشعر والشعراء ٦٠٠، والاشتقاق ٣٧٥، والأغاني ج ٣٠٧/٩، ومعجم

الشعراء ٨٦، وسمط اللالي ج ٣٠٩/١، وشرح شواهد المغني ١٦٨، والأعلام ٦٣٥.

(أ) في الأصل ا في. وما أثبتناه من الأغاني.

(ب) في الأصل : ثابت. وما أثبتناه من جمهرة أنساب العرب ٤٢١.

الكاذب روح بن زنباع، ثم قال : يا أمير المؤمنين، زعم روح أنه من معد، وليس يعرف ذلك. ولكننا من قحطان، يَسْعُنَا ما يسع قحطان، ويُعْجِزُنَا ما يعجزهم^(١).

فبلغ ذلك ابنَ الرقاع فقال^(٢) :

قحطان والدُّنَا الذى نُدْعَى له وأبو خُزَيْمَةَ خِنْدِفُ بنِ نِزَارِ
أنبيع والدُّنَا الذى نُدْعَى له بِأبي مَعَاشِرَ غَائِبِ مُتَوَارِ
أَطْلَالُ ليلي ساقطِ أكنافه فى الناس أَعْذُرُ أم ظلالُ نَهَارِ^(٣)

ونسابو مضر يزعمون أن جَذَامَ بنِ أَسَدَ بنِ خُزَيْمَةَ^(٤).

ويقال : إن قُضَاعَةَ بن مَعَدَ أكثر من ربيعة ومضر عددا. وإن كلب بن وِزْرَةَ
بَسَاوَةَ كلب يُرْبِي على قيس وخِنْدِفِ فى البدو والحضر.

وقال ذو الشَّامَةِ، وهو المثلَّمُ الكَلْبِيُّ^(٥) :

أَيُّمُ أَنْ تَكُونُوا مِنْ نِزَارِ وخَيْرُ الناسِ كلهم نِزَارُ
وزنيم عَجُوزَ كُمِ وكانت حَصَانًا لَا يُحِلُّ لَهَا إِزَارُ^(٦)
حَصَانٌ لَوْ تَلَمَّسَهَا يَمَانِ لَلَأَقِ مِثْلُ مَا لَأَقِ يَسَارُ^(٧)
وقال القُطَامِيُّ، واسمه عُمَيْرُ^(٨) بن شَيْمِ التَّغْلِبِيِّ^(٩) :

أَكَلْبُ هَلَمْ تَحَوِ بَنِي أَبِيكُمْ وَدَعَوَى الزُّورِ مَنَقَصَةَ وَعَارُ^(١٠)

(١) انظر الخبر فى أنساب الأشراف ج ٣٦/١، والأغانى ج ٣١٤/٩.

(٢) فى الأغانى : فلمسك روح، ورجع عن رأيه. فقال عدى بن الرقاع فى ذلك.

(٣) فى الأغانى : أصلال ليل.. أم ضلال نهار.

(٤) فى أنساب الأشراف ج ٣٧/١ : قال بعض بنى أسد : ولد أسد بن خُزَيْمَةَ : عمرا. فولد عمرو : جَذَامًا، وكَلْبًا، وَغَامِلَةً.

(٥) فى أنساب الأشراف ج ١٦/١ أنها لشاعر قديم.

(٦) فى أنساب الأشراف : لا يشم لها حمار.

(٧) فى أنساب الأشراف : وكانت لو تناولها يمان.

(٨) انظر ديوان القطامى ط : ليدن ٨٥.

(٩) فى الديوان : هلم نحن بنو أبيكم..

(١٠) فى الأصل : عمر. وهو تحريف.

وَقَدْ عَلِمْتَ كُھُومَهُمُ الْقُدَامَى إِذَا قَعَدُوا كَانَهُمُ النَّسَارُ
بِأَنْ قُضَاعَةَ الْأَوَّلَى مَعَدُّ لِقَوْمٍ لَا تَغِطُّ لَهُ الْبِكَارُ^(١)
قُضَاعَةُ كَانَ حِزْبًا مِنْ مَعَدُّ فَحَطُّهُمْ الْمَعَايِبُ وَالضَّرَارُ^(٢)
فَإِنْ تَعَدَّلَ قُضَاعَةُ عَنْ مَعَدُّ تَصِرُ تَبَعًا وَلِلتَّبَعِ الصَّغَارُ^(٣)
وَمَنْ يَكُ يَوْمَ دَعْوَتِهِ عَرِيبًا يَخْنَهُ مِنْ جَنَاحِهِ انْكِسَارُ
وَنَصْرُ ذَوَى الْأَبَاعِدِ مِنْكَ رَيْثُ وَاحْشَاءُ ابْنِ عَمِّكَ^(٤) تُسْتَطَارُ
وَقُلْتُ لَذَى الْكُلَاعِ وَذَى رُعَيْنِ أَحَقُّ قَوْلٍ خَيْرٌ أَمْ جَوَارُ
تَدَاعِيهِمْ قُضَاعَةُ بَعْدَ دَهْرٍ وَفِي الدَّهْرِ التَّقْلُبُ وَالْغِيَارُ^(٥)

ونسابو نزار يجعلون أهل اليمن من ولد إسماعيل.

وقال يعقوب * بن السكيت : إن كِنْدَةَ من ولد قحطان بن الهميسع ابن تميم ابن نبت^(٦) بن إسماعيل.

وقال المبرد : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة، وقد نذرت أن تُعْتِقَ قَوْمًا من ولد إسماعيل، فسبى قوم من العنبر فقال : إن سرك أن تُعْتِقَ الصمِّمَ من ولد إسماعيل فأعتق هؤلاء^(٧).

(١) في الديوان : لقرم لا تغط... .

(٢) يقول في الديوان : عتبوا على معد فانتقلوا عنهم فحط ذلك من شرفهم.

(٣) في الديوان : فإن تعزل... .

(٤) تُسْتَطَار : ترعد من الغضب : الديوان.

(٥) في الديوان : تدعيم.

(٦) في أنساب الأشراف ج ٤/١ : بن نبت بن قَيْدَار، وهو قَيْدَر بن إسماعيل.

(٧) لم يخرج هذا الحديث أحد من أصحاب الكتب الست الصحاح. وانظره في البرصان ٣٠٩، والكمال

للمبرد ج ٢٧٥/١.

* يعقوب بن السكيت : صاحب كتاب إصلاح المنطق. كان يؤدب أولاد المتوكل. وكان عالماً بالقرآن واللغة والشعر، راوية، ثقة. وكان يتشيع فأمر المتوكل الأتراك فعذبوه حتى مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر : الفهرست ط الرحمانية ١٠٨، ونزهة الألباء ١٧٨، ومعجم الأدباء ج ٥٠/٢٠ ووفيات الأعيان ج ٣/٣٤٦، ووفية الوعاة ج ٣/٤٩٩، وشذرات الذهب ج ١٠٧/٢، والأعلام ١١٦٦.

وقال بعض النسابين أن بنى العنبر من قُضاعة، وقُضاعة من مَعَدَّ. ومن زعم أن قُضاعة بن مالك بن حَمِير. وهو الحق^(١) : قال : فالنسب الصحيح في قحطان الرجوع إلى إسماعيل، وهو الحق^(٢).

وقول المُبَرِّزين من العلماء : وإنما العرب المتقدمة من أولاد عابر ورهطه عاد وطَسَم وجَدِيس، وَجُرْهُم، والعَمَالِيق، فأما قحطان عند أهل العلم فهو ابن الهميسع [بن تَيْمَن] بن نبت بن قَيْدَار بن إسماعيل^(٣).

(١) وكان أول من الحق قُضاعة نَحْمِير، عمرو بن مرة الجهني : أنساب الأشراف ج ١/١٦.

(٢) انظر الكامل للمبرد ج ١/٢٧٥.

(٣) انظر الكامل للمبرد.

[١٢] باب فيمن نَوَّه به المدحُ وحَطَّه الهجاء وأنف من اللقب ورَغِب عن الاسم إلى اللقب

قال^(١) أبو عبيدة : كان الرجلُ من بني ثُمير إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني ثُمير بن عامر ، كما ترى^(١) .

فما هو إلا أن قال جرير^(٢) :
فغُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ ثُمَيْرٍ فلا كَغَباً بَلَّغْتَ ولا كِلَاباً
صار الرجل من بني ثُمير إذا قيل له : ممن أنت ؟ قال : من بني عامر^(٣) .

وكان^(ب) الرجل من بني أنفِ الناقة إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني قُرَيْع . ويأنف من بني أنف الناقة .

فما هو إلا أن قال^(٤) الخطيئة^(٥) :
سِيرِي أُمَامُ فَإِنَّ الْأَكْرَمِينَ حَصَى والأطيين إذا ما يُنْسَبُونَ أَبَا^(٦)

(١) وكان يفخم لفظه، ويحد صوته، إدلالاً بنسبه، وافتخاراً بمنصبه : زهر الآداب ج ٢٠/١ ، والعمدة ج ٢٦/١ . (٢) يهجو عُثَيْد بن حُصَيْن الراعي : زهر الآداب ، والعمدة .

وانظر البيت كذلك في شرح ديوان جرير للصاوي ٧٥ ، والبيان والتبيين ج ٣٥/٤ ، وعيون الأخبار ج ٢٠٣/٢ ، والأغانى ج ٦/٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٢ ، وثمرات الأوراق ج ٢٥٩/١ .

(٣) وكانت العرب تسمى هذه القصيدة الفاضحة ، فقد جعلت بني ثُمير ينتسبون إلى عامر بن صعصعة ويتجاوزون أباهم ثُميرا ، هربا من الفضيحة . وقال جرير عن هذا البيت : قد والله أخزيتهم آخر الدهر ، فلم يرفعوا رأسا بعد ذلك إلا نكس به : العمدة ج ٢٦/١ .

(٤) وكان قد نقله بغض بن عامر بن أوى بن فُهماس بن جعفر أنف الناقة من ضيافة الزبرقان بن بدر إلى ضيافته ، وأحسن إليه : العمدة ج ٢٥/١ .

(٥) انظر ديوان الخطيئة ١٢٨ ، وزهر الآداب ج ٢١٩/١ ، والعمدة ج ٢٦/١ .

(٦) في الديوان ، والعمدة : ... فإن الأكثرين ... والأكرمين ... ، وفي زهر الآداب ... فإن الأكثرين ...
حصى ■ ...

(أ) في هامش الأصل وأمامه : ذكر بني ثُمير .

(ب) أمامه في هامش الأصل : ذكر بني أنف الناقة .

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَاوِي بَأَنفَ النَّاقَةِ الْخَنَازِيرَ^(١)
 صار الرجل [منهم^(٢)] إذا قيل له : عن أنت ؟ قال : من بنى أنف الناقة والذنب^(٣)
 أنف الناقة جعفر بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(٤).

وقال (ب) جرير^(٥) :

إِذَا جَلَسَتْ نِسَاءُ بَنِي مُنْزِرٍ عَلَى تِبْرَاكَ خَبَّتِ التُّرَابُ^(٦)
 تبارك : ماء لبني غير^(٧).

وهي مَسْبِيَّةٌ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَذْكُرُهَا لِمَكَانِ بَيْتِ جَرِيرٍ. وإذا قيل لأحدهم : أين
 تنزل ؟ قال : على ماء. ولم يقل : تبارك، وتبارك ماء لبني العنبر^(٨).

وكانت (ج) بنو فَزَارَةَ تُعَابِ بِشَعْرِ الْقَفَا^(٩)، فيجدون من ذلك.

قال الحارث بن ظالم المُرِّي، وادعى في بني عامر بن لؤي من قريش^(١٠) :
 لَمَّا قَوْمِي بِنَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ^(١١) الشُّعْرِ^(١٢) الرُّقَابَا^(١٣)

(١) في الديوان، وزهر الآداب : ... ومن يسوى...

(٢) وإنما سمي جعفر أنف الناقة، لأن أباه قسم ناقة جزورا، ونسيه، فبعثته أمه، ولم يبق إلا رأس الناقة،
 فأعطاه أبوه إياه. فادخل أصابعه في أنف الناقة، وأقبل يحمره. الأغاني ج ٢/١٨٠، ١٨١ ولمار القلوب ٢٨٣،
 والمعمدة ج ١/٢٦.

(٣) انظر شرح ديوان جرير للصاوي ٧٤، ومعجم البلدان ج ٢/٣٦٠.

(٤) في الديوان : إذا حلت نساء... وفي معجم البلدان : ... أخبتن الترابا.

(٥) انظر معجم البلدان ج ٢/٣٦٠، ٣٦١. (٦) انظر البيان والتبيين ج ٤/٣٨.

(٧) انظر شرح ديوان الحماسة ج ٢/٥٥، والمفضلية ٨٩، والبيان والتبيين ج ٤/٣٨، وديوان المعاني
 ج ١/١٧٠، والأمال الشجرية ج ٢/١٤٣.

(٨) نصب الرقابا بالشعر. كما تقول : الحسن الوجه. وهي عربية جيدة. وقد يجوز : الحسن الوجه : كتاب

سيبويه ج ١/٢٠١. (٩) في المفضليات : ... الشعري رقابا، وفي ديوان المعاني : وما قومي...

(أ) زيادة من بين السطور في الأصل.

(ب) أمامه في الأصل : ذكر تبارك. ماء لبني غير.

(ج) أمامه في الأصل : ذكر بني فزارة.

(د) في الأصل : الشعري. ولكن الياء مقحمة على الكلمة.

وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنِي لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا^(١)

٩١ ى وكانت بنو فزارة تأنف من هذا الاسم حتى مدحهم مُزَرَّدُ به فقال^(٢) :

مَنْعُ بَيْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَبَيْنَ فَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابِ^(٣)

فَا [مَنْ^(٤)] كَانَ بَيْنَهُمَا يَنْكُسِ لَعَمْرُكَ فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَكَابِ^(٥)

فصار ذلك مدحا لهم، كأنهم شبهوا بالأسود لما كان زئيره الأسود، وإكليله فرضوا بذلك.

والعرب إذا نفى من نسب إلى نسب غيره مرضى معروف، لم ينكر ذلك، ورضى به، ومدحه وحسنه.

فكان^(ب) حارثة بن بدر* الغُدَّانِي حَوْلَ دِيْوَانِهِ إِلَى قَرِيْشٍ، وَتَرَكَ قَوْمَهُ.

فَقَالَ خِنْدِفٌ^(٥) :

شَهِدْتُ بِأَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ غُدَّانِي اللَّهَازِمِ^(٦) وَالْكَلَامِ

وَسَجَّحَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْلَى بِهِ مِنْ حَارِثِ وَابْنِي هِشَامِ^(٧)

سجحة : يعنى سَجَّاحُ الْمُتَنَبِّئَةِ. وحارث، وابنا هشام : يعنى بنى مخزوم.

(١) في المفصلية: ... بنو لؤي...

(٢) انظر البرصان للجاحظ ٢٩٩، والبيان والتبيين ج ٣٩/٤.

(٣) في البرصان : نجيب بن ثعلبة.

(٤) في البرصان : ... وجدك في الخطوب..

(٥) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢٢٩.

(٦) اللهازم : أصول الحنكين. واحدها : لُزْمَةٌ : لسان العرب (لهزم)

(٧) في الاشتقاق : .. أدنى .. له من حارث.

* حارثة بن بدر الغُدَّانِي : كان من لُذَاةِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. غرق سنة

أربع وستين بعد أن هزمه الخوارج هو وجماعة من أصحابه. الإصابة ج ٣٧١/١

(أ) ساقطة في الأصل : وأثبتناها من البرصان والبيان.

(ب) في هامش الأصل : انتساب حارثة الغداني إلى قريش

وكان رَهْطُ الزُّبْرَقَانِ^(١) بن بدر يَجْلَحُونَ^(ب) إلى^(١) بنى كعب بن يَسْكُرَ. فقال الزُّبْرَقَان :

فَإِنْ أَكُ مِنْ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ فَلِإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ مِنْ حَيِّ صَدَقٍ وَوَالِدٍ
وَإِنْ يَكُ مِنْ كَعْبِ بْنِ يَسْكُرَ مَنَصَّبِي فَإِنْ أَبَانَا عَامِرٌ ذُو نَحَاسِدٍ
وكان الحَظِيئَةُ^(ج) يَنْمِي إلى بنى ذُهَلِ^(٢). فقال^(٣) :

إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرُ سَاكِنِهَا^(٤) أَهْلُ الْقَرْيَةِ* مِنْ بَنِي ذُهَلِ^(٥)
وقال مُزَرَّدٌ لكعب* بن زُهَيْرٍ^(٦) :

(١) يَجْلَحُونَ : يهاجرون بالانتساب.

(٢) كان الحَظِيئَةُ إذا غضب على بنى عيس يقول : أنا من بنى ذُهَلِ. وإذا غضب على بنى ذهل قال : أنا من بنى عيس. وكان مغموز النسب، وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا. ونسبه متدافع بين القبائل العربية. وكان يتمي إلى كل واحدة منها إذا غضب على الآخرين. الأغاني ج ١٥٦/٢، ١٥٧.

(٣) انظر ديوان الحَظِيئَةُ ٨١، والأغاني ج ١٥٧/٢، ١٦٠.

(٤) قال الحَظِيئَةُ هذا البيت يمدح أهل القَرْيَةِ، وهم بنو ذهل حين أتاهم يطلب ميراثه. فلما لم يعطوه شيئا قال يهجوهم :

إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلِ
الأغاني ج ١٦٠/٢.

(٥) شطره الأول في الديوان : لأمدحن بمدحة مذكورة ■

(٦) انظر الشعر والشعراء ج ١٦٢/١، وقد ورد فيه البيت الأول، وانظر الثاني في معجم ما استعجم. ج ١٠٥١/٣.

■ الْقَرْيَةُ : بالضم ثم الفتح. من أشهر قرى اليمامة. معجم البلدان ج ٧٧/٧

■ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سَلَمَى : أدرك الجاهلية والإسلام. خرج هو وأخوه بُجَيْرٌ ألى رسول الله، فأسلم بُجَيْرٌ، وتخلّف كعب هجا الرسول، فأهدر دمه. ثم قدم عليه بمشورة أخيه بُجَيْرٍ فأسلم ومدحه بقصيدته المشهورة. بانث سعاد... فأمّنه النبي. عده ابن سلام في الطبقة الثانية من الجاهليين. ومات سنة ست وعشرين. طبقات ابن سلام ٨١، والشعر والشعراء ١٠٤، والأغاني ج ٨٢/١٧، ومعجم الشعراء ٢٣٠ وسمط اللالي ج ٤٢١/١، والأعلام ٨١١.

(١) في هامش الأصل وأمامه : ذكر الزُّبْرَقَان.

(ب) في الأصل : يَجْلَحُونَ.

(ج) في هامش الأصل وأمامه : انتساب الحَظِيئَةُ إلى بنى ذهل.

٩١ ش فلست كحسان الحسام بن ثابت ولست كشئخ ولا كمخمل^(١)
وأنت امرؤ من آل قدس وآرة^(٢) أحلتك عبد الله أكناف* مبهل^(٣)

قال^(٤) محمد بن سلام البصري : أخبرني بعض أهل العلم أن بني أبي سلمى
عندهم، بالبادية من بني عبد الله بن غطفان. ولم يثبت أحد من عزي إلى قبيلة غير
آل أبي سلمى فإنهم ثبتوا في مزيته إلى يومهم هذا، فنفاهم مُزرد بن عبد الله بن
غطفان إلى مزية بأن قدس وآرة^(ب) : منازل مزية، فثبت كعب نفسه أنه من مزية.

فقال كعب يجيب مُزرداً^(٣) :

أتعرفُ رُسماً بين دهمان فالرُقم إلى ذي مراهبط كما خُط^(٤) بالقلم
عَفْتَه رِيحُ الصَّيفِ بعدى بمورها وانديّة الجوزاء^(٥) بالويل والدِّيم
يقول فيها :

ألا أبلغاً هذا المعرُضُ أنّه^(٦) أيقظان قال القول إذ^(٧) قال أو حلم
أنا ابنُ الذي قد عاش تسعينَ حِجَّةً فلم يحز يوماً في معدٍّ ولم يُلم
وأكرمهُ الأكفَاءُ من كُلِّ معشَرٍ كرام فلن كذبتني فاسأل الأئم^(٨)

(١) في الشعر والشعراء ... ولا كالخيل (٢) في معجم ما استعجم ... من أهل قلس...

(٣) انظر الأبيات في شرح ديوان كعب بن زهير ٦١، والاستيعاب ج ٣٠١/٣ ما عدا السادس والأخير

(٤) كما خط بالقلم : أى : هو شيء قليل خفي

يقول : قد درس هذا المنزل، فلم يبق به إلا كما يخط الكاتب بقلمه في صحيفته الديوان

(٥) أنديّة الجوزاء : يعنى المطر. الديوان (٦) في الديوان ... في كل معشر *

* قلس : من جبال تلمة. وقال البكري : رواه ابن دريد «قدس آوارة» ويعلق عليه بقوله : وهذا وهم
منه، لأن آوارة لبني تمم غير شك من بلاد الحِمْيَر، فقدس لمزينة، وآرة لجهينة : معجم ما استعجم ج ١٠٥٠/٣،

١٠٥١

* مبهل : واد لعبد الله بن غطفان : معجم ما استعجم ج ١٠٥١/٣، ج ١١٨٠/٤

(أ) في الهامش وأمامه : كان نسب بني أبي سلمى إلى بني عبد... فنفاهم مزرد بن عبد الله إلى مزية
فثبتوا فيها...

(ب) في الأصل : وآرة

(د) في الأصل : أم. وهو تحريف

(ج) في الأصل : اله. وهو تحريف

أنا ابنُ الذي لم يَحْزُنْ في حَيَاتِهِ
فَأَشْبَهْتُهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا
أَعِزَّتَنِي عِزًّا عَزِيزًا وَمَعَشَرًا
هُمُ الْأَصْلُ مِنِّي حَيْثُ كُنْتُ وَإِنِّي
هُمُ ضَرَبُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهَدَى
وَسَاقَتَكُمْ مِنْهُمْ غُصْبَةٌ خَنْدِيقَةٌ
وَهُمْ مَنَعُوا حَزْنَ الْجِجَارِ وَسَهْلَهُ

ولم أخزهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي السَّرْجَمِ
ولم يَنْتَرْعِنِي شِبْهُ خَالٍ وَلَا ابْنِ عَمٍّ^(١)
كَرَامًا بَنَوْا لِي^(٢) الْمَجْدَ فِي بَاذِخِ أَشْمِ^(٣)
مِنَ الْمُزْنِيِّينَ الْمُصْطَفِينَ بِالْكَرَمِ^(٤)
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمَّتْ عَلَى الْقِيَمِ^(٥)
فَلَا لَكَ فِيهَا قَيْدٌ كَفٌّ وَلَا قَدَمٌ^(٦)
قَدِيمًا وَهُمْ أَجْلَلُوا أَبَاكَ عَنِ الْحَرَمِ^(٧)

٩٢ ي

وكان^(ب) أوس بن حَجَرِ الْأَسَدِي انتمى إلى طَيْءٍ، فَعَيَّرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ^(٧) :

غَضِبْتُ عَلَى أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْءٍ وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طَيْءٍ^(٨) الْأَجْيَالِ
وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيدِلَةَ جَاءَنِي مُرَدٌّ عَلَى جَرْدِ الْمُتُونِ طَوَالِ

وقال^(ج) بشر بن مَرْوَانَ لَزْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ* : مَا رَأَيْتُ غُلَامًا قَطْ يَحُوطُ مِنْ
لَيْسَ مِنْهُ، وَيَضَعُ مِنْهُ هُوَ مِنْهُ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ مِنْ كُنْدَةٍ.

(١) في الديوان : وأشبهته...

(٢) في الاستيعاب : ... عزا قديما وسادة ■

(٣) في الاستيعاب : ... المضيفين للكرم (٤) في الاستيعاب : ... حتى استقمتم على أم

(٥) في الاستيعاب : ... ■ فإلك منها قيد شر ولا قدم (٦) في الديوان : هم منعوا...

(٧) وينسب البيتان في شرح ديوان الحماسة ج ١٠٥/٤ لحسان بن خَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي رُفَيْمٍ بْنِ حَسَّانَ بْنِ حِيَةَ بْنِ شُعْبَةَ الطَّائِي. ولم أجدهما في ديوان أوس.

(٨) طيء الأجيال : أضاف طيئا إلى الأجيال المشهورة في بلادهم مثل أجبا وسلمى وعوارض. وهذه الإضافة على طريق التخصيص والتبيين، وذلك لأن طيئا فرقان : فرقة تنزل السفلى من جبالهم، وفرقة تنزل العلو : ديوان الحماسة ج ١٠٦/٤

* زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ : كبير قيس في زمانه. وفي الطبقة الأولى من التابعين. شهد وقعة صفين مع معاوية أميرا على أهل فُتَيْرَيْنَ، وشهد وقعة مَرْجِ رَاحِطٍ مَعَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ. مات في خلافة عبد الملك بن مروان في بضع وسبعين.

الاشتقاق ٢٩٧، والمؤتلف والمختلف ١٨٩، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٣٧٢/٢

(أ) في الأصل : للمجد. وهو سهو (ب) في هامش الأصل : انتاء أوس الأسدي إلى طيء

(ج) في هامش الأصل : ... بشر لزفر بن كلاب إلى كندة...

فقال زُفَر :

فَنَحْنُ بَنُو وَهَبٍ كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ بَرُّنَا إِلَيْكُمْ مِنْ كِلَابٍ وَمِنْ كَفَبٍ
أَتَجْعَلُ أَخْلَاقًا عَلَيْهَا عِبَاؤَهَا كَكُنْدَةٍ تَرْدَى فِي الْمُنَافِرِ وَالْعَصَبِ
أَوَلَيْكَ أَهْلٌ الْمَجْدِ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ وَفِي هَؤُلَاءِ مِنْ سُوقَةٍ شَرَفٌ حَسْبِي

فأما^(١) من وضعه الشعر من القبائل، وَقَصَّرَ به حتى صار مثلاً، وإن كان فيهم خير كثير وشرف وفُرسان : فباهلة، وَغَنِي *، وَعُكْلٌ، وَسَلُولٌ، وَمُحَارِبٌ**، وَجَسْرٌ، وَتَم ***، وَالْحَبِطَاتُ من عمرو بن تميم الذي قال فيهم انشاعر^(١) :

رَأَيْتُ الْحُمْسَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ
وروى^(ب) أن الفرزدق بلغه أن رجلاً من الحَبِطَاتِ خطب امرأة من بني دارم فقال^(٢) :

بَنُو دَارِمٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلٌ مِسْمَعٌ ****
وتخطب في أكفائها الحَبِطَاتُ^(٣)
فقال رجل من الحَبِطَاتِ يجيبه^(٤)

أَمَا كَانَ عَبَّادٌ كَفَيْئاً لِدَارِمٍ بَلَى وَلَآيَاتٍ^(٥) بِهَا الْحُجَرَاتُ

(١) انظر البيت في البيان والتبيين ج ٣٧/٤. وهو غير منسوب

(٢) انظر شرح ديوان الفرزدق للمصاوي ج ١٢٦/١، والكامل للمبرد ج ٣٩/١، ٢٧٨

(٣) في الديوان : بنو مسمع ... آل دارم ■ وتنكح في ... وفي الكامل : ... وتنكح في ...

(٤) انظر الكامل للمبرد ج ٤٠/١، ٢٧٨

(٥) يعني بني هاشم. من قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ» الحجرات ■
باهلة وَغَنِي : هما ابنا أعصر بن سعد بن قيس عيلان. واسم غني عمرو، وكانوا موالى عامرين صَعَصَعَةً

يحملون عنهم الديات والنوائب : العمدة ج ١٤٧/٢، ١٤٨

■ محارب بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان : أنساب الأشراف ج ٣١١/١، والعمدة ج ١٤٨/٢
■ تَم وَعُكْلٌ : ابنا عبد مناة بن آد : صادف الشعر سبأه كان وقع عليهم في الجاهلية فاستهانت العرب

بهم، وانطبع الهجاء فيهم : العمدة ج ١٤٨/٢

■ آل مِسْمَعٌ : بيت بكر بن وائل في الإسلام. وهم من بني قيس بن ثعلبة بن عُكابة ابن مصعب

ابن علي بن بكر بن وائل : الكامل للمبرد ج ٤٠/١

(أ) في هامش الأصل : من وضعه الشعر من القبائل (ب) في هامش الأصل : ذكر الحَبِطَاتِ

عَبَاد^(١) بن الحصَيْن الحِطْطِي. وكان شريفاً، وابنه المِسُور.

وقال الحسن : ما ظننتُ رجلاً يُعَدُّ بِألفِ فارس^(١) حتى رأيتُ عبادة ليلة كابل.
والحِطْط : هو الحارث بن عمرو بن تميم. وقيل له الحبط لعظم بطنه^(٢).

وكان عباد صاحب شَرَط الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، إذ كان
على البصرة من قِبَل عبد الله بن الزُّبَيْر*.

قال الفرزدق^(٣)

وقالوا لعبادٍ أَغْنَانَا وَقَدْ رَأَوْا شَايِبَ مَوْتٍ يُقْطِرُ السَّمَّ وَإِبْلَةً
وَمَاعِنْدَ عَبَادٍ لَهُمْ مِنْ كَرِيهَتِي رَوَّاحٌ إِذَا مَا الشَّرُّ غَضَّتْ رَوَاجِلُهُ^(٤)
أُحْسِبُ قَلْبِي خَارِجاً مِنْ حِجَابِهِ إِذَا دُفَّ عَبَادٌ أَرْنَتْ جَلَا جِلَّةً
أَفِي قَمَلِي مِنْ كَلْبٍ هَجَوْتُهُ أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَى مَرَا جِلَّةً
فَقَبْلَكَ مَا أُعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ زِيَاداً فَلَمْ تَقْسِدِرْ عَلَى حَبَائِلُهُ
فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ تَسْعِينَ حِجَّةً وَلَوْ كُسِرَتْ عَيْنُ الْقِبَاعِ^(ب) وَكَاهِلُهُ^(٥)

أبو جهضم : عباد. وكانت بنو كليب استعانت به من هجاء الفرزدق. والقِبَاع :
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة. وكاسر عينه : زياد بن أبي سفيان. وكان أحول،

(١) انظر هذا القول في المعارف ٤١٤

(٢) زاد في العمدة ج ١٤٨/٢ : شبهوه بالجميل الحبط، وهو الذي انتفخ بطنه ماعرى الخلا

(٣) انظر الأبيات في شرح ديوان الفرزدق للمصاوي ج ٧٤١/٢

(٤) في الديوان : ... عضت رجائله

(٥) في الديوان : ... سبعين حجة ■ ولو نشرت عين القبايع ...

■ عبد الله بن الزبير بن العوام : ولد سنة اثنتين. وكان فارس قرش في زمانه. بوع بالخلافة سنة أربع
وستين بعد موت يزيد بن معاوية، وحكم الحجاز ومصر واليمن وخراسان والعراق وكانت له مع الأمويين وقائع
هائلة. رمى الحجاج المنجنيق عليه في المسجد الحرام. حتى قتل سنة ٧٣

الاستيعاب ج ٣٠٠/٢، وفوات الوفيات ج ٢١٠/١، والأصابة ج ٣٠٩/٢، والأعلام ٥٥٦

(أ) في هامش الأصل : ذكر عباد بن الحصين الحططي

(ب) في الأصل : القبا. وهو سهو من الناسخ

فطلب الفرزدق، فأعجزه، وهرب من البصرة إلى الكوفة، فطلبه بالكوفة، فهرب إلى
٩٣ ي المدينة/ فاستجار بسعيد بن العاص. فلم يزل بالمدينة حتى مات زياد.

وقال رجل : ما رأيت رجلا بين يدَي زياد، وزياد* كاسر عينه جاعل رجله على
ركبته إلا رجعت ذلك الرجل^(١).
وقال آخر^(٢) :

إذا تَحَارَزْتُ وما بي من خَزَرٍ ثم كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ^(٣)
أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدِ الْمُسْتَمِرِّ أَجِلُ مَا تُحْمَلُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ^(٤)
كالحية الرقشاء في أصل الحَجَرِ^(٥)

هذه الأبيات للنعمان بن المنذر^(٦)، يقولها في خالدين بن معاوية السعدي.

وأما^(٧) باهلة بن أَغْصَرُ، واسمه مُنْبَه. وإنما سمي أَغْصَرُ بقوله^(٨) :
قالت عُمَيْرَةُ ما لرأسِكَ بَعْدَما فُقِدَ الشَّبَابُ أَقَى يَلُون مُنْكَرٍ^(٩)
أَعْمِرُ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ رَأْسِهِ مَرُّ اللَّيَالِي واختلافُ الأَغْصَرِ^(١٠)

(١) في عيون الأخبار ج ١٧١/٢ : ... إلا رحمت المخاطب.

(٢) انظر أمالي القالي ج ٩٦/١، وجمهرة الأمثال ج ١٩/١، وجمع الأمثال ج ٩٤/٢، ووفيات الأعيان

ج ١٣٥/٣.

(٣) في جمع الأمثال : ... ثم كسرت الطرف...

(٤) في جمع الأمثال : .. وجدنتني ألوى.

(٥) في جمهرة الأمثال : كالحية الصماء... وفي الوفيات : كالحية الصماء... الشجر

(٦) في جمهرة الأمثال : أنها لطيف.

(٧) انظر الشعر والشعراء ج ٥٢/١، والأغان ج ٣٤٩/١٥، ومعجم الشعراء ٤٣٢، وأسد الغابة

ج ١٢٩/١.

(٨) في الشعر والشعراء : ... نفذ الشباب...

(٩) في الشعر والشعراء، ومعجم الشعراء : ... شيب رأسه ●

* زياد : هو زياد بن أبيه. وهو ابن سمية. ولد على فراش عبيد الثقفي. فكان يقال له : زياد بن عبيد.
استلحقه معاوية سنة أربع وأربعين. كان من الدهاة في السياسة، والخطباء الفصحاء جمعت له إسارة الكوفة
وبالبصرة. ولم يجمعها قبله لغيره. مات سنة ٥٣ : ابن سعد ج ٧٠/١/٧، والاستيعاب ج ٥٦٧/١، وسير أعلام
النبل ج ٣٢٥/٣، والإصابة ج ٥٨٠/١.

(١) في هامش الأصل : ذكر باهلة.

وَأَعَصُرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ .

[و] قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّاقِيُّ^(١) :

وَحَيْفَةٌ مِنْ يَحْيَبُ عَلَى غَنِيٍّ وَبَاهِلَةٌ بِنِ أَعَصُرٍ وَالرَّيَابِ^(٢)

وَأَسْمَ غَنِيٍّ بِنِ أَعَصُرٍ : عَمْرُو^(٣) . وَكَانَتْ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ تَوَالِي عَامِرَ بْنِ صَعْصَعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ فِي الْإِعْتَصَارِ ، وَالْإِنْتِصَارِ بِهِمْ . وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ تَحْمِلُ عَنْهُمْ النُّوَابِثَ وَالذُّيَاتِ . وَكَذَلِكَ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ عَلَيْهِمْ فِي حَلْفِ الذِّلِّ وَالْقَهْرِ .

فَلِذَلِكَ قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ^(٤) مَعُودُ الْحُكَمَاءِ^(٥) :

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانَتْ مِنْ الشُّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كَعَابًا^(٦)
سَأْتَلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ نَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابًا ٩٣ ش
تُعَوِّدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْمَرْءُ فِي الْأَشْيَاءِ نَابًا^(٧)

وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ مَعُودُ^(٨) الْحُكَمَاءِ .

وَذَلِكَ أَنَّ النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ بَعَثَ لَطِيمَةً^(٩) خَفِيرَهَا قُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ * الْقُشَيْرِيَّ فِي

(١) فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ ٣٣٩ أَنَّهُ طِفْلٌ الْغَنَوَى .

وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : ٢٤٦/١ ، وَالْعَقْدَ الْفَرِيدَ ج ٣٨/٤ ، وَالْأَغَانِي ج ٢٥٧/١٧ وَإِعْجَازَ

الْقُرْآنَ ٩٠ .

(٢) فِي الشَّعْرِ : فَخِيَّةٌ مِنْ يَغْيَرٍ . . . ، وَفِي الْعَقْدِ : . . . بِنِ بَعَصَرٍ . . . ، وَفِي الْأَغَانِي : . . . أَعَصَرُ .

(٣) فِي الْعَمْدَةِ ج ١٤٧/٢ : عَمْرُو .

(٤) انْظُرِ الْأَصْمَعِيَّةَ رَقْمَ ٧٦ ، وَالْمُفَضِّلِيَّةَ ١٠٥ .

(٥) تَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ فِي بَيْتٍ آخَرَ . وَهِيَ :

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَمْدُو ارْتِثَابًا

فَأَمْسَى كَعْبًا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشُّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كَعَابًا

(٦) فِي الْأَصْمَعِيَّةِ وَالْمُفَضِّلِيَّةِ : أَعُوذُ مِثْلَهَا . . . إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاءِ . . .

(٧) اللَّطِيمَةُ : مَا يَجْلِبُ إِلَى السُّوقِ غَيْرَ مَا يُؤْكَلُ مِنْ حَرِّ الطَّيْبِ وَالْمَتَاعِ : اللَّسَانُ (لَطَمَ)

■ قُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْقُشَيْرِيُّ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَسْلَمَ . وَلَدَ قَبْلَ النَّبِيِّ بِسَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَارْتَدَّ مَعَ مَنْ ارْتَدَّ مِنْ قَبِيلَتِهِ . ثُمَّ أَسْرَهُ خَالِدٌ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي يَكْرَ ، فَاعْتَذَرَ عَنْ ارْتِدَادِهِ بِالْخَوْفِ مِنْ مَسِيلْمَةَ عَلَى مَالِهِ وَلَوْلَاهُ . وَبَآنَهُ لَمْ يَرْتَدَّ فِي الْبَاطِنِ . فَاطْلُقْ مِنْ أَسْرِهِ . الْإِسْتِعَابُ ج ٢٥٣/٣ ، وَالْإِصَابَةُ ج ٢٣٤/٣ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : مَعُودٌ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

السنة التي هرب فيها النعمان من كسرى، فاحتوى عليها. فقالت بنو عُقَيْل بن كُعب :
 إن هذا للملك، فأعطونا منه بعضه : فأبى بنو قُشَيْرٍ، فاقتتلوا، ووقعت بينهم دماء.
 ففرضوا بأحد بنى أم البنين : عامر أو طفيل، ابني مالك، فأتوهما وهما غازيان.
 ووجدوا معاوية. فقال : ما طَلَبْتُكُمْ ؟ فإما أن أفصل، وإما أن أحمل. فتحاكموا
 إليه، فحكم بينهم، ثم حمل عنهم وقال : سألها وتعقلها غنى... الأبيات.

وقال الأخطل^(١) :

شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ وَلَمْ يَشْفِهَا قَتْلَى غَيْئٍ وَلَا جَسِرٍ
 وَلَا جُشَمٍ شَرَّ الْقَبَائِلِ إِنَّهَا كَبِيضُ الْقَطَا لَيْسُوا بِسُودٍ وَلَا تُحْمَرِ
 وَلَا تَبْنِي ذِيانَ بَنَتْ رَمَاحَنَا لَقَرْتُ بِهِمْ غَيْئِي وَبَاءَ بِهِمْ وَتَرَى^(٢)

وتنافر [عُيْنَة^(٣)] بن حِصْن*، وزَيَّان بن سَيَّار : فقال عينية أنا عينية : فقال
 زيان : أنا زيان. قال عينية : أنا ابن حصن. قال زيان : أنا ابن سيار. قال عينية :
 أنا ابن حُذَيْفَة. قال زيان : أنا ابن أبي عمرو. قال عينية : أنا ابن بدر. قال زيان :
 أنا ابن جابر. قال عينية : أنا ابن الجَوْن.

فلما انتسب في كِنْدَة، ورغب عن نسبه في فَزَارَة. قال زيان :
 فرعت المجد في غَطَفَانِ حَتَّى تَفَاخَرْنَا بِزِينَةِ أُمِّ بَدْرِ
 ٩٤ ي يقال : إن أم بدر كانت عند الجَوْنِ الكِنْدِي، فحملت ببدر، وخلف عليها عمرو

(١) انظر شرح ديوان الأخطل التغلبي ١٥٥، والكامل للمبرد ج ٦٠/٢.

(٢) شطره الأول في الديوان، والكامل : ولو بنى ذبيان بُلْتُ رَمَاحَنَا.

* عينية بن حصن : هو أبو مالك عينية بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. وكان اسمه حذيفة فلصِبَ
 في عينه فجحظت، فسمى عينية، وكان جده حذيفة سيد غطفان، وكان يقال له رب معد. وكان عينية رئيس
 الكفار من غطفان يوم الأحزاب، وكان الرسول يسميه الأحمق المطاع. وقد ولَّاه الرسول على صلقات بنى فزارة
 بعد إسلامه : المعارف ٣٠٢، وأنساب الأشراف ج ١/١٤٤، ٣٤٦، ٥٣٠ وجهرة أنساب العرب ٢٥٦.

(٣) زيادة من هامش الأصل

ابن جَوْنَةَ بن لَوْذَانَ، فولدت له بدرا على فراشه^(١).

فقال حاتم بن عبد الله لِحَصْنِ بن حُدَيْفَةَ حين جاوره زمن النصار^(٢) :

فَإِنْ أَبَاكَ الْجَوْنُ لَمْ يَكُ غَادِرًا^(٣) أَلَا^(٤) مِنْ بَيْ بَدْرَاتِكَ الْغَوَائِلُ^(٥)

وقال الفرزدق لجري^(٦) :

وَمَا اسْتَشْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ زَوْجٍ حُرَّةً مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ^(٧) أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ^(٨)

أَيُّ يَأْخُذُونَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلِيبٍ وَلَا مِنْ مُحَارِبٍ بَنِي يَرْثُونَ

ومحارب بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان، وإياهم أراد. ومحارب أيضا ابن فِهْرٍ بن مالك

بن النضر، ومحارب بن عمرو بن ودِيعَةَ بن عبد القيس.

ومن حالف على لوم الخلف جَسْرٍ بن محارب^(٩). حالفت بني عامر بن ربيعة بن

عامر بن صَعَصَعَةَ ثم في آل فارس الضَّخْيَاء. وهو عمرو بن عامر، جد خِدَاش بن

زُهَيْرٍ الشاعر على اللُؤْمِ والذَلَّة.

وخِدَاش * بن زُهَيْرٍ الذي يقول :^(١٠)

(١) في الأغاني ج ٣٩٦/١٧ قصة أخرى لهذا البيت هي أن فزارة غزت طيها، وعليهم حصن ابن حذيفة، وخرجت طيها في طلب القوم. فلحق حاتم رجلا من بدر، فطعنه ثم مضى، فقال : إن مر بك أحد فقال له : أنا أسير حاتم. فمر به أبو حنبل، فقال من أنت ؟ قال : أنا أسير حاتم. فقال له : إنه يقتلك، فإن زعمت لحاتم أو لمن سلك أفي أسرتك، ثم صرت في يدي خلعت سبيلك. فلما رجعوا قال حاتم : يا أبا حنبل، خل سبيل أسيري، فقال أبو حنبل : أنا أسرتك. فقال حاتم : قد رضيت بقوله. فقال : أسرف أبو حنبل، فقال حاتم : إن أباك... البيت.

(٢) انظر الأغاني ج ٣٩٧/١٧.

(٣) في الأغاني : إن أباك... (٤) انظر شرح ديوان الفرزدق ج ١١٣/١.

(٥) أي يقولون للخطاب الذي يَخْطُبُ إليهم : نزوجك إلا أن تكون كليباً أو محاربياً : الديوان

(٦) في الديوان : وما استشهد... (٧) في العمدة ج ١٤٨/٢ أنه حسي بن خالد.

(٨) انظر جبهة أشعار العرب ١٩٢، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام. مطبعة المدني ج ١٤٤/١.

* خِدَاش بن زُهَيْرٍ بن ربيعة العلوي : من الشعراء المجيدين في الجاهلية. وبعده ابن سلام في الطبقة

الخامسة من الجاهليين. وكان يهوجو قريشا لأن أباه قتلته قريش أيام الأفجرة. مات نحو الخمسين قبل الهجرة.

ويغلب على شعره الفخر والحماسة. انظر : طبقات ابن سلام ١١٩، والشعر والشعراء ٦٢٧، والاشتقاق ٢٩٥،

والمؤتلف والمختلف ١٥٣، وسقط اللآلئ ج ٧٠١/٢، والإصابة ج ٤٦١/١، والأعلام ٢٨٨

(١) في الأصل : ولا. وما أثبتناه من الأغاني.

يا رَاكِباً إِمَّا عَرَصْتَ قَبْلَ غَرْ
عَقِيلًا وَأَبْلَغَ إِنْ لَقِيتَ أَبَا بَكْرٍ^(١)
فِيَا أَتَحَوَّنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمْنَا
إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرٍ
دَعُّوا جَانِبِي إِنْ سَأَتُكَ جَانِباً
لَكُمْ وَاسْعَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ^(٢)
اعْزِمْ مِنْ قَوْمِكُمْ عَدُوَّ الْحَصَا
وَإِنْ الْفُضُولَ فِي رُوَاسٍ وَفِي وَتْرِ
أَبِي فَارَسُ الضُّخْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبِي الدِّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ

عُقَيْلُ بْنُ كَعْبٍ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ كَلَابٍ، وَبَنُو كَلَابٍ عَشْرَةُ أَبْطُنٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلَابٍ، وَأَبُو بَكْرٍ، اسْمُهُ عُقَيْدٌ، وَعَمْرُو بْنُ كَلَابٍ وَرُوَاسُ بْنُ كَلَابٍ، وَالْوَاحِدُ، وَكَعْبٌ، وَوَيْثَرٌ. هَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ، أَمَهُمْ سَبْعَةُ بَنَاتِ سَلُولٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ كَلَابٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ كَلَابٍ، وَالضُّبَابُ^(٣). وَهَمَّ وَلَدُ عَمْرُو بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ كَلَابٍ وَأُمُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ دُوَيْبَةُ بَنَتْ عَمْرُو بْنَ سَلُولٍ.

وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ فَارَسُ الضُّخْيَاءِ أَبُو أُمِّ الْبَنِينَ الَّتِي يَعْنِي لَبِيدٌ بِقَوْلِهِ^(٤) :

● نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ^(٥) الْأَرْبَعَةُ^(٦).

وَكَانَتْ تَحْتَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ. أَبَا بَرَاءٍ. وَطُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ أَبَا لَبِيدٍ.

قَدِمَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَ : حَيَّاكَ إِلَهَكَ، أَيْتَ اللَّعْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ

(١) فِي الْجُمُحُورَةِ : فَيَارَاكِبَا... عَقِيلًا إِذَا لَا قِيَتَهَا وَأَبَا بَكْرٍ

(٢) فِي جُمُحُورَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : دَعُّوا جَانِبِي إِنَّا سَنَنْزِلُ جَانِبَا.

(٣) انْظُرِ الْمَعَارِفَ ٨٨، وَجُمُحُورَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٨٢.

(٤) انْظُرِ مَجَالِسَ ثَعْلَبٍ ج ٣٨١/٢، وَالْأَغَانِي ج ١٨٥/١٧، وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ج ١٣٦/١، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ

ج ٣٣/٢.

(٥) فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ج ٤١١/٢، وَجُمُحُورَةِ الْأَمْثَالِ ج ٢٤٣/٢، وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ج ١٣٧/١، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ

ج ٢٠٥/٢ أَنَّهُمْ خَمْسَةٌ وَهُمْ : مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ عَامِرٍ، وَفَارَسُ قُرْزُلِ طَفِيلِ الْخَيْلِ، وَرَبِيعُ الْمُقْتَرِينَ رَبِيعَةً، وَنَزَالُ الْفَضِيقِ سَلْمَى، وَنُغُوْدُ الْحِكَاةِ مَعَاوِيَةَ. وَإِنَّمَا قَالَ لَبِيدُ الْأَرْبَعَةِ، لِأَنَّهُ زَوَّنَ الشَّعْرَ لَمْ يَطْرُدْ لَهُ إِلَّا بَارِيعَةً.

(٦) عَجَزَ الْبَيْتَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ، وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ : وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ، وَفِي

الْأَغَانِي : وَمِنْ خِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر. فآمن بالله، واليوم الآخر،
يؤمنك من الفزع الأكبر. فقال عمرو: ما أفزع؟ فإن لا أفزع. فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: يا عمرو، إنه فزع ليس كما ظننت، أو تظن. إنه يصلح بالناس
صحيحة، لا يبقى حي إلا مات، إلا ما شاء الله من ذلك. ثم يصلح بالناس صحيحة
لا يبقى ميت إلا نشر ثم ^(١) [تلج] تلك [الأرض] ^(ب) بدوى تنهد منه الأرض، ونخر منه
الجبال، وتنشق منه السماء في عرضها انشقاق القبطية الجديدة إلا ما شاء الله من
ذلك. ثم تبرز النار، فينظر الناس إليها حمراء مظلمة فيطار لها لسان/ في السماء ترمى ٩٥
بمثل رءوس الجبال من شرر، لا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه. فأين أنت من ذلك
يا عمرو؟ قال: [إني لأسمع ^(ج)] أمراً عظيماً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يا عمرو، أسلم تسلم. فأسلم، وبايع قومه على الإسلام. وذلك في شهر رجب من سنة
تسع ^(١).

فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح أوعد عمراً، وعظم عليه.

فقال عمرو في ذلك ^(٢):

أمرتكَ يومَ ذى صنعا أ أمراً بيناً رشده ^(٣)
أمرتكَ باتقاء الد ه والمعروف تتعده ^(٤)
خرجت من المنى مثل ال ح حير غره وتده ^(٥)

(١) انظر الخير في الشعر والشعراء ج ٣٣٢/١، والأغانى ج ٢١٣/١٥.

(٢) انظر الأبيات في السيرة النبوية ج ١٧٠/٤، وفي ذيل الأمالي للقالى ١٥٤ ما عدا الخامس والسابع

والثامن والتاسع، والأبيات كاملة في نهاية الأرب ج ٨٦/١٨.

(٣) في السيرة: ... باديا رشده

(٤) روايته في ذيل الأمالي: فقال الخير تأتيه فتفعله وتعهده.

(٥) في ذيل الأمالي: فكنت كذى الحمير غره. ره من غير وتده

وفي نهاية الأرب: فكنت كذى الحمير غره. ره مما به وتده

(أ) زيادة يقتضها السياق. أثبتناها من الأغاني

(ب) في الأصل: الصحيحة. وما أثبتناه من الأغاني

(ج) في الأصل: لا أين اسمع!!

غَمَّافٍ عَلَى فَرَسٍ عَلَيْهِ جَالِسًا أَسَدُهُ^(١)
 تَرْدُ الرَّمْحِ مُثْنَى السَّهْمَانِ^(٢) عَوَاتِرًا قِصْدُهُ^(٣)
 فَلَوْ لَا قَيْتَنِي لَأَقِيَهُ تَلِيثًا فَوْقَهُ لِبَدُهُ^(٤)
 بُسَامَى الْقَرْنِ إِنْ قَرْنٌ تَيَمَّمَهُ فَيَقْتَصِدُهُ^(٥)
 فَيَاخُذُهُ فَيَرْفَعُهُ فَيُخَفِّضُهُ فَيَقْتَصِدُهُ^(٥)
 فَيَدْمَعُهُ فَيَحِطُّهُ [فَيَخْضُمُهُ]^(٦) فَيَزِدُّهُ

فَأَقَامَ عَمْرُو فِي قَوْمِهِ بَنِي زُبَيْدَ وَعَلَيْهِمْ قُرُوءَةٌ بَنُ مُسَيْكٍ^{*}.

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو، وقال حين ارتد^(٧) :

وَجَدْنَا مُلْكَ فَرُوءَةٍ شَرُّ مُلْكِ حَارًّا سَافَ مِنْخَرُهُ بَثْفَرٍ^(٧)
 وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا عَمِيرٍ أَرَى الْخِيَلَاءَ مِنْ خَبَثٍ وَصَدِرٍ^(٨)

٩٥ ش

ثم أسلم بعد ذلك، وغزا القادسية، فأبلى، ومعه قيس بن مكشوح، وشهد مع

(١) في ذيل الأمالي : فلو لا قَيْمُ فَرَسِي وفوق سرانه أسده

(٢) العواتر : السهام المتفرقة التي لا يدرى من أين أتت : لسان العرب (عور)

قصده : يقال رمح قَصِيدٍ وقَصِيدٍ وأَقْصَادٌ : متكسر : اللسان والقاموس (قصد)

(٣) في نهاية الأرب : ... الرمح مثنى..

(٤) في السيرة، ونهاية الأرب : ... للقيت ليثا.. وفي ذيل الأمالي :

إذا لعلمت أن أبا ك ليث فوقه لبده

(٥) فيقتصده : الإقصاء : أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه : اللسان (قصد).

(٦) انظر السيرة النبوية ج ١/٤١٧.

(٧) ساف : شمس القاموس

الثفر : ويضم للسباع والخيال كالحياء للناقة : القاموس

(٨) في السيرة : ... ترى الخولاء من خبث... .

* قُرُوءَةٌ بَنُ مُسَيْكٍ المرادى : أسلم عام الفتح، وقدم المدينة سنة عشر، وأخذ يحضر مجلس الرسول، ويتعلم القرآن، وفرائض الإسلام، واستعمله النبي على مراد وزبيد ومُنْجَج وهو يميني. ثم استعمله عمر على منْجَج. وسكن الكوفة.

انظر : الاستيعاب ج ٣/١٩٩، وأسد الغابة ج ٤/١٨٠، والإصابة ج ٣/٢٠٥

(١) زيادة لازمة. أثبتناها من السيرة النبوية، ونهاية الأرب

النعمان ابن * مُقَرَّن فتح نهاوند **. فقتل هناك.

[وكتب سعد إلى عمر رضى الله عنه يثنى على عمرو بن مَعْدَى كَرِب] ^(١).

ووفد عمرو بعد فتح القادسية [إلى عمر بن الخطاب] ^(ب) فسأله ^(ج) عن سعد.
فقال : خير أمير ^(د)، نَبَطِيٌّ فِي جَبُوتِهِ ^(١)، وَعَرَبِيٌّ ^(٢) فِي تَمَرَتِهِ، أَسَدٌ فِي تَأَمُورَتِهِ، أَوْ
نَامُوسَتِهِ، يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ، وَيَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ^(٣)، وَيَنْقُلُ أَلَيْنَا حَقَّنًا، كَمَا تَنْقُلُ الذَّرَّةُ.
[فقال عمر رضى الله عنه : لَشَدَّ مَا تَقَارَضْتُمَا الشَّاءَ] ^(هـ)

جَبُوتُهُ : مِنْ جِبَابَةِ الْخِرَاجِ. يُقَالُ : جَبَيْتَ الْمَالَ وَالْمَاءَ. ^(٤) [جَبِيَّةٌ] وَجَبُوتٌ. وَهُوَ
حَسَنُ الْجَبِيَّةِ. وَالْجَبُوتُ لِلْخِرَاجِ. وَالْثَّمَرَةُ : بُرَّةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ وَالْإِمَاءُ،
وَجَمْعُهَا : ثِمَارٌ ^(٥). وَالتَّامُورَةُ : عَرِيْسَةُ الْأَسَدِ، وَعَسْرِيْنَه. وَالتَّامُورَةُ : الصَّوْمَعَةُ.

(١) نبطي في جبوته : أراد أنه في جبابية الخراج، وعبارة الأرضين كالنبط جذقا ومهارة فيها : اللسان (نبط)

(٢) في الشعر والشعراء ج ٣٣٣/١، والعقد الفريد ج ٦٥/٢ : أعرابي

(٣) زاد في البيان والتبيين ج ٦٨/٢، والعقد الفريد : وينفر في السرية.

(٤) انظر لسان العرب (نم).

* النعمان بن مقرن بن عائذ المزني : ذكر كثيرا في فتوح لعراق. وهو الذي قدم يشيرا على عمر بفتح
القادسية. وهو الذي فتح أصحابان، واستشهد بها وند سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر وكان معه لواء مُزَيَّنَةٌ
يوم الفتح.

الاستيعاب ج ٥٤٥/٣، وأسد الغابة ج ٣٠/٥، وسير أعلام النبلاء ج ٢٨٩/١، والإصابة ج ٥٦٥/٣.

نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر، الواو مفتوحة ونون ساكنة. مدينة عظيمة في قبلة همدان : معجم
البلدان ج ٣٢٩/٨.

وكان من خير فتحها أن الفرس تجمعوا إلى يَزْدَ جَرْدَ لما هرب من حُلُوان سنة تسع عشرة، وقُدُولَى عمر،
النعمان بن مقرن قيادة الجيش. وفتحت سنة إحدى وعشرين

انظر : فتح البلدان ٣١٠، والكامل لابن الأثير ج ٢/٣.

(١) زيادة من معاهد التنقيص ج ٢٢٤/١.

(ب) زيادة من الشعر والشعراء ج ٣٣٣/١.

(ج) في الأصل : فسألت

(د) في الأصل : ونطى.

(هـ) زيادة من البيان والتبيين ج ٦٨/٢، والشعر والشعراء ومعاهد التنقيص

(و) زيادة من لسان العرب (جى)

والتامور: عِلْقَةُ الْقَلْبِ^(١). والتاموسة: ممكن الصائد. شبه به موضع الأسد^(٢).

ومن مختار شعر عمرو بن معدى كرب: ^(٣):

أَمِنْ رَيْحَانَةٍ* الدَّاعِي السَّمِيعُ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
يَنَادِي مِنْ** بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْتَمِعْ^(٤) وَاتْلُبْ بِنَا مَلِيعُ
وَقَدْ جَاوَزَنْ مِنْ*** غُمْدَانٍ أَرْضاً لِأَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهَا وَقِيعُ^(٥)
وَرَبِّ مُحَرَّشٍ فِي حُبِّ سَلَمَى بَعْلُ بَعِينَهَا عِنْدِي شَفِيعُ^(٦)
كَأَنَّ إِلَّا غُمْدَ الْحَارِيَّ مِنْهَا يُسَفُّ بِحَيْثُ تُبَدِّرُ الذُّمُوعُ^(٧)
وَأَبْكَارٍ هَوَتْ بَيْنَ حِينَا نَوَاعِمَ فِي أَسْرَتِهَا الرَّجُوعُ^(٨)

(١) انظر لسان العرب (قمر)

(٢) انظر لسان العرب (فمس)

(٣) انظر هذه القصيدة في الأصمعية ٦١، ماعدا البيت السابع عشر الذي ورد في كتابه سيوية ج ٥٠/٣، والنوادر لأبي سعيد ١٥٠. وورد البيت الأول في مصادر عديدة أخرى منها: الكامل للمبرد ج ١١٧/١، والعقد الفريد ج ١٧٢/١، والأغانى ج ٤/١٠. كما ورد البيت العشرون في مراجع كثيرة أخرى منها: حماسة البحترى ٢٣٦، والحيوان ج ١٣٨/٣، والشعر والشعراء ج ٣٣٥/١.

(٤) اتْلُبْ: يقال اتْلُبُ الشيء اتْلُبَابًا: استقام أو امتد واستوى: اللسان (تلاّب) مَلِيعٌ: يجوز أن يكون المَلِيعُ هنا الغلاة. وأن يكون مَلِيعٌ موضعا بعينه: اللسان (ملع)

(٥) في الأصمعية: من غمدان دارا ■ ...

(٦) في الأصمعية: ... في جنب سلمى ■

(٧) في الأصمعية: ... الحارِى فيها *

(٨) في الأصمعية: ... في أسرتها الردوع. والأسرة جمع: السر والسر والسر والسرار: وهو خط بطن الكف والوجه والجبّة. والرُّدْع: أثر الخنوق والطيب في الجبّد. وعلى هذا فالردوع أفضل.

■ رِجَانَةٌ: امرأة من مراد كان عمرو بن معدى كرب قد تزوجها، وذهب مغيرا قبل أن يدخل بها. فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضح، فطلقها، وتزوجها رجل آخر. وبلغ ذلك عمرا، وأن الذي قيل فيها باطل. فأخذ يشبب بها. وقيل إنها ريحانة أخت عمرو بن معدى كرب. وميل بل كان يتغزل بريحانة أم فُزَيْد بن الصنّة.

انظر الأغانى ج ٢٢٦/١٥، ومسقط اللأى ج ٦٣/١، والإصابة ج ٣١٠/٤.

■ بَرَأَقَشٍ وَمَعِينٍ: حصان باليمن

معجم البلدان ج ٩٨/٢، ج ١٠٢/٨

■ غُمْدَانٍ بضم أوله وسكون ثانيه. قصر باليمن. بناه لِيَشْرَحَ بن يحصب وهُدَيم في أيام عثمان بن عفان.

معجم البلدان ج ٣٠١/٦ - ٣٠٣

أَمْشَى حَوْلَهَا وَأَطُوفُ فِيهَا
إِذَا يَضْحَكُنْ أَوْ يَسْمَنُ يَوْمًا
كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا
نَرَاهَا الدَّهْرُ مُقْبِرَةً كِبَاءً
وَصِبْغُ ثِيَابِهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ
وَقَدْ عَجِبْتُ أَمَامَهُ أَنْ رَأَيْتَنِي
أَشَابَ الرَّأْسَ أَيْسَامُ طِوَالٍ
وَأَسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوَ صَدْرِي
وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفْتُ لِأُخْرَى
ذَنْتُ وَأَسْتَأْخِرُ الْأَوْغَالَ عَنْهَا
وَحِيلَ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِحِيلٍ
فَدَنَى لَهَا مَعًا عَمِيَّ وَخَالِي
فَإِنْ تَنَبَّ النَّوَائِبُ آلَ عَصْمٍ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ
وَصِلْهُ بِالزَّمَامِ فَكُلُّ أَمْرٍ
وَكَمْ مِنْ غَائِظٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى

وَتَعْجِبْنِي الْحَاجِرُ وَالْذُّمُوعُ
تَرَى بَرْدًا الْحَّ بِه الصَّقِيعُ ٩٦ ي
يَفْضُ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَنْبِغُ
وَتَقْلَحُ صَفْحَةً فِيهَا نَقِيعُ^(١)
يُجِدُّهَا^(٢) كَمَا أَحْمَرُ النَّجِيعُ^(٣)
تَفْرُغُ لِي شَيْبٌ فَظِيعُ
وَهَمُّ مَا تَبْلَعُهُ الضَّلُوعُ
وَهَزُّ الْمَشْرِفَةِ وَالْوُقُوعُ^(٤)
كَانَ زَهَاءَهَا رَأْسُ صَالِيعُ
وَحُلَّى بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ^(٥)
تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ
وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضَيِّعُوا
تَرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعُ
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
سَمَّا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلُوعُ
قَلِيلُ الْإِنْسِي لَيْسَ بِهِ^(٦) كَتِيعُ^(٧)

(١) فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ : ... وَتَقْلَحُ صَفْحَةً ...

(٢) الْجِدَّةُ : بِالضَّمِّ : وَجْهُ الْأَرْضِ كَالْجِدَّةِ بِالْكَسْرِ : الْقَامُوسُ (جَد)

النَّجِيعُ : الدَّمُ : لِسَانُ الْعَرَبِ (نَجَعَ)

(٣) فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ : ... فِي زَعْفَرَانٍ ■

(٤) فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ : ... نَحْوُ نَحْرِي ■

(٥) الْأَوْغَالُ : الْوُغُلُ مِنَ الرِّجَالِ : النَّذْلُ الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقْصَرُ فِي الْأَشْيَاءِ : اللَّسَانُ الْوَرِيعُ : الصَّغِيرُ

الضَّعِيفُ : اللَّسَانُ (وَرَعَ)

(٦) كَتِيعُ : الْكَتِيعُ : الْمُنْفَرِدُ مِنَ النَّاسِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (كَتَعَ)

(٧) فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ : فَكَمْ مِنْ غَائِظٍ ...

٩٦ ش ترى أَرْضِي قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْهَوَاهِي^(٣) كَأَنَّ بِيَاضَ لَبْتِهِ^(١) الصَّدِيعُ^(٢)
تَرَى جَيْفَ الْمَطْيُ بِجَانِبِهِ كَأَنَّ عِظَامَهَا الرُّخْمُ الْوُفُوعُ^(٤)

قوله : ترى حكماهم فيها وقوع . يقال : إنه لمرتفع الحكمة عن هذا الأمر : إذا لم ينله .

وكان الصَّمَّةُ سبي^(٥) ربحانة بنت مَعْدِي كَرَب ، فاتبعه عمرو ، وهي تناديه بأعلى صوتها ، فلم يقدر على استنقاذها فقال : أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ . . . القصيدة المذكورة .

كتب رجل على بابه : لا يدخل هذا المنزل شر . فقال : ديوجانس : فمن أَى بابٍ تدخل امرأتك؟^(٦)

وقيل لرجل : أنت جَسِيم ، وتزوجت امرأة دميمة . فقال : اخترتُ من الشر أقله وقيل لسُقْرَاط : أَى السَّبَاعِ أحسن ؟ قال : الا امرأة^(٧) .

ورأى آخر جارية تتعلم الكتابة . فقال : يا معلم ، لا تزد الشرُّ شراً .

ورأى امرأة تحمل ناراً . فقال : نارٌ على نارٍ . والشر بالشر يهلك^(٨) . وحامل شر من محمول .

(١) الصديق : ٠ الصبح . لسان العرب (صديق)

(٢) في الأصمعيات : به المرحان مفترشا . . .

(٣) الهواهي : ضرب من السير . واحدها : هَوَاهَة . لسان العرب (هوه)

مليح : المليلج : الأرض الواسعة . لسان العرب (ملح)

المريح : الأرض الواسعة . لسان العرب (سرخ)

(٤) في الأصمعيات : . . . المطي بمافتيه ■

(٥) في الإصابة ج ٤/٣١٠ أن ربحانة التي سبها الصمة هي أم دريد ابنه . وهي امرأة أخرى كان قد سبها

الصمة في الجاهلية . أما ربحانة أخت عمرو فأنها سببت في الردة ، ففداها خالد بن سعيد بن العاص ، وردّها إلى أخيها عمرو فأهدى له الصمصصة .

(٦) في ألف با ج ١/٣٩٦ : . . . فامرأتك من أين تدخل ؟

(٧) في ألف با : . . . أحسن صورة ؟ فقال : النساء

(٨) انظر المكشكول ٢٤٢ .

ورأى امرأة حملها السبل. فقال : زادته على كَذْرِهِ كَذْرًا^(١).

ورأى جاريةً حسناء. فقال : خَيْرٌ قَلِيلٌ، وَشَرٌّ كَثِيرٌ.

ورأى امرأةً تتعلم الكتابة فقال : سَهْمٌ يُسَمُّ لِرِمَى بِهِ يَوْمًا ما^(٢).

ورأى عجوزاً متزينة. فقال لها : إِنْ كُنْتَ تَهَيِّاتِ لِلأَحْيَاءِ، فَأَنْتِ مَخَادَعَةٌ. وَإِنْ كُنْتَ تَهَيِّاتِ لِلْمَوْتِ فَبَادِرِي.

وكان الحارث بن تَوَلَّبَ العُكْلِي سيدا. فأغار^(٣) على بني أسد، فسيبى منهم امرأة يقال^(٤) لها جَمْرَةٌ بنت نوفل، فوهبها لأخيه النمر بن تَوَلَّبَ. فَفَرَّكَتْهُ، فَجَبَسَهَا حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، وولدت له أولادا. ثم قالت^(٥) : أِزْرَنِي أَهْلِي^(٦). فقال لها : إِنْ أَخَافُ إِنْ صَرْتُ إِلَى قَوْمِكَ^(٧) أَنْ تَغْلِبَنِي عَلَى نَفْسِي^(٨)، فَوَافَقْتُهُ لَتَرْجِعَنَّ إِلَيْهِ. فخرج بها/ في ٩٧ شهر حرام^(٩)، حتى أقدمها يلا د بني أسد. فلما أطل على الحى، تَرَكْتَهُ وَاقِفًا، وانصرفت إلى منزل بعلها الأول، فكث^(١٠) طويلا، فلم ترجع إليه. فعرف ما صنعت^(١١)، فانصرف وقال^(١٢) :

(١) في ألف با ج ٣٩٦/١ : ورأى بقراط البحر قد حمل امرأة فقال : شريحتى شرا. وفي الكشكول : ...
دع الشر يغسله الشر.

في الكشكول : ... هذا سهم يسقى سما.

(٣) في شعر النمر بن تولب ٣٨، والأغانى ج ٢٧٦/٢٢ : كان للنمر بن تولب أخ يقال له الحارث بن تولب، وكان سيدا معظما، فأغار الحارث...

(٤) في شعر النمر، والأغانى : ... امرأة منهم.

(٥) زاد في شعر النمر، والأغانى : له في بعض أيامها.

(٦) زاد في شعر النمر، والأغانى : فإن قد اشتقت إليهم.

(٧) في شعر النمر، والأغانى : أهلك.

(٨) في شعر النمر، والأغانى : نفسك.

(٩) في شعر النمر، والأغانى : في الشهر الحرام.

(١٠) في شعر النمر، والأغانى : فكثت.

(١١) زاد في شعر النمر، والأغانى : وأنها اختدعت.

(١٢) انظر شعر النمر بن تولب ٣٨ ما عدا الثالث، وورد الأول والثاني في الحيوان ج ١٥/١، وعيون الأخبار ج ١٤/٣، وانظر الأغاني ج ٢٧٦/٢٢ ما عدا الثالث.

جزى الله عنا جُمره^(١) ابنة نوفل
 بما سألت عني الوشاة ليكذبوا
 تَذارِكها مِنى بدو كأنها
 قصدت كأن الشمس تحت قناعها
 جزاء مُغلٍ بالأمانة كاذب^(٢)
 على وقد أبلتُها في النوائب^(٣)
 لدى النجم نبطت عنده بالذوائب
 بدا حاجب منها وضنت بحاجب^(٤)
 يعنى أنها أعرضت عنه.

وقال فيها أيضا^(٥) :

وكلُّ خليلٍ عليه الرُّعا^(٦) ثُ والحُبلات كذُوبٌ مَلِقُ^(٧)
 وقامتُ إلى فأخلفتُها بهذي قلائدُهُ تَحْتَفِقُ^(٨)
 بأن لا أخونك فيها وليت فإن الخيانة شرُّ خلق^(٩)
 ولكننى امرأةٌ إن نأيت فرفدى البكاء وعطائى السرق

والبيت الأول من هذه الأبيات يجب أن يكون في آخرها. وكذلك الرواية.

ثم حيج عاما من الأعوام، فنزل بمئى، ونزلت مع بعلمها قريبا منه، فعرفته،
 فأرسلت إليه بالسلام، وسألته عن حاله وماله^(١٠).

-
- (١) في الحيوان : جزى الله عني حمزة... وفي عيون الأخبار : ... حمزة..
 (٢) في شعر التمر والأغاني : وقد سألت عني... وفي الحيوان : بما خبرت عني... وقد أوليتها.
 (٣) في شعر التمر، والأغاني : وصدت...
 (٤) انظر شعر التمر بن تولب ٧٩، والأغاني ج ٢٢/٢٧٦، ما عدا الرابع.
 (٥) الرُّعْث والرُّعْثَةُ : ما علق بالأذن من قرط ونحوه. والجمع : رَعْتَةٌ ورَعَاتٌ : اللسان
 الحبلات : الحَبْلَةُ : ضرب من الحل. لسان العرب (حبل)
 (٦) في الأغاني : كل خليل...
 (٧) في شعر التمر : ... تحتق.
 (٨) في شعر التمر : ... فيما علمت... وفي الأغاني : ... فيما علمت * ... شر الخلق
 (٩) انظر الخبر في الأغاني ج ٢٢/٢٧٧.
 (١٠) في الأصل : بنت. وما أثبتناه من شعر التمر بن تولب، والأغاني.

فقال مُجيباً لها^(١) :

وَدَسْتُ رَسُولًا وَالرُّكَّابُ مَنَاحَةٌ بَانَ حَيْهَمُ وَاسْأَلْهُمْ مَا تَمَوَّلُوا^(٢)
فَحُبِّيتَ عَنْ شَحْطٍ بِخَيْرِ حَدِيثِنَا وَلَا يَأْمَنُ الْأَيَّامُ إِلَّا مُضَلَّلُ^(٣)
ثم بلغه بعد ذلك موت جهمرة . فقال^(٤) :

٩٧ ش

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَمْرَةَ جَاءَ مِنْهَا بَيَانُ الْحَقِّ إِنَّ صَدَقَ الْكَلَامُ
نَعَاهَا بِالنَّدَى لَنَا حَزَامُ حَدِيثُ مَا تَحَدَّثُ يَا حَزَامُ^(٥)
فَلَا نَبْعُدُ وَقَدْ بَعِدَتْ فَأَجْدَى عَلَى قَبْرِ تَضَبَّيْنَاهَا الْغَمَامُ^(٦)
وقال التمر بن تولب في أخيه الحارث^(٧) :

فَوَاللَّهِ مَا أَشْقَى الدِّيَارَ لِحُبِّهَا وَلَكِنَّا أَسْقَيْكَ حَارِ بْنِ تَوَلَبٍ^(٨)
ومثل هذا المعنى لبعضهم يرثى امرأته :

سَقَى جَدَثًا تَضَمَّنَ أُمَّ عَمْرٍو بِنَخْلَةٍ مَا اسْتَهْلَ مِنَ الْغَمَامِ
وَمَا لِلْأَرْضِ اسْتَسْقَى وَلَكِنْ لِأَصْدَاءِ أَكْفَنَ بِهَا وَهَامِ
وقال القطامي يهجو [امراة من]^(٩) محارب^(١٠) :

تَقُولُ وَقَدْ قَرِئْتُ كُورِي^(١١) وَتَأَقِّنِي إِلَيْكَ فَلَا تَذَعْرَ عَلَيَّ رَكَائِي

(١) انظر شعر التمر بن تولب ٨٣ ، وجهرة أشعار العرب ١٩٧ .

(٢) شطره الأول في شعر التمر : ودست رسولا من بعيد بآية * ، وفي الجمهرة : ... رسولا من بعيد بآية

* بَانَ جُنْهُمُ ...

(٣) في شعر التمر : ... من شحط فخير... ، وفي الجمهرة : ... من شحط.

(٤) انظر شعر التمر بن تولب ٩٩ ، والأغانى ج ٢٧٩/٢٢ .

(٥) روايته في شعر التمر : نعاها بالبديع لنا حزام أحق ما يقول لنا حزام.

(٦) في شعر التمر : ... وأحدى * ، وفي الأغانى : ... وأجدى.. على جدت..

(٧) انظر شعر التمر بن تولب ٤٢ ، والأغانى ج ٢٨٠/٢٢ .

(٨) في شعر التمر ، والأغانى : ... ما أسقى البلاد..

(٩) انظر الأبيات في ديوان القطامي ط ليدن ٥٢ ، وورد الأول والسابع والثامن والتاسع في الأغانى ج

١٩/٢٤ ، وانظر الأمالي الشجرية ج ٥٩/٢ ما عد الرابع.

(١٠) كورى : الكور : الرُّحْل . وقيل : الرحل بأداته . والجمع : أَكْوَار ، وَأَكْوَر : اللسان (كور)

(١١) زيادة من الأغانى يستدعيها السياق .

وَجُنْتُ جُنُوناً مِنْ^(١) دِلَاثٍ مُنَاخَةٍ
سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا
فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَسْرَهَا
فَرَدْتُ سَلاماً كَارِهاً ثُمَّ أَعْرَضْتُ
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَفْعَلِي ذَا بِرَاكِبٍ
٩٨ ي وَلَا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا
مِنَ الْمُشْتَوَيْنِ^(٢) الْقَدَّ مِمَّنْ تَرَاهُمُ
وَلَا بَدَأَ حِرْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ

وَمِنْ رَجُلٍ عَارِي الْأَشْجَاعِ شَاخِبٍ
تَحَزَّمُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكَ الْعِقَارِبِ^(٣)
وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ^(٤)
كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى نَحَافَةً ضَارِبٍ^(٥)
أَتَاكَ مَصِيبٌ مَا أَصَابَ فِذَاهِبٍ
مَنْ الْحَيُّ؟ قَالَتْ مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبٍ^(٦)
جِياعاً وَرِيفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاضِبٍ^(٧)
عَلَى مَنَاحِ السُّوءِ ضَرْبَةٌ لَازِبٍ^(٨)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٩) يَهْجُو بِلَالًا الْمُحَارِي :

يَقُولُونَ أَبْنَاءُ الْبَعِيرِ وَمَالُهُ
أَرَادَتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا
مَعَادَ إِهْـؤَالِي إِنَّنِي بَعْشِيرِي

سَنَامٌ وَلَا فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ غَارِبُ
لَاهْجُوهَا لَمَّا هَجَّتْنِي مُحَارِبُ^(١٠)
وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ^(١١)

وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ^(١٢) يَهْجُو بَاهِلَةَ :

أَبَاهِلَ يَنْبَحِي كَلْبُكُمْ وَأَسْذُكُمْ كَكَلَابِ الْعَرَبِ

(١) دِلَاثٌ : الدَّلَاثُ : السريع من الإبل . والجمع كالواحد : اللسان .

الأشجاع : الأشجع : العصب فوق ظهر الكف : اللسان

(٢) فِي الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّة : ... تَحَزَّمُ فِي الْأَطْرَافِ ..

(٣) جَانِبٌ : الْجَانِبُ : الْغَرِيبُ : الدِّيَّانُ .

(٤) فِي الدِّيَّانِ : كَمَا انْحَاذَتْ ... ، وَفِي الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّة : وَرَدَتْ سَلاماً ...

(٥) فِي الدِّيَّانِ وَالْأَغَانِي : فَلَمَّا تَنَازَعْنَا ...

(٦) الْقَدَّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ : وَكَانُوا يَأْكُلُونَهُ فِي الْجَدْبِ : اللِّسَانُ

(٧) فِي الدِّيَّانِ : وَالْأَغَانِي ، وَالْأَمَالِي الشَّجَرِيَّة : ... عَمَّا تَرَاهُمْ ...

(٨) فِي الدِّيَّانِ ، وَالْأَغَانِي ، وَالْأَمَالِي الشَّجَرِيَّة : فَلَمَّا بَدَأَ ...

(٩) فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ ج ٣٠/١ ، وَالْأَغَانِي ج ٣٤١/٢ ، أَنَّهُ الرَّمْلُخُ بَيْنَ مَبَادَةِ

(١٠) فِي الْأَغَانِي : أَظُنْتُ سَفَاهَا مِنْ ... أَنْ اِهْجُوهَا لَمَّا ...

(١١) فِي الْأَغَانِي : فَلَا وَابْنِي إِنِّي بَعْشِيرِي ■

(١٢) فِي غَمَارِ الْقُلُوبِ ٩٧ أَنَّهُ أَبُو حَفَّانٍ . وَانْظُرِ الْبَيْتَيْنِ كَذَلِكَ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ ج ٢٤/٢

ولو قيل للكلب: يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب
وأنشد^(١):

سَلِ اللهَ ذَا الْمَنْ مِنْ فَضْلِهِ وَلَا تَسْأَلَنَّ أَبَا وَائِلَةَ^(٢)
فَمَا سَأَلَ اللَّهُ عَبْدٌ فَخَابَ وَلَوْ كَانَ يُعْزَى إِلَى بَاهِلِهِ^(٣)
هذا على أن لباهلة في الإسلام شرفا باذخا. ومنهم رجال لهم صيت، وفيهم
كرم، ومروعة، ودين، ورئاسة.

ومنهم أبو أمانة* الباهلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم المستورد بن قدامة الشاهد على نسب زياد.

ومنهم جنان بن زيد الذي قال له أبو موسى الأشعري: إن لباهلة كانت كُرَاعًا،
فَجَعَلَتْهَا ذِرَاعًا^(٤). قال: ألا أخبرك بالألم من لباهلة؟ عَكَ وَأَخْلَاطُهَا مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ٩٨ ش
فقال له أبو موسى: يا سَابُّ أُمِيرِهِ.

ومنهم حاتم بن النعمان سيد عصره، وهو الذي افتتح هَرَاة** . وابنه عبد العزيز
أَصَمَّ لباهلة، وكان على حرب قيس أيام بني تغلب.

(١) انظر البيتين في الكامل للمبرد ج ٢/٢٤، وديوان المعاني ج ١/١٨٣، ونهاية الأرب ج ٣/٢٨١ وما غير

منسويين.

(٢) في ديوان المعاني: ... أبا وائلة.

(٣) روايته في الكامل، وديوان المعاني، ونهاية الأرب:

فَمَا سَيَّالَ اللَّهُ عَبْدٌ لَهُ فَخَابَ وَلَوْ كَانَ مِنْ بَاهِلَةٍ

(٤) المثل: كان كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا. ويضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا

انظر: جهرة الأمثال ج ٢/١٣٢، وجميع الأمثال ج ٢/٥١، ونهاية الأرب ج ٣/٤٤

■ أبو أمانة الباهلي: هو صُدَيْ بن عجلان. صاحب رسول الله. روى علما كثيرا. شهد صفين مع علي.
ونزل بالشام. وتوفي سنة ست وثمانين. وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وهو آخر من مات بالشام من أصحاب
النبي.

انظر: طبقات ابن سعد ج ٢/١٣١، والمعارف ج ٩/٣٠٩، والإستيعاف ج ٢/١٩٨، ج ٤/٤١، وأسد الغابة
ج ٥/١٣٨، وسير أعلام النبلاء ج ٣/٢٤١، والإصابة ج ٢/١٨٢.

● هَرَاة: بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خُرَّاسان. خربها التتار سنة ثمان مائة عشرة
وسمائه: معجم البلدان ج ٨/٤٥١.

ومنهـم مُسلمُ بن عمرو بن حُصَيْنِ الباهلي، وابنه قُتَيْبَةٌ*، صاحب خُرَاسان^(١)، وابنه سلمٌ** بن قُتَيْبَةٍ. واليهـم ينتهي شرف باهلة. وكان مسلم بن عمرو أخصَّ الناسِ بيزيد ويكنى أبا صالح^(٢). وهو رَبُّ*** الحُرُون، كان إذا سبق الخيل في بعض الحُلَبَةِ، حَزَنَ حتى تلحقه، ثم يجرى فيسبقها فسمى الحُرُون.

وقال الشاعر يُقَصِّرُ بهم^(٣) :

إذا ما قرِشٌ خلا مُلْكُها فإنَّ الخِلاَقَةَ في باهلة^(٤)
لِرَبِّ الحُرُونِ أبي - صالح وما تلك بالسُّنَةِ العادلة

وكان سعيد بن سلم^(٥) شريفا، مُقَدِّمًا عند السلطان، وكان صالحاً ورعاً، يتصدق في أول السنة التي يستقبل بعشرة آلاف درهم، ويُعْتَقُ نَسَمَةً^(٦).

وقال له الرشيد : مَنْ بيت قيس ؟ فقال : في الجاهلية فَرَازَة. قال : قَسْنُ في الإسلام ؟ قال : الشريف من شرفتموه. قال : لَعَمْرِي^(ب) أَنْتَ وقومك.

قال أبو عبيدة : كان عمرو بن يربوع الباهلي أول من رفع قيساً. وبلغني أن قيساً لم تجتمع على أحدٍ غيره.

(١) انظر المعارف ٤٠٧.

(٢) انظر المعارف ٤٠٦.

(٣) انظر أنساب الخيل ١٢٠، والمعارف ٤٠٦.

(٤) في أنساب الخيل :... خوى ملكها *

(٥) في الكامل للمبرد ج ٢٣/٢ :... أعتق نسمة، وتصدق بعشرة آلاف درهم.

■ قُتَيْبَةُ بن سلم : هو قُتَيْبَةُ بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي. كان على خُرَاسانَ عملاً للحجاج، ومن قبل ذلك على الرِّى، ثم خلع فقتل بقرعانة سنة سبع وتسعين، وهو ابن خمس وأربعين سنة. حكم خراسان ثلاث عشرة سنة، فافتتح خوارزم وممرقند ومُجَازَى. المعارف ٤٠٦، ٤٠٧.

■ سلم بن قُتَيْبَةٍ : هو سلم بن قُتَيْبَةٍ بن مسلم الباهلي، ولي البصرة مرتين : مرة لابن هبيرة ومرة لأب جعفر. وكان سيد قومه، ومات بالرِّى : المعارف ٤٠٧.

■ الحُرُون : فرس تنسب إليه الخيل. وهو الحرون بن الحُرْز بن الوثيمي بن أصوح. أنساب الخيل ١١٧، ١١٨، والعمدة ج ١٨٣/٢.

(أ) في الأصل : مسلم. وما أثبتناه من العقد الفريد ج ١٢٩/٢.

(ب) في الأصل : لعمر.

قال المبرد : حدثني رجل من أهل مكة قال : رأيت سعيد بن سلم في المنام في
 هيئته في حياته^(١) ، وفي نعمته ، وكثرة عدد ولده ، وحسن منحيه^(٢) . فقلت في نفسي :
 ما أجل ما أعطيه سعيد^(٣) فقال لي : والذي^(٤) أعد الله له في الآخرة أكثر . ومع تمام
 مروته وكماله ، وموضعه من السلطان كانت الشعراء / لا تتيه ، وتسرع إليه بالهجاء . ٩٩ ي
 قال سعيد بن سلم : عرض لي أعرابي^(٥) ، فلدحني فبلغ فقال^(٦) :
 ألا قل لسارى الليل لا تخش ضلّة سعيد بن سلم ضوّ كل بلاد^(٧)
 لنا سيّد أرى على كل سيّد جواد حثا في وجه كل جواد^(٨)
 فتأخر عنه برى قليلا فقال^(٩) :
 لكل أخى منح ثواب علمته وليس لمنح الباهل ثواب^(١٠)
 مدحت ابن سلم والمديح مهزّة فكان كصفوان عليه تراب^(١١)
 وقال قتيبة بن مسلم هبيرة بن مسروح الكلابي : أي رجل أنت لو كان أخوالك
 غير سلول ، فبادل بهم . قال : أيها الأمير^(١٢) ، بادل بهم من شئت ، وحبتي غنيا
 وباهلة .

-
- (١) في الكامل للمبرد ج ٢٣/٢ : ... رأيت في منامي سعيد بن سلم في حياته
 (٢) زاد في الكامل : وكماله مروته
 (٣) زاد في الكامل : ابن سلم
 (٤) في الكامل : ... قائل : وماذخره الله ...
 (٥) في عيار الشعر ٨٢ أنه عبد الصمد بن المعذل ، وفي معجم الشعراء ٢٨ أنه عمرو بن عبد الرحمن بن
 الحلق ، أبو هشام الباهل .
 (٦) انظر الأبيات في عيون الأخبار ج ٣٢/٢ ، والكامل للمبرد ج ٢٢/٢ ، والعقد ج ٣٢٩/١ وأملى القلي
 ج ٢٢٧/٢
 (٧) في عيون الأخبار ، والأمل : أيا ساريا بالليل ... وفي العقد الفريد : ... نور كل بلاد
 (٨) في أملى القلي : لنا مقرر أرى على كل مقرر ■
 (٩) في الكامل للمبرد : فتأخرت عن بره قليلا فهجان فبلغ فقال :
 (١٠) في عيون الأخبار ، والكامل : ... ثواب يمد ■
 (١١) في العقد الفريد : مدحت سعيدا ...
 (١٢) في العقد الفريد : أصلح الله الأمير

قال أبو قلابة الجرّمي : حججنا مع أبي جزي عمرو بن سعيد بن سلم . قال : ^(١) وكنا في ذرّة ، وهو إذ ذاك بهي وضى ، فجلسنا في المسجد الحرام إلى قوم بلحارث ^(٢) ابن كعب ، لم أر أفصح منهم . فلما رأوا هيبة أبي جزء « وإعظامنا إياه ، قال قائل منهم : أمن أهل بيت الخليفة أنت ؟ قال : لا . ولكني رجل من العرب . قال : من ^(٣) ؟ قال : رجل من مضر . قال : « أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ » ^(٤) من أيها عافاك الله ؟ قال : من قيس ^(٥) . قال : أين يراد بك ؟ صر إلى فصيلتك التي تؤويك . قال : رجل من بني سعد بن قيس ، قال : اللهم غفراً ! من أيها عافاك الله ؟ قال ^(٦) : من بني يعصّر . قال : من أيها ؟ قال ^(٧) : من باهلة . قال : قم عنا .

قال أبو قلابة : فأقبلت على الحارثي ، فقلت : أتدرى من هذا ؟ ^(٨) قال : ذكر أنه باهلي . قلت : نعم . هذا أمير ابن أمير ابن أمير ابن أمير ^(٩) . هذا عمرو ^(ب) ٩٩ ش أمير ، ابن سعيد ^(ج) أمير ، ابن سلم / أمير ، ابن قتيبة أمير ^(٧) .

فقال الحارثي : الخليفة أعظم أم الأمير ؟ قلت : الخليفة . قال : والله لو عددت له في الخلافة ^(٨) أضعاف ما عددت له في الإمارة ، ثم ^(د) كان باهلياً ماعبأ الله [به

(١) في الكامل للمبرد ج ٢٤/٢ : ... إلى أقوام من بني الحارث

(٢) زاد في الكامل : الرجل

(٣) يقال للرجل إذا سئل عن شيء ، فأجاب عن غيره : « أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ » أي أبدى غير ما يراد منه :

الكامل للمبرد ج ٢٥/٢ . وانظر المثل في جمهرة الأمثال ج ٧٤/٢ ، وجمع الأمثال ج ٣١٤/١ . ويضرب مثلاً

للرجل يبعد في الانتساب . (٤) زاد في الكامل : رجل

(٥) في الكامل : أتعرف هذا ؟ (٦) زاد في الكامل : قال : حتى عددت خمسة ، ثم قلت . . .

(٧) في الكامل : هذا أبو جزء أمير ، ابن عمرو ، وكان أميراً ، ابن سعيد ، وكان أميراً ، ابن سلم ، وكان

أمير ، ابن قتيبة ، وكان أميراً .

(٨) في الكامل للمبرد ج ٢٤/٢ : ... قال : فالخليفة أعظم أم النبي ، قلت : بل النبي . قال : والله لو

عددت له في النبوة . . .

(٩) في الأصل : وكلنا . وما أثبتناه من الكامل للمبرد ج ٢٤/٢

(ب) في الأصل : عم

(ج) في الأصل : ابن سعد

(د) في الأصل : لما . وما أثبتناه من الكامل للمبرد

شيئا^(١) قال : فكادت نفسُ أبي جَزْءٍ تخرج . فقلت له : انهض بنا ، فهؤلاء شرُّ الناس أدبا^(١) :

وركب هارون الرشيد يوماً على حمّاره ، وعادَ لَهُ سعيد بن سَلَم^(٢) . فدعا بمحمد الراوية المعروف بالبيذق ، وكان أَمْلَحَ الناسِ إنشاداً . فقال له الرشيد : أنشدني قصيدة الجرجاني* التي يقول فيها^(٣) :

لَا تَبْعِدِ الْأَيَّامُ إِذْ وَرَقَ الصَّبَا خَضِرُ وَإِذْ غُصْنُ الشَّابَابِ نَضِيرُ^(٤)

فأنشده . فقال : الشعر اليوم في ربيعة . فأنشده . فقال سعيد : استنشده يا أمير المؤمنين قصيدة أشجع السَلَمي . قال : الشعر في ربيعة سائر اليوم .

فلم يزل سعيد حتى أنشده محمد البيذق^(٥) :

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصْدَانِ : ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُغْتَهُ وَإِذَا هَفَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْفُوكَ الْأَحْلَامُ^(٦)

فقال الرشيد^(٧) : لو أخرس بعد هذا لكان أشعر الناس .

(١) في الكامل : فإن هؤلاء أسوأ الناس أدبا

(٢) في الأغاني ج ٢١٥/١٨ : سالم

(٣) انظر مجالس ثعلب ج ٣٨٠/٢ ، والأغاني ج ٢١٤/١٨

(٤) في المجالس والأغاني : ... خَضِيلُ وَإِذْ غُصْنُ

(٥) انظر البيان والتبيين ج ٣٢٥/٣ ، وطبقات ابن المعتز ٢٥١ ، وديوان المعاني ج ١٤٥/١ ، وخصائص الخاص

للتعالي ١١٢ ، وألف با للبلوي ج ٥١/١

(٦) في البيان ، وطبقات ابن المعتز ، وخصائص الخاص : ... وَإِذَا هَذَا ■ وفي ديوان المعاني وألف

با : ... وَإِذَا عَقَا ...

(٧) في مجالس ثعلب ج ٣٨٠/٢ ، والأغاني ج ٢١٥/١٨ : أنه سعيد بن سالم

■ الجرجاني : هو أحمد بن سيار الجرجاني . كان شاعرا ، راوية ، مداحا ليزيد بن مزيد : مجالس ثعلب

ج ٣٧٩/٢

(أ) في الأصل : قرشا . وما أثبتناه من الكامل للمبرد

أخذ قوله هذا من قول الأخطل، وقد توعدته الجحاف* بن حَكيم، فحَمَّ. فقال له عبد الملك: خَفَضَ عليك، فأنا أُجِيرُكَ منه. قال: يا أمير المؤمنين، هَبْكَ أَجَزْتَنِي منه في اليقظة، فمن يُجِيرُنِي منه في النوم؟^(١)

قال الجاحظ^(٢): قال سعيد بن سَلَم: كُنْتُ والياً بأرمينية^(٣)، فغبر أبو دُهْمَان** الغلابي على بابي أياما^(٤)، فلما وصل، مَثَلَ قُدَامِي^(٥) بين السَّاطِئِينَ، وقال: والله إنى لأعرف^(٦) أقواما لو علموا/ أن سَفَّ التُّرابِ يقيم من أَوْدِ أَصْلَابِهِمْ لجعلوه مُسَكَّةً لأَرْماقِهِمْ إِيثاراً للثَّزَةِ عن عيش رقيق الحواشي. أما والله إنى لبعيد^(٧) الوَثْبَةُ، بَطْطُ العُطْفَةِ، إنه والله ما يَثْنِي^(٨) عليك إلا مِثْلُ ما يَصْرِفُكَ عَنِّي^(٩)؛ ولأنَّ أَكُونَ^(١٠) مَقْلًا مُقَرَّبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُكَثَّرًا مُبْعَدًا. والله ما نَسَّالَ عملاً إلا^(١١) ونَضْبَطَهُ،

(١) انظر الخبر في الدرة الفاخرة ج ٣٣٧/١.

(٢) في البيان والتبيين ج ٢٠٠/٢، ٢٠١.

(٣) في العقد الفريد ج ٨٤/١: أبو هَفَّانَ أَيْما ما بياى...

(٤) في البيان والتبيين... مثل بين يَدَيَّ قائما بين السَّاطِئِينَ، وفي العقد الفريد... وصل إلى مَثَلٍ قائما...

(٥) في الورقة ٦٨: إنى والله لأعرف.

(٦) في الورقة: إنى والله لبعيد.

(٧) في الورقة: وما يثني.

(٨) في البيان والتبيين، والورقة: ما يصرفنى عنك

(٩) في الورقة: معلقاً.

(١٠) في البيان والتبيين ج ٢٠٠/٢، والعقد الفريد ج ٨٤/١: لا نَضْبَطُهُ، وفي الورقة: ... لا نَضْبَطُهُ.

* الجحاف بن حَكيم السَّلَمِيّ: شاعر فائق ثاقر. أهدر عبد الملك بن مروان دَمَهُ، فهرب إلى الروم. ثم أَمِنَهُ الوليد بعد موت عبد الملك. وهو الذى أوقع بيني تغلب فأكثر فيهم القتل. توفي سنة تسعين.

انظر: أسد الغابة ج ٢٧٣/١، والإصابة ج ٢٦٦/١

** أبو دُهْمَان الغلابي: شاعر من شعراء البصرة، ممن أدرك دولتي بني أمية، وبني العباس. مدح للمهدى. وكان طيباً ظريفاً، مليح النادرة. تقلد سابور بفارس.

انظر: الورقة لابن الجراح ٦٦، ٦٧، والأغانى ج ٢٥٧/٢٢

(١) في الأصل: وأرمينية.

ولا مالاَ إلا ولحن أكبر منه^(١).

إن هذا الأمر الذي صار في يديك^(٢)، قد كان في يد غيرك، فأمسوا والله خديثا، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر^(٣). فتحب إلى عباد الله بحسن البشر، ولين الجانب^(ب)، فإن خلقه أمناؤه على عبده، ورقبائه على من اعوج [عن]^(ج) سبيله^(٣). وقال طفيل الغنوي^(٤):

وخيبة^(٥) من يخيي على غني وباهلة بن أعصرو الركاب^(٦)

المعنى: أن من غزا فخاب، كر على غني وباهلة، فغم، لأنهم لا يمتنعون ممن أرادهم وجعلهم^(د) بمنزلة الركاب لا امتناع بها.

وقال آخر: من صار في يده أسير من غني أو باهلة، فقد خاب. وإنما الغانم من أسر من فشير، ومن كلاب.

قال طفيل^(٧):

تمونا بالجياذ إلى الأعادي معاورةً مجذاً واعتصاب^(٨)
نؤمهم على هول وتعد يقود يطلعن من النقاب^(٩)

(١) في البيان والتبيين، والورقة ٦٨: أكثر.

(٢) في البيان والتبيين، والمقد الفريد: ... وهذا الأمر الذي قد صار إليك وفي يدك..

(٣) في البيان: لأنهم شهداء الله على خلقه، ورقبائه على من عاج عن سبيله.

(٤) في الشعر والشعراء ج ٢٤٦/١، والإصابة ج ٥٧٣/١ أنه زيد الخيل. ولم أجده في ديوان طفيل. وانظر

٣١٩ من هذه الرسالة.

(٥) وخبية: يريد: يا خيبة: الكامل للمبرد ج ٢٥/٢.

(٦) في الشعر والشعراء: فخبية من يغير... وفي الإصابة: ... يعصر...

(٧) انظر ديوان طفيل بن عوف الغنوي ط لندن ٥٧.

(٨) في الديوان: ... إلى أعاد

(٩) في الديوان: ... على رعب وشحط

(أ) في الأصل: إن خيرا فخييرا، وإن شرا فشرا. وما أثبتته من البيان، والمقد الفريد.

(ب) في الأصل: وابن الجحاف. وهو تحريف. وما أثبتته من البيان، والمقد

(ج) زيادة يستدعيها السياق

(د) في الأصل: بمنز.

بمشعلة نَحَالُ الشَّمْسَ فِيهَا تُعَيِّدُ طُلُوعَهَا تَحْتَ الْحِجَابِ
تَرَى فِيهَا الْمَذَاكِي مُنْعَلَاتٍ مُجْنِبَةٌ تَحِبُّ مَعَ الرِّكَابِ
عَلَيْهَا كُلُّ أَثْمَطَ جَذَلِ حَرْبٍ وَكُلُّ أَشَقِّ مُفْتَلِ الشُّبَابِ
طُورَالِ السَّاعِدِينَ يَهْزُ لَدُنَا يَلُوحُ سِنَانُهُ مِثْلَ الشُّهَابِ
فَقَتَلْنَا سَرَاتِهِمْ جِهَارًا وَأَبْنَا بِالنِّسَاءِ وَالنِّهَابِ^(١)
سَبَابًا طَيِّبًا مِنْ كُلِّ حَسَى يَمُنُّ فِي الْفَرْعِ مِنْهَا وَالنَّصَابِ
وَمَا كَانَتْ بِنَاتِهِمْ سِبَاءٌ وَلَا رُغْبًا يُعَدُّ مِنَ^(٢) الرِّغَابِ^(٣)
وَكَانُوا بَيْنَ مُغْتَفَرٍ قَتِيلٍ وَبَيْنَ مَكْلَبِ طَوْعِ الْجَنَابِ
وَمَا كَانَتْ دِمَاؤُهُمْ وَفَاءً لَنَا فِيمَا يُعَدُّ مِنَ الْعِقَابِ^(٤)

وقال شاعر لبشر بن مروان^(٥) :

يَا بَشْرُ يَا ابْنَ الْعَامِرَةِ مَا خَلَقَ إِلَّا لَهُ يَدِيكَ لِلْبُخْلِ
جَاءَتْ بِهِ عُجْزٌ مُقَابِلَةٌ مَا هُنَّ مِنْ جَزْمٍ وَلَا عُكْلِ
وقال شاعر من باهلة :

نُبْتُ عُكْلًا وَهَمَانًا تُفَاخِرُونَ وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ عُكْلٍ وَهَمَانٍ
مَا ذَاقَتْ الْمَجْدَ جَمَانٌ وَلَا قَرَعَتْ عُكْلٌ وَتِمُّ عَدَى بَابِ سُلْطَانٍ
وَمَا الْبَرَا جِمٌ إِلَّا خَيْضُ عَاهِرَةٍ وَلَا طَهْيَةٌ إِلَّا قِنْ أَقْنَانٍ

وكانت غنى حلفاء بنى جعفر، وأحسنوا إليهم فقال في ذلك طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ^(٦) :

(١) في الديوان : وقتلنا ... وجئنا ... وجئنا بالسبائيا والنهب.

(٢) في الديوان : ... يعد من الرغاب.

(٣) في الديوان : ولا كانت ...

(٤) انظر البيت الثاني في اللسان (عكل) وهو غير منسوب.

(٥) نسب البيتان في مجموعة المعاني ٩٨ إلى أبي قران

وانظرهما كذلك في ديوان طفيل ط لندن ٥٧، والوحشيات ٢٥١، وعيار الشعر ٨٦، وحلبة الأولياء

ج ١٥٣/٩، وزهر الآداب ج ٣٣/١، والعمدة ج ١١٢/٢.

(٦) في الأصل : مع الإياب. والتصحيح من الديوان.

جَزَى اللَّهُ خيراً جَعْفَرًا حِينَ أَزَلَّتْ بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ^(١)
أَبُو أَنْ يَمْلُكُونَا وَلَوْ أَنَّ أَمْنَا تُلَاقِي الَّذِي لَاقَوْهُ مِنَّا لَمَلَّتْ^(٢)

وقتل رجلٌ من غنى ابنا لَعْرُوة الرجال، فخافت غنى بنى جعفر، فتحملوا ونزلوا ١٠١ ي
على بنى أبى بكر بن كلاب، وأبت بنو جعفر أن يقتلوا منهم عَقْلًا دون عشرة من
غنى بصاحبهم. فقال * طفيل^(٣) :

بَنِي جَعْفَرٍ لَا تَكْفُرُوا حُسْنَ سَعِينَا وَائْتُوا بِخَيْرِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ تَحْفَلٍ
وَلَا تَكْفُرُوا فِي النَّائِبَاتِ بِلَاعِنَا إِذَا مَسَّكُمْ مِنْهُ الْعَدُوُّ بِكَكَلٍ
فَنَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نَسَائِكُمْ غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٍ غَيْرِ مُؤْتَلٍ
رَدَدْنَا السَّبَايَا مِنْ نُفَيْلٍ وَجَعْفَرٍ وَهَنْ حِبَالِي مِنْ مُخَفٍّ وَمُثْقَلٍ

واستهانت العرب بُعْكل، وتيم، لما كان يقع عليهم في الجاهلية من السبي، وكان
سباهم بعضُ التبابعة، فنقلهم من نجد إلى سبأ***. فغزاه الأَضْبَطُ*** بن قُرَيْع،
والهمر بن مرة بن حيان، فاستقذوهم. فكانت تميم تأكلهم، وتعيرهم بأنهم كانوا
عبيدا فقال جرير لابن^(٤) بكبا :

-
- (١) في الديوان، والوحشيات، وزهر الآداب : ... الله عنا جعفرًا... وفي عيار الشعر، والعمدة : ...
الله عنا... أزلفت... وفي حلية الأولياء... الله عنا أبلغت..
(٢) في الوحشيات، وزهر الآداب : تلاقى الذى يلقون منا..
(٣) لم أجد هذه الأبيات في ديوان طفيل.
(٤) انظر شرح ديوان جرير للصاوى ٥٨٤.
■ طفيل الغنوى : شاعر جاهلى. من أوصف العرب للخيل، ولذا يعرف بطفيل الخيل. وكان يقال له :
الهمر لحسن شعره. وكان أكبر من النابغة.

انظر : الشعر والشعراء ٤٢٢، والأغانى ج ٣٤٩/١٥، والمؤتلف والمختلف ٢١٧، والأعلام ٤٤٩
■ سبأ : بفتح أوله وثانيه. أرض باليمن. مدينتها مأرب. سميت بذلك لأنها كانت منازل ولد سبأ بن
يَشْجُب بن يَرْبُ بن قَحْطَان : انظر الجبال والامكنة ٥١، ومعجم البلدان ج ٢٣/٥.
■ الأضبط بن قُرَيْع : جاهل قديم. وهو الذى أساء قومُه مجاورته، فانتقل عنهم إلى آخرين ففعلوا مثل
ذلك فقال : أينما أوجه لقي سعدا.
انظر : المعمرين ٧، والشعر والشعراء ٣٤٢، والأغانى ج ١٢٨/١٨، وسمط اللالى ج ٣٢٦/١.

لَمْ تَشْكُرُوا نِمْرًا إِذْ فَكَّكُمْ نَمِرٌ وَلَا الْقَرْيَعُ مِنَ الْحَيِّ الْيَمَانِيَّةِ^(١)

وهذه قبائل وضع منها الهجاء مع ما أعانته مما نالهم من السي، وسوء الحلف.
أعني بأهله وأخاه غَنِيًّا، وَعُكْلًا، وَالتَّمَّ، وَمُجَارِيَا^(٢)

ولم ينبج الهجاء في غيرهم من قبائل العرب، لما بهر مجدهم، وسناؤهم، وغلب
شرفهم، وعزهم^(٣).

على أن فيهم مع ذلك شرفاً سنذكره.

قال أبو زياد الكلابي وغيره : في عُكْل - على كثرة ما وضعوا منهم - شعرٌ
وفصاحة، وخيلٌ معروفة الأنساب^(ب)، وفُرسان في الجاهلية والإسلام^(٣).

وقال يونس بن حبيب : إن عُكْلًا أحسن الناس وجوهاً في غِبِّ حرب^(٤).

١٠١ ش أغارت بنو عامر بن صَعَصَعَةَ على بنى سَعْدٍ، فأسروا، وسبوا، وكان فيمن
أسروا بدر وحُذَيْفَةُ ابنا خلف البهليليان، أبو الزَّبْرِقَان بن بدر، وعمه، فأسدركتهم
عكل، فاستنقذوهم.

فقال النمر بن تَوَلْبِ العُكْلِي في ذلك^(٥) :

إِبَارَاكِبًا إِمَّا عَرْضَتْ فَبُلَغْنِ بَنِي خَلْفٍ وَلَا تَضَلَّنْ عَنْ بَسْدِرِ
فَنَحْنُ نَفِينَا عَنْ حَرَامٍ وَرَهْطِهِ بَيْسُولَانِ * رِيْعَانِ الْمَسُومَةِ الشُّفْرِ

(١) في الديوان : وابنا قريع من الحي ...

(٢) انظر البيان والتبيين ج ٣٨/٤

(٣) انظر البيان والتبيين ج ٣٩/٤

(٤) في البيان والتبيين : ... أحسن العرب ...

(٥) لم أجد هذه الأبيات في شعر النمر بن تولب

● بُولَان : بفتح أوله على بناء فعلان : قاع صفصف لا يوجد فيه أثر أبدا معجم ما استعجم

ج ٢٨٥/١، ج ١٠٣٣/٣

(أ) في الأصل : محارب

(ب) في الأصل : الإنسان

فَوَارِسُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَجَعْفَرُ وَآلُ ثَقِيلٍ تَدْعَى وَابْنُ بَكْرِ
فَإِنَّكَ مِنْ آلَاتِنَا وَبِلَاتِنَا إِلَيْكُمْ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى شُكْرِ
وَلَعَنِي^(١) مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَهُ عُكْلٌ كَثِيرٌ :

أغار عنزة في ناسي من بني عَبَسَ على الأغيار، حتى من مُحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ.
فجاء الخبر غثيا، فركبوا، فاستنقذوهم من بني عَبَسَ.

وأغارت غنى على طيء الجليلين، فنكأوا فيهم، وأثخنوا. وفارسهم شيطان بن
الحكم. فلما انهزم القوم قال شيطان : من أخذ شَعْرَةً مِنْ ذَنْبِ الْخَنَوءِ فَرَسِي شَيْطَانِ
ابن الحكم^(١) [فهو آمن. ففعلت طيء فلهبوا^(٢) يومئذ]^(ب)
والخنوء : التي في أذنيها استرخاء^(٣).

وهذه وقعة انتصفت فيها غنى من طيء بغارتهم عليهم يوم محجر.
ولذلك قال طفيل^(٤) :

فَلْذُقُوا كَمَا ذُقْتُ غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالنُّحُورِ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ يَمْلِحُ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ^(٥) :

خَلِيلِي الْفَتَى الْعُكْلِيُّ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ تَحَلَّبَ كَفَّاهُ النَّبْدَى شَائِعُ الْقَدْرِ^(٦)
كَأَنَّ سُهَيْلًا حِينَ أَوْقَيْدَ نَارَهُ بَعْلِيَاءَ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ يَسْرِي

(١) انظر أنساب الحيل ٤٥

(٢) هلبوها : تنفقا هلبها الذي هو شعر ذنبها : القلموس المحيط (هلب)

(٣) انظر لسان العرب (خذأ)

(٤) لم أجده في ديوان طفيل

(٥) انظر البيان والتبيين ج ٣٩/٤، وهما بدون نسبة

(٦) في البيان... ندى شائع القدر

(١) في الأصل : بمثل

(ب) زيادة يقتضيها السياق. أثبتناها من أنساب الحيل

وقال النجاشي يمدح هند بن عاصم السلولى - وكان اجتاز به حين ضربه على بن
 ١٠٢ ي أبى طالب رضى الله عنه/ فى شرب النبيذ، وشرب فى شهر رمضان. فجلده الحد،
 • وزاده عشرين لحمة الشهر، وأقامه للناس فى مسح شعر، فألقى عليه هندكساء
 خَزَّارْجَوَان^(١) - :

إذا الله حيى صالحاً من عباده كريماً فحيى الله هند بن عاصم
 وكلُّ سلولى إذا ما لقيته سربع إلى داعى الملا والمكارم^(٢)
 هم البيض ألواناً وديساج أوجه كرام إذا مازت وجوه الألائم^(٣)

وقال أبو زياد الكلابى : أما إن سلول كرام من كرام، تحالفوا، ولم يدخلوا فى
 صغار. وإنما كلمة عامر بن الطفيل التى حدثت هى التى سامتهم^(٤)، وهى قوله :
 «غدة كغدة البعير، وموت فى بيت سلولىة»^(٥).

(١) انظر البيان والتبيين ج ١٠٩/٣

(٢) فى البيان :... إلى داعى الندى...

(٣) البيت الثالث فى البيان والتبيين هو :

ولا ياكل الكلب السروق نملهم ولا تنقى المخ الذى فى الجماجم
 (٤) ولذلك يقول الشاعر :

إلى الله أشكو أنى بت طاهرا فجاء سلولى فبال على رجل
 فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فإنى كريم غير مدخلها رحلى

جمهرة الأمثال ج ٦٧/١، وجمع الأمثال ج ٣/٢

(٥) قصة هذا المثل أن عامر بن الطفيل كان قد وفد على النهى، ومعه أريد أخويليد، فقال : أسلم على أن
 يكون لك المرد، ولى الورى، وأن تجعل لى الأمر بعدك. فرفض النهى فقال طفيل : لأملأها عليك خيلا جردا،
 ورجالا مردا. فدعا النهى عليهما، فأخذت أريد صاعقة، وضرب علمرا الغدة، وهى طاعون الإبل، فمال إلى بيت
 سلولىة، وجعل يقول : غدة كغدة البعير... ويضرب المثل لاجتماع نوعين من الشر.

انظر : الأغاني ج ٥٧/١٧، وجمهرة الأمثال ج ٦٧/١، وجمع الأمثال ج ٣/٢، ونهاية الأرب ج ٣٩/٣ وجاء
 المثل فى كتاب سيبويه ج ١/٣٣٨، والسيرة النبوية ج ١٥٩/٤ : أغدة... وموتاً... وفى الأغاني : أغدة كغدة
 البكر، وموت فى بيت امرأة من بنى سلول.

وأكرم العرب في أنفسها يشدد تخوفها من الهجاء، وتتق أن يبق ذكر ذلك في الأقباب.

وكانوا إذا أسروا الشاعر أخذوا عليه الموائيق ألا يهجوهم، وربما شدوا لسانه كما فعل بنو تميم يوم الكلاب بعدد* يغوث، فسألهم أن يطلقوا من لسانه لينسج على نفسه^(١). فقال^(٢):

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْجَةٍ أَمْعَثَرَ تَسِيمٍ أَطْلَقُوا مِنْ لِسَانِيَا^(٣)
وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَانَ لَمْ تَرَى^(٤) قَبْلِي أُسِيرَا^(٥) يَمَانِيَا^(٦)
كَأَنَّ لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ لَحْيَلِي كُرَى كُرَى عَنْ رَجَالِيَا^(٧)

(١) انظر البيان والتبيين ج ٤/٤٥، والأغانى ج ١٦/٣٣٥، والعمدة ج ١/١٢٩، وفي نهاية الأرب ج ١٥/٤١١: ... فاطلقوا لسانه، فقال قصيدته التي أولها:

أَلَا لَا تَلُومَانِ كُلَّ اللُّومِ مَا بَايَا فَالْكَا فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا بَايَا
ومنها: أقول وقد... الأبيات

(٢) انظر الأبيات كذلك في المفضلية ٣٠، وذيل الأمل للقال ١٣٣

(٣) في المفضليات: ... عن لسانيا « وفي ذيل الأمل، ونهاية الأرب: ... أطلقوا لي...

(٤) لم ترى: يروى الكوفيون: كان لم ترى بالالف. وهو خطأ

والصواب: «ترى» بحذف النون علامة للجزم، لأنه رجوع من الإخبار إلى الخطاب. وفي إثبات الألف وجهان: الأول: أن يكون ضرورة. والثاني: أن يكون على لغة من قال: راء مقلوب رأى. فجزم فصار: تراء. ثم خفت الهمزة، فقلبها ألفا، لانفتاح ما قبلها. وهي لغة مشهورة. وكان مخففة، واسمها مضمر فيها. وتقديره على الوجه الأول: كأنك لم ترى. وعلى الوجه الثاني: كأنها لم تراء: خزانة الأدب للبغدادي ج ٢/٢٠١
(٥) كان عصمة بن أبيير التيمي الذي أسر عبد يغوث - غلاما نحيفا. وكان عبد يغوث عظيمًا جميلًا جسيمًا، وكان سيد قومه. فضحكت أم أبيير وقالت له: قبحك الله حين أسرك هذا، الغلام: نهاية الأرب ج ١٥/٤١١

(٦) في الأغاني: ... لم تراء...، وفي ذيل الأمل: ... لم تَرَنْ...

(٧) في المفضليات، والأغانى، وذيل الأمل: ... كرى نفسى عن رجاليا

عبد يغوث بن سلامة بن ربيعة: شاعر جاهل. كان فارسًا، سيدًا لقومه، وكان قائدهم يوم الكلاب الثاني. وفي ذلك اليوم أسر وقتل.

الأغانى ج ١٦/٣٢٨، وخزانة البغدادي ج ٢/٢٠٢، وشعراء النصرانية ج ١/٧٥

فيا راجباً إما عَرَضَتْ^(١) فَبُلِّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ تَجْرَانِ أَلَا تَلَقِيَا
أَبَا كَرْبٍ* وَالْأَيْهَمَيْنِ كُلَّيْهَما وَقَيْساً بَاغِلَى حَضَرَ مَوْتَ الْيَمَانِيَا

؛

(١) عرضت: أتيت العَرُوض. وهي مكة والمدينة وما حولها. وقيل واليمن أيضاً: المفضليات

● أبو كرب: بشر بن علقمة بن الحارث.

١ الأيهمان: هما الأسود بن علقمة بن الحارث، والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض

قيس: هو ابن معدى كرب. وهو والد الأشعث بن قيس الكندي.

المفضليات ١٥٧، والكامل لابن الأثير ج ٢٢٩/١

قالوا^(١) : لا ينبغي لعاقل أن يتعرض لشاعر، فربما كلمة جرت على لسانه فصارت مثلاً آخر الأبد.

كالذى قال للأقيشر* الأسدى : يا أقيشر. وكان يغضب من ذلك. فنظر إليه طويلاً، وكان الرجل من بنى عبس، فقال^(٢) :

أَتَدْعُونِ الْأَقِشِيرَ ذَاكَ اِسْمَى وَأَدْعُوكَ ابْنَ مُطَفِّئَةِ السَّراجِ^(٣)

تُنَاجِي خِذْنَهَا بِاللَّيْلِ سِرًّا وَرَبُّ النَّاسِ يَعْلَمُ مَنْ تُنَاجِي^(٤)

فسمى ذلك الرجل : ابن مطفئة السراج. ويعرف به ولده إلى اليوم^(٥).

ومر الأقيشر بمطر بن ناجية اليربوعي، حين غلب على الكوفة أيام الضحاك** الشاري، ومطر على منبر الكوفة يخطب فقال^(٦) :

(١) انظر البيتين في الأغاني ج ٢٥٣/١١، ومعاهد التنصيص ج ٨٣/٢، وخزانة البغدادي ج ٤٨٨/٤.

(٢) في الأغاني : ... ذلك اسمى...

(٣) في الأغاني : ... ما تنلجى، وفي المعاهد : ... في الليل...، وفي الخزانة : تنادى... ما تنلجى.

(٤) انظر الخير في المحاسن، والمساوىء ج ٢٤٨/٢، وخزانة الأدب للبغدادي ج ٤٨٨/٤.

(٥) انظر الأبيات في عيون الأخبار ج ٢٥٩/٢ وورد الأول والثاني في الأغاني ج ٢٧٢/١١.

■ الأقيشر : لقب غلب عليه. واسمه الغيرة بن عبد الله بن مُعْرَض. حُمِر طويلاً، فقد ولد في الجاهلية.

كان خليعاً ماجناً، ملعناً لشرب الخمر. وكان يغضب إذا قيل له الأقيشر. ومات في حدود الثلاثين من الهجرة..

انظر : الشعر والشعراء ٥٤١، والأغاني ج ٢٥١/١١، والمؤتلف والمختلف ٧١، ومعجم الشعراء ٢٧٣،

واللوشح ٢٢١ ومعاهد التنصيص ٤٥٩، وخزانة الأدب للبغدادي ج ٤٩٢/٤، والأعلام ١٠٦٢.

■ الضحاك الشاري : هو الضحاك بن قيس بن الحصين بن عبد الله الخارجي، بإيعه مائة وعشرون ألف

مقاتل على ملعب الصفرية، ملك الكوفة وغيرها، وبايعه بالخلافة جماعة من قريش، وقتله مروان بن محمد :

جهرة أنساب العرب ٣٢٢.

(٦) في هامش الأصل ولعله : النهى عن تعرض الشعراء.

ابنِ تَمِيمٍ مَا لِنَبِيرِ مُلْكِكُمْ لَا يَسْتَقِرُّ قَعُودُهُ ^(١) يَتَمَرَّمُ ^(٢)
 إِنْ الْمَنَابِرُ أَنْكَرَتْ أَشْبَاهَكُمْ فَادْعُوا خُزَيْمَةَ يَسْتَقِرُّ الْمَنِيرُ ^(٣)
 خَلَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَايَعُوا مَطَرًا لَعَمْرُكَ بَيْعَةٌ لَا تَنْظُرُ ^(٤)
 وَاسْتَخْلَفُوا مَطَرًا وَكَانَ كَقَاتِلٍ خَلَفَ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدِ أَعُورُ ^(٥)

فبلغ جرير بن الخطفي قول الأقيشر، فأتى بني أسد فقال: أما والله لولا الرُّجْمُ ما اجترأ على حليفكم. فناشدوه الله. وأخذوا الأقيشر، فشتموه.

فانصرف جرير عنهم، ودس إلى الأقيشر رجلا فقال: إني جئت لأهجو قومك، ١٠٣ ي وتهجو قومي. قال: ممن أنت؟ قال: من تميم/ فقال الأقيشر ^(٦):

لَا أَسَدًا أَسْبُ وَلَا تَمِيمًا وَكَيْفَ يَحِلُّ سَبُّ الْأَكْرَمِينَا ^(٧)
 وَلَكِنْ التَّقَارُضَ مَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا ابْنَ مُضَرَّةِ الْعَجِينَا ^(٨)
 فسُمي الرجل بذلك.

ومر الأقيشر بمجلس من بني فزارة، فقال صبيانهم: ذهب الأقيشر، فلما أصبح دعا بدواة ولوح.

واستأذنت عليه بنو فزارة، فدخلوا عليه فقالوا: إنه قد بلغنا ما كان من سفهائنا، فهب لنا ذلك. قال: قد فعلت، ولكني قد قلت بيتا فاسمعوه. قالوا: وما هو؟ قال:

ذَهَبَ الْقَبَائِلُ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا وَبَنُو فَزَارَةَ يَلْعَبُونَ الْكِبْكَبَا

(١) في عيون الأخبار: ... لا يستمر قعوده... وفي الأغاني: ... ما يستقر قراره...

(٢) يتمرم: الهمرم: الاهتزاز. لسان العرب (مر).

(٣) في الأغاني: ... أنكرت أستاذكم ■

(٤) في عيون الأخبار: ... بيعة لا تظفر.

(٥) في عيون الأخبار: ... فكان كقاتل.. بدل لعمرك من أمية أعور.

(٦) انظر الأغاني: ج ٢٥٤/١١.

(٧) في الأغاني: فلا أسدا.. وكيف يجوز سب الأكرمين.

(٨) في الأغاني: ولكن التميمي حال بيني ■ ... مضرة العجين.

وهي لعبة للصبيان، يركب بعضهم بعضا.
 وكان يقال لعمر بن * سعيد بن العاص لطم الشيطان^(١).
 ولمروان * بن الحكم خيط باطل^(٢).

قال الشاعر يذكر قتل عمرو بن سعيد^(٣) :
 كَانَ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بُغَاثُ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ^(٤)
 غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمْ قُرْبَى بِهِ وَقَوَّ صِهْرٍ^(٥)
 فَرَحْنَا وَرَاحَ الشَّامِتُونَ عَشِيَةً كَأَنَّ عَلَى إِكْتِفَانَا فَلَقَ الصَّخْرَ^(٦)
 لَحَى اللَّهُ دُنْيَا يَدْخُلُ النَّارَ أَهْلُهَا وَتَهْتِكُ مَادُونُ الْحَارِمِ مِنْ سِتْرِ^(٧)
 وعبد الملك بن مروان أول من قال : « الْمَلِكُ عَقِيمٌ »^(٨) . فصارت مثلا .

(١) انظر لقب عمرو هذا في ثمار القلوب ٥٩ ، ولطائف المعارف ٢٦ .

(٢) وسبب هذا اللقب أنه كان طويلا مضطربا .

وفي قولهم « خيط باطل » رايان :

أحدهما : أنه الجباء يكون في ضوء الشمس فيدخل من الكوة في البيت . والثاني : أنه الخيط الذي يخرج

من فم العنكبوت . وهذا القول أجود . جمهرة الأمثال ج ٢٩٩/١ ، ومجمع الأمثال ج ١٨٣/١ .

(٣) انظر الأول والثاني في حماسة البحتري ١٣٩ ، والأبيات كلها في سير أعلام النبلاء ج ٢٩٧/٣ .

(٤) في سير أعلام النبلاء : ... خشاش من الطير . . .

(٥) شطره الأول في حماسة البحتري ، والسير : وكلكم بيني البيوت على الغدر .

(٦) في سير أعلام النبلاء : ... كان على أعناقهم فلق . . .

(٧) في سير أعلام النبلاء : ... دنيا تعقب النار . . . وتهتك ما بين القرابة من . . .

(٨) الملك عقيم : أي إذا تنازع قوم في ملك ، انقطعت بينهم الأرحام ، فلم يبق فيه والد على ولده ، فصار

كأنه عقيم لم يولد له : جمهرة الأمثال ج ٢٠٥/٢ ، ومجمع الأمثال ج ١٧٧/٢

■ عمرو بن سعيد بن العاص : من سادة بني أمية . استخلفه عبد الملك بن مروان على دمشق لما سار إلى

العراق . فوثب عمرو على دمشق وبايعوه . فلما توطدت العراق لعبد الملك وقتل مصعبا . رجع وحاصر عمرا بدمشق . وأعطاه أمانا ، ثم غدر به وقتله .

انظر : طبقات ابن سعد ج ١٧٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢٩٧/٣ .

■ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية : ابن عم عثمان بن عفان . ولد سنة اثنتين . وكان مع أبيه

لما أخرجه النفي إلى الطائف ، حتى استخلف عثمان فردهما ، واستكتبه . ثم استعمله معاوية على المدينة ، وسويع بالخلافة لمدة تسعة أشهر بعد معاوية بن يزيد . ومات سنة خمس وستين .

انظر : الاستيعاب ج ٤٢٥/٣ ، وأسد الغابة ج ٣٤٨/٤ ، والإصابة ج ٤٧٨/٣ .

ولعمرو^(١) يقول عبد الملك : « أمكر وأنت في الحديد^(٢) » وكان عمرو مكبلاً،
 ١٠٣ ش فقال له : إن رأيت ألا تفضحنى بأن تخرجنى / إلى الناس ، فتقتلنى بحضرتهم^(٣) .
 ففطن له ، فقال له ما قال فصارت مثلاً لمن أراد أن يمكر ، وهو مقهور .
 وهجا الفرزدق عنبسة الفيل^(٤) ، وذلك أنه كان يفضل جريراً على الفرزدق ،
 ويروى قصائده ، فقبل للفرزدق : ههنا رجل يعيب شعرك ، ويروى قصائد جرير فيك ،
 ويفضله عليك . قال : من هو ؟ قالوا : عنبسة بن معدان من مهرة . قال : أهو من
 أهل البصرة ، ولديه^(٥) منزل ؟ قالوا : نعم . قال : ويحكم ! رجل من مهرة ، له منزل
 بالبصرة ، لا أعرفه ، إن هذا لعجب أرونى داره . فأروه داره ، فقال : هذه دار معدان
 الفيل^(٦) . فمتى كان هذا من مهرة ؟ هذا قدم أبوه البصرة أيام عبد الله^(٧) بن عامر ،
 فأتى .

فأنشأ يقول^(٨) :

(١) في جمهرة الأمثال ج ٢٠/١ أنه عمرو بن سعيد الأشدق ، وفي مجمع الأمثال ج ١٧٦/٢ أنه سعيد
 ابن عمرو بن العاص .

(٢) في جمهرة الأمثال ، ومجمع الأمثال : أمكرا . . .

(٣) زاد في جمهرة الأمثال ج ٢١/١ ، ومجمع الأمثال ج ١٧٦/٢ ، ونهاية الأرب ج ١٦/٩ : وإنما أرد بهله
 المقالة أن يخالفه عبد الملك فيما أراد فيخرجه . فإذا أظهره منعه أصحابه ، وحالوا بينه وبين قتله .

(٤) وسبب ذلك اللقب أن عبد الله بن عامر ، كان له فيل ، وقد استكثر النفقة عليه ، فأتاه معدان ،
 فتكفل بتفخته ، وفضل في كل شهر ، فكان يدعى معدان الفيل : نزهة الألباء ١٢

(٥) انظر ديوان الفرزدق ط باريس ج ٧٢/٢ ، والحيوان ط ساسى ج ٥٧/٧ ، ونزهة الألباء ١٢ ، وأمالى
 السيد المرتضى ج ٢٧/٢

● عنبسة الفيل : هو عنبسة بن معدان ، تعلم النحو على أبي الأسود ، فكان أربع أصحابه . واختلف الناس
 إليه . روى الأشعار ، وظرف وفتح ، وروى شعر جرير والفرزدق - نزهة الألباء ١٢ ، ١٣ ، ومعجم الأدباء ج
 ١٣٣/١٦ وبغية الوعاة ج ٢٣٣/٢

● عبد الله بن عامر : ابن خال عثمان بن عفان . استعمله عثمان على البصرة سنة تسع وعشرين وهو
 الذى شق نهرها . افتتح خراسان وأطراف فارس . وشهد وقعة الجمل مع طلحة والزبير وعائشة . وولاه معاوية
 البصرة كذلك ثلاث سنين . وكان جواداً شجاعاً . وتوفى سنة سبع وخمسين .

انظر : طبقات ابن سعد ج ٣٠/٥ ، والاستيعاب ج ٣٥٩/٢ ، وأسد الغابة ج ١٩١/٣ ، وسير أعلام النبلاء
 ج ١٢/٣ ، والإصابة ج ٦٠/٣ .

(٦) في الأصل : ولديها .

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلِ زَاجِرٌ لَعْنَسَةُ الرَّأْيِ عَلَى الْقَصَائِدَا

فروى هذا البيت بالبصرة فلقى أبو عيينة بن المهلب عنبسةً على باب بعض الولاة، فقال له : يا عنبسة، ما أراد الفرزدق بقوله : لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلِ زَاجِرٌ.. فقال : لم يقل : والفيل . وإنما قال : واللؤم . فقال أبو عيينة : والله إن شئنا فررت منه إلى اللؤم لأمرٌ عظيم^(١).

وقالوا : رَبُّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ^(٢) . ورب لقب قد وضع من شريف، وأزرى بكرم.

قال الجاحظ : ربما كان اسم الجارية : غُلَمٌ^(٣) [أ] وَصِيَّةٌ^(٤) . فيستملح ذلك إذا كانت حَدَثَةُ السِّنِّ، فإذا اكتهلت تغير ذلك الاستملاح، وإذا صارت عجوزاً، ولها أولاد، وصار بنوها رجالاً وبناتها نساءً. فما أقبح حينئذ أن يقال لها : [كيف أُمِسِتَ^(ب)] يا غُلَمٌ ؟ وكيف أصبحت يا صَبِيَّةً؟^(٥).

ولأمر ما كُنْتُ الْعَرَبُ الْبَنَاتُ فَقَالُوا : مَا فَعَلْتُ أُمَ الْفَضْلِ ؟ وَقَالَتْ أُمُ عَمْرُو ؟ / وَذَهَبَتْ أُمُ حَكِيمٍ؟^(٥).

١٠٤ ي

(١) انظر الخبر في ديوان الفرزدق ط باريس ج ٧٢/٢، ونزهة الألباء ١٢، ١٣.

(٢) أى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطيء. لا أن تكون رمية من غير رام. فإن هذا لا يكون قط. ولول من قال ذلك الحكم بن عبد يَغُوثِ الْبُقَرِيُّ، وكان أرمى أهل زمانه. وإلى يميننا ليذبح مهاة، فحمل قوسه وكنانته، فلم يصنع يومه ذلك شيئاً فرجع كئيباً حزينا، وبات ليلته على ذلك. ثم خرج إلى قومه فقال : ما أنتم صاعمون ؟ فإن قاتل نفس أسفا إن لم أذبحها اليوم. فقال له الحصين أخوه : يا أخى اذبح مكانها عشرة من الإبل، ولا تقتل نفسك. قال : لا والللات والعزى. فقال ابنه المطعم : يا أبت، احملنى مملك أرفدك فانطلقا، فإذا هما بمهاة، فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى، فرماها فأخطأها فقال : يا أبت، أعطنى القوس، فأعطها فرماها فلم يخطئها. فقال : أبوه رب رمية من غير رام.

انظر : الفاخر ١٤٣، وجوهرة الأمثال ج ٣١٩/١، وجمع الأمثال ج ٢٠٢/١.

(٣) زاد في البيان والتبيين ج ١٤٦/١ : أو ما أشبه ذلك.

(٤) في البيان والتبيين : يا غلام، كيف أصبحت ؟ ويا صبية، كيف أُمِسِتَ ؟

(٥) زاد في البيان والتبيين ج ١٤٧/١ : نعم حتى دعاهم ذلك إلى التقدم في تلك الكنى.

(أ) زيادة يقتضها السياق أثبتناها من البيان.

(ب) زيادة يقتضها السياق أثبتناها من البيان.

والعرب تقول : «رَبُّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلٍ»^(١).

ألا ترى إلى عُلُقَمَة بن * عُلَآثَة بن الأحوص بن جعفر بن كلاب كيف بكى من قول الأعشى^(٢) :

تَبِثُونَ فِي الْمَشَقِّ مِلَاءً بَطُونُكُمْ وجاراتُكُمْ غَرْقٌ يَبِثُّ نَحَائِصَا
يَرَاقِبُنْ مِنْ جَوْعٍ خِلَاءَ نَخَافَةٍ نُجُومُ الثَّرَا الطَالِعَاتِ الشُّوَاخِصَا^(٣)
لَمَّا ذُبْنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ وبَحْرُكَ سَاجَ مَايُورِي^(٤) الدَّعَامِصَا^(٥)
أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو^(٦) لَوْنَبَيْتِ الْأَحَاوِصَا^(٧)

والعرب لأذَلَّ عندها، أذَلُّ مِنَ الْبُكَاءِ، ويمدحون الشدة والقساوة.

قال^(٨) :

يُنَكِّي عَلَيْنَا وَلَا تَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَطُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبِلِ

(١) في جمهرة الأمثال ج ٣٠٩/١، ومجمع الأمثال ج ١٩٥/١ : رب قول أشد من. ويضرب هذا المثل عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به. وقد يضرب فيما يتقن من العار.

(٢) انظر ديوان الأعشى الكبير ١٤٩ وديوان المعاني ج ١٧١/١، ١٧٣، ونهاية الأرب ج ٢٧٦/٣.

(٣) في ديوان الأعشى : ... خلال نخافة * نجوم السماء ... وفي ديوان المعاني : ... خلال ... نجوم العشاء
القائمت الفوامصا، وفي نهاية الأرب : ... خلال نخافة.

(٤) الدعامص : المفرد : دُعَمُوص : وهي قُوَّة صغيرة تكون في مستنقع الماء : اللسان (دعمرص).

(٥) في ديوان الأعشى : أتوعدن أن جاش ...، وفي ديوان المعاني : ... لا يوراي الدعامصا.

(٦) يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الأحوص. وعنى بالأحوص من ولده الأحوص. منهم : عوف وعمرو، وشريح، وربيعة، وكان علقمة بن عُلَآثَة بن عوف بن الأحوص، نافر عمر بن الطفيل بن مالك ابن جعفر، فهجا الأعشى علقمة، وملك عمرا، فلوعدوه بالقتل.

انظر : لسان العرب (حوص).

(٧) في نهاية الأرب : ... من آل عمر ■

(٨) هو مهلهل. كما جاء في ديوان الحماسة ج ٧٣/٢. وانظر البيت كذلك في عيون الأخبار ج ١٩٢/٢،

و ديوان المعاني ج ١٧٣/١، ونهار القلوب ٢٧٨، ونهاية الأرب ج ٢٧٦/٣.

■ علقمة بن عُلَآثَة : من أشراف بني ربيعة بن عمرو. وكان من المؤلفات قلوبهم. وكان حليفا عاقلا. ارتد ولحق بالشام. ثم حاربه أبو بكر، ففر منهزما، ثم عاد إلى الإسلام. واستعمله عمر على حوران، فأت بها : الاستيعاب ج ١٢٦/٢، وأسد الغابة ج ١٣/٤، والاصابة ج ٥٠٣/٢.

وقال أحمد بن الحسين المتنبي. قيل له ^(١) المتنبي لفظته ^(٢) :

وأنه الشير عليك في بضلة والحُرُّ مُتَحَنُّ بأولاد ^(٣) الزنا ^(٤)
وإذا الفتى طرح الكلام مُعْرَضاً في مجلس أخذ الكلام اللذعنى ^(٥)
ومكايد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بشر المقتنى

قال أبو عبيدة - وقد قيل له : أيما أشعر : أبو نواس، أو ابن أبي عُبَيْنة ؟ - :
أنا لا أحكم بين الشعراء الأحياء. فقبل له : سبحان الله ! أما تبين هذا لكل
أحد ^(٦) ؟ فقال : أنا عن لم يتبين له .

وقد كره عمر رضى الله عنه أن يحكم بين النجاشي وابن* مقبل، وكان عالماً
بالشعر. فدعا بجسمان بن ثابت ^(٧) فقال : هل هجاء ؟ قال : لا، ولكن سلح عليه ^(٨) .

وقال دَعْبِل بن على الخزاعي : ^(٩)

(١) ورفض ابن رشيق ذلك فقال : ورغم أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشل أن أبا الطيب إنما سُمي
متنباً لفظته. وقال غيره : بل قال : أنا أول من تنبأ بالشعر وادعى النبوة في بني القصيص : العملة ج ٤٥/١ ط
هندية.

(٢) انظر الأبيات في ديوان أبي الطيب المتنبي ج ٢٠٦/٤ .

(٣) أولاد الزنا : يقصد بهم الوشاة. الديوان

(٤) في الديوان : ... فالحر ممتحن ...

(٥) اللذعنى : يريد : الذى عنى. أو هى كلمة واحدة يقصد بها الكلام الذى ليس فيه مواراة : الديوان

(٦) في العملة ج ٤٦/١ : ... كان هذا ما تبين لك ...

(٧) جاء في البيان والتبيين ج ٢٣٩/١ ، والعمدة ج ٤٦/١ : أن ذلك كان فراراً من التعرض لأحدهما. فلما

حكم حسان أنفذ عمر حكمه على النجاشي كالمقلد من جهة الصناعة، ولم يكن حسان على علمه بالشعر بأبصر
من عمر بوجه الحكم، وإن اعتل فيه بما اعتل.

(٨) انظر ٣٨١ من هذه الرسالة

(٩) انظر الكامل للمبرد ج ٢٣٦/١ ، والمرشح ج ٣٨٠ ، والعمدة ج ٤٦/١

■ ابن مقبل : هو غم بن مقبل العجلاني. شاعر جاهلي. غلبه النجاشي في الهجاء. وكان جافياً في الدين
إذ كان يبكى أهل الجاهلية وهو مسلم، فلم على ذلك، وقد وضعه ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين.
توفي سنة خمس وعشرين وله مائة وعشرون سنة.

انظر : طبقات ابن سلام ١٢٥ ، والشعر والشعراء ٤٢٤ ، وسمط اللالي ج ٦٨/١ ، والإصابة ج ١٨٧/١ ،

وخزانة الأدب للبغدادى ج ٢٣١/١ ، والأعلام ج ١٦٥/١

لاتعرضنَّ بَمَرْجٍ لَا مَرْيَءَ طَبِينٍ^(١) ماراضه قلبه أجراه في الشَّقَّةِ^(٢)
 فَرَبٌّ قَافِيَةٌ بِالْمَلْحِ جَارِيَةٌ مَشْثُومَةٌ لَمْ أَرِدْ إِغْمَاءَهَا نَمَتْ^(٣)
 إِنْ إِذَا قَلْتُ بَيْتاً مَاتَ قَائِلُهُ وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَالْبَيْتُ لَمْ يُمِتْ

وسمع جرير امرأة من كِنْدَةَ تُسَاب امرأة من بني كلب، وإذا هي تقول :

أَتَعْدِلِينَ مَعْرُضاً بِأَوْسٍ وَالْخَطْفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ

مَآذَاكَ بِالْعَدْلِ وَلَا بِالْكَسِ

فطلب إليها جرير حتى كفت.

وسابت امرأة من كِنْدَةَ، امرأة من بني الهَجَمِ. فأقبلت الكندية على الناس فقالت :

نَشَدْتُ كُلَّ مُسْلِمٍ شَهَادَةً هَلْ تَعْلَمُونَ فِي الْهَجَمِ سَادَةً
 أَوْ مَلِكاً تُلْقَى لَهُ وَسَادَةٌ

وسابت امرأة من كِنْدَةَ رجلاً من بني ضَبَّةٍ فقالت :

يَسُبُّنِي الْيَوْمَ رِجَالُ ضَبَّةٍ يَا لَكَ مِنْ عَبْدٍ يَسُبُّ رُؤْسَهُ
 قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْقُسُوقُ بَعْدَ
 الْإِيمَانِ)^(٤)

ومن العرب من يرمى بخَلَّةٍ من خلال السوء ولم تسر لِقْباً. وقد فرق بها مثل
 بني كليب. قال الجاحظ : كانوا يُرْمَوْنَ بِإِثْيَانِ الضَّأْنِ. وكذلك بنو الأعرج، وأشجع،

(١) طَبِين : يقال : طَبِنَ : طَبِنًا، وَطَبَانَةً، وَطَبَانِيَةً، وَطَبُونَةً : فَطِنَ فَهُوَ طَبِينٌ : القاموس

(٢) في الكامل، والموشح : ... بِالْمَرْجِ ... * ... لَمْ يُرِدْ إِغْمَاءَهَا ... وفي العمدة : ... بِالْمَرْجِ ... * في

عجل لَمْ يُرِدْ إِغْمَاءَهَا ...

(٣) الحجرات ١١

(٤) في الأصل : ضَنْنٌ. وهو تحريف

وسُلم ترمي بنيك المعزى^(١).

قال النجاشي^(٢).

ولو شتمتني من قريش قبيلة سيوى ناكّة المعزى سُلم واشجع

وقال الفرزدق^(٣) :

فلست مضحياً مادّمت حياً بشاة من جלוية أغرجى^(٤)

فما أدري إذا أنفقت مالى لعل الشاة تبعر عن صي^(٥) ١٠٥

الفرزدق أشد هجاء من جرير، وأحسن مقطعات من كل شاعر في زمانه، وأكثر

نواذر، ومضحكات.

وقال الشاعر^(٦) لبني فقعس :

قبيلة شر خيرهم مثل شرهم ترى منهم للضأن فحلاً وراعياً^(٧)

إذا جليت منهم عروس وبعلها ترى النعجة البقاء تبكى البواكيا^(٨)

إذا جليت أغضى وصدد بوجهه وظل إلى ما يصنع الكيش رانيا

وينو فزارة يرمون بنيك النوق.

قال الفرزدق أو غيره^(٩) :

لأتأمن فزارياً خلوت به على قلوصك وأكتبها بأسبار

(١) في مجموعة رسائل الجاحظ ٦٠ : ... وسلم واشجع ترمي ببتان المعز

(٢) انظر مجموعة رسائل الجاحظ ٦٠

(٣) انظر ديوان الفرزدق ط باريس ج ٤/٢٢٩، والصاوي ج ٢/٨٨٧، ومجموعة رسائل الجاحظ ٦٠

(٤) في الديوان : لست مضحياً... وفي مجموعة رسائل الجاحظ : ولست...

(٥) في الديوان : وما أدري وقد أنفقت... تبعر... وفي مجموعة رسائل الجاحظ : تبعر...

(٦) هو عبد بن رشيد. كما جاء في مجموعة رسائل الجاحظ ٦٠

(٧) في مجموعة رسائل الجاحظ : قبيلة سوء...

(٨) في مجموعة رسائل الجاحظ : إذا جليت فيهم عروس لبعلها ■ أبكى البواكيا

(٩) هو ابن دارة. كما جاء في الشعر والشعر له ج ١/٣٦٣، والإصابة ج ٢/١٠٨ وانظر البيت كذلك في

الكامل للمبرد ج ٢/٦٥، والملاحن لابن دريد ١٢، والعقد ج ٢/٤٦٨، وانظر كذلك ٣٦٠ من هذه الرسالة.

أى شدّها.

قال المدائني : سأل رجل من أهل الشام محمد* بن الحنفية : أعليّ أفضل أم عثمان ؟

قال : أعفى. فقال : أنت شبيه فرعون، حين سأل موسى : ما بال القرون الأولى ؟

قال : علمها عند ربي^(١).

فصاح الناس بالشامي : يا شبيه فرعون، فهرب من الشام إلى مصر.

دخل الأحنف على معاوية. فقال له معاوية : ما الشيء الملقف في الجاد ؟ قال السخينة يا أمير المؤمنين.

أراد معاوية قول الشاعر^(٢) :

إذا ما ماتَ مَيّتٌ مِنْ نَمِيمٍ فسرُّك أنْ يعيشَ فجىءَ بَزَادٍ
بُجْبَزٍ أو بَتَمَرٍ أو بَسَمْنٍ أو الشيءِ الملقفُ في الجَادِ^(٣)
تراه يَطْوِفُ الأفَاقَ حِرْصاً ليأْكُلَ رَأْسَ^(٤) لقمانَ بِنِ عَادِ^(٥)

(١) إشارة إلى قوله تعالى : « قال لأبناي القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى »

طه ٥٢، ٥١

(٢) هو أبو المهوش الأسدي. كما جاء في البيان والتبيين ج ٣/٣٢١، والكامل للمبرد ج ١/٢٠٠، أو يزيد

ابن الصديق الكلابي. كما جاء في طبقات ابن سلام ١٤٠، ومعجم الشعراء ٤٨٠

(٣) في البيان والتبيين، ومعجم الشعراء : ... أو بلحم أو بتمر ■ وفي الكامل : ... أو بتمر أو بلحم ■

(٤) تصف العرب لقمان بن عاد بالقوة وطول العمر كما تصف رأسه بالعظم.. وتضرب به المثل. لمار

القلوب للثعالبي ٢٥٧

(٥) في الكامل، ومعجم الشعراء : تراه ينقب البطحاء حولا ...

■ محمد بن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب. والحنفية أمه. وكان محمد كثير العلم والسورع، شديد القوة. وتوفي سنة إحدى وثمانين للهجرة.

انظر : مروج الذهب ج ٧/٣٧، ووفيات الأعيان ج ٢/٢١٨ - ٢٢١

يَاكْرَهُ مَاكَرَزْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِيَّةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٢)

الشيء الملفف في البجاد : وطَّاب اللَّبَنُ^(٣). والبجاد^(٤) : الكِسَاء. والسخينة : حَسَاء كانت تصنعه قريش في الجاهلية عند غلاء السُّعُر^(٥)
عرض معاوية فرسا على عبدالرحمن* بن حسان^(٦). فقال : كيف تراه ؟ قال :
أراه أَجَشُّ هَزِيمًا.

أراد قول النجاشي الحارثي يعير معاوية بالفِرَار في يوم صفين^(٧) فقال^(٨) :
وَنَجِيُّ ابْنِ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عِلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٍ^(٩) وَالرَّمْلُحُ دَوَانٌ^(١٠)
إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ الرَّمْلَحِ تَنَالُهُ مَرَّتُهُ^(١١) بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ^(١٢)

وقال الفرزدق لمضر الأسدي : كيف تركت القَتَّانَ، يا أخا بني أسد ؟ فقال :

- (١) انظر البخلاء ٢٣٣، والبيان والتبيين ج ١٩/٣، والعمدة ج ٤٦/١، والذخيرة ق ١ ج ٤٠٧/١
- (٢) في مصادر التخريج الأربعة : ياشدة ما شددنا غير كاذبة ■
- (٣) انظر لسان العرب (بجد)، (سخن). وفيه : وكانت تمم تعبيرها
- (٤) انظر لسان العرب (بجد)
- (٥) انظر لسان العرب (سخن)
- (٦) في العقد الفريد ج ٤٦٩/٢، والأغانى ج ٢٥٩/١٣، ٢٦٠ أنه عبد الرحمن بن الحكم.
- (٧) زاد في العقد الفريد : فقال معاوية : أما إن صاحبها على ما فيه، لا يشيب بكتائه. وكان عبد الرحمن يرمى بكتته. وكان معاوية قد قال لعبد الرحمن : استعرض لي هذين الفرسين.
- (٨) انظر زيادة على العقد الفريد الوحشيات ١١٤، وعيون الأخبار ج ١٦٣/١، والشعر والشعراء ٢٩١، والأغانى ج ٢٦٠/١٣
- (٩) أجش هزيم : وإنما قيل للفرس : أجش هزيم، شبه صهيله بجشة صوت الرحى. وهزيمه صوته : معاني الشعر للأشنادان ١٢٦.

- (١٠) في عيون الأخبار... سابق ذو علالة... وفي العقد الفريد : ونجى ابن هند...
- (١١) مَرَّتُهُ : يقال : مرّت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجرى : لسان العرب (مرا)
- (١٢) في الوحشيات... الرملح ينلته ■ تمطت به... وفي الأغانى : إذا خلت...
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : شاعر. أدرك النہي. أمه سيرين أخت مارية القبطية وهبها النہي لأبيه حسان. توفي عبد الرحمن سنة أربع ومائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة. أسد الغابة ج ٢٨٥/٣، والإصابة ج ٦٧/٣.

تركته يساير لَصَاف^(١).

أراد الفرزدق قول^(١) ابن مهوش^(٢) :

ضَمِنَ الْقَنَانُ لَفَقْعَسِي سَوَاتِمَا إِنَّ الْقَنَانَ لَفَقْعَسِي لَمَعْمَر^(٣)
وأراد الفقعسي^(٤) قوله^(٥) :

وَإِذَا تَسَرَّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْمَلَةٌ فَلَمَّا يَسُوؤُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ^(٦)
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهَا^(٧) الْحُمْرُ^(٨)
ذَهَبَتْ فَشَيْشَةٌ^(٩) بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا سَرَفًا فَصُبُّ عَلَى فَشَيْشَةٍ أَبْجَرُ
الْقَنَانُ : جبل بنى أسد^(١٠). وَلَصَافٌ : ماء لبنى تميم^(١١). وَأَبْجَرُ بْنُ بَجِيرٍ بْنُ جَابِرٍ

١٠٦ ي العُكْلَى. أَبُو حَجَارٍ. وَكَانَ/نَصْرَانِيَا.

قال المدائني : دخل رجل من محارب بن قيس على عبد الله بن يزيد بن زياد
الهلالي، وهو عامل على أرمينية، وقد بات في موضع قريب منه غدير، فيه ضفادع
فأسهره نَقِيْقُهَا. فقال المحارب لما دخل عليه : ما تركتنا أشياخ محارب ننام ليلتنا هذه
لشدّة أصواتها. فقال المحارب^(ب) : أصلح الله الأمير، إنها أصَلَّتْ بَرْقَعًا، فهي في طلبه.

(١) في معجم البلدان ج ٣٢٩/٨، وخزانة البغدادى ج ٣٧٧/٦ : أراد الفرزدق قول، نَهْشَلُ بْنُ خَرْي.

(٢) انظر زيادة على ذلك : آمالي القالي ج ٢٣٩/٢، وسمط اللالي ج ٨٥٨/٢.

(٣) في الأمالي، والسمط، والخزانة : ... بفقمس لمعر.

(٤) في معجم البلدان، وخزانة البغدادى : وأراد مضرس قول أبي المَهْشُوسِ الأسدَى

(٥) انظر نقد الشعر ٥٧، وآمالي القالي ج ٢٤٠/٢، والصناعتين ١٠٣، وخزانة البغدادى ج

٣٧٤/٦.

(٦) في خزانة الأدب للبغدادى : ... من تميم خلة ●

(٧) الحمر : بضم الحاء المهملة وتشديد الميم : ضرب من الطير كالعصفور. الواحدة : ثُجْرَة : حياة الحيوان

ج ٢٩٨/١.

(٨) في الأمالي : ... فيه الحمر، وفي الخزانة : ... أحسبكم ...

(٩) فَشَيْشَة : لقب لبعض بني تميم. أو لبني تميم : لسان العرب (فشش)، وخزانة البغدادى ج ٣٧٦/٦.

(١٠) انظر معجم البلدان ج ١٦٥/٧.

(١١) انظر معجم ما استعجم ج ٣٢٧/١، ج ١١٥٤/٤، ١١٦٣، ومعجم البلدان ج ٣٢٩/٧.

(أ) في الأصل : اصاف. وهو تحريف.

(ب) في الأصل : المحارب.

أراد عبدالله بن يزيد قول الأخطل في محارب يهجوها^(١) :
تَبَقُّ لَلا شَيْءٍ شَيْوُحُ مُحَارِبٍ وَمَا خَلَّتْهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي
ضَفَادُعُ فِي ظُلُمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

وأراد المحاربى قول الشاعر يهجو عبدالله بن يزيد^(٢) :
لِكُلِّ هِلَالٍ مِنَ اللَّوْمِ بُرْقُعٌ وَلَابَنِ يَزِيدَ بَرَقُعٌ وَقِيصُ^(٣)
لَقَى شَرِيكَ الْغَمِيرِ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. فقال له التميمي : يعجبني من الجوارح
بازي. فقال له شريك : وخاصة إذا اصطاد القطا.

أراد التميمي بالبازي قول جرير^(٤) :
أَنَا الْبَازِي الْمَطْلُ عَلَى مُخِيرٍ أُتِيحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصِبَابَا^(٥)
وعنى شريك بصيد^(٦) القطا قول الآخر^(٧) :
تَمِّمُ بِطَرَقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتْ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ^(٨)
تعرض دَغْفَلُ النَّسَابَةِ لِلْحَتَفِ بْنِ زَيْدِ الْعَنْبَرِيِّ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ بِالْبَصْرَةِ. فقال :

(١) انظر شرح ديوان الأخطل ١٥٤، والبيان والتبيين ج ١/٢٧٠، ج ٢/١٨٢، والعقد ج ٢/٤٦٩،
والذخيرة ق ١ ج ١/٤٠٦.

(٢) انظر البيان والتبيين ج ٢/١٨٢، والعقد الفريد ج ٢/٤٦٩، ومحاضرات الأدباء ج ١/٢١٤، والذخيرة
ق ١ ج ١/٤٠٦.

(٣) في البيان :... ولابن هلال برقع... وفي محاضرات الأدباء :... من اللؤم جبة، وفي
الذخيرة :... برقع وجلال.

(٤) انظر شرح ديوان جرير للمصاوي ٧٢، والعقد الفريد ج ٢/٤٦٨، وأمالى السيد المرتضى ج ١/٢٠٨
(٥) في الديوان :... المدل على... أتمت من...، وشطره الثاني في العقد : أتمت لها من الجو انصبابا
وفي الأمالى :... له انصبابا.

(٦) انظر الخبر في أمالي المرتضى ج ١/٢٠٩، وسقط اللالي ج ٢/٨٦٣، ومحاضرات الأدباء ج ١/٢١٤،
والذخيرة قسم ١ ج ١/٤٠٦.

(٧) هو الطرومخ. كما جاء في العقد الفريد ج ٢/٤٦٨، وأمالى المرتضى، والذخيرة، ونهاية الأرب ج

(٨) في نهاية الأرب :... طرق للمكارم ضلت.

متى عهدك بسجاح أم صادر؟ قال : مالى بها عهد مذ أضلت أم حِلْس. وهى بعض
 ١٠٦ ش أمهات دغفل/فقال له : نشدتك الله، أنحن كنا أكثر لكم غزوا فى الجاهلية، أم أنم؟
 قال : بل أنم. فلم تَفْلِحُوا، ولم تَنْجُحُوا. غزانا فارسكم، وسيدكم، وابن سيدكم.
 فهزمناه مرة، وأسرناه مرة، وقتلناه مرة، وأخذنا فى فدائه خرج أمه.
 وغزانا أكثركم غزوا، وأنهبكم ذكراً، فأعرجناه، ثم أرجلناه.

قال ابن عامر : عزمت عليكما إلا كَفَفْتُمَا.

قال : وسار عمر بن هُبَيْرَة الفزارى يوما، وإلى جانبه شريك الثميرى^(١)، فتقدمت
 بغلته، فصاح به عمر : غض من لجامها. فقال : إنها مكتوبة. فتبسم عمر، وقال :
 وبحكم، لم أرد هذا. قال شريك : ولا أنا، ما أردته.

ظن الثميرى أن عمر عرض^(٢) له بهذا البيت^(٣) :

فَغَضُّ الطَّرَفِ إِنْكَ مِنْ تُمَيْرٍ فَلَا كَغَبًّا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا
 فعرض لعمر بهذا البيت الآخر^(٤) :

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قُلُوبِكَ وَاكْتَبَاهَا^(٥) بِأَسْيَارِ^(٥)

قال أبو عبيدة : عبث شُبَّة بن عُقَال بعبد الله بن عِيَّاش على باب الخليفة،
 وكان على كف عبد الله وَضَحٌ. فقال : ما هذا الذى على ظهر كفك يا ابن

(١) فى عيون الأخبار ج ٢/٢٠٢ : كان سنان بن مَکْجَل الهميرى يسير ابن هبيرة.....

(٢) يسمى العباسى هذا اللون التلميح. وهو أن يشير الشاعر فى فحوى الكلام إلى قصة أو شعر أو مثل

السفر : معاهد التنصيص ج ٢/١٨٨

(٣) انظر عيون الأخبار ج ٢/٢٠٣، ج ٤/٨٥، والفاضل ٥٠، والكامل للسبرد ج ١/١٩٩، والمعتمد

ج ٢/٢٢٢، وسقط اللالى ج ٢/٨٦٢، وخزانة البغدادى ج ٦/٥٣١.

(٤) والذى قاله ابن دارة. كما فى اللخيرة ق ١ ج ١/٤٠٥، ونهاية الأرب ج ٣/١٥٦، ومعاهد التنصيص

ج ٢/١٩٩، وخزانة البغدادى ج ٦/٥٣١

وانظر البيت كذلك فى عيون الأخبار ج ٢/٢٠٣، ٢١٤، والفاضل ٥٠، ومال للرتضى ج ١/٢٠٩.

(٥) وذلك أن بنى فزارة ينسبون إلى غشيان الإبل : خزانة البغدادى ج ٦/٥٣١

(أ) فى الأصل : واشدهما. ولا تناسب سيلقى الخير «إنها مكتوبة». وإن كانت صحيحة لغويا.

عياش؟ قال : سَلَحَ النعمة.

وكان شبه^(١) يلقب بسلح النعمة؛ لأنه كان مُفْرِطَ الطول.

حدث بعضهم قال : حضرت مجلس عمر بن فرج الرخجي، وهو يتقلد ديوان الخراج، وقد جلس للمظالم، وكان إذا جلس رفع الحجاب، ووصل إليه الناس كيف شاءوا.

قال : والناس متكاثرون بين يديه إذ دخل عبد الحميد بن سَلَمَ بن سعيد الباهلي^(١) ومعه ابنه/الأفوه. وكان مُتَغَضِّبًا، فجعل يتخطى الناس، وعليه ذُرَاعَتُهُ. ١٠٧ ي وصوفة، وابنه ~~س~~ يتخطى الناس. فأنكر عمر ذلك وجعل ينظر إليهما، ولم يقل شيئًا، فلما قربا منه، أقبل على عبد الحميد فقال له : من هذا؟ فقال له : هيهات ! أصلحك الله. وهل يخفى القمُرُ؟ هذا ابني. فقال عمر : إن كان كذلك، فارفع عنه حاشية الإزار. فقام خجلًا^(٢).

أراد قول بشار^(٣) :

إِذَا أَعَيْتَكَ نِسْبَةُ بَاهِلِيْ فَكَشَفْ عَنْهُ جَاشِيَةَ الْإِزَارِ^(٤)
عَلَى أَسْتَاهِ سَادَتِهِمْ كِتَابُ مَوَالِي عَامِرٍ وَشِمَاءُ بَنَارِ^(٥)
ودخل بشار الحمام. فقال له رجل من باهلة : ودِدْتُ أَنْ اللهُ يَا بشار رد عليك بصرك. قال بشار : ولم؟ قال : لتعلم أنك كذبتَ في قولك :

إِذَا أَعَيْتَكَ نِسْبَةُ بَاهِلِيْ... البيتين.

(١) في معاهد التنقيص ١٩٩/٢ : أنه عبد الحميد بن سعيد بن مسلم الباهلي.

(٢) انظر الخبر في معاهد التنقيص ج ١٩٩/٢.

(٣) انظر ديوان بشار ج ٢٧٠/٣، ومحاضرات الأدباء ج ٢١٦/١، ومعاهد التنقيص ج ١٩٩/٢.

(٤) في الديوان : إذا أنكرت نسبة باهلي فرفع ~~س~~ ناحية الإزار

وفي المحاضرات، والمعاهد... فرفع عنه حاشية...

(٥) في الديوان والمحاضرات... وسم بنار.

(٦) في الأصل : شبيب. وما أثبتناه من البرصان.

فقال بشار: إنما قلتُ «على أستاذ سادتهم» وأنت من السفلة^(١).

وقالت دَخْتَنُوسُ بنت ربيع بن^(٢) زرارة يوم^(٣) الشعب^(٤):

خَرَّتْ^(٥) بنو أسدٍ خروء الطير عن أربابها^(٦)

فقيل: لبني أسد: خروء الطير^(٧).

وقال امرؤ القيس في بني أسد^(٨):

قُولَا لِدُودَانَ* عَيْدِ الْعَصَا مَا غَرُّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ
فَسُمِّيتْ بنو أسد عَيْدِ الْعَصَا^(٩).

وسأل مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَارٍ أُمَّهُ أَنْ تَعْطِيَهُ دِينَارًا، فَأَبَتْ. فقال: لئن لم تعطني

لأعرضن بعرضك لأخبث شاعر في مضر، فلم تعطه شيئا فقال:

حَنَكُ الْحِمَارِ بِرَأْسِ فَيْشَتِهِ أُمُّ الْحَطِيئَةِ مِنْ بَنِي عَجَسٍ

(١) انظر الخبر في محاضرات الأدباء ج ٢١٦/١.

(٢) في الحيوان ج ٩٠/٥ ط ساسي، والأغاني ج ١٤٤/١١: دختنوس بنت لقيط بن زرارة.

(٣) انظر الحيوان ج ٩١/٥، والأغاني ج ١٤٦/١١.

(٤) في الحيوان... بخروء الطير... وفي الأغاني:.... حروء الطير....

(٥) انظر الحيوان ج ٩٠/٥.

(٦) انظر ديوان امرئ القيس ١١٩، والبيان والتبيين ج ٨٠/٣، والشعر والشعراء ج ٦٤/١.

(٧) يقول الجاحظ في بيانه ج ٤٠/٣: إنهم سمو بذلك لأنهم يتقادون لكل من حالقوا من الرؤساء.

وجاء في الأغاني ج ٨٢/٩، وشرح ديوان الحماسة ج ٥٩/١ أنهم سمو بذلك لأنهم كانوا من حُجَرِ أبي امرئ

القيس حين أوقع بهم، وقتلهم بالعصا، لتكون قتلهم ذميمة.

* يوم الشعب: هو يوم لبني عامر بن صعصعة، وعيس حلفائهم على الخلفين: أسد وذبيان، ورؤسهم حصن بن حذيفة. وسمي يوم الشعب لأن بني عامر وعيس كانوا قد ادخلوا إليهم في الشعب، وأظلموا، فلما هجمت عليهم أسد وذبيان، أخرجوها، فخرجت مَذَاعِيرُ عِطَاشًا، ونَحَسُوها بالسيوف والرمح، فشغل القوم، وتفرق جمعهم. وخرجت بنو عامر وعيس في أثر أسد وذبيان، وشَقُّوا نفوسهم، فاقْتَلَوْا قتالًا شديداً. وكثرت القتلى في أسد وذبيان. وأسر حاجب بن زرارة. وقتل هزيمتهم. ثم فداوا حاجبا بمساقة من الإبل.

الكامل لابن الأثير ج ٢١٢/١-٢١٣.

* دودان: قبيلة من بني أسد. وكانت بنو أسد تقتل أبا امرئ القيس وأراد بالأسد الباسل: أباه أو

نفسه. الديوان ١١٩، ١٢٠.

(٨) في الأصل: فرت. وهو تحريف.

فَأَتَتْ أُمُّهُ إِلَى الْحَطِيبَةِ، فَأَخْبَرَتْهُ بِخَبْرِهِ مَعَهَا، وَسَأَلَتْهُ فِي الْكَفِّ عَنْهَا فَكَفَّ. ١٠٧ ش

قال أبو عبيدة : خرجتُ إلى البادية، لأسمع بعضَ كلام الأعراب. ولغاتهم
فدخلتها، فرأيت رجلا نائما متلفعا بإزاره، فركضته برجلي، فقال لي : من أنت ؟
قلت : أنا رجل من أهل الحضر، أردت أن أسمع من كلامكم ولغاتكم. قال :
فأنشدني :

نَحْنُ قُلُوصِي ذُو الْخِيَاطِ صَبَابَةٌ بِمَكَّةَ يَوْمًا مِنْ تَذَكُّرِهَا نَجْدًا
تَذَكَّرْتُ نَجْدًا مَوْهِنًا بَعْدَ مَا انْطَوَتْ بِمَيْلَتِهِ وَازْدَادَ مِنْ إِهْلِهِ بُعْدًا
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكْ لَيْلَكَ كُلَّهُ أَصَابَ جِهَامُ الْمَوْتِ أَهْوَنَنَا وَجْدًا

قال : فأنشدته :

بَاتَتْ تَشْوِقُنِي بَرْجِعَ حَدِيثِهَا وَأَزِيدُهَا شَوْقًا بِرَجْعِ حَنِينِي
نَفْثُونَ مَقْتَرَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوِيَا الضَّلُوعَ عَلَى جَوَى مَكُونِ
لَوْ خُبِّرْتُ عَنِ الضَّلُوعِ لَخَبِرْتُ عَنْ مُسْتَقَرِّ صَبَابَةِ الْحَزُونِ

قال : فقال لي : ويحك معك هذا، وأتيت^(١) تطلب من كلامنا ؟

الْقُلُوصِي فِي الْإِبِلِ : الْأَنْثَى. مِثْلُ الْجَارِيَةِ مِنَ النَّاسِ^(٢). وَالْبِكْرَةُ مِثْلُ الْفَتَاةِ^(٣).
وَالنَّاقَةُ مِثْلُ الْمَرَأَةِ. وَالْجَمَلُ مِثْلُ الرَّجُلِ. وَالْبَعِيرُ مِثْلُ الْإِنْسَانِ. وَذُو الْخِيَاطِ : أَيْ
نُوسِمَةٌ فِي الْفَخْذِ طَوِيلًا عَرْضًا. وَهِيَ سَمَةُ لَبْنَى سَعْدِ.

قال العتبي : وسمع أعرابي رجلا يقع في السلطان. فقال : ويحك، إنك غُفْلٌ، لم
تَسْمُكْ التَّجَارِبَ، وَفِي النَّصْحِ لَسَعُ الْعِقَارِبِ، وَكَأَنَّ / بِالضَّاحِكِ إِلَيْكَ، بَاكِيًا عَلَيْكَ. ١٠٨ ي

قال العتبي : سمعتُ أعرابيا يقول : مَا رَأَيْتُ^(ب) أَحَدًا غُفْلًا مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ،

(١) انظر لسان العرب (قلص)، (بكر)

(٢) انظر لسان العرب (بكر)

(٣) فِي الْأَصْلِ : أَنْتَ

(ب) بَيْنَهُمَا : أَعْرَابِيَا. وَهِيَ زَائِدَةٌ فَحَذَفْنَاهَا.

ولكن مواسمه تختلف : فيسم أحرق^(١) جلدا، وثان شوى لحما، وثالث هاض عظاما، ورابع أثلف نفسا. وفي [كل] واحد منها له واعظ، لو عقل عن دهره. ولكن الغفل لو عمر مائة عام، وشاهد ما تملى عليه به الأيام، لم تجده إلا خدعا في الغرة. ولما عزل مسلمة عن العراق^(٢)، وولى عمر بن هبيرة الفزارى، قال الفرزدق^(٣) :

راحت بمسلمة البغال مُودعاً فارعى فزارة لا هناك^(٤) المرنع^(٥)
فسد الزمان وُذِلَتْ أعلامه حتى أُميَّةٌ عن فزارة تنزع^(٦)
ولقد علمت إذا فزارة أُمِرت أن سوف تظمَعُ في الإمارة أشجع^(٧)
نزع ابن بشر وابن عمرو بعده وأخو هراة لئليها يتوقع^(٨)

ابن بشر : عبد الملك بن بشر بن مروان. كان مسلمة أميرة على البصرة. وابن عمرو : هو سعيد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط^(٩)، وكان على خراسان. وأخو هراة عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاص^(١٠). وعرض لعمر بن هبيرة الفزارى.

(١) وكان سبب عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق هو قتله يزيد بن المهلب. كما جاء في الكامل للمبرد ج ٢٩٩/١، والأغانى ج ٣١٠/٢١.

وجاء في الكامل لابن الأثير ج ٣٧/٥ سبب آخر : هو أن مسلمة حين ولى العراق، وخراسان، لم يدفع من الخراج شيئا. واستحيا يزيد بن عبد الملك أن يعزله، فكتب إليه : استخلف على عملك وأقبل.

(٢) انظر شرح ديوان الفرزدق ج ٥٠٨/٢، وطبقات ابن سلام ٢٨٧، والكامل للمبرد ج ٢٩٩/١ والأغانى ج ٣١١/٢١.

(٣) أبدلت الألف من همزة «هناك» ضرورة : كتاب سيبويه ج ٥٥٤/٣، والأمالى الشجرية ج ٨٠/١.

(٤) في الديوان : ومضت لمسلمة الركاب...، وفي طبقات ابن سلام : ولت بمسلمة الركاب...، وفي الكامل... : البغال عشية، وفي الأغانى : ولت بمسلمة...

(٥) في الديوان : إن القيامة قد دنت أشراطها ■ وفي الكامل : فأرى الأمور تنكرت أعلامها ■

(٦) في الديوان : ولقد علمت لئن فزارة...

(٧) في الديوان :... وابن عمرو قبله ■ وفي طبقات ابن سلام :... قبله ■ ... متوقع. وفي

الكامل : عزل ابن عمرو وابن بشر قبله ■ وفي الأغانى : عزل ابن بشر... قبله ■

(٨) في الأغانى : سعيد بن حذيفة بن عمرو...، وفي الكامل لابن الأثير ج ٣٧/٥ : أنه محمد

ذو الشلمة. (٩) في طبقات ابن سلام ٢٨٨ : سعيد بن عبد العزيز...

(أ) في الأصل : أحرف. وهو تحريف.

ولما ولي خالد بن * عبد الله القسري قال^(١) :

بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ فَرَاةٍ شَجَّوْهَا فَالْيَوْمَ مِنْ قَسْرٍ تَضِجُ وَتَجَزَعُ^(٢)

وقال^(٣) :

أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ أَتَتْنَا تَهَادَى مِنْ دِمَشْقَ بِخَالِدٍ^(٤)
وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ^(٥) بِوَاحِدٍ^(٦)

وقال أيضا لخالد بن عبد الله حين جلد بسبب عبد الله بن شيبه العبدي^(٧) :

لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرْتَكُ نَجْمَ اللَّيْلِ صَاحِيَةً تَجْرِي^(٨) ١٠٨ ش
لَعَمْرِي لَقَدْ صُبَّتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَائِبٌ مَا اسْتَهْلَلَنْ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
أَتَضَرَّبُ فِي الْعَصِيَانِ مَنْ كَانَ طَائِعًا^(٩) وَتَعْصِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا قَسْرٍ
فَلَوْلَا يَنْزِيدُ بَنُ الْمَهْلَبِ خَلَقْتُ بِكَفْكَ فِتْنَاءً إِلَى جَانِبِ الْوَكْرِ^(١٠)

وذلك أن عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان يقال له الأعجم، لِثَقَلِ كَانَ فِي لِسَانِهِ. أخافه خالد بن عبد الله أيام إمرته على مكة فهرب

(١) انظر طبقات ابن سلام ٢٨٩، والكامل للمبرد ج ٣٠٠/١

(٢) في الكامل: ... فالآن من قسر تضيض وتجنح.

(٣) انظر شرح ديوان الفرزدق ج ١٨٩/١، والكامل للمبرد ج ٦٦/٢، والأغانى ج ٣١٣/٢١.

(٤) في الديوان: ... أتتنا تخطى من دمشق... وفي الأغانى: ... أتتنا تخطى من.

(٥) كانت أم خالد رومية نصرانية، وهما عبد الملك لأبيه. وكان خالد زنديقا، فبني لأمه كنيسة في ظهر

قبة المسجد الجامع بالكوفة: الأغانى ج ١٤/١٦، ١٦، ١٨.

(٦) في الديوان: ... والأغانى: يؤم المسلمين وأمه ■

(٧) انظر الأغانى ج ٢٠/٢٢

(٨) في الأغانى: ... لقد صال... صولة ■ ... نجوم الليل ظاهرة تسرى

(٩) في الأغانى: ... إلى الفرج في الزكر.

■ خالد بن عبد الله القسري: أمير العراقيين. وولى قبل ذلك مكة. من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة. وكان متبها في دينه. عزل عن العراقيين. ثم سجن وعذب، وقتل سنة ست وعشرين ومائة، وله ستون سنة.

انظر: المعارف ٣٩٨، ووفيات الأعيان ج ٣٠١/١، وشذرات الذهب ج ١٦٩/١، والأعلام ٢٨٥.

(١) في الأصل: عاصيا. وهو سهو من الناسخ.

منه، واستجار بسليمان بن عبد الملك، فكتب له إلى خالد [كتاباً، وطلب منه]^(١) ألا يفتحه، فجاءه بالكتاب، وأخذه، فوضعه، ولم يفتحه، وفي الكتاب: ألا سلطان لك عليه، ولا على أحد من بني شيبه، فأمر به، فجلد مائة سوط، ثم فتح الكتاب فأقن الشبي سليمان، فأراه ظهره، وثوبه مُتَرْمِلاً بالدماء. فكتب سليمان إلى طلحة بن داود الحضرمي - وكان قاضي مكة - إن كان خالد ضربه، وقد قرأ الكتاب، ثم جلده، قطعت يده. وإن كان جلده قبل أن يقرأ الكتاب، أُقيدَ منه. فأقيد منه عبد الله بن شيبه.

ففي ذلك قال الفرزدق قوله في الأبيات المتقدمة.

وكان هشام في خلافته قد كتب إلى خالد عند تغيره عليه بكتاب^(ب) قرَّعه فيه بما كان من حربه على ابن شيبه، ومن الانتقام منه، ويتوعد أنه سيكون له منه أشد من ذاك، ففعل به ما قال، وعزله، وأهانته.

وكان خالد بن عبد الله أيام إمرته بالعراق أَمَّر على الشرطة مالك بن المنذر ١٠٩ ي ابن / الجارود. وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر يدبُّع على مالك فِرْيَة، فأبطلها خالد. وحفر النهر الذي سماه المبارك، فانتقض عليه.

فقال الفرزدق في ذلك^(١):

أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْثُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ^(٢)
وَتَضْرِبُ أَقْوَاماً بِرَأْءٍ ظَهَرَهُمْ وَتَتْرُكُ عَهْدَ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ^(٣)

(١) انظر شرح ديوان الفرزدق ج ٢/٦٠١، وطبقات ابن سلام ٢٩٤، والأغان ج ٢١/٣١٣.

(٢) في الديوان، والأغان: على النهر المشثوم...

(٣) في الديوان: ... أقواماً صيحاها ظهورها * ... حق الله ... وفي طبقات ابن سلام: ... حق

الله ...، وفي الأغاني: ... صيحاها ظهورهم * ... حق الله

(أ) زيادة يقتضيهما السياق.

(ب) بينهما: «عليه» وهي زائدة فحذفناها.

إِنْفَاقُ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَمَنْعُ لَحْقِ الْمُزْمَلَاتِ^(١) الضَّرَائِكِ^(٢)

فكتب خالد إلى مالك بن المنذر: احبس الفرزدق، فإنه هجى أمير المؤمنين. فأرسل مالك إلى أيوب بن عيسى الضبي فقال: اتنى بالفرزدق. فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه. فطلب إليهم الفرزدق أن يمروا به على بنى حنيفة، فلما قيل لمالك. هذا الفرزدق، انتفج سحره وربا. فلما دخل عليه قال^(٣):

أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ غَضَّتْ بِرِيقِهَا أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكِ^(٤)
لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يُرْجَعَ اللَّهُ رُوحَهَا إِلَيْهَا وَتَنْجُو مِنْ عِظَامِ الْمَهَالِكِ^(٥)
وَأَنْتَ ابْنُ^(٦) جَبَّارِي رَبِيعَةَ أَدْرَكَ بِكَ الشَّمْسُ وَالْخَضِرَاءُ^(٧) ذَاتِ الْحَبَائِكِ^(٨)

فشكاه مالك، وأمر به إلى السجن، فقال يهجو أيوب بن عيسى الضبي:
مَنْتُ لَهُ بِالرَّحِمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَالْفَيْتُهُ مِنِّي بَعِيداً أَوَاصِرُهُ
وَقُلْتُ أَمْرُؤَ مِنْ آلِ ضَبَّةٍ فَانْتَمَى إِلَى غَيْرِهِمْ جِلْدَاسَتُهُ وَمَنَآخِرُهُ
فَسَوْفَ يَرَى الزُّنْحَجِي مَا اكْتَدَحْتُ لَهُ يَدَاهُ إِذَا مَا الشَّعْرُ عَنَّتْ نَوَافِرُهُ

ثم امتدح مالكا بعد ذلك فقال^(٩):

قُرُومٌ^(١٠) بَيْنَ أَوْلَادِ الْمُعَلَى وَأَوْلَادِ الْمَسَامِعَةِ الْكَرَامِ^(١١)
تَحْمُطُ فِي رَبِيعَةِ بَيْنِ بَكْرِ وَعَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْحَسَبِ اللَّهَامِ

(١) الضرائك: جمع ضريك: هو الفقير السوء الحال. لسان العرب (ضرك).

(٢) في الديوان، والأغاني: ... في غير كنية * ومنعاً لحق... الضوانك، وفي طبقات ابن سلام، إنفاق

مال الله... * ومنعاً لحق..

(٣) انظر ديوان الفرزدق ط باريس ج ٢/٨٤، وط الصاوي ج ٢/٥٩٩.

(٤) في الديوان: أجود لنفس لا يجماد بمثلها.

(٥) في الديوان: ... أن يرجع اليوم... وتنجو من حذار...

(٦) الخضر ذات الحباتك: أى السماء ذات الطرائق الحسنة، أو طرائق النجوم: اللسان (حبك).

(٧) في الديوان: ... ربيعة حلفت... في الخضر...

(٨) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوي ج ٢/٨٤٨.

(٩) قروم: القرم من الرجال: السيد العظيم لسان العرب (قروم).

(١٠) في الديوان: غنمت قروم أولاد... وأبناء المسامعة...

(١) في الأصل: جبارى.

فلم ينفعه مدحه خالداً ومالكا.

ومر الفرزدق بخالد، وهو يُضْرَب. فقال له : ضم إليك جناحك، يا ابن النصرانية. قال خالد : وانتفعت بما قال.

وكان الفرزدق قال حين حبسه خالد^(١) :
وَأَنْ لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكَنِي وَيُطْلِقَ عَنِّي مَقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ^(٢)
فَإِنْ يَكْ قَيْدِي رَدَّ هَمْسِي فَرُبَّمَا تَنَاوَلَتْ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ^(٣)
يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ^(٤)
وكان الفرزدق مُنْذَرًا، ويقع له الغريب^(٥).

واتفق الحدائق بالشعر أنه أعجب الشعراء مقطعات^(٦).

وقال له عنبسة مولى عثمان : يا أبا فراس، متى تذهب إلى الآخرة ؟ قال :
وما حاجتك إلى ذلك ؟ قال : أكتب معك إلى أبي. قال : أنا [لا]^(٧) أذهب حيث
أبوك، أبوك في النار. ولكن اكتب إليه مع ربالويه، واصطفانوس^(٨).
ومر بيباب رجل من بني تميم، وهو على الشُّرْط. فرأى امرأته وخادمها، فأعجبته
المرأة. وعليه بُرْدٌ وشي. فقالت الخادم للمرأة : يا سيدق : أترين^(ب) هذا البرد على
هذا الأعراي ؟.

(١) انظر الأبيات في شرح ديوان الفرزدق للصاوي ج ١/١٥٧.

(٢) في الديوان : مثقلات الحدائد.

(٣) في الديوان : تراهم به رامي الهموم...

(٤) في الديوان : وهل أنا إلا مثل...

(٥) في العمدة ج ١/٤٧ طهنية : كان الفرزدق شاعر زمانه، ورئيس قومه. لم يكن في جيله أطرف منه نادرة، ولا أعزب مدحا.

(٦) ولكن الجاحظ يقول في الحيوان ج ٣/٩٨ : إنك لم تر شاعرا قط يجمع التجويد في القصار والطوال. غير الفرزدق. أما ابن رشيق فيحصر هذا التفضيل بين جرير والفرزدق. فيقول : إنه أحسنهما قطعاً.

(٧) انظر الخبر في طبقات ابن سلام ٢٧٤، ٢٧٥، والأغانى ج ٢١/٢٩٦.

(أ) زيادة يقتضيها السياق. أثبتناها من الطبقات، والأغانى.

(ب) في الأصل : أترا. وهو خطأ.

ما أحسنه ! فقال الفرزدق للجارية : هو لك إن قَبِلْتُ مولاتِكَ قُبْلَةً . فقالت الجارية لمولاتها : وما عليك من قبلة هذا الأعرابي الأحمق الذي لا يعرفه الناس ؟ . فلما بايعته على ذلك قبلها ودفع إليها البرد . ثم استسقى من الجارية ماء ، فأتته بماء في ١١٠ ي إناء زجاج ، فشرب . ثم ألقى الإناء^(١) من يده ، فانكسر . ثم قعد جانباً إلى أن جاء رب الدار فابصره ، فقال : أبا فِرَّاس ، ما أقعديك ههنا ؟ ألك حاجة ؟ قال : لا والله ، ولكنني استسقيتُ من هذه الدار ، فأتوني بماء في قلع من زجاج ، فوقع الإناء من يدي ، فانكسر فأخذوا بردي زَهْنًا . فدخل الرجل ، فشم أهله ، ثم قال : ردوا على الفرزدق برده .

ومر بامرأة من بني مازن ، وهى على فرس لها . فقال : بأبى أنتِ وأمى ، لوددت أن أقبل على مقبلتك هذا . فقالت : إذا والله تقبل على كمر^(٢) حارة . فأخرجته . ووقف الفرزدق على بنى رُبَيْع ، وفيهم ابن مُحْكَن شاعرهم ، وقد كان هجى الفرزدق^(٣) ، غضبا لبني مَنَقَر . فقالوا له : مرحبا بسيدنا ، وشاعرنا . وكان الفرزدق راكبا على بغل فقال : [أير^(ب)] بغلى فى حِرْم^(٣) سيدكم . يعنى ابن مُحْكَن . وكان الفرزدق^(٤) هجاهم فقال فيهم^(٥) :

(١) الكمر : رأس الذكر . والجمع : كَمَر : لسان العرب (كمر)

(٢) انظر معجم الشعراء ٢٩٥

(٣) حرم : أصله : جَرَحَ أم . فنقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء ، فحذفوها ، كما حذفوا همزة أم ، وذلك للتسهيل عند كثرة الاستعمال .

(٤) أخذ الفرزدق قوله هذا من قول حُرَيْث بن عَنَاب أحد بنى نَبهان بن عمرو بن الغوث بن طهم :

أُخرجو حُيَيسَ أن تجسَّ صغارها بخير وقد أعيى حيسا كبارها

المؤتلف والمختلف ٢٤١

(٥) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوى ج ١/٣٣٨ ، وطبقات ابن سلام ٢٧٦

■ ابن مُحْكَن . هو مَرَّة بن مُحْكَن السعدي . شاعر عقل إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وكان في عصر جرير والفرزدق ، فأغلا ذكره . وكان شريفا جوادا : الأغاني ج ٢٧/٣٢٩ ، ومعجم الشعراء ٢٩٥

(أ) في الأصل : فى

(ب) زيادة يقتضيها السياق . أثبتناها من طبقات ابن سلام

كَأَنَّ رُبَيْعاً مِنْ عَمَايَةَ مِنْقَرٍ أَتَانُ دَعَاها فاستجابتَ حِمَارُها^(١)
تُرَجَّى رُبَيْعُ أَنْ يَجِيءَ صِغَارُها بِخَيْرٍ وَقَدْ أَصْبَحَ رُبَيْعاً كِبَارُها^(٢)
فلما قال البعيث :

- تَرْحَى كَلِيبُ أَنْ يَجِيءَ صِغَارُها^(٣) ... البيت
قال الفرزدق^(٤) :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شُرُوداً تَنَحَّلُها ابْنُ حُمَراءِ^(٥) الْعِجَانِ
ومات الفرزدق، وقد قارب المائة^(٦). ويقال إنه ولد ليلة بدر.

وقيل له في مرضه الذي مات فيه : اذكر الله عز وجل. فسكت طويلاً، ثم
قال^(٧) :

إِلَى مَنْ تَفَزَّعُونَ إِذَا حَثُومٌ بِأَيْدِيكُمْ عَلَى مِنَ الشُّرَابِ
١١٠ ش وَمَنْ هَذَا يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الرِّيقُ غُصُّ مِنَ الشُّرَابِ^(٨)

فقالت مولاة له : نفزع إلى الله. فقال^(٩) : أخرجوا هذه من الوصية. وكان
أوصى لها بمائة درهم^(١٠).

لقى الفرزدق شاباً من أهل البصرة فقال : يا أبا فِرَّاس، أحب أن أسألك عن

(١) في الديوان : ... من حماية منقر. دعاها للوداق حمارها

(٢) في الديوان : أترجو ربيع أن...

(٣) عجز البيت في طبقات ابن سلام ٢٧٦، ودلائل الإعجاز ٣٦١ : ... بخير وقد أصاب كليلاً قديمها

(٤) انظر البيت في طبقات ابن سلام ٢٧٦، والمؤتلف والمختلف ٢٤١، ودلائل الإعجاز ٣٦١

(٥) العجنان : الإشت. وابن حمراء العجنان : سب كان يجري على ألسنة العرب : اللسان (عجن)

(٦) وكان ذلك في سنة عشر ومائة : الأغاني ج ٢١/٢٨٣

(٧) انظر شرح ديوان الفرزدق ج ١/١١٤، والأغاني ج ٢١/٣٨٥، ومحاضرات الأدباء ج ٢/٢٩٣

(٨) في الديوان : أروى من يقوم... ■ إذا ما الأمر جل عن العتاب

(٩) زاد في محاضرات الأدباء ج ٢/٢٩٣ : أتتكلين على غيري، وأنت تعيشين في مالي

(١٠) انظر الخبر في الأغاني ج ٢١/٣٨٥، ومحاضرات الأدباء ج ٢/٢٩٢، ٢٩٣

مسألة: قال: سل. قال: أيما أحب إليك: تسبق الخير، أو يسبقك؟ قال: يا ابن أخي، أفتجيبني إن أجبتك؟ قال: نعم. فحلفه على ذلك. ثم قال له: نكون معا، لا يسبقني ولا أسبقه. أسألك الآن؟ قال: نعم. قال: أيما أحب إليك: أن ترجع إلى منزلك فتجد امرأتك قابضة على أيير رجل، أو تعبد رجلا قابضا على حرمها^(١)

قال: ومر الفرزدق بسكة المريد، فإذا بنسوة به. فنزل عن دابته، فجعل يطلب في التراب، وقال: سقط مني أيرى. فقالت له إحداهن: متاعك أشد جموعة من جرمك.

قال أبو عبيدة: مر الفرزدق على نسوة^(٢)، وهو على بغلة، فلما حاذاهن ضرطت^(٣)، فضحك فقال: مم تضحكن؟ فما حملتني أنثى إلا صنعت ما ترين. قالت^(٤) إحداهن ما حملتك أنثى أكثر مما حملتك أمك - تسعة أشهر - فكيف كان ضراطها^(٥) إذن^(٦)؟

ودخل على عبد الملك بن مروان فقال بعض جلسائه للفرزدق^(٧): يا أبا فراس، كأنما وجهك أخرج^(ب) النساء مجموعة. فقال له: تأمل، عني أن ترى فيهن جرمك^(٧). فحجل الرجل.

(١) ورد الخبر في العقد الفريد ج ٥٣/٤ بين جرير والفرزدق. وزاد في آخره قول جرير للفرزدق: قتلتك الله! ما أتيج كلامك، وأردل لسانك، وفي الأغاني ج ٣٥٧/٢١، بين حمزة بن بيض الحنفي والفرزدق. وزاد فيه: كلام لا بد من جوابه، والبيد أظلم. بل أجدها قابضة على أيره، قد أبعدته عن نفسها.

(٢) في نهاية الأرب: بنسوة.. على بغلته..

(٣) زاد في نهاية الأرب: ... البغلة

(٤) في نهاية الأرب: فالتفت إليهن وقال: لا تضحكن ■ حملتني أنثى إلا ضرطت. فقالت:

(٥) انظر الخبر في العقد ج ٥٢/٤ والأغاني ج ٣٥٦/٢١، والعمدة ج ٤٧/١، ومعاهد التنصيص

ج ١٨/١، ونهاية الأرب ج ٢٢/٤

(٦) في العمدة: لما صنعت التي حملتك تسعة أشهر. وفي نهاية الأرب: ما حملك أكثر من أمك، فأراها

قد قاست منك ضراطا كثيرا.

(٧) انظر الخبر في وفيات الأعيان ج ١٤٥/٣

(١) حذفنا: «فقال» لتكرارها

(ب) في الأصل: أحرات. وهو تحريف

وكتب الفرزدق إلى جرير كتابا يدعوه إلى الصلح ويقول : ويحك ، ذهبت إيماناً ،
وكثرث آثامنا ، وقطعنا الدهر نشم العشيرة . فهلم إلى الصلح . وفي آخر كتابه .

شَهِدْتُ طُهْيَةً وَالسَّبْرَاجُمُ كُلُّهَا أَنْ الْفَرَزْدَقُ نَاكَ أَمْ جَرِيرُ

١١١ ي وقال لهما بعض الخلفاء : حتى متى لا تَزْعمان ؟ فقال جرير : إنه والله يظلمني .
قال [الفرزدق^(١)] : صدق . أنا أظلمه ، وجدت أبي يظلم أباه^(٢) .

دخل الفرزدق على بلال بن أبي بَرَّة فقال له : أحججت ؟ قال : نعم . قال :
لما رأيت يا أبا فَرَس ؟ قال : رأيتُ شيخاً يطوف بالبيت ، أخذته^(ب) امرأته بججزته
خلفها ولدان لها ، وهو^(ج) يقول^(٣) :

أَنْتَ وَهَبْتَ زَائِداً وَمَزَيْداً وَكَهْلَةً أَوْلَجَ فِيهَا الْأَجْرَدَا

وهي تقول : إذا شئت^(د) ، إذا شئت . فقلت له : ممن أنت ؟ قال : أشعري .
قال له بلال : كذبت ، والله ما رأيت هذا ، ولقد اتفقتا من حينك .

ودخل الفرزدق على بلال بن أبي بَرَّة ، فآلفاه في مدح اليمن . فقال الفرزدق : إن
فضل اليمن^(هـ) . . . لا يدفع ، ولا سيما الواحدة التي فاز بها أبو موسى . فقال بلال : إن
فضائل أبي موسى لكثيرة ، وأيها تَغْنِي . قال^(و) : منقبتة عن النبي صلى الله عليه [وسلم]
حين حججه قال بلال : قد فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يفعل مثل

(١) في طبقات ابن سلام ٣١٢ ، والأغانى ج ٢٨٥/٢١ فقال الفرزدق : وجدت آبال ، يظلمون أباهم ،
سرت فيه بسيروهم .

(٢) انظر البيت والخبر في طبقات ابن سلام ٣١٣ ، والعقد الفريد ج ٤٠/٤ ، والأغانى ج ٣٥٦/٢١

(أ) زيادة للتوضيح . أثبتنا من طبقات ابن سلام ، والأغانى

(ب) في الأصل : أخله . وما أثبتناه من طبقات ابن سلام

(ج) في الأصل : ومي . وهو تحريف . وما أثبتناه من طبقات ابن سلام

(د) في الأصل : إذا شبك ، إذا شبك . وما أثبتناه من طبقات ابن سلام

(هـ) حذفنا «اللى» من هذا المكان لزيادتها

(و) في الأصل : حسه عن

ذلك قبله ولا بعده. فقال الفرزدق : الشيخ كان أتقى لله، وأعلم به من أن يقدم على زينة بغير حذق.

قال ابن سلام : قدم الأحوص على عمرو بن عبيد الأنصاري، وكان الأحوص يشتكي رجله، فجاء على عصا حتى قعد معه في الحلقة، فتلا حيا^(١). فأخذ عمرو عصاه، فضرب بها رجله الأخرى فكسرها^(ب)، فحمل إلى منزله. فمر به الفرزدق فقال له : متى عهدك بالزنا يا أبافراس ؟ قال : مذ^(١) ماتت^(٢) العجوز^(٣).
بينما الفرزدق يسير، إذ مر برهط من كليب، فأخذه، وجاءوا بأتان فقالوا : أنت تعيرنا بالأتان، فوالله لا تريم حتى تنزو عليها. قال : دعوني، لا أبالكم/ فأبوا ١١١ ش عليه. فقال : أما إذا أبيتم، فجيئون بالصخرة التي كان يقوم عليها^(ج) [عطية] إذا أراد ذلك^(٤).

وقال الفرزدق حين لجأ إلى الحجاز، وأق سعيديا^(٥) :

ألم يأتني أني تحلل ناعتي بنعمان أطراف الأراك النواعم
مقيدة ترعى البرير^(٦) ورخلها بمكة ملقى عائد بالمحارم^(٧)
فدعني أكن ما عشت حيا حممة من القاطنات البيت غير^(٨) الروائم^(٩)

(١) في البرصان : مذكم.

(٢) في تحفة المجالس : المعجوز أمك

(٣) انظر الخبر في طبقات ابن سلام ٣١٣، والبرصان ١٢٧، وتحفة المجالس ج ١/٩٧

(٤) انظر الخبر في طبقات ابن سلام ٣١٤، والأغان ج ٣٧٥/٢١، ومحاضرات الأدباء ج ١٥٣/٢

(٥) انظر ديوان الفرزدق ط باريس ج ١١٤/٢، والصاوي ج ٧٧٢/٢، وطبقات ابن سلام ٢٥٨،

٢٥٩، ٣١٤.

(٦) المير : أول ما يظهر من ثمر الأراك. وهو حلو : لسان العرب (بر).

(٧) في طبقات ابن سلام : ... ترعى الأراك...

(٨) الروائم : جمع رائم. من رام المكان : فارقه، ورج من موضع إلى موضع : اللسان (رم)

(٩) في الديوان، وطبقات ابن سلام : ... أكن ما كنت حيا...

(أ) في الأصل : قتل حيا. وهو تحريف

(ب) في الأصل : فكسرها

(ج) زيادة يقتضيها السياق. أثبتناها من طبقات ابن سلام، والأغان.

تَمَتَّكَ الْعَرَائِينَ^(١) الطَّوَالَ وَلَا أَرَى لِفِعْلِكَ إِلَّا حَامِداً غَيْرَ لَائِمٍ^(٢)
وَالَا تَذَارِكُنِي مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً وَمِنْ آلِ حَرْبٍ أَلْقَى طَيْرُ الْأَشَانِمِ^(٣)

فلما سمعها زياد رق له، وقال: لو أتاني لأمتته^(٤)، وأعطيته. فقال الفرزدق في كلمة له^(٥):

دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ لَأَيْتِي مَا سَأَقِ^(٦) ذُو حَسَبٍ وَقَفَرَا^(٧)
وَعِنْدَ زِيَادٍ لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمْ فَقَرَا
قُعُودٌ^(٨) لَدَى الْأَبْوَابِ طَالِبُ حَاجَةٍ عَوَانٌ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ ظَالِمٌ بِكُرَا^(٩)
فَلَمَّا خَشِينَا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ أَذَاهُمْ^(١٠) سُودَا أَوْ مُحَذَّرَجَةٌ سُمُرَا^(١١)
تَمَيَّتْ^(١٢) إِلَى حَرْفٍ أَضُرَّ بَنِيهَا سَرَى اللَّيْلِ وَاسْتِعْرَضَهَا الْبَلَدُ الْقَفَرَا^(١٣)
يُرُومُ بِهَا الْمَوْمَاةُ^(١٤) مَنْ لَا تَرَى لَهُ لَدَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ جَاهَا وَلَا عُذْرَا^(١٥)

قال الجاحظ: قال شيخ من المسجد: ما كنت أريد أن أجلس إلى قوم

(١) العرائين: العرنيين: السيد الشريف: القاموس (عرن)

(٢) في الديوان: ... لسعك إلا جاهدا غير...

(٣) في الديوان، والطبقات: فلا تداركني...

(٤) أنظر طبقات ابن سلام ٢٥٩.

(٥) انظر الأبيات في ديوان الفرزدق ط بارس ج ٢١/١، والصاوي ج ٢٢٦/١، وطبقات ابن سلام

٢٥٥ والشعر والشعراء ج ٤٤٩/١ ما عدا الثالث، والخامس، والسادس.

(٦) ما ساق ذو حسب وفرا: يريد: لا آتية أبدا، ما دام في الدنيا ذو مال يسوق مهرا كثيرا إلى امرأة يخطبها. وهو شئ دائم في الناس. هامش طبقات ابن سلام.

(٧) في الديوان، والشعر والشعراء: ... لأقره ما ساق ذو...

(٨) في الديوان، والطبقات: ... أو حاجة بكرا.

(٩) الأدهم: القيود. والمحدجة: السياط: لسان العرب (حدرج)

(١٠) في الديوان: فلما خشيت... وفي الشعر والشعراء: وإن لأخشي أن يكون...

(١١) تميت: ركبت. حرف: ناقة ضامرة كأنها حرف جبل.

(١٢) في الديوان: فزعت إلى حرف...

(١٣) المومة: المغازة الواسعة: وقيل: الغلاة التي لا ماء بها ولا أنيس: اللسان (موم)

(١٤) في الديوان: يؤم بها... لن ترى... إلى ابن أبي... وفي الطبقات: يؤم بها الأفاق من...

(١) في الأصل: قعودا. وما أثبتته من الديوان، وطبقات ابن سلام.

إلا وجدت من يحدث عن الحسن، ويروى عن الفرزدق، وينشد له.

وحدث الرياشي* قال: كان / الفرزدق يخرج من منزله، فيرى بنى غم، ١١٢ ي
والمصاحف في حجورهم، فيسر لذلك^(١)، ويقول: إيه، فدى لكم أبي^(٢)، كذا والله
كان آباؤكم^(٣).

وهو القائل في آخر عمره، حيث تعلق بأستار الكعبة، وعاهد الله ألا يكذب،
ولا يشتم مسلماً^(٤):

أَلَمْ تَرَني عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيْنَ رِتَاجٍ^(٥) واقفًا ومَقَامٍ^(٦)
على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ولا خَارِجًا^(٧) مِنْ قِي زُورٍ كَلَامٍ^(٨)

أراد أن يُنشد هذه القصيدة الحسن البصري، وفيها هجاء إبليس، فتوقف
عليه، فقال الفرزدق: لئن لم تسمعها مني لأحدثن أن الحسن ينهى عن هجاء
إبليس^(٩).

(١) في الكامل للمبرد: ... فيسر بملك، ويهذل له...

(٢) زاد في الكامل: ... وأبى...

(٣) انظر الخبر في الكامل للمبرد ج ٧٠/١

(٤) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوي ج ٧٦٦/٢، وأمال المرتضى ج ٤٦/١، والكشكول ١٥٥

(٥) الرتاج: الباب العظيم. وقيل: هو الباب المغلق: اللسان (رنج)

(٦) في الديوان: ... قائم ومقام، وفي الأمال، والكشكول: ... قائما ومقام

(٧) ولا خارجا: إنما وضع اسم الفاعل في موضع المصدر. أراد: لا أشتم الدهر مسلما، ولا يخرج

خروجا من قي زور كلام، لأنه على ذا أقسم: الكامل للمبرد ج ٧١/١

(٨) في الديوان: على قسم... سوء كلام.

(٩) انظر الخبر في طبقات ابن سلام ٢٨٤، والأغان ج ٣٠٤/٢١

■ الرياشي: هو العباس بن الفرج. من كبار النحاة، وأهل اللغة، كثير الرواية للشعر. أخذ عن الأصمعي، وأخذ عنه المبرد، وابن دريد. وكان ثقة فيما يرويه وقتل في واقعة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين، وله ثمانون سنة.

انظر: نزهة الألباء ٩٩، والفهرست ط الرحمانية ٨٦، ومعجم الأدباء ج ٤٤/١٢، وإنباه الرواة ج ٣٦٧/٢، وبغية الوعاة ج ٢٧/٢، والأعلام ٤٧١

فأنشده القصيدة وفيها^(١) :

أَطْعُتْكَ يَا إِبْلِيسُ تِسْعِينَ حِجَّةً فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرِي وَكَمْ تَمَامِي^(٢)

قال أبو عبيدة^(٣) : كان الفرزدق قد حج، وعاهد الله بين الباب والمقام ألا يهجو أحدا أبدا، وأن يقيد نفسه، فلا يحل قيده حتى يجمع القرآن^(٤). فلما قدم البصرة قيد نفسه، وقال : توبة من الشعر : ألم ترفى عاهدت ربي... الأبيات

وبلغ نساء بني مجاشع فحش جرير بهن، فأتين الفرزدق مقيدا فقلن : قَبَّحَ اللهُ قَيْدَكَ، وقد هَتَكَ جرير عوراتِ نساءك، فلا^(٥) حبيت شاعر قوم، فأحفظته، فقص قيده وقال^(٥) :

أَلَا اسْتَهْزَأْتُ مَنِي سُوَيْدَةَ أَنْ رَأَتْ أَسِيرًا يُدَانِي خَطْوَهُ حَلَقُ الْجُحَلِ^(٦)
وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْوَثَاقَ أَشَدُّهُ مِنْ النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي^(ب) عَقْلٍ
لَعَمْرِي لَسْتُ قَيْدْتُ نَفْسِي لَطَلَمًا سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ فِي الْجَهْلِ^(٧)
ش ١١٢ ثَمَانِينَ عَامًا مَا أَرَى مِنْ عَمَايَةٍ إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِي^(٨)

(١) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوي ج ٢/ ٧٧٠، والكامل للمبرد ج ١/ ٧٠، وخزانة البغدادي ج ١/ ٢٢٣

(٢) في الديوان : ... سبعين حجة ... فلما انتهى شيء...

(٣) في الكامل للمبرد ج ١/ ١٥ : ... قيد نفسه، وأقسم ألا يحلها حتى يحفظ القرآن

(٤) في الأغاني ج ٢١/ ٢٨٣ : فلحيت

(٥) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوي ج ٢/ ٧١١، ووردت الأبيات في معاهد التنصيص ج ١/ ٨٩ ما عدا الثامن، والعاشر، والحادي عشر، وفي خزانة البغدادي ج ٤/ ٦٥ ماعدا الأول والثاني، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر.

(٦) في الديوان : ... مَنِي هِنْدَةَ... وفي المعاهد : ... سُوَيْدَةَ إِذْ رَأَتْ...

(٧) في الديوان : ... المَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ

(٨) في الديوان : ثلاثين عاما... وفي المعاهد : ثلاثين عاما... إِلَّا أَشَدَّ لَهَا... وفي خزانة البغدادي : ثلاثين عاما... أَنْ لَا أَشَدَّ لَهَا...

(أ) في الأصل : ابن

(ب) في الأصل : كن

أَتَتْنِي أَحَادِيثُ الْبَيْعِثِ وَدُونَهُ زَرُودُ وَشَامَاتُ الشَّقِيقِ مِنَ الرَّمْلِ^(١)
فَقُلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْحَيْثَةِ أُنِّي شَغِلْتُ عَنْ الرَّامِي^(٢) الْكِتَانَةَ بِالنَّبْلِ^(٣)
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلٍ^(٤)
أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا إِنَّعَ مِنَّا وَجَدْتُهُمْ شِيحَاخًا عَلَى الْغَالِي مِنَ الْحَسْبِ^(٥) الْجَزْلُ
إِذَا مَا رَضُوا مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ضَامِنًا لِأَحْسَابِ قَوْمِي بِالْجِبَالِ وَالسَّهْلِ^(٦)
فَهُمَا أَعِشْ لَا يَضْمَنُونَ وَلَا أَضِيعَ لَهُمْ حَسْبًا مَا حَرَكْتُ قَدَمِي نَعْلِي

أشده من النار: أى من خوف النار. والعماية: الجهل. وزرود: ماء لبنى دارم^{*}.

والشامات: بقع من الرمل. والبيعث: ابن عم الفرزدق.

قال ابن سلام^(١): كان^(٢) الفرزدق إذا أصاب دراهم، أى بها النَوَارَ، فتمسك بعضها، وتعطيه بعضها^(٣). وكانت ذَيْتَةً^(٤). وكانت تزعم أنه طلقها، ويحدد^(٥) هو ذلك. فاحتاج يوما فقالت: أعطيك كذا، وكذا درهما، على أن تُشَهِدَ الحسن على

(١) فى الديوان: ... فشامات الشقيق إلى الرمل، وفى معاهد التنصيص: فشامات العقيق من الرمل، وفى الخزائنة: ... فشامات الشقيق...

(٢) يريد: أن جريرا يهجو البيعث، وهو يعرض بالفرزدق: خزائنة البغدادى

(٣) فى معاهد التنصيص: ... غفلت عن الرامى

(٤) فى معاهد التنصيص: ... فإلى عن أحساب

(٥) فى الديوان: ... منى إذا كنت... بأحساب... فى الجبال وفى السهل

(٦) فى طبقات فحول الشعراء ٢٨٢، ٢٨٣. وانظر كذلك الأغاني ج ٢١/٣٩١، والكشكول ١٥٦

(٧) فى الطبقات: وكان...

(٨) فى طبقات ابن سلام: فتحرز بعضها، وتعطيه بعضها

(٩) فى الطبقات: وكانت مسلمة تأله

(١٠) فى الطبقات: ويحددها

■ زرود: رمال بين الثعلبية والخزمية بطريق الحاج من الكوفة. معجم ما استمعتم ٦٩٦، ومعجم البلدان

ج ٣٨٧/٤

(١) فى الأصل: الحشب. وهو تصحيف.

طلاق^(١). قال : نعم . فاعطته . فأق الحسن فقال : أيها الشيخ ، قد^(٢) طلقْتُ النوار . قال : قد سمعنا ما قلت فلما حضرها^(٣) الموت ، أوصته أن يصلي عليها الحسن . فأخبره ، فقال : إذا أخرجتموها^(ب) فأعلمني^(٣) . فأخرجت ، فجاء الحسن ، والفرزدق ، وقد سبقهما الناسُ ، فانتظروهما ، فأقبلا والناس ينظرون إليهما . فقال ١١٣ ي الحسن : ما للناس ؟ قال الفرزدق : يرون خير الناس / وشر الناس . فقال الحسن : كلا ، لستُ بخيرهم ، ولستُ بشرهم . ثم قال له على قبرها : ما أعددت لهذا المضحج يا أبا فراس ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين^(٤) سنة .

فزعم بعض التميمية أن الفرزدق رُئِيَ^(ج) في النوم ، فقيل له : ما صنع بك ربك ؟ فقال : غفر لي . فقيل : بأي شيء ؟ قال : بالكلمة التي نازعنيها الحسن^(٥) .

وقال الفرزدق^(٦) :

أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ يُعَافِنِي	أَشَدُّ مِنَ الْقَبْرِ التَّهَابًا وَأَضْيِقًا
إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ	غَنِيْفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفِرْزَدَقَا ^(٧)
لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ مَنْ مَشَى	إِلَى النَّارِ مَغْلُولَ الْقِلَادَةِ أَرْزَقَا ^(٨)
إِذَا شَرَبُوا فِيهَا الْحَمِيمَ رَأَيْتَهُمْ	يَلْتَوُونَ مِنْ حَرِّ الْحَمِيمِ تَمْرُقَا ^(٩)

(١) في الطبقات : على أن تشهد على طلاق الحسن

(٢) في الطبقات : إلى قد

(٣) في الطبقات : إذا فرغم فأعلموني

(٤) في الطبقات : سبعون . وفي الكشكول : لثمانين سنة

(٥) وانظر الخبر كذلك في الكامل للمبرد ج ٧٠/١ ، وأما السيد المرتضى ج ٤٧/١

(٦) انظر ديوان الفرزدق ط باريس ج ٢٠٣/٤ ، والصاوي ج ٥٧٨/٢ ، والفاضل للمبرد ١١٠ والكامل

للمبرد ج ٧١/١

(٧) في الديوان : إذا جاءني يوم... وفي الفاضل : .. قادن نحو القيامة ..

(٨) في الديوان : ... أولاد دارم... إلى النار مشلود الخنقة... وفي الكامل : ... القلادة مرققا

(٩) في الديوان : ... فيها الصديد... حر الصديد... وفي الفاضل : ... فيها الصديد حر الحميم

نحرقا

(أ) في الأصل : حضرتها . وهو تحريف

(ب) في الأصل : اخترتموها . وهو تحريف (ج) في الأصل : رأى

قال المدائني : قال سابق البربري : بينا نحن بباب معاوية بن هشام، إذ خرج الفرزدق مسحوبا على وجهه، حتى ألقى بين أيدينا، فقلنا : ما له ؟ فذكروا أن معاوية قال له : مَنْ أشعرُ الناسي ؟ قال : حسان بن ثابت. ثم أنشده^(١) :

أروني سُعوداً^(٢) كالسُعودِ التي سَمَتْ بمكةً من أبناءِ عمرو بنِ عامرٍ^(٣)
هم عَقَدُوا لله ثم وَقَوْا بما تضايق عنه كُلُّ بادٍ وحاضرٍ^(٤)
أقاموا قناةَ الذين حتى تَمَكَّنَتْ أواحيه بالمرهفاتِ البواترِ^(٥)
بأسيافهم ذَلَّتْ مَعْدُ لَرَبِّها فقام على قَصْدِ الهدى كُلُّ جائرٍ

وقال الفرزدق لمالك بن المنذر بن الجارود^(٦) :

يا مالٍ^(٧) هل هو مُهْلِكِي ما لم أَقُلْ وَلْيُعْرِفَنَّ مِنَ الْقَصَائِدِ قِبْلِي^(٨) ١١٣ ش
يا مالٍ هلْ لك في كثيرٍ قَدْ أَتَتْ تسعون فَوْقَ يَدِيهِ غير قليل
فَتَجَرُّ ناصيتِي وتُفَرِّجُ كُرْبَتِي عني وتطلق لي يداك كُبُولِي^(٩)
ولقد تَمَكَّنَتْ بك للمعالي ذِرْوَةٌ رَفَعَتْ بِناءَكَ في أَشْمٍ طويلٍ^(١٠)

(١) انظر ديوان حسان بن ثابت ٢٤٦.

(٢) السعود من الخزرج ومن الأوس : سعد بن معاذ، وسعد بن زيد، وسعد بن الربيع، وسعد بن عثمان،

وسعد بن عمرو أحد بني الحارث بن الخزرج : ديوان حسان.

(٣) في الديوان : ... من أولاد عمرو..

(٤) في الديوان : ... ثم وقوا له * بما ضاق عنه...

(٥) في الديوان : أقاموا عمود الدين... * قواعده بالمرهفات...

(٦) انظر الأبيات في شرح ديوان الفرزدق للصلاري ج ٢/٦٧٨، وفي الأغاني ج ٢١/٣٣٣، ما عدا البيت

الخامس.

(٧) في الديوان : ... هل أنا مهلكي...

(٨) في الأغاني : فتجير ناصيتي...

(٩) في الديوان : ... بك للمُعَلَّى سورة * ، وفي الأغاني : ولقد بني لكم المعلى ذروة *

(١٠) أصلح بعضهم هذه الكلمة في الأصل إلى : «يا مالك». ووجدت تعليقاً على الماشح هو : هذا للصلح أفسد بجهله قواعده العرب، وأساليب كلامهم. فإن الشاعر رخم النداء فقال : يا مال. ليستقم له الوزن، وينسجم له الشعر، ويسلس في اللسان. وإن كان الإرادة : يا مالك. لكن الترخيم قاعدة مصطلح عليها، كما قال النهي صلى الله عليه وسلم : كيف أصبحت يا حار ؟ أي : يا حارث. والحمد لله رب العالمين...

وَالْخَيْلُ تَقْلُمُ فِي جَسَدِيَةِ أَهْلِهَا تَرَدَّى بِكُلِّ سَمِيْعٍ^(١) يَهْلُولُ^(٢)
 إِنَّ ابْنَ جَبَّارِي رَيْعَةَ مَالِكَا اللَّهُ سَيْفٌ صَنِيعَةٌ مَسْلُولُ
 وقال النجاشي الحارثي لابن مُقْبِلِ الْعَجْلَانِي^(٣) :

أَوْلَتْكَ إِخْوَانُ اللَّعِينِ وَأَسْرَةُ الْهَجَرِ وَرَهْطُ الْوَاحِنِ الْمُتَذَلِّلِ^(٤)
 وَمَا سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا لِقَوْلِهِ خُذِ الْقَعْبَ وَاحْلُبْ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَاعْجَلِ^(٥)
 إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدَقَّةٍ فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلِ^(٦)
 قَبِيلَةَ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 وَلَا يَسْرِقُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الثُّرَاذُ عَنْ كُلِّ مَثَلٍ

واستعدى بنو العجلان عمر بن الخطاب رضى الله عنه على النجاشي، فقالوا : هجانا قال : وما قال لكم ؟ قالوا : قال : إذا الله عادى أهل لؤم ودقة . . . البيت . قال : إنما دعا عليكم . والله لا يعادى مسلما . قالوا : فقد قال : قبيلة لا يحقرن بذمة . . . البيت . قال عمر : ليتنى من هؤلاء . فأنشدوه : ولا يردون الماء إلا عشيّة . . . البيت . فقال : ذاك/أقلُّ للزحام . فأنشدوه^(٧) :

تَعَاثُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومِهِمْ وَيَأْكُلْنَ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَهْشَلِ^(٨)

(١) سَمِيْعٌ : السميع ، الكريم ، السيد الجميل الجسم . وقيل : هو الشجاع : اللسان (سميع)

(٢) فى الديوان : والخيل تعرف من . . . * تعلمو بكل سميع . . .

(٣) انظر الأبيات فى الوحشيات ٢١٦ ، ومجالس ثعلب ج ٣٦٣/٢ ، وفى ديوان المعاني ج ١٧٧/١ ما عدا الأول ، وانظر زهر الآداب ج ١٩/١ .

(٤) فى الوحشيات : إخوان الذليل وأسرة اللثم ورهط الحائن . . . ، وفى المجالس . . . أولاد اللثم وأسرة اللثم ورهط العاجز . . . ، وفى زهر الآداب : أولئك أحوال اللعين . . .

(٥) فى الوحشيات . . . إلا لقولهم * ، وفى المجالس : . . . لقولهم . . . فاحلب . . . فاعجل ، وفى ديوان المعاني : . . . إلا لقيلمهم *

(٦) فى المجالس : . . . لؤم وذلة * ، وفى ديوان المعاني ، وزهر الآداب : . . . لؤم ورقة *

(٧) انظر الشعر والشعراء ٢٩٠ ، ومجالس ثعلب ج ٣٦٣/٢ ، وزهر الآداب ج ٢٠/١

(٨) شطره الثانى فى الشعر والشعراء : وتأكل من كعب وعوف ونهشل ، وفى مجالس ثعلب : وتأكل من كعب بن عوف ونهشل ، وفى زهر الآداب : وتأكل من عوف بن كعب بن نهشل .

فقال عمر : كفى ضياعاً بمن تأكل الكلاب لحمه . فأنشدوه : وما سمي العجلان إلا لقوله خذ... البيت^(١) . فقال : كلنا عبد . وسيد القوم خادمهم . فقالوا : يا أمير المؤمنين ، هجانا . فقال : ما أسمع ذلك ، إنما دعا عليكم . قالوا : فسل حسانا . فسأله ، فقال : ما هجاهم ، ولكنه سلح عليهم^(٢) .

وكان بنو العجلان يفخرون باسم أبيهم . وإنما سمي العجلان ، لتعجيله القرى للضيغان . فكان ذلك شرفاً لهم . فلما هجاهم النجاشي جزعوا منه ، فسموا به إلى اليوم^(٣) .

وكان ابن مُقْبِل من الشعراء الحذّاق المجودين . وكان يجيد البديع في شعره . وقال عبد الملك بن مروان للأخطل^(ب) : أى الناس أشعر ؟ قال : العبد العجلاني . قال : بم ذاك ؟ قال : وجدته قائماً في بَطْحَاء الشعر ، والشعراء على الحرفين^(٣) .

ويقال : إن عمر رضى الله عنه قال للنجاشي : أما قولك : تعاف الكلاب الضاريات... البيت فلا أعذك فيه . وحبه ، وضربه^(٤) .

حدث الزبير بن بَكَار قال : قال رجل :
لِيَبْنَ ابْنَ عُثْمَةَ مَا عِنْدَهُ فَلَسْتُ وَإِنْ حَسَدُوا حَاسِدًا
مَهَاتَانِ لَوْنُهَا وَاحِدٌ وَيَدِيقَانَهُ^(ج) لَعْنًا بَارِدًا
فُبُورِكَ فِيهِ وَفِي أَهْلِهِ وَفِي مَالِهِ وَنَمَّا ضَاعِدَا

(١) زاد في العمدة ج ٢٨/١ : ... وكان عمرو رضى الله عنه أبصر الناس بما قال النجاشي ، ولكن أراد أن يدرأ الحد بالشبهات .

وانظر الخبر في الشعر والشعراء ج ٢٩٠/١ ، وديوان المعاني ج ١٧٧/١ ، وخزانة البغدادي ج ٢٣٢/١ .

(٢) انظر الخبر في العمدة ج ٢٧/١ ، ٢٨ ، رُفِعَ بِاللُّبُورِ ج ٥٢/١ .

(٣) انظر مجالس ثعلب ج ٨١٣/٢ ، والعمدة ج ٦٢/١ .

(٤) انظر مجالس ثعلب ج ٢٦٣/٢ ، ٢٦٤ .

(أ) في الأصل : الثالث . وهو تحريف .

(ب) في الأصل : الأخطل . وهو سهو .

(ج) في الأصل : بفنائه نعتا .

فاستعدى عليه عمر بن الخطاب وقال : يشبب بزواجي . فقال : ما أسمع بأساً .

١١٤ ش وعلى ذاك/لا أعلم رجلاً ذكر حرمة رجلٍ إلا نكلت به .

والعرب تملح فترفع . وتهجو فتضع . فإذا مدحت الشيء بلطافتها ، وذلاقة ألسنتها

اختبر وسط عذره ، كما غطيت بالهجاء محاسنه . ألا تسمع إلى قول الأول^(١) :

فَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ غَيْبٍ كَلِيلَةٌ كما أن عينَ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا^(٢)

ولما سميت البلاغة بلاغةً ، لإبلاغ المتكلم حاجته بسحن إلهام السامع^(٣) .

مرغيلان بن خَرَشَةَ الضبي مع عبد الله بن عامر على نهر^(٤) أم عبد الله الذي يشق

البصرة^(٥) . فقال عبد الله : ما أملح هذا النهر لأهل هذا المِصرِ !^(٦) قال غيلان :

أجل والله أيها الأمير ، يتعلم^(٧) العوم فيه صبيانهم^(٨) ، ويكون لسقائهم^(٩) ، ومَسِيل^(١٠)

مياهم . ويأتيتهم بمعيرتهم .

قال : ثم مر غيلان يسائر زيادا على ذلك النهر . وكان زياد عدواً لابن عامر ،

فقال زياد : ما أضُرَّ هذا النهرَ بأهل^(١١) هذا المِصرِ ! . قال غيلان : أجل أيها الأمير ،

(١) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . كما جاء في الحيوان ج ٤٨٨/٣ ، والكامل

للمبرد ج ١٢٥/١ ، وعيون الأخبار ج ١١/٣ ، ٧٦ ، والأغانى ج ٢٣٣/١٢ .

(٢) في الحيوان ، والأغانى : وعين الرضا . . . ولكن عين السخط . . . ، وفي عيون الأخبار ، والكامل

للمبرد : . . . ولكن عين السخط . . .

(٣) انظر هذا التعريف في المعلة ج ١٦٦/١ . وجاء في العقد الفريد ج ٢٦٢/٢ : وسمى البليغ بليغا لأنه

يلغ حاجته بأهون سفيه . وعرف الإمام الرازي في نهاية الإيجاز ، البلاغة بقوله : هي بليغ الرجل بعبارة كنه ما في قلبه مع الاحتراز عن الإيجاز الغل ، والإطالة للملة .

(٤) في شرح المقامات الحريزية ج ٦١/١ : بنهر .

(٥) عبد الله بن عامر الذي شق هذا النهر : الاستيعاب ج ٣٦٠/٢ .

(٦) في شرح المقامات : فقال .

(٧) في شرح المقامات : يتعلم العوم فيه صبيانهم .

(٨) في المعلة ج ١٦٥/١ : لسقائهم .

(٩) في شرح المقامات : ولسيل .

(١٠) في شرح المقامات : لأهل .

(١١) في الأصل : فيعلم القوم فيه صبيانكم . وما أثبتناه من المقامات .

تَزَمُّنَهُ دَوْرَهُمْ وَتَفْرُقُ فِيهِ صَبِيَانَهُمْ، وَمِنْ أَجْلِهِ يَكْثُرُ^(١) بَعْضُهُمْ^(٢).

فَكَرِهَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ الْبَيَانِ مِثْلَ هَذَا الْمَذْهَبِ^(٣).

وَقَالَ الْأَحْنَفُ لِرَجُلٍ أَتْنِي عَلَى يَزِيدَ بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ^(٤)، ثُمَّ اعْتَذَرَ لِلْأَحْنَفِ^(٥)،

فَقَالَ الْأَحْنَفُ: إِنْ ذَا الْوَجْهَيْنِ خَلِيقُ إِلَّا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا^(٦).

(١) فِي شَرْحِ الْمُفْرَغَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ ج ٦١/١: وَيَكْثُرُ لِأَجْلِهِ.

(٢) وَانْظُرِ الْخَبَرَ كَذَلِكَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ج ٣٩٤/١، ٣٩٥، وَالْمَعْنَى ج ١٦٥/١.

(٣) زَادَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ج ٣٩٥/١: ... فَلَمَّا نَفَسَ حَسَنَ الْبَيَانِ فَلَيْسَ يَلْمُهُ إِلَّا مَنْ عَجَزَ عَنْهُ. وَمِنْ

ذِمِّ الْبَيَانِ، مَلَحَ الْمَعْنَى، وَكَفَى بِهَذَا خَبَالًا.

(٤) وَكَانَ ذَلِكَ لَمَّا نَصَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ يَزِيدَ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ، فَاقْعَدَهُ فِي قُبَّةِ حِمْرَاءَ، فَجَعَلَ النَّاسَ

يَسْلُمُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ يَمِيلُونَ إِلَى يَزِيدَ: الْكَمَلُ لِلْمَبْرَدِ ج ٣٠/١.

(٥) فَقَالَ: إِنْ لَاعِلِمَ أَنَّ شَرَّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ هَذَا وَابْنَهُ. وَلَكِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْثَقُوا مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ بِالْأَبْوَابِ،

وَالْأَقْفَالِ، فَلَسْنَا نَطْمَعُ فِي اسْتِخْرَاجِهَا إِلَّا بِمَا صَحَّتِ. الْكَمَلُ لِلْمَبْرَدِ ج ٣٠/١.

(٦) فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ج ١٤٩/٢: ... إِنْ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ...، وَفِي الْكَمَلِ لِلْمَبْرَدِ ج ٣٠/١:

فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ: يَا هَذَا أَسْكَتَ فَإِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ.

[١٤] باب في ذكر المهيرات والسراري

تقدم^(١) إلى سوار* بن عبد الله العنبري رجل من بني العنبر فقال^(٢) : إن أبي مات، وتركني وأخاً لي، وخط خطين.^(٣) ثم قال : وهجينا^(٤) لنا، وخط [خطاً]^(ب) ١١٥ ي ناحية. فكيف نقسم المال ؟ قال^(٥) : أهنا وارث غيركم ؟ قال : لا / قال : فالمال^(٦) بينكم أثلاثا. فقال : ما أحسبك فهمت،^(٧) إنه تركني، وأخاً لي^(٨)، وهجينا لنا. فقال سوار : المال بينكم أثلاثا^(٩).
فغضب الأعرابي، ثم أقبل على سوار فقال : تَعَلَّمْ والله أنك قليل الحالات^(١٠) بالدُّهْنا**

فقال سوار : إذا لا يضيرني ذلك شيئا^(١١). وكان سوار ابن أمة.

-
- (١) انظر الخبر في عيون الأخبار ج ١/٦١، والكامل للمبرد ج ١/٢٦٦، ومحاضرات الأدباء ج ١/٢١٧
(٢) في الكامل : وحدثت أن أعرابيا من بني العنبر سار إلى سوار فقال : ...
(٣) في عيون الأخبار : ... خطين ناحية، وفي الكامل : ... خطين في الأرض
(٤) في الكامل : فقال (٦) في الكامل : لا أحسبك فهمت عني
(٥) في الكامل : المال (٧) في الكامل : وأخى
(٨) زاد في عيون الأخبار، والكامل، ومحاضرات الأدباء : فقال الأعرابي : أياخذ المهجين كما نأخذ ؟ قال

سوار : نعم

- (٩) وذلك لأنه قيل : إنه ليس بالدُّهْنا أمة، وإنما كان فيها الحرائر : الكامل
(١٠) في الكامل : ... ذلك عند الله شيئا
● سوار بن عبد الله العنبري : ولاءه أبو جعفر المنصور القضاء سنة ثمان وثلاثين ومائة، ومضى عليه إلى أن مات سنة ست وخمسين ومائة. وكان ورعا، وفقها
طبقات ابن سعد ج ٢/٢٤٤، ولسان الميزان ج ٣/١٢٦، ١٢٧
● الدُّهْنا : بفتح أوله. يمد ويقصر. رمال في طريق الجملة إلى مكة. على أرملة أميال من مَجَر. مججم
ما استعجم ٥٥٩

- (أ) في الأصل : أو هجين. وما أثبتناه من عيون الأخبار والكامل
(ب) زيادة يقتضيها السياق. أثبتناها من الكامل، ومحاضرات الأدباء

شهد السيد * الحميري عند سوار، فرد شهادته وقال : أنت رافضي ^(١) . فقال ^(٢) :

قَفْ بِنَا يَا صَاحِ وَأَزْنَعْ بِالْمَفْنَانِ الْمُوحِشَاتِ
يَا أَمِينَ اللَّهِ يَامَنْ صُورُ يَاحِيَرِ الْوَلَاةِ
إِنَّ سَوَارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هـ مِنْ شَرِّ الْقُضَاةِ
جَمَلِي نَعْتَلِي لَكُمْ غَيْرَ مُوَاتٍ ^(٣)
جَدُّهُ سَارِقُ عَزِزٍ ^(٤) فَجَرَّةٌ مِنْ فَجَرَاتِ
وَالَّذِي نَادَى رَسُولَ اللَّهِ هـ خَلَفَ الْحُجَرَاتِ ^(٥)
يَا هِنَاءُ أَخْرُجْ إِلَيْنَا إِنَّمَا أَهْلُ هِنَاءِ
فَاكْفِيَاهُ لَافِيَاهُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ ^(٦)

فلما بلغ إلى المنصور، كتب إلى سوار أن لا يد لك عليه. فقبل للسيد : اعتذر إليه، فقد أسأت القول فيه. ففعل، فلم يقبل سوار منه. فقال ^(٧) :

(١) الأصل في ذلك أن رجلا ادعى على رجل مالا عند سوار القاضي، فطالبه سوار بالبينة، فلم يكن له شاهد إلا السيد ورجل آخر، فأحضرهما. فقال سوار : قد قبلنا شهادة أبي هاشم ولكن زدنا في الشهود. فظن السيد أنه رد الشاهد الآخر. فلما خرجا، قال له الرجل : والله مارد إلا شهادتك، ولم يفصح بذلك خوفا من لسانك. وتبين الأمر على ما قال. فغضب السيد على سوار، وهجا وخرقه : طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣ - ٣٥، والأغانى ج ٢٥٤/٧

(٢) انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٤ ما عدا الأول، وانظر الأغاني ج ٢٦١/٧

(٣) في الأغاني : نعتلى جلى...

(٤) يعنى جده عزة بن نقب. وكان يقال له سارق العنز. كانت لال رسول الله. وكان قدم على النبي في وفد بني العنبر : هلمش الأغاني

(٥) روايته في طبقات ابن المعتز : والذي قام ينادى من وراء الحجرات. وفي الأغاني : وابن من كان ينادى من وراء الحجرات

(٦) في الطبقات والأغانى : فاكفنيه لافياه...

(٧) انظر الأغاني ج ٢٦٢/٧

■ السيد الحميري : إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري. شاعر متقدم مطبوع مات ذكره لسه أصحاب النثر وأزواجه في شعره. توفي في خلافة الراسيد سنة ١٧٠هـ

الأغانى ج ٢٢٩/٧، والإبانة عن سرقات المتنبي ١٨٥

أَتَيْتُ دَعِيَّ بَنِي الْعَنْبَرِ أُرُومُ اعْتَذَاراً فَلَمْ أُعْذِرْ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي وَأَلْزَمْتُهَا أَلَا حَلَامَةً مِنْ لَوْمِهَا أَقْصَرِي^(١)
أَيْعْتَذِرُ الْحَرُّ مِمَّا أَتَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ
أَبُوكَ ابْنُ سَارِقٍ عَنَزَ النَّهْيَ وَأُمُّكَ بِنْتُ أَبِي جَحْدَرٍ
وَنَحْنُ عَلَى رَغْمِكَ الْرَافِضُونَ نَ لِأَهْلِ الضُّلَالَةِ وَالْمُنْكَرِ

المهجين : الذي أمه عجمية : أمة كانت أو حرة، وأبوه عربي^(٢). وكانوا لا يرون
قَبْلَ المهجين ثأراً.

وقال زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام : بثت الجاهلية، جاهلية
زهير، حيث يقول^(٣) :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ نَمَتُهُ وَمَنْ تُحْطِئُهُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ
فقال له عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي : نعمت الجاهلية، جاهلية زهير
حيث يقول^(٣) :

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ
فقال زيد : ما يشق عليك الدواء. فقال له عبد الله : صدقت حين كان أبي
ابن عم أُمِّي.

يعنى : أنه لم يكن ابن أمة. يعرض بزيد أنه ابن أمة.

قال : وتزوج عبد الله بن خالد بن أسيد* امرأة من مراد، فولدت له جارية،

(١) في الأغاني : فقلت لنفسي وعاتبته . . . على اللؤم فعلها أقصرى.

(٢) انظر لسان العرب (هجن)

(٣) انظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٢٩، وجمهرة أشعار العرب ٧٦

● عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية : استعمله زياد على بلاد فارس، واستخلفه زياد حين
مات. وهو الذي صلى على زياد. وأقره معاوية على الولاية بعد زياد.

أسد الغابة ج ١٤٩/٣، والإصابة ج ٣٠١/٢، ٣٠٢

فتزوجها عبد الله بن مطيع العدوي* . فدخلت المرادية على عبد الملك فقال لها :
 خدعهم الشيخ حتى زوج ابن مطيع . وما رجوت منه ؟ فقالت : الذي رجا أبوك من
 ابن حنطب . ثم قالت :

مالي لا أبكى بعَيْنٍ حَزِينَةٍ وقد نَكَحَ البيضَ الأوانِسَ حنطبُ
 بُنَى لسوداءِ المَغَايِنِ^(١) جَعْسَدَةً لها نسب في آل دومة** مُطْنَبُ
 آل دومة : هم الزنج .

قال يونس النحوي : قال أبو مهدية يوما : خير الناس^(٢) بنو مروان/ قال : ١١٦ ي
 فحسبته ذهب إلى صلاح سليمان ، وإلى عدل عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، وإلى
 نسك يزيد الناقص . ثم قلت له : بم صاروا عندك كذلك ؟ قال : كانوا لا يُملِكُون
 ابْنَ أمة^(٣) .

قال^(٤) : وقلت لعبيد الكلابي : أيسرك أنك هجين ، وأن لك ألف جريب في
 أرض العرب ؟ وكان عبيد سائلا . قال : ما أحبُّ اللؤم بشيء . قلت . فلإن أمير
 المؤمنين ابنُ أمة . قال : فأخزى الله من سمع له وأطاع . قلت فلإن إسماعيل النهي^(ب) -
 وهو الفخر ، وأبوك الأكبر - ابن أمة . قال : لا أصدقكم عليه . قلت : هذا

(١) المغاين : بواطن الأفخاذ ، والأباط . واحدا مَغَيْن ا لسان العرب (غين)

(٢) هذا غير صحيح بدليل قول المسعودي : وكان يزيد بن الوليد أول من ولي هذا الأمر ، وأمه أم ولد .
 وكانت أمه سارية بنت فيروز : مروج الذهب ج ١٧٣/٧

(٣) انظر الخبر في محاضرات الأدباء ج ٢١٨/١ . ونسب فيه للجاحظ

■ عبد الله بن مطيع العدوي : كان أمير أهل المدينة في وقعة الحرة . وسكن مكة . واتصل بعبد الله بن
 الزبير ، فأرسله إلى الكوفة أميرا ، ثم غلبه عليها المختار بن أبي عبيد ، فأخرجه فلحق بابن الزبير ، وقتل معه في
 حصار الحجاج له سنة أربع وسبعين .

انظر الاستيعاب ج ٣٢٧/٢ ، وأسد الغابة ج ٢٦٢/٣ ، والإصابة ج ٦٤/٣

■ دُومَة : يفتح الدال والميم . معرفة لا تدخلها الألف واللام : موضع بين الشام والموصل . وهي من
 منازل جَدِيمة الأبرش : معجم ما استعجم ٥٦٣

(أ) في الأصل : بنى . وهو خطأ

(ب) في الأصل : للنهي

لا يختلف فيه العرب. قال : إذن والله لا أؤمن به. قلت : فإن إبراهيم* ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أمة^(١). قال : ما يقول هذا إلا قدرى. قلت : ما القدرى ؟ قال : لا أدري والله.

وقيل لابی الخخش الغنوى - وكان شديد التعصب على القحطانية - : من خير الناس يأبأ الخخش ؟ قال : معد والله. قيل : فمن خير معد ؟ قال : مضر والله. قيل : فمن خير مضر ؟ قال : قيس والله. قيل : فمن خير قيس ؟ قال : غنى والله. قيل : فمن خير غنى ؟ قال : محدثك والله. قيل له : فانت إذن خير خير خير الناس. قال : إى والله. قيل^(٢) : أفيسرك أنك تزوجت بنت يزيد بن المهلب، ولك الخلافة ؟ قال : لا والله. قيل^(٣) : فلك الجنة ؟ فاطرق. ثم قال : على^(ب) أن لا تلد منى.

ومعدحون الرجل الكريم فيقولون : هو ابن حرة.

قال الزبير بن بكار^(٢) : كان العرجى** عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان رضى الله عنه يتعشق أم الأوقص الخزومي القاضي. وهو محمد بن عبد الرحمن ١١٦ ش الخزومي، وأمه من بنى تميم. وكان يتعرض لها، فإذا رآته سترت منه. فر/ بها، وهى

(١) هى مارية القبطية التى أهداها لرسول الله صلى الله عليه وسلم المقوقس صاحب الإسكندرية، هى وأختها سيرين : أسد الغابة ج ٣٨/١

(٢) انظر الخبر فى الأغاني ج ٤٠٩/١، ٤١٠، ومعاهد التنصيص ج ٥٦/٢.

* إبراهيم ابن رسول الله : ولد فى ذى الحجة سنة ثمان. ومات سنة عشر، وهو ابن ستة عشر شهرا وقيل : ثمانية عشر

الاستيعاب ج ٤١/١، والإصابة ج ٩٣/١

** العرجى : سعى بذلك لأنه ولد بالمرج من مكة، أو كان له بها مال، وكان يكثر الاختلاف إليه. من شعراء قریش. نحاخو عمر بن أبى ربيعة فى الغزل. وكان مشغوبا باللهو والصيد. وكان يهوى جدهاء أم محمد بن هشام الخزومي. مات فى السجن سنة عشرين ومائة.

انظر : الأغاني ج ٣٩٦/١، وسطح اللالى ج ٤٢٢/١، وشرح المقامات الحبرية ج ١٥٥/٢ ومعاهد التنصيص ج ٥٥/٢، وخزانة البغدادى ج ٩٨/١، والأعلام ج ٥٧٠/٢.

(أ) فى الأصل : قال

(ب) فى الأصل : عقل

في نسوة، وهن يتحدثن، فعرفها، وأحب أن يتأملها من قرب، فعدل عنها^(١)، ولقى أعرابيا على بكر له، ومعه وطبا^(ب) لبن، فدفع إليه دابته، وثيابه، وأخذ قعوده، ولبنه، ولبس ثيابه. ثم أقبل، فمر على النسوة، فصحن: يا أعرابي، أمعك لبن؟ قال: نعم ومال إليهن وجلس يتأمل أم الأوقص. وتوائب من معها إلى الوطبين، والعرجى يلحظها، وينظر إليها، وأحيانا إلى الأرض. وهن يشربن اللبن. فقالت امرأة منهن: أي شيء تطلب يا أعرابي في الأرض؟ أضاع منك شيء؟ قال: نعم، قلبي. فلما سمعت التميمية كلامه، نظرت إليه، وكان أزرق، فعرفته، فقالت: ابن عمرو ورب الكعبة. فوثبت، وسترها نساؤها، وقلن له: انصرف عنا، لا حاجة بنا إلى لبنك. فمضى منصرفا. وقال في ذلك^(١):

أقول لصاحبي ومثل ما بي	شكاه المرء ذو السوجد الأليم
إلى الأخوين مثلها إذا ما	تأوه مؤرقه الهموم
لحيني والبلاء لقيت ظهرا	بالعلى النقع أخت بني نهم ^(٢)
فلما أن رأت عيناي منها	أسيل الخدق خلق ^(٣) عميم ^(٤)
وعيني جؤذر خرق وثغرا	كلون الأقحوان وجيد ريم ^(٥)
حنا أترابها ثوى عليها	خنو العائدات على سقيم ^(٦)

ويقال عن العرجى إنه واعد امرأة، فخرجت إليه راكبة على أتان، ومعهما جاريتها. وخرج العرجى على حمار، ومعه غلامه. فوقع على المرأة، ووقع غلامه على

(١) انظر ديوان العرجى ٩٧، والأغانى، ومعاهد التنصيص.

(٢) في الديوان: ... * بجنب النقع...

(٣) وخلق عميم: أي تام لسان العرب (عميم).

(٤) في الديوان: فلما أن بدا للعين منها * أسيل... وفي معاهد التنصيص: ... في خلق عظيم.

(٥) روايته في الديوان:

وعينا جؤذر خرق وثغر... كمثل الأقحوان وجيد ريم

وفي معاهد التنصيص: وهيني جؤذر خشف...

(٦) في الديوان، وفي الأغانى، والمعاهد: ... على السقيم.

(أ) في الأصل: إليها. وما أثبتناه من الأغانى، والمعاهد (ب) في الأصل: أطباء.

فلما نظر إلى ذلك قال : هذا يوم غاب عُدالة^(١).

خبر موته :

كان على مكة محمد بن هشام بن إسماعيل « المخزومي وكان يعادي العرجي، لأنه هجاء، وتغزل بأمه جَيْدَاء^(٢)، وبامراته جَبْرَة. وفيها يقول :

● عُوْجِي عَلَى وَسَلَّمِي جَبْرُ^(٣) ●

وكان يطلب عليه العلل.

فوافق أن العرجي كان له مولى يقوم بأمر حرمه، فبلغه أنه يخالف إليهن. فلم يزل يرصده حتى رآه يحدث بعضهن، فقتله، وأحرقه بالنار. واستعدت عليه امرأة المولى^(٤) ابن هشام، فوجد عليه السبيل، وأقامه على الناس في الحناطين بمكة، ثم سجنه^(٥) حتى مات في سجنه^(٥).

قال أشعب : كنت حاضرا العرجي، وهو يشتم مولاه، فأكثر عليه، فرد المولى عليه، واختلط العرجي من ذلك، وقال : يا أشعب، أشهد على ما سمعت. قال أشعب : علام أشهد^(ب) ؟

قد شتمته ألفاً، وشتمك واحدة. والله لو أن أمك أم الكتاب، وأمه حمالة

(١) انظر الخبر في الأغاني ج ٤٠٨/١، وشرح المقامات الحشرية ج ١٥٦/٢، ومعاهد التنصيص ج ٥٦/٢.

(٢) كان هذا الغزل من العرجي ليفضح ابنها لا لجة كانت بينهما : الأغاني ج ٣٩٨/١، ووفيات الأعيان ج ٧٢/٣، ومعاهد التنصيص ج ٥٧/٢ وخزانة البغدادى ج ٩٩/١.

(٣) عجز البيت في الأغاني ج ٤٢٢/١، ج ٣١٧/٦، ٣٢٤ : فم الصلود وأنتم سَفَرُ.

(٤) مكث في حبسه نحوًا من تسع سنين : الأغاني ج ٤٢٤/١.

(٥) انظر الخبر في الأغاني ج ٣٩٨/١، ٤٢٤، ومعاهد التنصيص ج ٥٧/٢.

(أ) في الأصل : على ابن. وليست بوجه.

(ب) في الأصل : قال : أشهد على ما يشهد. والخلط واضح فيها. وما أثبتناه من الأغاني ومعاهد التنصيص.

الحطّاب، ما زاد على هذا^(١).

وقال العرجي لما جلدّه ابن هشام^(٢) :

وكم من كاعب حوّارٍ بِكُرٍ ألوف السّرّ واضحة التّراق^(٣)
بكت جَزَعاً وقد سُمِرَتْ كُبُولُ^(٤) وجامعةٌ يُشدُّ بها خِنَاق^(٥)
ستغضبُ لي بآجمعها قُصَى قَطِينُ البيتِ والدُّمَثُ الرقاق^(٦)
بُجْتَمَعُ السُّيُولِ إذا تَنَحَّى لِشَأْمِ النَّاسِ في الشُّعَبِ العِمَاقِ^(٧)

ولما حبس المنصور عمه عبد الله بن علي كان يكثر التمثّل بقول العرجي^(٨) :

أضَاعُونِي وَإِيّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيمَةٍ وَسِدَادٍ فَفَر
وخلَوْنِي لِمَعْتَرِكِ الْمَنَابَا وقد شَرَعْتَ أَسِنَّتَهُمُ لَصَدْرِي^(٩)
كَأَن لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرٍو^(١٠)

ش ١١٧

فقال المنصور : هو أضاع نفسه بسوء فعله ، فكانت أنفسنا آثر عندنا من نفسه .

(١) انظر الخبر في الأغاني ج ٤٢٥/١ ، ومعاهد التنصيص ج ٥٧/٢ .

(٢) انظر ديوان العرجي ١٣٥ ، والأغاني ج ٤٢٦/١ .

(٣) في الديوان : فكم ... حوراء زُود ■ ...

(٤) سمرت : يقال : سمر الشيء يسمره ويسمره ، وسمره : شدّه : القلموس

كبول : مفردة : كَبَل ويكسر : وهو القيد . القلموس

الجلعة : الخُلّ القلموس . وهو طوق من حديد أو جلد يجعل في اليد أو في العنق .

(٥) في الديوان : ... سمرت كبولي ...

(٦) في الديوان : فتغضب لي ... ، وفي الأغاني : وتغضب لي ...

(٧) في الديوان : بمعتلج السبول إذا تني ■

(٨) انظر الديوان ٣٤ والأغاني ج ٤٢٨/١ ماعدا الثاني ، وفي زهر الآداب ج ٥٥٩/١ ، وشرح المقامات

الحريرية ج ١٥٥/٢ ، ومعاهد التنصيص ج ١٧٠/٢ .

(٩) في الديوان : أسنتها لنحري وفي زهر الآداب ، وشرح المقامات : وخلون ومعترك ... أسنتهم لنحري ،

وفي المعاهد : وصبر عند معترك ... أسنتها بنحري .

(١٠) وسيطا : يقال : هو وسيط فيهم أي أوسطهم نسباً ، وأرفعهم محلاً : القلموس . آل عمرو : يريد

عمرو بن عثمان بن عفان : المعارف ١٩٩ .

(١١) شطره الثاني في الديوان : ولا لي نسبة في آل عمرو .

وقال العرجى لما حبس^(١) :

سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَرَى وَيَغْضَبُ حِينَ يُجَبَّرُ عَنْ مَسَاقِي^(٢)
عَلَى عِبَادَةٍ بَرَقَاءَ لَيْسَتْ مَعَ الْبَلَوَى تُغَيَّبُ نِصْفَ سَاقِي^(٣)
وَتَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَى قَطِينُ الْبَيْتِ وَالذَّمْتُ الرِّقَاقِ^(٤)

فلما استبطأ نصر قومه قال : أضاعوني وأى فتى أضاعوا... الأبيات المتقدمة
والعرج : موضع بالطائف، نسب إليه لنزوله فيه، وكونه به^(٥).

وقال^(٦) :

زَارَتْكَ لَيْلَى وَكَالِيَ السَّجْنِ قَدْ رَقَدَا وَلَمْ تَحْفَ مِنْ عَدُوِّ كَاشِحٍ رَصَدَا
تَكَلَّفْتَ ذَاكَ مَا كَانَتْ مُعَاوِدَةً سَرَى الظَّلَامِ إِذَا مَا عَرَّسَهَا هَجَدَا
يَا عَقِبَ وَيْحَكَ لَمْ حَلَّأْتُ^(٧) صَادِيَةً عَنْ مَشْرَبٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ هَاوِرِدَا
لَيْسَ إِلَّا لَهُ بِعَافٍ عَنْكَ رَذْكُهَا إِنْ عَذَبَ اللَّهُ مَن قَدْ تَرَى أَحَدَا

وقال^(٨) :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الْبَطِيرُ يُجَبِّرُنِي هَلْ أَدْخُلُ الْقُبَةَ الْحَمْرَاءَ مِنْ أَدَمِ^(٩)
أَسْلَمْتَنِي أَسْرَقَ طُرًّا وَحَاشِيَتِي حَتَّى كَأَنِّي مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ^(١٠)

(١) انظر الديوان ١٣٧، والأغاني ج ٤٢٥/١، وزهر الآداب ج ٥٥٩/١، ومعاهد التنصيص ج ٥٧/٢.

(٢) شطره الثاني في الديوان : ويُجَبَّرُ حَيْثُ يُمَسَّى عَنْ مَسَاقِي، وروايته في زهر الآداب : سيفضب لي الخليفة بعد ربي ■ ويسأل أهل مكة عن مساق، وفي المعاهد : سينصرونا...

(٣) في الديوان... من البلوى تغطي نصف ساق، وفي الأغاني، والمعاهد :... عبادة ببقاء...، وفي زهر الآداب :... من البلوى مجاوز...

(٤) في الديوان فتغضب، وفي زهر الآداب : وتغضب لي بأسرتها... ■ ولاية الشعب والطرق العمياء.

(٥) انظر زهر الآداب ج ٥٥٨/١، ومعجم البلدان ج ١٤١/٦.

(٦) لم أجعلها في الديوان.

(٧) حلأت : يقال حلأه من الماء تحليثا وتحلته : طرده ومنعه : القلموس.

(٨) انظر ديوان العرجى ١٩٢.

(٩) في الديوان :... القبة الخضراء...

(١٠) في الديوان : أسلمني أسرق..

وقال في ذلك أيضاً^(١) :

باليث سلمى رأيتنا لا ترع لنا
وكشّرنا وكُبول القوم تنكّبنا
والناس صنفان من ذى بَغْضَةٍ حَنَقِ
وفي السطوح كأمثال الدُمى خُرْدَ
من كل ناشرة فرعاً لرويتنا
يضرّين حرّ وجوه لا يُلَوِّحُهَا
كَأَنَّ أعناقهن التلُع^(٨) مشرقة

لما هَبَطْنَا جميعاً أَبْطَحَ السُّوقِ^(٢)
كَالْأَسَدِ تَكْشُرُ عَنْ أَنْبِإِهَا^(٣) الرُّوقِ^(٤) ١١٨ ي
ومسك بدموع العين تَخْنُقُ^(٥)
يَكْتُمْنَ لوعة حُبٍّ غير مَمْدُوقِ^(٦)
ومفرق ذى نباتٍ غَيْرِ مَفْرُوقِ^(٧)
لَفَحَ السُّمُومِ وَلَا تَهْمُسُ المَشَارِقُ
من^(٩) الزُّهُوْ كَأَعْنَاقِ الأَبَارِقِ^(١٠)

وقال في زوجته عُثَيْمَةَ^(١١) بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه^(١٢) :

إن عثمان والزُّبَيْرَ أَحْلَا
بنى الهدى وحمزة إبدأ
إنها بنتُ كُلِّ أَيْضَ قَرْمٍ^(١٥)
بيتها باليَفَاعِ إذ وَلَدَاها^(١٣)
وهما إن نَسَبَتْها خَالَاها^(١٤)
نال في المجد من قُصَى ذُرَاهَا

(١) انظر ديوان العرجى ١٣٧.

(٢) في الديوان : يا ليت ليلي رأيتنا غير جازعة ■ ...

(٣) الرُّوق : الرُّوق : طول الأسنان : اللسان (روق).

(٤) في الديوان : ... وكبول العين ..

(٥) في الديوان : الناس شطران ... ■ ومن مغيظ بدمع العين تخنوق.

(٦) في الديوان : ... ■ يكتن عولة وجد غير ممدوق

(٧) في الديوان : ومفرقا ذا نبات ..

(٨) التلُع : التلُع : حركة طول العنق : القاموس.

(٩) الزُّهُوْ، والزُّهُوْ : للنظر الحسن : القاموس المحيط.

(١٠) في الديوان : ... ■ مما يحنى من تلك الأباريق.

(١١) في الأغاني ج ٤١٣/١ : أم عثمان ... وأما سَكِينَةُ بنت مصعب بن الزبير.

(١٢) انظر الديوان ٥٢، الأول والثالث والرابع في الأغاني ج ٤١٣/١.

(١٣) في الديوان، والأغاني : ... ■ دارها باليفاع ...

(١٤) في ديوان العرجى : ونهى الهدى ... ■ بها إذا نسبته ...

(١٥) القَرْم : جمع قُرُوم : السيد. القاموس.

سَكَنَ النَّاسُ فِي الظُّوَاهِرِ مِنْهَا وَتَبَوَّأُوا لِنَفْسِهِ بَطْحَاهَا^(١)
فَابْتَنَوْا بِالشَّهَابِ وَالْحَزْنِ مِنْهَا وَتَفَجَّأَ عَنْ بَيْتِهِ سَيْلَاهَا^(٢)
وَبَحَسِبَ الْمَنَافِرِينَ مِنَ الْمَجْدِ قُصَايَا أَنْ يَلْبِغُوا مَوْلَاهَا^(٣)
مِنْهُمْ الطُّيُبُ النَّهْيُ بِهِ الدُّ لَهُ إِلَى كُلِّ بَابٍ خَيْرٌ هَذَاهَا^(٤)
مِنْ تَرَابٍ بَيْنَ الْمَقَامِ إِلَى الرُّكْ مِنْ بَرَاهِمِ الْإِلَهِ حِينَ بَرَاهَا
قُصَوِيٍّ مِنْهُ قَصِيٍّ وَلَمْ يَخْلِطْ بِطِينِ الْقُرَى وَلَا أَكْبَاهَا^(٥)
سَارَ فِي الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ فَلَمْ تَشُدْ عَرَقُ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ حَتَّى أَتَاهَا^(٦)
فِي كَرَادِيْسَ كَالْجِبَالِ وَرَجُلٌ يُفْرَعُ الْأَخْشِيَيْنِ* طَوْلُ قَنَاهَا

ش

قال الزبير: حج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وحج معه أبو خزيمة^(٧)
القاص يعقوب بن مجاهد، وأشعب بن جبير، مولى ابن الزبير^(٨)، في جماعة من ولد
عثمان. فظن العرجي أن محمد بن عبد الله يتكلم فيه، ويخرجه. فلم يفعل، وخرجوا
في نفر الأول.

فقال العرجي^(٨):

عَذَرْتُ بَنِي عَمَى إِلَى الضَّعْفِ مَا هُمْ وَخَالِي^(ب) لَهَا بِأَلِ ابْنِ عَمَى تَنَكُّبَا
تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ عَمَى بِنَفْسِهِ وَأَثَرُ يَعْقُوبَا عَلَى وَأَشْعَبَا

(١) في الديوان: أنزل الناس بالظواهر...

(٢) في الديوان: وابتنوا بالشعاب...

(٣) في الديوان: وبحسب النخبة قريبا من المعج...

(٤) في الديوان: ... إلى باب كل خير...

(٥) في الديوان: ولم يخلطه طين القرى...

(٦) في الديوان: سار بالخيول والحُمُول فلم ت...

(٧) انظر الأغاني ج ١٩/١٣٦، ١٣٧.

(٨) لم أجدها في ديوان العرجي.

■ الأخشيان: تننية الأخشب. جبلان يضافان تارة إلى مكة، وتارة إلى مكي. وهما واحد. إحداهما
أبو قيس، والآخر قمييعان، أو الجبل الأحمر. معجم البلدان ج ١/١٥٠.

(أ) في الأصل: أب.

(ب) أبتناها من بين السطور في الأصل.

ولو كنت من آل الزبير وجدتني بمندوحة عن ضم من ضام أجنباً
بأمن فلا تحتأني الطير ساعة وناط على البذر قارن كوكبا
ولكن قومي عزهم ذل أمرهم أراذ لهم من بين سقطى وأجربا

وكان الوليد بن يزيد مضطغناً على محمد بن هشام بأشياء كانت تبلغه عنه في
حياة هشام. فلما ولي الخلافة قبض عليه، وعلى أخيه إبراهيم، وأشخصا إلى الشام.
ثم دعا لهما بالسياط. فقال له محمد: أسألك بالقراية. قال: وأى قراية بيني وبينك؟
وهل أنت إلا من أشجع؟ قال: فأسألك بصهر عبد الملك. قال^(١): لم تحفظه
قال^(٢): يا أمير المؤمنين، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضرب^(٣) قرشي
بالسياط إلا في حد. قال: ففى حد نصريك^(٤)، وقود. أنت أول من سن ذلك على

العرجى / وهو ابن عمى، وابن^(٥) عثمان رضى الله عنه. لما رعبت حق جده، ١١٩ ي
ولا نسبه بهشام، ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر. وأنا ولي ثاره. اضرب^(٥) يا غلام
فضربها ضرباً مبرحاً، وأثقل بالحديد، ووجه بهما إلى يوسف* بن عمر^(ب) بالكوفة،
وأمره بتعذيبهما حتى يتلفا^(٦).

وأمره أن يحبسهما مع ابن النصرانية خالد القسري. وقال: نفسك، نفسك، إن
عاش أحد منهما. فعذبهم يوسف عذاباً شديداً، وأخذ منهم مالا عظيماً. ولم يبق فيهم
موضع للضرب. وكان محمد بن هشام مطروحاً، فإذا أرادوا أن يقيموه أخذوا

(١) في شرح المقامات الحبرية: فقال

(٢) في شرح المقامات: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يضرب

(٣) في شرح المقامات: أضرب

(٤) في شرح المقامات: وابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان.

(٥) في شرح المقامات: اضربها.

(٦) انظر الخبر إلى هنا في شرح المقامات الحبرية ج ١٥٦/٢.

■ يوسف بن عمر الثقفي: وإلى الكوفة هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد بن عبد الملك. وحبس في
آخر حياته. وقتل سنة سبع وعشرين ومائة، وهو ابن نيف وستين سنة. الكامل لابن الأثير ج ٨٠/٥، ٨١،
ووفيات الأعيان ج ٤٤١/٣.

(أ) في الأصل: عمرو.

بلحيته، فجبذوه بها، فلما اشتدت علتها، تحامل إبراهيم لينظر في وجه محمد، فوقع عليه، فماتا جميعا. ومات خالد معها في يوم واحد^(١). ثم نقت اليمانية بعد ذلك على الوليد بن يزيد قتل خالد، فقتلوه.

قال إسحاق الموصلي : غنيت الرشيد يوما بقول العرجي : أضاعوني.. الأبيات. فقال : ما كان سبب هذا الشعر، حتى قاله العرجي^(٢) ؟ فأخبرته بخبره من أوله إلى أن مات. فرأيته يتغيط كلما مر منه شيء. ثم أتبعته بحديث مقتل ابني هشام، فجعل وجهه يُسْفِر^(ب)، وَغَيْظُهُ يَسْكُن. فلما انقضى الحديث قال لي : يا إسحاق، والله لولا ما حدثتني به^(ج) من فعل الوليد لما تركت أحدا من أمثال بني مخزوم إلا قتلته بالعرجي^(٣).

وقال خالد بن يزيد بن معاوية، وتزوج لبابة بنت عبد الله بن جعفر الطيار^(٤) :
 جاءت بها دُهمُ البقالِ وشُهْبُها مُقْنَعَةٌ في جَوْفٍ قَرِ مُخْذِرٍ^(٥)
 مقابلةً بين النبی محمد وبين عليٍّ والحواري جَفَرٍ^(٥)
 ١١٩ ش مَنَافِيَةٌ جَادَتْ بِخَالِصٍ وَدُها لعبدٍ مَنَاقٍ أَغْرَ مشَهْرُ
 القَرَّ : مركب صغير للنساء في الهودج^(٦).

-
- (١) انظر الخبر في الأغاني ج ٤٣١/٤، ٤٣١، ومعاهد التنصيص ج ٥٨/٢.
 (٢) انظر الخبر في الأغاني ج ٤٣٢/١، وشرح المقامات الحريزية ج ١٥٦/٢، ومعاهد التنصيص ج ٥٨/٢.
 (٣) انظر الأغاني ج ٣٤٧/١٢.
 (٤) في الأغاني :... ٠٠٠ مقنعة في جوف جذج مخدر.
 (٥) في الأغاني : والحواري وجعفر.
 (٦) انظر لسان العرب (قرر) وفيه كلك : والقر : مركب للرجال بين الرُحْل والسرج. وقيل : القر : الهودج.

- (أ) في الأصل : ما كان سبب العرجي حتى قال هذا الشعر ! والتعريف واضح فيه. وما أثبتناه من الأغاني، ومعاهد التنصيص.
 (ب) في الأصل : يسكن. ومصلحة فيه.
 (ج) أثبتنا «حدثني به» من هامش الأصل.

وقال مالك* بن أسماء بن خارجة الفزاري^(١) :

أنا ابن أسماء أغمامي لها وأبي إذا تَرَامَى بَنُو الإِمَّوَانِ^(٢) بِالْعَارِ^(٣)
لَا أَرْضَعُ الدُّهْرَ إِلَّا ثَلَاثِي وَاضِحَةً^(٤) لوَاضِحَ الجَدِّ يَجْمِي حَوْزَةَ الجَارِ
مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تحتَ العَجَاجَةِ ضَرْبَ غَيْرِ عُوَارِ
بِالْيَتَى وَالْمَتَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكٍ أَوْ لِحِصْنِي أَوْ لِنَاجِيَارِ
طَوَالَ أَفْضِيَةِ^(٥) الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ

يريد أنه اقتصر به على لبن أمه، ولم ترضعه الإماء، فيميل إلى أخلاقهن.

قال بعضهم : رأيت المولود قبل أن يفتدى بلبن أمه، وعلى وجهه مصباح من

البيان. يريد : بيان الشبه، لأن ألبان النساء تغيره^(٦).

قال الأصمعي : نظر إياس بن** معاوية المزني أبو وائلة إلى رجل من ثقيف

أبيض طوال. فقال : أهندية أمك؟ قال : لا والله، ما صرت في هندی،

ولا هندية قط. قال :

(١) في الكامل للمبرد ج ٣٤/١ أنه القتال الكلاهي. وهو عُبَيْدُ بن الْمُفَرِّجِي. ولعل هذا الوهم يرجع إلى

تشابه عجز بيت للقتال لمعجز البيت الأول.

أما الإماء فلا يدعونني ولدا إذا تَرَامَى بَنُو الإِمَّوَانِ بِالْعَارِ

انظر اللسان (أما)

(٢) الإِمْوَان : مفرد أمة. وجمع الأمة : إِمَوَات، ۞ إِمَاء، وَأَم، وإِمْوَان، وَأَمَوَان : اللسان.

(٣) انظر الأبيات في الكامل للمبرد، والأمال للقاتل ج ٢٢٩/٢ :

(٤) واضحة : أي خالصة في نسبها، وليست بلمعة : الكامل للمبرد ج ٣٥/١.

(٥) أَفْضِيَةِ : النُّضَى : مُرَكَّبُ النِّصْلِ فِي السُّنْخِ. وضربه مثلا. وإنما أراد طول الأعناق : الكامل. أَوْفَار :

الزُّفَر : الجَنْبَل. ويضرب مثلا للرجال : الكامل ج ٣٦/١.

(٦) انظر عيون الأخبار ج ٦٨/٢.

■ مالك بن أسماء الفزاري : كان هو وأبوه من أشراف أهل الكوفة. وكان مالك شاعرا غزلا ظريفا. تزوج

الحجاج بن يوسف أخته هنداء، وولاه أصبهان.

انظر : الشعر والشعراء ٧٥٦؛ والأغانى ج ٢٣٠/١٧، ومعجم الشعراء ٢٦٦، ولسان الميزان ج ٢/٥.

■ إياس بن معاوية المزني : كان مثلا في الذكاء، وأحد العقلاء الفضلاء الفصحاء. كان قاضيا للبحرة.

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة، وعمره ست وسبعون سنة.

انظر : أسد الغابة ج ١/١٥٩، ووفيات الأعيان ج ١/١٤٣، والإصابة ج ١/١٣٥.

بلى والله « وإن لأرى فيك آثار ذلك. قال : لا والله ، إلا اللبن في الحضانة ، فإن خادما هندية كانت لأبي ، أرضعتني خمسة أعوام. قال : فهو ذاك. قال سُفْيَانُ بنُ * عُيَيْنَةَ : نظر عمر بن الخطاب إلى رجل فقال : أمن سعد بن بكر أنت ؟ قال : لا ، ولكني مسترضع فيهم. قال : إن اللبن يشبه على . وكان عرافا فائقا.

وقال الحصين * المرى ^(١) لبني عمه ^(٢) :

١٢٠ ي دَفَعْنَاكُمْ بِالْحِلْمِ حَتَّى بَطِرْتُمْ وبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعَ الْأَصَابِعِ ^(٣)
 فلما رأينا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مَتْنِهِ وما قد مَضَى مِنْ جِلْمِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ ^(٤)
 مَسِينَا مِنَ الْأَبَاءِ شَيْئًا وَكُنْنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعِ
 فلما بَلَّغْنَا الْأَمَهَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ
 وقال غيره ^(٥) :

تَحْيَرْتُهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَذْرِ ^(٦) خِرْقًا مُعَمًّا ^(٧)
 فلو شَأْنُ الْفَتَيَانِ فِي الْحَيِّ ظَالِمًا لما وَجَدُوا غَيْرَ التَّكَذُّبِ مَشْتَمًا ^(٨)

(١) وتروى هذه الأبيات ليزيد بن الحكم الكلابي. في شرح ديوان الحماسة ج ١/١٢٤

(٢) انظر الأبيات كذلك في العمدة ج ٢/٢١ وللبيهقي في زيادة العنبري في حمة البحري ١٦٢

(٣) في ديوان الحماسة : دفعا لكم بالقول.... وفي العمدة :... . ويالكف حتى كان رفع... .

(٤) في ديوان الحماسة :... . وما غاب من أحلامكم غير راجع

(٥) يلقيه الجاحظ في بيانه ج ٣/٩٩ : بالكناي

وانظر البيتين كذلك في عيون الأخبار ج ٢/٦٧ ، وثمار القلوب ٢٧٦ ، وسمط اللالي ج ٢/٨٧٢

(٦) خرقا : الخرق من الفتيان : الظريف في سباحة ومجدة. اللسان (خرق)

(٧) في البيان ، وعيون الأخبار : تنخبها للنسل.... . وفي ثمار القلوب :... . خرقا معما وفي سمط اللالي :

تنخبها للنسل.... .

(٨) في عيون الأخبار :... . التكلذب مسلما

■ سفيان بن عُيَيْنَةَ : ولد سنة سبع ومائة. وطلب العلم في صغره. كان إماما حجة حافظا واسع العلم ، كبير

القدر. مات سنة ثمان وتسعين ومائة : تذكرة الحفاظ ج ١/٢٣٨

■ الحصين المرى : كان شاعرا فارسا. وهو جاهلي. وقيل : إنه أدرك الإسلام. وقد عده ابن سلام في

الطبقة السابعة من الجاهليين.

انظر طبقات فحول الشعراء ١٣١ ، وسمط اللالي ج ١/٢٥٦

قال الجاحظ: هجا رجل من بني سَدُوس، عُبيد الله بن أبي بكرة، ولم يكن في الأرض زنجي إلا وعبيد الله أشدَّ سواداً منه. فقال:

أولاد أسود نوري وموميّة لم يجعل الله في ألوانهم نوراً
قوم جعّاد ترى باقي شعورهم مثل الزبيب على الهامات مثشورا
وقال آخر^(١):

أُثْمَكُ بِيضَاءُ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَسْتَظِلُّ فِي طُنْبِهِ^(٢)
وليس يريدون بياض الجلد، إنما يريدون إذا ذكروا البياض الرجل الخالص من
العيوب^(٣). وإن كان أسمر، أو آدم^(٤).

قال العُريان بن الهيثم لبلال بن أبي بركة: إنه ليرينى منك بياض راحتك، وروح
قدميك^(٥) وانتشار منخريك، وجعودة شعرك. قال بلال: إني أكره أن أجعل أبا
موسى نذاً للأسود، وأبا بركة نداً للهيثم، وأجعل نفسى ندالك. ثم تمثل^(٦):

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي وَلَنْ حَاوَزَنِي جِدُّ نَطِقٍ
لَا أَيْبَعُ النَّاسَ عِرْضِي لِأَنِّي لَوْ أَيْبَعُ النَّاسَ عِرْضِي لَنَفَقَ
وكانت^(٧) أم بلال أمة تسمى حَوَراء. وكان حَوْشَب بن يزيد بن الحارث بن رويم ١٢٠ ش

أمه أمة سوداء. وذلك أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، دخل على الحارث بن
رويم يعود ابنه يزيد. فقال: عندى جارية لطيفة الخدمة، أبعث بها إليه، فسماها
لطيفة. فقال حَوْشَب^(٨) لبلال بن أبي بركة يعيره بأمه، وبلال مشدود عند يوسف بن

(١) هو زهير كما جاء في ديوانه ٥٢، ولسان العرب (بيض).

(٢) في الديوان: ... الذى يستكن...

(٣) انظر لسان العرب (بيض).

(٤) آدم: الآدم من الناس: الأسمر. لسان العرب (آدم).

(٥) روح قدميك: سعة فيهما. القاموس (روح).

(٦) بقول مسكين الدارمي. وارجع إلى ٢٦٤ من هذه الرسالة.

(٧) انظر الخبر في الكامل للمبرد ج ٢/٢٠٧.

(٨) في الكامل: ابن حَوْشَب.

عمر: يا ابن حوراء. فقال بلال - وكان جَلْدًا - إن الأمة تسمى حوراء، وجيداء، ولطيفة.

وفى بلال يقول بعض الشعراء^(١):

أَبْلَالُ إِنْ رَابَنِي مِنْ شَأْنِكُمْ قَوْلٌ تُزِينُهُ وَفِعْلٌ مُنْكَرٌ
مَالِي أَرَاكَ إِذَا أَرَدْتَ خِيَانَةً جَعَلَ السَّجُودَ بِحَرِّ وَجْهِكَ يَظْهَرُ
مُتَخَشِّعًا طَبِنًا^(٢) بِكُلِّ عَظِيمَةٍ تَتْلُو الْقُرْآنَ وَأَنْتَ ذَنْبٌ أَغْبَرُ^(٣)

وكان بلال^(٤) ورد الشام، متصدياً لولاية العراق أيام عمر بن عبد العزيز، فلزم المسجد سَدِكا^(٥) بسارية، تقرب من الموضع الذي يصلي فيه عمر، ولا يكاد يراه عمر إلا راكعاً، أو ساجداً. فأعجب به، وذكره. فقال للعلاء بن المغيرة البندار: ^(٦) إن يكن سرُّ هذا الغلام كعلايته^(٧)، فهو رجل أهل العراق غير مُدَافِع. فقال العلاء: أنا أتيك بخبره. فأتاه، وهو يصلي^(٨)، فقال: اشفع صلاتك، فإن^(٩) [لى] إليك حاجة. ففعل، فقال له العلاء: قد عرفتَ حالى^(١٠) عند أمير المؤمنين، فإن أنا أشرتُ بك على ولاية العراق ما تجعل^(١١) لى؟ قال: لك عمّالتى سنة. وكان مبلغها عشرين ألف ألف درهم. قال: فاكتب لى بذلك^(ب) فارْغَدُ^(١٢) بلال إلى منزله، فأق بدواة،

(١) هو يحيى بن نوفل. كما جاء فى الأثرية ٧٨

(٢) طَبِنًا: يقال: رجل طَبِنٌ: فطن حاذق، عالم بكل شيء: لسان العرب (طبن)

(٣) فى الأثرية: طَبِنًا

(٤) انظر الخبر فى الكامل للمبرد ج ٢٦٨/١

(٥) سدكا: يقال: سدك به، سَدَكَا. فهو سَدِيك: لزمه: اللسان (سدك)

(٦) فى الكامل: فقال عمر بن عبد العزيز للعلاء...

(٧) فى الكامل: سر هذا كعلايته

(٨) فى الكامل: وهو يصلى بين المغرب والعشاء

(٩) فى الكامل: حالى من أمير

(١٠) فى الكامل: لما تجعل

(١١) ارغد: الترافد: شبه الهرولة: القاموس (رغد)

(أ) زيادة يقتضيهما السياق: أثبتناها من الكامل

(ب) فى الأصل: فأوفد

وصحيفة، وكتب^(١) له بذلك. فأتى العلاء إلى عمر^(٢) بالكتاب. فلما رآه كتب/ إلى ١٢١ ي
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب^(٣)، وكان عامله على الكوفة : أما بعد : فإن بلالا
غَرَّنا بالله، فكدنا نغتر به. ثم سبكناه^(٤)، فوجدناه خبثا كله.
ويروى أنه كتب إليه : لا تستعين على عملك بأحد من آل أبي موسى :^(٥)

وقال عبيد^(٦) الله بن قيس الرقيات :^(٧)

أَبْلَغَ جَارِيِ الْمُهْلَبِ عَنِّي كُلُّ جَارٍ مُفَارِقٍ لَا مَحَالَةَ
إِنْ جَارَاتِكَ اللُّوَاثُ بِتَكْرِيدٍ * تَ لِتَبِيدَ رَحْلِيْنَ مَقَالَهُ^(٨)
لَوْ تَعَلَّقْنَ مِنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو بِجَالٍ لَمَا ذَمَّنَ حِبَالَهُ
عَنكِ كَأَنَّهُ ضَوْؤُهُ بَذَرٍ يَحْمَدُ النَّاسُ قَوْلَهُ وَقَعَالَهُ

وذلك أن عبد الملك نذر دم ابن الرقيات، فهرب، وصير عياله بتكرير ليخفى
مكأنهم. وكان المهلب على الموصل، فكتب إليه عبد الملك : أن احتفظ بعيال ابن
قيس، فتحفظ بهم.

فلذلك قال ابن قيس :^(٩)

وَلَقَدْ غَالِي يَزِيدُ وَكَأَنَّتْ فِي يَزِيدٍ خِيَانَةً وَمَغَالَةَ
غَلَبَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ أَبَاهُ فَهُوَ كَالْكَابِلِيِّ أَشْبَهُ خَالَهُ^(١٠)

(١) في الكامل : فكتب له

(٢) في الكامل : إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن... (٤) في الكامل : نغتر، فسبكناه...

(٥) في الكامل : .. كتب إلى عبد الحميد : إذا أورد عليك كتابي هذا فلا تسمن...

(٦) في معانيه المهلب بن أبي صفرة : الكامل للمبرد ج ١٠١/٢

وانظر الأبيات أيضا في ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٧

(٧) في الديوان، والكامل : لتبديد رحلهم...

(٨) انظر ديوان عبيد الله بن قيس ١٨٨، والكامل للمبرد ج ١٠٢/٢

(٩) في الديوان : غلبت أمه عليه عليه * ، وفي الكامل : ... أباه عليه

■ تكريت : بفتح التاء. بلدة مشهورة بين بغداد والموصل، غربي دجلة : معجم البلدان ج ٣٩٩/٢

(١٠) في الأصل : عبد الله. وهو مشهور

وأم يزيد من سبي كابل : *

وقال علي بن أبي طالب يوم الجمل ** ، وهو يمشي بين القتلى ، حين رأى عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد *** قتيلا : لهُنّ عليك يعسوب^(١) قرش^(٢) ، شفيت نفسي ، وجدعت أنفي ، قتلت الصناديد من بني عبد مناف ، وأفلتني الأعيار من بني جُمح^(٣) . فقال له رجل^(٤) : لشد ما جزعت عليه^(٥) يا أمير المؤمنين^(٦) . قال : إنه قام عني ، وعنه^(٧) نسوة لم يقمن عنك .

١٢١ ش وقال عبد الله بن عامر لعبد الله بن خازم^(٨) السلمى صاحب خراسان ، وكان ابن أمة تسمى عَجَلَى : يا ابن السوداء . قال : هو^(٩) لونها . قال : يا ابن العَجَلَى . قال : هو اسمها^(٨) . قال : يا ابن خازم . قال : هو خالك .

(١) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم : لسان العرب (عسب)

(٢) في أسد الغابة ج٣/٣٠٨ : يعسوب القوم

(٣) في نهج البلاغة ٢٦٦ شرح الشيخ محمد عبده : أدركت ونرى من بني عبد مناف ، وأفلتني أعيار بني جُمح ، لقد اتلوا أعتقهم إلى أمر لم يكونوا أهله ، فوقموا دونه

(٤) هو الأشتر . كما جاء في مروج الذهب ج٥/٢٠٠

(٥) في مروج الذهب : عليهم

(٦) زاد في مروج الذهب : وقد أرادوا وإبك ما نزل بهم .

(٧) في مروج الذهب : قلت عني وعنهم

(٨) في العقد الفريد ج٤/٣١ : ذاك

* كابل : بضم الباء الموحدة : أرض بين الهند ونواحي سجستان : معجم البلدان ج٧/٢٠١

** يوم الجمل : خرجت فيه عائشة ، وطلحة ، والزبير ، وقد سخطوا إمارة علي ، وتبعهم القوم متوجهين إلى البصرة للقاء علي . وتقاتل الفريقان ، وقتل عدد كبير من كلا الفريقين . وعقر جل عائشة وانهمز قومها ، وأمر علي بحمل المودج من بين القتلى وكان ذلك سنة ست وثلاثين .

انظر مروج الذهب ج٥/١٨٣ ، والكامل لابن الأثير ج٣/٨٠-١٠٤

*** عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية : أمه جوهرية بنت أبي جهل التي أراد علي خطبتها فنهاه النبي . كان مع عائشة يوم الجمل ، وكان يصل بهم إماما . وقتل يوم الجمل بالبصرة . وقيل : قتله الأشتر :

أسد الغابة ج٣/٣٠٨ ، والإصابة ج٣/٧٢

(أ) في الأصل : حالرم . وهو سهو من الناسخ

وخازم بن أسماء بن الصلت، وأم عبدالله بن عامر دجاجة بنت أسماء بن الصلت.

وقال أمية بن [ابن^(١)] عائذ الهذلي: (١)

فأبلغ إياساً أن عرض ابن أخيكُم رداؤك فاصطنع عرضه أو تبذل^(٢)
فإنك ذا نجد فإن ابن أخيكُم وكل ابن أخت من مدى الخال مغتلي^(٣)
فكن أسداً أو ثعلباً أو شبيهه فهما تكن أنسب إليك^(ب) وأشكل
وما ثعلب إلا ابن أخت ثعالب وإن ابن أخت الليث رثيال أشبل^(٤)
ولن نجد الأسد أخوال ثعلب إذا كانت الهيجا يلوذ بمدخل

وقال آخر:

عليك الخال إن الخال يسرى إلى ابن الأخت بالشبه الممين^(٥)

وفي الحديث: «اغتربوا، لاتضئوا»^(٦)

وقال قيس بن زهير: عليكم بالطوال، فإنهن أمهات الرجال.

وقال النمر ابن تولب في ذم الخال: (٧)

(١) انظر الأبيات في شرح أشعار الهذليين ج ٢/٥٣٠؛ والحيوان ج ١/٣٥٣، وفي عيون الأخبار ج ٣/٨٩

ما عدا البيت الخامس.

(٢) في أشعار المهملين: أبلغ... فاصطنع حسنة... وفي الحيوان، وعيون الأخبار:... فاصطنع حسنة.

(٣) في أشعار الهذليين: فإن تك ذا طول... الخال مغتلي، وفي الحيوان: فإن تك ذا طول... من ندى

الخال مغتلي، وفي عيون الأخبار: فإن تك ذا طول...

(٤) في الحيوان: لما ثعلب إلا ابن أخت ثعالة ■

(٥) انظر سبط اللآل ج ٢/٧٩٤:

(٦) لم يخرج كتاب من كتب السنة الصحيح هذا الحديث. وورد في عيون الأخبار ج ٢/٦٧، ومحاضرات

الأدباء ج ١/٢٠٧ على أنه قول للعرب.

(٧) انظر البيتين في شعر الحميرين تولب ١٢٥، ونسباً كذلك للنمر في بهجة المجالس ج ١/٢٢٥ ولكنها نسباً

في ديوان الحماسة ج ٢/٤٠ إلى النمر، وإلى غسان بن ولة، وفي محاضرات الأدباء ج ١/٢٣٠ أنها لحسان بن ولة.

(أ) زيادة. أثبتناها من مصادر التخريج.

(ب) في الأصل، إليه. وما أثبتناه من الحيوان، وعيون الأخبار.

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمْكٍ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغْرُزُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
فَلَنْ ابْنَ أُخْتِ الْمَرْءِ مُصْغًى^(١) إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَه بَابُ جَلْدٍ^(٢)

ومن أجل الخال ترغب الملوك في مصاهرة أشراف العرب. وإن الشبه ينزع إلى
الخال كثيرا.

كانت ماوية^(٣) بنت سنان بن أبي حارثة عند عمرو بن المنذر فلدحه زهير
فقال^(٤) :

١٢٢ ي فَضَّلَهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَجَجَّدَهُ مَالٌ يَنَالُوا وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَرُمُوا^(٥)
قُودَ الْجِيَادِ وَأَصْهَارِ الْمُلُوكِ وَصَبَّ رِ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّئُومَا

وكانت بنت^(ب) زُرارة بن عُدُس عند الأسود بن المنذر. فقال الأخطل :

تَاجُ الْمُلُوكِ وَصِيْهُرُهُمْ فِي دَارِمٍ أَيَّامَ يَرْبُوعٍ مَعَ الرُّعْيَانِ^(٦)

وكانت أم أناس بنت عوف بن حلم بن ذهل بن^(٧) شيبان عند عمرو المقصور بن
حجر آكل المرار، فولدت له الحارث بن عمرو. ملك الحارث معدًا ستين سنة.

(١) مصغى إناءه : المصغى : المبال. أى ينقص حظه، ويظلم إذا لم تكن أعماله أقوى من أحواله وجعل
إصفاة الإثناء مثلا لتقصان الحق، لأن الإثناء إذا أصغى أى أميل نقص مايسعه : ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٤١/٢
(٢) فى شعر التمر، وديوان الحماسة، وبهجة المجالس ... ابن أخت المقوم ... وفى محاضرات الأدباء ...
مصغى اناءه

(٣) انظر شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ١٦١

(٤) فى الديوان ... مالن ينالوا وإن جادوا وإن ...

أى فضله ذلك وإن كان المفضل جوادا كريما : الديوان

(٥) شطره الأول فى شرح ديوان الأخطل ٣٩٥ : فى دارم تاج الملوك وصهرها ...

(٦) فى شرح القصائد السبع الطوال ٥٠٠ أنها : أم أناس بنت ذهل بن شيبان

(أ) فى الأصل : بنت يسار بن حارثة. ومصححة فى الملمش

(ب) فى الأصل : بنو . ومصححة فى الملمش

فقال الحارث بن * حِلْزَة : (١)

وَوَلَدْنَا عَمْرُو بْنَ (٢) أُمِّ أَنْاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ
إِنَّ عَمْرًا لَنَا لَدَيْهِ خِلَالٌ غَيْرُ سِرٍّ فِي كُلِّهِنَّ الْبَلَاءُ (٣)
رُبْنَا وَابْنَا وَأَفْضَلَ مِنْ يَمِ شَيْ وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الشَّاءُ (٤)

وكانت الشقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان عند امرئ القيس بن عمرو فولدت له النعمان، الذي يقال له : ابن الشقيقة (٥).

قال بعض بني شيبان :

وَلِدُوا الْمُلُوكَ وَصَاهَرُوهُمْ بَعْدَمَا صَدَعُوا رُءُوسَهُمْ بِكُلِّ مُهَنَدٍ

ومن تمدح بالخال حسان بن ثابت فقال (٦) :

لَنَا الْخَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ تَجْدَةٍ دَمَا
وَلَدْنَا ابْنَ مَاءِ الْمُزْنِ وَابْنَ مُحَرَّقٍ فَأَكْرَمَ بَنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بَنَا ابْنًا (٧)

(١) انظر الأبيات في شرح القصائد السبع ما عدا الثاني، وفي شرح القصائد العشر ٢٧٨

(٢) هو جد امرئ القيس الشاعر : شرح القصائد السبع

(٣) في شرح القصائد العشر : ... غير شك في كلهن ...

(٤) في شرح القصائد السبع، وشرح القصائد العشر : ملك مُقْبِطٌ وأكمل من ...

(٥) انظر الأغاني ج ١٤٢/٢

(٦) انظر ديوان حسان بن ثابت ١٣١، والموشع للمرزبان ٦٠

(٧) شطره الأول في الديوان، والموشع : ولدنا بني العنقاء وابني محرق ...

● الحارث بن حلزة : صاحب القصيدة المشهورة التي ارجحها بين يدي عمرو بن هند، وكان ينشده من وراء السُّجُف للبرص الذي كان به، فأمر برفع السجف استحسانا لها. وقد عده ابن سلام في الطبقة السادسة من الجاهليين.

انظر : طبقات ابن سلام ١٢٧، والشعر والشعراء ١٥٠، والاستقياق ٣٤٠، والأغاني ج ٤٢/١١ وسمط

الولائي ج ٦٣٨/٢، ومعاهد التنخيص ١٣٩، وخزانة البغدادى ج ٣٢٥/١، والأعلام ٢٠١

وقالت امرأة في بنت لها^(١) :

وما على أن تكون جارية / تغسل رأسي وتكون الغالية

حتى إذا ما بلغت ثمانية أنكحها يزيد أو معاوية

أصهار صديق ومهور غالبة

على أن العرب تذم كسب المال من مهور النساء، وتراث الموتى، وديات القتلى.
ويحبون المال إذا كان حياءً ملك، أو غنيمة، قوتل عليها، حتى أخذت. قال الشاعر

وما كان مالى من تراث ورثته ولا صدقات من نساء ولا إثم

وقال ذو الرمة:^(٢)

وما كان مالى من تراث ورثته ولا دية كانت ولا كسب مأثم^(٣)

ولكن عطاء الله من كل راحة إلى كل مضروب السرايق خضرم^(٤)

وقالوا: عجا بمن تمتع بالسراي^(٥)، كيف يتمتع بالمهيرات^(٦)؟

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: ليس قوم أكيس من أولاد السراي؛
لأنهم يجمعون عز العرب، ودهاء العجم^(٧).

(١) رواية هذه الأبيات في محاضرات الأدباء ج ٢٠٤/١

وما على أن تكون الجارية تكس يتي وترد العارية

تمشط رأسي وتكون الغالية وترفع الساقط من خارية

حتى إذا ما بلغت ثمانية رديتها ببرة بماتية

زوجتها مروان أو معاوية أصهار صديق للمهور غالية

(٢) انظر ديوان ذى الرمة ٨٨ (ضمن خمسة دواوين) والعقد الفريد ج ٣١٩/١، والعمدة ج ٥٢/١

(٣) شطره الأول في الديوان: بجانب ليست من مهور أشابة

(٤) في الديوان، والعقد، والعمدة: ... إلى كل محبوب السرايق...

(٥) السراي: جمع السرية: وهي الجارية المتخلة للملك والجمع: اللسان (سرد)

(٦) المهيرات: جمع للمهرة: وهي الحرة. اللسان (مهور)

(٧) انظر الكامل للمبرد ج ٣١٣/١. وفي هجة المجالس ج ٣٣/٢: عليكم بالسراي فإنا رأينا من يأخذن

بمز العرب، وملك العجم.

وقال آخر^(١) :

يَارُبُّ خَالٍ لِي أَغْرَ أَبْلَجَا مِنْ آلِ كِسْرَى يَفْتَدِي مَنُوجَا^(٢)

وقال آخر^(٣) :

فَإِنْ تَكُ أُمِّي مِنْ نِسَاءِ أَفَاءَهَا طِبْوَالُ الْقَنَّا وَالْمُرَهَفَاتِ الصَّفَائِحِ^(٤)
قَبًّا لِفَضْلِ الْحَرِّ إِنْ لَمْ أَنْلِ بِهِ كِرَاتِمِ ابْنَاءِ النِّسَاءِ الصَّرَائِحِ^(٥)

وقال مسلمة بن عبد الملك^(٦) : إني لأعجب من ثلاثة^(٧) : من رجل قصّر شعره
ثم أطاله . أو كثر ثوبه ، ثم عاد وأسبله . أو تمتع بالسراير ، ثم عاد إلى المهيّرات .

وكان مسلمة ابن أمة ، وكان سمحاً جميلاً شجاعاً ، فارساً . وقفت إليه امرأة بمصر
في خصومة ، فحكم / عليها . فقالت له : ما أقلّ حيائك فكشف عن ساقه وإذا فيه^(٨) ١٢٣ ي
تسع طعنات فقال : والله لو تأخرت شبراً ما نالني منهن واحدة ، وما منعني من ذلك
إلا الحياة .

وَأَنْتَ تَتَحَلِّينِي^(٩) غَيْرُهُ^(١٠) .

(١) انظر الكامل للمبرد ج ٣١٢/١ وفيه أنه لبلال بن جرير ، وألف بالبلوى ج ٢٦٢/١

(٢) جاء في الكامل شطر ثالث هو : ليس كخال لك يدهى عشتبا (العشج : المتقبض الوجه)

(٣) انظر الكامل للمبرد ج ٣١١/١ ، ومما فيه لمبيد الله بن الحلو من ولد الحكم بن أبي العاصي

(٤) في الكامل : ... جياذ القنا والمرهفات ...

(٥) في الكامل : ... كراتم أولاد النساء ...

(٦) انظر البيان والبيان ج ٩٧/٢ ، وهوون الأخبار ج ٩/٤ ، والكامل للمبرد ج ٣١٦/١

(٧) في البيان : ثلاثة لا أعليهم : رجل أحق شارب ثم أعفاه ، ورجل قصر ثيابه ثم أطالها ، ورجل كان

عنده سراير ، ففتقج حرة .

(٨) الصحيح : « فيها » لأن الساق مؤنث . قال تعالى : (والتفت السلق بالسلق) وقال كعب بن جُعيل :

فلذا قلت إلى جاراتها لا حت الساق بخلخال زجل . لسان العرب (سوق)

(٩) في المستطرف ج ٢٤٧/١ : ... وأنت تتحليني قلته .

(١٠) في الأصل : تتحليني .

وقال الشاعر: (١)

أَحِذْنَ اغْتِصَابَا خِطْبَةِ عَجَرَ فَيْةٍ وَأُمَهْرَنَ أَرْمَاحاً مِنَ الْخَطِّ دُبْلَاً (٢)

وقال خُفَّافٌ * بن نَذْبَةٍ، أحد أغربة العرب، وكان فارس بنى سُلَيْمٍ :

وَمَعْشُوقَةٍ طَلَّقْتُهَا بِمِرْثَةٍ لَهَا سِنَّنٌ كَالْأَحْمَى الْمُخَرَّقِ (٣)
فَبَاتَتْ سَلِيماً مِنْ أَنْاسٍ نَحْنُهُمْ كَسِيياً وَلَوْلا طَغَنَتْنِي لَمْ تُطَلَّقْ

وقال الفرزدق (٤) :

إِلَى كُلِّ حَسَىٍّ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ بِأَرْعَنَ مِثْلِ الطُّودِ جَمٍّ صَوَاهِلُهُ (٥)
كَانَ بَنَاتُ الْحَارِثِيِّينَ وَسَبْطُهُمْ خِيبَاءُ صَرِيمٍ ** لَمْ تَفَرِّقْ (٦) غِيَاطِلُهُ (٧)
وَبِنْتِ كَرِيمٍ قَدْ نَكَّحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَاطِبٌ (٨) إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلُهُ (٩)

ولمَّا ذَكَرَ بَنَاتُ الْحَارِثِيِّينَ، لِأَنَّ الْمَأْمُورَ الْحَارِثِيَّ أَغَارَ (ب) عَلَى بَنِي دَارِمٍ، فَأَصَابَ

امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي زُرَّارَةَ. فَغَزَا الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ بْنِ الْحَارِثِ فِي أَلْفَيْنِ، فَسَبَا ابْنَتَيْنِ

(١) انظر الكامل للمبرد ج ٣١٧/١، وأنشده فيه المازني دون نسبة

(٢) عَجْرُ فَيْةٍ : العَجْرَفَةُ، والعَجْرَفَةُ : الجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ، وَالْمُخَرَّقُ فِي الْعَمَلِ : اللِّسَانُ (عَجْرَف)

(٣) الْأَحْمَى : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ : لِسَانُ الْعَرَبِ (نَحْم)

(٤) انظر شرح ديوان الفرزدق ج ٧٣٧، ٧٣٥/٢

(٥) أَرْعَنَ : الْأَرْعَنُ هُنَا بِمَعْنَى الْجَيْشِ الْعَظِيمِ اللَّسَانُ (رَعَن)

(٦) غِيَاطِلُهُ : الْغِيَاطِلُ، وَالْغِيَاطِلَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفِّ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ : اللَّسَانُ (غَطَل)

(٧) فِي الدِّيَّوَانِ : ... لَمْ تَفَرِّقْ غِيَاطِلُهُ

(٨) عَامِلُهُ : عَامِلُ الرَّمْحِ : صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ. وَقِيلَ : مَا يَلِي السَّنَانَ : اللَّسَانُ (عَمَل)

* خُفَّافٌ بْنُ نَذْبَةٍ : نَذْبَةُ أُمِّهِ. وَهِيَ أُمَةُ سُودَاءَ. وَهُوَ مِنْ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْخَنْسَاءِ الشَّاعِرَةِ. أَسْلَمَ، وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ عُمَرَ. وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ فَتَحَ مَكَّةَ، وَحَنِينًا وَالطَّائِفَ. وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ. وَثَبِتَ عَلَى إِسْلَامِهِ.

انظر : الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٣٠٠، وَالْأَغَانِي ج ٧٤/١٨، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٥٣، وَالْإِسْتِيعَابُ ج ٤٣٤/١،

وَأَسَدُ الْغَابَةِ ج ١١٨/٢، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ١٥/٤

** صَرِيمٌ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ. أَوْ وَادٍ بِالْيَمَنِ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ج ٣٥٥/٥

(أ) فِي الْأَصْلِ : خَاطِبًا. وَهُوَ خَطَا

(ب) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : إِغَارَةُ الْحَارِثِيِّ عَلَى بَنِي دَارِمٍ، وَغَزَا الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ

لأنس بن الدبان وقد ولدنا^(١) في بنى زرارة.

ومن الفرسان المعدودين، والشعراء المفلّحين، من بنى الإمام: عنتر^(ب)، وأخوه هراسة، ابنا شداد العبيسان، وخُفاف بن نذبة، وعباس* بن مرداس، وسُليك** بن السلّكة وأبو المُغلس عمير بن الحباب، وعبد الله*** بن خازم^(ج)، والجُحّاف^(د) بن حكيم. كل هؤلاء من بنى سُليم بن^(١) منصور.

وكان عبد الله بن خازم، والجُحّاف/ بن حكيم عند عبيد الله بن زياد، إذ دخل ١٢٣ ش جُرْد^(هـ) أبيض وكان عبد الله أحد من ينازل الأسد، ويفزع من الجُرْد. فعجب منه، وقال: هل رأيت يا أبا صالح أعجب من هذا؟^(٢) وإذا عبد الله قد تضاعف حتى صار

(١) يقول الجاحظ: والحجة في ذلك أن في العرب قبائل سودا كبنى سلم بن منصور: مجموعة رسائل

الجاحظ ٦٦، ٧٨

(٢) في العقد الفريد ج ١٣٧/١: ... ونظر إليه فإذا

■ عباس بن مرداس: أمه الخنساء الشاعرة. كان فارسا شاعرا، سيدا في قومه. وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، ووفد على النبي قبل فتح مكة بيسير وأسلم، فشهد الفتح وحنينا. توفي نحو السنة الثامنة عشرة من الهجرة.

انظر: الأغاني ج ٣٠٢/١٤، ومعجم الشعراء ١٠٢، والاستيعاب ج ١٠١/٣، وسمط اللالي ج ٣٢/١، وأسد الغابة ج ١١٢/٣، والإصابة ج ٢٧٢/٢، وخزانة البغدادى ج ١٥٢/١، والأعلام ج ٤٧٢/٢ ■ ■ سُليّك بن السلّكة: السلّكة أمه. وهى أمة سوداء. وأبوه عمرو بن يثرب. وهو أحد أغربة العرب، وأحد صعلاليكها العدّائين. وكان له بلس ونجدة، كما كان أدل الناس بالأرض.

انظر: الشعر والشعراء ٣٢٤، والأغاني ج ٣٧٥/٢٠، والمؤتلف ٢٠٢، وخزانة البغدادى ج ٣٤٦/٣ ■ ■ عبد الله بن خازم السلمى: أمير خراسان، وشجاع مشهور. تولى خراسان أيام فتنة ابن الزبير سنة أربع وستين، بعد موت يزيد بن معاوية. وقتل سنة إحدى وسبعين بخراسان. وكان أسود، وهو أحد غريبان العرب.

انظر: أسد الغابة ج ١٤٨/٣، والإصابة ج ٣٠١/٢

(أ) في الأصل: ولدن

(ب) في هامش الأصل: عنتر

(ج) في هامش الأصل: عبد الله بن خازم

(د) في هامش الأصل: ذكر حكمه، والشجعان من أولاد الإمام.

(هـ) في هامش الأصل: الجرْد: الفأرة

كانه فرخ، واصغر حتى كانه جرادة^(١). فقال عبيد الله: أبو صالح يعصي الرحمن^(٢)، ويتهاون بالسلطان^(٣)، ويقبض على الثعبان ويمشى إلى الأسد الورذ، ويتقى الرملح بصدره^(٤)، وقد اعتراه من جُرذ ماترون. أشهد أن الله على كل شيء قدير.

وسأل ابن هبيرة عن قتل عبد الله بن خازم، فقال رجل ممن حضر: سألنا وكيع ابن الدورية: كيف قتله؟ قال: غلبته بفضل شباب^(٥) كان لى عليه، فصرعته، وجلست على صدره، وقلت: يالثارات^(ب) كؤيلة. يعنى أخاه من أمه. ^(٥) فقال من تحتى: قاتلك^(٦) الله، تقتل كبش مضر بأخيك، وهو لا يساوى كف نوى^(٧)؟ ثم تنخم فلا وجهى [نخامة]^(ج) فقال ابن هبيرة: هذه والله البسالة. امتدل عليها بكثرة الريق فى ذلك الوقت.

وكان يقال: ما استحيى شجاع أن يفر من عبد الله بن خازم، ومن قطري بن الفجاءة[■].

وسئل المهلب: من أشجع الناس؟ [فقال: عباد بن الحصين الحبلى، وعمرو بن عبيد الله بن معمر، والمغيرة بن المهلب]. ف قيل له: وابن الزبير، وابن خازم،

(١) زاد فى العقد الفريد: ... ذكر

(٢) فى الإصابة ج ٣٠١/٢: يعصى السلطان، ويطيع الشيطان.

(٣) فى العقد الفريد: ولىق الرملح بنحره، وفى الإصابة: ولىق الرملح بوجهه

(٤) فى عيون الأخبار ج ١٧٤/١: بفضل فتاه

(٥) فى عيون الأخبار: ... من أبيه

(٦) فى عيون الأخبار: قتلك ■

(٧) فى فتوح البلدان ٤٢٢: ... من نوى

■ قطري بن الفجاءة: رأس الخوارج الأزارقة. خرج زمن مصعب بن الزبير. وبقى قطري عشرين سنة يقاتل، ومسلم عليه بالخلافة. استظهر على جبوش الحجاج التى سيرها إليه مرارا حتى توجه إليه سفيان بن الأبرد، فقتله سنة ثمان وسبعين. وكان قطري خطيبا شاعرا فارسا.

انظر: المعارف لابن قتيبة ٤١١، وسقط اللالى ج ٥٩٠/١، ووفيات الأعيان ج ١٨٤/٢، وشذرات الذهب

ج ٨٦/١، والأعلام ٧٩٧

(أ) فوقه فى الأصل: صح، الله الواصف والموصوف

(ب) فى الأصل: يالثارت

(ج) زيادة أثبتناها من عيون الأخبار

وَعُمَيْرُ ابْنِ الْحُبَابِ؟^(١) فقال : إنما سئلت عن الإنس ، ولم أسأل عن الجن^(٢) .

وعمير بن الحباب ابن أمة . وابن خازم مثله .

ولما صار إبراهيم بن الأشتر بخازر* ، لقتال^(٣) عبيد الله بن زياد^(ب) . قال عبيد الله : من صاحب الجيش ؟ قيل له : ابن الأشتر . قال : أليس الغلام الذي كان يُطِيرُ الحِجَامَ بالكوفة ؟ قالوا : بلى . قال ليس بشيء . وعلى^(ج) ميمنة عبيد الله ، حُصَيْنُ بن عُمَيْرِ السَّكُونِ من كِنْدَةَ ، وعلى ميسرته عُمَيْرُ بن الحُبَابِ السَّلْمِيُّ ، فارس الإسلام .

قال حصين بن عمير / لابن زياد : إن عمير بن الحباب غير ناسي قتل المِرج ، وإن ١٢٤ ي لا أثق لك به . قال^(٤) ابن زياد : أنت لى عدو . قال حُصَيْنُ : ستعلم . قال ابن الحباب . فلما كان فى الليلة التى نريد أن نواقع فيها^(٥) ابن الأشتر ، خرجت إليه ، وكان لى صديقا ، ومعى رجل^(٥) فصرت إلى عسكره ، فرأيت ، وعليه قميص هروى ، وملاءة ، وهو متوشح^(٦) السيف ، يحوس عسكره ،^(٧) فالتزمت من ورائه ، فو الله ما التفت إلى ، ولكن قال : من هذا ؟ قلت^(٨) : عمير بن الحباب . قال^(٩) : مرحبا بأبى المُغَلَّس ، كن بهذا الموضع حتى أعود اليك .

(١) انظر الكامل للمبرد ج ١/١٤٢ ، والإصابة ج ٢/٣٠١

(٢) فى الكامل للمبرد ج ٢/١٦٦ : وبها

(٣) فى الكامل : فقال

(٤) فى الكامل : فى صحيحها

(٥) زاد فى الكامل : من قومي

(٦) فى الكامل : متشح

(٧) زاد فى الكامل : فيأمر فيه وينهى

(٨) فى الكامل : فقلت

(٩) فى الكامل : فقال

* خازر : بعد الألف زاي مكسورة ثم راء . وهو نهر بين أربل والموصل ، ثم بين السزاب - الأعلى

والموصل : معجم البلدان ج ٣/٣٨٨

(أ) أثبتناه من هملش الأصل . وأملعه لفظ : صح

(ب) فى هملش الأصل : وقعة ابن زياد وقتله

(ج) فى الأصل ميمته وفى الكامل : وعلى ميمنة ابن زياد

قال راوية هذا الحديث^(١) : أرايت أشجع من هذا قط؟ بحتضنه؟ رجل من
عسكر عدوه، ولا يدري من هو، فلا يلتفت إليه.
ثم عاد إلى فقال^(٢) : ما الخبر؟ قلت له : ^(٣) القوم كثير، فناجزهم، فلا صبر
لهذه العصابة على ذلك الجمع الكثير.^(٤) قال : نصبح إن شاء الله، ونحاكمهم إلى
ظُبَا السيوف^(٥)، وأطراف القنا. فقلت : أنا مُنْخَزِلُ^(٦) عنك بثُلثِ الناس غدا. فلما
التقوا كانت على أصحاب إبراهيم أول النهار^(٧). فأرسل أصحاب المختار الطير،
فتصايح الناس الملائكة، الملائكة. فتراجعوا، ونكس عمير بن الحباب رأيتـه،
ونادى : يا لثارات^(٨) المَرْج. وانْخَزِلْ بالميسرة كلها، وفيها قيس^(٩). واقتل الناسُ إلى
الليل، وفنى أصحاب ابن زياد^(١٠).

وقال ابن الأَشر: لقد ضربت رجلا على شاطئِ النهر،^(١١) فرجع إلى سَيفي،
وفيه^(١٢) رائحة المسك ورأيت إقداما وجِراً، فصرعته، فذهبت يدها قَبْلَ المشرق،
ورجلاه قَبْلَ المغرب، فانظروه. فأتى^(١٣) بالنيران، فإذا هو عبيد الله بن زياد.
وعبيد الله بن زياد ابن أمة تدعى مرجانة.^(١٤)

(١) في الكامل للمبرد ج ١٦٧/٢ : فقلت لصاحبي

(٢) زاد في الكامل : وهو في أربعة آلاف

(٣) في الكامل : فقلت

(٤) في الكامل : ... القوم كثير، والرأى أن نناجزهم، فإنه لا صبر بهذه العصابة القليلة على مطولة هذا

الجمع الكثير.

(٥) في الكامل : ثم نحاكمهم إلى ظببات السيوف

(٦) منْخَزِل. يقال : انْخَزِلْ : أى انفرد اللسان (خزل)

(٧) في الكامل : في أول النهار

(٨) زاد في الكامل : ... فلم يعصوه...

(٩) في الكامل : واقتل الناس حتى اختلط الظلام، وأسرع القتل في أصحاب عبيد الله بن زياده، ثم

انكشفوا، ووضع السيف فيهم حتى أفنوا.

(١٠) في الكامل : ومنه

(١١) في الكامل : هذا النهر

(١٢) انظر الأغاني ج ٢٨٦/١٨

(١٣) في الكامل : فأتوه

(١٤) في الأصل : ياللثارات

وكان المختار دفع إلى قوم من خاصته حماما/بيضاً، وقال : إن رأيتم الأمر لنا ١٢٤ ش فدعوها، وإن كان علينا فأرسلوها. وقال للناس : إن استقمم فينصر الله، وإن خضم خيضة، فإني أجد في محكم الكتاب، وفي اليقين والصواب أن الله مؤيدكم بملائكة عصاب، تأتي في صور الحمام، دوين السحاب.

وكان السليك^(١) من أشد فرسان العرب، وأذكرهم^(ب)، وأذل الناس بالأرض، وأجودهم عذواً على رجله، لا تلتحق^(٢) به الخيل. وكان يقول :^(٣) « اللهم إني أعوذ بك من الخيبة، فأما الهيبة فلا هيبة ». وهو ابن أمة.

وقالت له بنو^(ج) كنانة حين كبر^(٤) : إن رأيت أن ترينا ما بقى من إحضارك. قال : نعم ابغون أربعين شاباً، وابغون درعا ثقيلة. فأخذها، ولبسها. فخرج بالشباب حتى إذا كان على رأس ميل أقبل يُحْضِرُ فلات^(٥) العدو لوثاً، واهتَبَصُوا^(٦) في جنبته^(٧)، ولم يصحبوه إلا قليلاً، فجاء يُحْضِرُ متبذلاً^(٨) بحيث لا يرونه، وجاءت الدرع تحقق في عنقه كأنها خرقة.

وقال عنتره^(٩) :

إِن أَمْرُوْهُ مِنْ خَيْرِ عَنَسِيْ مَنْصِبًا^(٧) شَطْرِيْ^(٨) وَأَنْحَى سَائِرِيْ بِالْمَنْصِلِ^(٩)

- (١) انظر الشعر والشعراء ج ١/ ٣٢٤. وفي عيون الأخبار ج ١/ ١٧٥ : لا تعلق.
- (٢) زاد في الشعر والشعراء، وعيون الأخبار، والأغانى ج ٢٠/ ٣٧٦ : اللهم إنك تهيء، ما شئت لما شئت إذا شئت، اللهم إني لو كنت ضعيفاً كنت عبداً، ولو كنت امرأة كنت أمة.
- (٣) انظر الشعر والشعراء ج ١/ ٣٢٤، ٣٢٥.
- (٤) لاث : اللؤة : الاسترخاء والبطء : القاموس (لوث)
- (٥) اهتَبَصُوا : الهَبَسَ من النشاط والعملة : اللسان (هَبَسَ)
- (٦) انظر الأبيات في ديوان عنتره ١٦٧، وفي عيار الشعر ٣٣ ما عدا الثامن، وفي الأغانى ج ٨/ ٢٤٠
- (٧) ولياب الآداب ٢١٧ (٧) المنصب : الأصل. القاموس (نصب)
- (٨) شطري : مبتدأ. والخبر شبه الجملة من الجار والمجرور قبله : من خير عيسى... : الكامل.
- (٩) في لباب الآداب : وأنا امرؤ من خير عيسى...
- (أ) في هامش الأصل توجد كلمة : السليك (ب) في الأصل : وأنكرهم
- (ج) بياض في الأصل وأظنها كلمة محوطة
- (د) في الأصل : واهتضموا في حلبته. وما أثبتناه من الشعر والشعراء
- (هـ) في الأصل : منبرا. وما أثبتناه من الشعر والشعراء.

إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَزُوا وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا
وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَظَتْ
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَنْتَى
إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسُ
بَكَرَتْ مُحَوِّفَى الْخُتُوفِ كَأَنِّى
يَا ١٢٥ فَاخْبَتْهَا إِنْ الْمَنِيَّةُ مَنُحِلٌ
فَاقْنِى حَيَاءَكَ لَا أَبَالِكَ وَاعْلَمِى^(ب)
إِنْ الْمَنِيَّةُ لَوْ تُمَثَّلُ مُثَلَّتْ
وَالْخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ كَأَنَّمَا

أَشْدَدُ وَإِنْ يُلْفُوا بِضَنْكَ أَنْزِلِ
أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعِمْ مُحْوِلِ
فَرَقْتُ جَمْعَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ^(١)
أَوْ^(٢) لَا أَوْكُلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ^(٣)
أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْخُتُوفِ بِمَعْزِلِ^(٤)
لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِذَلِكَ الْمَنُحِلِ^(٥)
إِنِّي أُمِرُّ سَامُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ
مِثْلِي^(ج) إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكَ الْمَنَزِلِ
تَسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْخَنْظَلِ

يَعْرِضُ فِي هَذَا الشَّعْرِ^(٦) بَقِيسُ بْنُ زَهِيرٍ، وَكَانَ أَكُولًا، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي عَبْسٍ
غَزَتِ بَنِي تَمِيمٍ، وَعَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ، فَهَزِمَتْ بَنُو عَبْسٍ، فَطَلَبْتَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ. فَوَقَفَ
عَنْتَرَةً، فَلَحَقْتَهُمْ كُتَيْبَةً مِنَ الْخَيْلِ، فَحَامَى عَنْتَرَةً عَنِ النَّاسِ، وَلَمْ يَصِبْ مَدِيرٌ^(٨).
وَكَانَ قَيْسُ سَيِّدِهِمْ، فَسَاءَ^(٩) ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ حِينَ رَجَعَ النَّاسُ: وَاللَّهِ مَا حَمَى
النَّاسَ إِلَّا ابْنُ السُّودَاءِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَنْتَرَةً، فَقَالَ الْقَصِيدَةُ: الَّتِي تَقْلَمْتُ.

وَلِعَنْتَرَةَ أَشْعَارُ حِصَانٍ، وَأَخْبَارُ طَرِيفَةٍ.

وَلَهُ الْقَصِيدَةُ إِحْدَى الْمَعْلُقاتِ^(١٠). وَكَانَ سَبَبُ صَنْعَتِهَا: أَنَّهُ جَلَسَ يَوْمًا فِي
بَنِي عَبْسٍ بَعْدَ مَا أَبْلَى، وَاعْتَرَفَ بِهِ أَبُوه. فَسَاءَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، فَذَكَرَ سُودَاءَ

(١) فِي عِيَارِ الشَّعْرِ: ... بَضْرِيَّةُ فَيَصِلُ (٢) فِي الدِّيَوَانِ: ... وَلَا أَوْكُلُ بِالرَّعِيلِ ...

(٣) فِي الْأَغَانِ: ... عَنْ غَرَضِ الْخُتُوفِ ...

(٤) فِي الدِّيَوَانِ، وَالْأَغَانِ، وَلِبَابِ الْأَدَابِ: ... أَسْقَى بِكُلْسِ الْمَنُحِلِ

(٥) وَمُطْلَعُهَا: هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مَتْرُومٍ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّلَارَ بَعْدَ تَوْهَمِ.

دِيَوَانُ عَنْتَرَةَ ٢٠٦، وَشَرْحُ الْمَعْلُقاتِ السَّيِّعِ الطَّوَالِ ٢٩٤

(أ) فِي الْأَصْلِ: وَلَا. وَمَا أَتْبَعَهُ مِنَ عِيَارِ الشَّعْرِ، وَالْأَغَانِ، وَلِبَابِ الْأَدَابِ

(ب) فِي الْأَصْلِ: فَاعْلَمِي (ج) فِي الْأَصْلِ: مِثْلُ

(د) عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ: ذَكَرَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ، وَاحْتِقَارَهُ عَنْتَرَةَ

(هـ) فِي الْأَصْلِ: يَدِرُ (و) فِي الْأَصْلِ: فَسَاءَ هَم. وَمُصَحِّحُهُ فَوْقَهَا.

أمه، وإخوته. فقال عنترة : إن الناس ليتواصون في العطية، وما حضرت مَرَفَدَ الناس، أنت ولا أبوك، ولا جدك قط. وإن الناس لِيُذْعَوْنَ^(١)، فيفزعون، لما رأيناك في خيل مغيرة في أوائل الناس قط. وإن اللبس ليكون بيننا، لما حضرت أنت، ولا أحد من أهل بيتك^(٢) خطة فيصل. فلو كنت فَقْعًا نبت بقرقرة^(٣)، لكنت في مَرَزَك الذي أنت به اليوم. أي في أصلك. فلو ما جدتُك لمجدتُك. ولو سألت أباك، وأمك لأخبراك، إن نصحا لك. وإن لأحضر البأس، وأوفى المغنم، وأعف عن المسألة، وأجود بما ملكتُ / وأفضل الخطة الصمعاء^(٤). فقال له الرجل : أنا أشعر ١٢٥ ش منك. قال : ستعلم ذاك^(٥). فكان أول ما قال عنترة يذكر قتل معاوية بن نزال وغيره، ومعاوية بن نزال خال الأحنف بن قيس.

وقال الحِمَيَّان بلال بن جرير قال : يا ابن أم حكيم. فقال له بلال بن جرير : وما تذكر من ابنة دهقان، وأخيدة رماح، وعطية ملك ؟ ليست بأمك التي بالمُرُوت*، تعدو على أثر ضأنها، كأنما عَقَبَها حافر حمار.

وقال رجل من قريش^(٥) : كنت أجالس سعيد بن المُسَيَّب، فقال لي^(٦) : من أخوالك ؟ فقلت : أمي فتاه. فكان في نقص في عينه. فأُمَهَلْتُ حتى دخل عليه سالم* بن عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٧). فلما خرج^(٨) قلت : يا عم، من هذا ؟

(١) زاد في الأغاني ج ٢٢٣/٩ : ... في الفزع...

(٢) قال ابن السكيت : هذا فَعَقَ بقرقرة، وفَعَقَ قرقرة، وهي الكأة البيضاء، التي تنجلها الدواب بأرجلها.

يشبه بها من لا خير عنده من الرجال : إصلاح المنطق ٣٠

(٣) الصمعاء : الحازمة لسان العرب (صمع)

(٤) انظر الشعر والشعراء ج ٢٠٥/١، وشرح القصائد السبع الطوال ٢٩٣، والأغاني ج ٢٢٣/٩

(٥) في الكامل للمبرد ج ٣١١/١ : ويروى عن رجل من قريش لم يُسَمَّ لنا قال :

(٦) في الكامل : فقال لي يوما.

(٧) زاد في الكامل للمبرد ج ٣١١/١ : رحمه الله (٨) زاد في الكامل : من عنده

* المُرُوت : قيل واد بالعالية. وقيل : موضع قرب النجاف من ديار بني ثميم معجم البلدان ج ٣٠/٧.

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : كان علما زاهدا، شريفا، متواضعا. وكان أبوه معجبا به.

مات سنة ست ومائة، وقد شلخ. تذكر الحفاظ ج ٧٧/١.

(أ) في الأصل : بخطبة : وما أثبتناه من الشعر والشعراء، والقصائد السبع، والأغاني

قال : سبحان الله^(١) ! أتجهل مثل هذا من قومك ؟ هذا سالم بن عبد الله ابن عمر . قلت : فمن أمه ؟ قال : فتاة . قال : ثم أتى^(٢) القاسم* بن محمد بن أبي بكر^(٣) ، فجلس عنده ، ثم نهض . فقلت : يا عم ، من هذا ؟ قال : أتجهل مثل هذا من أهلك^(٤) ؟ ما أعجب هذا ! هذا القاسم بن محمد بن أبي بكر^(٥) . قلت : فمن أمه ؟ قال : فتاة . ثم أمهلت شيئا حتى جاء علي بن الحسين بن علي^(٦) ، فسلم عليه ، ثم نهض . فقلت : يا عم ، من هذا ؟ قال : هذا الذي لا يسع مسلما أن يجهله . هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . قلت : فمن أمه ؟ قال : فتاة . قلت : يا عم ، رأيتني نقصت في عينك لما علمت أني لأم ولد^(٧) . [أ] فما لي بهؤلاء أسوة ؟ قال : فجعلت في عينه جدا .

وقال ابن الرثم الأسدي لعبد الرحمن* بن أم الحكم . وأم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب . وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي :

تبغلت لما أن أتيت بلادهم وفي أرضنا أنت المهام القملس^(١)
الست بيغل أمه عريّة أبوه حمار أذبر الظهر ينخس

(١) في الكامل : فقال : يا سبحان الله

(٢) في الكامل : أتاه

(٣) زاد في الكامل : الصديق رحمه الله

(٤) في الكامل : فقال : أتجهل من أهلك مثله

(٥) زاد في الكامل : الصديق

(٦) زاد في الكامل : ابن أبي طالب رضي الله عنه

(٧) القملس : الداهية لسان العرب (قملس)

■ القاسم بن محمد بن أبي بكر : قتل أبوه ، فرى يتميا في حجر عمته عائشة ، فنفقه بها . وكان عللا بالسنة ، ثقة ، وزعا ، كثر الحديث . مات في آخر سنة ست ومائة ، أو أول سنة سبع ومائة . تذكرة الحفاظ ج ٨٤ / ١

■ عبد الرحمن بن أم الحكم : استعمله خاله معاوية على الكوفة سنة سبع وخمسين ، ثم عزله ثم ولاه الجزيرة ، فكان بها إلى أن مات معاوية . وهو الذي خطب يوم الجمعة قاعدا . ومات في أول خلافة عبد الملك . انظر : أسد الغابة ج ٣ / ٣٨٧ ، والإصابة ج ٣ / ٧٠ ، ٧١

لما كان أبوه من ثقيف^(١)، جعل ثقيفا من بقية ثمود، من نسل أبي * رِغَال، عبد ١٢٦ ع
صالح النهي عليه السلام، وجعله كالبغل؛ لأن الذي أمه عربية، وأبوه أعجمي^(٢)
يسمى^(ب) المذرع. ويشبهونه^(ج) بالبغل.

وكان عبد الرحمن ولي الكوفة، وكان ذا قدر. ثم عُزِل عنها، وصار إلى الشام.
وفيه يقول الفرزدق^(٣) :

فَأَنْتَ ابْنُ بَطْحَاوَى قُرَيْشٍ وَإِنْ تَشَأْ تَكُنْ فِي ثَقِيفٍ مِثْلَ ذِي حَدَبٍ غَمَرِ^(٣)
وَأَنْتَ ابْنُ سِيَارِ الْيَمِينِ إِلَى الْعَلَا تَلَقَّتْ بِكَ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةَ لِلْبَلَرِ^(٤)

دخل زيد^(٥) بن علي بن الحسين، على هشام بن عبد الملك^(٦). فلما مَثَلَ بين
يديه، لم ير لنفسه موضعاً يجلس فيه، فعلم أن ذلك فُعِلَ به على عَمْدٍ فقال : [يا أمير
المؤمنين، اتق الله. قال : أو مثلك يا زيد بأمر مثلي بتقوى الله ؟ قال زيد :] إنه^(٨)
يا أمير المؤمنين لن يكبر أحد عن تقوى الله، ولا يصغر دون تقوى الله. قال :
اسكت، لا أُمُّ لك. أنت الذي تنازعك نفسك الخلافة^(٩). وأنت ابن أمة. قال :

(١) في اللسان (بغل) ونكح فيهم فبغلهم، وبغلهم : فحجن أولادهم

(٢) انظر ديوان الفرزدق ط باريس ج ١/ ٤٤، ط الصاوي ج ١/ ٢٤٢، والعقد الفريد ج ١/ ٣٦٢

(٣) في الديوان : ... فإن تشأ... تنل من ثقيف سيل ذي... وفي العقد : وأنت... فإن...
... سيل ذي...

(٤) في الديوان، والعقد : .. ابن فرع ماجد لعقبلة... تلقت له.. المضيفة بالبدر

(٥) زاد في مروج الذهب ج ٧/ ١٤٥ : بالرصافة

(٦) في مروج الذهب ج ٧/ ١٤٥ : في الخلافة.

■ أبو رغال : هو الذي كان يرجم الناس قَبْرَهُ إذا أتوا مكة، وكان وجهه فيها يزعمون صالح النهي عليه
السلام على صدقات الأموال، فخالف أمره، وأساء السيرة، فوثبت عليه ثقيف، فقتلته : ثمار القلوب ١٠٦،

١٠٧

(أ) في هامش الأصل : ... أمه أشرف من أبيه

(ب) في الأصل : فيسمى

(ج) في الأصل : ويشبهوه

(د) في هامش الأصل : كلام زيد بن علي لهشام

(هـ) زيادة يقتضيهما السياق. أثبتناها من العقد الفريد ج ٤/ ٣٢

إن لي جواباً، فإن أذنتَ فيه جاوبتُ^(١). قال : أجب^(٢)، وما أنت وجوابك. قال :
الأمهات لا يقعدن بالرجال دون بلوغ^(٣) الغايات. وكانت أم إسماعيل صلى الله عليه
وسلم أمةً، وقد ابتعثه الله عز وجل نبياً، وأخرج من صلبه رسول الله^(٤) صلى الله
عليه وسلم. أفتقول هذا^(٥)، وأنا ابن فاطمة، وجدى^(٦) على بن أبي طالب ؟ قال :
صدقت. ثم خرج^(٧).

فقال هشام حين بقى في أهل بيته : أستم زعمم أن أهل البيت قد بادوا ؟ لا،
لعمري، ما انقرض قوم هذا خلفهم.

قال الجاحظ : أئمة الشيعة من ولد الحسين الذين عندهم. أنتم تعلمون كثيراً من
مراشد الدين، والدنيا. وعند الغلاة منهم أنهم^(٨) يعلمون الغيب - أولاد إمام. وهم
سنة : على بن الحسين، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على.
هؤلاء الأربعة^(٩).

١٢٦ ش جعفر بن محمد* أمه بنت القاسم/بن محمد. وأم القاسم أمة. فكلهم ابن
أمة.

(١) في مروج الذهب : إن لك جواباً، إن أخيت أجبتك به، وإن أخيت أسكت عنه

(٢) في مروج الذهب : فقال : بل أجب

(٣) في مروج الذهب : عن بلوغ

(٤) في مروج الذهب : خير البشرية محمداً

(٥) في مروج الذهب : فتقول لي هذا

(٦) في مروج الذهب : وابن

(٧) في مروج الذهب : وقام وهو يقول :

شده الخوف وأزرى به كذاك من يكره حر الجلال

(٨) في لطائف المعارف ٧٥ : وأربعة من أئمة الحسينية أولاد الإمام. وهم : على بن الحسين وموسى بن
جعفر، وعلى بن موسى، ومحمد بن على بن موسى. فهؤلاء خلفاء الشيعة.

جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب. وابن بنت القاسم بن محمد. ولد سنة
ثمانين. وثقه الشافعي. وقال عنه أبو حنيفة : ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد. توفي سنة ثمان وأربعين
ومائة : تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٤٩-١٥١

(٩) في الأصل : أنتم

فهؤلاء خلفاء أصحاب الأهواء. وأولئك خلفاء أصحاب الجماعة.
يعنى عمر بن عبد العزيز، ومروان* بن محمد. ومن أشير إليه بالخلافة
كالقاسم^(١)، وسالم.

قال : ولم يكن فى بنى مروان أرجل من مروان بن محمد. وأمه أمة^(٢).
ولا أفضل من يزيد الناقص. وأمه أمة. وهى بوران^(٣) دخت بنت فيروز
بن يزدجرد.

ولذلك كان يرتجز فى حروبه ويقول^(٤) :
انا ابنُ كسرى وأبى خاقان وقيصَر جَدِّى^(٥) وجدى مروان^(٦)
وهذه ولادة ثالثة.

وهو عند أهل النظر، يعنى المعتزلة، لأنه كان قدريا فوق عمر بن عبد العزيز فى
الفقه والعدل^(٧) والزهد^(ب) واللسان بالمكان الذى قد عرفتموه.

فقد كذب الجاحظ؛ محال أن يشبه عمر بن عبد العزيز.

(١) هما القاسم بن محمد بن أبى بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر. ويقصد بالإشارة إليهما بالخلافة قول
معاوية : لولا بيعة ليزيد فى أحنق المسلمين لجعلتها شورى بين القاسم، وسالم لطائف المعارف ٧٥.

(٢) هى ريا. وقيل : طرونة. كانت لمصعب بن الزبير، فصارت بعد مقتله لمحمد بن مروان أبى مروان :
مروج الذهب ج ٢/٨.

(٣) فى مروج الذهب : ج ١٧٣/٧ أنها سارية بنت فيروز، وفى لطائف المعارف ٤٤، والكامل لابن الأثير
ج ١١٥/٥ أنها شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار بن كسرى.

(٤) انظر مجموعة رسائل الجاحظ ٥١، ومروج الذهب ج ١٧٣/٧، ولطائف المعارف ٤٤، والكامل لابن
الأثير ج ١١٥/٥.

(٥) جعل يزيد قيصر وخاقان جدي؛ لأن أم فيروز بن يزدجرد ابنة كسرى شيرويه بن كسرى، وأمها ابنة
قيصر، وأم شيرويه ابنة خاقان ملك الترك : الكامل لابن الأثير ج ١١٥/٥.

(٦) فى مروج الذهب، ولطائف المعارف، والكامل لابن الأثير : ... وأبى مروان ■ وجدى خاقان.
■ مروان بن محمد : بويج بالخلافة سنة سبع وعشرين ومائة. وكان مقتله ببوصير، وهى قرية بصعيد مصر،
وهو ابن سبعين سنة وكان ذلك سنة ثنتين وثلاثين ومائة. مروج الذهب ج ٢/٨.

(أ) فى الأصل : العداد. وهو خطأ.

(ب) فى هامش الأصل : وعند المعتزلة أنه فوق عمر بن عبد العزيز، فقد كان فى الفقه والزهد واللسان.

وقد ولدت عمر الإمام، وذلك أن زينب بنت العلاء^(١) بن شهاب، سبأها عمر ابن المشرمخ اليشكري، فباعها بعكاظ*، فاشتراها بشر بن سفيان الثقفي، فأولدها امرأة، تزوجها عاصم** بن عمر، فولدت له امرأة، تزوجها عبد العزيز ابن مروان، فولدت عمر.

قال الجاحظ: ولم يكن في بني مروان أزهد، ولا أبين لساناً، ولا أشد عقلاً، ولا أظهر فرعاً من عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز. وهو ابن أمة^(٢).

ولم يكن فيهم أشجع، ولا أدهى ولا أحلم، ولا أمكر، ولا أدب، ولا أجمع لكل فضيلة، ولا أكثر فتوحاً من مسلمة بن عبد الملك. وأمه أمة^(٣).

ما أبين بيان الجاحظ: قيل لأبي العيناء: أى شيء يحسن الجاحظ؟ قال: أى شيء لا يحسنه الجاحظ؟

[وقال عُمارة بن عقيل: أجود الشعر ما كان أملس المتون، كثير العيون، لا يمجج السمع، ولا يستأذن على القلب]^(ب).

وأنشد الجاحظ شعر أبي العتاهية، فمجج وقال: هو أملس المتون، ليس له عيون. كأنه وعُمارة تجاذبا^(ج) كلاماً واحداً^(٣).

١٢٧. ي عليك بأزباب الثمار فإننى رأيت صمم الموت في النقب الصفر

(١) انظر لطائف المعارف للشمالي ٧٥.

(٢) انظر زهر الآداب ج ٢/٦٣٣، ومحاضرات الأدباء ج ١/٤٨.

● عكاظ: من أسواق العرب في الجاهلية. وكانت قبائل العرب تجتمع بها في كل سنة، ويتفاحرون فيها، ويحضرها شعراؤهم، ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر: معجم البلدان ج ٦/٢٠٣.

● عاصم بن عمر بن الخطاب: ولد قبل وفاة النبي بستين. وكان فاضلاً. وكان شاعراً حسن الشعر. وهو جد عمر بن عبد العزيز لأمه: أم عاصم بنت عاصم بن عمر. ومات سنة سبعين بالريضة.

انظر: الاستيعاب ج ٣/١٣٦، وأسد الغابة ج ٣/٧٦، والإصابة ج ٣/٥٦.

(أ) في الأصل: وابن.

(ب) الزيادة من زهر الآداب. وهي لازمة لسياق الخبر.

(ج) في الأصل: الحاديا. وما أثبتناه من زهر الآداب.

الغرة : الجبة من الصوف القصيرة تلبسها الإماء^(١). والنقبة : الدرع تلبسه الجارية^(٢).

وقال الجاحظ^(٣) : رأيت عبداً أسود^(٤) لبنى أسد، فقدم عليهم من شق الإمامة، فبعثوه ناطورا، وكان وحشيا لطول تغربه^(٥). كان في الإبل، وكان لا يلقى إلا الأكراد^(٦)، وكان لا يفهم عنهم، ولا يستطيع إفهامهم فلما رأى سكن إلى وسمعه يقول : لعن الله بلادا ليس فيها عرب. قاتل الله الشاعر حيث يقول :

● حُرُّ الثَّرَى مُسْتَعَذَّبُ التَّرَابِ ●^(٧)

أبا عثمان، إن هذه العرب^(٨) في جميع الناس كمقهار القرحة في جلد^(٩) الفرس. فلولا أن الله رق عليهم [فجعلهم]^(١٠) في حشاة،^(١١) لطمست هذه العجمان آثارهم. أترى الأعيار إذا رأت العتاق^(١٢)، لا ترى لها فضلا. والله ما أمر الله نبيه بقتلهم إلا لضنه بهم، ولا ترك قبول الجزية منهم إلا تنزيها لهم.

وكان عتاب* بن ورقاء الرياحي قد أولد مولدة له يقال لها : ميثاء، خالداً وزياداً، وكان فارسى تمم. وخالد أشجع الناس فارسا، وأسخاهم يدا، ويكنى أبا سليمان. وكان عاملا على الرى** لبشر بن مروان، وعلى أصبهان. فر به طلحة

(١) انظر لسان العرب (نمر) (٢) في القاموس (نقب) النقبة : ثوب كالإزار.

(٣) في البيان والتبيين ج ٢/٧١، ٧٢. (٤) في البيان : أسيد.

(٥) في البيان : وكان وحشيا محوماً لطول تغربه. (٦) في البيان : الأكراد.

(٧) في البيان : ... مستعرب التراب. وهو غير منسوب.

(٨) في البيان : العرب.

(٩) في البيان : في جميع جلد.

(١٠) في البيان : حاشية. وفي القاموس (حشو) : وأرض حشاة : سوداء لا خير فيها.

(١١) الأعيار : مفردة : العير : وهو الحمار. والعتاق من الخيل : النجائب : القاموس.

● عتاب بن ورقاء الرياحي : كان من أجدود العرب، فتح الرى، وولى أصبهان في ابن الزبير، وجهه الحجاج لقتال الأزارقة. وولى المدائن وناحيتها، ويثته شبيب ففترق عنه جيشه فقتل : المعارف ٤١٥.

● الرى : بفتح الأول وتشديد الشا. مدينة مشهورة. بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا : معجم البلدان.

(١) زيادة يقتضيها السياق - أثبتناها من البيان والتبيين.

الطلحات* مقبلا من سجستان** . فأهدى إلى خالد، واستهداه شهداً، فحمل إليه سبعمائة ألف درهم، وكتب إليه : إني قد حملت ما تشتري به الشهد، ولو كان في بيت المال أكثر منها لبعثت به . وكان خالد شجاعاً، فكتب إليه الحجاج : «^(١) إنك هربت عن أبيك ليلة شبيب» فكتب إليه : «قد علم من رآني أنني لم أفر^(ب)»، ولكنك وأباك هربتما يوم الرينة من الحثف بن السجف، وأنتما على بعير بقب. فله أبوك ! أيكما كان ردف صاحبه ١٩»

فقدم خالد الشام، فاستجار بزفر بن الحارث فأجاره . ودخل على عبد الملك، فأخبره فامضى جواره . فلم يزل مقبلاً عنده حتى مات.^(١)

وقُتل عتاب بن ورقاء بن التاجور السليطي رأس الأزارقة .

قال الشاعر :

لَيْتَكَ ابْنُ ورقاء الرِّياحى إذ ثوى من النُّهر يوماً نائل وطعان
وقائلة هل كان بالمصير حادثٌ ألا هلك عتاب هو الحدثان



نَجَزَ اختيار الأول والثاني في كتاب عبد الكريم

وهذا أول اختيار الجزء الثالث^(ج) .

(١) انظر للمعارف ٤١٥ .

■ طلحة الطلحات : هو طلحة بن عبد الله بن خلف . من خزاعة . كان أبوه كاتباً لعمر بن الخطاب . على ديوان الكوفة والبصرة . وكان طلحة على سجستان . ومات بها . للمعارف ٤١٩ .

■ سجستان : ناحية كبيرة، وولاية واسعة . بينها وبين هراة ثمانون فرسخاً . وهي جنوبي هراة : معجم البلدان ج ٣٧/٥ .

(أ) في الأصل : أنا .

(ب) وجدت على هامش الأصل ومخط مغاير : الصحيح أن خالد بن عتاب حضر قتال شبيب مع الحجاج، فتقدم وقال : أعطني أيها الأمير اللواء، لأخذ بشر أبي، فلان موتور، فأعطاه . وقتل غير قتال، وتبع شيباً لما انهمز في ذلك اليوم، واقتحم فرسه النهر، واللواء بيده . لم يسقط فرأه شبيب بين الماء فقال : من هذا الفارس ؟ فله دره فارساً ! وله دره فارساً فقتل خالد بن عتاب . فقال مفرس راقبه .

(ج) في الأصل : الثاني . ولا يستقيم بها للمعنى .

فهرس الموضوعات

الصفحة

٩	مقدمة (بين يلى التحقيق)
٣٠	منهج تحقيق الكتاب :
٣١	وصف المخطوطة
٣٦	توثيق نسبة النسخة إلى عبد الكريم النهشلى
٣٩	خطوات التحقيق
	أبواب الكتاب
٦٣	١ من هنا ابتداء منتخب المتع من أوله
	٢ ومن كتاب المتع لعبد الكريم : فى فضل الشعر وما تعلق به وانضاف
٧٦	إليه من خبر أو شعر
٩٨	٣ باب فى البيان
١٦٨	٤ باب فى ذكر بيوتات العرب
١٧٥	٥ باب فى ذكر اللباس والطيب
١٨٠	٦ باب يذكر فيه ما قيل فى الجمال وحسن الوجوه
٢١٦	٧ باب فى حكماء قريش
٢٢٥	٨ باب فى ذكر الهيبة
٢٣٤	٩ باب فى الجهارة وخلافها
٢٨٩	١٠ باب احتمائهم بالشعر، وذبحهم به عن الأعراض
٢٩٧	١١ باب فى الأنفة عن السؤال بالشعر
	١٢ باب فىمن نوه به المدح، وحطه المهجاء، وأنف من اللقب، ورغب عن
٣١٠	الاسم إلى اللقب
٣٤٧	١٣ باب فيه النهى عن تعرض الشعراء
٣٨٤	١٤ باب فى ذكر المهورات والسرارى

اختيار الممتح في علم الشعر وعمله

ابن عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي

[١٥] باب في أنفة السادات من قول الهجاء والمناقضات

وقد تفعل العرب ذلك أنفا عن قول الهجاء لما فيه من سوء الأثر، وتدع ١٢٧ ش
جواب الهاجى تنزها عنه.

وقال معبد بن علقمة^(١):

قُلْ لَزَهَيْرٍ إِنْ شَتَمَتْ سَرَاتَنَا	فَلَسْنَا بِشَتَائِينَ لِّلْمُتَشَتِّمِ ^(٢)
وَلَكِنَّا نَأْبَى الظُّلَامَ وَنَعْتَصِي	بِكُلِّ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ ^(٣)
وَنَجْهَلُ أَيْدِينَا وَنَحْمُ رَأَيْنَا	وَنَشْتِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلِمِ ^(٤)
وَإِنْ التَّمَادَى فِي الذِّى كَانَ بَيْنَنَا	بِكُفْيِكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدِّمِ

وكان الأعور بن براء يهجو بنى كعب بن ربيعة، فأنت بنو كعب تميم بن ١٢٨
مُقْبِل، فقالوا: ألا ترى ما يصنع الأعور بقومك؟ فقال: ما تشاءون؟ قالوا: نشاء
أن تهجو بنى كلاب^(١). قال: انصرفوا، فإذا أناكم الشعر، فأرووا. واندفع وهو
يقول^(٥):

لَسْتُ وَإِنْ شَاخَنْتُ بَعْضَ عَشِيرَتِي	لَأَذْكُرَ مَا الْكَهْلُ الْكَلَابِيُّ ذَاكِرُ
فَكَمْ لِي مِنْ أُمٍ لَعِبْتُ بِشَدِيهَا	كِلايِيَّةٍ عَادَتْ عَلَيْهَا الْأَوَاصِرُ

(١) انظر الأبيات في شرح ديوان الحماسة ج ١/٩١. وما عدا البيت الرابع في بهجة المجالس ج ١/٤٣١
وسط اللآلى ج ١/٣٤٣.

(٢) في ديوان الحماسة، وسط اللآلى: قُلْ لَزَهَيْرِ... وفي بهجة المجالس: وقل ليزيد...

(٣) في بهجة المجالس: ... نَأْبَى الجَوَابَ وَنَعْتَصِي ... الشُّفْرَتَيْنِ غُشْمِشِم.

(٤) في بهجة المجالس: وَتَبْطِنُ أَيْدِينَا...

(٥) انظر العمدة ج ١/٦٨.

(أ) في الأصل: فلان، والتصحيح من العمدة.

فسمعت بذلك بنو كعب، فشتموه، وسمعت بنو كلاب، فركبوا إلى الأعور،
فنهوه عن بني كعب وقالوا له: العجلاني خير منك، أتوه^(١) بنو كعب يأمرونه
بهباء بني كلاب، فمدح بني كلاب.

فقال الأعور^(٢):

لستُ بشانمِ كَعْبًا ولكنْ على كعب وشاعرها السَّلامُ
ولستُ ببائعِ قومًا بقومٍ هم الأنفُ المُقدَّمُ والسَّنامُ
وكائنُ في المعاشِرِ مِنْ قَبِيلِ أخوهم فوقَهُم وهُم كِرامُ

ولم يقل الأعور بعدها شيئاً.

وقال آخر^(٣):

كَمْ مِنْ لَيْثِمٍ وَدَّ أَنِّي شَتَمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَتْمِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ
وَلَلْكَفِ عَنْ شَتْمِ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا أَضْرُ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ

[وقال^(٤)] آخر^(٥):

وتعجبُ إن حاولتُ مِنْكَ تَنْصُفًا فَأَعْجَبُ مِنْهُ مَا تُحَاوِلُ مِنْ ظُلْمِي
أبَا حَسَنِ يَكْفِيكَ مَا فِيكَ شَاتِمًا لِعَرَضِكَ مِنْ شَتْمِ الرِّجَالِ وَمِنْ شَتْمِي

[وقال^(٦)] آخر^(٧):

(١) هي لغة قليلة. والفعل على هذه اللغة ليس مسنداً لواو الجماعة (أتوه). ولكنه دال على جمع الفاعل. ومن التحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر. ومنهم من يحمله على إبدال الظاهر من المضمّر. وكلا الحملين غير ممتنع فيما سمع من غير أصحاب هذه اللغة. حاشية الصبيان على شرح الأشموني ج ٤٧/٢، ٤٨.

(٢) انظر العمدة ج ٦٨/١.

(٣) هو المؤمل بن أميل المحاربي. كما جاء في شرح ديوان الحماسة ج ٨٦/٣.

(٤) انظر البيت الثاني في بهجة المجالس ج ٤٣٥/١، وهو غير منسوب.

(٥) هو المزار بن سعيد. كما جاء في شرح ديوان الحماسة ج ٧٦/٣، وبهجة المجالس ج ٦٠٩/١.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدَّ لَا بِالتَّسَرُّعِ وَالشَّتْمِ ^(١)
وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فَاغْلَمَنَّ مَغْبَةً مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تَشْمَسَ مِنْ ظُلْمٍ ^(٢)

وهجا الحطينة واسمه جرول بن أوس العنسي - الزُّبْرَقَانُ بن بدر، فقال ^(٣):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

وكان الزُّبْرَقَانُ شاعراً مُفْلِقاً، فلم يرد على الحطينة، ولا رضى لنفسه مناقضته، كما فعل بالمخبل القريعي، إذ كان الحطينة دون المُخْبِلِ في الشرف، واستعدى عليه عمر فأنصفه ^(٤) منه.

وكان الزُّبْرَقَانُ شريفاً ولم يرتد بمنع الزكاة، كما فعل نُظْرَاؤُهُ، بل كان أول من دخل المدينة على الصُّديق، بعد وفاة رسول الله ﷺ بصدقات قومه. فقدم بإبل كأنها عروق الأَرطَى. والأَرطَى: شجر له عروق حُمْرٌ ^(٥). فجهز بها أبو بكر رضى الله عنه خالد بن الوليد إلى أسد وغطفان، وهم على بُرَاخَةٍ*، مرتدين مع طُلَيْحَةَ ابن خُوَيْلِدِ الْفَقْعَسِيِّ، وفيهم الحطينة، وهو مرتد وهو القائل ^(٦).

أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَذِلَّةٍ فِدَاءٌ لَأَرْمَاحٍ نُصِبْنَ عَلَى الْغَمْرِ ^(٧)
أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لِي دِينَ أَبِي بَكْرٍ ^(٨)

(١) في بهجة المجالس ... أن تسود قبيلة ... لا بالسفاهة والشتم.

(٢) أى إلا أن تنفر من ظلم يركبك، فإن الجهل في ذلك الوقت أرجح من الحلم. ديوان المهاسنة.

(٣) انظر ديوان الحطينة ٢٨٤، وطبقات ابن سلام ٩٨، وعيار الشعر ١١٠، والأغاني ج ١٨٦/٢، وبهجة

المجالس ج ١٠٦/٢، ودلائل الإعجاز ٣٦٢، ومختارات ابن السجري ج ٦/٢.

(٤) انظر الخبر في الأغاني ج ١٨٦/٢، والعمدة ج ٦٩/١.

(٥) انظر لسان العرب (أرط).

(٦) انظر ديوان الحطينة ٣٢٩، والشعر والشعراء ج ٢٨١/١، والكامل للمبرد ج ٢٣٢/١.

(٧) في الديوان: ... ركزن على الغمر.

(٨) في الديوان: ... إذ كان صادقا فيا عجباً ما بال دين... وفي الشعر والشعراء: ... إذا كان حاضراً...

فيا لهفتى ما بال دين... وفي الكامل: ... فيا لهفتاً ما بال دين.

* بُرَاخَةٌ: ماء لبنى أسد معجم البلدان ج ١٦٠/٢.

أَيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ^(١)
ثم حسن إسلامه بعد ذلك.

وقال الزبرقان :

وَفَيْتُ بِأَذْوَادِ الرِّسُولِ وَقَدْ أَتَتْ سُعَاةٌ فَلَمْ يَرُدِّدْ بِعِيرًا مُجِيرَهَا
وَإِنِّي لِمِنْ قَوْمٍ إِذَا عَدَّ سَعِيهِمْ أَبَى الْمَخْزِيَّاتِ حَبَّهَا وَقَبِيرَهَا ١٢٩ ي

وقال الفرزدق^(٢) :

إِن الطَّرِمَّاحَ يَهْجُونِي لِأَرْفَعَهُ أَيَّهَاتَ^(٣) أَيَّهَاتَ عِيلَتْ دُونَهُ الْقُضْبُ^(٤)
عِيلَتْ : ارتفعت. من عالت الفريضة : أى ارتفعت^(٥). والقضب : القصائد^(٦).
واحدها قضيب : أى مقضوب.

والذى هجا به الطَّرِمَّاحُ الفرزدقُ قوله^(٧) :

لَا عَزَّ نَصْرُ امْرِئٍ أَضْحَى لَهُ فَرَسٌ عَلَى تَمِيمٍ يَحِبُّ التُّنْصَرَ مِنْ أَحَدٍ^(٨)
إِذَا دَعَا بِشِعَارِ الْأَزْدِ نَقَّرَهُمْ بِهَا يَنْفِرُ صَوْتُ السَّبْعِ^(٩) بِالنَّقْدِ^(١٠)
أَفَى تَمِيمٍ تُسَامِينَا وَمَا خُلِقْتُ حَتَّى مَضَتْ قِسْمَةُ الْأَحْسَابِ وَالْعَدَدِ

(١) في الديوان : أبورثنا... فتلك وبيت الله... وفي الشعر، والكامل : ... فتلك وبيت الله...

(٢) انظر ديوان الفرزدق للصابي ج ١/٩٨، ورسالة الفران ٤٦٥، والمعبدة ج ١/٧٠.

(٣) أيَّهَات : في هيئات. القاموس المحيط (أيه).

(٤) في الديوان : هيئات هيئات... وفي رسالة الفران : — هجوني لأشتمه هيئات هيئات...

(٥) انظر لسان العرب (عول).

(٦) انظر المعنى ج ١/٧٠، وفي اللسان (قضب) واقتضاب الكلام : ارتجاله.

(٧) انظر ديوان الطرماح ط لندن ١٤٥.

(٨) في الديوان : ... أسى له فرس ... يريد النصر.

(٩) النقد : صغار النعم. واحدها : نقدة. لسان العرب (نقد).

(١٠) في الديوان : ... كما ينفر صوت الليث...

لو جاء وَرَدَ تَمِيمٌ ثُمَّ قِيلَ لَهَا
 أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا أَنْ يُعَذِّبَهَا
 لَا تَأْمَنَنَّ تَمِيمًا عَلَى جَسَدِ
 وَكُلُّ لُؤْمٍ يُبِيدُ الدَّهْرُ أَثْلَتَهُ (١)
 لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ
 قَوْمٌ أَقَامَ بَدَارِ الْهَذْلِ أَوْلَهُمْ
 وَاسْأَلْ قَفِيرَةً بِالْمَرْوَةِ هَلْ وَجَدْتَ
 أَمْ كَانَ فِي غَالِبِ (٢) شِعْرٍ فِئْشِبَهُ
 لَوْلَا قَرِيشٌ وَحَقٌّ فِي الْكِتَابِ لَهَا
 دِنًا تَمِيمًا كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا
 وَإِنَّمَا نَسَبُ الطَّرْمَاحُ إِلَى الْحَطِيطَةِ، أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمَّا هَرَبَ مِنْ زِيَادِ أَتَى
 سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ - وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَيَّامَ مَعَاوِيَةَ - فَاسْتَجَارَهُ، فَأَجَارَهُ، وَعِنْدَهُ
 الْحَطِيطَةُ، وَكَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ * فَأَنَشَدَهُ الْفَرَزْدَقُ شِعْرَهُ الَّذِي يَقُولُ فِي سَعِيدٍ مِنْهُ (٣)؛

(١) فِي الدِّيَوَانِ: لَوْحَانُ وَرَدَ... حَوْضُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ...

(٢) فِي الدِّيَوَانِ: أَوْ نَزَلَ اللَّهُ...

(٣) فِي الدِّيَوَانِ: - أَبَادَ الدَّهْرَ...

(٤) جَذْمَةٌ: الْجَنْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يَقْطَعُ طَرَفَهُ، وَيَبْقَى جَذْمَةٌ وَهُوَ أَصْلُهُ. اللَّسَانُ.

(٥) قَفِيرَةٌ: أُمُّ صَعْصَعَةٍ بِنْتُ نَاجِيَةٍ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ، وَكَانَ جَرِيرٌ وَغَيْرُهُ يَعْيبُونَهُ بِهَا. طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٢٧٢.

سَوَاطٍ: يُقَالُ سَاطَ الشَّيْءُ يَسْوَطُهُ سَوَاطٍ: خَلَطَهُ وَحَرَكَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (سَوَاطٍ).

(٦) فِي الدِّيَوَانِ: فَاسْأَلْ قَفِيرَةً بِالْمَرْوَةِ هَلْ شَهِدْتَ... عَسَبُ الْحَطِيطَةِ...

(٧) غَالِبٌ: أَبُو الْفَرَزْدَقِ. وَلَمْ يَكُنْ شَاعِرًا: طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ.

(٨) انْظُرْ دِيَوَانَ الْفَرَزْدَقِ ط بَارِيسَ ج ٣٦/١، وَالْمَهَاوِي ج ٦١٨/٢، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٢٧١ وَفِي الْأَغَانِي

ج ٣٢٣/١، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٣٤٧/٦ مَا عَدَا الْبَيْتَ الثَّانِي.

■ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ: شَاعِرٌ ظَهَرَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ. أَقْدَمَ مِنَ الْأَخْطَلِ وَالْقُطَامِيِّ. وَهُوَ شَاعِرٌ مَعَاوِيَةَ وَأَهْلُ الشَّامِ. وَهُوَ الَّذِي دَلَّ يَزِيدَ عَلَى الْأَخْطَلِ لَهْجَاءَ الْأَنْصَارِ. جَعَلَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ. وَشَهِدَ صَفِينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ.

انْظُرْ طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٤٨٥، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٣٣، وَالْإِصَابَةُ ج ٣١٤/٣، وَخَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ج ٤٩/٣.

(أ) فِي الْأَصْلِ أَتَيْتَهُ.

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ غَالَا^(١)
 بَنَى عَمَّ النَّبَى وَرَهْطَ عَمْرُو وَعُثْمَانَ الْأَلَى غَلَبُوا فَعَالَا^(٢)
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَانَهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالَا

فقال الخطيئة: هذا والله الشعر، لا ما تُعَلِّلُ^(١) به منذ اليوم أيها الأمير. فقال كعب: فَضَّلَهُ عَلَى نَفْسِكَ^(٢)، ولا تفضله على غيرك. فقال: بل والله أفضله على نفسي، وعلى غيري. يا غلام، أدركتَ مَنْ قَبْلَكَ، وَسَلَفْتَ مِنْ بَعْدِكَ. ثم قال له: إِنَّ طَالَ بِكَ عَمْرٍ فَسْتَبْرِزْ عَلَيْنَا. ثم قال: يا غلام، أَنْجَدْتَ أُمُّكَ؟ قال: لا، بل أَبِي.

يريد الخطيئة: إن كانت أُمُّكَ أَنْجَدْتَ، فَأَنَا أَصْبَتْهَا، فَأَشْبَهْتَنِي. وألفاه لِقَنَ الجواب^(٤) فنعمي ذلك عليه الطرماح بقوله: فاسأل قُفَيْرَةَ.. البيت.

وقال الطرماح^(٥):

أَتَجْعَلُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَوْسًا وَحَاتِمًا كَذِي مَرَجَلٍ عِنْدَاسْتِهِ وَقُدُومٍ
 وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ*: كَانَ الطَّرْمَاحُ** جَلِيسًا لَنَا، وَإِذَا فَقَدْنَاهُ قَمْنَا جَمِيعًا نَنْظُرُ

(١) في الديوان: ترى الشم الجحاجح... عالا.

(٢) في الديوان: ... عم الرسول... وعثمان الذين غلبوا فعالا.

(٣) إنما فضله الخطيئة على نفسه لقوله لسعيد: هذا واقه الشعر لا ما كنت تعلل به... أي لا ما كنت تتساقاه في هذا اليوم. وكان بين ما روى في هذا اليوم من الشعر شعر الخطيئة: الأغاني.

(٤) انظر طبقات ابن سلام ٢٧٠، ٢٧١، والأغاني ج ٢١/٣٢٣.

(٥) ليس في ديوان الطرماح.

■ ابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة. من ضبة. كان قاضياً لأبي جعفر على سواد الكوفة، وكان شاعراً، حسن الخلق، جواداً: المعارف ٤٧٠.

■ الطرماح بن حكيم: من فحول الشعراء الإسلاميين. منشؤه بالشام، وانتقل إلى الكوفة واعتقد مذهب الشراة الأزارقة. وكان هجاء، معاصراً للكُميت، صديقاً له، لا يكادان يفرقان. الشعر والشعراء ٥٦٦، والاشتقاق ٣٩٢، والأغاني ج ١٢/٣٥٠، والمؤتلف ٢١٩، والأعلام ٤٤٧.

(أ) في الأصل: تملك.

ما دهاه. فلما كنا قريباً من منزله، إذا نحن بنعش عليه مُطَرَفَ خَزٍّ أخضر. فقلنا:
من هذا/ الميت؟

١٣٠ ي

قالوا: الطرماح. فقال بعضهم: والله ما استجاب الله [له^(١)] حيث يقول^(٢):

فِيَارِبِّ لَا تَجْعَلْ وَفَاقِي إِذَا أَتْتُ عَلَى شَرْجَعٍ يُعَلِّي بَدُنِّي الْمَطَارِفِ^(٣)
وَلَكِنْ بَصْخَرَاءِ فَرِيداً وَعُصْبَةٍ يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ^(٤)
إِذَا فَارَقُوا دَنِيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَذَى وَصَارُوا إِلَى مَوْعِدٍ مَا فِي الْمَصَاحِفِ^(٥)

وكان الطرماح يرى رأى الخوارج، وكان أعرق^(ب) في الشعر من الفرزدق،
لأنَّ جَدَّهُ نَفَرٌ الذي يقول^(٦):

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةً مَا لَنَفَرٍ أَرَاهُ غَيْرَتٍ مِنْهُ الدُّهُورُ^(٧)
وَأَنْتِ كَذَاكَ قَدْ غُيِّرَتْ بَعْدِي وَكُنْتُ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ

وقال الطرماح:

فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى مَحَاسِنَ وَاسْتَوَلَيْنَ دُونَ مَحَاسِنِ
ظُعَانٍ يُسْتَحْدِثْنَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ رَهِيناً وَلَا يُحْسِنُ فَكُّ الرِّهَانِ^(٨)

(١) انظر ديوان الطرماح ط لندن ١٥٥، وعيون الأخبار ج ٢/٣٠٧، والأغاني ج ٤٤/١٢.

(٢) شَرْجَعٌ: الشرجع: السرير يُجْعَلُ عليه الميت. لسان العرب (شرح).

(٣) شطره الأول في الديوان: إِذَا الْعَرْشُ إِنْ حَانَتْ وَفَاقِي فَلَا تَكُنْ ... بخضر المطارف وفي عيون

الأخبار: ... إِنْ أَتْتُ ، وفي الأغاني: فِيَارِبِ إِنْ حَانَتْ وَفَاقِي فَلَا تَكُنْ ... يعلى بخضر.

(٤) شطره الأول في الديوان: وَلَكِنْ أَجْنُ يَوْمِي سَعِيداً بَعْصَةٍ ... وفي عيون الأخبار: وَلَكِنْ أَجْزُ يَوْمِي
شَهِيداً وَعُصْبَةٍ... ، وفي الأغاني: وَأَمْسَى شَهِيداً ثَاوِيّاً فِي عَصَابَةٍ

(٥) فِي الْأَغَانِي: ... وَصَارُوا إِلَى مِيعَادٍ مَا فِي...

(٦) انظر البيتين في شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٣/١٣٤.

(٧) فِي دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ: أَلَا قَالَتْ بُهْمَةٍ..

(٨) فِي دِيْوَانِ الطَّرْمَاحِ ط لَنْدُن ١٦٤: ... فِي كُلِّ مَوْقِفٍ

(أ) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ. أَتَيْنَاهَا مِنَ الْأَغَانِي.

(ب) فِي الْأَصْلِ: أَعْرِفَ. وَلَيْسَتْ بِوَجْهِ.

وكان الطرماح أليفاً للكميت بن زيد على بعد ما بينهما في المذهب والعصية:
كان الكميت عدنانياً، كوفياً، شيعياً. والطرماح قحطانياً، شامياً، صفرياً^(١). وقيل
لها: ما ألف بينكما؟ قالاً: بفض العامة. وكانا معلمين. وهما أحد من اجتمع له
المنثور، والموزون.

وقال بعضهم^(٢):

أَرَادَتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا أَنْ أَهْجَوْهَا لِمَا هَجَنْتِي مُحَارِبُ^(٣)
مَعَاذَ إِلَهِي إِنِّي لِعِشِيرَتِي وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ^(٤)

وقال صخر بن عمرو بن الشريد^(٥):

وَعَاذِلِي هَبْتُ عَلَى تَلَوْنِي أَلَا لَا تُلَوِّمْنِي كَفَى اللَّوْمَ مَايَا^(٦)
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي أَهْجَوْهُمْ ثُمَّ مَايَا^(٧)
أَبِي الذَّمِّ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا^(٨)

١٣٠ ش

الشَّمال: واحد الشَّمال. وهي الخلائق^(٩).

(١) في البيان والتبيين ج ٤٦/١: وكان الكميت عدنانياً عصياً، وكان الطرماح قحطانياً عصياً. وكان الكميت
شيعياً من الغالية، وكان الطرماح خارجياً من الصفرية. وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة وكان الطرماح يتعصب
لأهل الشام.

(٢) هو أَرْطاة بن سُهَيْلَة المَرِي يَهْجُو هَلَالَ بْنَ الْبَعْرِ الْحَارِثِي: شرح ديوان الحماسة ج ٤/٤، ■ وانظر البيهقي
كذلك في زهر الآداب ج ٨٢/١.

(٣) في ديوان الحماسة: نمت وذاكم ... لأهجوها... وشطره الأول في زهر الآداب: أظنت سفاهاً من
سفاهة رأيها ...

(٤) شطره الأول في شرح ديوان الحماسة: معاذ الإله إنني بقبيلتي

(٥) انظر الأبيات في شرح ديوان الحماسة ج ٦٦/٣ ما عدا الأول، وفي الكامل للمبرد ج ١١١/١، والأغاني
ج ٩٩/١٥.

(٦) في ديوان الحماسة، والكامل، والأغاني: — هبت بليل تلومني ...

(٧) في ديوان الحماسة: وقالوا ألا... ومالي وإهداء الخناتم... وفي الأغاني: ... ومالي إذ...
...

(٨) في شرح ديوان الحماسة: أبي المهجو... وفي الكامل والأغاني: أبي الشتم...

(٩) انظر لسان العرب (شمل).

وكان معاوية بن عمرو [بن الحارث] بن الشريد فارساً، فأغار في جمع من بني سليم على غطفان فنذر به القوم فاحتربوا^(١)، فتهماً له دُرَيْدٌ، وهاشم ابنا حرملة^(٢)، فانطرد^(٣) له أحدهما^(٤)، وطعنه الآخر، فقتله. فقال خُفاف بن نُدبة: قتلني الله إن رِمْتُ حتى أثَّارَ به، فحمل على مالك بن حمار سيد بني شَمخ بن فزارة، فقتله. فلما دخلت الأشهر الحرم، ورد عليهم صَخْرُ فقال: أيكم قاتل أخي؟ فقال له أحد ابني حرملة^(٥): استطردت له، فطعنتي هذه الطعنة، وحمل عليه أخي، فقتله. فأبينا قتلَ فهو ثأرك. أما إنا لم نسلب أخاك. قال: فما فعلت فرسه السُّمَّى؟^(٦) قال^(٧): ها هي تلك، فخذها. فانصرف بها.

وقيل لصخر: ألا تهجوهم؟ فقال: ما بيني وبينهم أقذع من الهجاء، وأنا أضون لساقى عن الخنى. ثم خاف أن يُظنَّ به عيٌّ، فقال: الأبيات المتقدمة. ومنها:

إذا ما امرؤ أهدى لميتٍ نَحِيَّةً فحياًكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيا
وهَوْنٌ وَجِدِي أَنْتِى لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيا^(٧)

فلما أصاب دريداً زاد فيها:

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا^(٨)

فلما انقضت الأشهر الحرم جمع لهم^(٩). فنظرت غطفان إلى خيله^(١٠)، فقال

(١) زاد في الكامل للمبرد ج ٢/٢٨٥: فلم يزل يطعن فيهم ويضرب، فلما رأوا ذلك تهاً له.

(٢) في الكامل: ابنا حرملة دريد وهاشم.

(٣) فانطرد: لغة رديئة. والأفصح منها: فاستطرد. كما في الكامل، واللسان، والقاموس.

(٤) زاد في الكامل: فحمل عليه معاوية، فطعنه، وخرج عليه الآخر، وهو لا يشعر، فقتله، فتنادى القوم: قتل معاوية. فقال خفاف...

(٥) في الكامل: فقال أحد ابني حرملة للآخر خبره. فقال: استطردت..

(٦) في الأغاني ج ١٥/٨٧: الشفاء. (٧) في شرح ديوان الحماسة: وطيب نفسى أننى..

(٨) في الكامل: ... قطعت أرحام بينهم. (٩) زاد في الكامل للمبرد ج ٢/٢٨٦: ليغير عليهم.

(١٠) زاد في الكامل: بوضعها.

(أ) في الأصل: قالوا.

١٣١ ي بعضهم^(١): هذا صخر على / فرسه السُمى. فقيل: كلا، السُمى غرّاء. وكان^(٢) حم غرّتها، فأصاب فيهم. وقتل دريد بن حرملة.

ثم غزا صخر بعد ذلك بنى أسد بن خزيمه، فنذروا به^(٣)، فاقتتلوا، فرفض أصحاب صخر عنه، وطعن^(٤) في جنبه طعنة، فاستقل بها. فلما صار إلى أهله تعالج منها، فنتأ من الجرح مثل اليد^(٥)، فأضناه ذلك حولا، فسمع سائلا^(٦) يقول لامرأته^(٧): كيف صخر؟ فقالت: «لا ميت فينعي، ولا حتى فيرجى^(٨)». فعلم أنها قد برمت منه. ورأى تحرق أمه^(٩) فقال^(١٠):

أرى أم صخر ما تملّ عيادتي وملّت سليمى مضجعى ومكاني^(١١)
وما كتبت أخشى أن أكون^(١٢) جنازة عليك ومن يغترّ بالحدّثان
أهّم بأمر الحرب لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان^(١٣)
فأى امرئ ساوى بأمر حليّة فلا عاش إلا في شقى وهوان^(١٤)

وهم يقتل سليمى، فأخذ السيف، فلم يستقل به ساعده، وضعف عن الضرب.

(١) زاد في الكامل: لبعض.

(٢) في الكامل: وكان قد حم.

(٣) زاد في الكامل: فالتقوا، فاقتتلوا قتالا شديدا.

(٤) في الكامل: وطعنه أبو ثور طعنة في جنبه استقل..

(٥) في خزنة الأدب للبغدادى ج ٤٣٦/١: مثل اليد.

(٦) في الكامل: يسأل امرأته وهو يقول.

(٧) هي بديلة الأسدية. وكان سبها من بنى أسد، واتخذها لنفسه: شرح المقامات ج ٢٣٥/٢.

(٨) في الشعر والشعراء ج ٣٠٣/١: لا ميت فينسى. وفي الكامل: ... ولا صحيح.... وفي مجمع الأمثال

ج ١٢٨/٢: لا حتى فيرجى، ولا ميت فينسى.

(٩) في الكامل: تحرق أمه عليه.

(١٠) انظر الأصبعية ٤٧، والشعر والشعراء ٣٠٣، والكامل للمبرد ج ٢٨٧/٢، ومجمع الأمثال ج ٢٩/٢.

وخزاة الأدب للبغدادى ج ٤٣٦/١، ومصادر أخرى عديدة.

(١١) في الأصبعية، والكامل: ... ما تجف دموعها وفي مجمع الأمثال: ... لا تقل عيادتي.

(١٢) جنازة: الجنّاة: كل ما ثقل على قوم، واغتموا به. اللسان، والقاموس (جنز).

(١٣) في الأصبعية، والشعر والشعراء، والكامل، ومجمع الأمثال، والخزاة: ... بأمر الحزم....

(١٤) في الشعر والشعراء: ... في أذى وهوان.

به. فنزل حتى وجد راحة، فعلقها بيدها إلى عمود الخباء، حتى ماتت^(١).

ثم قطع ما نتأ من جنبه، فيئس من نفسه، فقال^(٢):

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَتُوبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ^(٣)
أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبانِ ههنا وكلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ^(٤)
وتروى لامرئ القيس^(٥).

وقالت خنساء في صخر أخيها^(٦):

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٍ قَدْ تَنَازَرَهُ أَهْلُ الْمِيَاءِ وَمَا فِي وَرْدِهِ عَارُ^(٧)
مَشَى السَّبْتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضِلَةٍ لَهَا سِلَاحَانِ أَنْيَابُ وَأُظْفَارُ^(٨)
وإن صخرًا لتأتُم الهداة به كأنه علمٌ في رأسه نار
وإن صخرًا لوالينا وسيدنا وإن صخرًا إذا نَشْتُو لَنَحَارُ^(٩)
لم تره جارةٌ يمشى بساحتها لِرَبِيبَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ^(١٠)

(١) في محاضرات الأدباء ج ١٢٦/٢ أن صخرًا برأ من عتله، فطلق امرأته.

(٢) نسب البيتان لامرئ القيس في ديوانه ٣٥٧، والشعر والشعراء ج ٦٩/١، ولصخر في الأغاني ج

٧٩/١٥، ونهاية الأرب ج ٣٦٨/١٥.

(٣) في الديوان، والشعر والشعراء: ... إن المزار قريب... وفي الأغاني:

أيا جارتنا أن الخطوب قريب من الناس كل المخطئين نصيب

(٤) في الأغاني: أجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما أقام عسيب.

(٥) حين كان في أنقرة، وأقام بها حتى مات، وكان قد رأى قبل موته قبر امرأة عربية ماتت بأنقرة أيضا:

الشعر والشعراء، والكمال لابن الأثير ج ١٨٥/١.

(٦) انظر ديوان الخنساء ٥١، والكمال للمبرد ج ٢٧٩/٢، والأغاني ج ٨٠/١٥، وزهر الآداب ج

٩٢٨/٢.

(٧) في الديوان: ... أهل الموارد ما في... وفي زهر الآداب: ... فما في ورده...

(٨) في الديوان والأغاني: ... له سلاحان...

(٩) في الديوان: ... لكافينا وسيدنا... وفي زهر الآداب: ... لمولانا وسيدنا.

(١٠) في الأغاني: لم ترأه جارة...

■ عسيب: جبل في ديار بني سُلَيم: معجم ما استمع ج ٩٤٣/٣.

تريد بقولها: وراد ماء^(١): الموت، لإقدامه على الحرب. والمعنى ما في ترك ورده عار.

ومثله قال المرقش:

ليس على طول الحياة ندمٌ ومن وراء الموت ما يعلم^(٢)
والسبني: الجري^(٣).

وقال عقاب بن شبة: كنت رديف أبي، فلقيه جرير على بغل، فحيأه أبي وألطفه. فلما مضى قلت له: أبعد^(١) ما قال لنا ما قال؟ قال: يا بني، أفأوسع^(٤) جرحي؟

وقال ابن الحنفية: قد يدفع باحتمال مكروه ما هو أعظم منه.

وقال عبد الله بن عروة*: بعضُ الذل أبقى للمال، والأهل.

ومدح ابن شهابٍ شاعرٌ فأعطاه وقال: إن من ابتغى الخير اتقى الشر.

(١) يقول المرتضى: هو كناية عن ركوب الأمور العظيمة الصعاب التي من جملتها إيراد الماء غلبة وقهرا: أمالي المرتضى ج ٣/١٦٤.

(٢) في المفضليات ٥٤ وأمالي المرتضى ج ٣/١٦٤: ... وراء المرء ما يعلم.

(٣) انظر لسان العرب (سبت).

(٤) انظر عيون الأخبار ج ٣/٢٢.

■ عبد الله بن عروة الهزوي: الحافظ المجود، مصنف كتاب الأفضية. توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة تذكر الحفاظ ج ٨/٣، ٩.

(أ) في الأصل، أما بعد ومشطوب. على (ما).

[١٦] باب : والشعراء تستحسن انتصارها بألبيتها
ويقيم ذلك أحدهم مقام سيفه ويده

قال أوس بن حجر :

بَنِي وَمَالِي دُونَ عِرْضِي وَقَايَةُ وَقَوْلِ كَوْفَعِ الْمَشْرِقِيِّ الْمُصَمِّ
وكان أوس يُرْغَبُ في مدحه، وتحريضه.

ومن تحريضه : يحض النعمان بن المنذر على بني حنيفة، وذلك أن شمر
ابن عمرو الحنفى قتل المنذر بن المنذر حين التقى مع الحارث بن أبي شمر
الغسانی. فقال أوس :

نُبِّئْتُ أَنَّ حَنِيفَةَ أَدْخَلُوا أَيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ^(١)

فغزا النعمان بني حنيفة، فقتل منهم، وحرق عليهم.

١٣٢ ى

وقال :

أَلَا أُبْلِغُ بَنِي بَكْرٍ رُسُولًا فَقَدْ ضَمَّ الظَّنَائِبَ^(٣) السَّبَاقُ
إِلَى الْغَايَاتِ أَعْلَى الْمَجْدِ حَتَّى حَسْرْنَاكُمْ وَبُرْزَتِ الْعِتَاقُ
وَسَالِ بَنَى الْغَبِيطِ وَجَانِبَاهُ عَلَى حَقِّ وَسَالِ^(١) بِهِمْ أَفَاقُ^(٤)

(١) في ديوان أوس بن حجر ٤٧ : ... بني سحيم أدخلوا.

(٢) انظر البيتين الآخرين في ديوان أوس بن حجر ٧٩.

(٣) الظنائب : مفردة الظنوب : وهو حرف الساق اليايس من قُدُم. وقيل ظاهر الساق : اللسان.

(٤) في الديوان : فقال... بجانيه على أراك ومال بنا أفاق.

(أ) في الأصل : هم.

أَطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ وَذُقْنَا غِيبَ طَاعَتِهِ وَذَاقُوا^(١)

ومن مدح أوس لفضالة الأسدي * قوله يرثيه^(٢):

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلُ جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّاحَةَ وَالنَّدَا جُدَّةَ الْبِرِّ وَالتَّقَى جَمَعَا^(٣)
الْأَلْمَى الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظُّ مَنْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا^(٤)

قال الأصمعي: هو أحسن ابتداء مرثية^(٦). وهو كقول علي بن الحسين، وتوفى له ولد، فلم يُرَ به عليه جزع. فقيل له في ذلك. فقال: هذا ما كنا^(١) نتوقعه، فلما حل لم ننكره.

ولأوس بن حجر في فضالة يرثيه أيضا^(٧):

أَلَمْ تَكْشِفِ الشَّمْسُ شَمْسُهَا رَ بِالْجَمِّ وَالْقَمَرِ^(٨) الْوَاجِبِ^(٩)
لَهُلِكَ فَضَالَةٌ لَا تَسْتَوِي فَقُودٌ وَلَا خَلَّةُ الدَّاهِبِ^(١٠)

(١) في الديوان: ... فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا.

(٢) انظر ديوان أوس ٥٣، والكمال للمبرد ج ٢/٢٧٣، ونقد الشعر ٦٣، وذيل الأمالي ٣٥.

(٣) في الديوان، ونقد الشعر: ... والباس والندى جمعا، وفي الكامل، والذيل: والحزم والقوى جمعا.

(٤) يقول أبو هلال العسكري: إن هذا البيت أجود ما قيل في مضاء العزم، وثبوت الرأي، والفطنة من الشعر

القديم: ديوان المعاني ج ١/١٣٩. (٥) في نقد الشعر: ... يظن بك...

(٦) انظر الشعر والشعراء ج ١/١٦٠، وفي ذيل الأمالي ٣٥: لم يبتدئ أحد من الشعراء مرثية أحسن من ابتداء

مرثية أوس بن حجر.

(٧) انظر الأبيات في ديوان أوس بن حجر ١٠ ما عدا الرابع، وورد الأول، والثاني، والرابع، والتاسع والعاشر في

نقد الشعر ٦٤، والأول والثاني في سمط الآل ج ١/٤٦٦.

(٨) الواجب: الغائب. يقال: وَجِبَتِ الشَّمْسُ وَجْيًا وَوَجُوبًا: غابت، لسان العرب (وجب).

(٩) في الديوان: ألم تكشف الشمس والبدر والـ كواكب للجبل الواحد. وفي نقد الشعر: ... مع

النجم... وفي السمط: ألم تكشف الشمس والبدر والـ كواكب للرجل الواجب.

(١٠) في الديوان: لفقد فضالة..

■ فضالة الأسدي: هو فضالة بن شريك بن سلمان الأسدي. مخضرم أدرك، الجاهلية والإسلام. كان جوادا مدحا.

الإصابة ج ٣/٢١٤.

(أ) في الأصل: مولنا. وهو تحريف.

أَهْفَى عَلَى عِلْمِ الْآيَةِ
وَيَكْفَى الْمَقَالََةَ أَهْلَ الْمَقَا
وَيَحْبُو الْخَلِيلَ بِخَيْرِ الْحَبَا
بِرَأْسِ النَّجِيَّةِ مِنْ حَوْلِهِ
فَمَنْ يَكُ ذَا نَائِلٍ يَسْعَ مِنْ
هُوَ الْوَاهِبُ الْعِلْقَ عَيْنِ النَّفِيدِ
وَأَفْضَلَتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَمَا
نَجِيحُ مَلِيحُ أَخُو مَاقِطٍ^(٦)

عَلَى الْجَائِرِ الْحَيِّ وَالْحَارِبِ^(١)
لِغَيْرِ مَعِيْبٍ وَلَا عَائِبٍ^(٢)
غَيْرَ صُخُوبٍ وَلَا قَاطِبٍ^(٣)
وَبِالطَّرْفِ كَالْجُوْدْرِ الْكَاعِبِ^(٤)
فَضَالَةً فِي أَثَرٍ لَاجِبٍ
سِ وَالْمُتَعَلَّى عَلَى الْوَاهِبِ
تَنَاولَ سَعِيكَ مِنْ طَالِبٍ^(٥)
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْفَانِبِ

ش ١٣٢

وكان المخبل السعدى هجا خليفة بنت بدر، فقال للزبرقان أخيها^(٧):

وَأَنْكَحْتَ هَزَالًا خُلَيْدَةً بَعْدَمَا
فَأَنْكَحْتَهُ رَهْوَى كَأَنَّ عِجَانَهَا
يَلَاعِبُهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ وَجَارُكُمْ
حَلَفْتَ بِرَأْسِ * الْعَيْنِ أَنْكَ قَاتِلُهُ^(٨)
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ^(٩)
بِذِي * شُبْرَمَانَ لَمْ تَزِيلْ مَقَاصِلُهُ^(١٠)

وكان هزال قتل ابن مية^(١١) في جوار الزبرقان، ورحل إلى الجزيرة، فأقسم الزبرقان ليقْتله. ثم مضى الدهر على ذلك، وزوجه أخته خليفة. ثم مر المخبل

-
- (١) في الديوان: ألهفا على حسن أخلاقه
(٢) في نقد الشعر: ... أهل الرجال...
(٣) في الديوان: ... غير مُكِبٍّ ولا...
(٤) في الديوان: ... النجبية والعبد وال...
(٥) في الديوان: فأبرحت في كل خير فما...
(٦) مَاقِط: بكسر القاف: الموضع الذى يقتتلون فيه. اللسان، والقاموس.
(٧) انظر الأبيات في شرح ديوان الحماسة ج ٤/٤١، والأغاني ج ١٣/١٩٢، وفي اللسان (رها).
(٨) في الأغاني: أَنْكَحْتَ... زعمت بظهر الغيب... وفي اللسان: ... زعمت برأس...
(٩) في اللسان: فَأَنْكَحْتُمْ رَهْوَا...
(١٠) في ديوان الحماسة: يلاعبها تحت الفراش...

■ رأس العين: كورة من كور ديار ربيعة، وهى بين الحيرة والشام: معجم ما استعجم ٦٢٣.

■ شُبْرَمَانَ: واد في بلاد بني كعب بن سعد بن زيد مناة: معجم ما استعجم ٧٧٨.

(أ) في الأصل: أمية وهو سهو من الناسخ.

بعد حين - وقد أصابه كسر - بخليدة، وهو لا يعرفها، فأوته، وجبرت كسره، وزودته عند رحيلة، فقال: ما اسمك يا جارية؟ قالت: لم ذاك؟ قال: لأمدحك. قالت: رهوى. قال: بالله ما رأيت امرأة أكرم منك لها مثل هذا الاسم. قالت: فأنت سميتي به^(١). قال: وكيف؟ قالت: أنا خليدة، أخت الزبرقان. فأقسم لا يهجوها ولا أحداً من قومها. وقال^(٢):

لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خُلَيْدَةَ زَلَّةً سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ^(٣)
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَنِّي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ^(٤)

الرهوى: التي تذب عند الجماع بسعة الفرج^(٥).

وقدم المدينة عقيان بن قيس بن عاصم فنزل على أروى بنت كُريز، فأكرمت مثواه. فقال حين أراد الخروج:

خَلَّفَ عَلَى أَرْوَى سَلَامًا فَإِنَّمَا جَزَاءُ الثَّوْبِ أَنْ يَعْفَ وَبِحَمْدَا
سَلَامًا أَتَى مِنْ وَامِيٍّ غَيْرِ عَاشِقٍ أَرَادَ رَجِيلاً مَا أَعْفَ وَأُجَمَدَا

وقال^(٦) نابغة بني دُبَيان لعامر بن الطفيل في وقعة جِسى^(٧). وكان النابغة غائباً

(١) انظر القصة في شرح الديوان الحماسة ج ٤/٤١، والأغاني ج ١٣/١٩٦.

(٢) انظر ديوان الحماسة ج ٤/٤١، والشعر والشعراء ج ١/٣٨٣، والأغاني ج ١٣/١٩٦.

(٣) في ديوان الحماسة: ضللت لعمري في خليدة أنى وفي الشعر والشعراء: لقد ضل حلمي في خليدة ضلة
وفي الأغاني: لقد ضل حلمي في خليدة إننى نفسى... وأموت.

(٤) في ديوان الحماسة: فأشهد... وفي الأغاني: فأقسم بالرحمن إنى ظلمتها وجرت عليها...

(٥) انظر لسان العرب (رها).

(٦) بدل هذا في الكامل لابن الأثير ج ١/٢٣٦: قال عامر بن الطفيل يذكر غطفان في أبيات عدة، فلما بلغ شعره غطفان هجاء منهم جماعة...

■ أروى بنت كُريز: والدة عثان بن عفان. أمها البيضاء بنت عبد المطلب عمة النبي. ماتت في خلافة عثمان. ولها تسعون سنة. الإصابة ج ٤/٢٢٨.

(أ) في هامش الأصل: ... هجاء النابغة لعامر بن الطفيل بالجهل والسفاهة.

عنها^(١)، فلما قدم سأل بني ذبيان عما قالوا لعامر، وما قال لهم. فأنشدوه. فقال^(٢):
أفحشتم^(٣) على الرجل، وهو شريف. ثم قال^(٤):

فإن ^(٥) يك عامر قد قال جهلاً	فإن مَطيّة الجهل الشباب ^(٦)
فكن كأييك أو كأي براء*	تصادفك الحكومة والضواب ^(٧)
فلا تذهب بلبك طائشات	من الخيل ليس لهن باب ^(٨)
فإنك سوف تترك أو تنأى	إذا ما شبت أو شاب الغراب ^(٩)
وإن تكن الفوارس يوم حسي**	أصابوا من لقائك ما أصابوا ^(١٠)
فما إن كان عن نسب بعيد	ولكن أدركوك وهم غضاب ^(١١)

فلما سمع ذلك عامر قال: ما هجاني أحد حتى هجاني النابغة. جعلني القوم
رئيسا، وجعلني النابغة سفيها، جاهلا، وتهكم بي. ولم يرد عليه.
والتهكم: الاستخفاف.

-
- (١) بدل هذه في الكامل: عند ملوك غسان، قد هرب من النعمان.
(٢) في ديوان النابغة الذبياني ٥٧: فقال: إن عامرأ له نجدة، وشعر، ولسنا بقادرين على الانتصاف منه، أحشتم
على الرجل، وهو رجل شريف، لا يقال له مثل هذا، ولكن دعوني أجبه، وأصفر له نفسه، وأفضل آياه وعمه عليه،
فإنه يرى أنه أفضل منها وأعيه بالجهل والشباب.
(٣) انظر ديوان النابغة الذبياني ٥٧، والكامل لابن الأثير ج ٢٣٦/١ ما عدا الخامس والسادس.
(٤) في الديوان: فإن بك... فإن مظنة الجهل... وفي الكامل: فإن بك...
(٥) في الديوان والكامل: ... توافقك الحكومة...
(٦) شطره الأول في الديوان: ولا تذهب بقولك طاميات وفي الكامل: بجلحك طامشات.
(٧) في الديوان: فإنك سوف تحلم... وفي الكامل: ... سوف تحلم أو تياهي.
(٨) في الديوان: فإن تكن...
(٩) في الديوان: ... من نسب بعيد.
■ أبو براء: هو عامر بن مالك، ملاعب الأسته. وعم عامر بن الطفيل: ديوان النابغة.
■ جسي: اسم موضع. كان به قتال بين ذبيان وقوم عامر بن الطفيل. وكان النصر لذبيان: معجم ما استمع
ج ٤٤٨/٢، وديوان النابغة الذبياني ٥٧.
(أ) في الأصل: اتحتم.
(ب) في الأصل: إن. والتصحيح من مصادر التخريج.

١٣٣ ش أراد عمرو^(١) بن الأَهمتم أن يسفه الأحنف بن قيس، فدس إليه رجلاً فقال: يا أبا بحر، من كان^(٢) أبوك في قومه؟ قال: كان من أوسطهم، لم يسدهم، ولم يتخلف عنهم.

فرجع إليه ثانية، ففطن^(٣) أنه من قِبَل عمرو، فقال الرجل: ما كان مال أبيك؟ فقال: كانت له صِرمَة^(٤)، يمنح منها، ويقرى. ولم يكن أهتم سَلًاخًا. والأَهمتم: اسمه سنان بن سمى. والذي هتمه قيس بن عاصم، ضربه^(٥) بِسِيَّةِ قوسه، فكسر فمه.

وجعل عمرو بن الأَهمتم لرجل ألف درهم على أن يسفه الأحنف، فأتاه^(٦) الرجل، وسبه بما يغضب. والأحنف^(٧) مطرق لا يكلمه. فأقبل الرجل يَعْضُ إبهامه، ويقول: واسوأناه والله ما يمنعه من جوابي إلا هوانى عليه^(٨).

وفعل ذلك آخر، فأمسك^(٩) الأحنف عنه، وأكثر الرجل إلى أن أراد الأحنف القيام للغداء، فقال^(١٠) للرجل: ما هذا، إن غداءنا قد حضر، فانهض بنا إليه إن شئت، فإنك منذ اليوم تحدو بجمل ثقَل^(١١).

ولولا الشعر ما عرف جود حاتم، وكعب بن مامة، وهرم بن سنان، وأولاد

(١) في الكامل للمبرد ج ٦٢/٢: ما كان.

(٢) في الكامل للمبرد ونهاية الأرب ج ١٧٧/٨: ففطن الأحنف.

(٣) الصرمة: القطعة من الإبل بين الثلاثين إلى الخمسين: لسان العرب (صرم).

(٤) سية القوس: رأسها لسان العرب (سيا).

(٥) في الكامل للمبرد ج ٦١/٢: فجعل لا يألو أن يسبه سيا يغضب.

(٦) في الكامل للمبرد: والأحنف مطرق صامت. فلما رآه لا يكلمه أقبل الرجل يعض إبهامه ويقول: يا سوأناه.

(٧) في عيون الأخبار ج ٢٨٣/١: وألْهَفَاهُ ما يمنعه من أن يرد على إلا هوانى عليه.

(٨) في الكامل للمبرد ج ٦١/٢: فأمسك عنه الأحنف، فأكثر..

(٩) في الكامل: فأقبل على الرجل، فقال له:

(١٠) تَقَالَ: الثقال: البطيء الثقيل لسان العرب (ثقل).

(أ) في هامش الأصل: ... عمرو بن الأَهمتم بالسفه على الأحنف.

جَفَنَةً، وَإِنَّمَا ^(١) أَشَادُ بِذِكْرِهِمُ الشَّعْرَ.

قال الفرزدق ^(٢):

على ساعةٍ لو أنَّ في القومِ حاقماً
وقال زهير ^(٤):

مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا
لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَكْرَمَةٍ
وقال جرير ^(٥):

فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى*
بَأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا
وقال عنتره ^(٦):

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا
قَوْلُ الْفَوَارِسِ وَيَكُ ^(٧) عَنَتَرًا أَقْدِمُ ^(٨)
وقال آخر ^(٩):

(١) في البرهان في وجوه البيان ١٣٢: لكن الذي قيل فيهم من الشعراء أشاد بذكرهم وبين عن فخرهم.

(٢) انظر شرح ديوان الفرزدق للصابي ج ٨٤٢/٢، ومعاني الشعر للأشتانداني ٣١.

(٣) في الديوان: ... لو كان في القوم حاتم.. ضنت به.. وفي معاني الشعر: ... ضنت به..

(٤) انظر شرح ديوان زهير ٥٣، وطبقات ابن سلام ٥٣، والأغاني ج ٢٩٩/١٠، وسر الفصاحة ٢٧٧.

(٥) انظر شرح ديوان جرير للصابي ١٣٥، والبرهان ١٣٣.

(٦) انظر ديوان عنتره ٢٢٣، وشرح القصائد السبع الطوال ٣٥٩، والأغاني ج ٢٢١/٩.

(٧) ويك: بمعنى، وبلك. وحذفت اللام لكثرة الاستعمال: الأمل الشجرية ج ٦/٢، وخزانة البغدادي

ج ٤٠٥/٦.

(٨) في شرح القصائد السبع: ... قيل الفوارس.... وفي الأغاني: ... فاقدم.

(٩) هو الحارث بن حلزة. والبيت هو الثامن والسبعون من معلقته: شرح القصائد ٤٩٧.

■ ابن سعدى: هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي. كان سيدا مقدما. وكان النعمان بن المنذر دعا بهلة، وعنده وفود العرب، وقال: احضروا غداً فأني ملبس هذه الحلة أكرمكم. فحضر القوم إلا أوسا. فقيل له: لم تغلقت؟ فقال: إن كان المراد غيري، فالأجل ألا أكون حاضرا، وإن كنت المقصود، فساأطلب، فلما جلس النعمان، لم ير أوسا، فطلب إحضاره وألبسه الحلة. الكامل للمبرد ج ١٣٧/١.

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئٍ * الْقَيْسِ عَنْهُ بعد ما طال حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ
وقال القُطَامِي^(١) : ١٣٤ ي

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا قَدِيماً على النُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السُّطَاعَا^(٢)
وَهُمْ وَرَدُّوا^(٣) الْكِلَابَ عَلَى تَمِيمٍ بجيشٍ يَبْلُغُ النَّاسَ ابْتِلَاعَا^(٤)

(١) انظر ديوان القطامي ط لندن ٤١، والبرهان ١٣٤.

(٢) السطاعا: السطاع: عمود البيت. والجمع: أسطِعة، وسُطُح. اللسان (سطح) أراد قتل عمرو بن كلثوم، عمرو ابن هند: الديوان.

(٣) الكلاب: أراد يوم الكلاب الأول. حين قتلوا شُرَحْبِيلَ عم امرئ القيس: الديوان.

(٤) في الديوان: ... بموج يبيع الناس...

* امرؤ القيس: هو امرؤ القيس بن المنذر بن ماء السماء. وهو أخو عمرو بن هند. وكانت غسان أسرته يوم قُتل المنذر أبوه، فأغارت بكر بن وائل مع عمرو بن هند على بعض الشام، واستنقذوا امرأ القيس: شرح القصائد السبع ٤٩٧.

[١٧] باب : وفي الشعر التيات بالقلوب
ومدخل لطيف إلى النفوس، وسلم مختصر إلى الأوهام،
ومعز شاف، وواعظ ناه، ومعقل يأوى إليه المحروب،
ويسكن إليه المحزون، ويتسلى به المهموم

قال لبيد بن ربيعة وكان جواداً، وكان ابنه قريط أبو حنيف يلومه على ذلك
فقال له^(١):

فِ لَامِنِي فِي اللَّائِمِينَا	أَنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا حَنِيفٍ
مَامِي بَنِي أُمِّ الْبَنِينَا	أَبْنَى هَلْ أَحْسَسْتَ أَعْدَا
مِلْ فِي الشِّتَاءِ لَهُ قَطِينَا	وَأَنِّي الَّذِي كَانَ الْأَرَا
لَصُّ أَخْلَصُوا حَزْماً وَلِينَا	الْفَتِيَّةَ الْبَيْضُ الْمَخَا
تُ بَثْلَهُمْ فِي الْعَالَمِينَا	مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ
ةً مَا الْبَغَاةُ بِوَاكِدِينَا	فَلَتُنْ بَعَثْتُ لَهُمْ بُغَاةً
تُ بَطُولِ صُحْبَتِهِمْ ضُنِينَا	فَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ
عَلِ فَوْقَهُ خَشْبًا وَطِينَا	وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِدْ
سَافَ التَّرَابِ وَلَنْ يَقِينَا	لِيَقِينَ وَجْهَ أَبِيكَ سَفْدٌ

وقال الحارث بن حِلْزَةَ^(٢):

نَ الدَّهْرِ جَارَ عَلِيٍّ عَمْدَا	مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَا
تَرْكُوا لَنَا خَلْفًا وَجَرْدَا	أَوْدَى بِسَادَتِنَا وَقَدْ

(١) لم أجدها في ديوان لبيد.

(٢) انظر معجم ما استعجم ج ١/٣٤٧.

فَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي [إِلَى] يَصِي بُ مِنْ تَهْلَان * فَنَدَا^(١)
 أَوْ رَأْسَ رَهْوَةٍ * أَوْ رَهُو س شَارِخٌ مُهْدِنٌ هَذَا
 فَضَمِي قِنَاعَكَ إِنْ رِي ب الدُّهْرِ قَدْ أَفْنَى مَعْدًا

الفند: القطعة من الحبل.

وقال علي بن أبي طالب لما مات الأشتر ***: لله مالك! لو كان من حبل كان قدًا، أو كان من حجر كان صلداً. على مثل مالك فلتبك البواكي.

وقال لبيد^(٢):

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَصْدُقْكَ نَفْسُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 فَإِنْ لَمْ تَحْجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونِ مَعْدٍ فَلْتَرْعَكَ الْعَوَائِلُ

وقتل نصر بن بئسر بن أبي أرتاة العامري عمرو بن أراكة، وكان خليفة عبيد *** الله بن عباس على اليمن، أيام علي رضي الله عنه. فجزع عليه أخوه جزعاً شديداً.

فقال أبوه^(٣):

(١) في معجم ما استعجم: ... يَأْوِي إِلَى أَصَابٍ مِنْ تَهْلَانِ...

(٢) ليسا في الديوان. وانظرهما في الشعر والشعراء ج ٢٣٧/١، وأمالى السيد المرتضى ج ١١٩/١.

(٣) في سمط الآل ج ٦٢٧/٢ أنه أخوه.

وانظر الأبيات في الفاضل ٦٥، والكامل للمبرد ج ٢٦٥/٢، وأمالى الزجاجي ٧، وسمط اللآل.

■ تَهْلَان: جبل باليمن: معجم ما استعجم.

■ رَهْوَةٌ: جبل: معجم ما استعجم ج ٣٤٧/١، ج ٦٨٠/٢.

■ الأشتر: هو مالك بن الحارث النخعي. فارس. شاعر. أدرك الجاهلية والإسلام. كان مع علي في حروبه، وقلده مصر، ولكنه مات في طريقه من شربة عسل مسمومة سنة ٣٨، وكان ممن ألب على عثمان، وشهد حصره. معجم الشعراء ٢٦٢، والإصابة ج ٤٨٢/٣.

■ عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب: ابن عم النبي. مات النبي وله اثنتا عشرة سنة. وكان أصغر من أخيه عبد الله بسنة واحدة. ولي إمرة اليمن لابن عمه علي. وقد ذبح بسر بن أرتاة ولديه ظلماً. وهرب عبيد الله. ومات سنة ثمان وخمسين.

الاستيعاب ج ٤٢٩/٢، وسير أعلام النبلاء ج ٣٣٦/٣، والإصابة ج ٤٣٧/٢.

لَعَمْرِي لئن أَتَبَعْتَ عَيْنِكَ مَا مَضَى به الدهرُ أو ساقُ، الحمامُ إلى القَبْرِ^(١)
لَتَسْتَفْذَنَ مَاءَ الشُّثُونِ بِأَسْرِهَا ولو كُنْتَ تَمْرِيهِنَّ مِنْ ثَبَجٍ^(٢) البحر^(٣)
تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا على أَهْلِهِ فَاشَدَّدْ يَدِيكَ عَلَى عَمْرٍو^(٤)
وَلَا تَبْكُ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجْنَهُ على وَعِباسَ وَآلِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. فَتَعَزَّى^(٥) عَنْهُ لَمَّا سَمِعَ الْأَبْيَاتَ^(٥).

وكان سبب قتل عمرو[■] بن أراكة الثقفي: أن معاوية أرسل بُسر^{**} بن أرطاة إلى اليمن ليقتل شيعة على رضى الله عنه، وقال له: لا إمرة لك على قيس. فسار حتى أتى المدينة^(٦). فقتل بها ابني عبيد الله بن العباس، وكانا عند جدهما من بني كنانة. ويقال: من بُلُحارث بن كعب. أخذهما من تحت ذيلها، فقتلها^(٧). فقالت^(٨):

(١) في أمالي الزجاجي، وسطم اللآلئ: ... من الدهر أو ساق...

(٢) تمرين من ثيج البحر. ثَبَجُ كل شيء: وسطه ومعظمه. وتمرين. يقال: مررت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدُرَ ومررت برجل الأرض: إذا مسحها. وإنما أراد: ولو كنت تستخرج الدموع من ثيج البحر: اللسان. والكامل للمبرد ج ٢/٢٦٥.

(٣) في الفاضل، والكامل، وسطم اللآلئ: ... ماء الشئون بأسره.

(٤) في الفاضل: تأمل فإن ... على أحد. فاجهد بكاءً على عمرو، وفي الكامل: ... فاشدد بكاك على.... وفي أمالي الزجاجي: ... على أحد فاجهد بكاك على عمرو.

(٥) انظر الخبر في أمالي السيد المرتضى ج ٢/١١٣.

(٦) زاد في الأغاني ج ١٦/٢٧١: فقتل بها ناساً من أصحاب على، ومضى إلى مكة، فقتل نفساً من آل أبي لهب. ثم أتى السراة، فقتل من بها من أصحابه، وأتى نجران، فقتل عبد الله بن عبد المدان الحارثي وابنه. ثم أتى اليمن، وعليها عبيد الله بن العباس عاملاً لعل، وكان غائباً، وقيل بل هرب، لما بلغه خبر بسر.

(٧) انظر الخبر في الفاضل ٦٥، والكامل للمبرد ج ٢/٢٦٦، والأغاني ج ١٦/٢٦٦.

(٨) هي أم حكيم بنت قارظ، أم ولد لعتي عبيد الله بن العباس: الأغاني ج ١٦/٢٧١.

وانظر الأبيات كذلك في الفاضل ٦٦، والكامل للمبرد ج ٢/٢٦٦.

■ عمرو بن أراكة الثقفي: أو ابن أبي أراكة، ذكره البخاري في الصحابة، وقال: سكن البصرة. وكان يجالس زياد بن أبي سفيان: الإصابة ج ٢/٥٢٢.

■ بُسر بن أرطاة: وقيل بسر بن أبي أرطاة: شهد فتح مصر. وولى الحجاز واليمن لمعاوية، ففعل قبائح، ووسوس آخر عمره. وكان فارساً شجاعاً، فانتكأ. وبقي إلى حدود سنة سبعين.

انظر: الاستيعاب ج ١/١٥٤، وسير أعلام النبلاء ج ٣/٢٧٣، والإصابة: ج ١/١٤٧.

(أ) في الأصل: فتغزب.

يا مَنْ أَحَسُّ بُنْيَى اللّٰذِينَ هَـا
يا مَنْ أَحَسُّ بُنْيَى اللّٰذِينَ هَـا
نُبَيْتٌ بُسْرًا وَمَا صَدَقْتُ مَا زَعَمُوا
أُنْحَى عَلَى وَدَجِي طِفْلِي مُرْهَفَةً
ي ١٣٥ مَنْ دَلَّ وَاهِتَةً حَرَى مُفْجَعَةً
سَمِعِي وَطَرَفِي [قَطَرَفِي] الْيَوْمَ مُخْتَطَفٌ^(١)
كَالدُّرَّتَيْنِ تَشْطِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ
مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ الْإِفْكِ الَّذِي اقْتَرَفُوا^(٢)
مَشْحُودَةً وَعَظِيمُ الْإِفْكِ يُقْتَرَفُ^(٣)
عَلَى صَبِيْنٍ بَانَا إِذْ مَضَى السَّلَفُ^(٤)

وفر أهل المدينة منه، فدخلوا* حرّة بنى سليم، ومضى إلى اليمن، فقتل وسبى.
قال العتبي: مات لى بنون، فمنعني شدة الوجد بهم من البكاء عليهم.
فذكرت قول ذى الرمة^(٥):

خَلِيلِيْ عُوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَا حِلْ
لَعَلَّ أَنْهَالِ الدَّمْعِ يَعْقِبُ رَاحَةً
بِجُمْهُورِ حُزْوِي فَا بَكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يُشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ^(٦)
فخلّيت فبكيت، فسلوت.

ومن شعر العتبي** في بنيه^(٧):

-
- (١) في الفاضل: ... قلبى وطرفى فقلبي... وفي الأغاني: ... سمعى وقلبي فقلبي اليوم.
(٢) في الفاضل: ... وما صدقت ما ذكروا.
(٣) في الفاضل: ... ودجى شبل... من الشفار كذاك البنى يقترف، وفي الأغاني: ... ودجى ابني... مشحودة وكذاك الانم يقترف.
(٤) في الكامل: — صبيين غابا، وفي الأغاني: ... حرى مدلة صبيين ضلا إذ هوى السلف.
(٥) انظر ديوان ذى الرمة (ضمن خمسة دواوين) ٧٠.
(٦) في الديوان: لعل انحدار الدمع...
(٧) انظر الأمانى للقالى ج ٢/٣٢٧.
■ حرّة بنى سليم: المحرة: أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنها أحرقت بالنار. وحرّة بنى سليم عالية في نجد معجم البلدان ج ٣/٢٥٦.
** العتبي: هو محمد بن عبيد الله بن عمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن أبي سفيان. كان لشاعراً مجيداً. وكان يروى الأخبار، وأيام العرب. وكان مشتهراً بالشراب. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.
انظر: المعارف ٥٣٨، والفهرست ط الرحمانية ١٧٦، ووفيات الأعيان ج ٢/٣٥٤، والمشتبه في الرجال ٤٤٢، وشذرات الذهب ج ٢/٦٥.

يَنَامُ الْمُسْعِدُونَ وَمَنْ يَلُومُ
صَحِيحٌ بِالنَّهَارِ لِمَنْ رَأَى
كَأَنَّ اللَّيْلَ مَحْبُوسٌ دُجَاهُ
لَمَهْلِكِ فِتْيَةٍ تَرَكُوا أَبَاهُمْ
يُذَكِّرُنِيهِمْ مَا كُنْتُ فِيهِ
فِبِالْخَدَيْنِ مِنْ دَمْعِي نُدُوبٌ
فَإِنْ يَهْلِكِ بَنِيَّ فَلَيْسَ شَيْءٌ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٢):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوٍّ سُوَيْقَةٍ
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَّاحَةٌ
بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَا بِيَا^(٣)
بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَلَا تَلَاقِيَا

(١) في الأمايل: ... لمن يراى ...

(٢) انظر شرح ديوان الفرزدق للساوي ج ٢/٨٩٥، والكمال للمبرد ج ١/٥٣، والأغاني ج ٢١/٢٧٥، ج ١١/٣٤٣.

(٣) في الديوان، والكمال، والأغاني: — ماليا.

[١٨] باب في دعاء بعضهم على بعض وما ينشد في ذلك

قال ناس من الصحابة رضى الله عنهم، لعمر رضى الله عنه: ما بال الناس كانوا إذا ظلموا في الجاهلية [فدعوا^(١)] استُجيب لهم، ونحن لا يُستجاب لنا، ولو كنا مظلومين؟ قال^(ب): كانوا ولا مَزَاجِرَ لهم إلا ذاك. فلما أنزل الله^(٢) الوعد، والوعيد، والحدود^(٣) والقصاص، وكلّهم إلى ذاك.

وقال الراجز:

يا رَبِّ يا رباه يا رَبَّ البَشَرِ سَلَطَ على الضَّحَاكِ في بَرْدِ السَّحَرِ
صَلًّا من الحَيَّاتِ ملمومًا ذَكَرُ داهيةً قد صَغُرَتْ من الكِبَرِ
أَبْتَرُ ما صادفَ من عُمرٍ بَرٍّ

وقال^(٣):

وسارية لم تَسِرْ في الأرضِ تَبْتَغِي محلاً ولم يَقْطَعْ بها البُعْدَ قاطِعُ^(٤)
سَرَتْ حيثُ لم تهدِ الركابُ ولم تَنخُ لورِدٍ ولم يَقْصُرْ لها القيدَ مانعُ^(٥)
تمر وراء الليل والليل ضاربُ بجُثمانِهِ فيه سميرٌ وهاجعُ^(٦)

(١) زاد في البيان والتبيين ج ٢٧٩/٣: عز وجل.

(٢) زاد في البيان: والقود.

(٣) في هجة المجالس ج ٢٧٤/٢، وشرح المقامات الحريرية ج ١٩٣/١: أعرابي يصف دعوة، وانظر الأبيات

كذلك في عيون الأخبار ج ٢٨٦/٢.

(٤) في عيون الأخبار، وشرح المقامات: ... بها البید... وفي هجة المجالس: ... في الليل... بها البید.

(٥) في عيون الأخبار، وهجة المجالس، وشرح المقامات: ... لم تسر الركاب.

(٦) في عيون الأخبار، وهجة المجالس، وشرح المقامات، تحمل وراء... والليل ساقط

(أ) زيادة يقتضيهما السياق. أثبتناهما في البيان والتبيين.

(ب) في الأصل: قالوا. وهو تحريف، وما أثبتناه من البيان.

إِذْ أَوْفَدْتُ لَمْ يَرُدِّ اللَّهُ وَفَدَهَا عَلَى أَهْلِهَا وَاللَّهُ رَأِيٍّ وَسَامِعٌ^(١)
تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ دُونَهَا إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُمْ قَارِعٌ^(٢)
وَإِنِّي لَا أَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّا أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^(٣)
وقال ابن أحرر:

[و] لَا صَابَ جَارَهُمُ الرِّبِيعِ وَلَا زَادَتْ حَمُولَتُهُ عَلَى عَشْرِ

أى لا جعل الله له من الحمولة - وهى الإبل^(٤) - إلا أصابعه العشر. أى لا يكون له إلا ما يحمله / بكفيه.

والعرب تقول: حلبت قاعداً، وشربت بارداً^(٥). يعنى: أنه يجلب الغنم، لذهاب إبله^(٦). ويذهب لبنها^(٧)، فيشرب الماء.

وقال آخر^(٨):

فَجُنِبَتْ الْجِيُوشُ أَبَا زُنَيْبٍ وَجَادَ عَلَى دِيَارِكُمُ السُّحَابُ^(٩)

أى: لا كان لك مال تُغزى عليه^(١٠). أ [ى]^(ب): لا زلت فقيراً. وجادت السحاب على ديارك لتراه حسرة.

(١) فى عيون الأخبار، وبهجة المجالس. إذ أوفدت...

(٢) فى عيون الأخبار: السماء ودونها. وفى شرح المقامات: ... السماء لوفدها.

(٣) فى عيون الأخبار، وشرح المقامات: ... حتى كأنى. (٤) انظر لسان العرب (حمل).

(٥) انظر الفاضل ١١٤. وفى مجمع الأمثال ج ١٦٣/٢: ماله حلب قاعداً، واصطليح بارداً.

(٦) يرى الأصمعى أن رعية الغنم عندهم ضعة، فلما تمنى له ذلك: الفاضل ١١٤.

(٧) انظر البخلاء ٢٢٨، والبيان والتبيين ج ١٦٢/٢، والعمدة ج ١٥٢/٢.

(٨) فى البخلاء، والبيان: ... وجاد على مسارحك... وفى العمدة: تجنبك... أبا خبيب... على منازلك.

(٩) يجوز أن يكون دعا له، ودعا عليه. فأما دعاؤه له، فيريد: أن يعنى الله أعداءه عنه فلا يفزوه، ولا يهوا بذلك. ومن قال دعا عليه فإنه يريد أن أرضه أجديت فتجنبت الجيوش، والأعداء، لأنه لا مال له فيفار عليه: معانى الشعر للأشنانداى ١٠٧.

■ ابن الأحرر: هو عمرو بن أحرر بن المعرد بن تميم. أدرك الإسلام، وغزا مغازى الروم. وتوفى على عهد عثمان، وله تسعون سنة. وهو صحيح الكلام، كثير الغريب.

انظر: أدب الكاتب ٣٧، والشعر الشعراء ٣١٥، ومعجم الشعراء ٢٤.

(أ) فى الأصل: لبينا (ب) زيادة يقتضيهما السياق.

والعرب تقول: مَرَعَى وَلَا أَكُولُهُ، وَعُشِبَ وَلَا بَعِيرٌ^(١).

قال الزبير: كان سعد* بن أبي وقاص مستجاب الدعوة.

ومر يوماً يقوم عكوف على رجل سمعه يسب علياً، وطلحة، والزبير، فنهذه. فرفع إليه رأسه وقال: لا تهددني كما يهدد نبي.

فانصرف سعد، فدخل دار آل فلان فتوضاً، ثم قام فصلى ركعتين. ثم رفع يديه فقال: اللهم إن كنت تعلم أن هذا الرجل قد سب أقواماً، قد سلفت لهم منك سابقة، أسخطك بسبه إياهم، فأدبه^(٢) اليوم، ليكون آية للعالمين. فخرجت بُحْتِيَّة^(٣) نادمة من دار لا يردها شيء، حتى دخلت بين أضعاف الناس، فافترق الناس عنها وهو^(٤) بين قوائمها فلم تزل تدعته حتى مات.

قال: فرأيت الناس يشدون وراء سعد، ويقولون: أبا إسحاق، أجب الله دعاءك، أجب الله دعاءك^(٥).

ودعا أعرابي على الحجاج فقال: اللهم إن شره عنيد، وخيره بعيد، فباعد^(ب) عنيده، وقرب بعیده، وأحط به عزمة من قضائك بنصال لها، فلا يخبر ولا يجيب.

وقال الأصمعي لأعرابي: ما بالنا إذا دعا الرجل منا على عبده قال له: باعك الله في الأعراب؟ قال: لأننا نجيع كبده، ونعري جلده، ونطيل كده^(٥).

(١) انظر البلاء ٢٢٨، وجمهرة الأمثال ج ٢/٢١٠، وجمع الأمثال ج ٢/١٥٣. والأكولة: الشاة التي تُزَلُّ

للأكل، وتسمن. ويضرب مثلاً للرجل له مال كثير، وليس له من ينفقه عليه.

(٢) في طبقات الشافعية ج ٢/٧١: فأرى فيه.

(٣) بُحْتِيَّة: البُحْت والبُحْتِيَّة: الإبل الخراسانية. ويجمع على بُحْتٍ وَبَحَاتٍ، يخاق: اللسان.

(٤) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء ج ١/٧٨ مرويًا عن ابن المسيب، وطبقات الشافعية.

(٥) في للحسن والمساوي ج ١/٢١٥: ... لأننا والله نعري جلده، ونجيع كبده.

■ سعد بن أبي وقاص: أحد السابقين الأولين. شهد بدرًا والحديبية، وسائر المشاهد. وأحد الستة أهل الشورى.

دعا له النبي بقوله: اللهم استجب دعوته، وسدد رميته. توفي سنة خمس وخمسين وله اثنتان وثلاثون سنة.

انظر: طبقات ابن سعد ج ٣/١-٩٧، والمعارف ٢٤١، والاستيعاب ج ٢/١٨، وأسد الغاية ج ٢/٢٠٩، وتذكرة

الحفاظ ج ١/١٩، وسير أعلام النبلاء ج ١/٦٢، وإصابة ج ٢/٣٣.

(أ) في الأصل: بن. وهو تحريف. (ب) في الأصل: فباعده.

قال^(١):

وإِنِّي لَأَبَى الشَّرَّ حَتَّى إِذَا دَنَا وَحَلَّ بَدَارِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبًا^(٢)
وَأَرْكَبُ ظَهَرَ الشَّرِّ حَتَّى يَلِينَ لِي إِذَا لَمْ أَجِدْ إِلَّا عَلَى الشَّرِّ مَرْكَبًا^(٣)

وقال آخر^(٤):

وَلَا أَتَمْنَى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَسَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلْ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبُ^(٥)
وَلَسْتُ بِمَفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾^(٦).

والعرب تتناجح بذلك.

ويقال عن أبي مسلم: إنه هزم نيفًا وستين هزيمة، فما رثى عليه كآبة الانهزام.
وفُتِحَ له مثلها، فما رثى عليه أثر الفرح.

قال^(٧):

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحْزُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا

(١) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، كما جاء في ديوانه ٥٦، ومجموعة المعاني ٨٢.

(٢) في الديوان: بغض إلى الشر حتى إذا أتى... فحل بداري... وفي مجموعة المعاني: ... حتى إذا أتى... يجنب
يقي قلت...

(٣) في الديوان جاء الشطر الأول: لكي يعلم الأقوام شري ومأقطي... وفي مجموعة المعاني: ظهر الأمر...

(٤) هو عبد الرحمن بن حسان. كما جاء في شرح ديوان الحماسة ج ١٧/٢. والكامل للمبرد ج ٢/٣٠٤، وانظر
البيتين كذلك في عيون الأخبار ج ١/٢٧٦، ٢٨١، والعقد الفريد ج ١/١١٦.

(٥) في الكامل: ولا أتبعي الشر.

(٦) تكملة الآية: ﴿... والله لا يحب كل مختال فخور﴾ الحديد ٢٣.

(٧) هو عبد الله بن الزبير الأسدي. كما في شعره ٦٥، وديوان الحماسة ج ٩٦/٣، والعمدة ج ١/١٧.

وما نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنْرِلَةً إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَىٰ لَهَا فَرَجًا^(١)
وقال:

إِنِّي إِذَا مَا امْرُؤٌ خَفْتُ نَعَامَتَهُ
فِي الْجَهْلِ وَاسْتَحْصَدْتُ مِنْهُ قُوَى الْوَدَمِ
عَقَدْتُ فِي مُلْتَقَىٰ أَوْدَاجٍ لَبَّتِهِ
طُوقَ الْحَمَامَةِ لَا يَبْلَىٰ عَلَى الْقِدَمِ

وكان الحارث بن عباد اعتزل حرب بكر وتغلب وقال: «لا ناقة لي في هذا ولا جمل»^(٢) فذهبت مثلاً. فلما قتل مهلهل بجير بن الحارث، قال الحارث: نِعَمَ الْقَتِيلُ، قَتِيلٌ^(١) أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ ابْنِي وَائِلٍ^(٣). فقيل له: إنه قال وهو يقتله: بُوْ بِشْشِعِ^(ب) [نعلٍ] كليب^(٤)، فغضب^(٥)، وقال:

قَسْرَبًا مَرَبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقِحتُ حَرْبُ وائِلٍ عَن^(٦) حِبَالِ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ الدِّ هُ وَإِنِّي لَحَرُّهَا الْيَوْمَ صَالِي^(٧) ١٣٧ ي

(١) في العدة: وما لقيت من المكروه...

(٢) انظر أمثال العرب للضبي ٥٦، وفي مجمع الأمثال ج ١١٣/٢: لا ناقي في هذا، ولا جمل. ويضرب عند النجدي من الظلم.

(٣) في الكامل للمبرد ج ٣٧٦/١: ... إن ابني لأعظم قتيل بركة إذا أصلح الله به بين ابني وائل.

(٤) يريد: لا يفي دمه بشيء من دم كليب: معاهد التنصيص ج ١٧٦/٢.

(٥) زاد في نهاية الأرب ج ٤٠٣/١٥: وكان له فرس يقال لها النعامة، فركبها، وتولى قتال تغلب بنفسه، فكانت الدائرة فيه على تغلب. وهرب المهلهل.

وانظر الأبيات كذلك في أمثال العرب للضبي ٥٧، والأصمعية ١٧، والكامل ج ٣٧٦/١ ما عدا الثالث الذي ورد في شرح ديوان الحماسة ج ٣٢/٢، وذيل الأمال ٢٧.

(٦) عن حبال: أي بعد حبال. أراد هاجت بعد سكوتها. وتروى مرتبط بفتح الباء وكسرهما. فمن فتح أراد المصدر. ومن كسر أراد موضع الربط: الأمال الشجرية ج ٢٧٠/٢.

(٧) في أمثال العرب، والأصمعية والكامل... وإني بحرهما...

(أ) في الأصل: قتل.

(ب) زيادة يقتضيها السياق: أثبتناها من أمثال العرب، والكامل للمبرد.

إِنَّ قَتْلَ الْكَرِيمِ بِالشُّعْرِ غَالٍ^(١)
سَطُّ كُلِّيبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ

قرباً مربوط النعمامة منى
لا يُجِيرُ^(١) أَغْنَى فِتْيلاً وَلَا رَهْ

وقال المتنبي^(٢):

مِنَ الدِّمْرِ يُسْقَى أَوْ مِّنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ^(٣)
فَكُلُّ حِصَانٍ^(ب) دَارِعٌ مُّتَلَثِّمٌ
وَلَكِنْ صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ

على كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ
لَهَا فِي الْوَعْيِ زَيُّْ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا
وَمَا ذَاكَ بُخْلًا بِالنَّفُوسِ عَلَى الْقَنَّا

وقال الفند* الزماني^(٤):

وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ^(٥)
نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا^(٦)
وَأُضْحَى وَهُوَ عُرْيَانُ^(٧)
نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
غدا والليثُ غُضبانُ^(٨)

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ
عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ تُرْجِعُ
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا
شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ

(١) في ذيل الأمل، وجمع الأمثال: ... إن بيع الكرام بالشع ...

(٢) انظر ديوان أبي الطيب المتنبي ج ٣/٣٥٩.

(٣) يقول: كل فتى على طاوٍ مضر، ليس له غذاء ولا مشرب إلا من لحوم أعدائه: الديوان.

(٤) انظر الأبيات في ديوان الحماسة ج ١/١٢، وحماسة البحتري ٥٦، والأغاني ج ٢٤/٩١، وأمل القالي

ج ١/٢٦٣.

(٥) في حماسة البحتري: كففتنا عن بني هند... وفي الأغاني، كففتنا عن...

(٦) في حماسة البحتري: ... أن ترجع...

(٧) في ديوان الحماسة، وأمل القالي: ... فأمسى، وفي حماسة البحتري: ... فأضحى... وفي الأغاني... وأمسى...

(٨) في ديوان الحماسة، وأمل القالي: مشينا مشية الليث.

■ الفند الزماني: هو شهل بن شيبان بن زمان. شاعر جاهلي قديم. كان سيد بكر وفارسها شهد حرب بكر

وتغلب، وقد ناهز المائة.

انظر: الأغاني ج ٢٤/٩٣، وسمط اللآل ج ١/٥٧٩، وخرانة البغدادى ج ٣/٤٣٤.

(أ) في الأصل: بجيرا ولا وجه لها. لأن هنا عاملة عمل ليس.

(ب) في الأصل: خضاب.

بَضْرَبٍ فِيهِ تَفْجِيعٌ وَتَوْهِينٍ وَإِرْنَانٌ^(١)
وَطَعْنٍ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانٌ^(٢)
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْدٌ مَنْ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانٌ

ومما قيل في المكافأة بالشكر

أُسْرُ حَنْظَلَةَ بْنِ عَامِرِ الْعَجَلِيِّ، جَوِيرِيَّةً^(٣) بِنَ زَيْدٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ، فَقَعَدَ الْعَجَلِيُّونَ شَرِبًا^(٤) وَهُوَ الْوَثَاقُ. فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغْنَى^(٥):

وَقَائِلَةٌ مَا غَالَهُ أَنْ يَزُورَنَا وَقَدْ كُنْتَ عَنْ تِلْكَ الزِّيَارَةِ فِي شُغْلٍ
وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً مَخَالِبِ قَوْمٍ لَا ضَعَافٍ وَلَا عُزْلٍ
لَعَلَّهُمْ أَنْ يَنْظُرُونِي بِنِعْمَةٍ كَمَا صَابَ مَاءُ الْمُزْنِ فِي الْبَلَدِ الْمَحْلِ^(٦)
وَقَدْ يُنْعِشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ وَقَدْ تَبَتَّنِي الْحُسْنَى سَرَاءُ بَنِي عَجَلٍ^(٧)

فَأُطْلِقُوهُ بِغَيْرِ فِدَاءٍ.

وَقَالَ آخِرُ^(٨):

(١) فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ، وَأَمَالِي الْقَالِي... فِيهِ تَوْهِينٌ، وَتَخْضِيعٌ وَإِرْنَانٌ، وَفِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ... فِيهِ تَأْيِيمٌ وَإِبْتِمَامٌ... وَفِي الْأَغْنَى... وَتَأْيِيمٌ وَإِرْنَانٌ.

(٢) فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ... وَهِيَ وَالزَّقُّ...

(٣) فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ج ١/٢٣٠: أَنَّهُ جَوِيرَةٌ بِنْتُ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ.

(٤) فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: يَشْرَبُونَ.

(٥) انْظُرِ الْأَبْيَاتَ فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ج ١/٢٣٠.

(٦) فِي الْكَامِلِ: لَعَلَّهُمْ أَنْ يُعْطَرُونِي.

(٧) فِي الْكَامِلِ: فَقَدْتُ... بَعْدَ ذَلِكَ.

(٨) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّولِيِّ. كَمَا جَاءَ فِي دِيْوَانِهِ (ضَمَّنَ الطَّرَائِفَ الْأَدَبِيَّةَ) ١٣٠. وَكَانَ بَيْنَ عَمَرُو بْنِ مُسْعِدَةَ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ مَوَدَّةً، فَحَصَلَ لِإِبْرَاهِيمَ ضَائِقَةٌ، فَبَعَثَ لَهُ عَمَرُو مَالًا. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ: وَفِيَاتُ ج ٢/١١٣، وَرَوَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ فِي شِعْرِهِ ١٤٢. وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٣٥٩ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْكَاتِبِ التَّمِيمِيُّ وَلِمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ فِي مَجْمُوعَةِ رِسَائِلِ الْجَاهِظِ ٢٣ وَجَاءَتْ فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ ج ١/٣١٤، بِدُونِ نِسْبَةٍ، وَكَذَا فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ج ٤/٦٩، وَالْفَاضِلُ لِلْمَبْرَدِ ٩٨.

أَيْسَادِي^(١) لَمْ تُثْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ^(٢)
وَلَا مُظْهَرُ الشُّكْوَى إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ
وَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ^(٣)

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيقِي
فَتَى غَيْرَ مَحْجُوبٍ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ
رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَبْكَائِهَا

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ^(٤):

عَلَى مِلْأٍ يَهْدِي الْحَزْمَ وَيُرْشِدُ^(٥)
مُقَاوَلَةً بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأُجْعَدُ^(٦)
فُسِّرَ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدُ^(٧)
وَأَنْ كُلُّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ يَفْسُدُ^(٨)
إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَحْرَدُ

جَزَى اللَّهُ رَهْطًا مِنْ لُؤْيٍ تَتَابَعُوا
قَعُودًا لَدَى جَنْبِ الْحَاطِمِ كَأَنَّهُمْ
هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ بَيْنَ بَيْضَاءَ رَاضِيًا
أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مُزَّقَتْ
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقَرٍ كَأَنَّهُ

ويعني سهل بن بيضاء الفهري* وهو الذي سمي في شأن الصحيفة حتى
مزقت^(٩).

وَقَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ^(١٠):

(١) نصب «أيادي» على نزع الحافض. أراد على أياد. ويجوز أن تنصب بدلًا من عمرو، بدل اشتغال. وتقدر
العائد إلى الليل منه محذوفًا. أى: أيادي له. وحذفت له: الأمالى الشجرية ج ٣٦٣/١.

(٢) في بهجة المجالس: ... ما تراخت منيقي.

(٣) في ديوان إبراهيم ووفيات الأعيان: ... فكان قذى... وفي معجم الشعراء: رأى خلة.. فكانت.

(٤) انظر السيرة النبوية ج ٢٠/٢. (٥) في السيرة النبوية: ... رهطًا بالحجون تتابعوا.

(٦) شطرة الأولى في السيرة النبوية: قعود الذي خطم الحجون كأنهم.

(٧) في السيرة النبوية: — وسر أبو بكر... (٨) في السيرة: فيخبرهم أن الصحيفة... مفسد...

(٩) في السيرة النبوية ج ١٧/٢ وأسد الغابة ج ٣٦٢/٢: أن من سعى في نقض الصحيفة هم: هشام بن عمرو

ابن ربيعة بن الحارث، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة، والمطعم بن عدى، والبخترى بن هشام، وزمعة بن الأسود بن
المطلب بن أسد. (١٠) انظر الكامل للمبرد ج ١٩/١.

* سهل بن بيضاء الفهري: اسم أبيه وهب بن ربيعة الفهري. كان ممن كتم إسلامه بمكة. وهو الذي مشى إلى
النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها مشركو مكة على بنى هاشم حتى نقضوها. وتوفى بالمدينة في حياة
رسول الله. انظر: الاستيعاب ج ٩٢/٢. وأسد الغابة ج ٣٦٢/٢. وسير أعلام النبلاء ج ٢٧٦/١ والإصابة
ج ٨٥/٢.

بَنِي دَارِمَ إِنْ يَفْنَ عُمْرِي فَقَدْ مَضَى حَيَاتِي لَكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ مُخَلَّدٍ
بَدَأْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ جَاهِدًا وَإِنْ عَدْتُمْ أَحْسَنْتُمْ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ^(١)

١٣٨ ي وقال أبو نخيلة^(٢):

شَكَرْتُكَ إِنْ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ الثَّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضَتْهُ نِعْمَةً يَقْضَى^(٣)
فَأُحْيِيَتْ مِنْ ذِكْرِي وَمَا كَانَ مَيِّتًا وَلَكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ^(٤)

وكان أسيد بن عَنَقَاءَ الفزاري من أكبر أهل زمانه [قدرًا]^(أ)، وأشدهم عارضةً^(ب) ولسانا. فطال عمره، ونكبه دهره، فخرج عشيةً يَتَبَقَّلُ لأهله^(ج)، فمر به عُمَيْلَةُ الفزاري، فقال: يا عم^(د)، ما أصارك إلى ما أرى؟ قال: بخل مثلك بماله، وصرف وجهي عن مسألة الناس. فقال: والله لئن بقيت إلى غد، لأغيرن ما أرى من حالك.

فرجع ابن عنقاء إلى أهله، فأخبرهم بقوله. فقالت أمه^(هـ): غرك كلام غلام جُنَحَ لَيْلٍ. فكأنما أَلْقَمْتُ فاه حَجْرًا، فَبَاتَ مَتَمَلِّمًا بَيْنَ رَجَاءٍ وَيَأْسٍ. فلما كان السَّحَرُ، سَمِعَ رُغَاءَ الْإِبِلِ، وَثَغَاءَ الشَّاءِ، وَصَهِيلَ الْخَيْلِ، وَلَجَبَ الْأَمْوَالِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عُمَيْلَةُ سَأَى إِلَيْكَ مَالَهُ. قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ ابْنَ عَنَقَاءَ، وَقَسَمَ مَالَهُ شَطْرَيْنِ،

(١) في الكامل: بدأنتم فأحسنتم فأنثيت... وإن عدتم أنثيت...

(٢) في الأغاني ج ٢٠/٣٩٢، والعمدة ج ٢٠/٢٠: أنه أبو نخيلة السعدي يمدح مسلمة بن عبد الملك. وانظر البيهقي كذلك في طبقات ابن المعتز ٦٤، وعيون الأخبار ج ٣/١٦٥، وأمالى القالي ج ١/٣١، وبهجة المجالس ج ١/٣١٣.

(٣) في طبقات ابن المعتز، والأغاني، والأمالى... من أوليته نعمة يقضى.

(٤) في طبقات ابن المعتز: وأنثيت لي ذكرى... خاملا... وفي الأغاني: وأُحْيِيَتْ لِي... خاملا، وفي الأمالى: ونوّهت

من خاملا... وفي العمدة: وأُحْيِيَتْ... خاملا.

(٥) في شرح ديوان الجبلة ج ٤/٦٩: امرأته.

(أ) زيادة يقتضها السياق: أثبتناها من المستطرف.

(ج) في الأصل: فأخبرها. ومشطوب عليها.

(د) في الأصل: يا عمر. وما أثبتناه من الأمالى.

(ب) أثبتناه من بين سطور الأصل.

فسأله عليه. فقال ابن علقمة^(١):

رَأَى عَلَى مَا بِي عُمِيلَةٌ فَاشْتَكَى
دَعَانِي فَاسَانِي وَلَوْ ضَنْ لَمْ أَلَمْ
فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَتَيْتُ فِعْلَهُ
وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتُعِيرْتُ ثِيَابَهُ
غِلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ مُقْبِلًا
كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلَّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ
إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ
إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرٌ كَمَا جَهَرُ^(٢)
عَلَى حِينَ لَا يَدْوِي رَجِي وَلَا حَضَرُ^(٣)
وَأَوْفَاكَ مَا أَبْلَيْتَ مَنْ دَمٍّ أَوْ شَكْرُ^(٤)
تَرَدَّى رِدَاءٌ سَابِغَ الذَّلِيلِ وَاتَّزَرَ^(٥)
لَهُ سَيْمِيَاءُ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ^(٦)
وَفِي أَنْفِهِ الشُّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ^(٧)
ذَلِيلٌ بَلَا ذُلٌّ وَلَوْ شَاءَ لَا تَنْصَرُ

وما قيل في العتاب

قال يزيد بن الحكم الثقفي^(٨):

- (١) انظر الخبر والأبيات في شرح ديوان الحماسة، والأغاني ج ٢٠٩/١٩، وأمالى القالى ج ٢٤/١، وزهر الآداب ج ٥٩٧/٢، والمستطرف ج ١٨٣/١.
- (٢) في المستطرف: ... إلى ماله حالي فواسى وما هجر.
- (٣) في الأغاني: رآني... ولو صد... لا باد... وفي زهر الآداب: ... فواساني... لم يلم.
- (٤) في ديوان الحماسة: وأوفاك ما أسديت... وفي زهر الآداب: ما أوليت.
- (٥) في ديوان الحماسة والأغاني: ... واسع الذيل... وفي الأمالى: ... تردى بتوب واسع الذيل... وفي زهر الآداب: ... تردى بتوب.
- (٦) في ديوان الحماسة، والأغاني: ... بالخير يافعا... وفي الأمالى: بالخير مقبلا، وفي زهر الآداب: ... بالحسن يافعا، وفي المستطرف: غلام حباه الله بالحسن يافعا.
- (٧) في ديوان الحماسة: ... علقت في جبينه، وفي خده الشعري... وفي الأغاني: ... علقت في جبينه، وفي خده الشعري وفي جبهه... وفي الأمالى: ... وفي خده القمر، وفي زهر الآداب: ... علقت في جبينه، ... وفي خده القمر وفي المستطرف: ... علقت في جبينه، ... وفي جبهه القمر.
- (٨) انظر الأبيات في عيون الأخبار ج ٨٢/٣ ما عدا الثالث والخامس، والتاسع والعاشر والخامس عشر، والسادس عشر، وفي الأغاني ج ٢٨٥/١٢ ما عدا الحادي عشر والثالث عشر والخامس عشر، والسادس عشر، وفي الأمالى للقالي ج ٦٨/١، ولباب الآداب ٣٩٧.

تَكَاشَرُنِي^(١) كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
لِسَانُكَ مَازِي^(٢) وَغَيْبُكَ عَلَمٌ
فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ
عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ
تَصَافِحُ مِنْ لَاقِيَتِي لِي ذَا عِدَاوَةٍ
أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوِيَّتُهُ
أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِغَتْ كَمَا هَوَى
إِذَا مَا ابْتَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ تُعْنِ
وَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَانِمٌ
تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَى وَلَمْ يَزَلْ
وَمَا بَرَحْتَ نَفْسُ حَسُودٍ حَسِبْتَهَا
وَقَالَ الْغَطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ
جَمَعْتَ وَفَحَشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنْ صَدَرَكَ لِي دَوَى^(٣)
وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوَى^(٤)
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوَى
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوَى
صِفَاحًا وَغَمِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ مُنْزَوَى^(٥)
وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قَرَبٌ مُجْتَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى^(٦)
وَقُلْتُ أَلَا يَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوَى
شَجَّ أَوْ عَمِيدًا أَوْ أَخُو مَغْلَةٍ^(٧) لَوَى^(٨)
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدْتَ بِالْغَيْظِ تَنْشَوَى^(٩)
تَذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوَى^(١٠)
سُلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ دَوَى^(١١)
خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بُعْرَعَوَى^(١٢)

(١) تكاشرنى: كاشره: ضحك فى وجهه وبأسطه: اللسان (كشر).

(٢) فى عيون الأخبار: ... أن قلبك لى... (٣) ماذى: الماذى: العسل الأبيض: اللسان (مذى).

(٤) فى عيون الأخبار: ... وقلبك علقم، وفى الأغاني: لسانك لى حلو وعينك علقم ... وخيرك ملتوى، وفى لباب الآداب: لسانك لى أذى... ... وخيرك ملتوى.

(٥) فى الأغاني: ... وعنى بين عينيك... (٦) قلة: القلة: أعلى الجبل: اللسان (قلل).

النبيق: أرفع موضع فى الجبل. والجمع: أنياق، ونياق، ونياق: اللسان (نبيق).

(٧) مغلة: المغلة: التعبة والعز التى تنتج فى عام مرتين. والجمع: ومغال: اللسان (مغل).

(٨) فى الأغاني: كأنك إن نال ابن عمك مغنما ... أو أخو غلة... وفى الأمالي: فإنك إن قيل...

(٩) فى عيون الأخبار: والأمالي، ولباب الآداب: ... فلم يزل ...

(١٠) فى عيون الأخبار، والأغاني: ... حسود حشيتها ... وفى لباب الآداب: ... حشيتها

(١١) فى عيون الأخبار: ... من حسد جوى، وفى لباب الآداب: ... إنك مسر ... حسد جوى.

(١٢) فى عيون الأخبار: ... خلا ثلاثا... وشطره الثانى فى الأغاني: ثلاث خصال لست عنهن ترعوى.

وفى لباب الآداب: ... ثلاث خلال...

أَفْخَشًا وَجُبْنًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى كَأَنَّكَ أَفْعَى كُذْيَةٍ فَرَّ مُحْجَوَى
فَيَذْخُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاءٍ فَيَا سَوْءَ مَنْ يَذْخُو بِأَطْيَشٍ مُدْخَوَى^(١)
بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ كَمَا كَتَمْتُ دَاءً^(٢) ابْنَهَا أُمُّ مُدَوَى

ودخل أبو تمام^(ب) الطائي على أحمد بن أبي داود^(ج)، فجلس متغضباً، فقال له أحمد: أحسبك يا أبا تمام عاتباً. فقال: أعزك الله، إنما نعتب على واحد، فأما جميع الناس فلا طاقة لى بعتابهم. فاستحسن ظرفه، وقال: من أين لك هذا؟ فقال: من الحسن حيث يقول:^(٣)

وليس لله بمُسْتَكْرٍ أن يجمعَ العالم في واحدٍ^(٣)
وقال معن^(د) بن أوس * المزني^(٤):
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَاؤَجَلُ عَلَى أَيْنَا تَأْتِي الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ^(٥)

-
- (١) في الأغاني، ولباب الآداب: ويدحو... فيا شر من يدحو إلى شر مدحوى، وفي الأمالي: فيا شر من يدحو...
(٢) انظر الخبر والبيت في ديوان أبي نواس ٤٥٤، وأخبار أبي تمام ١٤٦، والمثل السائر ج ٢/٣٨٤، ومعاهد التنصيص ج ٢/١٣٩.
(٣) في أخبار أبي تمام: ... أن جمع العالم...
(٤) قال معن هذه القصيدة في صديق له يستعطفه، وكان معن متزوجاً بأخته، فطلقها، فأقسم ألا يكلمه: معاهد التنصيص ج ٢/١١٠.
وانظر القصيدة كذلك في شعر معن بن أوس ط لبيزج ٣٦، وديوان الحماسة لأبي تمام ج ٣/٧٨ وذيل الأمالي للقالى ٢٢٤، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٣٩٩.
(٥) في شعر معن، وديوان الحماسة، ولباب الآداب: ... تغدو المنية... وفي ذيل الأمالي: ... تغدو المنية.
■ معن بن أوس: شاعر مجيد من مخضرمي الجاهلية والإسلام، له مدائح في بعض الصحابة وقد إلى عمر بن الخطاب، وكف بصره في أواخر أيامه. ومات بالمدينة سنة ثلاث وستين.
انظر: الأغاني ج ١٢/٥٤، ومعجم الشعراء ٣٢٢، وسمط الآلى ج ٢/٧٣٣، والأعلام ١٠٥٩.
(أ) في الأصل: دأبها.
(ب) في الأصل: التمام.
(ج) في الأصل: داود.
(د) في الأصل: أوس بن معن. وهو سهو من الناسخ.

وَأَنى أَخَوَكَ الدائمُ الْعَهْدِ لم أَحُلْ
أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي
وإن سُوَّتَنِي يَوْمًا صَبَرْتُ إلى غَدٍ
سَتَقْطَعُ في الدنْيا إذا ما قَطَعْتَنِي
وفي الناسِ إن رَثْتُ حَبَالُكَ واصل
إذا أنت لم تُصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السِّيفِ مَنْ أن تُضِيمَهُ
وَكُنْتُ إذا ما صَاحِبٌ أم طَيْقِي
قَلْبَتُ لَهُ ظَهَرَ المِجَنِّ فلم أَدُمُ
إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عن الشَّيْءِ لم تَكْذُ

إن ابْزَاكَ^(١) خَضَمَ أو نَبَايَكَ مَنْزِلُ^(٢)
وأَحْبَسُ مَالِي إن غَرِمْتَ فَاغْضِلُ^(٣)
وَسُخْطِي وما في رَيْبِي ما تَعَجَّلُ^(٤)
لِيُعَقِّبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلِ^(٥)
يَمِينِكَ فَاَنْظُرْ أَيْ كَفَّ تَبَدَّلُ
وفي الأرضِ عن دارِ القِلَى مُتَحَوِّلُ
على طَرَفِ الهِجْرَانِ إن كان يَعْقِلُ
إذا لم يَكُنْ عن شَفَرَةِ السِّيفِ مَرْحَلُ
وَبَدَّلُ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ^(٦)
على ذاكِ إلا رَيْثَ ما اَنْتَحَوِّلُ^(٧)
إليه بوجهِ آخِرِ الدُّهْرِ تَقْبِلُ^(٨)

دخل عبد الله بن الزبير^(٩) على معاوية، فقال^(١٠) عبد الله: أسمع أبياتاً
قلتها؟ وكان واجداً عليه. فقال معاوية: هات. فأنشده هذه القصيدة المتقدمة.
فقال^(١١): لقد شعرت بعدنا يا أبا بكر. ثم لم ينشب معاوية أن دخل عليه معن

(١) أبزأك: يقال: بزأه بزأوا: وأبزى به: قهره وبطش به: اللسان (بزأ).

(٢) في ديوان الحماسة: ... لم آخن

(٣) في لباب الآداب: ... من ذى قرابة...

(٤) في لباب الآداب: ... داء إساءتي.

(٥) في شعر معن: ... صفحت إلى غد

لباب الآداب، قلن: ... صفحت إلى غد...

(٦) في شعر معن: ... صاحبي رام ظنقي

... وفي ديوان الحماسة، وذيل الأمل: ... صاحب رام ظنقي، وفي
لباب الآداب: ... صاحب مل صحقي.

(٧) في شعر معن: ... ولم أدم

... وفي لباب الآداب: ... ولم أدم

(٨) في شعر معن ولباب الآداب: ... عليه بوجه آخر...

(٩) زاد في الكامل للمبرد جـ ١/٣٦٥: يوما.

(١٠) في الكامل: فقال: اسمع أبياتاً قلتهن.

(١١) في الكامل: فقال له معاوية.

ابن أوس، فقال له: أقلت بعدنا شيئاً؟ قال: نعم^(١). وأنشده القصيدة. فقال معاوية: يا أبا بكر، أما ذكرت آنفاً أن^(٢) الشعر لك؟ قال: أنا أصلحت المعاني^(٣)، وهذا ألف الشعر، وهو بعد ظنّرى فما قال من شيء فهو لى. وكان عبد الله مسترضعاً في مَرْيَنَة.

وقال ذو الإصبع * العدواني^(٤):

لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي
أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا
لَاهِ^(٥) ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
وَلَا تَقَوْتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
إِنْ الذِي يُقْبِضُ الدُّنْيَا وَيُسْطُهَا
اللَّهِ يَعْلَمُنِي وَاللَّهِ يَعْلَمُكُمْ
مَخَالَفٌ لِي أَقْلِيهِ وَيَقْلِيْنِي^(٦)
فَخَالَتِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي^(٧)
عَنِّي^(٨) وَلَا أَنْتَ^(٩) دِيَانِي فَتَحْزُونِي^(١٠)
وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِيَنِي
وَاللَّهِ يَجْزِيكُمْ وَاللَّهِ يَجْزِينِي^(١١) ١٤٠ ي

(١) زاد في الكامل: يا أمير المؤمنين.

(٢) في الكامل: هذا الشعر.

(٣) في الكامل: ... معانيه وهو ألف...

(٤) انظر الأبيات في المفضلية ٣١، والأغاني ج ١٠٤/٣، وأمالى القالى ج ٢٥٩/١.

(٥) في المفضليات: مختلفان فأقلية... وفي الأغاني والأمالى: ولى ابن... مختلفان فأقلية...

(٦) في المفضليات: ... دونه وخلته دوني.

(٧) لاه: أصله قه ابن عمك. فحذفت لام الجر، وأعملت محذوفة: الأمالى الشجرية ج ١٤/٢.

(٨) الديان: أى لست بقاتر لى. فالديان: الحاكم القهار: اللسان (دين) تحزوني: تسوسني وتقهرني: اللسان

(خرأ).

(٩) في الأغاني: ... شيئاً ولأنك ديانى...

(١٠) في المفضليات، والأمالى: ... يجزيكم عنى ويجزىنى، وفي الأغاني: الله يعلمكم... يعلمنى... عنى ويجزىنى.

■ ذو الإصبع العدواني: هو خُرثان بن الحارث بن مُحَرَّث. شاعر فارسي جاهلي. له غارات كثيرة في العرب، ووقائع مشهورة. وهو أحد الحكماء. عُمُر طويلاً فقليل إنه عاش مائة وسبعين سنة، وقيل ثلاثمائة. مات نحو سنة ثنتين وعشرين قبل الهجرة.

انظر: المعمرين ٤٦، ١٠٢، والشعر والشعراء ٦٨٨، والاشتقاق ٢٦٨، والأغاني ج ٨٩/٣، والمؤتلف والمختلف

١٧٠، وسمط اللآل ج ٢٨٩/١، والأعلام ٢١٧.

(أ) أثبتناها من بين السطور في الأصل.

مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي
كُلُّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْئَتِهِ
إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقِي^(ب)
وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُنْطَلَقِي

وفي مثله لقعنب بن أم صاحب^(٥):

مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي
إِذَا غَلَا الْحَمْدُ فِي مَالِي رَخَصْتُ لَهُ
مَا بِالْ قَوْمٍ صَدِيقٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ
إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدِرَةً
ضَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
كُلُّ يُدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبَهُ
وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمٌ أَبَدًا

أَلَا أَحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّوْنِي^(١)
وَإِنْ تَخَلَّقْ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ^(٢)
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَنْوَنِ^(٣)
بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكِي بِأَمُونِ^(٤)

أَنَّى أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُّوا
وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ^(٦)
عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينَ إِذَا اتُّمِنُوا^(٧)
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا^(٨)
لَوْ يُوزَنُونَ^(٩) بِزَفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا^(١٠)
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا^(١١)
وَلَا يَعَالِيهِمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا^(١٢)
زَكِنْتُ^(١٣) مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا^(١٤)

(١) في المفضليات: — ذوى كرم، وفي الأغاني: ... إن لم تحبوني.

(٢) في المفضليات: كل امرئ راجع يومًا... (٣) في المفضليات: ... عن الصديق.

(٤) في المفضليات: ... بالفاحشات ولا فتكى... وفي الأمانى: وما لسانى...

(٥) هو قعنب بن ضمرة: شرح ديوان المهاسنة ج ٤/١٢. وانظر الأبيات كذلك في مختارات ابن الشجرى ٧.

وفي لباب الآداب ٤٠٢ ما عدا الأول والثاني.

(٦) في مختارات ابن الشجرى: إذا غلا المجد... كسرت له...

(٧) في مختارات ابن الشجرى: ما بال قوم صديق... (٨) في مختارات ابن الشجرى: طاروا لها...

(٩) ألزف: بالكسر: صفار ريش اليوم. أو كل طائر: القاموس (زف).

(١٠) في لباب الآداب: شبه المصافير...

(١١) في شرح ديوان المهاسنة: ... وإن ذكرت بشر... (١٢) في لباب الآداب: ... فلم أعالنيهم إلا كما...

(١٣) زكنت منهم: أى علمت منهم. وقد عدا هتا بعل لأن فيه معنى «أطلعت». كأنه قال: اطلعت منهم على

مثل الذى اطلعوا عليه منى: اللسان (زكن).

(١٤) في مختارات ابن الشجرى: ... زكنت منهم بغضهم مثل الذى...

(أ) في الأصل: خلق. وهو تحريف.

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ
إِذَا بَطَنْتُ أَرْجَى خَيْرَهُمْ ظَهَرُوا
فَطَانَةُ فَطَنُوهَا لَوْ تَكُونُ لَهُمْ
مَالِي أَسْكُنُ عَنْ ضَبِّ وَتَشْتَمُنِي
كُمْدِخِل رَأْسَهُ لَمْ يَذْغِهِ أَحَدٌ
وَمَا أُبَالَى إِذَا أَنْضَجَتْ كَيْهِمْ

وقال ابن المعتز^(٤):

أَلَا هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ مَعَاشِرٍ
يُذْيِعُونَ مِمَّا رَاعَهُمْ فِي شَبِيبَتِي
أَلَا إِنَّهَا أُمُّ الْعَجَائِبِ فَاصْطَبِرْ
إِذَا مَا رَأَوْا خَيْرًا نَاوَا وَتَحَمَّلُوا
أَلَا إِنَّ حِلْمِي وَاسِعٌ إِنْ صَلَحْتُمْ
فَلَا تَكْثِرُوا شَوْكَ الْأَذَى فِي غُصُونِكُمْ
وَلَيْسَ لِقُرْبَاكُم وَأَنْتُمْ عَقَقْتُمْ
وَلَا رَحِمٌ إِلَّا وَقَدْ شُجِّيتَ بِكُمْ
سَتَدْرُسُ آثَارَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا

لِشَسْتِ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ
وَإِنْ ظَهَرْتُ لِبَقِيَا غِيَّهِمْ بَطْنُوا^(١)
مُرُوءَةً أَوْ تَقَى لِلَّهِ مَا فَطْنُوا
وَلَوْ شَتَمْتُ بَنِي ضَبٍّ لَقَدْ سَكَنُوا^(٢)
بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى لَزَّهَ الْقَرَنُ^(٣)
وَيَدْعَى النَّاسُ مَا قَالُوا هُنَّ وَهْنُ

١٤٠ ش

لَهُمْ فِي حُكْمٍ يَهْجِرُ الْحَقُّ مُشْتَطًا^(٥)
عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَّيْتُ وَاشْتَعَلَ الْوَحْطُ^(٦)
وَإِنْ كُنْتُ مَا لَا قَيْتَ أَمْثَالَهَا قَطُّ^(٧)
إِلَى بَغِيهِمْ وَإِنْ رَأَوْا شِرَّةً حَطُّوا^(٨)
بِحِلْمٍ وَعِنْدِي بَعْدَهُ الْجَدْعُ وَالْحَبْطُ^(٩)
فِيكَثْرٍ مِنِّي فَيْكُمُ الْكَسْرُ وَالْحَرْطُ^(١٠)
عَلَى السِّيفِ يَوْمَ الرُّوعِ عَهْدٌ وَلَا شَرْطُ
وَمَزَقْتُمُوهَا مِثْلَ مَا مُزِقَ الْمِرْطُ
وَأَرْحَامُهَا الدُّنْيَا كَمَا يَدْرُسُ الْخَطُ^(١١)

(١) في لباب الآداب: ... أرجى ودهم... لبقيا فيهم بطنوا.

(٢) في مختارات ابن الشجري: ... عن وهب وتشتمني ... بنى وهب...

(٣) شطره الأول في مختارات ابن الشجري: كغازر رأسه لم يذنه أحد.

(٤) انظر ديوان ابن المعتز ط صادر ٢٩٤.

(٥) في الديوان: ألا هل تروا ما قد أرى...

(٦) في الديوان: يذيعون ما أعنتهم في ... (٧) في الديوان: ... وإن كنت ما لقيت...

(٨) في الديوان: ... رأوا خير أبوا... إلى بيتهم أو إن...

(٩) شطره الثاني في الديوان: بحلمي وعندي بعضه الجوع والخبط.

(١٠) في الديوان: ... الكسر والخبط.

(١١) في الديوان: ... آثار المحبة... ونحن بنو عم كما انفرج المشط.

ونحنُ بنو عمِّ كما انفَرَجَ المِشْطُ^(١)
إلى غيرِكُم فما يُشَدُّ لها رَبْطُ
ألا إنه في كَفِّه القَبْضُ والبَسْطُ
هني الرِّضَا والعَفْوُ نائله بَسْطُ^(٢)
وكنْتُ كأنِّي ليس لي مِنْكُمْ رَهْطُ^(٣)
تُصَعَّدُ مِنْكُمْ في الصُّدُورِ وتَنْحَطُّ^(٤)
وَحَبَّاتُ ضِغْنٍ في مَكَامِنِهَا رُقْطُ^(٥)

قَرِيبُونَ مِنِّي لَا تَلَاؤُمَ بَيْنَنَا
كفَرْتُمْ يَدِي فِيكُمْ فحُلَّ عِقَالُهَا
وما كنْتُ إلا من يَدِ اللَّهِ مُعْطِيَا
فهلْ عِنْدَكُمْ عَتَبِي فيرجع مُحْسِنُ
وإلا مَلَكَتْ جَانِبِي وَعَزَلْتَهُ
وهلْ عِنْدَكُمْ مِنْ هَذِهِ غَيْرُ زَفَرَةٍ
وإلا وعِيدُ لَا يَشْنُ جَنُودَهُ
وقال غيره^(٦):

بأنِّي لم أَخُنْكَ فلا تَخْنِي^(٧)
رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ الكَشْحَ عَنِّي
بلهْفٍ أَوْ بَلَيْتَ أَوْ لَوْ أُنِي^(٨)
على شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَأْتِنِي^(٩)
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِي
فما قلبي إِلَيْكَ بِمُطْمَئِنِّ

ألا أُبْلِغُ أَبَا قَيْسٍ رَسُولًا
ولكني طَوَيْتُ الكَشْحَ لَمَّا
فَلَسْتُ بِمَدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
ولسْتُ بِأَمْنٍ أَبَدًا خَلِيلًا
وَصَلَّتْكَ ثَمَّ عَادَ الوَصْلُ إِنِّي
فإنْ أَعْطَيْتُ عَلَيْكَ بِفَضْلِ حِلْمِي

[وقال^(١٠)] غيره:

(١) شطره الأول في الديوان: ستدرس آثار المحبة بيننا.

(٢) في الديوان: وهل... يعين الرضا...

(٣) شطره الأول في الديوان: وإلا عزلت الأمر عني وعنكم.

(٤) في الديوان: وهل لكم من...

(٥) في الديوان: ... وعبد لا يسير بجنده...

(٦) هو المتوكل اللبني. قالها حين جفاه قليلا صديقه الجشمي. كما في طبقات ابن سلام ٥٥٢، وقيل: أبو كنانة

السلمي. كما في حاسة البحرى ٦٤.

(٧) في الطبقات: ... فإن لم... ولم تخني، وفي الحماسة: ... أخاقيس— ولم تخني.

(٨) في حاسة البحرى: وما رجع امرؤ شينا إذا ما مضى يوم بليت...

(٩) في طبقات ابن سلام: فلست... وفي الحماسة: ... على سر إذا لم...

(أ) زيادة يقتضيهما السياق.

إِلَى كَمْ يَكُونُ الصَّدُّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
رَوَيْدَكَ إِنْ الدَّهْرَ فِيهِ بِلَاغَةٌ

[وقال (ب)] آخر^(١):

أَنْ سُمِّنِي ذُلًّا فَعِفْتُ حِيَاضَهُ
فَهَا أَنَا مُسْتَرَضِيكَ لَا مِنْ جِنَايَةٍ

وقال ابن الرومي^(٢):

أَتَانِي مَقَالٌ مِنْ أَخٍ فَاغْتَفَرْتُهُ
وَذَكَّرْتُ نَفْسِي مِنْهُ عِنْدَ امْتِعَاضِهَا
وَمَثَلِي رَأَى الْحُسْنَى بَعِينَ جَلِيَّةٍ
فِيَا هَارِبًا مِنْ سُخْطِهِ مُتَنَصِّلًا
فَعُذْرِكَ مَبْسُوطٌ لَدَيْنَا مُقَدَّمٌ
وَلَوْ بَلَقْتَنِي عَنْكَ أَذْنِي أَقْمَتُهَا
وَلَسْتُ بِتَقْلِيلِ اللِّسَانِ مُصَارِمًا

وقال نصر* بن أحمد الخبزي^(ج) أرزى يعاتب معشوقًا له:

وَكَمْ لَا تَمْلِكُ الْقَطِيعَةَ وَالْهَجْرَا
لِتَفْرِيقِ ذَاتِ الْبَيْنِ فَاَنْتَظِرِي^(١) الدَّهْرَا

سَخَطْتَ وَمَنْ يَأْبَ الْمَذْلَةَ يُعَذِّرُ
جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّبِكَ فَاقْصِرْ

وَإِنْ كَانَ فِيهَا دُونُهُ وَجْهٌ مَعْتَبَرٌ
مَحَاسِنُ تَعْفُو الذَّنْبَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ
وَأَغْضَى عَنِ الْعَوْرَاءِ غَيْرُ مُؤَنِّبٍ
هَرَبْتُ إِلَى أَنْجِي مَفَرٍّ وَمَهْرَبٍ^(٢)
وَوُدُّكَ مَقْبُولٌ بِأَهْلِ وَمَرْحَبٍ
لَدَى مُقَامِ الْكَاشِحِ الْمُتَكَدِّبِ
خَلِيلِي إِذَا مَا الْقَلْبُ لَمْ يَتَقَلَّبْ

(١) انظر البيان والتبيين جـ ٣/٢١٧.

(٢) زاد في ديوان ابن الرومي جـ ١/٢١٢: ... في العفو.

(٣) في الديوان: فيا هاربا من سخطنا.

■ نصر بن أحمد الخبزي أرزى: كان أميا مجيدا في الشعر. وكان خبازا، يخبز الأرز بـدكان له في مِرْبَد البصرة. وكان شعره مقصورا على الغزل. وكان ممن يفضل الذكور على النساء. ووصل بغداد، وأقام بها دهرا طويلا. توفي سنة ٣١٧، وقيل ٣٢٥، وقيل ٣٢٧.

انظر: يتيمة الدهر جـ ٢/٣٣٧، وسمط اللآلي جـ ١/٤٩٨، ومعجم الأدباء جـ ١٩/٢١٨، ووفيات الأعيان جـ ٣/٥٥.

(أ) في الأصل: فانتظر.

(ب) زيادة يقتضيها السياق.

(ج) في الأصل: الحرارى. وهو تحريف.

فَعَالِكَ بِي أَصْحَى فَوَادِي مِنَ الشُّكْرِ
وَلَمَّا بَدَتْ رَايَاتُ عَذْرَاكَ خَاذِلًا
وَمَنْ لَمْ يُطِقْ صَبْرًا عَلَى الْغَيْظِ يَسْتَعِنَ
كَمَا لَا تَرَى آوْفَى مِنَ الْحُرِّ فِي الْهَوَى
أَرَى الصَّبْرَ أَحْظَى مِنْ رِضَى بَحْيَاةِ
أَمُوتَ بَعِزًّا لَا أَعِيشُ بِذُلَّةِ
لَعَمْرُكَ مَا أَعْرَضْتُ عَنْكَ تَنْقُصًا
تَرَانِي إِلَى خَيْرٍ أَفْرَمَ مِنَ الْمَنَى
ي ١٤٢ أَرَى كُلَّ جُرْمٍ يَحْسُنُ الْعُدْرَ بَعْدَهُ
ظَنَنْتُ بِكَ الْحَسَنَى فَأَفْسَدَكَ الْعِدَا
وَقَالُوا رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ فَانْتَنَى
سَارَعَنِي وَإِنْ لَمْ تَرَعْ لِي حَقٌّ وَاجِبٌ
وَلَوْلَا حِفَاظِي لَمْ أَكُنْ مُتَدَارِكًا

فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا خِمَارًا مِنَ الذِّكْرِ
تَبَادَرُ لِي جِيَادُ السُّلُوِّ إِلَى نَضْرِي
بِهَجْرٍ وَبَعْضُ الشَّرِّ يَدْفَعُ بِالشَّرِّ
كَذَا لَا تَرَى فِي الْغَدْرِ أَوْفَى مِنَ الْحُرِّ
وَإِنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وَعِنْدَ الْمُلُوكِ الْقَتْلُ أَعْفَى مِنَ الْأَسْرِ
لَقَدْرِكَ لَكِنْ صُنْتُ نَفْسِي عَلَى قَدْرِي
إِلَى النَّاسِ أَوْ أَرْضِي مِنَ الْوَصْلِ بِالْهَجْرِ
وَيَعْفَى وَمَا بَعْدَ الْخِيَانَةِ مِنْ عُدْرٍ
فَكَيْدُ الْأَعَادِي كَانَ أَصْدَقَ مِنْ حِذْرِي
وَلَسْتُ أَرَى السَّكِينِ إِلَّا عَلَى نَحْرِي
وَأَحْفَظُ مَا أَوْلَيْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
قَلِيلَ الْأَيَادِي بِالْقَلِيلِ مِنَ الشُّكْرِ

وكان الرشيد كثيراً ما يستنشد الزبير بن بكار لعبد الله بن مصعب^(١):

وَإِنِّي وَإِنْ قَصُرْتُ عَنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ
وَمَا زَالَ يَدْعُونِي إِلَى الصَّرْمِ مَا أَرَى
وَأَنْتَظِرُ الْعُتْبَى وَأَغْضَى عَلَى الْقَدَى
وَأَنْتَظِرُ الْإِقْبَالَ بِالْوُدِّ مِنْكُمْ
لِرَاعٍ لِأَسْبَابِ الْمَوْدَةِ حَافِظُ^(٢)
فَأَبَى وَتَشَنَّنِي عَلَيْكَ الْخَفَائِظُ^(٣)
أَلَا يَنْ طَوْرًا أَمْرَهُ وَأَغَالِظُ^(٤)
وَأَصْبِرُ حَتَّى أَوْجَعَتْنِي الْمَغَائِظُ^(٥)

(١) انظر الأُمالي لأبي علي القائل ج ٢/٢٥٩، وفي يتيمة الدهر ج ٢/٣٠٨، أن الأبيات لأبي القاسم علي بن القاسم القاشاني.

(٢) في الأُمالي: وإن وإن أقصرت...

(٣) في يتيمة الدهر: ... يدعونني إلى الصدم... وآبي فتتنيني إليك...

(٤) في الأُمالي: ... طورا مرة... وفي اليتيمة: وأنتظر العقبى...، ... طورا في الهوى..

(٥) في يتيمة الدهر: واستمطر الإقبال..

وَجَرَّبْتُ مَا يُسَلَى الْمُحِبُّ عَنْ الصَّبَا فَأَقْصَرْتُ وَالتَّجْرِبُ لِلْمَرْءِ وَاعْظُ^(١)

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، يعاتب حسين بن عبد الله، وكان له صديقاً، ثم تنكر ما بينها^(٢):

لَكَ مُعَلِّمٌ شَاكِي السَّلَاحِ	إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ وَابْنَ أُمِّ
لَكَ شُرْبُ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ	لَا تَحْسِنُ أَذَى ابْنِ عَمِّ
إِذَا تُسَوِّغُ بِالْفَرَّاحِ ^(٣)	بَلْ كَالشَّجَا تَحْتَ اللِّهَا
ضَى حِينَ يَبْطِشُ بِالْجَرَّاحِ	يَقْصُ ^(٤) الْعَدُوَّ وَلَيْسَ يَرُ
بُكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الرُّمَاحِ ^(٥)	فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ يُجْبِي
بِالْغَيْبِ أَنْ يَلْحَاكَ لَاحِ	مَنْ لَا يَزَالُ يَسُوءُ
إِلَّا الْمَقْرَطُ ^(٦) بِالصُّلَاحِ ^(٧)	مَنْ لَا يَقْرُ ^(٦) لِقَائِلِ

وقال غيره^(٨):

بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الرِّقَادِ سَلِيمِ ^(٩)	وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيَّ بْتُ كَأَنِّي
عَلَّقَ بَقْلِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمِ	وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاثِي
وَعَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَرِيمِ	يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَبِيهِ

(١) في البيعة: ... المحب عن الهوى: وأقصرت. (٢) انظر الأغاني ج ١٢/٦٨.

(٣) في الأغاني: بل كالشجاة ورا اللهاة...

(٤) يقص: يقال: وقص عتقه يقصها وقصا: كسرهما ودقها: اللسان (وقص).

(٥) في الأغاني: فاحتر لنفسك...

(٦) في الأغاني: لسنا نقر...

(٧) في الأغاني: أن هذا البيت ضمن بيتين قالهما حسين بن عبد الله رداً على أبيات عبد الله بن معاوية السابقة عليه. والبيت الأول هو:

أبْرَقَ لِمَنْ يَخْشَى وَأَوْ عَدَّ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ

(٨) هو ابن الدُّمَيْنَةِ... كما في ديوانه ٣٤، وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٣/١٧٨.

(٩) في الديوان: ... مستحر الفؤاد سليم.

(أ) في الأصل: لمقرط.

وقال الفرزدق^(١):

أَسْجَنَّا وَقِيداً وَاشْتِيَاقاً وَغُرْبَةً
وَأَنَّ امِراً دَامَتْ مَوَائِيقُ عَهْدِهِ
وَفَقَدْ حَبِيبٌ إِنَّ ذَا لِعَظِيمٍ^(٢)
عَلَى دُونَ مَا لَا قَيْتَهُ لَكَرِيمٍ^(٣)

وقال آخر^(٤):

أَرَدْتُ لَكَيْمًا لَا تَرَى لِي عَشْرَةً
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ^(٥)

وقال عصام الزَّمَانِي^(٦):

أُبْلِغْ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً
أَدْخَلْتُ قَبْلِي قَوْماً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ
فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ^(١٠):

(١) لم أجدها في ديوان الفرزدق. وفي البيان والتبيين ج ٦٢/٤ أن أعرابياً قالها وهو محبوبس، ووردا بدون عزو في بهجة المجالس ج ١٠٨/٢، ونسبا إلى دوير بن ذؤلة العقيلي في مجموعة المعاني ١٣٩.

(٢) في البيان: أقيدا وسجنا واغترابا وفرقة وذكرى حبيب... وفي البهجة: أسجن وقيد واغتراب وعبرة ... إن ذاك عظيم. وفي المجموعة: أسجنا وقيدا واغترابا وعسرة وذكرى حبيب...

(٣) في البيان: .. على كل ما لا قيته... وفي البهجة: ... تبقى موائيق عهده... على كل هذا إنه لكريم. وفي مجموعة المعاني: ... على مثل ما لا قيته...

(٤) هو أبو ثروان. كما في أمالي القالي ج ٤٥/٢. وجاء في بهجة المجالس ج ٦٥٣/١ بدون نسبة.

(٥) في بهجة المجالس: ... لا ترى لي زلة.

(٦) في البيان والتبيين ج ٣١٦/٢، ج ٨٥/٤ أنه همام الرقاشي، وفي العقد ج ٨٠/١ أنه هشام الرقاشي.

(٧) في البيان: قدمت قبلي رجلاً لم... أن يلجوا الأبواب... وفي العقد: قدمت قبلي رجلاً ما يكون لهم... أن يلجوا...

(٨) في العقد: لوعد قوم وقوم كنت أقربهم قربي وأبعدهم...

(٩) في البيان: — ما حاجة عسرت بياب قصرك... وفي العقد: حتى جعلت... حاجتي عرضت بياب قصرك...

(١٠) في أمالي القالي ج ٣١٧/٢ أنه البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، وانظر كذلك ديوان الحساسة ج ١٤٠/١.

(أ) في الأصل: وأنعتهم.

وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدْ أَرَوَّرُ جَانِبُهُ
وَشَبَّعَ الْفَقَى لَوْثُ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
تَلِمَ فَإِنَّ الدَّهْرَ حَتَمَ نَوَائِبُهُ^(٢)
وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

جَفَانِي^(١) الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا
وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لِبَطْنِهِ
فِيَا عَمَّ مَهْلًا وَاتَّخَذَنِي^(١) لِنُوبَةِ
أَنَا السِّيفُ إِلَّا أَنْ لِلسِّيفِ نُبُوءَةُ

وقال الحسن^(٣):

وَلَاتُكَ فِي شَكِّكَ كَأَنَّكَ لَا تَدْرِي
وَلَا تَرَعُ لِي الْإِحْسَانَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ^(٤)
يَدِي فَلَتَاتِ الرَّأْيِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ^(٥)
فَإِنِّي لَا أُغْضِي لِحِلٍّ عَلَى غَدْرِ^(٦)

إِذَا مَا افْتَرَقْنَا فَادِرٍ أَنْ لَسْتُ مِنْ ذَكَرِي
وَحَبْبِي عَلَى عَمْدٍ بِعِلْمِكَ وَانْسِنِي
كَشَفْتُ خَبِيثَاتِ الْأُمُورِ وَأَدْرَكْتُ
عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا لِدُودٍ رَغِيثُهُ

وقال عبد الله بن أبي عيينة يعاتب ذا اليمينين^(٧):

بَ يَغْرِي صُدُورًا وَيَشْفِي صُدُورًا^(٨)
بَ خَيْرٌ وَأَجْدَرُ أَلَّا يُضِيرَا
بَأْنِي لِنَفْسِي أَرْضَى الْحَقِيرَا^(٩)

أَيَا ذَا الْيَمِينَيْنِ إِنَّ الْعِتَا
وَكُنْتُ أَرَى أَنْ تَرَكَ الْعِتَا
إِلَى أَنْ ظَنَنْتُ بِأَنْ قَدْ ظَنَنْتُ

(١) يقول: جفاني عمي المهلب، وأبي المغيرة، وابن عمي يزيد: ديوان الحماسة.

(٢) في ديوان الحماسة: ... تنوب فإن الدهر جم عجائبه، وفي الأماشي: ... جم نوابه.

(٣) انظر ديوان أبي نواس ٦٠٣. (٤) في الديوان: وَحُتْ عَلَى... وَلَا تَر لِي.

(٥) في الديوان: ... في مبتدأ الأمر.

(٦) شطره الثاني في الديوان: ولكن مثلي لا يقيم على صُغْر.

(٧) انظر الأبيات في الكامل للمبرد ج ٢٥٦/١، ٢٥٧. ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في طبقات الشعراء لابن

المعز دار المعارف ط ثانية ٢٩١.

(٨) في طبقات ابن المعز: ... يشفي صدوراً ويغري صدوراً.

(٩) في الطبقات: ... أُنِي لِنَفْسِي.

■ ذو اليمينين: هو طاهر بن الحسين بن مصعب. وقيل في سبب هذه التسمية: إنه ذو الاستحقاقين: استحقاق ما لجمده زريق في الدولة. واستحقاق ماله في دولة المأمون.

وقيل: إنما سمي ذا اليمينين: لأن المأمون كتب إليه، لما فرغ من أمر المخلوع: يا أبا الطيب، يمينك بين أمير المؤمنين، وشمالك بين. فباع بيمينك بين أمير المؤمنين فلزمه هذا الاسم. ثمار القلوب ٢٣٣.

(أ) في الأصل: لنُبُوءَةِ.

وَأَضْمَرْتُ النَّفْسَ فِي وَهْمِهَا
وَلَا بَدْ لِلِمَاءِ فِي مِرْجَلٍ
وَمَنْ أَشْرَبَ الْيَأْسَ كَانَ الْغَنَى
عَلَامٌ وَفِيمَ أَرَى طَاعَتِي
أَلَمْ أَكُ بِالْمُضَرِّ أَدْعُو الْبَعِيدَ
أَلَمْ أَكُ أَوَّلَ آتٍ أَتَاكَ
وَأَلْزَمُ غَرْزَكَ فِي مَاقُطِ الْ
فَفِيمَ تُقَدِّمُ جَفَالَهً
كَأَنَّكَ لَمْ تَذَرِ أَنْ الْفَتَى الْ
فَقَدِّمَ مَنْ دُونَهُ قَبْلَهُ
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ سَفَّ التَّرَابِ
وَلَسْتُ ضَعِيفَ الْمَدَى وَالْمَهْوَى
وَلَكِنْ شَهَابٌ فَإِنْ تَرَمَّ بِي
فَهَلْ لَكَ فِي الْإِذْنِ لِي رَاضِيًا
وَكَانَ لَكَ اللَّهُ فِيمَا ابْتَغَيْتَ
وَلَا جَعَلَ اللَّهُ فِي دَوْلَةٍ
فَلِنْ وَرَأَيْتَ لِي مَذْهَبًا
بِهِ الضُّبُّ تَحْسِبُهُ بِالْقُلَاةِ
وَمَالًا وَمُضْرًا عَلَى أَهْلِهِ
وَإِنِّي لَمَنْ خَيْرٍ سُكَّانِهِ

مَنْ أَلْهَمَ هَمًّا يُكِدُّ الضَّمِيرَ^(١)
عَلَى النَّارِ مُوقَدَةً أَنْ يَفُورَا
وَمَنْ أَشْرَبَ الْحَرَصَ كَانَ الْفَقِيرَا
لَدَيْكَ وَيُضْحِي لَكَ الدَّهْرُ بُورَا^(٢)
إِلَيْكَ وَأَدْعُو الْقَرِيبَ الْعَشِيرَا
بَطَاعَةً مَنْ كَانَ خَلْفِي بِشِيرَا
حُرُوبٍ عَلَيْهَا مُقِيمًا صَبُورَا
إِلَيْكَ أَمَامِي وَأُدْعَى أَخِيرَا
حَمِيٍّ إِذَا دَارَ يَوْمًا أَمِيرَا^(٣)
أَلَسْتَ تَرَاهُ بِسُخْطٍ جَدِيرَا
بِهِ كَانَ أَكْرَمَ مَنْ أَنْ يَزُورَا
أَكُونَ الصَّبَا أَوْ أَكُونَ الدُّبُورَا^(٤)
مُهْمًا تَجِدُ كَوَكْبِي مُسْتَنِيرَا
فَلْيَنِّي أَرَى الْإِذْنَ غَنَمًا كَبِيرَا
لَهُ مِنْ جِهَادٍ وَلِيَا نَصِيرَا^(٥)
سَبَقَتْ إِلَيْهَا وَرِيحُ فُتُورَا
بَعِيدًا مِنَ الْأَرْضِ قَاعَا وَقُورَا
إِذَا خَفَقَ الْآلُ فِيهَا بَعِيرَا
يَدُ اللَّهِ مَنْ جَانِرٍ أَنْ يَجُورَا
وَأَكْثَرَهُمْ بِنْفِيرٍ نَفِيرَا

(١) فِي الْكَامِلِ: فَأَضْمَرْتُ...

(٢) فِي الْكَامِلِ: ... لَدَيْكَ وَنَصْرِي لَكَ الدَّهْرُ...

(٣) فِي الْكَامِلِ: ... لَمْ تَرَ أَنْ...

(٤) فِي الْكَامِلِ: ... ضَعِيفَ الْمَهْوَى وَالْمَدَى... وَأَكُونَ...

(٥) فِي الْكَامِلِ: ... فِيمَا ابْتَغَيْتَ... مِنْ جِهَادٍ وَنَصْرٍ.

وكان يقال: حاجبُ الرجلِ حارسُ عِرْضِهِ^(٢).

وقال بعض الأمويين: لقد رأيتُ قوماً يضربوننا بالسيوف، ومالنا إليهم ذنب إلا شدة الحجاب.

وقال عتبة بن أبي سفيان: يا بني أمية، ليكن حُجَابُكُمْ أَعْقَلَ النَّاسِ، فإنه طالما شُرعت في وجوهنا يوم صفين: رماح قوم ليس لنا إليهم ذنب إلا دَل الحُجَاب^(٣).

وقال ابن المهلب لأخيه حين وجهه إلى خراسان: استعقل الحاجب، واستظرف^(٤) الكاتب^(٥).

وقال الأوزاعي: يَمْلِكُ السُّلْطَانُ بِالْإِعْجَابِ، وَالْإِحْتِجَابِ^(ب).

وقال الشاعر^(٥):

اعلمن^(ج) إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ أَنْ وَجْهَ الْمَرْءِ حَاجِبُهُ^(٦)
فيه تَبْدُو مَحَاسِنُهُ وبه تبدو مَعَايِبُهُ

(١) يلاحظ هنا أن المؤلف انتقل إلى ذكر الحجاب.

(٢) انظر عيون الأخبار ج ٨٣/١.

(٣) روى هذا الخبر في نهاية الأرب ج ٩١/٦ عن عمرو بن العاص لابنه، وقد ولى ولاية فقال له: انظر حاجبك، فإنه لحكم ودمك، ولقد رأيتنا بصفين، وقد أشرع قوم رماحهم في وجوهنا يريدون نفوسنا ما لنا ذنب إليهم إلا الحجاب.

(٤) في محاضرات الأدباء ج ١٣٠/١ أن قاتل هذا هو يزيد بن المهلب لابنه.

(٥) هو محمد بن يزيد البشري الأموي. كما جاء في معجم الشعراء ٣٩٨. وانظر البيتين كذلك في عيون الأخبار ج ٨٥/١، ونهاية الأرب ج ٩٠/٦ وهما قبيها بدون نسبة.

(٦) في عيون الأخبار: ... كنت تعلمه: أن عرض الملك وشطره الأول في معجم الشعراء ونهاية الأرب: كن على منهاج معرفة.

(أ) في الأصل: فاستظرف. (ب) في الأصل: وللاحتجاب. (ج) في الأصل: اعلم.

[وقال^(١)] آخر:

إِنَّا لَقَيْنَا حِجَابًا مِنْكَ أَرْمَضَنَا
فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي هَذَا الْحِجَابِ عَلَى

[وقال^(١)] ابن الرومي^(١):

وَكَمْ حَاجِبٍ غَضَبَانَ كَاسِرٍ حَاجِبٍ
فَلَوْ حَجَبُونِي مِنْ شَرِيعَةٍ جَدُولٍ

وقال علي بن بسام:

إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَمُسَلِّمًا
فَإِذَا بِبَابِكَ حَاجِبٌ مُتَبَطِّرٌ^(٤)
وَمَتَى رَأَيْتُكَ رَاضِيًا بِفِعَالِهِ
وَلَكِنِّي أَقُومُ بِبَعْضِ حَقِّ الْوَاجِبِ
فَعَمُودُ بَابِكَ فِي حِرَامِ الْحَاجِبِ
فَتَمَامُ بَابِكَ فِي حِرَامِ الصَّاحِبِ

[وقال^(١)] آخر^(٥):

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْوَلَايَةَ إِنْ تَكُنْ
فَلَا تَرْتَفِعْ عَنَّا بِشَيْءٍ وَلَيْتَهُ

وقال آخر^(٧):

١٤٤ ش

(١) انظر ديوان ابن الرومي ج ٣/ ٩١٠.

(٢) في الديوان: ... بحا الله ما فيه من الكسر...

(٣) في الديوان: فلو حلؤوني عن... عنرت ولكن حلؤوني عن...

(٤) متبطرم: يقال: تبطرم: إذا كان أحمق، وعليه خاتم. فيتكلم ويشير به في وجه الناس (القاموس).

(٥) انظر عيون الأخبار ج ١/ ٨٧.

(٦) في عيون الأخبار: ... لشيء وليته...

(٧) هو إبراهيم بن العباس.. كتب بها إلى محمد بن عبد الملك. كما في الشعر والشعراء ج ١/ ٣٤، وعيون

الأخبار ج ١/ ٢٧٣، ومهجة المجالس ج ١/ ٤٤٢. ونسبها إلى علي بن الجهم في ديوانه ١٦٠.

(أ) زيادة يقتضيها السياق.

أبا جعفر عَرَّجَ على خُلطائِكَ وأقصرَ قليلاً من مَدَى غُلوائِكَ^(١)
فإنَّكَ في ذا اليومِ قد نِلْتَ رِفْعَةً فإنَّ رَجائِي في غَدٍ كَرَجائِكَ^(٢)
وكتب ابن أبي عِيْنَةَ إلى صديق له^(٣):

أَتَيْتَكَ زائراً لقضاءِ حَقٍّ فحال السِّرِّ دونَكَ والمحجَبُ
ولستُ بساقِطٍ في قِدرِ قَوْمٍ وإنَّ كَرِهُوا كما يَقَعُ الذُّبابُ
وقال آخر^(٤):

على بابِ ابنِ مَنصُورٍ علاماتٌ مِنَ النُّبْلِ^(٥)
جماعاتٌ وحسبُ الما لِ نُبْلاً كَثَرَةُ الأَهْلِ^(٦)

وقال:

أبيضٌ وضَّاحٌ يلوِّحُ نُورُهُ إذا تَغَدَّى رُفِعَتْ سُتُورُهُ

وقال عمارَةُ بن عَقِيلٍ في خالِدِ بن يَزِيدَ^(٧):

تَأْبَى خَلَاتِقُ خالِدٍ وَقَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلُّ أَمْرٍ غَائِبٍ
وَإِذَا حَضَرْنَا البَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ الغَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الحَاجِبِ^(٨)

فأمر له بألف دينار.

(١) في عيون الأخبار، وبهجة المجالس: — عن مدى غلوائِكَ.

(٢) في ديوان علي بن المهدي، والشعر والشعراء: فإن كنت قد أوتيت في اليوم رفعة، وفي عيون الأخبار: فإن كنت قد أعطيت في اليوم رفعة، وفي بهجة المجالس: فإن كنت قد أوتيت بالأمس رفعة.

(٣) انظر عيون الأخبار ج ١/ ٨٩، والكامل للمبرد ج ١/ ٢٤٩، والمحاسن والمساوي ج ١/ ١٢٦.

(٤) هو أشجع السلمي — كما جاء في عيون الأخبار ج ١/ ٩٠، والكامل للمبرد ج ١/ ١٠١، والأغاني ج ١٨/ ٢٢٤، وبهجة المجالس ج ١/ ٢٦٧.

(٥) في عيون الأخبار، والكامل، والأغاني، وبهجة المجالس: ... علامات من النبْلِ.

(٦) في عيون الأخبار، والبهجة: ... وحسب الباب فضلاً... وفي الكامل، والأغاني: ... وحسب الباب نبلاً.

(٧) في عيون الأخبار ج ١/ ٨٦: وقال بشار: وقيل: هو لغيره. وانظر كذلك الوحشيات ٣٧٤ ومعجم الشعراء.

(٨) في عيون الأخبار: فإذا أتيت الباب وقت... الغداء برغم أنف الحاجب.

وقال ابن هرمة^(١):

سَمَحَ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِيَابِهِ سَهْلُ الْحِجَابِ مُودَّبُ الْخُدَامِ^(٢)
وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الْأَرْحَامِ^(٣)

١٤٥ ي وقال الحمدوني في الحسين بن أيوب وإلى البصرة^(٤):

قُلْ لَابِنِ أَيُوبَ قَدْ أَصْبَحَتْ مَأْمُولًا لَا زَالَ بِأَبْكَ مَغْشِيًا وَمَأْمُولًا
إِنْ كُنْتُ فِي عُطْلَةٍ فَالْعَذْرُ مُتَّصِلٌ فَصِلْ إِذَا كُنْتَ بِالْسلْطَانِ مَوْصُولًا^(٥)
شَرُّ الْأَخِلَاءِ مَنْ وَلَّى قَفَاهُ إِذَا كَانَ الْمَوْلَى وَأَبْدَى الْبِشْرِ مَعْرُولًا^(٦)
مَنْ لَمْ يُسَمِّنْ جَوَادًا كَانَ يَرْكَبُهُ فِي الْخِصْبِ قَامَ بِهِ فِي الْجَذْبِ مَهْرُولًا
أَفْرُغْ لِحَاجَتِنَا مَا دُمْتَ مَشْغُولًا لَوْ قَدْ فَرَّغْتَ لَقَدْ أَلْفَيْتَ مَبْذُولًا

[وقال] آخر^(٧):

فَلَا تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا تَنَاطُ بِكَ الْأَمَالُ مَا اتَّصَلَ الشُّغْلُ

وتشاغل بعضُ الولاة عن صديق له، فاعتذر بشغله^(٨). فقال له: لولا الشغل ما أتيتك.

(١) نسبا في شرح ديوان الحماسة ج ٢/١٥٤، وأمالى الزجاجي ٩٠، والموازنة ج ١/٨٢، إلى محمد بن بشير الخارجي. وفي بهجة المجالس ج ١/٢٧٢ لأبي تمام.

(٢) في ديوان الحماسة، وأمالى الزجاجي: سهل الفناء إذا حلت بيابه طلق اليدين مؤدب... وفي بهجة المجالس: هس إذا... مهذب الخدام.

(٣) في ديوان الحماسة: ... أيها ذوو الأرحام، وفي الموازنة: ... شقيقه وصديقه... ذوو الأرحام وفي أمالي الزجاجي: ... شقيقه وصديقه.

(٤) انظر عيون الأخبار ج ٣/١٢٥.

(٥) في عيون الأخبار: ... وصل إذا كنت...

(٦) في عيون الأخبار: ... وأعطى البشر معزولاً.

(٧) هو أبو العيلاء. كما في زهر الآداب ج ١/٢٨٦، ونهاية الأرب ج ٣/٨٩، وأبو علي البصير. كما في دلائل الإعجاز ٣٧٧، ولم ينسب البيهتان في بهجة المجالس ج ١/٤٨٨.

(٨) في عيون الأخبار ج ٣/١٢٥، وأمالى المرتضى ج ١/٢٢٠: فقال: اعذرني، فإني مشغول.

وقال ذو الرياستين* لثَّامة: ما أدري كيف أصنع في كثرة طلاب الحوائج،
وغاشية الباب؟ قال: انزل عن موضعك، وعلى ألا يلقاك أحد. قال: صدقت.
وقعد لهم.

وقال آخر:

إِنَّمَا تُحَمَّدُ إِذْ تَفُ سرغ في حين اشتغالِك
لو تَفَرَّغْتَ مِنَ الشُّغْ لـ استوينَا في المسَالِك

جاء إبراهيم بن المهدي** إلى يحيى بن خالد*** فحجب عنه.
فكتب إليه^(١):

إِنِّي أَتَيْتُكَ لِلسَّلَامِ وَلَمْ أَنْقُلْ إِلَيْكَ لغيره رِجْلِي^(٢)
فَحُجِبْتُ دُونَكَ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ تَشْتَدُّ وَاحِدَةً عَلَى مِثْلِي

وقيل ليحيى بن خالد: غير حاجبك. قال: فمن يعرف إخواني القدماء؟^(٣). ١٤٥ ش
وقال محمود الوراق^(٤):

(١) انظر بهجة المجالس ج ١/٢٧٠.

(٢) في بهجة المجالس: ... إليك لحاجة رجلى.

(٣) في المحاسن والمساوي ج ١/١٢٤: ... لو اتخذت حاجباً غيره؟ قال: كلا هذا يعرف...

(٤) انظر عيون الأخبار ج ٣/١٨٧، والمقد الفريد ج ١/٨٣، وبهجة المجالس ج ١/١٧١.

■ ذو الرياستين: هو الفضل بن سهل: ساء المأمون بذلك لأنه دبر له أمر السيف والقلم وولى رئاسة الجيوش والدواوين، الوزراء والكتاب ٣٠٥، ومعجم الشعراء ١٨٣، ونهار القلوب ٢٣٣.

■ إبراهيم بن المهدي: شاعر، عالم بالفناء، بوع بالخلافة سنة ٢٠٢ سنة وأشهرًا. وتخلى الناس عنه بعد قدوم المأمون. ولد سنة ١٦٢، وتوفى بسر من رأى سنة ٢٢٤.

انظر الورقة ٢٠، أشعار أولاد الخلفاء ١٧، والكمال لابن الأثير ج ١/١١٦.

■ يحيى بن خالد البرمكي: وزير الرشيد، غضب عليه وحبس، فمات في السجن سنة ١٩٠ وقتل ابنه جعفرًا.

وكان سيد بنى برمك، وأفصح أهل زمانه.

معجم الأدباء ج ٥/٢٠، ووفيات الأعيان ج ٣/٢٢٢، وشذرات الذهب ج ١/٣٢٧، والأعلام ١١٤٦.

وبني الملوك حصونهم فتحصنوا
غالوا بأبواب الحديد لعزها
فإذا تلطف للدخول عليهم
واطلب إلى ملك الملوك ولا تكن
وجد في (٦) ميل بطريق مكة (٧)؛

دع الدنيا لشانكا
إلى يا طالب الدنيا
وظل الميل تكفيك (٨)

وقال أبو العنيس (١) الصيمري في ابن المدير (٩)؛

(١) في عيون الأخبار: شاد الملوك قصورهم وتحصنوا عن كل... وفي العقد: شاد.. وفي هجة المجالس: شاد الملوك قصورهم وتحصنوا...

(٢) تنوقوا: بالقوا اللسان (نوق).

(٣) في هجة المجالس: ... الحديد قمتا قد بالقوا في قبح...

(٤) في عيون الأخبار: وإذا... إليهم راج... وفي العقد: ... راج تلقوه...

(٥) في عيون الأخبار: فارغب إلى... إذا الضراعة... وفي العقد: فاطلب...

(٦) ميل: الميل: منار بيني للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها: اللسان (ميل).

(٧) أصل هذا أن أبادلف المعجل قال: حجنجت، فرأيت أبا العتاهية واقفا على أعرابي في ظل ميل، وعليه شملة

قصيرة لا تغطي جسمه كله. فقال له أبو العتاهية. كيف اخترت هذا البلد الفقير على البلدان المخصبة؟ فقال: يا هذا،

لولا أن الله أقنع بعض العباد بشر البلاد، ما وسع خير البلاد جميع العباد. فقال له: فمن أين معاشكم؟ فقال: منكم

معشر الحاج. فقال: ففي بقية السنة؟ فأطرق الأعرابي ثم قال: لا والله، لا أدرى ما أقول إلا أنا نرزق من حيث

لا نحتسب، أكثر ما نرزق من حيث نحتسب. فولى أبو العتاهية وهو يقول: ألا يا طالب الدنيا... البيتين: الأغاني

ج ٨٢/٤، ٨٣، وانظر ديوان أبي العتاهية ١٩١، وعيون الأخبار ج ١٨٧/٣.

(٨) في الديوان، والأغاني: وما تصنع بالدنيا...

(٩) انظر الأبيات في معجم الشعراء ٣٩٤. وفي المحاسن والمساوي ج ١٢٨/١ أنه أبو عبد الله مريقة في

على بن أحمد، المعروف بابن الحواري.

■ أبو العنيس الصيمري: هو محمد بن إسحاق بن أبي العنيس: كان شاعرا مطبوعا ذا ترهات. نادم المتوكل

والمعتد. كان هجاء خبيث اللسان. وهجاه أكثر شعراء زمانه. مات سنة ٢٧٥.

انظر: معجم الشعراء ٣٩٧، والفهرست لبيزج ١٥١، ومعجم الأدياء ج ٨/١٨ ومعجم البلدان ج ٤٠٦/٥،

والأعلام ج ٨٦٢/٣.

(أ) في الأصل: ابن العنيس.

أَسَلُّ الذِي عَطَفَ الْأَعْدَ سَنَةً بِالْمَوَاقِبِ نَحْوَ بَابِكَ^(١)
وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكَ^(٢)
وَأَذَلُّ مَوْقِفِي^(٣) الْعَزِيزِ زُ عَلَى وَقُوفِي فِي رَحَابِكَ
أَلَا تُطِيلُ تُجَرَّعِي غُصَصُ الْمَنِيَةِ مِنْ حِجَابِكَ^(٤)

وقال آخر^(٥):

صَحْبَتُكَ إِذْ أَنْتَ لَا تُصَحَّبُ وَإِذَا أَنْتَ لَا غَيْرُكَ الْمَوَكَّبُ
وَإِذَا أَنْتَ تَفْرَحُ بِالزَّائِرِينَ وَمَشْيُكَ أَضْعَافُ مَا تَرْكَبُ^(٦)
وَإِذَا أَنْتَ تُكْثِرُ دَمَّ الزَّمَانِ وَنَفْسُكَ نَفْسُكَ تَسْتَحْجِبُ^(٧)

وقال [آخر]^(٨):

لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ

[وقال] آخر^(٩):

فَدَعِ الْعِتَابَ فَرُبَّ شَدِّ رٍّ هَاجَ أَوَّلُهُ الْعِتَابُ^(١٠)

(١) في معجم الشعراء: ... عطف المواكب بالأعنة نحو...

(٢) في المحاسن والمساوىء: ... نفسك دأبها ...

(٣) في المحاسن والمساوىء: ... على في أقصى رحابك.

(٤) انظر الأبيات في المحاسن والمساوىء. ج ٢٢٠/١.

(٥) شطره الثاني في المحاسن والمساوىء. ونفسك نفسك تستحجب.

(٦) شطره الثاني في المحاسن والمساوىء: ومشيك أضعاف ما تركب.

(٧) رجع للحدث عن العتاب مرة أخرى.

(٨) انظر عيون الأخبار ج ٢٩/٣، ومحاضرات الأدباء ج ٦/٢.

(٩) في محاضرات الأدباء: ودع العتاب فرب أمر...

(أ) في الأصل: من فقي.

ويروى عن أوس بن حارثة* أنه كان فيما قال لابنه: يا مالك، العتاب قبل العقاب، والمنية ولا الدنية.

وقال بعض الوزراء لعامل قبيح الأثر عزله، ثم أعاده إلى عمله: إنا امتحناك، فما طاب خيرك، ولا حسن أثرك، ولا ساعدك رجاء، ولا تبعك ثناء، فأنقصناك ثغرك، ثم [عمل] لا تتبع فيه، ونظر لا استقصاء معه، ثم أطافت الرعاية بك، وعظفت البقيا عليك، فاستأنفنا اصطناعك، ورددنا إليك عملك. فقابل الإنعام بأحسن شكرك، والنعمة بأوفر نصحك، إن شاء الله.

وقال أبو الطيب المتنبي يعاتب على** بن حمدان^(١):

يا أعدلَ الناسِ إلا في مُعامَلَتِي	فيكَ الخِصَامُ وَأَنْتَ الخِصَمُ والحَكَمُ
أَعْيَظُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً	أَنْ تَحْسِبَ الشَّحْمَ فَيَمُنَ شَحْمُهُ وَرَمُ
وما انتفاعُ أخِي الدنيا بناظره	إذا استوتَ عندهُ الأنوارُ والظُّلُمُ
أنا الذي نَظَرَ الأعمى إلى أدبي	وأسمعتَ كلماتي مَنْ به صَمُ
يا مَنْ يَعِزُّ علينا أن نُفَارِقَهُ	وجَدَّانَا كُلَّ شَيْءٍ، بعدُكُمْ عَدَمُ ^(٢)
ما كانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ	لو أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمُّ
إِنْ كانَ سَرُّكُمْ ما قالَ حاسِدُنَا	فما لُجْرَجِ إذا أَرْضاكُمْ أَلَمُ
وبيننَّا لو. رَعَيْتُمْ ذاكَ مَعْرِفَةً	إِنَّ المَعارِفَ في أَهْلِ النُّهى ذِمُّ
كم تَطْلُبُونَ لَنَا عِيًّا فَيُعْجِزُكُمْ	ويكرَهُ اللهُ ما تَأْتُونَ والكُومُ

(١) انظر ديوان أبي الطيب المتنبي ج ٣/٣٦٦، وفي يتيمة الدهر ج ١/١٦٤ ما عدا الرابع، والخامس عشر، والسادس عشر، وفي العمدة ج ٢/١٣٣ ما عدا الأبيات الخمسة الأخيرة.

(٢) في الديوان، واليتيمة، والعمدة: ... أن نفارقهم ...

* أوس بن حارثة: عاش مائتين وعشرين سنة حتى هرم، وذهب سمعه، وعقله. وكان سيد قومه وقد ارتحل بنوه، وتركوه في عرصتهم حتى هلك فيها ضيعة. وهم يُسبون بذلك.

انظر المعربين للسجستاني ٣٦، ٣٧.

*** على بن حمدان: هو سيف الدولة على بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان الذي سار إلى حلب، وملكها سنة ثلاث وثلاثمائة: الكامل لابن الأثير ج ٨/١٤٦.

ما أَبْعَدَ الْعَيْبِ وَالنُّقْصَانِ مِنْ شَرَفِي
لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَّاعِقُهُ
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَرَمٍ وَقَدْ قَدَّرُوا
شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادَ لَا صَدِيقَ ^(١) بِهِ
وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ
بَأَى لَفْظٍ تَقُولُ الشُّعْرُ زَعْنِفَةٌ
هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ

أَنَا الثَّرِيًّا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ
أَلَا تُفَارِقُهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ
وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمْ ^(٢)
شُهْبُ الْبُرْزَةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ
تَجَوُّزُ عِنْدَكَ لَا عُرْبٌ وَلَا عَجَمُ
قَدْ ضَمَّنَ الدُّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

وقال آخر في ترك العتاب ^(٣):

فَأَقْسِمُ مَا تَرَكِي عِتَابَكَ عَنْ قَلِيَّ
وَأُنِي إِذَا لَمْ أَلْزِمِ الصَّبْرَ طَائِعًا
وَلَوْ أَنَّ مَا يَرْضِيكَ عِنْدِي مُثَلٌّ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ إِلَّا شَفَاعَةً

وَلَكِنْ لِعَلِمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعِي ^(٤)
فَلَا بَدَّ مِنْهُ مُكْرَهَا غَيْرَ طَائِعٍ ^(٥)
لَكُنْتُ لِمَا يَرْضِيكَ أَوَّلُ تَابِعٍ
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ ^(٦)

وقال الفضل بن عتبة بن أبي لهب لبني العباس ^(٧):

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْبِ اثْلَثِنَا
مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا ^(٨)

(١) في البيتية: ... لا صديق بها.

(٢) انظر الأبيات في الأمالي للقالبي ج ١٢٩/٢، وفي معاهد التنصيص ج ٢١/١ ما عدا الثالث، وهي غير منسوبة.

(٣) في معاهد التنصيص: وأقسم ما تركي...

(٤) في الأمالي: ... أَلْزَمِ الصَّمْتَ... وفي المعاهد: ... إن لم أَلْزَمْ...

(٥) في الأمالي: ... فلا خير في ودي... وفي المعاهد: ... لم تعطفك إلا... فلا خير في...

(٦) انظر الأبيات في شرح ديوان الحماسة ج ١٢١/١، وفي عيون الأخبار ج ٢١٣/١ ما عدا الثالث. وفي بهجة

المجالس ج ٧٧٦/١ أنها للفضل بن العباس اللهي في في بني أمية. ومطلعها في ديوان الحماسة:

مهلا بني عمننا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

(٧) شطره الثاني في ديوان الحماسة، وعيون الأخبار: سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا وفي بهجة المجالس: سيروا

قليلا كما كنتم تسيرونا.

(أ) في الأصل: له.

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ
كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ
لَا تَجْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُوا وَنُكْرِمَكُمْ
وَلَا نَحِبُّكُمْ إِذْ لَا تُحِبُّونَا^(١)
بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا^(٢)
وَأَنْ نَكْفُفَ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوْذُونَا^(٣)

وقال آخر^(٤) في الشنأة:

أَطْلُ حَمَلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي
فَمَا بِيَدَيْكَ خَيْرٌ أَرْتَجِيهِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي
وَعِشْ مَا عِشْتَ فَاَنْظُرْ مَنْ تُضِيرُ^(٥)
وَعَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ^(٦)
وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلَى تَدُورُ
وقال^(٧):

وَفِينَا وَإِنْ قِيلَ اضْطَلَحْنَا تَضَاغُنُ
إِذَا مَا رَأَى ظِلَّ كَاسِرٍ عَيْنِهِ
كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ
وَلَا حَقَّ بِالْبُغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ
[وقال] آخر^(٨):

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي
بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ

(١) في الحماسة، وعيون الأخبار والبيهجة: ... ولا نلومكم أن لا تحبونا.

(٢) في بهجة المجالس: كل يداجي على البغضاء صاحبه

(٣) في ديوان الحماسة، وبهجة المجالس: لا تطعموا أن...

(٤) في ديوان الحماسة جـ ١/١١٨ أنه عنتره بن الأخرس الطائي المعروف بعنتره بن عكبرة، وفي حماسة

البحترى ٢٥٠ أنه ضمرة بن كعب الطائي، وفي الأغاني جـ ١٢/٢٢ أنه عبد الله بن الحشر الجعدي.

(٥) في ديوان الحماسة والأغاني: ... وعش ما شئت... وفي حماسة البحترى: ... وانظر من تضير.

(٦) في ديوان الحماسة: فما بيديك نفع... وفي حماسة البحترى: ... الحدث الكبير.

(٧) في لسان العرب (نشر) أنه عمير بن حباب. يقول: ظاهرا في الصلح حسن في مرآة العين وباطنا فاسد،

كما تحسن أوبار الجربى عن أكل النثر، وتحتها داء منه في أجوافها. وقيل: النثر نشر الحرب بعد ذهابه ونبات الوبر عليه حتى ينفخ.

(٨) هو الطرماع بن حكيم. كما في شرح ديوان الحماسة جـ ١/١٢١، وحماسة البحترى ٢٥٠، وأخبار أبي تمام

٢٤٩. وانظر معاهد التنصيص جـ ٢/١٣٨.

والأصل في ذلك كما جاء في أخبار أبي تمام: أن الطرماع مر بمسجد البصرة وهو يحظر في مشيته، فقال رجل: من

هذا الخطار؟ فقال: أنا الذي أقول: لقد زادني حبا...

وَأَنْى شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَنْ تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ^(١)
وَقَالَ جَمِيل^(٢):

إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي
[وَقَالَ] آخِر^(٣):

وَلَقَدْ بَدَا لِي أَنَّ قَلْبَكَ ذَاهِلٌ عَنِّي وَقَلْبِي لَوْ بَدَا لَكَ - أَذْهَلُ
كُلُّ يُجَامِلُ وَهُوَ يُخْفِي بُغْضَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْقَلَى يَتَجَمَّلُ
وَقَالَ بَعْضُ الْمَوْلَدِينَ، وَقَدْ عَتَبَ عَلَى صَدِيقٍ لَهُ^(٤):

سَأَتْرُكُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاقْفَا فَإِنْ عُدْتَ عُدْنَا وَالْإِخَاءُ سَلِيمٌ^(٥)
وَلَوْ قَدْ خَبَرْتَ النَّاسَ حَقَّ اخْتِبَارِهِمْ رَجَعْتَ إِلَى وَصْلِي وَأَنْتَ ذَمِيمٌ

(١) في معاهد التنصيص: ... باللثام ولا ترى.

(٢) انظر شرح ديوان الحماسة ج ١/١٧١، ومجالس تغلب ج ١/١٧٣، وأمالى القالى ج ١/٢٠٧، والعمدة

ج ٢/٢٢٢.

(٣) هو معن بن أوس. كما في البيان والتبيين ج ٢/٣٥٤.

(٤) انظر بهجة المجالس ج ١/٦٥٦.

(٥) في بهجة المجالس: ... وبينك ساكننا ... عدنا والوصال سليم.

[٢٠] باب في التعيير والتوبيخ

قال الحارث بن خالد المخزومي* يعير عبد العزيز بن عبد الله^(١) بن خالد ابن أسيد فراره عن الخوارج، وانهزاه دونهم^(٢):

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَمَّا رَأَى الْأَبَدَ طَالَ بِالسَّفْحِ نَازِلُوا قَطْرِيًّا
عَاهِدَ^(ب) اللَّهُ إِنْ نَجَا مِلْمَنِيًّا^(٢) لِيُعَوِّدَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيًّا^(٣)
يَسْكُنُ الْخَلَّ* وَالصَّفَاحَ^(ج) فَمَرًّا نَ وَسَلُّعًا وَتَارَةً نَجْدِيًّا
حَيْثُ لَا يَشْهَدُ الْقِتَالُ وَلَا يَسُ مَعُ يَوْمًا لَكُرَّ خَبَلٍ دَوِيًّا

وكان من حديثه أن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ولي أخاء عبد العزيز قتال الخوارج، وعزل المهلب حسدا له. وكان يقول: ذهب المهلب يحظ هذا المصر. يعنى البصرة. ومضى عبد العزيز في ثلاثين ألفا، وكان يقول في طريقه إلى الخوارج: زعم أهل البصرة أن هذا الأمر لا يتم إلا بالمهلب فسيعلمون. فلقبهم، فكان أول من لقيه سعد الطائع في خمسمائة فارس، كأنهم خيط ممدود، فناهزهم عبد العزيز، فوافقوه، ثم انهزموا له مكيدة، فاتبعهم، وأخذوا أسارى منهم، فشدوا وثاقهم، وأدخلوهم غارا، وسدوا بابه حتى ماتوا فيه،

(١) انظر الكامل للمبرد ج ٢/٢١٧، ومعجم ما استعجم ج ٢/٥٠٩، ومجموعة المعاني ٤٢.

(٢) مِلْمَنِيًّا: يريد من المتايا. ولكنه حذف النون لقرب مخرجها من اللام. فكانت كالحرفين يلتقيان على لفظ فيحذف أحدهما. الكامل للمبرد.

حُرْمِيًّا: العرب تنسب إلى الحرم فيقولون: حُرْمِي، وحُرْمِي على قولهم: حُرْمَةُ البيت. الكامل.

(٣) في مجموعة المعاني: ... متايا ...

■ الحارث بن خالد المخزومي: أحد شعراء قريش، لم يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء. ولاه عبد الملك مكة. وكان ذا قدر في قريش. وكان هوى عائشة بنت طلحة ويشب بها. الأغاني ج ٣/٣١١.

■ الْخَلُّ: موضع قَبْلَ سَلْع. وسلع: جبل متصل بالمدينة. معجم ما استعجم ج ٢/٥٠٨.

الصَّفَاح: موضع بالرَّوْحَاء. معجم ما استعجم ج ٣/٨٣٤.

مَرَّان: موضع. معجم ما استعجم ج ٤/١٢١٣.

(أ) أثبتناها من هامش الأصل. (ب) في الأصل: عاهدوا. (ج) في الأصل: بالصَّفَاح.

وأخذوا امرأة عبد العزيز. وهى أم حفص بنت المنذر بن الجارود فبلغ بها رجل من الخوارج سبعين ألفا. فقال قطرى: ما ينبغي لمسلم/ أن يكون عنده سبعون ألفا، وأن هذه فتنة. فوثب أبو الحديد فقتلها وقال: رأيت المؤمنين يتزايدون^(١) فيها، فخفت الفتنة عليهم. فقال قطرى له: أصبت.

وقال حسان بعد قتلى بدر للحارث* بن هشام بن المغيرة^(٢):

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَۃً الَّذِى حَدَّثَنِى فَنجوتَ مَنْجَى الحارثِ بْنِ هِشَامِ^(٣)
تَرَكَ الْأَجِبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ^(٤) وَالجَمَامِ^(٥)
فقال الحارث معتذرا من ذلك^(٦):

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي^(٧) بِأَشَقَرِ مُزَيْدٍ^(٨)
وَعَلِمْتُ أَنِى إِنْ أُقَاتِلَ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّ مَشْهَدِي^(٩)
فَفَرَرْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجِبَةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ^(١٠)

(١) انظر ديوان حسان بن ثابت ١٠٨، وديوان الحماسة ج ٢/٩٨، والمعارف ٢٨١، والصناعتين ٣٨٩.

(٢) فى الديوان: ... الذى حدثنا.

(٣) طمرة: الطمرة: الأتنى من الجياد. لسان العرب (طمر).

(٤) فى الديوان، وديوان الحماسة: ... أن يقاتل عنهم

(٥) انظر شرح ديوان الحماسة ج ١/٩٧، والمعارف ٢٨١، والأغاني ج ٤/١٦٩، والصناعتين ٣٨٩.

(٦) فى الأغاني: ... حتى رموا فرسى...

(٧) الأشقر المزبد: الدم. وزيد البياض الذى يعلوه. يقول: ما تركت قتالهم حتى جرحوني: الحماسة.

(٨) يقول: حتى تيقنت أنى إن ثبت لقتالهم قتل، ولا يضر حضوري أعدائى، بل ينقمهم لأنهم إذا كنت وحدى

قتلونى، ففروا وغنموا: شرح ديوان الحماسة.

(٩) فى ديوان الحماسة، والصناعتين: فصدت عنهم... يوم مُرْصِدٍ، وفى المعارف: فصدت عنهم... وفى المعارف:

فصدت عنهم.

* الحارث بن هشام: أخو أبى جهل. شهد بدرا مع المشركين، فانهزم فبعه حسان بن ثابت، فاعتذر من الفرار. أسلم يوم فتح مكة، وشهد غزوة حنين مع النبى، ثم رحل إلى المدينة، وخرج غازيا إلى الشام. ومات فى طاعون غمّاس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر. انظر طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢/١٢٦، والمعارف ٢٨١، وأسد الغابة ج ١/٣٥١، والإصابة ج ١/٢٩٣، والأعلام ٢٠٦.

(أ) فى الأصل: يتزايدوا.

ثم سلك الحارث يوم فتح مكة^(١)، وحسن إسلامه. وكان من المؤلفة قلوبهم^(٢).
 ورجع إلى زمن عمر إلى الشام من مكة بأهله، وماله، فاتبعه أهل مكة فيكون،
 ويكنى^(٣)، وقال: أما إنا لو كنا نستبدل داراً بدارنا، وجاراً بجارنا، ما أردنا^(٤) بكم
 بدلاً، ولكنها النقلة إلى الله عز وجل. فلم يزل مجاهداً حتى مات.

وكان ابنه عبد الرحمن بن الحارث يكنى أبا محمد. وكان اسمه إبراهيم،
 وإنما غير اسمه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين أراد تغيير أسماء الذين هم
 على أسماء الأنبياء^(٥).

وقالت عائشة رضي الله عنها: لئن كنت قعدت في بيتي عن مسيرى إلى
 ١٤٨ ش البصرة، أحب إليّ من أن يكون لي من رسول الله ﷺ / عشرة من الولد، كلهم
 مثل عبد الرحمن بن الحارث^(٦).

وقال جرير للأخطل^(٧):

واقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنِّي فِي مَشْرِفٍ صَعْبِ الذُّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ

فقال الأخطل: قبض يدي. ما له رماه الله بداء القراد.

وقال العوام أخو بني الحارث بن همام بن مرة^(٨):

وَفَرَّ أَبُو الصُّهْبَاءِ إِذْ حَمَسَ الْوَعْيَى وَأَلْقَى بِأَيْدَانِ السِّلَاحِ وَسَلَّمَا
 وَأَيَقُنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ يَلْتَمِسَ بِهِ تَتِمَّ عِرْسُهُ أَوْ تَمْلَأَ الْبَيْتَ مَأْتَمَا^(٩)

(١) وكان سنة ثمان. المغازي ٣٢٦. ومروج الذهب ج ٨٦/٥، والكمال لابن الأثير ج ٩٠/٢.

(٢) واعطاء الرسول ﷺ مائة مغير من أموال هوازن بعد حنين. السيرة ج ١٠٧/٤.

(٣) في العقد الفريد ج ١٦٥/١: فرق وبكى.

(٤) انظر المعارف ٢٨٢، وأسد الغابة ج ٢٨٣/٣.

(٥) وكان شهد معها الجمل: المعارف ٢٨٢.

(٦) انظر شرح ديوان جرير للصاوي ٥٧٤. وفيه: فاقبض يديك...

(٨) انظر ديوان جرير ط دار المعارف ج ٣٢٣/١، وفي اللسان (عطل) أنه العوام بن شاذب الشيباني.

(٩) في ديوان جرير: المعارف: ... إن تلتبس به

ولو أنها عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا*
 فررتم ولم تَلُوهَا على مُرْهَفَاتِكُمْ لو الحارث المقْدَامُ يُدْعَى لِأَقْدَمَا^(١)
 فَلَبِثَ بِسْطَامَ جَرِيضًا^(٢) بِنَفْسِهِ وَغَادَرْنَ فِي كَرَّشَاءٍ لَدُنَا مُقَوِّمًا
 فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْعُظَالَى^(٣) مَلَامَةٌ فَيَوْمُ^(ب) الْغَبِيطِ كَانَ أَخْزَى وَالْوَمَا^(٣)
 وَقَاطَ^(ج) أَسِيرًا هَانِيًّا وَكَأَنَّمَا مَفَارِقُ مَفْرُوقٍ تَغْشَى عِنْدَمَا^(٤)

أبو الصهباء: بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن الحارث بن همام بن مرة. أغار هو والخوفزان بن شريك، والأسود بن شريك على بنى شيبان، يوم الغبيط^(٥) متساندين على ثلاثة ألوية على بنى يربوع، فساروا حتى نزلوا بطن الآبار، وبلغ بنى يربوع الخبر، فنذروا به. فقال سويد: لا مطمع فيهم إذ نذروا. فانصرف معه بثلاثمائة فارس من بنى شيبان. وقال الخوفزان: تلبثوا إذ خذلتهم. ثم أغاروا، فلقيتهم بنو يربوع بمجمع شعبي الفردوس، فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت بنو شيبان. وأخذ سويد بن الخوفزان/ وزيد بن سويد بن شريك. وحماهم بسطام حين انهزموا فكان في أخريات القوم. وألح عليه فارسان من بنى يربوع، وكان دارعا، وكان على ذات النسوع^(٦)، وكانت إذا أخذت في السهل لم يتعلق شيء من خيلهم [بها] فإذا وعثت كادوا يلحقونها. فأخذ درعه فوضعها بين يديه على قربوس^(٧) سرجه، ولم يزل ذلك ديدنه، وديدن القوم حتى

(١) في ديوان جرير ط دار المعارف: ... على مرهفيكم

(٢) جريضا: أى مجهودا يكاد يقضى: اللسان (جرى).

(٣) في ديوان جرير: ... يوم الغبيط... فيوم العظالي كان..

(٤) عندما: العندم: شجر أحمر. وقيل: هو صيغ زعم أهل البحرين أن جوارهم يخضبون به: اللسان.

(٥) انظر العمدة ج ٢/ ١٦٦.

(٦) قربوس: القربوس: جنو السرج. لسان العرب (قربس).

■ أَزْنَمَ: بطن من بنى يربوع. القاموس.

(أ) في الأصل: العض. والتصحیح من لسان العرب (عظ).

(ب) في الأصل: ويوم. والتصحیح من الديوان واللسان.

(ج) في الأصل: وفاض.

(د) في الأصل: النسور. والتصحیح من القاموس.

حميت عليهم الشمس، وخاف أن يلحق، مر بوجار^(١) ضبع، فرمى بالدرع فيه، فلما خفف عنها أمغطت^(٢)، ففادت الطلب. وكان آخر من أتى قومه وقد ظنوا أنه قد قتل.

قال أبو عبيدة: ويوم الإباد هذا يوم الغبيط لبني يربوع على بني شيبان، أسر فيه وديعة بن أوس الأرمي، هاني بن قبيصة، ففاداه. فقال في ذلك جرير: رَجَعْنَ بهاني وأصبن فخراً وبسطاماً تعض به القيود^(٣)
وقتل قعن بن عصمة مسروقاً، وأسر عميرة بن الحزور، فقتل. وقاتل حصين ابن عبد الله التغلبي. وقتل كرشاة^(٤) بن المزدلف.

وقال أبو دلامة^(ب)* لروح بن حاتم* بن قبيصة^(٤):
إني أعود بروح أن يقدمني إلى الحمام فتخزي^(ج) بنو أسد^(٥)

(١) وجار: الوجار: بالكسر والفتح: جحر الضبع وغيرها: جمع: أوجرة ووجر. القاموس.

(٢) أمغطت: جرت حتى لا تجد مزيداً. القاموس (مغط).

(٣) في ديوان جرير: المعارف ج ١/٣٢٠: ... وأصبن بشراً... بعض به الحديد.

(٤) الأصل في ذلك أن أبا دلامة خرج مع روح بن حاتم في بعض الحروب، فلما انقضى الجمعان قال أبو دلامة: لو أن تحتني فرساً من خيلك، وفي وسطى ألف دينار، لأشجيت عدوك نجدة وإقداماً. قال روح: ادفعوا إليه ذلك. فلما أخذه أنشأ يقول: إني أعود... الأبيات، فأجابه روح، وكان شاعراً بطلاً شجاعاً.

هون عليك فلن أريدك في وغي

كن واقفاً في الجيش آخر آخر

لنطاعن وتناوش وضراب

فإن هزمت مضيت في الهرب

طبقات الشعراء لابن المعتز ٥٧، والأغاني ج ١٠/٢٤٣.

(٥) في الطبقات: ... إلى القتال فتشقى بي... وفي الأغاني: إلى البراز...

■ أبو دلامة: هو زند بن الجؤن. أدرك آخر أيام بني أمية، ونسب في أيام بني العباس. وكان صاحب نوادر وحكايات. وكان فاسد الدين. وكان الخلفاء يصلونه ويستطيبيون مجالسته. ومات في خلافة المهدي سنة إحدى وستين ومائة.

انظر: الشعر والشعراء ٧٥١، والأغاني ج ١٠/٢٣٥، ومعجم الأدباء ج ١١/١٦٥، ووفيات الأعيان ج ١/٣٣٨، ومعاهد التنقيب ٢٧٩، والأعلام ٣٣٦.

** روح بن حاتم بن قبيصة: كان من الكرماء. ولحقه من الخلفاء السفاح، والمنصور، والمهدي، والهادي، والرشيد. توفي سنة أربع وسبعين ومائة. وفيات الأعيان ج ١/٣٣٤.

(أ) في الأصل: كرش. (ب) في الأصل: أبو دلامة. وهو سهو من الناسخ.

(ج) في الأصل: فتخزوني.

أَسْأَلَمَتَكَ الْمَنَايَا أَمْ نَشَأَتْ بِهَا
فَأَنْتُمْ لِنَفُوسِ النَّاسِ بِالرَّصْدِ^(١)
إِنَّ الْمُهْلَبَ حُبُّ الْمَوْتِ عَوْدَهُمْ
وَلَمْ أَعُودُ أَحِبُّ الْمَوْتَ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
وَقَالَ عَنَتْرَةَ^(٣):

يَقُولُ لِيَ الْمُهْلَبُ كُلَّ يَوْمٍ
فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ غَيْرَ نَفْسِي
تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسُ^(٤)
وَمَا لِي غَيْرَ هَذَا الرَّأْسِ رَأْسُ^(٥)
وَقَالَ آخَرُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَنَا الْخَطَطَى مُشْرَعَةً
طَاطَأْتُ رَأْسِي فَجَازَوْنِي وَلَوْ وَقَفُوا
وَالْمَشْرِفِيَّةَ فِي الْإَيْدَى مَصَالِبَتَا
طَاطَأْتُهُ أَبَدًا أَوْ يَبْلُغُ الْحَسَوَتَا
قَالُوا تَغَيَّرَ بَعْدَ الْيَوْمِ قَلْتُ ذَرَا
وَرَبَّ جَبَانَ فِي الْحَيَى كَانَ شَجَاعًا.

وكان في بني ليث رجل جبان بخيل، فخرج رهطه غازين، وبلغ ذلك ناساً من بني سليم، وكانوا أعداءهم، فلم يشعر الرجل إلا بخيل قد أحاطت بهم ولم يجد مفراً^(٦)، فجلس. ثم أبرز كنانته، وأخذ قوسه وقال:

-
- (١) روايته في الأغاني: قد حالفتك المنايا إذ صمدت لها وأصبحت لجميع الخلق بالرصد.
(٢) في طبقات الشعراء: ... حب الموت أورتكم. ولم أرتُ نجدة في الحرب عن أحد وفي الأغاني: ... أورتكم وما ورتت اختيار الموت عن أحد.
(٣) لم أجدهما في ديوان عنترة. وأرى أنها ليسا له.
وقد قيل إنها لحبيب بن المهلب بن أبي صفرة، قالها حين قال له أبوه: كر على القوم. وقيل: إنها للأعور الشني، قالها للمهلب بن أبي صفرة. كما في ديوان الحماسة جـ ١٦٢/٤ ونسباً في بهجة المجالس جـ ٤٧٩/١ لأمين بن خريم. وورداً في محاضرات الأدباء جـ ١٠٥/٢ ومجموعة المعاني ٤٣ بدون عزو.
(٤) في ديوان الحماسة: ... لي الأمير بغير جُرم... وفي بهجة المجالس: ... لي الأمير وقد رآني... وفي محاضرات الأدباء: ... لي الأمير بغير نصيح... وفي مجموعة المعاني: ... لي الأمير بغير علم.
(٥) في ديوان الحماسة: ... أطعتك من حياة... وفي محاضرات الأدباء، ومجموعة المعاني: وما لي إن أطعتك من حياة.
(٦) زاد في عيون الأخبار جـ ١٧٠/١، والمحاسن والمساوي جـ ١٤٢/٢، ووجدتهم قد أخذوا عليه كل وجه، فلما رأى ذلك جلس ثم نثل كنانته...

ما عَلَتْني وأنا حُرٌّ نَابِلٌ إن لم أَقَاتِلْكُمْ فَأَمَى هَابِلٌ^(١)
أَكَلٌ يَوْمٍ أنا عَنْكُمْ^(١) نَاكِلٌ لا أَطْعَمُ النَّوْمَ ولا أَقَاتِلُ
الموتُ حَقٌّ والحياةُ باطلٌ

ثم جعل يرميهم حتى ردهم، ومنع الحي. فصار بعد ذلك [شجاعاً^(ب)] سمحاً معروفاً. وهذا كما قيل: «مُكْرَهُ أَخَاكَ لا بَطْلٌ^(٢)». هكذا جاء «أخاك» مقصور مبنى^(٣).

وقال آخر^(٤) في الصبر على الحرب:

أَبُوا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ ولم يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا^(٥)
ولو أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعِزَّةً^(٦) ولكن رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا^(٧)

وقال آخر^(٨) يرثي عبد الله بن ناشرة، وكان غلب سجستان أيام ابن

(١) في عيون الأخبار، والمحاسن والمساوئ، تداخل بين هذا البيت وبيت آخر. وهما:

ما عَلَتْني وأنا جُلْدُ نَابِلٍ والقوس من نبع لها بلابل
بُرِزَ فِيهَا وترُ هُنَابِلٍ إن لم أَقَاتِلْكُمْ فَأَمَى هَابِل

(٢) في أمثال العرب ٤٥، وجمهرة الأمثال ج ٢/٢٠٢، وجمع الأمثال ج ٢/١٨٢: مكروه أخوك... ويضرب هذا

المثل لمن يحمل على ما ليس من شأنه.

(٣) معنى قوله «مقصور» إثبات ألف في آخر كلمة «أخ» مع إعرابها بحركات مقدرة عليها، فترفع بضمة مقدرة

على الألف، وتنصب بفتحة مقدرة عليها، وتجر بكسرة مقدرة عليها. فهي إذن كلمة معربة. حاشية الصبان على شرح

الأشعرى ج ١/٧٠.

(٤) هي أم الصريح الكندية. كما جاء في شرح ديوان الحماسة ج ٢/٢٠١، وامرأة محسن عبد القيس كما في

محاضرات الأدباء ج ٢/١٠٣، ومجموعة المعاني ٣٩.

(٥) في ديوان الحماسة: ... وأن يرتقوا من... وفي المحاضرات: ... والقضا في نحورهم... وفي مجموعة المعاني: ...

ولم يبتغوا من خشية.

(٦) ظاهر الكلام شنيع. ولو كان كل من فر عزيزاً لكان الجبان كذلك. ولكن الكلام يدل على أنهم أحسنوا البلاء

فقتلوا، ولو فروا لعذروا، ولم يلاموا لأنهم قد عرفوا بالشجاعة قبل. قال أوس:

وليس الفرار اليوم عاراً على الفتى إذا جريت منه الشجاعة بالأمس

شرح ديوان الحماسة ج ٢/٢٠٢.

(٧) في ديوان الحماسة: فلو أنهم... وفي محاضرات الأدباء: ... على الموت أحزما.

(٨) هو أبو حزابة التميمي. كما في البيان والتهيين ج ٣/٣٢٩، والأغاني ج ٢٢/٢٥٩.

(أ) في الأصل: نابيل. (ب) زيادة يقتضيها السياق.

الزبير، ويعير الذين أسلموه، وقتله عبد العزيز بن عبد الله بن عامر^(١):

ألا لافقَى بعد ابنِ ناشِرَةِ الفتى ولا خَيرَ إلّا قد تَوَلَّى فأدْبِرا^(٢) ١٥٠
لها اللهُ قَومًا أسلموك وقد رَأوا عَنّا جِيجَ^(٣) أَعْطَها يَمِينُكَ ضَمْرًا^(٤)
أما كان فيهم فارسٌ ذو حَفِيفَةٍ يرى الموتَ في بعضِ المَواطِنِ أَعْدرا
يكرُّ كما كَرَّ الكَلْبِيُّ مُهْرَه وما كَرَّ إلّا خِيفَةً أن يُعَيَّرًا^(٥)

الكليبي: عثمان بن عبد الله، أحد بني عبيد، قتل معه.

وقال آخر^(٦):

يا ضَمْرُ أخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِمُخْبِرِي وأخوك نافِعُكَ الذي لا يَكْذِبُ^(٧)
هل في القَضِيَةِ أنْ إذا اسْتَغْنَيْتُم وَأَمِنْتُم^(٨) فأنا البعيدُ الأَجْنَبُ^(٨)
وإذا الشدائدُ بالشدائدِ مَرَّةً أَشَجَّتْكُمْ فأنا المُحِبُّ الأَقْرَبُ^(٩)

(١) انظر ديوان الحماسة ج ٢٢/٣، والبيان والتبيين ج ٣٢٩/٢، وفتوح البلدان ٤٠٥.

(٢) في ديوان الحماسة: ... ولا أعرف إلا... وفي البيان: ... وأدبرا، وفي فتوح البلدان: ... ولا شيء إلا قد تولى وأدبرا.

(٣) عن جيج: العناجيج: جباد الخيل، والإبل: القاموس المحيط (عنج).

(٤) في ديوان الحماسة: ... أسلموك وجردوا... وفي البيان: ... أسلموك ورفعوا...

(٥) في البيان والتبيين هذا البيت في آخر. والبيتان هما:

يكر كما كَر الكليبي بعدما رأى الموت تحدوه الأسنة أحمرًا

فكر عليه الورْدُ يَدْمَى لَبائِه وما كَر إلا رهبةً أن يعيرا

(٦) في حماسة البحترى ٧٨ أنه عامر بن جوين الطائي، وقد رويت لمقتد بن مرة الكتاني. وفي معجم الشعراء ٢٥ أنه عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وفي المعجم ٤٧١ أنه هُنْ بن أحر الكتاني. وفي لسان العرب (حيس) أنه هني بن أحر الكتاني. وقيل هو زُرَافَةُ الباهلي. وفي خزائن البغدادى ج ٣٨/٢ أنه همام بن مرة، أو زُرَافَةُ الباهلي أو هني بن أحر.

(٧) في حماسة البحترى: ... ولست بكاذب: وأخوك صاحبك...، وفي معجم الشعراء ٢٦، يا عمرو خبرني ولست بكاذب... وأخوك يصدقك، وفي المعجم ٤٧٢: يا ضمير خبرني ولست بفاعل.

(٨) في معجم الشعراء ٢٦: أمن القضية أن...

(٩) في حماسة البحترى: ... فأنا لا أحب الأقرب، وفي اللسان: وإذا الكتائب بالشدائد...

(أ) في الأصل: وأمنتكم. وما أثبتناه من عيون الأخبار ج ١٨/٣، وذيل الأمالي ومعجم الشعراء.

عَجَباً لَتلك قَضِيَّةٌ^(١) وإقامتى
 أما لكم طيبُ البلاد ورحبها
 وإذا تكون كَرِهَةً أَدْعَى لها
 هذا وَجَدَكُم الصَّفَارُ بعينه
 يوماً على تلك القَضِيَّةِ أُعْجِبُ
 ولَى الثَّمَادُ^(٢) ورعيهن المُجْدِبُ^(٣)
 وإذا يُحَاسُ^(٤) الحَيَسُ يُدْعَى جُنْدُبُ^(٥)
 لا أَمَّ لى إن كان ذاك ولا أَبُ^(٦)

وكان سبب يوم ذى قار: أن النعمان بن المنذر حين هرب من كسرى أودع
 سلاحه هاتئ بن قبيصة، فأرسل إليه كسرى يطلبه منه، فأبى أن يدفعه إليه، فوجه
 إليه قاندين من العجم هزمتهم بكر. وكان الذى صَلَّى قَتْلَهُمْ عَجَلٌ وشييان، وقوم
 من بنى تيم اللات بن ثعلبة. ورئيس القوم أبو معدان حنظلة بن يسار العجلي^(٧).
 ١٥٠ ش وكانت بكر قد رحلت النساء / فى الهوادج^(٨). وقالت: إن ظفرنا رددناهن، وإن لم
 نظفركن قد نجين. وأمر حنظلة أن تقطع الوُضُن^(٩)، فقطعت، فسمى مقطع
 الوضن. ثم قال: قاتلوا عن نساتكم، فإنه أحمى لكم، فقتلت العجم، وظفرت بهم
 بكر. وتبعتهن بقية يومهم وليلتهم. وقتل القائدان، واقتسمت بكر الغنائم،
 وقسموا^(١٠) اللطائم بين نساتهم. وهذا يوم ذى قار، وهو أكبر أيام العرب، وكان
 يقال له: يوم العرب الأكبر.

(١) عجباً منصوب على أنه مصدر نائب عن «أعجب» وقضية منصوب على التمييز. ويجوز أن يكون منصوباً على الحال. خزنة الأدب للبغدادى ج ٢/٣٤.

(٢) الثماد: الماء القليل. القاموس (تعد).

(٣) فى اللسان (حيس): ولجندب سهل البلاد وعذبا ولَى الملاح وحزتهن المجذب وفى نفس الرواية فى خزنة البغدادى ما عدا: ... وجنبنه المجذب.

(٤) يحاس الحيس: يقال: حيس حيسهم: دناهم. القاموس (حيس).

(٥) فى حماسة البحرى: وإذا تكون عظيمة أَدْعَى لها...

(٦) فى حماسة البحرى: هذا وجدكم الهوان... وفى اللسان: هذا لعركم الصغار...

(٧) فى الكامل لابن الأثير ج ١/١٧٤: حنظلة بن ثعلبة العجلي.

(٨) الوُضُن: المفرد: الوَضِين: وهو بطن عريض منسوج من سيور أو شعر. وهو للهودج بمنزلة الخزام للسرير. اللسان (وضن).

(٩) اللطائم: اللطيمة: المسك. أو غير ما يؤكل من حر الطيب والمتاع غير الميرة: اللسان.

(أ) فى الأصل: أو قالت.

وقال النبي عليه السلام لما بلغه ذلك^(١): هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم.

فلما هُزِمَت العجم، وبلغ ذلك كسرى، واتصل به أن قيسَ بنَ مسعود عامله على الأُبلة، لما حضر القتال سار من الأُبلة* سرا حتى أتى بكر من وائل ليلاً، فأشار عليهم برأيه، وأمرهم بأمره. ثم رجع، فبعث كسرى إلى قيس أن اتنى، فتجهز ليأنيه. فنهوه^(٢) رجال من بكر أن يأتيه، وقالوا: إنما بعث إليك لما بلغه عنك. فقال: كلا، إنه لم يبلغه، فأتاه، فحبسه في قصر له بالأنبار^(٣) كان يحبس فيه الناس، وفيه حبس النعمان حتى هلك^(٤).

فقال الأعشى من بنى قيس بن ثعلبه، يلوم قيس بن مسعود، ويضعف رأيه فيما فعل^(٥):

أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ بِنَ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ وَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَرَابِينَ جَمَّةً تَرْكَتْهُمْ صَرَعَى عَلَى كُلِّ مَهْلٍ لَقَدْ دَلَّكَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ عَالِماً	وَأَنْتَ أَمْرٌ تَرْجُو شَيْبَانَ وَائِلُ أَلَا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ الْقَوَائِلُ وَكُنْتَ لَقَى تَجْرَى عَلَيْكَ السَّوَائِلُ تَعِيَتْ ضِبَاعُ فِيهِمْ وَعَوَائِلُ وَأَقْبَلْتَ تَبْغَى الصُّلَحَ أَمَكَ هَائِلُ قِيَابٌ وَحَى ^(أ) حِلَّةٌ وَقَنَابِلُ ^(٦)
---	--

(١) لأن وقعة ذي قار كانت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت بين بدر، وأحد. الأغاني ج ٢٤/٦٥.

(٢) لغة ضعيفة.

(٣) كذا في الأصل. وفي معجم الشعراء ٢٠١: بإيوان حلوان. وقيل بساباط. وفي الكامل لابن الأثير ج ١/١٧٣: بخانقين... والناس يظنون أنه مات بساباط.

(٤) انظر المعارف ٦٠٣، والأغاني ج ٢٤/٥٣، ومجمع الأمثال ج ٢/٢٦١، والكامل لابن الأثير ج ١/١٧١، ونهاية الأرب ج ١٥/٤٣١.

(٥) انظر ديوان الأعشى الكبير ١٨٣. (٦) في الديوان: لقد كان في شيبان لو كنت راضياً...

■ الأُبلة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة. معجم البلدان ج ١/٨٩.

(أ) في الأصل: وحيا.

رَحَلْتَ ولم تنظُرْ وأنتَ عَمِيدُهُمْ فلا يبلُغُنِي عنكَ ما أنتَ فاعِلٌ^(١)
وعُرِّيتَ مِنْ مالٍ وقد جَمَعَتْهُ كما عُرِّيتُ مما يُمَرُّ المَغَازِلُ^(٢)
شَقَى النفسَ قَتْلِي لم تُوسِّدْ خُدُودُهَا وساداً ولم تُعَضِّضْ عليها الأَنَامِلُ

وفي بعض كتب الهند: جانب الموتور، وكن أحذر ما تكون منه، أوثق ما يكون منك، فإن سلامة الأعداء بوحشة بعضهم من بعض. ومع الأنس والثقة حضور آجالهم. وللحقود من القلوب أمانى لا يؤمن عليها الألسنة.

وقالوا: إذا أوجست الحر فلا ترتبطه.

ومثله حديث الحارث بن ظالم^(١): إذ قتل [ابن] النعمان، أو ابن الأسود أخيه، فودته بنو مرة. وأعطى النعمان الأمان للحارث بن ظالم، وكان قتل الخمس التغلبي. فقال النعمان يوماً، وعنده ابن ظالم: من كان له عند هذا ثأر - وأشار إلى الحارث - فليدرك بثأره. فقام ابن الخمس إلى الحارث، فقال له الحارث: أتقتلني يا ابن شر الأظماء؟ فقال له: نعم^(ب) يا ابن شر الأسماء. فقتله^(٣).

وعرض معاوية فرسا، فقال لعبد الرحمن بن حسان: كيف تراه؟ فقال: أراه أجش، هزيماً. يعيره بقول النجاشي:

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَّالَةٍ أجشٌ هَزِيمٌ والرماحُ دَوَانٌ^(٤)
إذا قلت أطرافُ الرماحِ تنالُه مرَّته به الساقان والقَدَمَانِ

فلما بلغ معاوية هذا الشعرُ رفعُ تَنَدُّوتَه^(٥) وقال: لقد علم الناس أن الخيل

(١) شطره الأول في الديوان: تركتهم جهلاً وكنت عميدهم...

(٢) في الديوان: وعريت من وفر ومال جمعته...

(٣) انظر أمثال العرب للضبي ٤٧، والأغاني ج ١١٩/١، وهذه الرسالة ٥١٥.

(٤) ارجع إلى ٣٥٧ من هذه الرسالة.

(٥) تَنَدُّوتَه: التندوة للرجل بمنزلة التدى للمرأة. ويقال لها تندوة اللسان (تدا) وفي الشعر والشعراء

ج ٢٩١/١: تَنَدُّوتِه.

(أ) أثبتناها من بين السطور في الأصل. (ب) في الأصل: لهم.

لا تجرى بمثلى^(١).

قال أبو رياش البصرى: تزوج البهلول بن كعب العبلى امرأة من بنى بهدلة، فرأته يوماً يطحن، فضربت صدرها، فقالت: أهذا زوجي؟ فبلغه [ذلك]^(١) فقال^(٢):

تقول ودَقْتُ صَدْرَهَا بيمينها أبْعَلِي هذا بِالرَّحَى^(٣) الْمُتَقَاعِسُ؟^(٤)
فقلتُ لها لا تَعْجَلِي وتَبَيَّنِي فَعَالِي، إِذَا التَفَّتْ عَلَى الْفَوَارِسِ^(٥)
أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ^(٦) وفيه سِنَانٌ ذُو غِرَارِينَ يَابِسِ^(٧)
وأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسِ^(٨)
وأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ
لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَخَادِمٌ لَضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لِفَارِسِ
وإِنِّي لِأَشْرَى الْحَمْدِ أَبْغَى رَبَّاحَهُ وَأَتْرُكُ قَرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ^(٩) نَاعِسُ
واعْتَذِرْ لِلجَبْنِ أَيْنَ * بن خُرَيْمِ الْأَسَدِيِّ، فقال^(١٠):

(١) زاد في الشعر والشعراء ومحاضرات الأدباء ج ١٠٤/٢: ... فكيف قال هذا؟

(٢) في شرح ديوان الحماسة ج ١١٦/٢ أنه الهذلول بن كعب العبلى، وفي الكامل للمبرد ج ٢٢/١، وفي العقد الفريد ج ١٢٨/١ أنه أبو محمّد السعدي.

(٣) المتقاعس: الذي يخرج صدره، ويدخل ظهره: الكامل.

(٤) في الحماسة تقول: وصكت نحرها... في الكامل: تقول وصكت... وفي العقد: وصكت وجهها...

(٥) في الكامل: ... لا تعجبي... بلاني إذا... وفي العقد: ... بلاني إذا...

(٦) يقال: ركب البعير رده: إذا سقط فدخلت عنقه في جوفه: الكامل.

(٧) ذو غرارين: الفرار: هنا الحد الكامل. في العقد الفريد: ... ذو غرارين نائس.

(٨) الأوق: النقل. المغامس: الذي يدخل في الشدائد: ديوان الحماسة.

(٩) أى أهنيته فأكسره حتى يبقى مطرقاً متندماً، كمن غلبه النعاس. وقيل: المراد بناعس مشرف على الموت.

شرح ديوان الحماسة ج ١١٨/٢.

(١٠) انظر الأبيات في الشعر والشعراء ج ٥٤٨/١ ط دار التراث العربي. الطبعة الثالثة.

■ أين بن خُرَيْمِ الْأَسَدِيِّ: أسلم يوم الفتح وهو غلام. وكان يسمى خليل الخلفاء لإعجابهم به، وبحديثه، لفصاحته وعلمه. وكان به وضع. ويعلل جبهته بقوله: إن أبي وعمي شهداً بداراً، وعهداً إلى أن لا أقاتل مسلماً.

انظر الأغاني ج ٣٠٧/٢٠، والإصابة ج ٩٢/١.

(أ) زيادة يقتضيها السياق.

إِنَّ لِلْفِتْنَةِ مِيطَابِيَا فَرُودٌ^(١) المِيطَ مِنْهَا تَعْتَدِلُ
فَإِذَا كَانَ عَطَاءُ فَاتِهِمْ وَإِذَا كَانَ قِتَالُ فَاعْتَزَلُ
إِنَّمَا يَسْعُرُهَا جُهَاًلُهَا حَطَبَ النَّارِ فَدَعَهَا تَشْتَعِلُ

وقال البحترى للفتح* بن خاقان، ولامه الفتح في تخلفه عن الحضور معه، فقال^(١):

مَا كَانَ قَلْبُكَ فِي سَوَادِ جَوَانِحِي فَأَكُونُ ثُمَّ وَلَا لِسَانِي فِي يَدِي
وَقَعَدْتُ عَنْكَ وَلَوْ بِمُهْجَةِ فَارِس غَيْرِي رَحِلْتُ إِلَيْهِمْ لَمْ أَقْعُدِ^(٢)

وقال حسان بن ثابت لابن الزبعرى، لما هرب من رسول الله ﷺ إلى نجران^(٣):

لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضَهُ نَجْرَانُ فِي عَيْشٍ أَحَدٌ لَنِيْمٍ
فَلَمَّا بَلَغَهُ الْبَيْتَ لَمْ يَلْبِثْ أَنْ أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنشَدَهُ^(٤):
يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ
إِذَا جَارِيَ الشَّيْطَانُ فِي سَنَنِ الْ غَيِّ وَمَنْ مَالٌ مَيْلَهُ مَثْبُورُ^(٥)

(١) انظر ديوان البحترى ج ١/ ٥٤٨ تحقيق الصيرفي.

(٢) في الديوان: ... ولو بمهجة آخر غيري أقوم إليهم...

(٣) انظر ديوان حسان بن ثابت ١٠٠.

(٤) الأصل في ذلك أن عبد الله بن الزبعرى السهمي كان يهجو رسول الله ﷺ بككة، ويعظم القول فيه، فلما فتحها النبي هرب ابن الزبعرى وهيرة بن أبي وهب المخزومي إلى نجران. ثم بدا لابن الزبعرى أن يسلم. فقال له هيرة: لو علمت أنك تفعل ما سميتك. ومات هيرة هناك كافراً. وجاء ابن الزبعرى إلى النبي ﷺ معتذراً.
انظر ديوان حسان ١٠٠، ومغازي رسول الله ٣٣٣، والكامل لابن الأثير ج ٢/ ٩٥.

(٥) في الديوان: إذ أبارى... وفي المغازي... في سنن الرمح... وفي الكامل إذ أبارى... ومن نال مثله مثبور.
■ الفتح بن خاقان: كان في نهاية الذكاء، وحسن الأدب، وكان من أولاد الملوك، واتخذ المتوكل أخاً، وقدمه على جميع أولاده. قتل سنة سبع وأربعين ومائتين. معجم الأدباء ج ١٦/ ١٧٤.

(أ) في الأصل: ويد الليل. والتصحيح من الشعر والشعراء.

آمن اللحم والعظام بما قلت فنفسى الفدا وأنت النذير^(١)

فعفا عنه رسول الله ﷺ، وصفح عما كان منه.

وقال آخر:

ضربناكم حتى إذا قام مثلكم ضربنا العدا عنكم بيض صوارم
فحلوا بأكتافى وأكتاف معشرى أكن جرزكم فى المأزق المتلاحم
وقد كان أوصافى أبى أن أضيفكم إلى وأنهى عنكم كل ظالم

وقال أبو حنش الفزارى يذكر فراره عن حذيفة بن بدر يوم الهباءة:

ذكرت لموقفى حمل بن بدر وصاحبه الإله لدى الخطوب
فقلت لهن لا عذر لدينا يكون من المحب إلى الحبيب
فلو صدق الهوى أو كنت حسرا لمت مع الندى يوم القليب
وقد جاهدت حتى لا جهاد وماتت حيلة الرجل الأريب
ودينى حاضر لا ستر عنه لمبصره وعذرى بالمغيب
فلا عذر يرد على نفعاً وكر العذر من فعل المريب
وكم من موقف حسن أحييت محاسنه فعد من الذنوب

وكان حكم بن الطفيل أخو عامر بن الطفيل وأصحابه خنقوا أنفسهم فى بعض الأيام*، فغيروا بذلك تعبيراً شديداً. فقال خراشة^(٢) بن عمرو لعامر بن الطفيل^(٣):

(١) فى الكامل: ... والعظام يربى... ثم نفس الشهيد وأنت...

(٢) فى حاسة البحرى أنه: ضار بن الأزور.

(٣) انظر الحيوان ج ٢/٢٧٢، وحاسة البحرى ٥٤.

هو يوم ساحوق. وكان بنو ذبيان قد غزوا بنى عامر، فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انهزمت بنو عامر. وأصيب منهم رجال، وركبوا الفلاة، فهلك أكثرهم عطشاً. وانهم عامر بن الطفيل، وأخوه الحكم. ثم إن الحكم ضعف وخاف أن يؤسر، فجعل فى عنقه حبلاً، وصعد إلى شجرة، وشده ودلى نفسه فاختنق، وفعل مثله رجل من بنى غنى. فلما ألقى نفسه، ندم فاضطرب، فأدركوه، وغيروه بجزعه: الكامل لابن الأثير ج ١/٢٣٦.

أَقَذَّتْهُمُ الْمَوْتَ ثُمَّ خَذَلَتْهُمْ
فَهَلْ تَبْلَغُنِي عَامِرًا إِنْ لَقِيتَهُ
وَبَانِكُمْ إِذْ تَخْنُقُونَ نَفُوسَكُمْ
فَلَا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيْهَا تُحَاذِرُ^(١)
أُسْلِيَتْ عَنْ أَسْمَاءٍ أَمْ أَنْتَ ذَاكِرٌ^(٢)
لَكُمْ تَحْتَ أَظْلَالِ الْغَضَا لِحِرَائِرُ^(٣)

وقال عروة بن الورد في ذلك^(٤):

وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي بِلَادِهِمْ
بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهْنِدٍ
عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنُقُونَ نَفُوسَهُمْ
يَشُدُّ الْحَلِيمُ مِنْهُمْ عَقْدَ حَبْلِهِ
وَلَدْنِ مِنَ الْخَطِيئِ أَزْرَقُ أَسْمَرًا^(٥)
وَمَقْتُلُهُمْ عِنْدَ الْوَعْيِ كَانَ أَعْذَرًا^(٦)
أَلَا يَأْتِي الْأَمْرَ الَّذِي كَانَ أَجْدَرًا^(٧)

أراد أن يؤكد الفعل [يأتي^(٨)] بالنون الخفيفة، ثم حذفها لالتقاء الساكنين.

وقال وَعَلَةَ الْجَرْمَى يرد على رجل عيرٍ بسوء المأكَل^(٩):

لَهَا نِ الْعَامَ مَا عَيْرْتُمُونَا شِوَاءَ النَّاهِضَاتِ مَعَ الْخَبِيصِ^(١٠)

(١) في الحيوان: وقد تم الموت... عليك تحاذر، وفي الحماسة: قذفتهم في الموت.

(٢) في الحيوان: ... أسليت عن سلمان أم...

(٣) في الحيوان: ... أظلال الغضا جوائر.

(٤) انظر ديوان عروة بن الورد ٩٧، والحيوان ج ٢/٢٧٣، والكمال لابن الأثير ج ١/٢٣٦.

(٥) علالة أرماع: علالة كل شيء: ما جاء منه بعد ما يمضي أوله. أي طعنهم طعنًا بعد طعن: الديوان.

(٦) في الديوان: نحن... عامرا إذ تمرست... وفي الحيوان: ... في ديارها...، وعضها مذكراً وفي الكامل... في

ديارها...

(٧) في الديوان، والحيوان: ... من الخطي قد طرأسمر، وفي الكامل: بكل رفاق... الخطي قد طر أسمر.

(٨) في الديوان: ... ومقتلهم تحت الوغي... وفي الكامل: ... ومقتلهم إذ يلتقي كان...

(٩) شطره الثاني في الديوان والحيوان: ألا إنما يأتي الذي كان حذرا.

(١٠) انظر البيتين في الحيوان ج ٢/٣١٧ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط أولى، ونهاية الأرب ج ١٠/٢١١.

(١١) في الحيوان، ونهاية الأرب: فيما بالعارما...

لها: اللهنة: الطعام الذي يتعلل به قبل الغداء. الناهضات: أراد: الفراخ التي قويت على الطيران. الخبيص:

ضرب من الحلوى. السرطان: عقرب الماء. البريص هنا: غوطة دمشق.

(أ) زيادة للتوضيح.

فما لحم الفَرَّابِ لنا بَزَادٍ ولا سرطانُ أنهارِ البريصِ

وقال المتنبي يعتذر عن فعل الجبان والشجاع^(١):

أرى كُلَّنا يَبْغِي الحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصاً عَلَيْهَا مُسْتَهَاماً بِهَا صَباً^(٢)
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التَّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرَا
وَيَخْتَلِفُ الرُّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَاناً هَذَا لَهُ ذَنْباً^(٣)

وقال غيره^(٤):

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ
وقال شَرِيحُ بن الأَحْوَصِ للقيطِ بن زُرَّارة، يعيره بترك أخيه معبد أسيراً في
أَيْدِي بَنِي عَامِرٍ^(٥):

لَقِيطٌ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَاجِدٌ وَلَكِنْ جِلْمَكَ لَا يَهْتَدِي
أَلَمَّا أَمِنْتَ وَسَاغَ الشُّرَا بَ وَاجْتَلَى بَيْتَكَ فِي تَهْمَدٍ*
رَفَعْتَ بَرَجْلِكَ فَوْقَ الْفِرَا شِ تَهْدِي الْقَصَائِدَ فِي مَعْبِدِ
وَأَسْلَمْتَهُ عِنْدَ جِدِّ الْقِتَالِ وَتَبَخَّلَ بِالْمَالِ أَنْ تَفْتَدِي

(١) انظر ديوان أبي الطيب المتنبي ج ٦٥/١، وبيتة الدهر ج ١٧٥/١، ومجموعة المعاني ١٦٩.

(٢) في الديوان: ... يبغي الحياة لسيه...

(٣) في الديوان: ... يرى إحساناً هذا لذا ذنباً، وفي البيتة: ... هذا لذا ذنباً، وفي مجموعة المعاني: ويختلف الفعلان

والرزق واحد... هذا لذا ذنباً.

(٤) في شرح ديوان الحماسة ج ١٠٢/١ أنه المحضين بن الحُمام المُرِّي، وفي عيون الأخبار ج ١٢٥/١ أنه يزيد

ابن المهلب، وفي الأغاني ج ٢٨١/١٢، أنه شبيب بن البرصاء.

وفي ديوان الحماسة بعده:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّومَنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءُ

(٥) انظر خزائن الأدب للبغدادي ج ٣٦٥/٦.

■ تَهْمَدُ: بالفتح، موضع في ديار بني عامر. معجم البلدان ج ٣٠/٣.

وقال عوف بن الخرع التيمي*^(١):

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصَفَادٍ
وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالْكَمَاقِ بَدَادٍ^(٢)

ولم تكن أمهما واحدة، ولكن لها أمهات تجمعهما فوق ذلك.

والمحلق: إبل موسومة على وجهها كالحلق^(٣).

١٥٣ ش وقال الفرزدق لسليمان بن عبد الملك، ويعير بني عبس بنو سيف/ ورقاء بن زهير عن رأس خالد بن جعفر. وكان سليمان لما حج مر بالمدينة منصرفاً، فأتى بأسرى من الروم، وعنده عبد الله بن حسن بن حسن^(٤)، فقال له سليمان: قم فاضرب عنق البطريق^(٥) فضربه، فأبان عنقه، وذراعه، وعمل في الجامعة. فقال له: اجلس، فوالله ما ضربته بسيفك، ولكن بحسبك، ودفع الأسرى إلى الوجوه ليقتلوهم^(٦). ودفع إلى الفرزدق أسيراً، فدس إليه العبسيون^(٧) سيفاً كليلاً، فضرب به، فنبأ، فضحك سليمان، والناس معه. فقال الفرزدق^(٨):

إِنْ يَكُ سَيْفٌ خَانَ أَوْ قَدَّرَ أَبِي لِتَأْخِيرِ نَفْسٍ حَيْنَهَا غَيْرُ شَاهِدٍ^(٩)

(١) يرد على لقيط بن زرارة، ويعيره بفراره عن أخيه معبد لما أسر. خزانة البغدادي ج ٣٦٤/٦.

(٢) في خزانة البغدادي: ... بالصعيد بداد.

(٣) انظر لسان العرب (حلق). وفي خزانة البغدادي ج ٣٦٧/٦ أن الملحق سمة إبل بني زرارة.

(٤) زاد في الكامل لابن الأثير ج ١٤/٥... ابن علي بن أبي طالب.

(٥) زاد في الأغاني ج ٣٢٨/٢١: فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً.

(٦) زاد في الأغاني: حتى دفع إلى جرير رجلاً، فدست إليه بنو عبس سيفاً قاطعاً، فضربه فأبان رأسه.

(٧) وهم أخوال سليمان بن عبد الملك، وكانوا يتعصبون على الفرزدق، ويبغضونه لهجائه قيس بن عيلان، ويحبون جريراً لمدحه إياهم: نهار القلوب ١٧٥، ١٧٦.

(٨) انظر شرح ديوان الفرزدق للضاوي ج ١٨٦/١، والأغاني ج ٣٢٨/٢١، والعمدة ج ١٢٦/١ وبدائع البديهة ج ٦٦/٢.

(٩) في الديوان... وتأخير نفس... وفي الأغاني: فإن يك... بتعجيل نفس حثفها.. وفي العمدة، والبدائع: فإن يك...

* عوف بن الخرع التيمي: هو عوف بن عطية بن الخرع عمرو بن يعيش التيمي. فالخرع لقب جده. وهو بفتح الحاء المعجمة، وكسر الراء بعدها عين. وهو شاعر جاهلي، وله ديوان صغير. خزانة الأدب للبغدادي ج ٣٧٠/٦.

نبا بيدئ ورقاء^(١) عن رأس خالد
ويقطعن أحياناً مناط القلائد^(٢)
إلى علق دُون الشراسيف^(٣) جامد^(٤)

فسيف بني عبس وقد ضربوا به
كذاك سيوف الهنيد تنبو طبأتها
ولو شئت قط السيف ما بين أنفه
وقال أيضاً^(٥):

خليفة الله يستسقي به المطر^(٦)
عن الأسير ولكن آخر القدر^(٧)
جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر^(٨)

[أ] يعجب الناس أن أضحكت خيرهم
فما نبا السيف من جبن ولا دهش
ولن يقدم نفساً قبل ميتتها
وقال أيضاً^(٩):

إذا أثقل الأعناق حمل المغارم

[و] لا تقتل الأسرى ولكن نفكهم

ثم قال: الويل لابن المراغة لو قد بلغت هذه. فلما بلغت جريراً قال^(١٠):

بسيف أبي رغوآن سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم^(١١)

(١) يشير إلى نبو سيف ورقاء بن زهير بن جذية العبسي بيديه، وعجزه عن قتل خالد بن جعفر بن كلاب، الذي قتل زهير بن جذية أباه. الكامل لابن الأثير ج ١٤/٥، ١٥.

(٢) في الديوان: نياط القلائد، وفي الأغاني وبدائع البدائع... وتقطع أحياناً...

(٣) الشراسيف: جمه شرسوف: وهو رأس الضلع مما يلي البطن: اللسان شرسف.

(٤) في الديوان... قد السيف... تحت الشراسيف... وفي الأغاني: قد السيف ما بين عنقه... علق بين الحجابين

جامد، وفي العمدة... الشراسيف جاسد.

(٥) انظر شرح ديوان الفرزدق المصاوي ج ٣٦١/١، والأغاني ج ٣٣٠/٢١، ونهار القلوب ١٧٦، ومعاهد

التنخيص ج ١٤٧/٢.

(٦) في الديوان، والأغاني: أيعجب... وفي الثار، والمعاهد: أيعجب... أضحكت سيدهم...

(٧) في الديوان، وماتبا... عند الأمام ولكن... وفي الأغاني: ... عن جبن وعن... عند الإمام... وفي الثار:

والمعاهد لم ينب سيفي من رعب ولا...

(٨) في الديوان: ما يعجل السيف نفساً... وفي الأغاني: وما يقدم نفساً...

(٩) في شرح ديوان الفرزدق المصاوي ج ٨٥٨/٢: فلا تقتل... وفي الشعر والشعراء ٤٥٢، والأغاني

ج ٣٢٩/٢١، والعمدة ج ١٢٧/١: ولا تقتل...

(١٠) انظر شرح ديوان جرير المصاوي ٥٦٣، والشعر والشعراء ٤٥١، وحماسة البحرى ٤٥، والأغاني

(١١) في الشعر والشعراء: ... قين مجاشع

ج ٣٢٩/٢١.

ضَرَبَتْ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأُرْعِشَتْ يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدِّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ

وكان الحصين بن يزيد بن شداد الحارثي غزا يوم فيف الريح بن تبعه من قبائل عرب مذحج، بنى عامر بن صعصعة، وهم منتجعون^(١) بفيف الريح*، ومع مذحج النساء والذراري^(٢)، وعلى عامر كلها عامر بن الطفيل. وكان عامر قال لقومه: أغيروا بنا عليهم^(٣)، فإننا نرجو أن نأخذ غنائمهم^(٤)، ولا تتركوهم يدخلون عليكم دياركم.

فبايعوه على ذلك. فلما دنت بنو عامر [من]^(١) القوم، صاح رقبأؤهم: إياكم الجيش. فالتقى الفريقان، وتجاربوا ثلاثة أيام، وكان عامر يتعاهد الناس ويقول: والله يا فلان، ما رأيتك فعلت شيئا. فيقول الرجل الذي قد أبلى^(ب): انظر إلى سيفي، وما فيه، وإلى رمحي وسناني. وأن مسهراً أقبل فقال: يا أبا علي، يعني عامرا، انظر ما صنعت بالقوم، وانظر إلى رمحي حتى إذا أقبل عليه عامر، وأمكنه وجأه بالرمح في وجنته، وانشقت عين عامر، ففققأها، وخلي مسهرا^(ج) الرمح في عينه، فضرب فرسه، ولحق بقومه.

وإنما دعاه إلى ما صنع بعامر ما رآه يفعل بقومه من الأفاعيل، فقال: هذا مُبِيرُ قَوْمِي. وكان مسهر من أصحاب الحصين، وإنما هرب إلى بني عامر ليخضع عامرا.

وكان ممن أبلى يومئذ من بني جعفر: عامر بن الطفيل، وأزبد بن قيس بن خريم بن خالد بن جعفر، وعبد عمرو بن شريح بن الأحوص.

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٢٣١/١: وهو منتجعون مكانا يقال له فيف الريح.

(٢) زاد في الكامل: حتى لا يفروا.

(٣) في الكامل: على القوم فلأى أرجو.

(٤) زاد في الكامل: ونسبى نساءهم.

■ فيف الريح: بين ديار عامر بن صعصعة، وديار مذحج وختم: معجم ما استعجم ج ١٠٣٨.

(أ) زيادة يقتضيها السياق.

(ب) في الأصل: أبده.

(ج) في الأصل: الريح. وما أثبتناه من معجم البلدان ج ٤١٣/٦.

قال: وأسرع القتل في الفريقين، فافترقوا، ولم يستنفل بعضهم من بعض غنيمة. وكان الصبر، والشرف فيها لبني عامر^(١). وهو أول يوم ذكر فيه عامر بن الطفيل.

وفي هذه الواقعة يقول الفرزدق بن غالب^(٢):

فمن يَخْتَرُ هَوَازِنَ ثم يَأْخُذُ ثَمِيرًا مِنْ هَوْزَانِ أَوْ كِلَابًا^(٣)
فَقَدْ وَأَيْبِكَ أَمْسَكَ بِالنَّوَاصِي وَخَيْرَ فَوَارِسٍ عُلِمُوا نِصَابًا^(٤)
هُمْ ضَرَبُوا الصَّنَاعَ وَاسْتَبَاحُوا بِمَذْجِ يَوْمِ ذِي طَلْحِ ضَرَابًا^(٥)
ويوم ذى طلع هو يوم فيف الرياح^(٦).

وقال جرير يعير مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري تزويجه ابنته خولة ليحيى بن أبي حفصة، وكان مولى يهوديا، فأسلم على يد عثمان^(٧):

رَأَيْتُ مُقَاتِلَ الطَّلَبَاتِ حَلَّى فُرُوجَ بَنَاتِهِ كَمَرَ المَوَالِي
لَقَدْ انْكَحَتُمُ عَبْدًا لَعْبَدَ مِنَ السَّعْدِ الْمَشْهُوَةِ السَّبَالِ^(٨)
فَلَا تَفْخَرْ بِقَيْسٍ^(٩) إِنْ قَيْسًا خَزَيْتُمْ فَوْقَ أَعْظَمِهِ الْبَوَالِي

(١) انظر الكامل لابن الأثير ج ١/٢٣١، ٢٣٢. وزاد في نهاية الأرب ج ١٥/٤١٤، ٤١٥: ... وكانت هذه الواقعة وقت بعث رسول الله ﷺ بمكة.

(٢) انظر ديوان الفرزدق للساوي ج ١/١٢٠.

(٣) روايته في الديوان:

ومن يَخْتَرُ هَوْازِنَ ثم يَخْتَرُ ثَمِيرًا يَخْتَرُ الْحَسْبَ اللَّيَابَا

(٤) شطره الأول في الديوان: ويمسك من ذراها بالنواصي.

(٥) في الديوان: ... يوم ذى كلع ضرابا.

(٦) ويشك ابن رشيق في ذلك حيث يقول في عمده ج ٢/١٦٧: وزعم عبد الكريم أن يوم فيف الرياح هو يوم طلع.

(٧) انظر ديوان جرير ط دار المعارف ج ٢/١٠٣٥، ونسب البيتان الأول والثالث للقلاخ في العقد الفريد ج ٦/١٣١.

(٨) في الديوان: ... من الصُّهْبِ الْمَشْهُوَةِ...

(٩) في الأصل: يعيش. وما أثبتناه من ديوان جرير.

وقال القلاخ بن حَزَن^(١):

نُبِئتُ خَوْلَةً قَالَتْ حِينَ أَنْكَحَهَا لَطَالَمَا كُنْتُ مِنْكَ الْعَارَ أَنْتَظُرُ
أَنْكَحْتَ عَبْدَيْنِ تَرْجُو فَضْلَ مَا لِهَما فِي فَيْيِكَ مِمَّا رَجَوْتَ التُّرْبَ وَالْحَجَرُ
لَلَّهِ دَرُ جِيَادٍ أَنْتَ سَائِسُهَا بَرَدْتَهَا وَبِهَا التَّحْجِيلُ وَالْغُرُرُ^(٢)

قيس هو ابن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارس بن كعب بن سعد.

وخرج شيخ من باهلة على فرس أعجف إلى المبارزة بحضرة أبي موسى الأشعري.

فقال أبو موسى: هذا بال على بال فقال الشيخ^(٣):

رَأَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ بِالٍ عَلَى بِالٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِلَانِي^(٤)
وَمِثْلُكَ قَدْ تَرَكْتُ الرُّمَحَ فِيهِ فَآبَ بَدَائِهِ وَشَفَيْتُ دَائِي^(٥)

١٥٥ ي

نازع ابن هُبَيْرَةَ رجلاً من بني كُرُز بن عامر بن لؤي، فَعَيَّرَهُ بقلة المال. فقال العامري: إن أهل الشام ليعلمون أني أكثرهم كرمَةً، وعنباً، وزبيبةً. فقال ابن هُبَيْرَةَ: وَمَنْ عَصَرَ^(٦) لغيره يشرب الخمر.

وقال عباس بن مِرْدَاس السُّلَمِيُّ يعير عُتَيْبَةَ أَخْذَهُ أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَبَيْنَهُمْ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ^(٧):

(١) في معنى أبيات جرير السابقة، كما جاء في عيون الأخبار ج ١٦/٤، وانظر طبقات ابن المعتز ٤٤.

(٢) في طبقات ابن المعتز: ... جِيَادِ أَنْتَ قَانِدَهَا

(٣) انظر الحيوان ط ساسي ج ١٤٣/٦.

(٤) في الحيوان: ... ولم يعرف بِلَانِي.

(٥) في الحيوان: ... قد كسرت الرمح فيه

(٦) انظر الأغاني ج ٣٤٦/١٥.

(أ) في الأصل عَصَرًا.

كُثِرَ الضَّجَاجُ وما سمعتُ بغادر
جَلَلَتْ حَنْظَلَةُ المَخَانَةِ والْخَنَى
وَأَجْرْتُمُ أَنْسًا فما حاولْتُم
بِاسْتِ التي وَلَدَتْكَ واسْتِ معاشرِ
كُعْتَيْبَةُ بنِ الحارثِ بنِ شِهَابٍ
وَدَلَسْتَ آخَرَ هذه الأَحْقَابِ^(١)
بِإِسَارِ جَارِكُمُ بنِ المِيقَابِ^(٢)
تَرْكوكَ تَمْرَسَهُمُ مِنَ الأَحْسَابِ

المخانة: والخيانة. والخنى: الكلام القبيح. والميقاب^(١): التي تلد الحمقى^(٣).
والوَقْب: الأحمق^(٤).

والعهد الذى ذكره عباس: فإن بين ثعلبة بن يربوع، وبنى رِعل ألا يؤكل مال، ولا يسفك دم. فأغار عتيبة بن الحارث على طوائف من بنى كلاب يوم الجَوْنَيْنِ، فأطردوا إبلهم. وكان أنس بن العباس الأصم أخو بنى رِعل من بنى سليم مجاوراً فى بنى كلاب، فلما عرفوهم^(٥) بنو كلاب قالوا لأنس: قد عرفنا ما بين بنى رعل، وبنى ثعلبة، فأدركهم، فاحبسهم علينا حتى نلحق، فخرج أنس فى آثارهم، فأدركهم، فلما دنا منهم قال عتيبة لأخيه حنظلة بن الحارث: اكفنيه. فقال أنس: إنما أنا/ أخوك، وعقيدكم، ١٥٥ ش وقد مضت إبل فى ما أخذتم من هؤلاء القوم. فقال له عتيبة:

حياك الله، هلم فاعزل^(ب) إبلك. فقال: والله ما أعرفها، وبنو أخى، وأهل بيتى [معى^(ج)]، وقد أمرتهم بالركوب، وهم فى أثرى، وهم أعلم بها منى. فبيناهم كذلك إذ طلع فوارس بنى كلاب، فاستقبلهم حنظلة فى فوارس معه. فقال لهم أنس: إنما

(١) فى الأغاني: ... وَدَلَسْتَ آخَرَ هذه...

(٢) فى الأغاني: وأسرتم أنسا..

(٣) وجدت فى اللسان، والقاموس (وقب): امرأة ميقاب: واسعة الفرج. وبنو الميقاب: نسبوا إلى أمهم، يريدون سيهم

بذلك. والمقاب: الرجل الكثير الشرب للنبذ.

(٤) انظر لسان العرب (وقب) وفيه: والجمع: أوقاب. والأنتى، وقبة.

(٥) لغة ضعيفة.

(أ) فى الأصل الذى. وما أثبتناه من الأغاني.

(ب) فى الأصل: فاعزال. وهو تحريف.

(ج) زيادة يقتضيهما السياق. أثبتناها من الأغاني.

هم بَنِيّ، وبنو أخى، وإنما يُرِيْهِمْ^(١) ليتلاحق جماعة فوارس بني كلاب فلاحقوا، فقتل الحوثره بن قيس الكلابي، حنظلة بن الحارث، وحمل لأم بن سلمة من بني ثعلبة على الحوثره، فأسره فدفعه إلى عتيبة، فقتله، صَبْرًا، وهُزِمَ الكلابيون.

ومضى بنو ثعلبة بالإبل، وفيها إبل أنس بن عباس. ثم أتبعهم أنس طمعاً في إبله، فوافق عتيبة، فأخذه عتيبة أسيراً، وأتى به أصحابه، فافتدى أنس نفسه بمائتي بعير.

ففى ذلك قال عباس بن مرداس الأبيات المتقدمة.

فقال عتيبة بن دعبلة^(٢):

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى	فَلَيْسَ إِلَى تَوَافِينَا سَبِيلُ
فَإِنَّكُمْ غَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ	تَفَاقَدْتُمْ عَلَيَّ لَكُمْ دَلِيلُ
دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.	

وقال مالك بن نويرة* لما أبى عتيبة أن يدفع إليهم أنساً يقتلونه، فمن عليه مالك بدفع ابن عبيد الحوثره إليه:

وَنَحْنُ نَأْرَئُهَا قَبْلَهَا يَا بَنَ أُمِّهِ	غَدَاةَ الْكَلَابِيِّينَ وَالْخَيْلِ تَشْهَدُ
فَجِئْنَا بِهِ قَسْرًا إِلَيْكَ نَقُودُهُ	وَأَنْتَ ضَعِيفُ الصَّوْتِ قَلْبُكَ يَرْعَدُ

(١) يريهم: يقال: رَئَته عن أمره وحاجته يرئيه بالضم رَئْنَا ورَئَته: حبسه وصرفه.

لسان العرب (ريث).

(٢) انظر الأغاني ج ٣٤٧/١٥.

■ مالك بن نويرة: كان شريفاً فارساً. استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، فلما بلغته وفاة النبي، أسك الصدقة، وفرقها في قومه، قتله خالد بن الوليد في الردة أيام أبي بكر، وتزوج امرأته، فأغلظ عمر له. ورناء أخوه متمم. وكان مالك شاعراً جيد الشعر.

انظر: الشعر والشعراء ٢٩٦، والأغاني ج ٢٩٨/١٥، ومعجم الشعراء ٢٥٩، وفوات الوفيات ج ١٤٣/٢، والإصابة ج ٣٥٧/٣.

قياد دليل^(١) لا ينازع رأسه وقتلنا لك اقتله وقد كُذِّتْ تَبْلُدْ

وقال أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخريمي يعاتب عثمان بن خريم مولاة: ١٥٦ ي

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِيَامِي إِنِّي
وَإِنِّي لِيَعْدِي التَّكْرَمَ وَالْحِجَا
وَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْهِ صَبَابَةٌ
وَإِنِّي لَذُو صَفْحٍ عَنِ الْجَهْلِ بِالنِّي
أَبَا الْجَدِّ تَرْمِينِي فَإِنَّكَ هَازِلٌ
وَكُنْتُ إِذَا مَا غِيَتْ عَمَّا شَهِدْتَهُ
أَزَاحِمُ عَنْكَ الْقَوْمَ^(٢) خَزَرًا عُيُونُهُمْ
وَأَجْعَلُ عِرْضِي دُونَ عِرْضِكَ جُنَّةً
فَمَا زَالِ بِي حَسَنَّاكَ حَتَّى مَلَلْتَنِي
أَرَانِي إِذَا أَصْلَحْتُ أَفْسَدْتَ صَالِحِي
فَدُونَكَ فَاسْتَبْدِلْ خَلِيلًا فَإِنِّي
وَإِنْ أَكُ مُحْسُودًا فَلَسْتُ بِحَاسِدٍ

لذو أنفٍ آيٍ لما لم أعود
على ظلم ذي القربى إذا لم أسود
إذا ما نأى عني ولا^(١) المتلدد
تزين الفتى من فضل حلم وسودد
وتحلف لي بالله أن لم تعمّد
يسرك في الحل^(ب) مقامى ومشهدى
وأدفع جهدى باللسان وباليد
كذى^(٣) شطب في الثائبات مهنّد
وساءك منى قربتى وتوددى
وإن يكن الإفساد همك تفسد
بمثل الذى أوصيك لا بد مقتدى
وأئى كريم عاش غير محسّد

(١) المتلدد: يقال: تلدد: تلفت يمينا وشمالاً وتحير. اللسان (لدد).

(٢) خزرا: التخازر: هو النظر بمؤخر العين. اللسان (خزر).

(٣) كذى شطب: يقصد السيف. فقد جاء في اللسان (شطب) الشطبة: السيف.

(أ) في الأصل: الدليل.

(ب) في الأصل: الحلى.

[٢١] باب: مما قالوه في التحذير والتخويف من شر عاقبة الظلم وجنایات الحرب

قال النابغة [المجعدى^(١)]:

كُلِّبَ لَعْمَرَى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا	وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرَجَ بِالْدَمِّ ^(١)
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بَطْعَنَةً	كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمُسَهَّمِ ^(١)
وَقَالَ لِحَسَّاسٍ أَغْنَى بِشْرَبَةٍ	تَمُنُّ بِهَا قَضْلًا عَلَى وَتَنْعِمَ ^(٢)
فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَى وَمَاءَهُ	وَبَطْنِ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مَتْرَسَمٍ ^(٣)

يقولها لعقال* بن خويلد بن عقيل بن كعب، وكان أجار بنى وائل بن معن ابن أعصر، وكانوا قتلوا رجلاً من بنى جعدة، فحذر النابغة عقلاً أن يصيبه في ظلمه إياهم ما أصاب كليب وائل في تعديه عليهم، وأن يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان في حرب داحس**.

(١) ديوانه ١٤٣، ٢١٣، من هذه الرسالة وانظر الثالث والرابع في الأمالي الشجرية ج ١/١١٦، وشرح المقامات الحيرية ج ١/٣٠٧، ونهاية الأرب ج ٣/٦٨.

(٢) في الديوان ١٤٥: فقال لحساس... على وأنعم وفي الأمالي: فقال... من الماء فامنتها على وأنعم، وفي شرح المقامات، ونهاية الأرب: فقال... تدارك بها منا على وأنعم.

(٣) في نهاية الأرب: ... وهو ذو متوسم.

■ عقال بن خويلد: شاعر مخضرم، كان يهاجى النابغة المجعدى، وكان رئيس بنى عقيل. عرض النبي عليه الإسلام فأسلم. الإصابة ج ٢/٤٤٨، ج ٣/١٠٧.

■ حرب داحس: كان السبب الذى هاجها أن قيس بن زهير، وحمل بن بدر تراهنا على داحس وانغبراء: أيها يكون له السبق؟ فتواضعا الرهان على مائة فرس. وكان في طرف غاية السباق شعاب كثيرة، فأكمن حمل بن بدر في تلك الشعاب فتيناً على طريق الفرسين وأمرهم إن جاء داحس سابقاً أن يردوه عن الغاية. وبدأ السباق، فلما شارف داحس الغاية ودنا من الفتية، وثبوا في وجهه فردوه عن الغاية، وثارت الحرب بين عبس وذبيان، فركدت أربعين سنة: السيرة النبوية ج ١/٢٥٦، والمعارف ٦٠٦، والفاخر ٢١٩، والأغاني ج ١٧/١٨٧، وجمع الأمثال ج ٢/٣٨، ونهاية الأرب ج ١٥/٣٥٦.

(أ) زيادة للتوضيح. أنبتناها من الأغاني ج ٤/٤٢٧، والموشح ٦٦، ونهاية الأرب ج ٣/٦٨.

فقال في ذلك^(١):

فأبلغ عقلاً أن غايةً داحسٍ بكفِّك فاستأخر لها أو تقدّم^(٢)
فقال عقال: لا، بل أتقدم يا أبا ليلى.

فقال النابغة:

تُجيز علينا وائلاً في دِمائنا كأنك مما نال أشياعنا عم^(٣)
فقال: لا، بل علي عمد يا أبا ليلى.

فقال النابغة:

فما يشعرُ الرمحُ الأصمُ كعوبه بنزوة رَهْطِ الأبلخ^(٤) المتظلم^(٥)
فقال عقال: لكن حامله يا أبا ليلى يعلم.

وقال عمرو بن الأهتم^(٦):

فإن كُليباً كان يظلمُ قومه فأدركه مثل الذى تَريان^(٧)
فقال تجاوزت الأحصَى وماءه وبطن شُبَيْثٍ وهو غير زوّان^(٨)
فلما حشاه الرمح كف ابن عمه تذكّر غِبِّ الظلمِ أيّ أوان^(٩)
وقال لجساسٍ أغثنى بشرْبةٍ وإلا فخبّر من لقيت مكافى

١٥٧ ى

(١) انظر ديوان النابغة ١٤٢ والموشح ٦٦.

(٢) فى الديوان: وبلغ عقلاً.. أن خطه.. وفى الموشح: أبلغ عقلاً.

(٣) فى الديوان: ... بدمائنا... عما ناب... وفى الموشح: ... نال أشياعهم عم.

(٤) الأبلخ: المتكبر. أو العظيم فى نفسه. اللسان (بلخ).

(٥) فى الديوان ١٤٤: وما يشعر... بثروة رهط... وفى الموشح: وما علم الرمح...

(٦) انظر حماسة البحرى ١١٤، والأمالى الشجرية ج ١/١١٥، ونهاية الأرب ج ١٥/٣٩٨.

(٧) فى الحماسة: إن... يظلم وائلاً... وفى الأمالى: ... يظلم رهطه...

(٨) فى حماسة البحرى: ولما حشاه... تذكر ظلم الأصل أى... وفى الأمالى الشجرية: فلما حشاه السم رمح ابن

عمه...

(٩) فى الأصل: دفان.

وقال عباس^(أ) بن مرداس السلمى^(١):

أَكْلَيْبُ^(٢) مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا
قَدْ كَانَ قَوْمَكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا
فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى نِسَائِكَ^(ب) فَادَّهِنُ
وَأَفْعَلْ بِقَوْمِكَ^(ج) مَا أَرَادَ بِوَأَيْلٍ
وَإِخَالَ أَنْكَ سَوْفَ تَلْقَى مِثْلَهَا
إِنَّ الْقُرْيَةَ* قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهَا

وَالظَّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونُ
وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَغْبُوتُ^(٣)
إِنَّ الْمُسَالِمَ رَأْسُهُ مَذْهُونُ
يَوْمَ الْغَدِيرِ سَمِيكَ الْمَطْعُونُ^(٤)
فِي صَفْحَتَيْكَ سِنَانِي الْمَسْنُونُ^(٥)
إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّبَيُّنُ

وقال رجل من الخوارج لمعاوية^(٦):

أَتَيْتَ مَاتَى كَلَيْبٌ فِي عَشِيرَتِهِ
الطَّاعِنِ الطُّعْنَةُ النَّجْلَاءُ عَائِذُهَا

لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ خِرْقٌ مِثْلَ جَسَاسِ^(٧)
كَطَرَةِ الْبَرْدِ يَغْنَى فِرْعَهَا الْآسَى

يقال عند العرق إذا سال بالدم، والفرع: الدلو. وعنى بها الدم الذى يسيل:

وقال النابغة الجعدي^(٨):

(١) انظر الأغاني ج ٦/٣٤٢، ومعاهد التنصيص ج ١/١٢، ١٣.

(٢) قيلت هذه الأبيات حين مات حرب بن أمية بن عبد شمس، وصفه مرداس السلمى، أبو العباس الصحابى.

فأما مرداس، فدفن بالقرية، ثم ادعاها بعد ذلك كليب بن عمرو السلمى: الأغاني، ومعاهد التنصيص.

(٣) فى الأغاني: ... معيون، وفى المعاهد: عجباً لقومك...

(٤) فى المعاهد: وأفعل لقومك.

(٥) فى الأغاني: ... سناتها المسنون، وفى المعاهد: فى جانبك سناتها المسنون.

(٦) انظر الأمال الشجرية ج ١/١١٥.

(٧) فى الأمال الشجرية: ... لو كان فى الحى خرق...

(٨) انظر جهرة الأمثال ج ١/٢٣٩.

● الْقُرْيَةُ: على لفظ التصغير. فى ديار بنى سليم: معجم ما استعجم ج ١٠٧٢.

(أ) كتبت هذه العبارة فى الأصل بعد بيتين من الأبيات الأربعة السابقة عليها. أى بين: فقال تجاوزت... البيت،

وبين: فلما حشاه... البيت.

(ب) فى الأصل: لسانك: وهو تحريف.

(ج) فى الأصل: لقومك.

أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا تَرَزَّأُ الْحَرْبُ أَهْلَهَا
لَهَا السَّادَةُ الْأَشْرَافُ تَأْتِي عَلَيْهِم
وَتَسْتَلِبُ الدُّهْمَ الَّتِي كَانَ رَبُّهَا

وقال الحارث بن وعلة للجرمي^(٣):

لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ
أَنْ يَأْبِرُوا نَخْلًا لغيرهم
قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِّمَ أَخِي
فَلَيْنَ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا

وقال آخر:

تَفْرَحُ أَنْ تَغْلِبَنِي ظَالِمًا

وقال الطائي^(٧):

إِذَا فَرَسُوهُ النَّصْفَ مَاتَتْ شِدَاتُهُ

وقال قيس بن زهير^(٨):

تَعْلَمُ^(٩) أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ

وَعِنْدَ ذَوِي الْأَحْلَامِ فِيهَا التَّجَارِبُ^(١)
فَتَهْلِكُهُمْ وَالسَّابِحَاتُ النَّجَابُ
ضَنِينَا بِهَا وَالْحَرْبُ فِيهَا الْحَرَائِبُ^(٢)

وَبَدَأْتُهُمْ بِالشَّتْمِ وَالرَّغْمِ
وَالْقَوْلُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ بَنِمِي^(٤)
وَإِذَا رَمَيْتُ أَصَابِنِي سَهْمِي^(٥)
وَلَيْتَن سَطَوْتُ لِأُوْهِنَن عَظْمِي

والظالمُ المغلوبُ لو تعلم^(٦)

وَإِنْ رَتَعُوا فِي ظُلْمِهِ كَانَ أَظْلَمًا

عَلَى جَفَرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ^(١٠)

(١) في جهرة الأمثال: ... منها التجارب.

(٢) في جهرة الأمثال: وتستلب المال الذي كان ربه ضنيناً به...

(٣) انظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ج ١/١٠٧.

(٤) في ديوان الحماسة: — والشئ تحقره... (٥) ارجع إلى ٢٩٥ من هذه الرسالة.

(٦) في عيون الأخبار ج ١/٧٧: ... والغالب المظلوم...

(٧) انظر ديوان أبي تمام ج ٣/٢٣٥: دار المعارف.

(٨) يرثي حذيفة وحلا ابن الفزاريين: أمثال العرب للنضبي ٣٥، وشرح ديوان الحماسة ج ١/٢٢١، والفاخر

٢٢٧، وانظر البيت الأخير في الأغاني ج ١٧/٢٠٦.

(٩) تعلم: اعلم. وكان حمل انهزم في وقعة بين عيس وذبيان، فلما انتهى إلى الهبأة أمن لبعدها عن الطلب، فرمى نفسه إلى الماء ليترد، فانفق لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه، فقتلوا عن آخرهم: ديوان الحماسة.

(١٠) في الفاخر: ... خير الناس طرا ... ما يريم.

ولولا^(١) ظلمه ما زلت أبكى
ولكنّ الفتيّ حملَ بنَ بدرٍ
أظنّ الحليمَ دلَّ على قومي
ومارستُ الرجالَ ومارسوني
فلا تغشّ المظالمَ^(ب) لن تراه
عليه الدهرُ ما طلَعَ النجومُ
بغى^(١) والبغى مرّتُهُ وخيمُ
وقد يستجهلُ الرجلُ الحليمُ
فمُعوجٌ علىّ ومُسْتقيمُ
يتمتعُ بالغنى الرجلُ الظلومُ

وقال الربيع بن زياد^(٢):

حَرَقَ قَيْسٌ عَلَى البِلا
جَنِيَّةُ حَرْبٍ جَنَاهَا فَمَا
عَشِيَّةُ تَرْدِفِ آلِ الرَّبَا
ونحنُ فَوَارِسُ يَوْمِ الهَرِيدِ
عَطَفْنَا وِرَاءَكَ أَفْرَاسِنَا
إِذَا دُعِرَتْ مِنْ بِيَاضِ السُّيُ
دَ حَتَّى إِذَا اسْتَعَرَتْ أَجْدَمَا^(٣)
تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أُسْلِمَا
بِ تَعْجَلُ بِالرُّكُضِ أَنْ تُلْجِمَا^(٤)
سَرَّ^(ج) [إِذْ] تَسْلُمُ الشَّقَتَانِ الْفَمَا^(٥)
وَقَدْ مَالَ سَرَجُكَ فَاسْتَقْدَمَا^(٦)
فِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَمَى مَقْدَمَا

إنما قال الربيع هذه الأبيات، حين ارتحلت بنو عبس عن بني عامر، فساروا

(١) أشار بظلم حمل بن بدر إلى ما جرى فيهم من أمر داحس والغبراء، وإنكاره السبق، وركوبه البغى. وكان ظلمه أنه قتل مالك بن زهير بأخيه عوف بن بدر بعد أخذ الدية. شرح ديوان الحماسة.

(٢) انظر أمثال الضمى ٤٠، وشرح ديوان الحماسة ج ٢/٢٢٢.

(٣) أجدما: الإجدام: الإسراع. يقول: إن قيس بن زهير ترك أرض العرب، وانتقل إلى عمان بعد إثارة الفتن، واحتياج الشر في سبق داحس: ديوان الحماسة.

(٤) شطره الأول في ديوان الحماسة: غداة مررت بآل الرباب.

(٥) جاء البيتان في ديوان الحماسة متداخلين هكذا:

فكنا فوارس يوم الهريد سر إذ مال سرجك فاستقدما
عطفنا وراءك أفراسنا وقد أسلم الشفتان الفما

(٦) في أمثال العرب، وديوان الحماسة: إذا نفرت من بياض...

(أ) في الأصل: لفا.

(ب) في الأصل: أن. وما أثبتناه من الأغاني ج ١٧/٢٠٦.

(ج) زيادة أثبتناها من أمثال العرب.

يريدون بني تغلب، فأرسلوا إليهم، أن أرسلوا إلينا وفداً، فأرسلت إليهم بنو تغلب ثمانية عشر راكباً، فيهم^(١) ابن الخمس التغلبي، قاتل الحارث بن ظالم، وفرحت بهم بنو تغلب^(٢).

فلما أتى الوفد بني عبس، قال لهم: انتسبوا، نعرفكم. ونسبهم^(٣) حتى مر بابن الخمس فقال: أنا ابن الخمس. فقال له قيس: إن زماناً^(٤) أمنتنا فيه، لزمان سوء. قال: وما أخاف منك؛ لأنت والله [أذل]^(ب) من قراد تحت منسِم^(٤) بعيرى^(٥). فقتله قيس بالحارث بن ظالم؛ لأن الحارث كان قتل الخمس. فلما دخل الحارث على النعمان، قال النعمان: من كان له عند هذا ثأر فليقتله. فقام إليه ابن الخمس؟ فقتله. وقال له الحارث: أتقتلني يا ابن شر الأظهاء؟ قال: نعم، يا ابن شر الأسماء^(٦). فقتل قيس ابن الخمس بالحارث بن ظالم. فلما رأى ذلك قيس، قال: يا بني عبس، ارجعوا إلى قومكم، فهم خير الناس لكم^(٧)، فأما أنا، فوالله لا أجاور^(٨) بيتاً غطفانياً أبداً. ولحق بعمان*، فهلك بها، ورجع الربيع، وبنو عبس.

فلذلك قال الربيع الأبيات المتقدمة.

(١) في أمثال العرب للضبي ٤٠: ... ستة عشر راكباً منهم...

(٢) زاد في أمثال العرب: ... وأعجبهم ذلك...

(٣) في أمثال العرب للضبي ٤٠: فانتسبوا.

(٤) منسِم: المنسم كمجلس: خف البعير. القاموس المحيط (نسم).

(٥) في أمثال العرب: فوالله لأنت أذل من قراد بمنسم ناقتي.

(٦) ارجع إلى ٤٩٦ من هذه الرسالة.

(٧) زاد في أمثال العرب: فصالحوهم.

(٨) في أمثال العرب: فأما أنا فلا أجاور.

■ عمان: يضم أوله وتخفيف ثانيه، وآخره نون. اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند. معجم البلدان ج ٢١٥/٦.

(أ) في الأصل: أمانا. والتصحيح من أمثال العرب للضبي.

(ب) زيادة يقتضيها السياق. أنبتاها من أمثال العرب.

١٥٨ ش الخيل / رأيت أصبر؟ قال: الكُمت^(١). قيل: فأى العبيد رأيت أوفى؟ قال: المولدين، وذلك أن المولد يصير في فصاحتهم، وخلقهم، ولم يعرف غيرهم، فنفسه لا تنازع في سواهم.

ولما انصرف الربيع بن زياد، وكان يسمى الكامل، أتى بنى ذبيان، وكان معه ناس من بنى عبس، فألقى الحارث بن عوف بن أبى حارثة المري، فوقفوا عليه، فقالوا: هل أحسست لنا الحارث بن عوف، وهو يعالج نَحْيًا^(٢)؟ فقال: هو في أهله، ولبس ثيابه، فطلبوه، فرجعوا، وقد لبس ثيابه^(٣)، فقالوا: ما رأينا كاليوم قط مركوباً^(٤). فقال: ومن أنتم؟ قالوا: بنو عبس، ركبنا الموت. قال: بل أنتم ركبنا السلم والحياة. مرحباً بكم، لا تنزلوا حتى تأتوا حصن بن حذيفة. فقالوا: أناقى غلاماً حديث السن، وقد قتلنا أباه، وأعمامه، لم نره قط؟ قال الحارث: نعم، الفتى حليم^(ب)، وإنه لا صلح حتى يرضى. فأتوه عند طعامه، فلما رأيهم، ولم يكن رأيهم حصن، قال: هؤلاء بنو عبس. فلما أتوه^(٥) حيوه. قال: من أنتم؟ قالوا: ركبنا الموت. فحياهم وقال: بل ركبنا السلم والحياة. إن تكونوا احتجتم إلى قومكم، فقد احتاج قومكم إليكم. هل أتيتم سيدنا الحارث ابن عوف؟ قالوا: لم نأته. وكنتموا إتيانه^(٥) قال: فأتوه. قالوا: ما نحن ببارحيك حتى تنطلق معنا. فخرج يضرب أوراك أباعرهم قبله حتى أتوه، فحلف^(٦) عليه

(١) الكمت: مفردهما: الكميت. والكُمتة: لون بين السواد والحمرة يكون في الخيل والإبل وغيرها. والعرب تقول: الكميت أقوى الخيل، وأشدّها حوافر. لسان العرب (كمت).

(٢) في أمثال العرب للضبي ٤١: نَحْيًا لَهُ. والنَحْيُ بالكسر: الزق، أو ما كان للسن خاصة: القاموس.

(٣) في أمثال العرب: فقال: هو في أهله، ثم رجعوا، وقد لبس ثيابه.

(٤) في أمثال العرب: فأتوه عند طعامه، ولم يكن رأيهم، فلما رأيهم عرفهم.

(٥) في أمثال العرب: إتيانهم إياه.

(٦) في أمثال العرب: فلما أتوه حلف.

(أ) في الأصل: ومركوباً إليه. والتصحيح من أمثال العرب.

(ب) في الأصل: إنه حليم. وما أثبتناه من أمثال العرب.

حصن: هل أتوك قبلى؟ قال: نعم قال: فقم في عشيرتك^(١)، فإنى مغيثك بما أحببت. قال الحارث: أفادعو معى خارجة بن سنان؟ قال: نعم. فلما اجتمعا قالوا لحصن [أ^(١)] تجيرنا من خصلتين: من الغدر بهم، والخذلان لنا^(ب)؟ قال: نعم. فقاموا بينهم^(٢)، فباءوا بين القتلى. وأخرجوا^(ج) لبنى ثعلبة/ بن سعد ألف ١٥٩ ي ناقة^(٣).

وزعموا أنه لما اصططح الناس، وكان حصين بن ضمضم المرى قد حلف ألا يصيب رأسه^(٤) غسل حتى يقتل بأخيه هرم بن ضمضم^(٥). فأقبل رجل من بنى عيس يقال له ربيعة بن وهب، وأمه^(٦) من بنى فزارة، يريد أخواله، فلقيه^(٧) حصين بن ضمضم، فقتله بأخيه هرم الذى قتله العبيسون. فلما بلغ بنى فزارة قتل حصين، ربيعة بن وهب غضبوا، وغضب حصن^(٨) لقتل ابن أختهم.

وفىما كان من عقد حصن لبنى عيس^(٩)، فأرسل إليهم الحارث ابنه فقال: اللبى أحب إليكم أم أنفسكم؟ يعنى ابنه^(١٠). فقالوا: بل اللبى أحب إلينا. فأرسل إليهم مائة من الإبل دية ربيعة بن وهب، فقبلوا الدية، وتم الصلح.

(١) في أمثال العرب: بين عشيرتك.

(٢) في أمثال العرب: فقاما بينهما.

(٣) زاد في أمثال العرب: أعانها فيها حصن بخمسائة ناقة.

(٤) في أمثال العرب للفضى ٤١: لا عيس غسلا.

(٥) زاد في أمثال العرب: الذى قتله ورد بن حابس العيسى.

(٦) في أمثال العرب: ربيعة بن الحارث بن عدى بن أنجاد.

(٧) في أمثال العرب: فلقى.

(٨) في أمثال العرب ٤٢: في قتل.

(٩) زاد في أمثال العرب: وغضبت بنو عيس.

(١٠) زاد في أمثال العرب يقول: إن شئتم فاقتلوه، وإن شئتم فالدية.

(أ) زيادة يقتضيها السياق. أثبتناها من أمثال العرب.

(ب) في الأصل: لهم. وما أثبتناه من أمثال العرب.

(ج) في الأصل: وأخرجوا. والتصحيح من أمثال العرب.

قال ابن الأعرابي* : لما كان^(١) من أمر الهبأة ما كان، جاور قيس بن زهير النمر بن قاسط. فلما جاورهم قال لهم : اطلبوا^(٢) إلى امرأة قد أدها الغنى، وأذهبا الفقر^(٣). فعزموا أن يزوجه طيبة بنت الكبش النمرى. فقال لهم : إني لا أتزوج إليكم، حتى أخبركم بخلال في^(٤) : إني فخور، وإني غيور، وإني أنف، وإني لا أفخر حتى أثبتلى، ولا أغدر^(٥) حتى أرى، ولا آنف حتى أظلم^(٥).

فرضوا خلاله، فزوجه، وأقام فيهم. فلما أراد الرحيل عنهم قال لهم : إني أمركم بخلالٍ وأنهاكم عن خلال : عليكم بالأناقة، فإن بها تُدرك الفرصة. وتسويد من لا تعاينون بتسويده. وإجارة الجار على الدهر. وتنفيس البيوت عن منازل الأياامي. وأنهاكم عن خلط الضيف بالعيال، ولا تنفقوا في الفضول، فتعجزوا عن الحقوق. وعليكم بإعطاء من تريدون إعطاءه قبل المسألة، ومنع من تريدون منعه قبل الإلحاح. وأنهاكم عن / الرّهان، فإن به تَكَلَّتْ مالكاً أخى، وعن البغى، فإنه صرع زُهيرا أبى، وعن السرف في الدماء، فإن قتلى يوم الهبأة أورثنى العار. ألا وإني أصبحت ظالماً مظلوماً، ظلمنى بنو بدر بقتلهم مالكاً أخى. وظلمتهم بقتلى من لا ذنب له.

(١) في الإصابة ج ٢/٢٨٢ : فانظروا.

(٢) زاد في الإصابة : لها حسب وجمال.

(٣) في الإصابة ج ٢/٢٨٢ : حتى أعلمكم بأخلاقي.

(٤) في الإصابة : ولا أغار.

(٥) في الإصابة : إني فخور غيور أنف، ولكن لا أغار حتى أرى، ولا أفخر حتى أبدأ، ولا آنف حتى أظلم.

■ ابن الأعرابي : هو محمد بن زياد الكوفي. صاحب اللغة، وأحد العالمين بغريبها. وأقرب الكوفيين إلى رواية البصريين. ربيب المفضل الضبي، فقد كانت أمه تحته. ولد سنة خمسين ومائة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وكان رواية لأشعار القبائل ناسبا.

انظر : المعارف ٥٤٦، والفهرست ط الرحمانية ١٠٢، ومعجم الأدباء ج ١٨/١٨٩، ووفيات الأعيان ج ٢/٢٩٩، وبغية الوعاة ج ١/١٠٥، ونزهة الألباء ١٥٠، وشذرات الذهب ج ٢/٧٠.

(أ) أثبتناها من بين سطور الأصل.

وقال آخر:

وَمَوْلَى دَعَاهُ الْبَغْيُ وَالْبَغْيُ كَاسِمِهِ
أَتَانِي يَشِبُّ الْحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَإِيَّاكَ وَالْحَرْبَ الَّتِي لَا أُدِيمُهَا
وَلَكِنَهَا تَسْرَى إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
وَلَا بَدَّ مَنْ قَتَلَنِي لَعَلَّكَ فِيهِمْ
فَلَمَّا رَمَى شَخْصِي رَمِيْتُ سَوَادَهُ
وَلَمَّا أَبِي أَلْقَيْتُ فَضَّلَ رِدَائِهِ
فَكَانَ صَرِيحَ الْخَيْلِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ

وللحين أسباب تصد عن الحزم
فقلت له لا بل هلم إلى السلم
صحيح ولا تعدى الصحاح على السقم
فتأق على ما ليس يخطر في الوهم
ولا فجرح لا يحن على العظم
ولا بد أن يرمى سواد الذي يرمى
إليه فلم يرجع بحزم ولا عزم
فيالك من مختار جهل على علم

كتب بها أبو جعفر المنصور إلى عبد الله بن حسن.

وقال قراد بن عباد^(١):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ
وَلَمْ يَجِبْهُ بِالنُّصْرِ قَوْمٌ أَعِزَّةٌ
تَهْضُمُهُ أَدْنَى^(١) الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ
فَآخَ لِحَالِ السَّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ
وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ
فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا

فَوَارِسُ إِنْ قَبِلَ ارْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا
مَقَاحِيمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ
وَإِنْ كَانَ عَضْبًا بِالظَّلَامَةِ يَضْرِبُ
بَأْنَ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجَنَّبُ^(٢)
أَجَابَكَ طَوْعًا وَالْدَّمَاءُ تَصَبُّ
فَإِنْ بِهِ تُشَاي^(٣) الْأُمُورُ وَتُرَابُ^(٤)

١٦٠

(١) انظر الأبيات الثلاثة الأخيرة في معجم الشعراء ٢٠٧.

(٢) في معجم الشعراء: ... مولاك في الجور أجنب.

(٣) تنأى: النأى، والتأى: الإفساد اللسان (نأى).

(٤) في معجم الشعراء: ... وإن كنت ظالما..

(أ) في الأصل: أولى.

وقال آخر^(١):

فإن قُلتُم إنا ظَلَمْنَا فلم نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا^(٢)

وقال بشار^(٣):

إِنْ كُنْتُ حَاوَلْتُ هَوَاناً فَمَا هُنْتُ وَلَالِي فِي هَوَانٍ مُقَامٌ^(٤)
فِي النَّاسِ أَبْدَالٌ وَلِي مَزْحَلٌ عَنْ مَنَزَلٍ نَابٍ وَمَرَعَى وَخَامٌ^(٥)
لَا نَائِلٌ^(٦) مِنْكَ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا رَسُولٌ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ

وقالت سبيعة بنت الأحب - في بغى كان بين بني السيق بن عبد الدار بمكة،
وبين بني خالد بن عبد مناف [بن كعب بن سعد^(١)] بن تميم^(ب) بن مرة، تفانوا
فيه، فلم يبق منهم إلا القليل - تعظ ابنها^(٧):

أَبْنَى لَا تَظْلِمُ بِكَ لَةَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ
أَبْنَى إِنْ تَظْلِمُ بِكَ لَةَ تَلْقَ أَطْرَافَ الشَّرُّورِ^(٨)
احْفَظْ مَحَارِمَهَا وَلَا يَغْرُوكَ بِاللَّهِ الشَّرُّورِ^(٩)

(١) هو الشميذر الحارثي، وقيل: سويد الحارثي. وكان أخوه قد قتل غيلة، فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض
الأسواق: ديوان الحماسة ج ٦١/١، وفي هجة المجالس ج ٧٧٧/١ أنه سويد الحارثي.

(٢) في هجة المجالس: ... ظلمنا فإنكم بدأتم ولكننا...

(٣) انظر ديوان بشار ج ١٨٥/٤.

(٤) في الديوان: ... هنت وما في الهوان لى من مقام.

(٥) في الديوان: ... عن منزل ناو...

(٦) نائل: يقال: نال ينال نألاً ونثيلاً ونألاناً: مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق مثل الذى يعدو وعليه حمل

ينفض به. اللسان (نأل).

(٧) انظر السيرة النبوية ج ٢١/١.

(٨) في السيرة النبوية: أبنى من يظلم.. يلق أطراف.

(٩) روايته في السيرة: واحفظ محارمها بنى ولا يغرنك الغرور.

(أ) الزيادة من السيرة النبوية.

(ب) في الأمل: يتيم بن مر. وما أثبتناه من السيرة النبوية.

اللَّهِ أَمَّنَ طَيْرَهَا والوحوش يُعَقِّلُ فِي ثَيْرِ^(١)
والفيل أَهْلِكَ جَيْشُهُ يُرْمُونَ فِيهَا بالصخور
فاسْمَعْ إِذَا حَدَّثَتْ وَاد ظُرَّ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ^(٢)

وقال بعض الشعراء يذكر كليباً وهاماً:

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُخْبُونَ عَلَّ مَنْ يَحْمِي الدَّهْنَا^{***} لَدَيْكُمْ بِهِ خُبْرُ

ش وقال آخر^(١):

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ سُؤْمٌ وَإِنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعَةٌ وَخِيمٌ^(٣)

(١) في السيرة: والله آمن... والعصم تأمن في...

(٢) في السيرة: ... إذا حدثت وافهم كيف...

(٣) شطره الأول في المستطرف جـ ١/١١٨: وحق الله إن الظلم لؤم. وفيه بعده:

إلى ديان يوم الدين غمضى وعند الله تجتمع الخصوم

■ ثير: من أعظم جبال مكة. بينها وبين عرفة. معجم البلدان جـ ٦/٣.

■ الدهنا: من ديار بني تميم. وهي سبعة أجبل. معجم البلدان جـ ٤/١١٥.

(أ) يوجد في آخر النص: ويخط مخالف إلى هنا انتهى كامل المبرد بعون الله ولطفه، ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلی العظیم هـ.

كما يوجد بجواره: قلت: ليس هذا بكامل المبرد، وإنما هو قطعة من «اختيار المحتج» كتاب عبد الكريم.

[ملحق]

بسم الله الرحمن الرحيم

باب: ما جاء في العفو عن من أذنب*

روى أن أعرابيا كانت له ابنة عم^(أ) ذاتُ حسن وجمال، فتزوج بها، وكان ابن أم الحكم عاملا لمعاوية بن أبي سفيان. وبلغ ابن أم الحكم حسنها، وجمالها، فأرسل للأعرابي، وقال له: يا أعرابي، هل لك^(ب) سُلوٌ عن زوجتك، ورغبة في طلاقها؟ فقال الأعرابي: لا والله ما أسلو^(ج) عنها، ولا أفارقها، إلا إذا فارقت روحي جسدي^(د). فحبسه ابن أم الحكم، وضيق عليه. وكان له إبل وشوئيات، فأنفقهن عليها حتى نفذ ما معه، وشق به الحال، فطلقها على جهدٍ جهيد.

ووصل إلى معاوية^(هـ)، فلما مثل بين يديه، ووقف عليه أنشد^(و):

معاوى^(ز) يا ذا الفضل والجود والبذل
وذا العطف والإحسان والبر والفضل^(ح)

■ يلاحظ أن عنوان هذا الباب لا ينطبق على المادة الموجودة فيه.

(أ) في نهاية الأرب ج ١٥٦/٢ أنه مروان بن الحكم.

(ب) انظر نهاية الأرب، وتزيين الأسواق ١٣٦.

(ج) روايته في تزيين الأسواق وفي نهاية الأرب أيضا.

معاوى يا ذا الحلم والفضل والعقل وذا البر والإحسان والجود والبر والفضل

(أ) في الأصل: كانت له ابنة عم له. وهو سهو من الناسخ.

(ب) في الأصل: سلوا. وهو خطأ.

(ج) في الأصل: ما أسلوا.

(د) في الأصل: فارقت روحي من جسدي. وليست بوجه، وذلك لأنه يقال: فارق الشيء مفارقة، وفراقا: بآيته.

وفي الحديث: من فارق الجماعة، فميتته جاهلية. اللسان.

(هـ) في الأصل: ووصل إلى عند معاوية: ولم يدخلوا على (عند) من حرف الميم إلا (من) وحدها. ولذا فلا يقال:

مضيت إلى عندك. اللسان (عند).

(و) في الأصل: معاوية ذا.

فخُذْ لِي هَذَاكَ اللَّهُ حَقِي مِنَ الَّذِي رَمَانِي بِسَهْمٍ كَانَ أَهْوَنَهُ^(١) قَتَلِي^(٢)
 فقال معاوية: ما خبرُك يا أعرابي، وما شأنُك؟ فوصف له الأعرابي القصة،
 وأنشد^(٣):

وَالْحُبُّ دَاءٌ عَسِيرٌ فِيهِ الطَّيِّبُ يَحَارُ
 فَلَيْسَ لَيْلِي^(ب) لَيْلاً وَلَا نَهَارِي نَهَارُ

فكتب معاوية إلى ابن أم الحكم ووبخه، وزجره، ونهاه عن هذا^(ج).

وقال في آخر الكتاب أبياتاً^(د) منها:

لَقَدْ رَكِبْتُ حَرَاماً يَا بُنْ غَاوِيَةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَوْرِ أَمْرِي زَانِ^(هـ)
 فلما وصل الكتاب إلى ابن أم الحكم، وقرأه، فما وسعه إلا أن يسيرها إلى
 معاوية وكتب له^(٤):

وَمَا رَكِبْتُ حَرَاماً حِينَ أَعْجَبَنِي فَكَيْفَ سُمِّيتُ بِاسْمِ الْجَائِرِ الزَّانِي
 وَسَوْفَ تَأْتِيكَ^(هـ) شَمْسٌ لَا خَفَاءَ بِهَا أَبْهَى^(٥) الْبَرِّيَّةِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ^(٥)
 فلما مَنَلَتْ بين يدي معاوية، فإذا هي أَحْسَنُ النَّاسِ جَمَالاً، وكَمَالاً فقال:

(١) في نهاية الأرب وتزيين الأسواق: وخذل...

(٢) انظر نهاية الأرب ج ١٥٧/٢.

(٣) في نهاية الأرب ج ١٥٧/٢: ركبتم أمراً عظيماً لست أعرفه وفي تزيين الأسواق ١٣١: ركبتم ذنباً
 عظيماً لست أعرفه فاستغفر الله...

(٤) انظر نهاية الأرب ج ١٥٨/٢.

(٥) في نهاية الأرب: ... شمس ليس يعدها عند البرية...

(أ) في الأصل: قتل. وما أثبتناه من تزيين الأسواق.

(ب) في الأصل: ليل. وهو خطأ.

(ج) في الأصل: هذى.

(د) في الأصل: أبيات. وهو خطأ.

(هـ) في الأصل: يأتيك.

(و) في الأصل: إنها.

يا أعرابي، هل تسلو عنها؟ فقال: إذا فرقت بين رأسي وجسدي. فقال معاوية: اختاري: الأعرابي، أو ابن أم الحكم، أو أنا، فقالت: الأعرابي. فأخذها الأعرابي وهو يقول^(١):

الْمُسْتَفِثُ بَعْمَرٍ^(٢) عِنْدَ كُرَيْتِهِ كَالْمُسْتَفِثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ^(٣)

وروى أنه دخل عطاء^(١) بن * رباح على أبي^(ب) مسلم، وقد كان حصلت منه هفوة، فعاتبه أبو مسلم، فقال عطاء: أقوال / (لك: فإن كنت للذنب)^(ج) معتمدا، ٢ ش فقد شاركتك فيه، وإن كنت مغلوبا فالعفو يسعك. فقال له صاحب مرو: عظم ذنبي يمنع قلبي من الهدوء. فقال أبو مسلم: يا عجباً، أقابلك بإحسان، وأنت مسيء. ثم أقابلك بإساءة وأنت محسن. فقال له: الآن وثقت بعفوك.

قال أبو عمرو بن ** العلاء: قدم أعرابي^(٤) من الطائف على زياد^(٥)، فذكر عن عامله بالطائف جوراً. فقال له زياد: أحسبك كاذباً. فقال: لست بكاذبٍ.

(١) انظر العمدة ج ٢/٧٧، وجمع الأمثال ج ١/٢٥٤، ونهاية الأرب ج ٧/١٢٧، وتزيين الأسواق ١٣١.
(٢) عمرو: هو عمر بن الحارث. وكان قد خرج مع جساس يتوقعان غزوة كليب، فلما تباعد عن الحى، أدركه جساس فقطعنه بالرمح، ثم أدركه عمرو بن الحارث فقال: يا عمرو، أغثنى بشربة ماء، فلم يفته، وأجهز عليه، فقبل: المستجير بعمر... البيت. معاهد التنصيص ج ٢/١٩١.

(٣) في العمدة وجمع الأمثال: المستجير... كالمستجير... وشطره الأول في تزيين الأسواق:

لا تجعلني والأمثال تضرب في كالمستجير...

(٤) في نهاية الأرب ج ٨/١٧٠ أنه رجل من أزد شنوءة.

(٥) في نهاية الأرب: أنه عتية بن أبي سفيان.

* عطاء: مفتى أهل مكة، ومحدثهم. كان مولى أسود، ولد في خلافة عثمان وقيل: عمر. كان فصيحاً، كثير العلم. مات سنة أربع عشر ومائة: تذكرة الحفاظ ج ١/٨٥.

■ أبو عمر بن العلاء: أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر. ولد بمكة سنة سبعين. روى عن أنس بن مالك. وأخذ عنه النحو والحليل بن أحمد، ويونس بن حبيب. وتوفي بالكوفة ١٥٤ انظر: المعارف ٥٤٠، ونزهة الألباء ٢٤، ومعجم الأدباء ج ١١/١٥٦، وإنباء الرواة ج ٤/١٢٥، ووفيات الأعيان ج ٢/١٠٥، وبغية الوعاة ج ٢/٢٣١، وشذرات الذهب ج ١/٢٣٧، والأعلام ٣٣١.

(أ) على هامش الأصل كلام تبين منه: ... عطاء بن رباح كان أسود... أفتس... أبان بن عثمان كان أصم...
(ب) في الأصل: أبو وهو خطأ.

(ج) مثل هذا الكلام مكرر في الأصل. فلزم حذفه.

فقال: والله ما أظنك تعرف الصلاة المفترضة. قال: قد عرفتُها، والحمد لله. قال: فكم افترض الله عليك من ركعة؟ فقال^(١):

إِنَّ الصَّلَاةَ^(١) أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ
وَرَكْعَتَانِ الصُّبْحُ لَا تُضَيِّعُ^(٢)

فقال زياد: أصبت. فقال له: أيها الأمير، فمسألة بمسألة. قال: ذلك لك. فقال له: كم أفقرة^(٣) ظهرك؟ فحار زياد. فقال له: أيها الأمير، كنت غنيا عما أرى^(٤). فأمر كاتبه [أن^(ب) يكتب] له بكتاب إلى العامل بإنصافه، وصلته. وتناول الأعرابي الصحيفة، وأنشأ يقول:

غَنَاءٌ قَلِيلٌ عَنْ أَرَامِلَ جُوعٍ صَحَائِفُ بَيْضٌ بَيْنَهُنَّ خُطُوطُ
فَأَمَرَ لَهُ زِيَادٌ بِتَعْجِيلِ مَا فِي الصَّحِيفَةِ^(٥).

قال أبو عبيدة: كان أبو المطراب العنبري قد طلبه جعفر بن سليمان الهاشمي لجناية فهرب من بين يديه إلى البادية، وكان مع الوحش، حتى أضرَّ به البرد والجوع. فكان ينشد:

أَلَا يَا ظَبَاءَ الرَّمْلِ أَحْسِنْ صُحْبَتِي وَأُخْفِنِي إِنْ كَانَ يَخْفَى مَكَانِيَا

(١) انظر عيون الأخبار ج ٢/٦١، والكمال للمبرد ج ١/٢١٠، وأسالي الزجاجي ١١٧، ونهاية الأرب ج ٨/١٧١.

(٢) في عيون الأخبار، والكمال، ونهاية الأرب: ثم صلاة الفجر لا.... وفي الأمال: ثم صلاة الصبح...

(٣) أفقرة: لم أجد هذا الجمع. ووجدت في اللسان والقاموس: الفقرة والفقرة والفقارة: ما انتضد من عظام الصلب. والجمع: فقر، وفقار، وفقرات، وفقرات، وفقرات.

(٤) في الكامل للمبرد: ... كم فقار ظهرك؟ فقال: لا أدري. فقال: أفتحكم بين الناس، وأنت تجهل هذا من نفسك؟

(٥) انظر عيون الأخبار ج ٢/٦١، والكمال للمبرد ج ١/٢٠٩، ونهاية الأرب ج ٨/١٧٠.

(أ) في الأصل: هن أربع. وبه ينكسر الوزن. وما أتيته من عيون الأخبار، والكمال، والأمال، والنهاية.

(ب) زيادة يتفصيها السياق.

أكلت عروق الشرى معكن والتوى بحلقتى شوك القفر حتى ورائيا^(١) ٣ ي
وبت ضجيج الأسود الفرد بالفضا فليت سليمان بن وبر يرانيا
فقد لاقت الغزلان منى بليئة وقد لاقت الغيلان منى الدواها
وكان أبو العتاهية له في كل سنة مائة دينار، وألف درهم، من عند زبيدة إذا
خرجت السكة^(٢) الجديدة.

وكان* الرشيد^(٣) يحمل منها كل سنة إلى أم جعفر بمال كثير^(٤) تفرقه. فأبطأ
ذلك عن أبي العتاهية سنة، فأخذه الأولق^(٥). قال: فصرت إلى بابها، ومعى
تكة^(٦)، وخاتم مليح^(١)، ورقعة، فوالله إني لبيبها^(ب)، إذ خرجت وصيفة، فلوحت
لها بالخاتم والتكة. فقالت^(ج): يا عماه أتبيع التكة والخاتم؟ قلت: لا، ولكن هما
لمن أوصل هذه الرقعة إلى السيدة. قالت: هاتها. فأخذت الخاتم والتكة. فما كان
إلا أن وصلت الرقعة إلى أم جعفر، وفي الرقعة بيتان وهما^(٧):

خبروني أن من ضرب السنه جُدداً بيضاً وصُفراً حسنه^(٨)

(١) الشرى: بالتسكين: الحنظل. وقيل: شجر الحنظل. اللسان (شرى). ورائيا: يقال: وراه الله: أى رماه
الله بذلك الداء: اللسان (ورى).

(٢) السكة: حديدة قد كتب عليها، يضرب عليها الدراهم. والمراد بالسكة هنا: الدينار والدرهم. اللسان
(سكك).

(٣) في الأغاني جـ ٣٠٢/٢٠ أنه المأمون.

(٤) قدره الأصفهاني في أغانيه بمائة ألف دينار، وألف ألف درهم.

(٥) الأولق: الجنون، أو شبهه. اللسان (ولق).

(٦) تكة: التكة: رباط الراويل. وجمعها: تكك. اللسان (تكك).

(٧) انظر ديوان أبي العتاهية ٣٢٣، والأغاني جـ ٣٠٣/٢٠.

(٨) في الديوان... وحررا، وفي الأغاني... أن. في ضرب السنه...

■ الرشيد: يبيع سنة سبعين ومائة، وستة إحدى وعشرون وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن أربع وأربعين
سنة. مروج الذهب جـ ١٢٨/٨.

(أ) أثبتناها من بين السطور في الأصل.

(ب) في الأصل: لبائها.

(ج) في الأصل: فقال.

سِكْكَا قَدْ جُدَّدَتْ لَمْ أَرْهَا مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ^(١)

فَقَالَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ: هَذِهِ وَاللَّهِ رَقْعَةٌ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ، وَقَدْ أَغْفَلْنَاهُ - يَا جَارِيَّةَ، ادْفَعِي إِلَيْهِ مِائَةَ دِينَارٍ، وَأَلْفَ دِرْهَمٍ.

حَدَّثَ يَمُوتٌ* بِنَ الْمُزَّرْعِ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ أُمَهَا فَارَسِيَّةً، وَكَانَ^(١) بَنُو عَمِّهَا كَثِيرًا [مَا]^(ب) يَعِيبُونَهَا بِأُمِّهَا. لَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

مِنْ آلِ فَارِسٍ أَخْوَالِي أَسَاوِرَةٌ^(٢) هُمُ الْمُلُوكُ وَقَوْمِي سَادَةُ الْعَرَبِ
وَجَدَّتِي تَلْبَسُ الدِّيَسَاجَ مُلْحَفَةً^(٣) مِنْ الْفَرِيدِ^(٣) وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَى قَتَبٍ
وَلَمْ تُكَبِّ عَلَى الْأَبْرَادِ تَنْسُجُهَا مَعَاذِرِي وَلَمْ تَشْرَبْ مِنْ^(٤) الْعَلْبِ

ش ٣

فَقُلْنَ لَهَا: أَوْجَعْتَ قَوْمَكَ. فَقَالَتْ^(ج): هُمُ وَاللَّهِ أَشَدُّ إِيجَاعًا وَمَا قَصِدْتُ إِلَّا دَفْعَ أَذَاهُمْ^(د). وَقَالَتْ هِنْدُ^(٥) بِنْتُ عُتْبَةَ فِي ضِدِّ هَذَا:

لَيْتَ تَنْفُخُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيْفٍ^(٦)

(١) شطره الأول في الديوان: لم أكن أعهدُها فيها مضى: وفي الأغاني: سَكْكَا قَدْ أَحْدَثَتْ...

(٢) أساور: جمع أسوار: وهو قائد الفرس. اللسان (سور).

(٣) الفريد: الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها. أو هي الشتر من فضة كاللؤلؤة. اللسان.

(٤) العلب: العُلْبَةُ: قدح ضخم من جلود الإبل. أو من خشب يجلب فيها. اللسان.

(٥) قائلة هذا الشعر هي ميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان، وكانت بدوية، فضاقت نفسها لما تسرى عليها فقال لها. أنت في ملك عظيم، وما تدريين قدره، وكنت قبل اليوم في العباءة: كتاب سيبويه ج ٢/٤٥، وحياة الحيوان ج ٢/٢٩٦.

(٦) في حياة الحيوان: لبيت تحفُّق الأرواح...

* يَمُوتُ بِنَ الْمُزَّرْعِ: كان صاحب آداب وملح، وأخبار، كما كان شاعراً مجيداً. وهو ابن أخت الجاحظ ومات سنة ثلاث وثلاثمائة، وقبل سنة أربع.

انظر معجم الشعراء ٥٠٥، ونزهة الألباء ٢٣٨، ومعجم الأديباء ج ٢٠/٥٧، ووفيات الأعيان ج ٣/٤٠٩.

(أ) في الأصل: ابن. ومصححه فوقها.

(ب) زيادة يقتضيها السياق.

(ج) في الأصل: فقال. وهو سهو من الناسخ.

(د) في الأصل - سداهم.

وِظِلٌ سَمِيرَةٌ^(١) وَلَحِيمٌ جَدِيٌّ
وَلِبْسٌ غِبَاءَةٌ وَتَقَرُّ^(٢) عَيْتِي
وَكَلْبٌ يَطْرُدُ الطَّرَاقَ عَنِّي
وِخْرَقٌ^(٣) مِنْ بَنِي عَمِّي نَجِيبٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَنِيبٍ قَطِيفٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ^(٤)
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ الْوَفِ^(٥)
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عَنِيفٍ^(٦)

وقال شاعر من تميم في ذم رأي تميم في سكنى البدو، ومدح رأي كسرى في اتخاذه الريف^(٧):

لَكَسْرَى كَانَ أَعْقَلَ مِنْ تَمِيمٍ
فَأَنْزَلَ قَوْمَهُ بِلَادِ رَيْفٍ
فَصَارُوا فِي مَحَلَّتِهِمْ مُلُوكًا
فَلَا رَجَمَ إِلَّا لَهُ صَدَى تَمِيمٍ
عَشِيَّةً فَرَّ مِنْ بَلَدِ الضُّبَابِ^(٨)
وَجَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ عِذَابِ^(٩)
وَصَرْنَا نَحْنُ أَمْثَالُ الْكِلَابِ^(١٠)
فَقَدْ أَزْرَى بَنَا فِي كُلِّ بَابٍ
وقال بعض ثقيف^(١١):

لِلَّهِ دَرٌّ ثَقِيفٍ أَيْ مَنُزَلَةٍ
قَوْمٌ تَخَيَّرَ طَيْبَ الْعَيْشِ رَائِدَهُمْ
حَلُّوا بِهَا بَيْنَ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ
فَأَصْبَحُوا يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ بِالْحُلُلِ

(١) سميرة: الشجرة: من شجر الطلح، أو ضرب من البضياء. اللسان.
(٢) وتقر: نصب تقر بإضمار أن بعد الواء، ليعطف على لبس لأنه اسم، و«تقر» فعل فلم يمكن عطفه عليه، فحمل على إضمار أن، لأن أن وما بعدها اسم. فعطف الاسم على الاسم. وجعل الخبر عنها واحدا وهو أحب. كتاب سيبويه ج ٤٥/٣.

(٣) في كتاب سيبويه: للبس عباءة...

(٤) في حياة الحيوان: وكلب ينبع الطراق دون...

(٥) وخرق: الخرق بالكسر الكريم. وقيل هو الفق الكريم الخليفة. والجمع أخراق، اللسان.

(٦) في حياة الحيوان... عمى نحيف... علج عنوف.

(٧) انظر الحيوان ج ٢٥٦/١، وسمط الآلى ج ٥٩٧/١.

(٨) شطره الثاني في الحيوان: ليالى فر من أرض الضباب، وفي السمت: ليالى فر...

(٩) في الحيوان: وأسكن أهله... وأشجار وأنهار... وفي السمت: فأنزل نسله... وأشجار وأنهار...

(١٠) في الحيوان: فصار بنو أبيه لها ملوكا، وفي السمت: وصار بنو أبيه بها ملوكا.

(١١) انظر الأمالي للقالى ج ٤١/١، وسمط الآلى ج ٥٩٧/١، وهى بدون نسبة.

لَيْسُوا كَمَنْ كَانَتْ الرَّحَالُ هِمَّتُهُ أَخْبِتْ بِعَيْشٍ عَلَى حُلٍّ وَمُرْتَحَلٍ

قال بعض^(١) الرواة: كنتُ حاجاً، فأبصرتُ في بعض الطريق لمتى، قبة فيها امرأتان على غاية الجمال، إذ تكلمت إحداهما^(أ) بكلام أرفنت فيه. فقلت: سبحان الله! يا أمة الله، أما أنت حاجة؟ فقالت: أيها الرجل، أنا من اللواتي قال فيهن هُذيل الأشجعي^(٢):

أَمَاطَتْ كِسَاءَ الْخَزْزِ عَنْ حُرُوجِهَا وَأَدْنَتْ مِنَ الْخَدَيْنِ بُرْدًا مُهْلَهْلًا^(٣)
مِنَ اللَّاءِ^(٤) لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمَغْفُلًا^(٥)

ثم قالت: يا شيخ، النجاء. احذر أن^(ب) تكون منهم.

قال الأصمعي^(٦): كنت في مجلس أبي عمرو بن العلاء، فتذاكروا جريراً، وحلاوة شعره، فقال أبو عمرو: أجمعت العرب على أن أقسام الشعر تتول إلى أربعة أركان: فمنه افتخار، ومنه مديح، ومنه هجاء، ومنه نسيب.

فأما الافتخار فسبق الناس إليه جريرٌ في قوله^(٧):

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا

(١) في الأغاني ج ٤١٧/١ أنه عبد الله بن عمر العمري.

(٢) في الأغاني ج ٤١٨/١، ج ٢١٦/١٩، وهجة المجالس ج ١٩/٢ أنه العرجي، وفي زهر الآداب

ج ١٦٨/١ أنه الحارث بن خالد المخزومي.

(٣) في الأغاني، وهجة المجالس... وأدنت على الخدين... وفي زهر الآداب... وأرخت على المتنين...

(٤) اللاء: الاسم الموصول لجمع المؤنث السالم. وهذه لغة من لغات خمس فيه هي الأولى: اللاتي. الثانية: اللات،

بحذف الياء وإبقاء الكسرة. الثالثة: اللاتي بالهمزة وإثبات الياء. الرابعة: اللاء، بكسر الهمزة وحذف الياء. الخامسة:

اللا، بحذف الهمزة. الأمالي الشجرية ج ٣٠٨/٢، ٣٠٩.

(٥) في الأغاني... ولكن يَقتُلَنَّ... وفي هجة المجالس... التقى المغفلا.

(٦) في الفاضل ١٠٩، والأغاني ج ٦/٨ أنه محمد بن سلام الجمحي.

(٧) انظر شرح ديوان جرير للصابي ٧٨، وطبقات ابن سلام ٣١٩، والفاضل، والأغاني ومصادر عديدة أخرى.

(أ) في الأصل: إحداهما. وهو خطأ.

(ب) في الأصل: أن لا تكون.

وأما المديح فبرز فيه على الناس في قوله :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحٍ

وأما الهجاء فبرز فيه على الناس في قوله :

فَقُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ مُنِيرٍ فَلَا كُفْباً بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا

ش وأما النسب^(١) فبرز فيه على الناس بقوله :

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ^(٢) قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا^(٣)

قال أبو عمرو: طلبني الحجاج، فهربت إلى صنعاء، وكنت بها أخفى شخصي
نهاراً، وأظهر ليلاً. فإني في غداة من الغدوات، إذ سمعت رجلاً ينشد هذا
البيت^(٤):

رَبِّمَا تَجَزَعُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لِيْهِ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ^(٥)

(١) في طرفها مرض: يقصد بمرض الطرف فتوره. سبط اللآلئ ج ١/٤٣.

(٢) في الأغاني: ... في طرفها حور...

(٣) هو لعبيد بن الأبرص. كما جاء في ديوانه ١٢٨، ولباب الآداب ٢٩٤. وانظر البيان والتبيين ج ٣/٢٦٠،
وحماسة البحتري ٢٢٣.

(٤) في حماسة البحتري: ربما تكره النفوس.

(٥) وجدت على الهامش في الأصل:

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني	منه الحياء وخوف الله والحذر
كم قد خلوت بمن أهوى فيقنعني	منه الفكاكة والتحديث والنظر
أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم	وليس لي في حرام منهم وطير
كذلك الحب لا إتيان فاششة	لا خير في لذة من بعدها السر

غيره :

وما حاجتي في المال أبغى وفوره	إذا لم يفر عرضي فلا وفر الوفر
سيذكرني قومي إذا جد جدهم	وفي الليلة الظلماء يفقد البدر
تهون علينا في المعالي نفوسنا	ومن يخطب الحسنة لم يغلها المهر

وسمعت آخر يقول^(١): مات الحجاج. قال: والله ما أدري: فرحى بموت الحجاج كان أكثر أم بقول المنشد به فرجة.

وأنشد الأصمعي للسموأل بن عادي الغساني اليهودي، وبعضهم يروها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٢):

تَعَيَّرْنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ
وما ضَرَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُھُولُ^(٣)
وما ضَرَّنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ
لَنَا^(٤) جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مَنِيْعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ
رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ^(٥)
وَنَحْنُ أَنَاسُ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُولُ^(٦)
يُقَصِّرُ مِنْ أَعْمَارِنَا حُبْنًا لَهُ وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ^(٧)
وما مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ^(٨)
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السُّيُوفِ تَسِيلُ^(٩)

٥

(١) كان موت الحجاج سنة خمس وتسعين، وهو ابن أربع وخمسين سنة بواسطة العراق. وكان تأمره على الناس عشرين سنة: مروج الذهب ج ٧/٩٩.

(٢) هي للسموأل. كما في ديوانه ٩٠، وغيار الشعر ٦٥. ولعبد الملك. كما في شرح ديوان الحماسة ج ١/٥٦. وانظر الأبيات في الأمل في القتلى ج ١/٢٧٢.

(٣) في الديوان: وديوان الحماسة وغيار الشعر والأمل: وما قتل من كانت...

(٤) لتاجيل: أراد العز المنعة. أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه.

(٥) في الأمل: ... فرع لا يرام طويل.

(٦) في الديوان: وإنا لقم لا نرى... وفي ديوان الحماسة، والأمل: وإنا لقم ما نرى...

(٧) في الديوان: وديوان الحماسة، والأمل: يُقَرَّبُ حُبُّ الموت آجَالَنَا لَنَا... وفي غيار الشعر: يقصر حب الموت آجَالَنَا لَنَا.

(٨) في الديوان، وديوان الحماسة، وغيار الشعر، والأمل: ... سيد حنف أنفه...

(٩) في الديوان، وديوان الحماسة: ... على حد الطبات... على غير الطبات... وفي غيار الشعر: ... على حد الطبات... على غير الحديد.

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْذُرْ وَأَخْلَصَ سِرُّنَا^(١)
 عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا
 وَنَحْنُ كِهَاءُ الْمُزْنِ^(٢) مَا فِي نِصَابِنَا
 وَتَنَكَّرُ إِن شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ
 وَأَيَامُنَا مَعْلُومَةٌ فِي عَدُونَا
 وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 مُعْوَدَةٌ أَلَا تُسَلِّ نِصَالُهَا
 سَلَى إِنْ جَهَلَتْ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
 إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ
 وَمَا أَخَذَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ

إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَفُحُولُ
 لَوْقَتٍ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
 كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ
 وَلَا يُنَكِّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
 لَهَا^(٣) غُرَّرَ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ^(٤)
 بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ^(٥)
 فَتَعَمَّدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلُ^(٦)
 فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجْهُولُ^(٧)
 قَتُولُ لَنَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ^(٨)
 وَلَا ذَمُّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ

وكان السموأل شاعراً، كريماً، شجاعاً. وهو أحد الأوفياء المذكورين بالوفاء^(٩).

وكان من خبر وفاته: أنه أجار قطين^(١٠) امرئ القيس بن حجر، وأدراعه، وكُرَاعَه^(١١) حين توجه إلى ملك الروم، فلما مات^(١٢) امرؤ القيس بأنقرة، بعث

(١) سرتنا: السر هنا: الأصل الجيد: ديوان الحماسة.

(٢) النصاب: الأصل. اللسان والقاموس.

كهام: يقال: كَهَمَ الرجل وَكَهَمَ يَكْهَمُ كَهَامَةً، فهو كَهَامٌ وَكَهِيمٌ، وتكهم: بطوء عن النصر، والحرب: اللسان.

(٣) يقول: وقعاتنا مشهورة في أعدائنا، فهي بين الأيام كالأفراس النفر المحجلة بين الخيل: الحماسة.

(٤) في الديوان، وديوان الحماسة، والأمالى: وأيامنا مشهورة... وفي عيار الشعر: وأيامنا مشهورة.

(٥) في ديوان الحماسة، وأمالى القالى: ... في كل غرب وشرق...

(٦) في الديوان، وديوان الحماسة، وأمالى القالى: ... يستباح قتيل.

(٧) في ديوان الحماسة، وأمالى القالى: ... وليس سواء...

(٨) شطره الأول في الديوان، وديوان الحماسة، وعيار الشعر، والأمالى: إذا سيد منا خلا قام سيد.

(٩) ولذا يقال: أوفى من السموأل: الدرة الفاخرة ج ٤١٥/٢، ومجمرة الأمثال ج ٢٥١/٢، والمجمع

ج ٢٢١/٢.

(١٠) القطين: أهل الدار. وقيل: الخدم، والأتباع: والحشم، واللسان.

(١١) الكراع: السلاح. وقيل هو اسم يجمع الخيل والسلاح. اللسان.

(أ) في الأصل: ت. وهو سهو.

الحارث بن أبي شمر الفُصَّاني إلى السموأل فيما استودعه امرؤ القيس، فأبى أن يسلمه إلا لمستحقه. فبعث إليه جيشاً، عليه رجل من أهل بيته، يقال له الحارث. ٥ ش وكان السموأل ينزل حصناً بالأبلى* الفرد/ من أرض تيهاء**. وإنما قيل له ذلك لأنه بنى بحجارة بيض وسود.

وكانت الزَّباء*** سارت إلى الأبلى هذا، وإلى مارد حصن دومة الجندل****، فامتعا عليها. فقالت: تَمَرَّد مَارِدٌ، وَعَزَّ الأبلى^(١).

فلما أخبر بهم أغلق باب حصنه. وكان له ابن، إما في صيد، وإما في سَهْرٍ، فجاء، ولم يعلم أنه أطبق^(٢) بأبيه، فأخذه الحارث وقال: إن أسلمت إلى الوديعة، خليت عن ابنك. وإلا قتلته. فأبى أن يسلمها فأخذ الحارث ابنه، فصرعه، ثم ناداه. أشرف، فانظر. فوالله لأقتلته. أو لتدفعنَّ إلى الوديعة. فقال: إن الغدر طوق لا يبلى، ولا بنى هذا إخوة، وأنا أرجو أن يعقبنه الله تعالى إن قتلته. فقتله، فقال السموأل في ذلك^(٣):

وَفَيْتُ بِأَدْرَعِ الْكِنْدِيِّ إِنِّي إِذَا عَاقَدْتُ أَقْوَاماً وَقَيْتُ^(٣)

(١) انظر الدرة الفاخرة ج ٣٠١/١، وجمهرة الأمثال ج ١٧٩/١، وجمع الأمثال ج ٨٤/١ ويضرب مثلاً للرجل العزيز المنيع الذي لا يقدر على اهتضامه.

(٢) انظر ديوان السموأل ٨٠، والدرة الفاخرة ج ٤١٦/٢، والأغاني ج ٣٣٢/٦، وثار القلوب ١٠٤، ومعاهد التنصيص ج ١٣٢/١.

(٣) في الديوان: والدرة الفاخرة، والأغاني، وثار القلوب: ... إذا ما خان أقوام وفيت، وفي معاهد التنصيص: ... إذا ما ذم أقوام وفيت.

■ الأبلى: تضرب به العرب المثل في الحصانة والمنعة. وزعموا أنه من بنيان سليمان: البكري ٩٨

*** تيهاء: من أمهات القرى، وهي لطيف: معجم ما استعجم للبكري ٣٣٠.

*** الزباء: كانت امرأة من الروم، وأمها من الهالقة. وكانت ملكة على الجزيرة وقنشرين، وكان مدانها على شط الفرات: أمثال العرب ٦٤.

**** دومة الجندل: ما بين الحجاز والشام. معجم ما استعجم ٥٦٥.

(أ) في الأصل: أطفيف. وهو تحريف.

بني لي عاديا حصناً منيعاً وبثراً كلما شئت استقيت^(١)

وكان السؤال يهودياً من أهل ثيباء. قال الأعشى^(٢):

أرى عادياً لم يدفع الموت ماله وفرد بتيماء اليهودي أبلق^(٣)
بناه سليمان بن داود حقبته له^(٤) أزج^(٥) عال وطى موت^(٦)
يوازي كييدات السماء ودونه بلاط ودارات وكلس^(ب) وخندق^(٧)
له درمك^(٧) في رأسه ومشارب ومسك وربحان وراح تصفق^(٨)
فذلك لم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبق^(٩)

وقال السؤال^(١٠):

إن جلمي إذا تغيب عني فاعلمي أنني عظيماً رزيت^(١٠)
ضيق الصدر بالخيانة لا يند قص فقرى أمانتي ما حبيت^(١١)
كم فظيع^(ج) سمعته فتصائم ست وعى تركته فكفيت^(١٢)

(١) في الديوان: ... وعينا كلما شئت... وفي الأغاني: .. حصناً حصيناً. وماء كلما... وفي نهار القلوب: ... وماء كلما شئت... وفي معاهد التصيص: ... حصناً حصيناً

(٢) انظر ديوان الأعشى الكبير ٢١٧، ونهار القلوب ٤١٢، ومعجم البلدان ج ٨٨/١.

(٣) في الديوان: ولا عاديا لم يمنع الموت... وحسن يثيباء... وفي نهار القلوب: ... لم يمنع الموت... في معجم البلدان: ... ولا عاديا لم يمنع... وورد بتيماء.

(٤) الأزج: بيت يبنى طولاً. والجمع: أزج وأزاج. اللسان (أزج).

(٥) في نهار القلوب: ... له أزج صم وطى...

(٦) في الديوان: ... كييداء السماء... وفي نهار القلوب: ... ملاط ودارات.

(٧) الدرمة: الدقيق الأبيض، والتراب الناعم. القاموس.

(٨) في الديوان، ومعجم البلدان: فذاك ولم يعجز...

(٩) انظر ديوان السؤال ٨١، والأصمعية ٢٣، وطبقات ابن سلام ٢٣٦.

(١٠) في الديوان: ... أنني كبيراً رزيت، وفي الأصمعية: ... أنني كبير رزيت.

(١١) في الديوان: ... الصدر بالأمانة لا يُفجع... ما بقيت، وفي الأصمعية: ... ما بقيت وفي طبقات ابن سلام: ... بالخيانة لا ينقض.

(١٢) في الديوان، والأصمعية: ... رب شتم سمعته.

(أ) في الأصل: له أزلج.. وهو تحريف.

(ب) في الأصل: قلنس. وهو تحريف. (ج) في الأصل: فضيع. وهو تحريف.

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرُنْ؟ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيْتُ^(١)
 أَلَى الْفَضْلِ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُرِّ سَبَّتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ^(٢)
 مَيِّتٌ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيِّتٌ وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَأَنْ سَأُمُوتُ

حكى أبو عبيدة: حكى أن عمرو^(١) بن ثعلبة بن الحارث الكلبي مر راجعاً من غزاة، ومعه أسارى، فلقى أعشى بنى قيس بن ثعلبة، يريد الشام، ليمدح آل جفنة، فانتسب له إلى غير قومه، فقال: أنا من تجار أهل البحرين*، فأوثقه وطرحه في الأسرى، ثم سار من فوره حتى نزل على شريح بن السموأل بن عادياء، فأحسن نزله وأكرمه، فسأل الأعشى: من الذى أنزله؟ ف قيل له: شريح. فقال: والله لقد امتدحت السموأل. فأرسل إلى شريح بذلك وسأله أن يخلصه من ضيقه، وأعلمه أنه لا يعرف من هو. فاجتمع شرب عند الكلبي، وفيهم شريح، فعرف الأعشى، فقال: من هذا؟ فقال: خشاش التقطته. فقال: أحب أن تهبه لى. فقال: ما ترجو من هذا الأعمى الزمن؟ بل خذ أسيراً فداؤه مائة من الإبل. قال: لا. بل هذا الأعمى، فإني أرحمه، فوهبه له. فأدخله شريح قصره، وذبح له شاة، وسبأ^(٣) له خمرة. فلما نفذت فيه الكأس ترنم بهجاء الكلبي وقال^(٤):

بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنَى الْعُبَيْدِ^(٥)

٦ ش

(١) شرطه الثانى فى الأصبعيات: قيل اقرأ عنوانها وقربت، وفى طبقات ابن سلام: ... قَرَّبْتُ.

(٢) مُقِيْتُ: المقيت. الحافظ. اللسان (مقت).

(٣) سبأ: سبأ الخمر يسبؤها سبأً وسبأً ومسبأً واستبأها: اشتراها ليشربها. ولا يقال ذلك إلا فى الخمر خاصة:

اللسان.

(٤) انظر ديوان الأعشى الكبير ١٧٩، والأغاني ج ٣٣٣/٦، ج ١١٨/٩، ومعجم البلدان ج ٨٧/١.

(٥) فى الأغاني: من الكرام بنى عبيد.

■ البحرين: تننية بحر. موضع بين البصرة وُعُمان. يقال: هذه البحرين. وانتهيا إلى البحرين.

معجم ما استعجم ج ٢٢٨/١، والحيال والأمكنة والمياه ١٢.

(أ) فى الأصل: عمر.

ولا مِنْ رَهْطِ جَبَّارٍ بِنِ قُرْطٍ ولا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بِنِ زَيْدٍ^(١)

فبلغ عمرو بن ثعلبة هجأؤه، وقيل له: إنه الأعشى، فأرسل إلى شريح أن ردَّ إلى هبتي، قال: لا سبيل إلى ذلك، ولكن احتكم في المال ما شئت. قال: فإنه قد هجاني. قال: لا يأتيك منه إلا ما تحب. وأرسل شريح إلى الأعشى: إن الرجل قد وهبك لي، وأحسن، ثم هجوته، لبئس ما صنعت. فقال الأعشى: والله لا أهجوه أبدا، ثم أنشأ الأعشى يقول يخاطب^(٢) شريحا^(٣):

شَرِيحُ لَا تَتْرُكْنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ بِيْطُنٍ كَفَّكَ بَعْدَ الْقَيْدِ أَظْفَارِي^(٤)
قَدْ طُفْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا* إِلَى عَدَنٍ وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَطَوَّافِي وَتَسْيَارِي^(٥)
فَكَانَ أَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَمْنَهُمْ جَارًا أَبُوكَ يُعْرِفُ غَيْرَ انْكَارِ^(٦)
كَالْفَيْثِ^(ب) مَا اسْتَمْطَرُوهُ جَادًا وَابِلُهُ وَعِنْدَ ذِمَّتِهِ الْمُسْتَأْسَدُ الضَّارِي^(٧)
كُنْ كَالسَّمَوَالِ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ (ج) جَرَّارِ^(٨)
بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ حِصْنُ حَصِينٍ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارِ^(٩)
خَيْرُهُ خُطِّي خَفَ فَقَالَ^(د) لَهُ مَهْمَا تَقْلَهُ فَلِبَانِي سَامِعٌ دَارِي^(١٠)

(١) في معجم البلدان: رهط حسان بن قرط...

(٢) انظر ديوان الأعشى الكبير ١٧٩، وفي الشعر والشعراء ٢١٧ ما عدا الثاني والثالث والرابع. وفي الأغاني

ج ١١٩/٩ ما عدا السادس والسابع.

(٣) شطره الثاني في الديوان، والشعر والشعراء، والأغاني: حبالك اليوم بعد القيد أظفاري.

(٤) في الديوان... ترحالي وتسيارى، وفي الأغاني: قد جلت ما بين...

(٥) في الديوان: عهدا وأمنهم... وفي الأغاني... أكرمهم عهدا وأوتقهم... عقدا أبوك...

(٦) في الأغاني... وفي الشدائد كالمستأسد...

(٧) في الديوان... إذ سار الهمام... وفي الشعر والشعراء والأغاني... إذ طاف... به... كهزيع الليل.

(٨) في الديوان: إذ سامه خطي... سامع حاري، وفي الشعر: خيره خطي... اعرضها هكذا اسمعها حار.

■ بَانِقِيَا: ناحية من نواحي الكوفة على شاطئ الفرات: معجم البلدان ج ٥٠/٢.

(أ) في الأصل: شريح. وهو خطأ.

(ب) في الأصل: الفيث. وهو سهو.

(ج) في الأصل: جراري، إذ قال.

(د) في الأصل: فقالة. وهو سهو، وخيره في.

فَقَالَ تُكَلِّ وَغَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا
فَشَكُّ غَيْرِ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ
فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَلَا يُسَبِّ بِهَا
وَشَرِيحَ الَّذِي يَقُولُ^(٤)؛

أَخِ الْكَرَامِ إِذَا وَجَدَ
وَأَشْرَبَ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ
أَأْسَيْدُ إِنْ مَا لَا مَلِكَ
أَأْسَيْدُ إِنْ الْمَالُ لَا
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَوَا
تَ إِلَى إِخَانِهِمْ سَبِيلًا^(٥)
شَرَبُوا بِهَا السَّمَّ الثَّمِيلَا^(٦)
تَ فِسرَ بِهِ سَيْرًا أَجْمِيلَا^(٧)
يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الْخَلِيلَا^(٨)
خِيهِ وَجَدَتْ لَهُ فُضُولَا^(٩)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَدْحِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حِينَ أَجَارَ بَنِي الْمُهَلَّبِ^(١٠)؛
لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَاؤُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ جَارُ آلِ الْمُهَلَّبِ^(١١)

(١) في الديوان، والشعر والشعراء... وما فيها حظٌ لمختار، وفي الأغاني... غدر وتكل...

(٢) في الديوان: فشك غير قليل... اذبح هديك...

(٣) ختار: يقال: ختره يختره، خدعه، وغدر به: اللسان.

(٤) نسب هذا الشعر إلى ذى الإصبع المدواني. في الأغاني ج ٩٩/٣. وانظره في طبقات الشعراء لابن سلام ٢٣٩، وورد الأول والثاني في حماسة البحتري ٥٧.

(٥) في طبقات ابن سلام، والأغاني... إن استطعت إلى...

(٦) الثميلا: وجدت في اللسان والقاموس: والتال بالضم: السم المنقوع.

(٧) في طبقات ابن سلام... إن مال ملكك...

(٨) في طبقات ابن سلام... إذا فقد البخيلا.

(٩) في الأغاني: إن الكرام... تواخيهم وجدت لهم...

(١٠) لما لجأوا إليه بفلسطين هربا من الحجاج، فكتب الحجاج في طلبهم إلى الأفاق حتى أتاه الخبر، وأنهم انتهوا إلى سليمان، وذلك بعد وفاة عبد الملك، فكتب فيهم إلى الوليد يذكر ما قه عندهم من الأموال، فكتب الوليد إلى سليمان أن يبعث بهم. فأرسل بهم مع ابنه أيوب وكتب فيهم إلى الوليد، فشفعه فيهم، ووهبهم له: شرح ديوان الفرزدق للساوي ج ١٧/١. وانظر الأبيات كذلك في حماسة البحتري ١٤١ ما عدا الرابع.

(١١) في الديوان، وحماسة البحتري: على كل جار آل...

(أ) على هامش الأصل: هذه هي العظمة في مذهب هذا الشعر المختار واهـ

وفاء أخى تيماء إذ هو مُشرفٌ يُناديه مغلولا فتى غيرُ أجنبي^(١)
أبوه الذى قال^(٢) اقتلوه فإننى سأمع جارى أن يسب به أبى^(٣)
فأدأى إلى آل امرئ القيس بزه^(٣) وأدراعته^(ب) مغرقة لم تغيب
فأخبر بوفائه، وإيثاره.

مأثور الحديث على أنه أسلم ولده لقاتله، ولا يسب بغدره.

ولو لم تضمن هذه الفعلة فى الشعر، لذهبت مع ما ذهب من سائر المنثور.

ولذلك خاف حمل بن بدر على حذيفة بن بدر حين عرض على قيس بن زهير
ما عرض ليكف عن قتله يوم الهبأة*، وذلك بعد ما رأى شداد بن معاوية واقفا
على جفر الهبأة، وقد حال بينهم وبين الخيل. فقال حذيفة: يا بنى عبس أين
العود والأحلام؟ فضرب حمل بن بدر بين كتفيه وقال / له؛ اتق مأثور الحديث بعد
اليوم^(٤). أراد ما يقع فى شعر يُروى فيه، فيبقى على وجه الدهر.

وقال الفرزدق يذكر وفاء الحارث بن ظالم لجاره^(٥):

لم أرَ جاراً لامرئٍ يستجيرُهُ كجارى لى أوفى^(ج) جواراً^(٦) وأمنعاً^(٧)

(١) فى الديوان: ... فتى غير جانب، وفى المحاسة: مغلولا هو غير خائب.

(٢) فى الديوان: سأمع غرضى أن يسب...

(٣) بزه: الثياب. أو متاع البيت من الثياب ونحوها: القاموس.

(٤) فى مجمع الأمثال ج ٤١/٢: إياك والمأثور فى الكلام. وفى نهاية الأرب ج ٣٦١/١٥: إياك والمأثور من الكلام.

(٥) انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوى ج ٥٢٦/٢.

(٦) جوارا: وجدت فى اللسان والقاموس (جور) جاور الرجل مجاورة وجوارا وجوارا. والكسر أفصح.

(٧) فى الديوان: لجارى أو فى جوارا...

* يوم الهبأة: هو لميس على ذبيان، وقد التقوا فى يوم قانظ إلى جنب مستنقع ببلاد غطفان، يعرف بجفر الهبأة، واقتتلوا من أول النهار إلى أن انتصف، وحجز بينهم الحر. وفيه قُتل حذيفة بن بدر، وأخوه حمل، سيدا بنى فزارة.

العمدة ج ١٦١/٢ ط هندية، ونهاية الأرب ج ٣٦٠/١٥.

* (أ) أثبتناها من بين السطور الأصل.

(ب) فى الأصل: وأدعته.

(ج) فى الأصل: جبارة. والتصحيح من لسان العرب.

رَمَى بِي إِلَيْهِ الْخَوْفُ حَتَّى أَتَيْتُهُ وَقَدْ يَمْنَعُ الْحَاسِمِي إِذَا مَا تَمَنَّا
فَشَمَّرُ عَنْ سَاقِيهِ حَتَّى تَطَامَنْتُ أَنَابِيْبُ نَفْسِي وَاسْتَمَرْتُ بِهَا مَعَا^(١)
كَمَنْعَ أَبِي لَيْلَى عِيَاضُ^(١) بَنَ دَيْهَتْ عَشِيَّةَ خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يُتَمَرَّعَا

أبو ليلى: هو الحارث بن ظالم المري. وكان عياض بن ديهث^(ب) التميمي مجاوراً في غطفان، فأغار بنو مرة بن ذبيان على ماله، فأقى أعلام الحارث بن ظالم، فعلق دلوها بها، وناداه: يا حارثاه يا حارثاه. فقال الحارث: والله ما أنت لي بجار. قال: هذه دلوى قد علقت معالقها بدلاء رعائك. قال: جوار والله^(٢)، فقام في قومه حتى رد عليه جميع ماله^(٣). فقال الفرزدق^(٤):

وَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ بِسَيْفِهِ وَكَانَ مَتَى مَا يَسْئَلُ السَّيْفُ يَضْرِبُ^(٥)
وَمَا كَانَ جَاراً غَيْرَ دَلْوٍ تَعَلَّقْتُ بِأَعْلَاقِ حَبْلِ مُحْكَمِ الْعَقْدِ مُكَرَّبٍ^(٦)
وَقَالَ حَبِيبٌ فِي ذَلِكَ^(٧):

(١) في الديوان: واستمرت بها معا.

(٢) ولذا يضرب به المثل فيقال: أوفى من الحارث بن ظالم. مجمع الأمثال ج ٢/٢٢٣.

(٣) في أمثال العرب للضي ٤٧، والدرة الفاخرة ج ٢/٤١٧، ومجمع الأمثال ج ٢/٢٢٣ قصة أخرى هي أن عياض بن ديهث مر برعاة الحارث بن ظالم، وهم يسقون، فاستقى لإبله، فقصر رشاه، فاستعار صلة من أرشية الحارث فوصل بها رشاه فروى إبله. فأغار عليها بعض حشم النعمان. فاستنجد عياض بالحارث. فقال له: متى كنت جارك؟ فقال: أخذت من رشائك صلة لرشائي، فاستقيت لإبلى الماء، وقد سبقت، وذلك الماء في بطونها. فقال: جوار ورب الكعبة. فأقى النعمان، فقال: إن حشمتك أغاروا على جارى عياض، فساخوا إبله، فارددها عليه. فأمر النعمان برد ذلك على عياض.

(٤) انظر ديوان الفرزدق للصاوى ج ١/٢٢، وأمثال العرب ٤٧، والأغاني ج ١١/١٠٥.

(٥) في الديوان: إليه ابن ظالم وكان إذا ما... وفي الأمثال، والأغاني: فقام...

إليه ابن ظالم ...

(٦) في الديوان والأمثال: بحيليه في مستحصد الحبل مكرب، وفي الأغاني بحيلين في مستحصد القيد مكرب. نكر مكربة: أى ذات كُرْب.. والكرب: الحبل الذى يشد على الدلو بعد التين وهو الحبل الأول: اللسان.

(٧) انظر ديوان أبي تمام ط المعارف ج ١/٢٥٦.

(أ) في الأصل: عصام بن ديهة.

(ب) في الأصل: ديهة.

لى حُرْمَةً بك لولا ما رَعَيْتَ وما
بلى لَقَدْ سَلَفَتْ فى جاهليتهم
أن تَعْلَقَ الدَّلُوءُ بالدَّلُوءِ الغربِيةِ أو
أوجِبْتَ من حَقِّها ما خَلَّتْها نَجَبٌ^(١)
فى الحق ليس كحقى نُضْرَةً عَجَبٌ^(٢)
يُلبَسَ الطُّنْبُ المُسْتَحْصِدَ الطُّنْبُ^(٣) ٨ ى

وَأَنشُدَ الْأَخْفَشَ لِنَصِيبِ الْأَشَقَرِ^(٤)، وذكر [هلالاً]^(٥)؛

وَرَدَّنَ بِنَا وَابْنُ اللَّيَالِي كَأَنَّهُ
فَمَا زِلْتُ أَقْنِي كُلَّ يَوْمٍ شَبَابَهُ
حُسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ الْقِيُونُ صَقِيلٌ^(٥)
إِلَى أَنْ أَتَتْكَ الْعَيْسُ وَهُوَ ضَيْلٌ

وَأَنشُدَ لغيره^(٦)؛

لَقَدْ زَادَ الْهَلَالَ إِلَى حُبًّا
عِيُونٌ تَلْتَقِي عِنْدَ الْهَلَالِ
إِذَا مَا لَاحَ وَهُوَ شَفَى^(٧) صَغِيرٌ
نَظَرْنَ إِلَيْهِ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ

حدث بعضهم قال: لما كان يزيد بن المهلب بالشام مع سليمان، أتاه رجل من أهل الشام اسمه عقيل - لما ولى يزيد العراق - فقال له: أحب أن تأذن لى فى صحبتك. فقال له: إذا كنا بواسط* لحققتا. فانصرف عنه، ولم أر أنه أذن لى. فقيل لى: دون هذا يكفيك من يزيد إذا. فلحقته بواسط، فأنزلى بدار الضيافة، وأجرى على ما يجرى على أضيافه. فلما كان فى الليلة الرابعة، أحضرنى سمره،

(١) فى الديوان: أوجبت من حفظها...

(٢) فى الديوان: للحق ليس كحقى...

(٣) مستحصد: يقال حبل أحصد وحصد وحُصِدَ ومُستحصد: وهو المحكم فتل: اللسان. الطنب: حبل الخباء،

والسراييق ونحوها: اللسان.

(٤) انظر البيتين فى الشعر والشعراء ج ١/٩٠: دار التراث العربى ط ثالثة: وهما فيه بدون نسبة.

(٥) وفى الكتايات: يدار بنا وابن... حسام جلاه القين فهو صقيل. فى الشعر والشعراء: بدان بنا...

(٦) انظر سبط اللآلى ج ١/٦١٨، وألف با للبلوى ج ٢/٥٠٠.

(٧) شفى: الشفى: بقية الهلال. الحجال: الحجلة: كالعقبة: القاموس.

■ واسط: مدينة الحجاج التى بناها بين بغداد والبصرة. سميت بذلك لأن بينها وبين الكوفة فرسخا، وبينها وبين

البصرة مثل ذلك، وبينها وبين المدائن مثل ذلك. معجم ما استعجم ج ٤/١٣٦٣.

(أ) فى الأصل: ليلاً. وما أثبتناه من كنايات الأدباء ٥٨٤: رسالة الماجستير للمحقق.

فتحدث القوم، وتحدثت معهم، فأعجب بي. ثم أفاضوا في ذكر الجوارى، فسكت.
فقال لي: مه^(١)، فقلت:

أفاض القوم في ذكر الفَوَافِ وقال القوم مَهْمٌ^(٢) يا عقيلُ
فقلتُ يقول أصحابُ الجَوَارِي فأما الأعزبون^(٣) فلن يقولوا

فضحك يزيد، وقال: سنلحقك بهم. فلما انصرفت، أتبعني بجارية، وخَصِي،
وبغلة، وفرش بيت، وعشرة آلاف درهم. ثم تابع ذلك لي خمسة عشر يوماً،
٨ ش فأخذت خمس عشرة جارية^(٤) / وخمسة عشر خَصِيًّا، وخمس عشرة دابة، وخمسة
عشر بيتاً ومائة وخمسين ألف درهم. فقلت له: قد بلغت فوق الأمل، فأذن لي
باللحاق بقومي^(ب)، ليروا أثر نعمتك علي. فقال: اختر: إن شئت أقمْتُ،
ووليناك. وإن انصرفت وصلناك. فقلت: أبعد الذي كان صلة؟ فقال: مه
يا عقيل، إنما ذلك لطف للمقيم، ولك عندنا أهبة الشاخص. فوصلني وانصرفت.

ذكر بعض المؤلفين أن قوماً من الروم يدعون أنهم من غسان*، من آل جبلة
ابن الأيهم، لمسير جبلة إلى بلاد الروم. وقوم منهم يدعون أنهم من إياد، وأنه دخل
مع هرقل، لما هزمه المسلمون من الشام سبعون ألف عربي، ونزلوا أنقرة. والديلم
يدعون أنهم من بني ضبة. وكان ناسل بن ضبة نافر إخوته، فمضى إلى الديلم،
فأقام ببلادهم. والترك يدعون أنهم من اليمن، ويزعمون أن تبعاً^(ج) الأكبر

(١) مه: اسم مبنى على السكون للزجر والنهي بمعنى اكف: اللسان (مهه). *

(٢) مَهْمٌ: كلمة استفهام. أى ما حالك؟ وما شأنك؟ أو ما وراءك؟ أو أحدث لك شيء؟ القاموس (مهيم).

(٣) الأعزبون: جمع أعزب. وهو قليل في القَرْب: الذى لا أهل له. القاموس.

■ غسان: ماء يسد مأرب باليمن، كان شرباً لبني مازن بن الأزد بن الغوث. معجم البلدان ج ٦/٢٩١، والجبال

والأمكنة ٨٠.

(أ) في الأصل: خمسة عشر. وهو خطأ.

(ب) في الأصل: لقومي.

(ج) في الأصل: تبع. ومصححة.

لما ارتحل عن غسان نزل بها خلق عظيم^(١) من أهل اليمن، فافترقوا في البلاد، وصار بعضهم إلى أن نزل إستان*. والأكراد يزعمون أنهم من قيس، من هوازن منها. والأدرية يزعمون أنهم من العرب. وكان بابك يدعى أنه من خزاعة. والخزرج تدعى أنهم من بني أمية، وأنه لما ظهرت دولة بني العباس هرب قوم من بني أمية، فتزوجوا فيهم، وولدوا لهم الأولاد، على أنهم على دين اليهود.

والبربر كلهم يزعمون أنهم من العرب^(٢). فأما لَوَاتَه وَمَزَاتَه فيدعون أنهم من قيس^(٣). وفران يدعون أنهم من لحم. وهَوَّارَة: أنهم من عاملة، انتقلوا من الشام. وزويلة/ يدعون أنهم من جُرهم. وصِنْهَاجَة، وكُتامة تزعم أنها من حمير. ومن ٩٠ النساب من يثبت ذلك لها بين القبيلتين خاصة. والحبشة تزعم أنها من عرب اليمن لمسيرهم^(ب) إلى أرض اليمن، ومقامهم بها أربعين سنة. ونصارى الحيرة يزعمون أنهم من بُلْحَارث بن كعب، ومنهم من يزعم أنه من لحم، من رهط النعمان ابن المنذر. ومنهم من يزعم أنه من رهط عدى** بن زيد الشاعر، ورهطه نصارى.

كان محمد بن يزيد بن المهلب في حياة أبيه غير نبيه، ثم ملك الأمر بعده. فخرج أسخى الناس، وأكرمهم وأعفهم. قال له أبوه يوماً ورأى سفهه:

(١) ويقول ابن حزم الأندلسي: وهذا باطل لاشك فيه: جمهرة أنساب العرب ٤٩٥.

(٢) ونسابو البربر يزعمون أنهم من القبط: جمهرة أنساب العرب ٤٩٨.

■ الإستان: كورة في غربي بغداد من السواد. معجم البلدان ج ١/٢٢٣.

■ عدى بن زيد: نصراني سكن الحيرة. فلان لسانه. وكان كاتباً لكسرى، تزوج هند بنت النعمان بن المنذر. وشى به أعداء له إلى النعمان، فسجنه وقتله في سجنه في الخامسة والثلاثين قبل الهجرة. وبعده ابن سلام في الطبقة الرابعة من الجاهليين.

طبقات ابن سلام ١١٥، والشعر والشعراء ١٧٦، والأغاني ج ٢/٩٥، معجم الشعراء ٨٠، والموشح ٧٢، وسط اللال ج ١/٢٢١، وشرح شواهد المغني ١٦١، ومعاهد التنصيص ١٤١، وخزانة البغدادي ج ١/٣٨١، والأعلام ٦٣٤.

(أ) في الأصل: خلقا عظيما. وهو خطأ.

(ب) زاد في الأصل: كان. ولا وجه لها. فلزم حذفها.

احبسوه فلا يخرج من الحبس حتى تظهر له توبة. فأقام في الحبس سنة، وكتب إلى أبيه من الحبس^(١) :

ما قِراءَةً لِمُكْرِهِ بِقِراءَةٍ قَدْ رَوَاهُ الْأَمِيرُ عَنْ فُقَهَائِهِ
قَدْ جَفَّانِي الْأَمِيرُ كَيْ أَنْقَرِي فَتَقَرَّيْتُ خَائِفًا لَجَفَائِهِ^(٢)
وَالَّذِي أَنْطَوِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِي يَعْلَمُ اللَّهُ نَيْتِي مِنْ سَمَائِهِ^(٣)

فقال: صدقنا عن نفسه. أخرجوه، ومروا له بعشرة آلاف درهم يستعين بها على شأنه^(٤) وأنشد بعضهم:

حَطُّ الْأَدِيبِ مِنَ الدُّنْيَا هُوَ الْعَدَمُ وَلِلرَّقِيعِ الْوَضِيعِ الْمَالُ وَالْحَدَمُ
تَرَى الْأَدِيبَ طَوَالَ الدَّهْرِ فِي خَلْقٍ وَالْقَدَمَ يَجْرِي عَلَى أَطْفَارِهِ الْقَلَمُ
هَذَا غَنِيٌّ فَقِيرُ النَّفْسِ مُخْتَقِرٌ وَذَا فَقِيرٌ قَدْ أَغْنَى نَفْسَهُ الْكَرَمُ
حَسَبُ الْأَدِيبِ بَأَنٍ قَدْ قَلَّ مُشَبِّهِهِ وَذَاكَ تَشْرُكُهُ فِي جَهْلِهِ الْأَمَمُ
وَأَنْشُدْ أَبُو هِفَانٌ^(٥):

ش ٩

جَمَعْتَ الَّذِي لَوْ كَانَ يُؤْلَمُ مِنْ أَدَى فَيَشْكِي لَهَانَتْ عِنْدَهُ^(٦) أُمٌ مِلْدَمٌ^(٧)

(١) انظر ذيل الأمالي للقالى ٤٨، وشرح المقامات الحريرية ج ٢/١٤٥.

(٢) هذا البيت أول الثلاثة. وهو في الذيل: ... الأمير حين تقرى فتقرت مكرها...

وفي شرح المقامات: ... فتقرت مكرها...

(٣) في ذيل الأمالي، وشرح المقامات: ... علم الله نيتي...

(٤) جاء في ذيل الأمالي ٤٧: كان الجهاز منقطعاً إلى أبي جزة الباهلى. فتسلك أبو جزة وقال للجهاز: لا أحب أن

تخالطنى إلا أن تتسلك. فاطهر الجهاز التسلك، وأنشأ يقول: قد جفاني الأمير... الأبيات.

(٥) انظر نهار القلوب ١٩٤.

(٦) أم ملدم: الحمى. القاموس المحيط (للم).

(٧) في نهار القلوب: ... فيشكو لهانت...

* أبو هفان: هو عبد الله بن أحمد بن حرب البصرى. الشاعر النحوى اللغوى. روى عن الأصمعى. وهو أحد

غلمان أبي نواس ورواته. مات سنة خمس وخمسين ومائتين. وقيل سنة سبع.

انظر: طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠٨، ونزهة الألباء ٢٠٤، ولسان الميزان ج ٣/٢٤٩ وبغية الوعاة ج ٢/٣١.

غِباوة أصحاب الحديث ونوَّكهم وتيه المغنى مع جنون المعلم^(١)
وقال آخر:

يا باكي الأموات إنك ميتٌ فاجعل بكاءك إن بكيت عليك
لا تبك غيرك وأبك نفسك إنها أولى النفوس بذاك من عينيك
وقال آخر^(٢):

إذا أنت لم تستقبل الأمر لم تجد لكفيك في إدباره مُتعلِّقا^(٣)
إذا أنت لم تترك أخاك وزلةً إذا زلها أوشكتما أن تفرقا

كان يقال^(١): خمس يقبحن من خمس^(٤): الحرص من القراء^(٥)، والحدة من
الأمراء^(٦)، والبخل من الأغنياء^(٧)، والفحش^(٨) من ذوى الأحساب، والفتوة^(٩)
من ذوى الأسنان.

[وقال^(ب) آخر:]

[و]احشو قلبى أدبٌ وإفِرُّ وبين ثوبى فتى شاعرُ
والرزقُ عنى نازحٌ شاسعُ والفقرُ عندى راكد حاضر
وما رميتُ للغنى طرفة إلا كبابى جدى العائر

(١) فى نهار القلوب: ... وتيه المغنى فى جنون..

(٢) انظر بهجة المجالس ج ١/٦٥٢.

(٣) فى بهجة المجالس: ... لكفك فى إدباره...

(٤) فى بهجة المجالس ج ٢/١٣٨: خمسة أشياء تقبح فى خمسة أصناف.

(٥) فى بهجة المجالس: فى العلماء والقراء.

(٦) فى بهجة المجالس: فى السلطان.

(٧) فى بهجة المجالس: فى ذوى الأموال.

(٨) فى بهجة المجالس: ج ٢/١٣٨: وقلة الحياء فى ذوى...

(٩) فى بهجة المجالس: والفتوة فى الشيوخ.

(أ) على هامش الأصل: ... على الخمس الخصال أبى يفتح...

(ب) زيادة يستدعيها السياق.

وليس لى عندك يا ذا الندى عونٌ على الدهر ولا ناصر
فاكسُ جناحي يا شقيقَ العلا ريشاً فإني حامدٌ شاكرٌ

وأنشد الأصمعي لذي الرمة قوله^(١):

على أننى فى كل سَيرٍ أسِيرُهُ وفى نظرى من نحو أَرْضِكَ^(٢) أَصُورُ^(٣)
فإن تصرف الأيام يأمى بيننا فلا ناشرُ سرّاً ولا متغيرُ^(٤)
ألا إنما مئى فصبراً بليّة وقد يُبتلى الحرُّ الكريمُ فيصبرُ
يذكرنى مئاً من الطبى عينه مراراً وفأها الأقحوان المنور
خرأعيب^(٥) أملود كأن بنانها بنات النقا تخفى مراراً وتظهرُ

١٠ ي

قال موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي: خرجت من منازلنا
بسويقةً بجنح من الليل، وذلك قبل خروج محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن
حسن، فإذا أنا بنسوة، فظننت أنهن خرجن من دارنا، فنالتني عليهن غيرة^(٦)،
فاتبعتهن لأنظر إليهن: أين يردن؟^(٧) حتى إذا كن^(٨) بطرف الحمري^(٩)،
التفتت إلى إحداهن^(ج)، وهى تقول:

سويقةٌ بعد ساكنها بنفسى لقد أمست أجدُّ بها الخراب^(٨)

(١) انظر ديوان ذى الرمة ٣٦ (ضمن خمسة دواوين).

(٢) أصور: الصُور: الميل. والرجل يُصور عنقه إلى الشيء إذا مال نحوه بمنقه والنعت أصور. اللسان (صور).

(٣) في الديوان: ... نحو دارك أصور. (٤) في الديوان: فإن تحدث الأيام...

(٥) خرأعيب: مفردتها: خرعية: وهى الشابة الحسننة القوام: اللسان الأملود: الأملود من النساء الناعمة

المستوية القائمة: اللسان بنات النقا: دوية تسكن الرمل القاموس: (نقى).

(٦) انظر الخبر والأبيات في معجم ما استعجم ج ٣/٧٦٨. وفيه: فأدركنى الفيرة.

(٧) في المعجم: لأنظر حيث يردن. (٨) في المعجم: ... بعد ساكنها بباب...

● الحمري: كسرى: قرية قرب الكوفة بها قبر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي القاموس.

(أ) في الأصل: كنا. (ب) في الأصل: الحميرى.

(ج) في الأصل: أحدين. وهو خطأ.

فعلمت أنهم من الجان. فخرج محمد وإبراهيم بعد ذلك فقُتِلَا، وخربت^(١).
فقال موسى^(٢):

يقول ألا تبكى أخاك وقد أرى مكان البكا لكن تبيت على الصبر^(٣)
قال سعيد بن عقبة: نزلت بسويقة^(٤)، فاستوحشت لخرابها^(٥)، فقلت:

إِنِّي مَرَرْتُ عَلَى دَارٍ فَأَحْزَنَنِي لَمَّا مَرَرْتُ عَلَيْهَا مَنْظَرُ الدَّارِ
وَحَشْأُ خَرَابًا كَانَ لَمْ تَغْنِ عَامِرَةً بِخَيْرِ أَهْلٍ^(٦) لَمُعْتَرٍّ وَمَزْدَارٍ^(٧)
مَنْ لِلْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ يَجْمَعُهُمْ شَتَّى الْمَوَارِدِ مِنْ وَرْدٍ وَصَدَارٍ
مَأْوَى الْغَرِيبِ وَسَارَى اللَّيْلِ مَعْتَسِفًا^(٨) وَعِصْمَةُ الضَّيْفِ وَالْمُسْكِينِ وَالْجَارِ
لَا يُبْعَدُ اللَّهُ حَيًّا كَانَ يَجْمَعُهُمْ كَهَلِي سُوَيْقَةَ أَخْيَارٍ لِأَخْيَارٍ^(٩)
الدَّافِعِينَ عَنِ الْمَحْتَاجِ خَلَّتْهُ حَتَّى يَحْوِزَ الْغَنَى مِنْ بَعْدِ إِقْتَارِ
وَالرَّافِعِينَ لِسَارِي اللَّيْلِ نَارَهُمْ حَتَّى يَوْمَ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ^(١٠)

لما قدم بُسر بن أرطاة إلى الكوفة، أخذ القراء، فقتل منهم ستة نفر، وكان

(١) خراب سويقة: موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب. وخربت حين خرج محمد بن صالح بن عبد الله من آل علي على المتوكل، فأنفذ إليه أبا الساج في جيش ضخم فظفر به وقتل بعضاً من أهله، وعقرها نخلًا كثيرًا، وخرب منازلهم: معجم البلدان ج ٥/ ١٨٠.

(٢) في المعجم أنه شعر دريد بن الصمة.

(٣) في المعجم: ... لكن جبلت على الصبر.

(٤) في المعجم: بيطحاء سويقة.

(٥) زاد في المعجم: إلى أن خرجت ضُجُّ من دار عبد الله بن حسن.

(٦) المعتر: الفقير. وقيل: المتعرض للمعروف من غير أن يسأل. اللسان والقاموس (عرر) مزدار يقال: ازداره: عاده. افتعل من الزيارة: اللسان (زور).

(٧) في المعجم: ... لمعتر وزوار.

(٨) معتسفاً: الصف: السير بغير هداية، وكذلك التعسف والاعتساف. اللسان.

(٩) في معجم ما استعجم ج ٣/ ٧٦٨: لا يبعد الله قوماً كان... جنباً سويقة أخباراً...

(١٠) في معجم ما استعجم: الرافعين...

فيهم حُجْر بن عَدِيٍّ*، فلما اتصل قتله بأهله، أنشأت أخته^(١) تقول:

تَرْفَعُ أَيْهَا الْقَمَرِ الْمُنِيرُ تَرْفَعُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ^(٢)
تَجِبَرْتَ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ وَطَابَ لَهَا الْخَوَرَنَقُ وَالسُّدِيرُ^(٣)
أَلَا يَا حُجْرُ حُجْرَ بَنِي عَدِيٍّ تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسَّرُورُ
فَإِنْ تَهْلِكُ فَكُلُّ عَمِيدٍ قَوْمٍ إِلَى هُلْكِكَ مِنَ الدُّنْيَا^(٤) يَصِيرُ^(٥)

وقال له بسر لما قدمه لضرب عنقه: أراك جَزِعًا من الموت. فقال: إن جَزَعْتَ من الموت، فقد رأيت قبراً يُحْفَرُ وكفناً ينشر، وسيُفَأْ يُشْهَرُ^(٥).

مات رجل من أهل الشام، فحضر الحجاج جنازته. فقال رجل من الحاضرين: رحمك الله أبا فلان، إن كنت لتجيدُ الغناء، وتسرعُ ردَّ الكأس. فقال له الحجاج: أفى مثل هذا المكان تقول هذا الكلام؟ فقال: أعزُّ الله الأمير، لو سمعته يتغنى:

(١) في الأغاني ج ١٧/١٣٢، ١٥٤ أنها امرأة من كندة، وفي سير أعلام النبلاء ج ٣/٣٠٧ أنها هند الأنصارية. وانظر الأبيات كذلك في الكامل لابن الأثير ج ٣/١٩٣.

(٢) في الكامل: — تبصر هل ترى...

(٣) في الأغاني ج ١٧/١٣٢: تمتعت الجبابر... وفي ج ١٧/١٥٤: ترفعت الجبابر... وفي سير الأعلام: تجبرت الجبابر...

(٤) في الأغاني: وسير الأعلام: ... يصير، وفي الكامل: ... فكل زعيم... من الدنيا إلى هلك يصير.

(٥) في البيان والتبيين ج ١/٢٨٦: إن أجزع فقد أرى كفناً منشوراً، وسيفاً مشهوراً، وقبراً محفوراً، وفي الكامل للمبردة ج ٢/٣١٠: ... وكفناً لا أجزع: سيف مشهور، وكفن منشور، وقبر محفور. ولست أدرى أيؤدى إلى جنة أم إلى نار؟

■ حجير بن عدى: له صحبة ووفادة وكان شريفاً، أميراً، مطاعاً، أماراً بالمعروف. شهد القادسية. كما شهد صفين أميراً. وكان ذا صلاح وتعب. قتل سنة إحدى وخمسين لأنه ثار ضد أمراء معاوية الذين يشتمون عظمياً ويقتلونه. انظر: طبقات ابن سعد ج ٦/١٦١، والأغاني ج ١٧/١٣٣، والاستيعاب ج ٦/٣٥٦، وأسد الغابة ج ١/٣٨٥، والكامل لابن الأثير ج ٣/١٨٧، والإصابة ج ١/٣١٤.

● الخورنق والسدير: كان الخورنق على ثلاثة أميال من الحيرة. والسدير في برية بالقرب منها. وهما قصران بناهما النعمان بن امرئ القيس، وهو النعمان الأكبر.

انظر: معجم ما استعجم ج ٢/٥١٥، ج ١/٧٢٩، ونهاية الأرب ج ١/٣٨٦.

(أ) في الأصل: يسير وما أنتهتاه من الأغاني، والكامل لابن الأثير، وسير أعلام النبلاء.

يا بُنَيَّ أوقدى النارا إنَّ مَنْ تَهَوَّيْنَ قَدْ سارا^(١)

فقال الحجاج: قاتلكم الله يا أهل الشام، ما أوضح حُجَّةَ أهل العراق في جهلكم!

وقال على رضى الله عنه: إنَّ بين الحق والباطل أصابع. ووضع يده بين أذنه وعينه. / فقال: الحق هو أن تقول: رأيت بعينى، والباطل هو أن تقول: سمعت ١١ ي بأذى. يريد ألا يصدق المرء عن أخيه بكل ما سمع.

قال أبو عبيدة: قطع الحجاج، وهو بواسط الميرة عن^(١) البصرة، بعقب خروجهم مع ابن^(٢) الأشعث. فكتب وجوه أهل البصرة إلى عبد الملك في ذلك، فأمر أن ينظر كتاب الأحنف بن قيس، فنظر فإذا برقعة لطيفة كأذن القط مكتوب فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد. فإن الجائع تبلغ همته صنعاء، وإن الشبعان تقصر همته عن سَفْوَان*». وقد حبس عنا الطعام. وعليك السلام» فلما قرأه عبد الملك قال^(ب): أبو بَحْرٍ يخبرنا في رقعته أنه ما بقى عليه إلا أن يعود بقائم سيفه. فكتب إلى الحجاج بإطلاق الطعام إلى البصرة.

قال عيسى** بن عمر لما احتُضِرَ ذو الرمة بإصبهان*** رفع رأسه إلى من

(١) في الأغاني ج ١٤٥/٢: ... قد حارا.

(٢) وكان سبب ذلك امتناع عبد الرحمن بن الأشعث عن التوغل في بلاد رتبيل، فأرسل الحجاج يعثفه على ذلك. فخلع الجند الحجاج، وبايعوا عبد الرحمن بالإمارة. والتقى الحجاج وابن الأشعث بدير المهاجم سنة اثنتين وثلاثين في عديد من المواقع، دارت فيها الدائرة على ابن الأشعث: واحتال الحجاج حتى قتله.

انظر مروج الذهب ج ٥٧/٧، والكامل لابن الأثير ج ١٧٨/٤.

■ سَفْوَان: بفتح أوله وثانيه. ماء على قدر مرحلة من باب المريد بالبصرة: معجم البلدان ج ٩٠/٥.

■ عيسى بن عمر: من مقدمى نحوى البصرة: كان صاحب تقعر في كلامه، واستعمال الغريب. وكان ضريراً.

توفى سنة تسع وأربعين ومائة.

انظر: الفهرست لبيزج ٤١، ومعجم الأدباء ج ١٦/١٤٦، ووفيات الأعيان ج ٢/١١٨، وخزانة اليفدادى

ج ١١٦/١.

*** إصبهان: بكسر أوله. مدينة معروفة من بلاد فارس، معجم ما استعجم ج ١٦٣/١.

(أ) في الأصل: من البصرة. (ب) في الأصل: فقال.

كان عند رأسه وقال: هذا والله يومى، وليس بيوم. قلت:

كأنى غَدَاةَ الزُّرْقِ يَامِىُّ مُدَنَّفٌ أَعَالِجُ نَفْسًا قَدْ أَتَاهَا جِمَامُهَا^(١)

اللهم إني لا قوى فانتصر، ولا برىء فأعتذر. ولكنى أشهد أن لا إله إلا أنت
ثم مات.

قال أبو عبيدة: لم أوقع الجَحَافَ السُّلَمَى ببنى تغلب بالبشر^(٢)، وهو ماء على
الفرات وقف الأخطل بين يدى عبد الملك بن مروان، فأنشده^(٣):

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْكَى وَالْمَعُولَ
فَبَلَا تَغِيرُهَا قُرَيْشٌ بَلَكِهَا يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌ^(٤) وَمَرْحَلٌ^(٥)

فقال له عبد الملك: إلى أين يابن النصرانية؟ قال: إلى النار. قال: أما والله
١١ ش لو غيرها/ قلت لفرقت بين رأسك وجنتاك.

قال الجاحظ: ركب المأمون فى بعض الليالى متطوفاً^(ب)، فإذا هو بثامة يتهايل
على سَرَجِهِ سُكْرًا. فحرك المأمون دابته حتى لحق ثامة، فضرب عجز بغلته
بسوطه، وقال له: ثامة؟ قال: أى والله. قال: سكران؟ قال: لا والله. قال:
أعرفتنى؟ قال: إى والله. قال: فمن أنا؟ قال: لا أدرى والله. فقال له

(١) فى الأغاني ج ٤٣/١٨: ... يجود بنفس قد أحم حمامها.

(٢) وكان سبب ذلك أن بنى تغلب قتل ابن عمه عمير بن الحباب السلمى، فسار الجحاف إلى بنى تغلب،
فصادف فى طريقه أربعائة منهم فقتلهم، ومضى حتى انتهى إلى البشر، وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه جمعا، فقتل
منهم خمسمائة رجل، وتعدى الرجال إلى قتل النساء والولدان.

انظر: الدرة الفاخرة ج ١/٣٣٦، والأغاني ج ١٢/١٩٨، وجهرة الأمثال ج ٢/١١٤، والعمدة ج ٢/١٦٧،
وجمع الأمثال ج ٢/٢٤، والكامل لابن الأثير ج ٤/١٢٤.

(٣) انظر شرح ديوان الأخطل ٢٧١، والشعر والشعراء ٤٥٧، والفاضل للمبرد ١٠٧، والدرة الفاخرة
ج ١/٣٣٧، وجهرة الأمثال ج ٢/١١٥، والأغاني ج ١٢/٢٠٣.

(٤) مستأز: يقال: ماز فلان: أى انتقل من مكان إلى مكان. القاموس.

(٥) فى الديوان: ... ومرحل، وفى الشعر والشعراء: ... ومرجل، وفى الأغاني: مستراد ومرجل.

(أ) فى الأصل: وترجل، وما أثبتناه من الشعر والشعراء والأغاني. (ب) فى الأصل: منظر با.

المأمون: لعنة الله عليك. فقال تترى يا أمير المؤمنين.

قال أبو عبيدة: ما رأيت رجلاً مَدْخُولَ النسب أجراً على أحساب العرب من يزيد* بن ربيعة بن مفرغ الحميري. كان قد صحب عباد بن زياد، فلم يحمد صحبته، فهجاه، وطعن في نسبهم، فأهانهم عبيد الله، وضربه، وأركبه على بعير، وطاف به، وجعل بين يديه صورة خنزير، وخلفه صورة قرد، وسقاه نبيذ الدقل^(١). وكان يحث كلما مشى به. ونفاه إلى الفندهار من بلد الهند. فكتب إلى من بالشام من اليمن^(٢):

أصبحتُ لا من بني قيسٍ فتتصرُني	بكرُ العراقِ ولم تَغْضَبْ لِنَا مُضْرُ ^(٣)
ولم تَكَلِّمْ قريشَ في حَليفِهِمْ	إذا غاب ناصِرُهُ بالشَّامِ واحتَضَرُوا
لو أنِّي شَهِدْتُ جَميراً غَضِبْتَ	وكان حقاً لها في أمرنا غير ^(٤)
بفندهار ومن تكتب مَنِيَّتُهُ	بفندهار يُرَجِّمُ دُونَهُ الخبرُ

فلما قرأ اليبانية هذه الأبيات، رحل مائة رجل من حمير من حمص إلى دمشق، فلقوا معاوية^(٥)، داخلا إلى المسجد، فشكوا إليه ما نيل من صاحبهم، ثم قالوا عليهم الطلاق/ لئن لم يُرد إلينا يا أمير المؤمنين، لنقتلن به خيار رجل من ١٢ عبد شمس. فكتب إلى ابن زياد فيه، فأرسله إليهم.

قال الجاحظ: كانت بنو مالك تغاور الغوث من طيئ، فأنشدني عماره لنفسه:

(١) الدقل: أراد التمر. (القاموس). (٢) انظر الأغاني ج ١٨/٢٦٦.

(٣) في الأغاني: ... قيس العراق ولم تغضب...

(٤) شطره الثاني في الأغاني: دوى فكان لهم فيها رأوا غير.

(٥) في الأغاني ج ١٨/٢٧٨ أنه يزيد بن معاوية. ولكن جاء في الأغاني ج ١٨/٢٨٨ رواية أخرى تقول إنه

معاوية.

* يزيد بن ربيعة: كان شاعر غزلاً محسناً. وكان شريفاً، هجاء للناس. صحب عباد بن زياد فلما انشغل عنه عباد بحربه، هجاه، فحبسه، وبقي بالسجن إلى أن أطلق بشفاعة قومه اليمنيين عند يزيد. وقد وعده ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين. مات سنة ستين.

انظر: طبقات ابن سلام ٥٥١. والأغاني ج ١٨/٢٥٤، ووفيات الأعيان ج ٣/٣٠٧، ومعجم الأدباء ج ٢/٤٣،

وسير أعلام النبلاء ج ٣/٣٤٢، وخزانة البغدادى ج ٤/٣٢٥، والأعلام ١١٦.

لَمَنْ طَلَّلُ بِذَاتِ السُّدْرِ عَافَ عَفَا الْقَطْرُ بِعَدِكَ وَالسُّوَافِ
 سَلِمِي لَوْ عَلِمْتِ بِلَاءَ قَوْمِي وَقَوْدَهُمْ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافِ
 جِيَادَهُمْ إِلَى الْأَعْدَاءِ حَتَّى لَقِينَا الْغَوْتَ بِالْمَوْتِ الدُّعَافِ^(١)
 بِكُلِّ مَجْرَبٍ فِي الْحَرْبِ صِدْقِ وَمُؤْتَنَفٍ^(٢) يَجَالِدُ بِالْجِرَافِ
 إِذَا لَحِمِدْتَنَا وَلَقَلْتِ قَوْمِي فِدَاكُمُ كُلِّ مُتَعِيلٍ وَحَافِ

حدث أبو عبيدة عن رجل من القرشيين قال: كنت أسير مع ركب من أصحابي، فإنا لبقدفد^(٣)، وقد جنَّ الليل، وأضللنا الطريق، وجاذبتني الراحلة زمامها، ففكرتها، وسرت وحدي بسيرها فإني لكذلك إذ سمعت كلاما، فعدلت نحوه، فإذا أنا بشيخ منحني الصُّلب، فحرصت على إيناسه. فأقى فقال لي: هل لك إلى رجل، إلى مثلك بالأشواق؟ قلت: بلى. قال: فمشى، واتبعته، إذ دنا من شجرة فقال: ها إيه، ها إيه. فإذا بشيخ قد هب في وكر من الشجرة فقال له: هذا رجل من العرب. فقال لي: إيه^(٤). قلت: إيه. فقال لي: من أى العرب أنت؟ فقلت: من المتمضرة. قال: من أيها؟ قلت: من المتقرشة. قال: انتسب. قلت: من ولد قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة/ بن مدركة. قال: يا ابن أخي، أنا ترُبُّ كنانة.

١٢ ش

أُتَعْرِفُ جِيَادًا*، فَقُعَيْقَعَانُ**؟ قال: قلت: نعم. قال: فتدري لم سمي جيادا؟ قلت: لا. قال: نحن قوم من جُرْهُم، أَجَلَّتْنا خُرَاعَة، فاستبسِلنا للموت، وجاد

(١) الدُعَاف: يقال: مَوْتُ دُعَاف، ودُعَاف، وَدُؤَاف، وَرُؤَاف: شديد. اللسان (زغف).

(٢) مؤْتَنَف: يقال: اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ، وَأَتْنَفَهُ: أَخَذَ أَوَّلَهُ، وَابْتَدَأَهُ. وقيل: اسْتَقْبَلَهُ اللِّسَانُ (أنف).

(٣) قَدَفَدَ: الْفَلَاةُ، وَالْمَكَانُ الصَّلْبُ الْغَلِيظُ وَالْمَرْتَفِعُ. وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ. (القاموس).

(٤) إيه: كلمة استزادة، واستنطاق، وهي مبنية على الكسر. اللسان (إيه).

● جِيَادٌ: لُفَةٌ فِي أَجْيَادٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ بِلَى الصَّفَا: مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ج ١/ ١٢٧.

● قُعَيْقَعَانُ: بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ. وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ. مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ج ٧/ ١٣٣.

الوادى بالدم، فسمى جيادا^(١). أنا عمرو بن مضاض الجرهمي^(٢) أنا الذى أقول:

كَأَن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ • إِلَى الصَّفا
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَآزَلْنَا
فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا الْمَلِيكَ بِقُدْرَةٍ
فَصَرَرْنَا أَحَادِيثًا وَكُنَّا بِغَبْطَةٍ
فَسَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَجْرِي لِبَلَدَةٍ
أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ^(٣)
كَذَلِكَ يَا لِلنَّاسِ تَجْرِي الْمَقَادِرُ^(٤)
كَذَلِكَ غَضَّتْنَا السُّنُونُ الْغَوَابِرُ
بِهَا حَرَمٌ أَمِنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ

ثم خفق كأن لم يقل شيئا.

واسترشدت الطريق، فأرشدت.

وأشد الأصمعى لشوسة الفقعى يصف صيده للذئب:

لِلَّهِ دَرُّ أَبِي الْحَصِينِ لَقَدْ بَدَتْ
وَرْدَ الْحَبَائِلِ وَهِيَ صُورٌ نَحْوَهُ
حَتَّى إِذَا شَمِلَتْ مَعَاقِدَ طَرْفِهِ
وَيَذَاهُ وَاسْطِطْنَانِ لَمَّا تَقْدَمَا
صَرَخَتْ بِهِ نَفْسُ النَّجِيِّ مَخَافَةً
مِنْهُ مَخَايِلُ حَوْلَى قَلْبِ
طَمَعًا لَتَعْلِقَهُ وَإِنْ لَمْ يَنْشَبِ
أَرْجَاؤُهَا بِتَأْنِسٍ وَتَأْدِبِ
أَوْ تَنْكُصَا لَوُرُودِ عَزْمِ الْمُنْكَبِ
بِأَنَّ التَّجَاوُكَ^(٥) لَا تَغْرِ فِتْشَعِبُ

(١) وقيل: سمي جيادا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع بن حوثر في الحرب التي وقعت بينه وبين الحارث

ابن مضاض الجرهمي: معجم البلدان ج ١ - ١٢٧.

(٢) في المعمرين، ٥، ٤٤ أنه الحارث بن مضاض الجرهمي، وفي شرح القصائد السبع ٢٥٦: أنه عمرو بن الحارث

الجرهمي، وفي معجم البلدان ج ٣/٢٢٧ أنه مضاض بن عمرو الجرهمي.

(٣) في شرح القصائد، ومعجم البلدان: ... كنا أهلها فأبادنا ...

(٤) كانت جرهم قد تولت رعاية البيت، بعد موت نبت بن إسماعيل، ولكن جرهما بفت بمكة، واستحلوا

حرمتها، وأكلوا مال الكعبة الذى يهدى لها، وظلموا من دخلها، فبعث الله على جرهم الرُعاف والنمل فأفناهم، وقامت
خُزاعة بإجلاء من بقى منهم، ووليت خُزاعة البيت: شرح القصائد السبع الطوال ٢٥٤-٢٥٦.

• الحُجُون: جبل بأعلى مكة: معجم البلدان ج ٣/٢٢٧. الصفا: بالفتح والقصر، مكان مرتفع من جبل أبي

قبيس، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادى، الذى هو طريق وسوق. معجم البلدان ج ٥/٣٦٥.

(٥) في الأصل: النجاك.

فاستبدرت إحدى يديه القَهْقَرَى
فنجأ وهل ينجو من أخطأه الردى
لم ينبج بعد نجاته من ساعة
فظللت منه بمرأاً في شخصه
متعابياً طَوْرًا لَدَى اسْتِشْرَافِهِ
حتى دَنَوْتُ وقام مني شَخْصُهُ
فنحوته سهمي فأنفذ منته
ثم انصرفت إلى بنيتي مالثا
أُبنَى آية خَلَّةٍ محمودَةٍ
ألفيتني أقدمت نحو طلابها
لا أشرئب إذا غنيت بصالح
كم ليلة ليلاء ملبسة الدُّجَى
بسط السحابُ بها فُضُولَ رَدَائِهِ
فصبرت^(١) حتى شقَّ ثوبُ ظلامه

وشتت به الأخرى ثني تَهَيَّبَ
في العود من يده الردى المتأوَّبَ
أن قام قومةً نافضٍ مُترَقِبٍ
في كل حال أمها أم مذهب
فإذا توهَّد في مجال أرتب
بِقَامٍ دانٍ للرَّمايَةِ مكشِبٍ
شيكاً وأى فريسةٍ لم أنشب
كفى مغتبطاً بعيشٍ مُحْصِبٍ
صعبت على الطلاب أولم تَصُصِبِ
فاطلب كذاكَ تَنَلْ كريمَ المَطْلَبِ
وإذا غنيت بسوأة أشرأب
أفق السماء سريت غير مهَيَّبِ
فمعي يقل برق له اسكب يسْكُبِ
عن لون ثوبٍ مثل لَوْنِ الأشهبِ

وأنشد الأصمعي لرجل من بني فقعس^(١):

صَبَّ الإلهُ على عبيد حَيَّةٍ
جَبَلِيَّةٍ تُسْرَى إذا ما جَنَّها
مَهْرُوتَةٌ^(٢) الشَّدَقَيْنِ يَنْطَفُ نَائِها
قصرت لها عنق وسائرُ خَلْقِها
لا تَنْفَعُ النَّفَثَاتُ منها والرُّقَى
لَيْلٌ وتكمن بالنهار فما تَرَى
سَمًا ونفختها تهابُ وتتقى
عين^(٣) تنصُّ كَيْثَلُ مِضْبَاحِ الدُّجَى

(١) نسب البيتان الخامس والعاشر من هذا الشعر إلى خلف الأحمر في نهاية الأرب ج ١/١٤٣.

(٢) مهرونة: يقال حية هربت الشدق ومهرونته: أى واسعته. اللسان (هـرت).

ينطف: يقطر. يقال: نَطَفَ يَنْطِفُ وينطف نطفًا ونطُوفًا ونطُوفًا ونَطَفَانًا: قطر، اللسان.

(٣) تنص: ترفع. أو تحرك اللسان.

(أ) في الأصل: فصرت. وبه ينكسر وزن البيت.

وكانما سَلَخَتْ بأعلى جِلْدِها
 رَقِشاً تَرْتَصِدُ الطَّرِيقَ إِذَا دَنَا
 قَرْناءُ^(٢) أَنْشَأَها الإِلَهُ فَادْرَكَتْ
 أَوْ حَيَّةٌ ذَا طُفْنَتَيْنِ^(٣) أَحْلَه
 فَنَشَا بَغَارَ مُظْلَمٍ أَرْجَاؤُهُ
 فِي عَيْنِهِ قَبْلُ^(٤) وَفِي خَيْشُومِهِ
 تَلْقَاهُ يَذْرُجُ مَاشِياً مُتَخَلِّفاً
 فَتَحْصُصُهُ فِي عَقْبِهِ بِمَذْرُبٍ^(٥)

وأنشد على بن سليمان الأخفش لأبي* على البصير^(٧):

يَا جَامِعاً مانعاً والدهرُ يَرْمُقُهُ
 جَمَعْتَ مَالاً فَفَكَّرْ هَلْ جَمَعْتَ لَهُ
 الْمَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لَوَارِثِهِ
 أَرِفُهُ بِيَالٍ فَتَى يَغْدُو وَعَلَى ثِقَةٍ
 فَالْعَرَضُ مِنْهُ مَضُونٌ لَيْسَ يَدْنِسُهُ
 إِنْ الْقَنَاعَةُ مَنْ يَنْزِلُ بِسَاحَتِهَا
 مُفَكِّراً أَيْ بَابٍ فِيهِ تَغْلِقُهُ
 يَا جَامِعَ الْمَالِ أَيَّاماً تُفَرِّقُهُ^(٨)
 مَا الْمَالُ مَالِكَ إِلَّا يَوْمَ تُنْفِقُهُ
 إِنَّ الَّذِي يَقْسِمُ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ
 وَالْوَجْهَ مِنْهُ مَضُونٌ لَيْسَ يُخْلِقُهُ
 لَا يَلْقَى فِي ظِلِّهَا هَمًّا يُورِّقُهُ^(٩)

١٤ ي

(١) روايته في نهاية الأرب:.. وكانما ليست بأعلى جسمها بردا من الأنواب أنهجه البلى.

(٢) قرناء: القرناء. الحية لأن لها قرنا، اللسان (قرن).

(٣) ذو الطفتين: حية لها خيطان أسودان. اللسان (طفا).

(٤) قَبْلُ: القَبْل، إقبال السواد في العين على الأنف. أو مثل الحول. القاموس.

(٥) في نهاية الأرب: في عنها قيل وفي خيشومها فطس وفي أنيابها مثل المندى.

(٦) مذب: السيف المذب: المسموم. القاموس.

(٧) انظر الثاني والثالث والسادس في يتيمة الدهر ج ٥٣/٢.

(٨) في اليتيمة: ... أوبأياً تفرقه. (٩) في اليتيمة: ... من يحلل بساحتها لم يلق في ظلها.

■ أبو على البصير: هو الفضل بن جعفر. من أبناء الفرس كان ضريراً، ولقب بالبصير لذكائه وفطنته. وكان ينتشع. وكان شاعراً مترسلاً بليغاً. قدم سر من رأى في أول خلافة المعتصم ومدحه، والخلفاء بعده.

انظر طبقات: ابن المعتز ٣٩٧، والفهرست ط الرحمانية ١٧٨، وسقط الأكل ج ٢٧٦/١، ولسان الميزان

ج ٤٣٨/٤، ومعجم الشعراء ١٨٥.

بل روح عزّ ورياً كل مَكْرُمَةٍ وَوَجْهَ رُشْدٍ يَلَاقِيهِ فَيُونِقُهُ

وقال منصور بن عمار الفقيه، وكان حلو المقطعات:

قد قُلْتُ لَمَّا اسْتَقَلُّوا	بِالدِّينِ مَيْتاً وَرَاحُوا
لَا هُمْ فَدَوْهُ وَلَا هُمْ	هَكَوْا عَلَيْهِ وَنَاحُوا
كَأَنَّمَا فَارَقُوا مِنْهُ	ظَالِماً فَاسْتَرَأَوْا
لَوْ كَانَ لِلدِّينِ أَهْلٌ	شَقُّوا عَلَيْهِ وَصَاحُوا

وقال محمد بن عبد الملك الزيات الوزير، لما قُدِّمَ لِيُلْقَى فِي تَنْوَرِ نَارٍ^(١):

سَلْ دِيَارَ الْحَيِّ مَا غَيْرَهَا	وَعَفَاها وَمَحَا مَنْظَرَهَا
وَهِيَ الدُّنْيَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ	صَبْرَتْ مَعْرِفَهَا مُنْكَرَهَا

(١) وكان المتوكل قد قبض عليه وحسبه سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. وذلك لأن الواثق كان قد استوزر محمد بن عبد الملك، وفوض الأمور كلها إليه. وكان الواثق قد غضب على أخيه المتوكل فذهب المتوكل لمحمد بن عبد الملك ليستشفح له عند الواثق، ولكن الزيات رده رداً قهيجاً. فلما ولي المتوكل الخلافة، استصطفى أموال ابن عبد الملك في جميع البلاد، وعذبه في التلوز الذي كان قد صنعه ليعذب فيه الناس، وبقي فيه حتى مات.
انظروا: مروج الذهب جـ ١٠٥/٩، والكامل لابن الأثير جـ ١٢/٧.

الفهارس

صفحة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٥٦١
- ٢ - فهرس أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٦٢
- ٣ - فهرس القوافي ٥٦٣
- ٤ - فهرس أنصاف الأبيات ٥٩٤
- ٥ - فهرس الأمثال ٥٩٥
- ٦ - فهرس الأعلام ٥٩٧
- ٧ - فهرس أيام العرب ٦٢٥
- ٨ - فهرس الأماكن ٦٢٧
- ٩ - فهرس القبائل ٦٣٢
- ١٠ - فهرس أسماء الخليل ٦٤١
- ١١ - فهرس مراجع التحقيق ٦٤٢
- ١٢ - فهرس الموضوعات ٦٦٤

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الصفحة
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين	٢٤٩	البقرة	٢	١٩٨
قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً..	٥٤	آل عمران	٣	١٩٨
فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين	١٥١	الأنعام	٦	٢١٠
إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر...	٥٤	يوسف	١٢	٢٣٦
إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً	٩٠	النحل	١٦	٢١٠
يد الله فوق أيديهم	٤٦،٤٥	الأحزاب	٣٣	٢١١
ولا تتابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان	١٠	الفتح	٤٨	١٩٨
	١١	الحجرات	٤٩	٣٥٤

٢ - فهرس أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصفحة	الحديث
١٤٥	... أبعد الله، إنه كأن يبغض قريشاً
٢٠٩	أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنى رسول الله
٤٠٣	اغتربوا لا تضوا.
٢٥١	الآن حمى الوطيس.
١٢٨	اللهم اشد وطأتك على مضر، وابعث فيهم سنين كسنى يوسف.
٣٠٨	إن سرك أن تعتقى الضميم من ولد إسماعيل فاعتقى هؤلاء
	إن شهدتم أن لا إله إلا الله، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، وفارقتم المشركين،
٢٧٥	وأعطيتم الخمس...
٣٢٣	إن لعنة الله وملأته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله.
٨٨	إن من البيان لسحراً.
٨٨، ٨٤	إن من الشعر لحكماً.
٩٦	اهجمهم فواقه هجاؤك أشد عليهم من وقع السهام في غيش الظلام.
١٤٥	أولئك الملاء من قريش لو أمروك لأطعتهم...
	خير طيب الرجال ما ظهرت ربحه، وخفى لونه، وخير طيب النساء ما ظهر
١٧٦	لونه وخفيت ربحه.
٢٧٥	صوم شهر الصبر، وصوم ثلاثة أيام من الشهر ينهين وحر الصدر.
	لا ينفعك ذلك، لأنك لم تبتغ به وجه الله، وإن تعمل في الإسلام عملاً صالحاً تشب
٢٥٨	عليه.
٢١١	ما هذان الصريان.
١٥٣	هذا يوم يرفع الله به قريشاً.
١٤٦	هل تدري إلى من أبعتك؟ أبعتك إلى أهل الله.
٢٠٨	وقعت من الأعرابي على باقة

٣ - فهرس القوافي

تنبيه: أسماء الشعراء التي بين الأقواس من تخريج المحقق

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
(الهمزة)				
أمير المؤمنين	إن أساء	وافر	أحمد بن أبي داود	١٩٩
فإنكم ومدحكم	الآلاء	وافر	(بشر بن أبي خازم)	١٢٤
أذكر حاجتي	الحياء	وافر	أمية بن أبي الصلت الثقفي	٣٠٠
كانت قناتي	والإساءة	كامل	(عمرو بن قميئة. النمر	
			ابن تولب)	٢٤٥
وولدنا عمرو	الحباء	خفيف	الحارث بن حلزة	٤٠٥
وفككتنا غل	والعناء	خفيف	(الحارث بن حلزة)	٤٤٦
كان دنائيرا	لقاء	طويل	—	١٨٧
رأى الأشعري	بلاني	وافر	(شيخ من باهلة)	٥٠٦
ما قرأة لمكره	عن فقهاه	خفيف	محمد بن يزيد بن	
			المهلب (الجهان)	٥٤٦
(الباء)				
وما حسن الرجال	الثياب	وافر	—	٢٣٦
أباهل ينحنى	العرب	متقارب	(أبو هفان)	٣٣٢
إذا غضبت	غضاها	وافر	جرير	٥٣٢
ففض الطرف	ولا كلاها	وافر	جرير	٥٣٣ ، ٣٦٠ ، ٣١٠
إذا جلست	الترابا	وافر	جرير	٣١١
فما قومي	الرقابا	وافر	الحارث بن ظالم المري	٣١١
رأيت الصدع	كعابا	وافر	معاوية بن مالك	٣١٩
أنا البازي	انصبابا	وافر	جرير	٣٥٩

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
فمن يختر	أو كلابا	وافر	الفرزدق	٥٠٥
أبني حنيفة	أن أغضبا	كامل	جرير	٢٨٩
ذهب القبائل	الككبكا	كامل	الأقشير	٣٤٨
سيرى أمام	أبا	بسيط	الحطينة	٣١٠
غذرت بنى عمى	تنكبا	طويل	المرجى	٣٩٤
وإني لآبى	مرحبا	طويل	(عبيد الله بن قيس الرقيات)	٤٥٥
أرى كلنا	صبا	طويل	المتنبى	٥٠١
لى حرمة بك	ما خلقتها تجب	بسيط	أبو تمام	٥٤٣
إن الطرماح	دونه القضب	بسيط	الفرزدق	٤٣٠
من يسأل الناس	لا يخيب	مخلع البسيط	عبيد (يزيد بن ضبة الثقفى)	٢٩٧
سويقة بعد ساكنها	الخراب	وافر	—	٥٤٨
أحب الأرض	الجدوب	وافر	—	٢٧٣
فإن يك عامر	الشباب	وافر	الناطقة الذبياني	٤٤٣
فجنبت الجيوش	السحاب	وافر	—	٤٥٣
أتيتك زائراً	والحجاب	وافر	ابن أبى عيينة	٤٧٧
فلولا ثلاث	يشرب	طويل	حسان بن ثابت	١٢٠
أراك إلى	كثيب	طويل	أبو زياد الكلابى	٢٥٣
وسميت مسكينا	راغب	طويل	مسكين	٢٦٥
وإني امرؤ	المكاسب	طويل	—	٢٩٧
يقولون أبناء	غارب	طويل	(الرماح بن مباده)	٣٣٢
لكل أخى مدح	نواب	طويل	(أبو هشام الباهلى)	٣٣٥
أرادت وذاكم	محارب	طويل	(أرطاة بن سهية المرى)	٤٣٤
أجارتنا	عسيب	طويل	صخر. امرؤ القيس	٤٣٧
لقد زل رأيى	وأتوب	طويل	المخبل السعدى	٤٤٢
إذا المرء	يركبوا	طويل	قراد بن عباد	٥١٩
ألم تعلموا	التجارب	طويل	الناطقة الجعدى	٥١٣

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
مالى لا أبكى	حنطُبُ	طويل	—	٣٨٧
بلغت لعشر	الأشيبُ	متقارب	حمزة بن بيض	١٤٨
صحبتك إذ	الموكبُ	متقارب	—	٤٨١
هزأت دنياى	شبابُ	مديد	أبو عيينة	٢٨٠
فدع العتاب	العتابُ	مجزوء الكامل	—	٤٨١
يا ضمير	لا يكذبُ	كامل	(عامر بن جوين الطائي - منقذ بن مرة الكتاني - هني ابن أحمد الكتاني - زرافة الباهلي - عمرو بن الحارث)	٤٩٣
من آل فارس	سادة العرب	بسيط	—	٥٣٠
ظلمت مفترش	ولم تصبِ	بسيط	عمرو بن الأهم	٩٠
لكسرى كان	الضبابُ	وافر	شاعر من تميم	٥٣١
رأيتكم	فوق الهضابِ	وافر	—	١٨٦
منيع بين	الشعر الرقابِ	وافر	مزرد	٣١٢
وخيبة من	والربابِ، والركابِ	وافر	زيد الخيل الطائي (طفيل الفنوى)	٣٣٩ ، ٣١٩
سمونا بالجياد	واعتصابِ	وافر	طفيل	٣٣٩
إلى من تفزعون	من الترابِ	وافر	الفرزدق	٣٧٠
ذكرت لموقعي	لدى الخطوبِ	وافر	أبو حنش الفزاري	٤٩٩
لعمري لقد أوفى	آل المهلبِ	طويل	الفرزدق	٥٤٠
وقام أبو ليلى	يضربُ	طويل	الفرزدق	٥٤٢
تدارك شمل	الفرائبِ	طويل	البحرئى	١٣٢
من النفر البيض	ابن غالب	طويل	كثير	١٤٢
أبا مطر	مصعبِ	طويل	عبد الله بن الزبير الأسدي	١٨٣
فنحن بن وهب	ومن كعبِ	طويل	زفر بن الحارث الكلابي	٣١٦
وما استشهد	من محاربِ	طويل	الفرزدق	٣٢١

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
جزى الله	كاذب	طويل	النمر بن تولب	٣٣٠
فواقه ما أسقى	ابن تولب	طويل	النمر بن تولب	٣٣١
يقول وقد	ركائبى	طويل	القطامى	٣٣٢ ، ٣٣١
ولا أتمنى الشر	أركب	طويل	(عبد الرحمن بن حسان)	٤٥٥
أثنائى مقال	وجه متعب	طويل	ابن الرومى	٤٦٩
خليلى مرابى	المعذب	طويل	امرؤ القيس	١٧٦
فه در	قلب	كامل	شوسة الفقعسى	٥٥٥
لا تسقى	أسراب	كامل	ليبد - (عامر بن الطفيل)	٦٤
ولقد غدوت على	الأكلب	كامل	الأخطل	٢٣٠
إنى أتيتك	حق الواجب	كامل	على بن بسام	٤٧٦
تأبى خلائق	كل أمر عائب	كامل	عمارة بن عقيل - (بشار)	٤٧٧
وبنى الملوك	أو راغب	كامل	محمود الوراق	٤٨٠
كفر الضجاج	ابن شهاب	كامل	عباس بن مرادس السلمى	٥٠٧
ألم تكسف	الواجب	متقارب	أوس بن حجر	٤٤٠
حر الثرى	التراب	رجز	—	٤٢١
جزى الله	نوائبه	طويل	مساور	٨١
فأبى من القوم	صاحبة	طويل	أبو الطمحان القينى - (لقيط)	
جفانى الأمير	جائنه	طويل	ابن زرارَة	١٨٩
			بشر بن المغيرة بن المهلب	
			(البخترى بن المغيرة)	٤٧٣
ليس عتاب الناس	يعاتبه	طويل	—	٤٨١
اعلمن إن كنت	حاجة	مدید	(محمد بن يزيد البشرى)	
			(الأموى)	٤٧٥
يسبنى اليوم	رَبَّة	رجز	—	٣٥٤
أمك بيضاء	فى طنبه	منسرح	(زهير)	٣٩٩
ومجلس موفور	خطاها	طويل	عبد الكريم النهشلى	٢٣١

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
خرت بنو أسد	عن أربابها	مجزوءه الكامل	دختوس بنت ربيع	٣٦٢
(التاء)				
لما رأيت القنا	مصاليها	بسيط	—	٤٩١
وفيت بأدرع	وفيت	وافر	السموأل	٥٣٦
سأرفض ما يخاف	لما خشيت	وأفر	(الزبير بن عبد المطلب - سعية بن العريض اليهودي)	٢٣٧
إن حلمي	رزيت	خفيف	السموأل	٥٣٧
وما المجد	نخرات	طويل	أبن الرومي	١٣٢
لم تر عيني	منذ بريت	طويل	أبو العباس المكي	١٧٨
بنو دارم	الحبطات	طويل	الفرزدق	٣١٦
أما كان	الحجرات	طويل	رجل من الحبطات	٣١٦
قلو أن	أجرت	طويل	عمرو بن معدى كرب	٧٧
ظلمت كأي	وفر	طويل	عمرو بن معدى كرب	٢٣٧
بكف خضم	لاستقرت	طويل	—	٢٥٢
منهن من تسقى	فرت	طويل	امراة في الطواف	٢٦٠
رثمت لسلمي	وابن أباة	طويل	(رجل من بني الحارث بن كعب)	٢٧٦
جزى الله	فزلت	طويل	طفيل الغنوي - (أبو قران)	٣٤١
تميم بطرق	ضلت	طويل	(الطرماح)	٣٥٩
سأشكر عمرا	جلت	طويل	(محمد بن سعد الكاتب التميمي - إبراهيم بن العباس الصولي - عبد الله بن الزبير الأسدي)	٤٥٩
ألم ترني	في لهاقي	وافر	الفرزدق	١٦٠
إن الرزية	يوم أضلت	كامل	زهير	١٦٦

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
-----------	--------	------	-------	--------

لا تعرضن	في الشقة	بسيط	دعبل بن علي الخزاعي	٣٥٤
قف بنا	الموحشات	مجزوء الرمل	السيد الحميري	٣٨٥

(الجيم)

يارب خال	متوجا	رجز	(بلال بن جرير)	٤٠٧
لا أحسب الشر	الودجا	بسيط	(محمد بن بشر - عبد الله	
			ابن الزبير الأسدي)	٤٥٦
أندعوني الأقيشر	السراج	وافر	الأقيشر	٣٤٧

(الحاء)

قد قلت لما	ورأحوا	مجتث	منصور بن عمار الفقيه	٥٥٨
ألم تسل	مشيح	وافر	(أبو محجن الثقفي - نضلة	
			السلمي مجلودة الأعرج)	٢٥٠
ألا حي	نازح	طويل	أبو جلدة اليشكري	٢٧٨
ألستم خير	بطون راح	وافر	جرير	٥٣٣
أبت لي همي	الريبح	وافر	عمرو بن الإطناية	٩١
نمته العرائن	الأصرح	متقارب	العماني	١٤٢
ومن يك مثلي	كل مطرح	طويل	أبو العيال - عروة بن الورد	
			- أوس بن حجر)	٢٦٦
فإن تك أُمي	الصفائح	طويل	(عبيد الله بن الحر)	٣٦٠
فوجدت حين	بالإصلاح	كامل	ابن ميادة	٢٩٨
إن ابن عمك	السلاح	مجزوء	عبد الله بن معاوية	
		الكامل	ابن عبدالله بن جعفر	٤٧١

(الدال)

وهون ما ألقى	أوغدا	طويل	—	٩٤
--------------	-------	------	---	----

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
لقد كان	القصائدا	طويل	الفرزدق	٣٥١
تحن قلوصى	نجدا	طويل	—	٣٦٣
خلف على أروى	ومحمدا	طويل	عقيان بن قيس بن عاصم	٤٤٢
إن القوافى	فريدا	كامل	أبو تمام	٩٥
ما كان من	بردا	بسيط	مامة الإيادى	١٠٧
آل المهلب	ولا كادا	بسيط	—	١٨٠
زارتك ليلي	رصدا	بسيط	العرجى	٣٩٢
من يأذن	غدا	سريع	بعض شعراء كلب	٢٥٧
أنت وهبت	الأجردا	رجز	—	٣٧٢
ليهن ابن عثمة	حاسدا	متقارب	—	٣٨٠
فما كعب بن مامة	الجوادا	وافر	جرير	٤٤٥
من حاكم	عمدا	مجزوء الكامل	الحارث بن حلزة	٤٤٧
فأوعدنى	ثمود	وافر	الفرزدق	٧٣
خرجت من المدينة	الشهود	وافر	جرير	٢٢٣
رجعن بهانىء	القيود	وافر	جرير	٤٩٠
مدحت بن سهل	ولا قدم بعد	طويل	على بن عبيدة الريحاني	٢٤١
فجاء بها	تكمد	طويل	مزد	٢٦٧
جزى الله	ويرشد	طويل	أبو طالب	٤٥٩
بنى دارم	مخلد	طويل	عمارة بن عقيل	٤٦٠
ونحن نأرنا	والخيل تشهد	طويل	مالك بن نويرة	٥٠٨
مالى مرضت	فأعود	كامل	عبد الله بن مصعب الزبيرى	٢٦٨
بنو الشهر	بنى العبيد	وافر	الآعشى	٥٣٨
وما كانت العلماء	الفؤاد	وافر	أبو تمام	٩٨
أطعت العرس	عبد عبد	وافر	أحيحة بن الجلاح - (ابن الدمينة الثقفى - ابن الذئبة الثقفى)	١٠٠

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
ألم يأتيك	بنى زياد	واقف	قيس بن زهير	١٠٩
أبعد الأشر	بطن واد	واقف	أخت الأشر مالك ابن	
			الحارث النخعي	١٩٢
فإن يك	من إياد	واقف	أبو تمام	١٩٣
سلام في الصحيفة	من إياد	واقف	لقيط الإيادي	٢٠٢
حتتني حانيات	لصيد	واقف	(أبو الطمحان القيني)	٢٤٤
أريد حياته	من مراد	واقف	عمرو بن معدى كرب الزبيدي	٢٩٦
إذا مات	يزاد	واقف	(أبو المهوش الأسدي - يزيد ابن الصق)	٢٥٦
كل امرئ	ابن خالد	طويل	الفرزدق	٧١
أمرتهم أمرا	ضحى القد	طويل	(دريد بن الصمة)	٨٦
أيا ابنة عبد الله	والفرس الورد	طويل	قيس بن عاصم المنقري - (حاتم)	١١٣
أحين أعاذت	من الغميد	طويل	ذو الرمة - الفرزدق	٣٠٣
فإن أك من	ووالد	طويل	الزبرقان	٣١٣
ألا قل لسارى	كل بلاد	طويل	(عبد الصمد بن المعتز)	٣٣٥
ألا قطع الرحمن	ببخالد	طويل	الفرزدق	٣٦٥
وإني لأرجو	الحداثيد	طويل	الفرزدق	٣٦٨
إذا كنت في سعد	من سعيد	طويل	النمر بن تولب - (غسان بن وعلة أو حسان بن وعلة)	٤٠٤
لعمري أيبك	لم أعود	طويل	إسحاق بن حسان الخرمي	٥٠٨
إن يك سيف	غير شاهد	طويل	الفرزدق	٥٠٢
إن الساحة	ابن محمد	كامل	(حمزة بن بيض الحنفى)	١٤٦
ماذا أؤمل	وبعد إياد	كامل	الأسود بن يعفر	٢٠١
جلسوا مجالسهم	الأنفاد	كامل	الأعشى	٢٠٥
هلا سألت	سرة واد	كامل	(القرشى)	٢٢٢
ولدوا الملوك	بكل مهتد	كامل	بعض بنى شيبان	٤٠٥

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
الله يعلم	مزبد	كامل	الحارث بن هشام بن المغيرة	٤٨٧
ما كان قلبك	في يدي	كامل	البحري	٤٩٨
هلا كررت	بصفاد	كامل	عوف بن الخرع التيمي	٥٠٢
أبو أحبحة	وذا ولد	بسيط	—	١٦١
لا عز نصر امرئ	من أحد	بسيط	الطرماع	٤٣٠
إني أعوذ	بنو أسد	بسيط	أبو دلامة	٤٩٠
امرؤ القيس	بفند	مديد	الحارث بن دوس الإيادي	١٩١
لزموا مركز	العزادي	خفيف	أبو تمام	١٩٥
ألم ترأنا	أبو معبد	متقارب	الفرزدق	٢٥٨
لقيط وأنت	لا يهتدي	متقارب	شريع بن الأحوص	٥٠١
وليس لله	في واحد	سريع	أبو نواس	٤٦٣
أشعث باقى	التقليد	رجز	ذو الرمة	٢٦٤
أنا جميل	الأشد	رجز	جميل	٣٠١
أمرتك يوم	رشد	مجزوء الوافر	عمرو بن معدى كرب	٣٢٣
نشدت	ساده	رجز	—	٣٥٤
إلى رجب	وسودها	طويل	عبد الله بن الزبير الأسدي	
			الوليد بن الحكم	١٨٢

(السراء)

تركت الخمر	ومر السكر	متقارب	—	١٢٠
من لظبي	والنظر	مجزوء الخفيف	بشار	٢٦٨
هل يضر البحر	بحجر	رمل	الفرزدق	٢٩٠
إذا تخازرت	من غير عور	رجز	التعنان بن المنذر - (طفيل)	٣١٨
يارب يا رباه	في يرد السخر	رجز	—	٤٥٢
خطو الظليم	والشمر	رجز	—	٢٤٧
رأني على ما بي	كما جهر	طويل	ابن عنقاء	٤٦١

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
ألا أيها	خبرٌ	طويل	—	٥٢١
ابني لا تظلم	ولا الكبيرُ	مجزوءه الكامل	سبيعة بنت الأحمب	٥٢٠
يا لبيني	قد سارا	مديد	—	٥٥١
لقد خشيت	شاعرا	رجز	رؤبة	٨١
سار بنا القباع	شهرًا	رجز	—	١٥٨
وكنت إذا	وتركت عارا	وافر	جرير	٢٢٣
نبت عيناك	القطارا	وافر	ذو الرمة - الفرزدق	٣٠٤
بكي صاحبي .	بقيصرا	طويل	امرؤ القيس	٢٤٣
دعاني زياد	وافرا	طويل	الفرزدق	٣٧٤
إلى كم يكون	والهجرا	طويل	—	٤٦٩
ألا لافقي	فأدبرا	طويل	(أبو حزابة التميمي)	٤٩٣
ونحن صبحنا	مذكرا	طويل	عروة بن الورد	٥٠٠
أيذا اليمنين	صدورا	متقارب	عبد الله بن أبي عيينه	٤٧٣
أولاد أسود	نورا	بسيط	—	٣٩٩
والحب داء	يحارُ	المجتث	—	٥٢٦
وحشو قلبي	شاعرُ	مديد	—	٥٤٧
على أنفي	أصورُ	طويل	ذو الرمة	٥٤٨
كأن لم يكن	سامرُ	طويل	عمرو بن مضاض الجرهمي	٥٥٥
أمن آل نعم	فمهجُرُ	طويل	عمر بن أبي ربيعة	٩٤
رأت رجلاً	فيخسرُ	طويل	عمر بن أبي ربيعة	٩٤
أبي القلب	غزيرُ	طويل	سويد بن خدّاق	١٣٤
أتنسى بنو مروان	لصبورُ	طويل	حبيب بن المهلب	١٤٧
إن يقطع	أكثرُ	طويل	أبو زياد الكلّابي	٢٥٣
كأن نعم	حواجرُ	طويل	معقر	٢٦٣
تبعث مني	شَرُّرُ	طويل	البعيث	٢٦٥
لا تبعد الأيام	نضيرُ	طويل	الجرجاني: أحمد بن سيار	٣٣٧

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
لست وإن	ذاكرُ	طويل	تميم بن مقبل	٤٢٧
أقدتهم الموت	تحاذرُ	طويل	خراشة بن عمرو	٥٠٠
ترفع أيها	يسيرُ	وافر	(هند الأنصارية)	٥٥٠
إذا شدوا	أناروا	وافر	أبو يعقوب الخريمي	١٦٢
أصاب الدهر	والنهارُ	وافر	البحترى	٢٠٤
ترى الرجل	مزيرُ	وافر	كثير - (معاوية بن مالك -	
			العباس بن مرداس)	٢٣٥
ندمت ندامة	نوارُ	وافر	الفرزدق	٢٧٢
أبيت أن	نزارُ	وافر	المثلث الكلبي: ذو الشامة	٣٠٧
أكلب هلم	وعارُ	وافر	القطامي: عمير بن شبيب	
			التغلبى	٣٠٧
ألا قالت	الدهورُ	وافر	نفر: جد الطرماح	٤٣٣
أطل حمل	من تضيرُ	وافر	(عنترة بن الأخرس الطائي	
			- ضمرة بن كعب الطائي -	
			عبد الله بن الحشرج الجعدى)	٤٨٤
أصبحت لا من بنى	لنا مضرُ	بسيط	يزيد بن ربيعة بن مفرغ	٥٥٣
لم تره جاره	الحجارُ	بسيط	الخنساء	١٥٧
يا ضخر وارد	عارُ	بسيط	الخنساء	٤٣٧
أيعجب الناس	المطرُ	بسيط	الفرزدق	٥٠٣
نبئت خولة	أنتظرُ	بسيط	القلاب بن حزن	٥٠٦
لا حميرى	الثقرُ	منسرح	امرؤ القيس	٨٥
خود يكون	ويكثرُ	كامل	—	١٧٦
وشهدت مجمعهم	نضيرُ	كامل	عمران بن حطان	٢٤١
كان الخليط	ديارُ	كامل	جرير	٢٤٦
نارى ونار	القدرُ	كامل	مسكين	٢٦٥
ابنى تميم	يتمرمُرُ	كامل	الأقيشر	٣٤٨
ضمن القنان	لمعمرُ	كامل	ابن مهوش	٣٥٨

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
وإذا تسرك	أكثرُ	كامل	(أبو المهوش الأسدي)	٣٥٨
أبلال إني	منكرُ	كامل	(يحيى بن نوفل)	٤٠٠
يا رسول الملك	أنا بورُ	خفيف	ابن الزهري	٤٩٨
المستغيث بعمر	بالنارِ	بسيط	—	٥٢٧
شريح لا تتركني	أظفاري	بسيط	الأعشى	٥٣٩
إني مررت	الدارِ	بسيط	سعيد بن عقبة	٥٤٩
ما سرفي	من النارِ	بسيط	المساور	٨٣
الجبن عار	من القدرِ	بسيط	—	١٥٦
يا حمز هزل	غير ممطوّر	بسيط	الفرزدق	١٥٩
تهزأت أن	والكبرِ	بسيط	الحارث بن السليل الأسدي	٢٦١
لا تأمنن	بأسيارِ	بسيط	(ابن دارة)، الفرزدق ٣٣٥،	٣٦٠
أنا ابن أسماء	بالعارِ	بسيط	مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري - (القتال الكلابي):	
			عبيد بن المضرحي)	٣٩٧
يقول ألا	على الصبرِ	طويل	(دريد بن الصمة)	٥٤٩
فإني لمن	المنابرِ	طويل	(العتبي)	٧٠
ألم ترأني	صدرى	طويل	—	١٢١
لساني وقلبي	غير شاعري	طويل	(عوف بن محلم الخزاعي)	٣٠٠
شفى النفس	ولا جسرِ	طويل	الأخطل	٣٢٠
يا راكبا إما	أبا بكرِ	طويل	خداس بن زهير	٣٢٢
أيا راكبا	عن بدرِ	طويل	النمر بن توبل	٣٤٢
فدوقوا	والنحويرِ	طويل	طفيل	٣٤٣
خليلى الفتى	القدرِ	طويل	رجل من تميم	٣٤٣
كأن بني مروان	على صقرِ	طويل	—	٣٤٩
تنق للا شيء	ولا تبرى	طويل	الأخطل	٣٥٩
لعمري لقد	تجربى	طويل	الفرزدق	٣٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
أرونى سعودا	ابن عامر	طويل	حسان بن ثابت	٣٧٩
جاءت بها	مخدر	طويل	خالد بن يزيد بن معاوية	٣٩٦
عليك بأرياب	الصفير	طويل	—	٤٢٠
فأنت ابن	حدب غمر	طويل	الفرزدق	٤١٧
ألا كل	على الغمر	طويل	الخطيئة	٤٢٩
لعمري لئن	إلى القبر	طويل	أراكة الثقفي	٤٤٩
أأن سمعتي	يعنر	طويل	—	٤٦٩
فعالك بي	من الذكر	طويل	نصر بن أحمد الخبزي أرسى	٤٧٠
إذا ما أفرقنا	لا تدري	طويل	أبو نواس: الحسين	٤٧٣
وكم حاجب	بالكسر	طويل	ابن الرومي	٤٧٦
وفينا وإن	على النشر	طويل	(عمير بن حباب)	٤٨٤
أعبد الله	الكبار	وافر	الفرزدق	٧٢
نزار كان	بالهماز	وافر	يحيى بن منصور الذهلي	١٩٢
دعوتك	السرار	وافر	ابن أبي عيثة	٢٥٦
ينش الماء	الوغير	وافر	المستوغر	٢٦٦
فرعت المجد	أم بدر	وافر	زبان	٣٢٠
وجدنا ملك	بثغر	وافر	عمرو بن معدى كرب	٣٢٤
إذا أعيذك	الإزار	وافر	بشار	٣٦١
أضاعوني	وسداد ثغر	وافر	المرجي	٣٩١
ليت شعري	الزبير	خفيف	—	١٦٠
إن كنت كارهة	في بني بدر	كامل	حاتم الطائي	١٧٣
يمشون في	ومآزر	كامل	الطائي	١٧٥
يابن الذي	لم ينكر	كامل	عبد الله بن مصعب	٢٩٨
قحطان والدنا	ابن نزار	كامل	عدى بن الرقاع	٣٠٧
قالت عميرة	بلون منكر	كامل	باهلة بن أعصر: منبه	٣١٨
شهدت طهية	أم جرير	كامل	الفرزدق	٣٧٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
نبئت أن	المنزى	كامل	أوس بن حجر	٤٣٩
أتيت دعى	فلم أعذر	متقارب	السيد الحميرى	٣٨٦
ولا صاب	على عشر	—	ابن الأحمر	٤٥٣
وكلبك آنس	الزائرة	متقارب	(نصيب - الأقبيل القينى -	
			عمران بن عصام)	١٥٢
فلا تذهبن	أمازرة	طويل	—	٢٣٤
بنت	أواصرة	طويل	الفرزق	٣٦٧
أبيض وضاح	ستوره	رجز	—	٤٧٧
سل ديار الحى	منظرها	رمل	محمد بن عبد الملك الزيات	٥٥٨
شهدت ابن ليل	حضورها	طويل	كثير	٢٢٨
كأن ربيعا	حارها	طويل	الفرزق	٣٧٠
وفيت بأذواد	مجبرها	طويل	الزبرقان	٤٣٠

(السين)

إن القباغ	خسا	رجز	—	١٥٨
أنبت أن	المجلس	كامل	مهلهل بن ربيعة	٢٢٧
فهذا أوان	المتلمس	طويل	المتلمس	٢٦٧
تبغلت لما	القملس	طويل	ابن الرثم الأسدى	٤١٦
تقول ودقت	المتقاعس	طويل	البهلول بن كعب العنبرى -	
			أبو محلم السعدى	٤٩٧
يقول لى المهلب	المراس	وافر	(حبيب بن المهلب بن أبى	
			صفرة - الأعور الشقى)	٤٩١
ليت شعرى	إنسى	خفيف	أبو العباس المكى	١٧٧
أتعدلين	بن قيس	رجز	—	٣١٢
حك الحمار	بنى عبس	كامل	مزرد	٣٦٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
دع المكارم	الكاسى	بسيط	الحطينة	٤٢٩
أتيت مأتى	مثل جساس	بسيط	رجل من الخوارج	٥١٢
(الصاد)				
تبيتون فى المشق	خائنصا	طويل	الأعشى	٣٥٢
لكل هلالى	وقميص	طويل	—	٣٥٩
لهان العام	مع الخبيص	وافر	وعلة الجرعى	٥٠٠
(الضاد)				
إنا لقينا	الفرضا	بسيط	—	٤٧٦
شكرتك	يقضى	طويل	أبو نخيلة (السعدى)	٤٦٠
(الطاء)				
غناء قليل	خطوط	مدید	—	٥٢٨
ألا هل ترون	مشتط	طويل	ابن المعتز	٤٦٧
(الظاء)				
وإنى وإن	حافظ	طويل	عبد الله بن مصعب - (أبو القاسم على بن القاسم القاشانى)	٤٧٠
(العين)				
لم أرجارا	وأمنعا	طويل	الفرزدق	٥٤١
وقه عينا	نافعا	طويل	الناطقة الذبياني	١٤٩
بعشر منين	فأسرعا	طويل	(سيار بن عمر بن جابر الفزارى)	١٧٤
يا دار عبلة	والوجعا	بسيط	لقيط الايادى	٢٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
دعيني وأمرى	صناعا	متقارب	النمر بن تولب	٢٧٤
أيتها النفس	قد وقعا	منسرح	أوس بن حجر	٤٤٠
أليسوا بالألى	السطاعا	وافر	القطامي	٤٤٦
إن الصلاة أربع	أربع	رجز	—	٥٢٨
على خشبات	فروع	طويل	(بشار بن برد)	٧١
فإنك كالليل	واسع	طويل	النايفة	٩٥
إذا قمر منهم	يلمع	طويل	الحريي	١٩٠
وإني لأستبقى	المنافع	طويل	(بعض اليهود)	٢٩٧
وسارية لم	قاطم	طويل	أعرابي يصف دعوة	٤٥٢
إن المكارم	تجتمع	بسيط	منصور النمرى	١٩٨
أمن ريحانة	هجو	وافر	عمرو بن معدى كرب	٣٢٦
راحت بمسلمة	المرتع	كامل	الفرزدق	٣٦٤
بكت المناير	وتجزع	كامل	الفرزدق	٣٦٥
رأيت أبا عمر	غير مروع	طويل	(خالد بن جعفر)	١٠٢
ولو شتمتني	وأشجع	طويل	النجاشي	٣٥٥
دفعناكم	دفع الأصابع	طويل	الحصين المرى - (يزيد بن الحكم الكلابي)	٣٩٨
فأقسم ما تركي	غير نافعي	طويل	—	٤٨٣
إن ابن مروان	ابن زنباع	بسيط	—	١٨٥
إنا رضينا	ابن زنباع	بسيط	عدى بن الرقاع	٣٠٦
الشعراء فاعلمن	معه	رجز	—	٩٢
نحن بنو	الأربعة	رجز	ليبد	٣٢٢
صادف دره	يصدعه	رجز	دغفل	٢٠٨

(الفاء)

يرفعن الليل	رجفا	رجز	الخطفي	٢٦٨
-------------	------	-----	--------	-----

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
عزلنا وأمرنا	تحالف	طويل	—	٧٩
عمرو العلا	عجاف	كامل	(عبد الله بن الزهري)	٢٠٧
وليس صرير	تقصف	طويل	(عبد الرحمن العطوي)	١٧٨
وأى معد	منصف	طويل	جميل	٣٠٢
يا من أحس	مختطف	بسيط	(أم حكيم بنت قارظ)	٤٥٠
لبيت تنفخ	منهلي	وافر	هند بنت عتبة - (ميسون بنت بحدل)	٥٣٠
لمن طلل	والسواني	وافر	عمارة	٥٥٤
إذا سفروا	بعض الصحائف	طويل	(ابن الدمينه)	١٦٢
فهارب	المظاري	طويل	الطرماح	٤٣٣

(القاف)

أنا مسكين	نطق	رمل	مسكين	٢٦٤ ، ٣٩٩
وكل خليل	مليق	متقارب	النمر بن تولب	٣٣٠
إذا أنت	متعلقا	طويل	—	٥٤٧
أخاف وراء	وأضيقا	طويل	الفرزدق	٣٧٨
ألم تنه	لولا الشقا	متقارب	أبو عيينة	٢٧٩
من يلق يوما	خلقا	بسيط	زهير	٤٤٥
أرى عاديا	أهلق	طويل	الأعشى	٥٣٧
وموقف مثل	المدق	بسيط	(سالم بن وابصة)	٦٦
غاب المتن	مفروق	بسيط	جرير	٢١٤
يا راكبا	موفق	كامل	قتيلة بنت النضر	٦٩
شقيت بنو أسد	يمحق	كامل	(المرار الفقعسي)	٨٣
لو كان حولى	نطقوا	منسرح	عبيد الله بن قيس الرقيات - (ابن هرمة)	٢٠٤
فيهم الخصب	المسلاق	خفيف		٢٠٥

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
ألا أبلغ	السبأ	وافر	أوس بن حجر	٤٣٩
لعمرك ما عمرو	بموق	طويل	أفتون التغلبي	١٣٥
وما الحسن	والخلائق	طويل	المتنبى	٢٣٦
فإن كنت	ولما أمزق	طويل	المعزق	٢٦٣
وما ترك	الفرزدق	طويل	زياد الأعجم	٢٩٠
ومعشوقة	المخرق	طويل	خُفاف بن نَدبة	٤٠٨
لا تسأل	وما خلقى	بسيط	أبو محجن الثقفي	٢٤٢
يا ليت سلمى	السوق	بسيط	العرجى	٣٩٣
وكم من كاعب	التراقى	وافر	العرجى	٣٩١
سينصرفن	عن مساقى	وافر	العرجى	٣٩٢
فكم فيهم	يفارقهُ	طويل	أبو الطمحان القيني	١٨٩
ألا حى قبل	وشائقة	طويل	عارق الطائي	٢٦٣
أيا جارتا	وطارقة	طويل	الأعشى	٢٧٢
يا جامعا مانعا	تفلقهُ	بسيط	أبو على البصير	٥٥٧
إذا مت	عروقها	طويل	أبو محجن الثقفي	٢٤٢

(الكاف)

مروءة معسر	ويمسك	وافر	(محمود الوراق)	١٠١
أسل الذى	نحو بابك	مجزوء الكامل	أبو العنيس الصيمرى	٤٨١
إنما تحمد	اشتغالك	مجزوء الرمل	—	٤٧٩
يا ياكى الأموات	عليكا	كامل	—	٥٤٧
يا يكر هل	على ذراكا	رجز	(مكين العذرى)	٣٠١
لا هم إن	حلالك	مجزوء الرجز	عبد المطلب بن هاشم	١٤٠
أبا جعفر	غلوائكا	طويل	(إبراهيم بن العباس -	
			على بن الجهم)	٤٧٧
ألا يا طالب	لشانيكا	هزج	(أبو العتاهية)	٤٨٠

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
عجبت الأقوام	المبارك	طويل	الفرزدق	١٨١
أهلكت	غير المبارك	طويل	الفرزدق	٣٦٦
أقول لنفسي	عند مالك	طويل	الفرزدق	٣٦٧

(اللام)

حي ذوى	النعل	طويل	—	٨٤
يا نعل	بالجبل	طويل	امرؤ القيس	١٠٨
ما علي	هابل	رجز	—	٤٩٢
إن للفتنة	تعتدل	رمل	أمين بن خريم الأسدي	٤٩٨
أماطت كساء	مهلهلا	طويل	هذيل الأشجعي - (العرجي	
			- (الحارث بن خالد المخزومي)	٥٣٢
دعوا لي سلمى	مالا	طويل	الوليد بن يزيد	٧٢
من تفرع	ويجهلا	طويل	(رجل من قريش)	١٢٠
فكر كما كر	فيقتلا	طويل	ضائب بن الحارث البرجمي	١٨٦
ألا يا عباد الله	فعلا	طويل	(الأخطل)	٢٣٥
أمين الصدر	النبيل	وافر	جميل	٣٠٥
غدرتم غدره	سبيل	وافر	عتيبة بن دعبلة	٥٠٨
خالي الذي	يحمل	كامل	الفرزدق	١٥٦
إن الذي سمك	وأطول	كامل	الفرزدق	٢١٦
وهب القوائد	وجرول	كامل	الفرزدق	٢١٨
ولقد بدا لي	أذهل	كامل	(معن بن أوس)	٤٨٥
يمشين رهوا	تتكلم	بسيط	القطامي	١٨٨
معاوى ياذا	والفضل	طويل	—	٥٢٥
وقافية	بالمناصل	طويل	—	٨٠
وخلجة ظن	من ذحل	طويل	أبو يعقوب إسحاق الحريبي	٩٨
وما تم	لم يتهدل	طويل	الفرزدق	١١٩

الصفحة	قائله	بحره	قافيته	صلى الله عليه وسلم
١٨٦	البحترى	طويل	الحمائيل	بنى أخوذى
١٨٨	(مزامح العقيلي)	طويل	ينجلى	رجوه لو أن
٢٤٤	عروة بن الورد	طويل	أهلى	أليس ورائى
٢٧٨	عبدالله بن محمد بن أبى عيينة	طويل	غير آجل	أفاطم قد
٢٩٤	البعيث	طويل	للبلع	ألست كليباً
٣١٤	مزرد	طويل	كمنخل	فلست كحسان
٣٤١	طفيل	طويل	فى كل محفل	بنى جعفر
٣٧٦	الفرزدق	طويل	الحجل	ألا استهزأت
٣٨٠	النجاشى	طويل	المتذلل	أولئك إخوان
٣٨٠	النجاشى	طويل	ابن نهشل	تعاف الكلاب
٤٠٣	أمية بن أبى عائد الهذلى	طويل	أو تبذل	فأبلغ إياساً
٤٥٠	ذو الرمة	طويل	فى المنازل	خليل عوجاً
٤٥٨	جويرية بن زيد	طويل	فى شغل	وقائلة ما غاله
٤٨٤	(الطرماح بن حكيم)	طويل	غير طائل	لقد زادنى
٥٣١	—	بسيط	والجبل	لله در ثقيف
٩٩	أحيحة بن الجلاح	بسيط	ذو المال	إنى مقيم
١١٤	قيس بن عاصم	بسيط	أجمال	من فاجر
١٢١	عامر بن الظرب العدوانى	بسيط	ماقت قالى	إن أشرب
٣٥٢	(مهلهل)	بسيط	من الإبل	يبكى علينا
٥٣٣	(عبيد بن الأبرص)	خفيف	العقال	ربما تجزع
٤٥٦	الحارث بن عباد	خفيف	عن حبال	قرباً مرط
٥٤٣	—	وافر	الهلال	لقد زاد الهلال
٧٣	أو وجزة السعدى	وافر	والرسول	وجدنا المحض
١٧٦	البحترى	وافر	الشكول	تذكرنيك
١٤٦	(جرير)	وافر	من الهلال	أرى مر

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
ألا تقنى	وعذنى	وافر	العباس بن الوليد بن عبد الملك - (إسماعيل بن بشار الكنانى)	٢٩٤
رأيت مقاتل	الموالى	وافر	جرير	٥٠٥
إذا تبدى	للطالى	—	—	٢٢٨
يا بشر يا ابن	للبخل	كامل	—	٣٤٠
على باب	من النبل	مجزوء الوافر	(أشجع السلمى)	٤٧٧
يا أمين الله	الرسول	مديد	عبد الله بن مصعب	٢٩٩
إنى من القوم	النائل	كامل	عمرو بن الإطابة الأنصارى	١٣٩
لله در عصابة	الأول	كامل	حسان بن ثابت الأنصارى	١٥٠
إن اليامة	من بنى ذهل	كامل	الحطيئة	٣١٣
غضبت على	الأجيال	كامل	أوس بن حجر - (حسان بن حنظلة الطائى)	٣١٥
يا مال هل	قبلى	كامل	الفرزدق	٣٧٩
إنى امرؤ	بالمنصل	كامل	عنقرة	٤١٣
إنى أنيتك	رجلى	كامل	إبراهيم بن المهدي	٤٧٩
قولا	الباسل	سريع	امرؤ القيس	٣٦٢
ولا تحكما	بجاهله	طويل	(الأعرج المعنى)	١٠٦
ولما وردنا	داخله	طويل	البحترى	٢٢٥
وقالوا لعباد	وابله	طويل	الفرزدق	٣١٧
إلى كل حى	صواهله	طويل	الفرزدق	٤٠٨
وأنكحت هزالا	قاتله	طويل	المخبل السعدي	٤٤١
إن على سائلنا	أو نحمله	رجز	دغفل	٢٠٧
يا شريك	محاله	مضارع	—	٢١٤
أخذن اغتصبا	ذبلا	طويل	—	٤٠٨
لما خطيت إلى	لك مالا	كامل	أبو جلدة الهشكرى	٢٧٧

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
قل لاين أيوب	ومأهولا	كامل	الحمدوني	٤٧٨
آخ الكرام	سبيلا	مجزوءه الكامل	شريح - (ذو الإصبع العدواني)	٥٤٠
إن تيميا	وائلا	رجز	العجاج	٧٨
يا مسك إن	المفاصلا	رجز	ذروة	٢٥٥
من السحر	حللا	وافر	(أبو تمام)	٩١
ترى الغر	غالا	وافر	الفرزدق	٤٣٢
فلو مد	باذلا	متقارب	الأحنف	١٠٣
خبروني	يزولا	خفيف	النايفة	١٥٥
تعيرنا أنا قليل	قليل	طويل	السموأل - عبد الملك	
وردنا بنا	صقيل	طويل	ابن عبد الرحيم	٥٣٤
لقد أوقع	والمعول	طويل	نصيب الأشقر	٥٤٣
بنو مطر	أشيل	طويل	الأخطل	٥٥٢
وفيهم	والفعل	طويل	(مروان بن أبي حفصة)	١١٢
فكدت	قلانل	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٣٦
يود الفتى	يفعل	طويل	أبو العباسي المكي	١٧٧
فإن أباك	الفوائل	طويل	النمر بن تولب	٢٤٥
ودست رسولا	ما تمولوا	طويل	حاتم بن عبد الله	٣٢١
فإن أنت	الأوائل	طويل	النمر بن تولب	٣٣١
لعمري ما أدرى	أول	طويل	ليبد	٤٤٨
أردت لكيا	فيكمل	طويل	معن بن أوس المزني	٤٦٣
أبا جعفر	نيل	طويل	(أبو ثروان)	٤٧٢
فلا تعتذر	الشغل	طويل	—	٤٧٦
أقيس بن مسعود	وائل	طويل	(أبو العيناء، أبو علي البصير)	٤٧٨
فرحت بما	يعلو	طويل	الأعشى	٤٩٥
أفاض القوم	يا عقيل	وافر	زهير	١٦٦
			—	٥٤٤

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
لأم الأرض	السييلُ	وافر	عبد الله بن عنمة الضبي	١٢٢
ألا أبلغ	الأصيلُ	وافر	محرز بن المكعب الضبي	١٢٤
إذا خطرت	القبولُ	وافر	البحترى	١٧٦
سل الله	أبا وائله	متقارب	—	٣٣٣
إذا ما قریش	في باهله	متقارب	—	٣٣٤
أبلغا جارى	لا محالة	خفيف	عبید الله بن قيس الرقيات	٤٠١
ولقد غالنى	مغاله	خفيف	عبید الله بن قيس الرقيات	٤٠١
جمعنا لهم	نكأها	طويل	(أنيف بن زيان النبهانى)	٢٤٩
فإنى لذومرة	حأها	متقارب	(عبید بن ماوية الطائى)	٢٨٩
ما غبن المغبون	كله	رجز	الطائى (أبو تمام)	١٣٣

(الميم)

أرادت عرارا	فقد ظلم	طويل	(عمرو بن شأس)	١٦١
أتعرف رسبا	بالقلم	طويل	كعب	٣١٤
ألا أبلغا	أو حلم	طويل	كعب	٣١٤
النشر مسك	عنم	سريع	مرقش	١٨٨
إن كنت	مقام	سريع	بشار	٥٢٠
الدار قفر	قلم	كامل	المرقش	٢٦٦
ليس على	ما يعلم	رجز	المرقش	٤٣٨
أجذك تمضى	أن تتكلم	طويل	—	١٠٤
هجرتك	وأعظما	طويل	—	١٠٥
وأهون ما	أن يتكلم	طويل	—	١٩٧
وفى الصمت	أن يتكلم	طويل	(مالك بن سلمة العيسى)	٢٣٥
أرى بصرى	وتسلما	طويل	حميد بن ثور	٢٤٥
تمشى بسى	النجا	طويل	الأحوص	٢٩٣
ألا قف يرسم	نعمى	طويل	الأحوص	٢٩٣

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
تخيرتها للنسل	معما	طويل	(الكتاني: رجل من كنانة)	٣٩٨
لنا الجففات	دما	طويل	حسان بن ثابت	٤٠٥
وفر أبو الصهباء	وسلما	طويل	العوام: أخو بني الحارث بن	
			همام بن مرة	٤٨٨
أبوا أن يفروا	سلما	طويل	(أم الصريح الكندية)	٤٩٢
تأخرت أستبقى	أتقدما	طويل	(الحصين بن الحمام المرى -	
			يزيد بن المهلب - شبيب بن	
			البرصاء)	٥٠١
إذا فرشوه	أظلما	طويل	أبو تمام	٥١٣
وعاوعوى	الدماء	طويل	جرير	٢٨٩
رأيت الخمر	الكرما	وافر	قيس بن عاصم -	
			(أبو محجن الثقفي)	١١٤
قفى قبل	السلاما	وافر	المتوكل الليثي	٢٧٣
حرق قيس	أجذما	متقارب	الربيع بن زياد	٥١٤
حظ الأديب	والخدم	بسيط	—	٥٤٦
يفضى حياء	يبتسم	بسيط	الفرزدق - داود بن سلم	٢٢٩
إن الزبير	الظلم	بسيط	معذل بن حواس التغلبي	٢٧٦
يا كربة	والحرم	بسيط	خداش	٣٥٧
فضله	وإن كرموا	بسيط	زهير	٤٠٤
يا أعدل الناس	والحكم	بسيط	المتنبى	٤٨٢
عوى الشعراء	انتقام	وافر	جرير	٦٥
ألم تر أن	الكلام	وافر	النمر بن تولب	٣٣١
لست بشاتم	السلام	وافر	الأعور بن براء	٤٢٨
ينام المسعدون	الهموم	وافر	العتبي	٤٥١
تعلم أن	لا يريم	وافر	قيس بن زهير	٥١٣
أما والله	وخيم	وافر	—	٥٢١

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
لهم سيرة	مقسم	طويل	ابن ميادة	٧٤
ولولا سبيل	المكارم	طويل	أبو تمام	٨٨
ولم أر كالمعروف	مغانم	طويل	أبو تمام	٩٦
يكاد إذا ما	وهو أعجم	طويل	ابن هرمة	١٥٢
كم من لثيم	وعلقم	طويل	(المؤمل بن أميل المحاربى)	٤٢٨
على كل طاو	يطعم	طويل	المتنبى	٤٥٧
أسجنا وقيدا	لعظيم	طويل	الفرزدق - (دوير بن ذؤالة	
			العقيلي)	٤٧٢
سأترك ما بينى	سليم	طويل	(عمارة بن حمزة)	٤٨٥
ومقدم	أعلم	كامل	مالك بن عوف النصرى	٩٣
وعلى عدوك	والإظلام	كامل	أشجع السلمي	٣٣٧
وإذا عتبت على	سليم	كامل	(ابن الدمينه)	٤٧١
تفرح أن	لو تعلم	سريع	—	٥١٣
جمعت الذى	أم ملدم	طويل	أبو هفان	٥٤٦
كليب لعمري	بالدم	طويل	(الناطقة الجعدى)	٥١٠ ، ٢١٣
ومستعجل	لم يترمرم	طويل	أوس بن حجر الأسدى	٢٢١
فما أنت	ماء زمزم	طويل	الأعشى	٢٢٢
وما بوأ الرحمن	والمحرّم	طويل	الأعشى	٢٢٢
رمتى بنات	برام	طويل	ابن قميثة - (لبيد بن ربيعة)	٢٤٤
فيما بين	الحلاقم	طويل	الشمردل بن شريك	
			اليربوعى - الفرزدق	٣٠٣
جذام سيوف الله	أزام	طويل	جميل	٣٠٥
إن بليا	النجم	طويل	خوات	٣٠٦
إذا الله	ابن عاصم	طويل	النجاشى	٣٤٤
ألم يأتته	النواعم	طويل	الفرزدق	٣٧٣
ألم ترفى	ومقام	طويل	الفرزدق	٣٧٥

صدر البيت	تأنيده	بحره	قائله	الصفحة
أطعتك	وتم تمامي	طويل	الفرزدق	٣٧٦
رأيت المنايا	فيه رم	طويل	زهير	٣٨٦
وأعلم ما في	عمر	طويل	زهير	٣٨٦
وما كان ماني	ولا إثم	طويل	—	٤٠٦
وما كان مالي	كسب مأثم	طويل	ذو الرمة	٤٠٦
قل لزهير	للمتشم	طويل	معبد بن علقمة	٤٢٧
وتعجب إن	من ظلمي	طويل	—	٤٢٨
إذا شئت	والشتم	طويل	(المرار بن سعيد)	٤٢٩
أتجعل يا بن	وقدوم	طويل	الطرماح	٤٣٢
بنى ومالي	المصمم	طويل	أوس بن حجر	٤٣٩
على ساعة	نفس حاتم	طويل	الفرزدق	٤٤٥
ضربناكم حتى	صوارم	طويل	—	٤٩٩
ولا نقتل الأسرى	المغارم	طويل	الفرزدق	٥٠٣
بسيف أبي رغوان	ابن ظالم	طويل	جرير	٥٠٣
ومولى دعاه	عن الحزم	طويل	—	٥١٩
وإني إن	على تميم	واقر	عمرو بن دراك العبدى	٧٨
كأنى إذ نزلت	من شمام	واقر	امرؤ القيس	١١١
فكان أبو أحيحة	ذميم	واقر	أبو قيس بن الأسلت	١٦١
خليلي لم أهبه	للكرام	واقر	عمرو بن معدى كرب	٢٣٩
سقى جدثا	من الغمام	واقر	—	٢٨٨ ، ٣٣١
من يك خائفا	بنو حرام	واقر	الفرزدق	٢٩١
شهدت بأن	والكلام	واقر	خندف	٣١٢
رأيت الحمر	بنى تميم	واقر	—	٣١٦
قروم بين	الكرام	واقر	الفرزدق	٣٦٧
أقول لصاحبي	الأليم	واقر	العرجى	٣٨٩

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
خالى الذى	على بسطام	كامل	الفرزدق	١٢٧
ما فاز فى بدر	بنى العوام	كامل	الفرزدق	١٦٠
لا يصلح السلطان	المجرم	كامل	أشجع السلمى	٢٣١
قومى هم	سهمى	كامل	الحارث بن وعله	٢٩٥
ولقد شفى	أقدم	كامل	عنتره	٤٤٥
سمح إذا نزل	الخدام	كامل	ابن هرمة - (محمد بن بشير الخارجى)	٤٧٨
إن كنت كاذبة	بن هشام	كامل	حسان بن ثابت	٤٨٧
لا تعد من	لثيم	كامل	حسان بن ثابت	٤٩٨
لا تأمنن قوما	والرغم	كامل	الحارث بن وعله	٥١٣
ألهى بنى تغلب	ابن كلثوم	بسيط	شاعر من بنى جشم	١٣٣
أسق وفودك	بسطام	بسيط	قابوس	٢١٣
يا ليت شعرى	من آدم	بسيط	العرجى	٣٩٢
إنى إذا	الوذم	بسيط	—	٤٥٦
أبلغ أبا مسمع	بين أقوام	بسيط	عصام الزماني - (هشام الرقاشى - همام الرقاشى)	٤٧٢
زجر أبى عروة	بالغنم	متسرح	النابعة الجعدى	٢٥١
ألقت مراسيها	الزمزام	رجز	اللعين المنقرى	٢٣٠
يا بن هشام	الخصوم	رجز	ذروة	٢٥٤
اليوم	المحرمة	مجزوء الرجز	سعد بن عبادة	١٥٣
كأنى غداة	حمامها	طويل	ذو الرمة	٥٥٢

(النون)

إن العيون	قتلانا	بسيط	جرير	٥٣٣
لم تشكروا	اليانينا	بسيط	جرير	٣٤٢
مهلا بنى عمنا	موالينا	بسيط	الفضل بن عتبة بن أبى لهب	٥٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
فقلت لى	تعلمينا	واقر	عفيف بن معدى كرب	١٢١
لقد علمت قريش	حصانا	واقر	أبو سفيان بن الحارث	١٤١
ومن تكن	ترانا	واقر	القطامي	١٤٣
كأن بنى نؤيبة	يصطلينا	واقر	(رجل من بنى غاضرة)	٢٥٢
لا أسدا	الأكرمين	واقر	الآقيشر	٣٤٨
معقل الحلم	آخرونا	خفيف	ابن قيس الرقيات	١٤١
قل لدنيا	ما تذكرينا	خفيف	أبو عيينة	٢٨٠
بكرت باللوم	أوحانا	مجزوء الرمل	النمر بن تولب	٢٧٤
أنبت أن	فى اللاتمين	مجزوء كامل	ليبد بن ربيعة	٤٤٧
جهلا علينا	والجبين	بسيط	قعب بن أم صاحب: قعب	
			ابن ضمرة	١٥٦
مهلا أعاذل	ضنونا	بسيط	قعب بن أم صاحب: قعب	
			ابن ضمرة	٤٦٦
فلا تأمنن	شجون	طويل	الفرزدق	١٨٤
خليلى ماذا	مكين	طويل	الحزاعى	١٩٦
ليبك ابن ورقاء	وطعان	طويل	—	٤٢٢
حاز صمصامة	الأمين	خفيف	العتابي - (ابن يامين -	
			أبو الهول الحميرى)	٢٣٩
أنا ابن كسرى	مروان	رجز	يزيد الناقص	٤١٩
صفحنا عن	إخوان	هزج	الفند الزمانى	٤٥٧
أكليب مالك	ملعون	كامل	عباس بن مرداس السلمى	٥١٢
لقد ركبت	زان	بسيط	—	٥٢٦
وما ركبت	الزاني	بسيط	—	٥٢٦
لم ألقها	فى الأحايين	بسيط	—	١٧٧
نبت عكلا	وحيان	بسيط	(شاعر من باهلة)	٣٤٠
لى ابن عم	ويقلبنى	بسيط	ذو الإصبع العدواني	٤٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
يدا ما قد	اليقين	وافر	عمرو بن معدى كرب	٦٧
وشاركنا قريشا	العنان	وافر	الناقة الجعدى	٦٨
أبعد الحارث	إلى عمان	وافر	امرؤ القيس	١١٢
فكيف يقودنى	قد علانى	وافر	نصيب	٢٤٦
جزاك الله	أولصون	وافر	—	٢٨٨
فإن علالتى	الظنون	وافر	سحيم بن وثيل الرياحى	٢٩١
شفيت النفس	قد شفى	وافر	قيس بن زهير العبسى	٢٩٥
إذا ما قلت	العجان	وافر	الفرزدق	٣٧٠
عليك الحال	الميين	وافر	—	٤٠٣
ألا أبلغ	فلا تحنى	وافر	(أبو كنانة السلمى - المتوكل الليثى)	٤٦٨
من سره شحم	ابن أبان	رجز	—	٦٩
برتنا إلى	يمان	طويل	زياد الأعجم	٧٩
وبتنا خلاف	مختلطان	طويل	(أم ضيغم البلوية)	١٥٧
ونحن رهنا	ماتتان	طويل	شبيب بن البرصاء	١٦٧
وكيف يداوينى	ابن بيان	طويل	الأخطل	٢٨١
ونجى ابن حرب	دوان	طويل	النجاشى الحارثى	٤٩٦.٣٥٧
فلما أدركتاهن	دون محاسن	طويل	الطرماع	٤٣٣
أرى أم صخر	ومكانى	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد	٤٣٦
إذا ما رأونى	عرفونى	طويل	جميل	٤٨٥
فإن كلييا	تريان	طويل	عمرو بن الأهم	٥١١
لا يكتون الأرض	بالعيدان	كامل	(أمية بن أبى الصلت - كعب ابن جعيل - القاسم بن أمية)	١٤٤
لله درك	للحدثان	كامل	الصموت الكلابية (الكلابى)	١٩٩
ماضر تغلب	البحران	كامل	الفرزدق	٢٩٠
باتت تشوقنى	برجع حنينى	كامل	—	٣٦٣

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
تاج الملوك	مع الرعيان	كامل	الأخطل	٤٠٤
واقبض يديك	الأركان	كامل	جرير	٤٨٨
خبروني أن	حسنة	رمل	أبو العتاهية	٥٢٩

(الهاء)

وما على	الغالية	رجز	امرأة في بنت لها	٤٠٦
إن عثمان	ولداها	خفيف	العرجي	٣٩٣
إن المهالبة	المكروه	كامل	(الفرزدق)	١٨٠
يأبها الزاجري	الناهي	بسيط	عبد الله بن معاوية بن	
			عبد الله	٢٤٣
عرفت الشر	لتوقيه	هزج	—	٢٩٤

(الياء)

تكاشرفي كرها	لى دوى	طويل	يزيد بن الحكم الثقفي	٤٦٢
ألا ياظباء	مكانيا	طويل	—	٥٢٨
جزى الله	ليس جانبا	طويل	عبد الله بن الزبير الأسدي	١٨٣
تقول عجوز	ونغاديا	طويل	ذو الرمة	٢٢٦
أقول وقد	لسانيا	طويل	عبد يغوث	٣٤٥
قبيلة	وراعيا	طويل	(عبد بن رشيد)	٣٥٥
فعين الرضا	المساويا	طويل	(عبد الله بن معاوية بن	
			عبد الله بن جعفر بن	
			أبي طالب)	٣٨٢
مروعاذلة هبت	مابيا	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد	٤٣٤
ألم ترأني	مابيا	طويل	الفرزدق	٤٥١
فإن قلت	التفاضيا	طويل	(الشمير الحارثي - سويد	
			ابن صميع المرثدي - سويد	
			(الحارثي)	٥٢٠

الصفحة	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
١٠٥	أبو داود	وافر	غيا	ألم تر أننى
٤٨٦	الحاجب بن خالد المخزومي	خفيف	قطريا	فر عبد العزيز
٣٥٥	الفرزدق	وافر	أعرجى	فلست مضحيا

(الألف)

٥٥٦	(خلف الأحمر)	كامل	والرقى	صب الإله
١١٦	الأسعر الجعفى	كامل	القرى	ولقد علمت
٢٦٠	—	متقارب	الكلأ	إن الفتاة
٣٥٣	المتنبى	كامل	الزنا	وانه المشير

٤ - فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	قائله	بحره	نصف البيت
١٣٣	عمرو بن كلثوم	وافر	ألا هبى بصحنك فاصبحينا
٣٧٠	البعيث	طويل	ترجى كليب أن يحبى صفارها
٣٩٠	العرجى	كامل	عوجى على وسلمى جبر
٢٦٢	النابعة	وافر	فقد نبغت لنا منهم شئون
٢٦٤	المثقب	وافر	وثقبن الوصاوص للعيون

■ - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل	الصفحة	المثل
٤٩١	رب جبان الحى كان شجاعا	١٠٦	أجود من كعب
٣٥١	رب رمية من غير رام	١٠٦	احتكم حكم الصبى على أهله
٣٥٢	رب قول أنفذ من صول	١٨٤	أسعد أم سعيد
١٠٧	رد كعب إنك وارد	٣٣٦	أعرض ثوب الملبس
١٨٤	سبق السيف العذل	١٠٧	أعط أخاك النمرى يصطبح
٦٥	عاط بغير أنواط		أعوذ بك من الخيبة، فأما الهيبة
٣٦٢	عبيد العصا	٤١٣	فلا هيبة
	غدة كفدة البعير، وموت فى بيت	٤٣٨	أفأوسع جرحى
٣٤٤	سلولية	٣٥٠	أمكر وأنت فى الحديد
٣٣٣	كان كراعا، فصار ذراعا		أمكنت والله الرامى من صفا
	لأنت والله أذل من قراد تحت	٢٠٧	الثغرة
٥١٥	منسم بعيرى	١٦٢	إن الجواد عينه فراره
٢١٢، ٢٠٦، ١٥٤	لا حر بواذى عوف	١٨٤	إن الحديث شجون وفتنة
٤٣٦	لا ميت فينعى، ولا حى فيرجى	٥٣٦	إن القدر طوق لا يبلى
٤٥٦	لا ناقة لى فى هذه ولا جبل	٨٨	إن من البيان لسحرا
٤١٥	لو كنت فقعا نبت بقرقرة	٨٨	إن من الشعر لحكما
٢٧١	ماء ولا كصداه		إنه لجاهل بما تبتغى غطفان يوم
٢٠٨	ما من طامة إلا وفوقها طامة	١٦٥	أضلت
٤٥٤	مرعى ولا أكوالة، وغيث ولا بعير	٢٠٨	البلاء موكل بالمنطق
٤٩٢	مكره أخاك لا بطل	٢٦١	تجوع الحرة ولا تأكل بشديها
٣٤٩	الملك عقيم	٥٣٦	ترد مارد وعز الأبلق
١٣٢	من لك بأخيك كله	١٠٠	التمرة إلى التمرة تمر

الصفحة	المثل	الصفحة	المثل
٢٧٢	ندمت ندامة الكسعى	١٠٥	جار أبى داود
٢٠٨	وقعت من الأعرابي على باقعة	١١١	حسبك من شر سماعه
١٢٨	اليوم ظلم	٤٥٣	حلبت قاعدا، وشريت باردا
		٣٤٩	خيطة باطل
		١٠٠	الذود إلى الذود إبل

٦ - فهرس الأعلام

أحمد بن الحسين = المتنبي ٢٣٦ - ٣٥٣ -

٤٥٧ - ٤٨٢ - ٥٠١

أحمد بن حنبل (٢٠٠)

أحمد بن سيار الجرجاني (٣٣٧)

أحمد الطحيمي الزاهد ١٦٤

ابن الأحمر ٤٥٣

الأحران (رجلان من إباد) ٢٠٢

الأحنف بن قيس (١٠٣) - ٣٥٦ - ٣٨٣

- ٤١٥ - ٤٤٤ - ٥٥١

الأحوص بن محمد الأنصاري = عبد الله

ابن محمد الأنصاري

أحيحة بن الجلاح ٩٩ - ١٠٢

الأخطل = غياث بن غوث بن الصلت

الأخفش = علي بن سليمان

أريد بن قيس بن خريم بن خالد بن

جعفر ٥٠٤

أروى بنت عبد المطلب (١١٨)

أروى بنت كرز (١١٧) - ٤٤٢

إسحاق بن حسان بن الخريبي ٥٠٩

إسحاق الخريبي أبو يعقوب ٩٨

إسحاق الموصلي (٢٨٦) - ٣٩٦

الأسعر الجعفي (١١٥)

إسماعيل السدي ١٦٣

(الألف)

آدم ٢٧٢ - ٣٧٨

آمنة بنت وهب ٢٥٩

أبان بن ثعلب ٢٠٦

أبان بن معيط (٦٨)

أبان بن عبد الله البجلي ٢٠٦

أبهر بن بجير بن جابر العكلي ٣٥٨

إبهر بن جابر بن بجير ١٣١

إبراهيم بن الأشتر ١٥٨ - ٤١١ - ٤١٢

إبراهيم الحراني (النصائي) ٢٨٥

إبراهيم (ابن رسول الله) (٣٨٨)

إبراهيم بن عبد الله بن حسن ٥٤٨

إبراهيم بن المهدي ٤٧٩

إبراهيم بن هرمة (١٥٢) - ٣٠٢ - ٤٧٨

إبراهيم بن هشام ٣٩٥ - ٣٩٦

إبراهيم بن الوليد ٢٨٣

ابرواز ١١٥

إبليس ٣٧٦

أحمد بن أبي داود الإيادي (١٩٣) - ١٩٦

- ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ -

٤٦٣

أبو أحمد الأعمى، ابن جحش ١٨٨

الأفوه بن عبد الحميد بن سلم بن سعيد
الباهلي ٣٦١

الأقرع بن حابس (١١٦) - ٤٠٨
الأقيشر الأسدي = المغيرة بن عبد الله
ابن معرض

السيد الحميري = إسماعيل بن محمد بن
يزيد بن ربيعة

أمامة (امراة المتوكل الليني) ٢٧٣
أم إياس بنت عوف بن محلم الشيباني
١٥٣ - ٤٠٤

أبو أمامة الباهلي = صدى بن عجلان
امرؤ القيس بن أروى ١٩١

امرؤ القيس بن حجر الكندي ٨٥ -
١٠٨ - ١١١ - ١١٢ - ١٧١ - ١٧٦

- ٢١٩ - ٢٤٣ - ٣٦٢ - ٤٣٧ -
٥٣٥ - ٥٤١

امرؤ القيس بن عمرو ٤٠٥
أمية بن أبي الصلت الثقفي (٢٩٩)

أمية بن أبي عائذ الهذلي ٤٠٣
أنس بن الديان ٤٠٩

أنس بن عباس الأصم ٥٠٧ - ٥٠٨
أنس الفوارس ١١٠

الأهثم = سنان بن سمي
الأوزاعي ٤٧٥

أوس بن حارثة بن لأم السطائي، ابن
سعدى (٤٤٥) - ٤٨٢

أوس بن حجر الأسدي (٨٠) - ٨١ -
٢٢١ - ٣١٥ - ٤٣٩ - ٤٤٠

إسماعيل عليه السلام ٣٠٨ - ٣٠٩ -
٣٨٧ - ٤١٨

إسماعيل بن أبي القاسم (أبو العتاهية)
٤٢٠ - ٥٢٩ - ٥٣٠

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة
الحميري (٣٨٥)

الأسود بن شريك ٤٨٩.
الأسود بن المنذر ١٧٣ - ٤٠٤

الأسود بن يعفر (٢٠١) - ٢٢٠
أسيد (في الشعر) ٥٤٠

أسيد بن عنقاء الفزاري ٤٦٠
الأشتر النخعي = مالسك بن الحارث

النخعي
أشجع السلمي (٢٣١) - ٣٣٧

أشعب بن جبير ٣٩٠ - ٣٩٤
الأشعث بن قيس = معدى كرب بن قيس

ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد
الأشهب بن رميلة (٨٠)

اصطفانوس ٣٦٨
الأصمعي = عبد الملك بن قريب

الأضبط بن قريع (٣٤١)
ابن الأعرابي = محمد بن زياد الكوفي

الأعشى = ميمون بن قيس
أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر

ابن نذار ٣١٩
الأعور بن براء ٤٢٧ - ٤٢٨

أفعى نجران (١٩٢)
أفنون التغلبي (١٣٥)

أوس بن معير (أبو محذورة) (٢٥١)
الأوقص المخزومي = محمد بن
عبد الرحمن المخزومي

إياس بن قبيصة (١٢٨)
إياس بن معاوية المزني (٣٩٧)
أمين بن خريم الأسدي ٤٩٧
الأيهان (في الشعر) ٣٤٦
أيوب بن عيسى الضبي ٣٦٧

(الباء)

بابك ٥٤٥
باغض التركي (أو باغر) ٢٣٩
باهلة بن أعصر (منبه) ٣١٨
بجير (في الشعر) ١٢٤
بجير بن الحارث ٤٥٦
البحترى = الوليد بن عبيد
البيخترى (في الشعر) ١٦١
بدر بن خلف البهذلي ٣٤٢
بدر بن عمرو بن جونة بن لوزان ٣٢٠
برة بنت عبد المطلب ١١٨
برة بنت أبي هاني التغلبي ٢٨٢

بسر بن أرتاة (٤٤٩) ٥٥٠ - ٥٤٩
بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس
(١٢٢) - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ -
١٢٦ - ١٧٠ - ٢٠٦ - ٢١٣ - ٤٨٩
٤٩٠ -

بشار بن برد ٢٦٧ - ٣٦١ - ٥٢٠
بشر بن أبي خازم ٢٢٠

بشر بن سفيان الثقفي ٤٢٠
بشر بن مروان ١٨٥ - ٣١٥ - ٣٤٠ -
٤٢١

بشر بن المغيرة بن المهلب ٤٧٢
ابن بشير الأنصاري ٢٩٣
البعيث = خدش بن خالد
أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة
أبو بكر الصولي = محمد بن يحيى
أبو بكر بن كلاب = عبيد بن كلاب
بكر بن وائل ٧٨

بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
(٢٢٦) - ٣٧٢ - ٣٩٩ - ٤٠٠

بلال بن جرير ٤١٥
بلال المحاري ٣٣٢
البهلول بن كعب العبدي ٤٩٧
بوران دخت بنت فيروز بن يزدجرد ٤١٩
البويطي ٢٠٠
البيذق = محمد الراوية
البيضاء أم حكيم ١١٧

(التاء)

تبع الأكبر ٥٤٤
تماضر بنت زياد بن منظور بن سيار ١٥٩
تماضر بنت عمرو بن الشديد = الحنساء
٤٣٧

أبو تمام = حبيب بن أوس الطائي
تميم بن أبي بن مقبل العجلاني (٣٥٣) -
٣٨٠ - ٣٨١ - ٤٢٧

- ٤٨٨ - ٤٤٥ - ٤٣٨ - ٣٧٦ -

٥٣٣ - ٥٠٥ - ٥٠٣ - ٤٩٠

(الثناء)

جرير بن عبد المسيح (التملس) ٢٦٢ -

(٢٦٧)

ثابت بن قيس (٨٩)

جساس بن مرة ٢٠٦ - ٢١٣ - ٢٢٨ -

٥١٢ - ٥١١ - ٥١٠

ثامة ٤٧٩ - ٥٥٢

ثعل ٢٨٣

أبو جعفر = المنصور

أم جعفر = زبيدة

(الجسيم)

جعفر بن سليمان الهاشمي ١٦٣ - ٥٢٨

جعفر بن أبي طالب (١١٧)

جعفر بن عبد المطلب ٣٩٦

جعفر بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد

مناة بن تميم (أنف الناقة) ٣١١

جعفر بن محمد (٤١٨)

جعفر بن محمد بن هارون (المتوكل)

(١٩٩) - ٢٣٩

جعفر بن المعتضد (المقتدر) ٢٨٣ -

(٢٨٥)

أبو جلدة اليشكري (٢٧٧) - ٣٧٨

جمرة بنت نوفل ٢٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١

جميل بن معمر العذري (٣٠١) - ٣٠٢ -

٣٠٥ - ٤٨٥

جنان بن زيد ٣٣٣

أم جندب ١٧٦

أبو جهل = عمرو بن هشام

الجون الكندي ٣٢٠ - ٣٢١

جويرة بن زيد ٤٥٨

جيداء (أم محمد بن هشام بن إسماعيل

الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ

جارية بن الحجاج الإيادي = أبو داود

الإيادي ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١١٠

- (٢٢٠) - ٢٦١

جابر بن قرط ٥٣٩

جبرة (امراة محمد بن هشام بن إسماعيل

المخزومي) ٣٩٠

جيلة بن الأيهم ٥٤٤

جيلة بن سلمة ٢٣٤

الجحاف السلمي (ابن حكيم) (٣٣٨) -

٤٠٩ - ٥٥٢

أبو جعدر ٣٨٦

الجرجاني = أحمد بن سيار

جرول بن أوس = الخطيئة ١٣١ -

(٢١٩) - ٣١٠ - ٣١٣ - ٤٢٩ -

٤٣٢ - ٤٣١

جرير ٦٥ - ٢١٤ - ٢٢٣ - ٢٤٦ -

٢٦٨ - ٢٨٩ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٣٠٤ -

- ٣١٠ - ٣١١ - ٣٤١ - ٣٤٨ -

٣٥٠ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٩ - ٣٧٢

الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري
١٦٦ - ٥١٦

الحارث بن كعب ١٨٤

الحارث بن هشام بن المغيرة (٤٨٧) -
٤٨٨

الحارث بن همام بن مرة ٤٨٨ - ٤٨٩

الحارث بن وعلة الجرمي ٢٩٥ - ٥١٣

حارثة بن بدر الغداني (٣١٢)

حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة (ذو التاج)
٢١٤

حارثة بن زيد ٥٣٩

حباب بن المنذر (١٤٥)

حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام ٨٨ -
٩٥ - ٩٨ - ١٣٣ - ١٩٣ - ٤٦٣ -

٥١٣ - ٥٤٢

أم حبيب بنت عمرو بن الأهم ٨٨

حبيب بن المهلب ١٤٦

أم حبيبة بنت أبي سفيان = رملة

الحجاج بن يوسف الثقفي ٨١ - ٨٢ -

١٤٦ - ١٦٥ - ٢٧٧ - ٤٢٢ - ٤٥٤

٥٣٣ - ٥٥٠ - ٥٥١ -

حجر بن عدي ٥٥٠

حجر بن عمرو آكل المرار (١٥٤)

أبو الحديد ٤٨٧

حذيفة بن بدر ٤٩٩ - ٥٤١

حذيفة بن بدر بن سلمة، الخنطفي (٢٦٢)

٢٦٨ - ٣٥٤ -

حذيفة بن خلف البهذلي ٣٤٢

المخزومي ٣٩٠

جيداء (في الشعر) ٣٨٨

(الحاء)

حاتم الطائي ١٧٣ - ٢٢٥ - ٣٢١ -
٤٤٤

حاتم بن النعمان ٣٣٣

حاجب بن زرارة ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ -

أم حاجب بن زرارة ١٢٧

الحارث بن تولب العكلى ٣٢٩ - ٣٣١ -

الحارث بن حلزة ٤٠٥ - ٤٤٧

الحارث بن خالد المخزومي ٤٨٦

الحارث بن دوس الإيادي ١٩١

الحارث بن رويم ٣٩٩

الحارث بن السليل الأسدي ٢٦٠

الحارث بن شريك، الحوافزان (٢٠٦) -

٢١٤ - ٤٨٩

الحارث بن أبي شمر الغساني ٤٣٩ -
٥٣٦

الحارث بن ظالم المري (١٦٩) - ١٧٣ -

٣١١ - ٤٩٦ - ٥١٥ - ٥١٧ - ٥٤١ -

٥٤٢ -

الحارث بن عباد ٤٥٦

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

المخزومي (القباع) (١٥٧) - ١٥٨ -

١٥٩ - ٣١٧

الحارث بن عمرو بن تميم، الحبط ٣١٧

الحارث بن عمرو بن حجر ١٣٤ - ٤٠٤

ابن أم الحكم = عبد الرحمن بن عبد الله
 أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب ٤١٦
 حكم بن الطفيل ٤٩٩
 الحكم بن عمر الغفاري ١٦٤
 أم حكيم بنت عبد المطلب = البيضاء أم
 حكيم
 أم جلس ٣٦٠
 حلية بنت الحسن ٢٧٧
 حمالة الخطب = أم جميل بنت حرب
 ابن أمية
 الحماقي ٤١٥
 الحمدوني ٤٧٨
 حمران بن عبد عمرو بن بشر ١٧١
 حمزة بن بيض الحنفى (١٤٧)
 حمزة بن عبد الله بن الزبير ١٥٩
 حمزة بن عبد المطلب ١١٧ - ٢١٦ -
 ٢٥٩ - ٣٩٣
 حمل بن بدر ١٠٩ - ٢٩٥ - ٤٩٩ -
 ٥١٤ - ٥٤١
 حميد بن ثور (٢٤٥)
 الحنن بن زيد العبدي ٣٥٩
 الحنن بن السجف ٤٢٢
 أبو حنش الفزاري ٤٩٩
 حنطب ٣٨٧
 ابن حنطب ٣٨٧
 حنظلة بن الحارث ٥٠٧ - ٥٠٨
 حنظلة بن الشرقى (أبو الطمحان القيني)
 ١٨٩ - ٢٢٠

حراث بن محرت (ذو الأصبع العدواني)
 (٤٦٥)
 أبو حزاب = الوليد بن حنيفة
 حزام (في الشعر) ٣٣١
 حسان بن ثابت ٨٩ - ٩٦ - ٩٧ - ١٢٠ -
 ١٥٠ - ١٥٥ - ٢١٩ - ٣١٤ -
 ٣٥٣ - ٣٧٩ - ٣٨١ - ٤٠٥ - ٤٨٧ -
 ٤٩٨ -
 أبو حسان الزياتي ١٦٣
 الحسن البصري ٣٧٥ - ٣٧٧ - ٣٧٨
 حسن بن حسن ٧٤ - ٧٥
 الحسن بن سهل (٢٤١)
 الحسن بن علي ٨٨
 الحسن بن هاني (أبو نواس) ٣٥٣ - ٤٦٣
 - ٤٧٣
 الحسين بن أيوب ٤٧٨
 أم الحسين بنت سليمان بن علي ٢٨٤
 حسين بن عبد الله ٤٧١
 الحسين بن علي ٧٤ - ٤١٨
 حصين بن حذيفة ١٧٣ - ٣٢١ - ٥١٦
 حصين بن ضمضم المري (٣٩٨) - ٥١٧
 حصين بن عبد الله التغلبي ٤٩٠
 الحصين بن يزيد بن شداد الحارثي ٥٠٤
 حصين بن غير السكوني ٤١١
 الخطيئة = جرول بن أوس
 حفص بنت المنذر بن الجارود ٤٨٧
 حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ٧٣

خداش بن خالد، البعيث ٢٦٢ - ٢٦٥ -

٢٩٤ - ٣٧٠ - ٣٧٧

خداش بن زهير (٣٢١) - ٣٥٧

خراشة بن عمرو ٤٩٩

أبو خرزة = يعقوب بن مجاهد

خريم الناعم المرى ١٦٢ - ١٦٥

الخرمى ١٩٠

الخطفى = حذيفة بن بدر بن سلمة بن

عوف

خفاف بن ندبة (٤٠٨) - ٤٠٩ - ٤٣٥

خلف الأحمر (٢٥٠)

خليدة بنت بدر = رهوى ٤٤١

خليفة (أبو عاصم بن خليفة) ١٢٦

ابن الخمس ٤٩٦ - ٥١٥

الخميس التغلبى ٤٩٦ - ٥١٥

خندف بن نزار ٣١٢

الخنساء = قماضر بنت عمرو بن الشريد

خوات العذرى ٣٠٥ - ٣٠٦

خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس

المنقرى ٥٠٥

الخيرزان (أم الهادى والرشيد) ٢٨٣ -

٢٨٤

(البدال)

ابن دأب = عيسى بن يزيد

داود بن سلم (٢٢٩)

دجاجة بنت أسماء بن الصلت ٤٠٣

دختنوس بنت ربيع زارة ٣٦٢

حنظلة بن عامر العجلى ٤٥٨

حنظلة بن يسار العجلى ٤٩٤

ابن الحنفية = محمد بن على بن أبى طالب

الحوثره بن قيس الكلأبى ٥٠٨

حوراء (أم بلال بن أبى بردة) ٣٩٩

حوشب بن زيد بن الحارث بن رويم ٣٩٩

الحوفزان = الحارث بن شريك

(الحشاء)

خارجة بن سنان ١٦٥ - ١٦٦ - ٥١٧

خازم بن أساء بن الصلت ٤٠٣

خاقان ٤١٩

خالد بن جعفر ٥٠٢

خالد الحذاء (١٦٥)

خالد بن سعيد (٢٣٨)

خالد بن سلمة المخزومى ٢١٥

خالد بن سلمى بن جندل ١٦٨

خالد بن صفوان ٨٨

خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٤٨٦

خالد بن عبدالله القسرى (٣٦٥) - ٣٦٦

- ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٩٥ - ٣٩٦

خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحى ٤٢١

- ٤٢٢

خالد (ابن عم أبى عيينة) ٢٨٠ - ٢٨١ -

٢٨٢

خالد بن معاوية السعدى ٣١٨

خالد بن الوليد ٤٢٩

خالد بن يزيد بن معاوية ٣٩٦ - ٤٧٧

دريد بن حرملة ٤٣٥ - ٤٣٦

دريد بن الصمة (١٧١)

دعبل بن علي الخزاعي (١٩٦) - ٢٥٢ - ٣٥٣

دغفل النسابة (٢٠٧) - ٣٥٩

أبو دلامة = زند بن الجون

دنيا ٢٥٦ - ٢٧٩ - ٢٨٠

أبو دهبان الغلابي (٣٣٨)

ابن أبي داود = أحمد بن أبي داود الإيادي

أبو داود = جارية بن الحجاج الإيادي

دوبلة (أخو وكيع بن الدورقية) ٤١٠

ديوجانس ٣٢٨

(الذال)

ذروة بن جحفة ٢٥٣ - ٢٥٤

ذو الإصبع العدواني = حرتان بن محرث

ذو التاج = هوزة بن علي

ذو الرقية = مالك بن سلمة الخير

ذو الرمة = غيلان بن عقبة

ذو الرياستين = الفضل بن سهل

ذو الشامة = المثلث الكلبى

ذؤاب بن ربيعة الأسدي ١٧٠

ذؤيبة بنت عمرو بن سلول ٣٢٢

ذو اليمينين = طاهر بن الحسين بن مصعب

(الراء)

الراعى النميرى = عبيد بن حصن بن

نمير

ربيع الحفاظ ١١٠

الربيع بن زياد (١١٠) - ١٦٩ - ٥١٤ -

٥١٥ - ٥١٦

ربيعة بن رياح (والد زهير بن أبي سلمى)

٢١٩

ربيعة بن عامر، مسكين الدارمي ٢٦٢ -

(٢٦٤) - ٢٦٥

ربيعة بن قرط ١١٠

ربيعة بن مالك (المخيل السعدي) ٩٠ -

(٢١٩) - ٤٢٩ - ٤٤١

ربيعة بن مالك بن جعفر (أبو ليبيد) ٣٢٢

ربيعة بن وهب ٥١٧

ابن الرثم الأسدي ٤١٦

الرشيد = هارون

أبو رغال (عبد صالح عليه السلام) = زيد

ابن مخلف

رقية بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ٧٥

الرماح بن أبرد المرى (ابن ميادة) (٧٣)

- ٧٤ - ٢٩٨

رملة بنت أبي سفيان = أم حبيبة (١٥٣)

رهوى = خليدة

رؤبة بن أنعجاج ٧٦ - (٨١)

روح بن حاتم بن قبيصة ٤٩٠

روح بن زنباع الجذامي (١٨٥) - ٣٠٦

ابن الرومي = علي بن العباس بن جريج

رياح بن الأشل ١٧١

أبو رياش البصري ٤٩٧

رياش مولى محمد بن سليمان ٢٦٣

الرياشى = العباس بن الفرّج

ريالويه ٣٦٨

ريحانة بنت معدى كرب (٣٢٦) - ٣٢٨

ربطة (أم على بن المهدي) ٢٨٤

(الزاي)

زائد (في الشعر) ٣٧٢

الزباء ٥٣٦

الزباء بنت علقمة بن خصفة الطائي ٢٦٠

زبان بن سيار ٣٢٠

الزبرقان بن بدر (٨٧) - ٩٠ - ١١٦ -

١٦٨ - ٣١٣ - ٣٤٢ - ٤٢٩ - ٤٣٠

- ٤٤١

ابن الزبيري ٩٢ - ٤٩٨

زبيدة (أم جعفر) ٥٢٩ - ٥٣٠

ابن الزبير ٣٩٤

الزبير بن باطاء ١٣٠

الزبير بن بكار الزبيري (١٠١) - ١٣٧

- ١٤٠ - ١٤٤ - ٢٥٩ - ٢٧٦ -

٣٠٢ - ٣٨١ - ٣٨٨ - ٣٩٤ - ٤٥٤

- ٤٧٠

الزبير بن العوام (١١٧) - ٢٧٦ - ٤٩٥

- ٤٥٤

زرارة (في الشعر) ٢١٦

زرارة بن عدس ٨٦ - (٢٥٨) - ٤٠٤

زرارة بن معبد ٢٦٩

زفر بن الحارث الكلابي (٣١٥) - ٣١٦ -

٤٢٢

زند بن الجون (أبو ذلامة) ٤٩٠

أبو زنيب ٤٥٣

زهير بن أمية الشيباني ١٥٤

زهير بن أبي سلمى ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨

- ١٦٥ - ١٦٦ - ٢١٩ - ٣٨٦ -

٤٠٤ - ٤٤٥

زهير العيسى ٥١٨

زياد الأعجم (٧٩) - ٢٩٠

زياد بن أبي سفيان ٨٠ - ٣١٧ - (٣١٨)

- ٣٣٣ - ٣٧٤ - ٣٨٢ - ٤٣١ -

٥٢٧ - ٥٢٨

زياد بن عتاب بن ورقاء الرياحي ٤٢١

زياد بن عمرو (في الشعر) ٤٠١

أبو زياد الكلابي (٢٥٢) - ٢٥٣ - ٣٤٢

- ٣٤٤

زياد بن معاوية (الناقة الذيباني) ١٤٩ -

١٥٥ - ١٦٩ - ١٩٤ - ٢١٩ - ٢٦٢

- ٤٤٢ - ٤٤٣

زيد الخيل الطائي (٢٣٧) - ٣١٩

زيد بن سويد بن شريك ٤٨٩

زيد بن علي بن الحسين بن علي ٣٨٦ -

٤١٧

زيد انوارس الضبي ١٧٠

زيد بن مخلف أبو رغال (٧٨) - ٣٧٠

زينب بنت سليمان بن علي ٢٨٤

زينب بنت العلاء بن شهاب ٤٢٠

(السين)

سابق البربري ٣٧٩

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

(٤١٥) - ٤١٦ - ٤١٩

السائب بن فروخ (أبو العباس المكي)

(١٧٧) - ١٧٨

أبو سبرة بن أبي رهم ١١٧

سبيعة بنت الأحب ٥٢٠

سبيعة بنت سلول ٣٢٢

سجاح المتنبئة ٣١٢ - ٣٦٠

سحيم بن حفص، أبو البقطان (١٣٠) -

١٤٠

سحيم بن وثيل الرياحي ٢٩١

سدوم (أحد الملوك) (٧٨)

سعد بن ضبة بن أد ١٨٤

سعد الطائع ٤٨٦

سعد بن عبادة (١٠٣) - ١٥٣

سعد بن أبي وقاص ٢٣٨ - ٣٢٥ -

(٤٥٤)

ابن سعدى = أوس بن حارثة بن لأم

الطائي

سعيد بن بيان ٢٨٢

سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ٧١

سعيد بن دبر ١٦٣

سعيد بن سلم ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ -

٣٣٨

سعيد بن ضبة بن أد ١٨٤

سعيد بن العاص (١٤٤) - ١٤٥ - ١٦١

- ٣١٨ - ٤٣١

سعيد بن عقبة ٥٤٩.

سعيد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي

معيط ٣٦٤

سعيد بن المسيب (١٠٣) - ٤١٥

سفيان الثوري ١٠٢

أبو سفيان بن الحارث (١٤١)

أبو سفيان بن حرب = صخر بن حرب

سفيان بن عيينة ٣٩٨

سقراط ٣٢٨

سكينة بنت الحسين بن علي ٧٥ - ١٨٥

سلامة بن جندل (٧٦)

سلم بن قتيبة ٣٣٤

سلمان الفارسي (١٠١)

أبو سلمة الخلال ١٦٤

أبو سلمة بن عبد الأسد = عبد الله

سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن

عثمان ٧١

سلمى بنت عطية (أم النعمان بن المنذر)

١٥٦

سليك بن السلكة (٤٠٩) - ٤١٣

سليمان التيمي (١٦٣)

سليمان بن داود ٥٣٧

سليمان بن عبد الملك ٧٣ - ١٤٣ - ٢٨٣

- ٣٦٦ - ٣٨٧ - ٥٠٢ - ٥٤٠ -

٥٤٣

سليمان بن علي ٩٣

سراحييل بن معدى كرب = عفيف ١٢١
شريح بن الأحوص ٥٠١
شريح بن السمؤال بن عاديّا ٥٣٨ -
٥٣٩ - ٥٤٠

شريح بن عمران بن السمؤال ٩٩
شريك بن عمرو (والد الحوفزان) ٢١٤
شريك النميرى ٣٥٩ - ٣٦٠
الشفاء (أم عبد الرحمن بن عوف) (٢٥٩)
شقيق بن جزء القينى (١٧١)
الشقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل ٤٠٥
ابن الشقيقة = النعمان بن امرئ القيس
ابن عمرو

الشهاخ ٣١٤
شمر بن عمرو الحنفى ٤٣٩
الشمردل بن شريك اليربوعى (٣٠٣)
ابن شهاب ٤٣٨
شهاب بن عبد قيس ١٦٨
شهل بن شيبان بن زمان (الفند الزمانى)
(٤٥٧)

شوسة الفقعسى ٥٥٥
شيبة الحمد = عبد المطلب بن هاشم
شيطان بن الحكم ٣٤٣

(الصاد)

صالح عليه السلام ٤١٧
صخر بن حرب، أبو سفيان ٩٢ - ١٠٦
١٥٣ -

سليمان بن وبر (فى الشعر) ٥٢٩
سليمى (فى الشعر) ٢٧٣
سليمى (امراة صخر) ٤٣٦
السمؤال بن عاديّا الفسانى ٥٣٤ - ٥٣٥
- ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩
سنان بن أبي حارثة ١٣٨
سنان بن سمى الأهتم ٤٤٤
سهل بن بيضاء الفهرى = سهل بن وهب
سهل بن وهب (ابن البيضاء) ٤٥٩
سهيل (فى الشعر) ٢٤٣
سوار بن عبد الله العنبرى (٣٨٤) -
٣٨٥

السوداء بنت زهرة بن كلاب ٢٥٩
سويد بن خذاق (١٣٤)
سويد بن الحوفزان ٤٨٩
سويذة (فى الشعر) (٣٧٦)
سيار بن عمرو ١٧٣
سيرين ٢٠٢
سيف الدولة = على بن حمدان

(الشين)

شأس بن نهار (المزق) ٢٦٢ - (٢٦٣)
ابن شبرمة = عبد الله بن شبرمة
شبة بن عقال (سلح النعام) (٣٦٠)
شبيب بن البرصاء = شبيب بن يزيد بن
حمزة
شبيب بن يزيد (ابن البرصاء) (١٦٧)
شداد بن معاوية ٥٤١

صخر بن عمرو بن الشريد ٤٣٤ - ٤٣٥

- ٤٣٦ - ٤٣٧

صُدَى بن عجلان = أبو أمانة الباهلي
(٣٣٣)

صعصة بن ناجية بن عقال (١١٦) -
٢٥٧

صفوان بن محرز المازني ١٦٤

صفية بنت عبد المطلب (٢١٧) - ٢٥٩

الصلب بن عمرو ٢١٤

الصمة ٣٢٨

الصموت الكلابية ١٩٨

أبو الصهباء = بسطام بن قيس بن مسعود

صيفي بن عامر (أبو قيس بن الأسلت)
(١٦١)

(الضياء)

ضابغ بن الحارث البرجمي ١٨٦

ضبة بن أد (١٨٤)

الضحاك (في الشعر) ٤٥٢

الضحاك الشاري (٣٤٧)

ضمز (في الشعر) ٤٩٣

ضمز بن ضمرة ٩٨

ضمضم ١٦٧

(الطاء)

أبو طالب ٤٥٩

طاهر بن الحسين (ذو اليمينين) (٤٧٣)

طرفة بن العبد (٢٢٠)

الطرماح ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - (٤٣٣)

- ٤٣٤

طريف بن تميم العنبري (١٧٠)

طفيل الغنوي ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ -

٣٤٣

طفيل بن مالك بن جعفر ٣٢٠ - ٣٢٢

طلحة بن داود الحضرمي ٣٦٦

طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله بن

خلف

طلحة بن عبد الله بن خلف (طلحة

الطلحات) (٤٢٢)

طلحة (ابن عبيد الله) ٤٥٤

طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي

(١١٨)

طليحة بن خويلد الأسدي (الفقعسي)

٢٣٨ - ٤٢٩

أبو الطمحان القيني = حنظلة بن الشرقي

ابن الطويلة التيمي ١٢٨

طيبة بنت الكيش النمري ٥١٨

(العين)

عاديا (الغساني) ٥٣٧

عارق الطائي = قيس بن جروة الطائي

العاصي بن هشام بن المغيرة ١٤٤

عاصم بن خليفة الضبي ١٢٢ - ١٢٦ -

١٧٠

عاصم بن عمر (ابن الخطاب) (٤٢٠)

عامر بن أحيمر بن يهدلة ١١٨

عبد الجبار بن سنان الحنظلي ٢٠٥
عبد الحميد بن سلم بن سعيد الياهلي ٣٦١
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (٤١٨)
- ٤٨٨

عبد الرحمن بن حسان (٣٥٧) - ٤٩٦
عبد الرحمن بن أم الحكم = عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عثمان
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٤٠١
عبد الرحمن بن عبد الله (وهو ابن أم
الحكم) ٤١٦ - ٤١٧ - ٥٢٥ - ٥٢٦
- ٥٢٧

عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٤٠٢
عبد الرحمن بن عوف (٢٥٩)
عبد الرحمن بن محمد، (ابن الأشعث)
٢٧٧ - ٥٥١

عبد الرحمن بن ملجم ٢٩٦
عبد العزيز بن حاتم بن النعمان ٣٣٣
عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاص ٣٦٤
عبد العزيز بن زارة الكلابي ٢٥٥ -
٢٥٦

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد
٤٨٧ - ٤٨٦

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر ٤٩٣
عبد العزيز بن مروان ٣٠٥ - ٤٢٠
عبد العزيز المكي (٢٣٦)

عبد عمرو بن شريح بن الأحوص ٥٠٤
عبد الكريم (النهشلي) ٧٦ - ١٥٠ -
٢٣١ - ٢٦٢ - ٤٢٢

عامر بن الطفيل (١٧٠) - ١٧٢ - ٣٤٤
- ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٩٩ - ٥٠٤ -
٥٠٥

عامر بن الظرب العدواني ١٢١ - ١٣٢
عامر بن عبد الله (أبو عبيدة بن الجراح)
(١٤٩)

عامر بن مالك بن جعفر، أبو براء (٦٤)
- ٣٢٠ - ٣٢٢ - ٤٤٣

عائد الكلب = عبد الله بن مصعب
الزبيري

عائد بن محسن بن ثعلبة، المنتقب ٢٦٢ -
(٢٦٤)

عائشة ١٨٥
عائشة (بنت أبي بكر) ٣٠٨ - ٤٨٨
عائشة بنت سليمان بن علي ٢٨٤

عباد بن الحصين الحبطي ٣١٧ - ٤١٠
عباد بن زياد ٥٥٣

عباد بن محمد (والى مصر) (٧٩) - ٨٠
أبو العباس الزهرى ٨٠

العباس بن الفرّج الرياشي ٣٧٥
العباس بن عبد المطلب ٢٤٨ - ٢٥١
العباس بن محمد الهاشمي (٢٥٣)

عباد بن مرداس (٤٠٩) - ٥٠٦ - ٥٠٧
- ٥٠٨ - ٥١٢

أبو العباس المكي - السائب بن فروخ
العباس بن الوليد بن عبد الملك ٢٩٤ -
٢٩٦

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ٣٦٦

عبد الله بن أحمد بن حرب البصري
(أبو هفان) ٥٤٦

عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان بن
طلحة (الأعجم) ٣٦٥

عبد الله بن أبي بن سلول ١٥٠

عبد الله بن الأهم ٨٨ - ١٤٨

عبد الله بن جحش ١١٨

عبد الله بن جدعان ١١٠ - ١١١ - ٢٩٩

عبد الله بن الحارث بن همام ٢١٢

عبد الله بن حسن بن حسن ٧٤ - ٧٥ -
٣٨٦ - ٥٠٢ - ٥١٩

عبد الله بن خازم السلمي ٤٠٢ - ٤٠٩ -
٤١٠ - ٤١١

عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٨٦

عبد الله بن الزبير ١٥٩ - ١٧٥ - ١٧٨
- ٣١٧ - ٤١٠ - ٤٩٣

عبد الله بن الزبير الأسدي (١٨٢) -
١٨٣ - ٤٦٤

عبد الله بن شبرمة (٤٣٢)

عبد الله بن شيبه العبدري ٣٦٥

عبد الله بن عامر (٣٥٠) - ٣٥٩ - ٣٨٢
- ٤٠٢ -

عبد الله بن عباس ٩٤ - ١٧٥ - ٢٠٦ -
٢٤٨ - ٢٧٢ - (٢٨٥)

عبد الله بن عبد الأسد (أبو سلمة) ١١٧

عبد الله بن عروة ٤٣٨

عبد الله بن علي ٣٩١

عبد الله بن عمر ١٧٥

عبد الله بن عمرو بن عثمان
(المرجى) (٣٨٨) - ٣٨٩ - ٣٩٠ -

٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٤

عبد الله بن عمرو بن العاص (١٤٩)

عبد الله بن عمرو بن عثمان ٧٢ - ٧٣ -
٧٥

عبد الله بن عنمة الضبي ١٢٢ - ١٢٤

عبد الله بن عياش ٣٦٠

عبد الله بن أبي عيينة ٤٧٣

أبو عبد الله الخزال ١٦٤

عبد الله بن أبي قحافة (أبو بكر) الصديق
٩٧ - ١٤٩ - ١٦٠ - ١٨٠ - ٢٠٦ -

- ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٢ - ٤٢٩

عبد الله بن لسان الحمرة (١٧٢)

عبد الله بن مالك ٢٨٣

عبد الله بن محمد الأنصاري (الأحوص)
(١٠٢) - ٢٩٣ - ٣٧٣

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٢٧٨

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٨٤ - ١١٥

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير
(عائد الكلب) ٢٦٢ - (٢٦٨) -

٢٩٨ - ٤٧٠

عبد الله بن مطيع العدوي (٣٨٧)

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
٢٤٣ - ٤٧١

عبد الله بن المعتز ٤٦٧

عبد الله بن ناشرة ٤٩٢ - ٤٩٣

أبو عبد الله النديم ١٩٦

عبد الله بن هارون الرشيد، المأمون ٢٣٦
 - ٢٨٤ - ٥٥٢ - ٥٥٣
 عبد الله بن يزيد بن زياد الهلالي ٣٥٨
 عبد المطلب بن هاشم (شعبة الحمد) ٨٥ -
 ١٤٠ - ٢٠٨ - ٢٤٨ - ٢٥٩
 عبد الملك بن بشر بن مروان ٣٦٤
 عبد الملك بن صالح (٢٤٧)
 عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ٥٣٤
 عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ٤٢٠
 عبد الملك بن قريب (الأصمعي) ١١٣ -
 (١٢٧) - ١٢٨ - ٢٣٢ - ٢٥١ -
 ٣٩٧ - ٤٤٠ - ٤٥٤ - ٥٣٢ - ٥٣٤
 - ٥٤٨ - ٥٥٥ - ٥٥٦
 عبد الملك بن مروان ١٣٨ - ١٤٢ -
 ١٦٠ - ١٧٨ - ١٨٤ - ١٨٦ - ٣٣٨
 - ٣٤٩ - ٣٧١ - ٣٨١ - ٣٨٧ -
 ٣٩٥ - ٤٠١ - ٤٢٢ - ٥٥١ - ٥٥٢
 عبدة بن الطبيب ٩٠
 عبد الواحِب سليمان ٧٣
 عبد يغوث بن صلاة بن ربيعة (٣٤٥)
 عبلة (في الشعر) ٢٠٣
 عبيد (في الشعر) ١٢٤
 أبو عبيد = القاسم بن سلام
 عبيد بن الأبرص (٢٢٠) - ٢٩٧
 عبيد بن ثعلبة بن يربوع ١٣١
 عبيد بن حصين بن نمير، الراعي (٢٢١)
 ابن عبيد الحوثر ٥٠٨
 عبيد الكلابي ٣٨٧

عبيد الله بن أبي بكر ٣٩٩
 عبيد الله بن زياد ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ -
 ٤١٢ - ٥٥٣
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٨٢ - ١٨٣
 عبيد الله بن عباس (٤٤٨) - ٤٤٩
 عبيد الله بن قيس الرقيات (١٤١) -
 ٢٠٤ - ٤٠١
 أبو عبيد الله الوزير ٢٩٨
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى
 أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله
 ابن الجراح
 عتاب بن أسيد (١٤٥)
 عتاب هرمي ١٦٨
 عتاب بن ورقاء بن التاجور ٤٢٢
 عتاب بن ورقاء الرياحي (٤٢١) - ٤٢٢
 العتابي = كلثوم بن عمرو
 أبو العتاهية = إسماعيل بن أبي القاسم
 عتبة بن ربيعة ١٥٤ - ٢١٦
 عتبة بن أبي سفيان ٤٧٥
 عتبة بن غزوان (١٦٤)
 العتبي = محمد بن عبيد الله بن عمرو
 عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي
 ١٢٢ - ١٢٧ - ١٧٠ - ٥٠٦ - ٥٠٧
 عتيبة بن دعبلة ٥٠٨
 عتيبة بن النحاس (١٣١)
 عثمان بن خريم ٥٠٩
 عثمان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي ١٤٥
 عثمان بن عبد الله الكلبي ٤٩٣

عقبة بن عمرو (أبو مسعودي البهري)
(١٦٣)

عقبان بن قيس بن عاصم ٤٤٢

عقيل في (الشعر) ٥٤٤

عقيل بن أبي طالب (١٥٤)

عقيل بن كعب ٣٢٠

عكرمة ٢٠٦

ابن أبي العلاء (مغني المتوكل) (٢٤٠)

العلاء بن الحضرمي (٨٤)

العلاء بن المغيرة البندار ٤٠٠ - ٤٠١

علقمة بن خصيفة الطائي ٢٦٠

علقمة الخصى ٢١٩

علقمة بن عبدة، الفحل (٢١٩)

علقمة بن علاثة ١٧٢ - (٣٥٢)

علي بن بسام ٤٧٦

أبو علي البصير = الفضل بن جعفر

أبو علي الحرمازي ١٦٣

علي بن الحسين بن علي ٨٩ - (٢٢٩) -

٤١٦ - ٤١٨ - ٤٤٠

علي بن حمدان (سيف الدولة) ٤٨٢

علي بن سليمان (الأخفش) ١٦٥ - ٥٤٣

٥٥٧ -

علي بن سليمان بن علي ٢٤٨

علي بن أبي طالب ٨٣ - ٨٦ - ٩٥ -

١٠١ - ١١٧ - ٢٠٦ - ٢٩٦ - ٣٤٤ -

٣٥٦ - ٣٩٦ - ٣٩٩ - ٤٠٢ -

٤١٦ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٤ - ٥٥١ -

علي بن العباس بن جريج (ابن الرومي)

عثمان بن عفان ١١٧ - ١٢٢ - ١٤٨ -
١٤٩ - ٣٥٦ - ٣٩٣ - ٥٠٥

عثمان بن مطعون (١١٩)

ابن عثمة (في الشعر) ٣٨١

عثيمة بنت بكر بن عمرو بن عثمان بن

عفان ٣٩٣

العجاج بن روبة (٧٨)

عجلى (أم عبد الله بن خازم السلمي)

٤٠٢

عدى بن الرقاع العاملي (٣٠٦) - ٣٠٧

عدى بن زيد (٥٤٥)

العديل بن الفرخ (١٣١)

عرار بن عمرو بن شأس ١٦٠

العرجي = عبد الله بن عمر بن عمرو بن

عثمان بن عفان

عروة الرجال ٣٤١

عروة بن الورد (٢٤٤) - ٥٠٠

الريان بن الهيثم ٣٩٩

عصام الزماني ٤٧٢

عطاء بن رباح (٥٢٧)

عطارد بن حاجب (١٢٩)

عطية (أبو جرير) ٣٧٣

عفيف بن معدى كرب = شراحيل ١٢١

عقال بن خويلد بن عقيل بن كعب

(٥١٠) - ٥١١

عقال بن شبة ٤٣٨

عقبة بن أبان (٦٨)

عمرو بن الإطنابة الأنصارى (٩١) -

١٢٩

عمرو بن الأهم ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ -

٤٤٤ - ٥١١ -

عمرو بن بحر الجاحظ ٨٥ - ١٦٢ -

١٩٩ - ٢٤١ - ٣٣٨ - ٣٥١ - ٣٥٤ -

٣٧٤ - ٣٩٩ - ٤١٨ - ٤٢٠ -

٤٢١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ -

عمرو بن ثعلبة بن الحارث الكلبي ٥٣٨ -

٥٣٩

عمرو بن جونة بن لوزان ٣٢٠ -

عمرو (ابن الحارث) ٥٢٧ -

عمرو بن دراك العبدى ٧٨ -

عمرو بن درماء ١٠٨ -

عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن سفيان

(المزدلف) (٢٠٦) - ٣١٤ -

عمرو بن سعيد بن العاص (لطيم

الشیطان) (٣٤٩) - ٣٥٠ -

عمرو بن سعيد بن سلم (أبو جزء) ٣٣٦ -

٣٣٧ -

عمرو بن سفيان (معفر بن حمار البارقى)

٢٦٢ -

عمرو بن عامر (فارس الضحياء) ٣٢١ -

٣٢٢

عمرو بن عبد الله ٢٢٢ - ٢٢٣ -

عمرو بن عبد الله بن صفوان ١٥٩ -

عمرو بن عبيد الأنصارى ٣٧٣ -

عمرو بن عبيد الله بن معمر ٤١٠ -

١٣٢ - ٤٦٩ - ٤٧٦ -

على بن عبد الله بن عباس ٢٤٧ -

على بن عبيدة الریحاني ٢٤١ -

على بن محمد بن عبد الله (المدائني) (٧٩) -

٣٥٦ - ٣٥٨ - ٣٧٩ -

على بن المهدي، ابن ربيعة ٢٤٨ -

على بن موسى ٤١٨ -

عمارة بن عقيل ٤٢٠ - ٤٥٩ - ٤٧٧ -

عمارة الوهاب ١١٠ -

العناني = محمد بن نؤيب

ابن عمر = عبد الله

عمر بن الخطاب ٨١ - ٨٣ - ٩٥ - ١٤٤ -

١٧٥ - ٢١٤ - ٢٣٠ - ٢٣٤ -

٢٣٨ - ٢٤٨ - ٢٥١ - ٢٥٩ - ٢٦٠ -

٢٧٦ - ٣٢٥ - ٣٥٣ - ٣٨٠ -

٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٩٨ - ٤٠٦ - ٤٢٩ -

٤٥٢ - ٤٨٨ -

عمر بن أبي ربيعة ٩٤ - ١٥٧ -

عمر بن ربيعة بن كعب، المستوغر ٢٦٢ -

(٢٦٦)

عمر بن عبد العزيز ٧١ - ٧٢ - ٧٧ -

٩١ - ١٤٨ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٣٨٧ -

٤٠٠ - ٤١٩ - ٤٢٠ -

عمر بن فرج الرخجي ٣٦١ -

عمر بن هبيرة الفزاري ٣٦٠ - ٣٦٤ -

عمران بن حطان ٢٤١ -

أم عمرو (في الشعر) ٢٨٨ - ٣٣١ -

عمرو بن أراكة الثقفي ٤٤٨ - (٤٤٩) -

- أبو عمرو بن العلاء ١٦٨ - (٥٢٧) - ٥٣٢ - ٥٣٣
- عمرو بن عمرو بن عدس ١٧٠
- عمرو بن قمينة (٢٤٣)
- عمرو القنا ٢٠٤
- عمرو بن كلثوم ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦
- عمرو بن لأى ١٧١
- عمرو بن المشمرخ الشكري ٤٢٠
- عمرو بن مضاض الجرهمي ٥٥٥
- عمرو بن معاوية بن كلاب ٣٢٢
- عمرو بن معدى كرب الزبيدي ٦٧ - ٧٧
- ١٧١ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ -
- ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤
- ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٨ -
- عمرو المقصور بن حجر ٤٠٤
- عمرو بن المنذر ٤٠٤
- عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢١٦
- عمرو بن هند ١٣٢ - ١٣٤ - ١٣٥ - ٢٢٠
- عمرو بن يربوع الباهلي ٣٣٤
- عمير بن الحباب، أبو المغلس ٤٠٩ -
- ٤١١ - ٤١٢
- عمير بن سلمى ١٣١
- عمير بن شبيب (القطامي) (١٤٣) - ١٨٨
- ٣٠٢ - ٣٠٧ - ٣٣١ - ٤٤٦ -
- عميرة بن الحزور ٤٩٠
- عميلة الفزاري ٤٦٠
- ابن العنيس الصيمري (٤٨٠)
- عنيسة (مولى عثمان) ٣٦٨
- عنيسة الفيل (عنيسة بن معدان)
- عنيسة بن معدان (عنيسة الفيل) (٣٥٠)
- ٣٥١ -
- عنزة بن شداد العيسى ٣٤٣ - ٤٠٩ -
- ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٤٥ - ٤٩١
- العوام (أخو بني الحارث بن همام بن مرة)
- ٤٨٨
- عوف بن جشم ١٣٤
- عوف بن الخرع التيمي ٥٠٢
- عوف بن سعد بن مالك، المرقش (١٨٨)
- ٢٦٢ - ٢٦٦ - ٤٣٨ -
- عوف بن محلم الشيباني ١٥٣ - ١٥٤ -
- ٢٠٦ - ٢١٢
- عياض بن ديهت التميمي ٥٤٢
- أبو العيال الهذلي ٢٦٢ - (٢٦٦)
- عيسى بن دأب (٢٨٥) - ٢٨٦ - ٢٨٧
- عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله
- ٢٧٨
- عيسى بن عمر (٥٥١)
- عيسى بن مريم عليه السلام ١٧٩ - ١٨٦
- أبو العيناء = محمد بن القاسم بن خلاد
- ابن أبي عيينة = محمد بن أبي عيينة
- عيينة بن حصن بن حذيفة (٣٢٠)
- أبو عيينة بن المهلب ٢٧٩ - ٢٨٠ -
- ٢٨٢ - ٣٥١

(الفين)

غاضرة بن سمرة ١٦٨

غالب بن صعصعة (١١٦) - ٤٣١

غنى بن أعصر = عمرو ٣١٩

غياث بن غوث بن الصلت (الأخطل)

(٢٢١) - ٢٣٠ - ٢٦٨ - ٢٨٢ -

٣٢٠ - ٣٣٨ - ٣٥٩ - ٣٨١ - ٤٠٤

- ٤٨٨ - ٥٥٢

غيلان بن خرشة الضبي ٣٨٣

غيلان بن عقبة بن نيس، ذو الرمة

(٢٢٦) - ٢٦٢ - ٢٦٤ - ٣٠٣ -

٣٠٤ - ٤٠٦ - ٤٥٠ - ٤٥٨ - ٥٥١

(الفاء)

فارس الضحيا = عمرو بن عامر

فارعة بنت همام ٢٨٥

الفاربانى ١٠٣

فاطمة بنت الحسين بن على ٧٥

فاطمة بنت الخرشب الأثمارية ١١٠

فاطمة بنت عمر بن حفص ٢٧٨ - ٢٧٩

فاطمة بنت النبى عليه الصلاة والسلام

٤١٨

الفتح بن خاقان ٤٩٨

فدكى بن أعبد المنقرى ١٧٠

الفرزدق = همام بن غالب بن صعصعة

فرعون ٣٥٦

فروة بن مسيك (٣٢٤)

فضالة الأسدى (٤٤٠) - ٤٤١

الفضل بن جعفر (أبو على البصير)

(٥٥٧)

الفضل بن الربيع (٢٥٠)

الفضل بن سهل (ذو الرياستين) (٤٧٩)

الفضل بن عتبة بن أبى لهب ٤٨٣

القند الزمانى = شهل بن شيان بن زمان

أبو الفوارس = نهشل

(القاف)

قابوس الشاعر ٢١٣

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان

٧٥

القاسم بن محمد ٤١٨

القاسم بن محمد بن أبى بكر (٤١٦) -

٤١٩

القبايع = الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة

قبيصة (أم المعتز) ٢٤٠

قتادة بن مسلمة بن عبيد ١٣٠

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة

الدينورى

قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين

الباهلى ٣٣٤ - ٣٣٥

قتيلة بنت النضر بن الحارث ٦٩

قثم بن العباس بن عبد المطلب (٢٢٩) -

٢٣٠

قحطان بن الهميسع بن تيمن ٣٠٧ -

٣٠٨

قيس بن عبد الله (الناطقة الجعدى) ٦٨ -
 ٧٦ - ٢١٩ - ٢٥١ - ٢٥١ - ٢٦٢
 - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ -
 قيس بن عمرو بن خديج بن حماس
 (النجاشى) ٢٢١
 قيس بن مسعود (٢١٣) - ٤٩٥
 قيس بن مكشوح ٢٩٤ - (٢٩٥) - ٣٢٣
 - ٣٢٤ -
 قيصر (فى الشعر) ٢٤٣ - ٤١٩
 (الكاف)
 كثير بن عبد الرحمن، صاحب عزة (١٤٢)
 - ٢٢٨ - ٢٣٤ -
 أبو كرب (فى الشعر) ٣٤٦
 كرشاة بن المزدلف ٤٩٠
 كسرى ١١٦ - ١٢٨ - ١٢٩ - ٢٠٢ -
 ٢٠٣ - ٢١١ - ٢٤٠ - ٣٢٠ - ٤٠٧
 - ٤١٩ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٥٣١ -
 كسعى ٢٧٢
 كعب بن جعيل ٤٣١
 كعب بن زهير ٣١٣ - ٣١٤
 كعب بن مامة الإيادى ١٠٥ - ١٠٦ -
 ٢٠١ - ٤٤٤
 الكلبي = محمد بن السائب
 ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
 كلثوم (أبو عمرو بن كلثوم) ١٣٤
 كلثوم بن عمرو، العتابي ٦٥ - ٩٩ -
 ٢٣٩ - ٢٤١

القدور بنت قيس بن خالد ٢٧٠
 قراد بن عباد ٥١٩
 قرة بن هبيرة القشيري ٣١٩
 قريبط بن ليبد بن ربيعة ٤٧٧
 قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ٢٠٧ -
 ٥٥٤
 القطامي = عمير بن شبيب
 قطري بن الفجاءة ٤١٠ - ٤٨٦ - ٤٨٧
 قطن الهلالي ١٦٤
 قعنب بن أم صاحب ٤٦٦
 قعنب بن عصمة ٤٩٠
 قفيرة (أم صعصعة بن ناجية، جد
 الفرزدق) ٤٣١
 أبو قلابة الجرهمي ٣٣٦
 القلاخ بن حزن ٥٠٦
 أبو قيس (فى الشعر) ٤٦٨
 قيس (فى الشعر) ٣٤٦
 أبو قيس بن الأسلت = صيفى بن عامر
 قيس بن جروة (عارق الطائي) ٢٦٢ -
 (٢٦٣)
 قيس بن خالد (ذو الجدين) ٢٦٩ - ٢٧٠
 ابن قيس الرقيات = عبيد الله.
 قيس بن زهير ١٠٨ - ١١٠ - ٢٣٣ -
 ٢٩٥ - ٤٠٣ - ٤١٤ - ٥١٣ - ٥١٤
 - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥٤١
 قيس بن سعد بن عبادة (٢٤٨)
 قيس بن عاصم المنقرى (٨٩) - ١١٢ -
 ١١٣ - ١٦٨ - ٢١٤ - ٤٤٤ - ٥٠٥

كليب وائل (كليب بن ربيعة) ١٣٤ -

٢١٣ - ٢٢٠ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٥١٠

- ٥١١ - ٥١٢

الكليبي = عثمان بن عبد الله ٣٠٢

الكميت بن زيد ٤٣٤

كنانة بن مدركة ٥٥٤

(اللام)

لأم بن سلمة ٥٠٨

لاحق بن حميد (أبو مجلز) ١٤٨

لبابة بنت عبد الله بن جعفر الطيار ٣٩٦

ليبد بن ربيعة ٦٤ - ٦٥ - ٣٢٢ - ٤٤٧

- ٤٤٨

ليبي (في الشعر) ٥٥١

لجأ ١٢٤

ابن لجأ ٣٤١

ابن لسان الحمرة = عبد الله

لطيفة (أم حوشب بن يزيد) ٣٩٩

لقمان الحكيم ١٦١

لقمان بن عاد ٣٥٦

لقيط الإيادي ٢٠٢

لقيط بن زرارة بن معبد ٢٦٩ - ٢٧٠ -

٢٧١ - ٥٠١

اللعين المنقري = منازل بن ربيعة

ليل (في الشعر) ٢٤٦ - ٣٩٢

ليلي بنت مهلهل بن وائل ١٣٤ - ١٣٥

(الميم)

المأمور الحارثي ٤٠٨

المأمون = عبد الله بن هارون الرشيد

ماء السماء ١٣٤

مارية بنت ظالم بن وهب الكندي ١٥١

مارية بنت كثير بن زهير التغلبي ١٥٣

مازن بن قنان ٢٠٤

مازن بن منصور ١٦٤

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ٣٩٧

مالك بن أوس بن حارثة ٤٨٢

مالك بن جعفر ٣٢٢

مالك بن الحارث النخعي (الأشتر) ١٧٩

- ١٩٢ - ٤٤٨

مالك بن حمار ٤٣٥

مالك بن زهير ٥١٨

مالك بن سلمة (ذو الرقية) ١٣٠

مالك بن عوف النصري ٩٣

مالك بن المنتفق الضبي ١٢٦

مالك بن المنذر بن الجارود ٣٦٧ - ٣٦٨

- ٣٧٩ - ٣٨٠

مالك بن مسمع ١٨١

مالك بن نويرة ٥٠٨

مامة الإيادي ١٠٧

ماوية بنت سنان بن أبي حارثة ٤٠٤

المبرد = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر

المتلمس = جرير بن عبد المسيح

المتنبى = أحمد بن الحسين

المتوكل = جعفر بن محمد المعتصم

المتوكل الليثى ٢٧٣

المثقب = عائد بن محصن بن ثعلبة

المثلج الكلبي (ذو الشامة) ٣٠٧

المتنى بن حارثة ٢١٠ - ٢١٤

مجاهش (في الشعر) ابن دارم ٢١٦ - ٥٠٣

أبو مجلز = لاحق بن حميد

محارب (أخو أحمد الطحيمي الزاهد) ١٦٤

ابن أبي محجن الثقفي ٢٤٢

أبو مخذولة = أوس بن مغير

محرز بن المكبر الضبي ١٢٤

محرز (في الشعر) ٢١٧

ابن محكان = مرة بن محكان السعدي

محمد رسول الله ٦٣ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٤

- ٨١ - ٨٤ - ٨٧ - ٨٩ - ٩٠ -

- ٩٤ - ٩٦ - ٩٧ - ١١٦ - ١٢٩ -

- ١٤٠ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٥٠ - ١٥٣ -

- ١٦٠ - ١٦٨ - ١٧١ - ١٧٥ -

- ١٧٦ - ١٨٠ - ١٨٢ - ١٩٠ - ٢٠٦ -

- ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١١ - ٢١٦ -

- ٢٥١ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٧٥ -

- ٢٩٨ - ٣٠٨ - ٣٢٢ - ٣٢٣ -

- ٣٢٤ - ٣٣٣ - ٣٧٢ - ٣٨٥ - ٣٨٦ -

- ٣٨٨ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ -

- ٣٩٦ - ٤١٨ - ٤٢١ - ٤٢٩ - ٤٣٠ -

- ٤٣٢ - ٤٨٨ - ٤٩٥ - ٤٩٩ -

محمد بن إدريس ٢٠٥

محمد بن بشير ٢٠٦

محمد بن جعفر (المنتصر بن المتوكل) ٢٤٠

محمد بن الحنفية = محمد بن علي بن

أبي طالب

محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان ٧١ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥

محمد بن ذؤيب العماني ١٤٢

محمد الراوية (البينق) ٣٣٧

محمد بن زياد الكوفي (ابن الأعرابي)

٥١٨

محمد بن السائب الكلبي ١٢٧ - ١٦٨

محمد بن سلام الجمحي ٨٥ - ١٧١ -

٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣١٤ - ٣٧٣ - ٣٧٧

محمد بن عبد الرحمن المخزومي (الأوقص)

٣٨٨

محمد بن عبد الله بن حسن ٧٤ - ٥٤٨

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٩٤

محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية

(العنبي) ١٠٤ - ١٠٥ - ٣٦٣ -

٤٥٠

محمد بن عبد الملك الزيات ١٩٧ - ٥٥٨

محمد بن علي ٤١٨

محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن

الحنفية) ٢٨٨ - ٣٥٦ - ٤٣٨

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٦٤

محمد بن أبي عبيدة ٢٥٦ - ٣٥٣ - ٤٧٧

محمد بن القاسم (المهدي المنتظر) ٧٤

محمد بن القاسم بن خلاد (أبو العيناء)
١٩٨ - ٤٢٠

محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم الثقفي
١٤٦

محمد بن هارون الرشيد (المعتصم) ١٩٦ -
١٩٧ - ٢٠٠ - ٢٣٦

محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي
٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٥ - ٣٩٦

محمد بن يحيى (أبو بكر الصولي) ١٩٦
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (المبرد)
٢٤٧ - ٢٧٦ - ٢٧٨ - ٣٠٨ - ٣٣٢

- ٣٣٥

محمد بن يزيد بن المهلب ٥٤٥

محمود الوراق ٤٧٩

المخبل القريعي السعدي = ربيعة بن
مالك

المختار بن أبي عبيد ١٨٣ - ٤١٢ - ٤١٣
أبو المخش الغنوي ٣٨٨

مخلد بن يزيد بن المهلب ١٤٧ - ١٤٨

المدائني = علي بن محمد بن عبد الله

ابن المدير ٤٨٠

المرار الفقعسي ٨٣

مرجانة (أم عبيد الله بن زياد) ٤١٢

مرقش = عوف بن سعد بن مالك

مرة بن محكان السعدي ٣٦٩

مروان بن الحكم (خيظ باطل) ٣٤٩ -

٤١٩

مروان بن محمد ٤١٩

مريم بنت عثمان بن عفان ١٤٨
المزدلف = عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان

مزد بن ضرار = يزيد بن ضرار

مزد بن عبد الله بن غطفان ٣١٤

مزيد (في الشعر) ٣٧٢

مساور بن هند بن قيس بن حذيفة ٨١ -
٨٢ - ٨٣ - ٢٢١

المستورد بن قدامة ٣٣٣

المستوغر بن زبيدة = عمر بن ربيعة بن
كعب

مسروق ٤٩٠

أبو مسعود البدرى = عقبة بن عمرو بن
ثعلبة الأنصاري

مسكة ٢٥٣ - ٢٥٤

مسكين الدارمي = ربيعة بن عامر

أبو مسلم الخراساني ٤٥٥ - ٥٢٧

مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي ٣٣٤

مسلمة بن عبد الملك ٢٩٤ - ٣٦٤ -

٤٠٧ - ٤٢٠

أبو مسمع (في الشعر) ٤٧٢

مسمع بن شيبان ١٧١

مسهر (بن يزيد بن عبد يغوث) ٥٠٤

المسور بن عباد بن الحصين الحبلي ٣١٧

مصعب بن الزبير ١٦٠ - ١٨١ - ١٨٢ -

١٨٣ - ١٨٥ - ١٨٦

مضرس الأسدي ٣٥٧

مطر بن ناجية اليربوعي ٣٤٧ - ٣٤٨

أبو المطراب العنبري ٥٢٨

مطرف بن عبد الله بن الشخير ٢٧٤

معاذ بن جبل ٧٩

معاوية بن أبي سفيان ٩١ - ١٧٢ - ٢٤٢

- ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٣٥٦ - ٣٥٧ -

٣٨٣ - ٤٣١ - ٤٤٩ - ٤٦٤ - ٤٩٦

- ٥١٢ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٥٣ -

معاوية بن عمرو بن الحارث بن الشريد

٤٣٥

معاوية بن مالك (معود الحكماء) ٣١٩ -

٣٢٠ - ٣٢٢

معاوية بن نزال ٤١٥

معاوية بن هشام ٣٧٩

معاوية بن يزيد بن المهلب ١٤٧ - ١٤٨

معيد بن زرار ٥٠١

معيد بن علقمة ٤٢٧

ابن المعتز = عبد الله

المعتصم = محمد بن هارون الرشيد

معدان بن جواس التغلبي ٢٧٦

معدان الفيل ٣٥٠ - ٣٥١

معدى كرب بن قيس، الأشعث ١٧١ -

٣٥٤

معتق بن حمار البارقي = عمرو بن سفيان

معمر بن المثنى (أبو عبيدة)

معن بن أوس المزني ٤٦٣ - ٤٦٤

معود الحكماء = معاوية بن مالك

المغيرة بن شعبة ١٧١ - ٢٨٥

المغيرة بن عبد الله بن معرض (الأقيشر

الأسدي) ٣٤٧ - ٣٤٨

المغيرة بن المهلب ٤١٠ - ٤٧٣

مفروق بن عمرو ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٤

مقاتل بن طلبه بن قيس بن عاصم

المنقري ٥٠٥

ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل العجلاني

المقتدر = جعفر بن المعتضد

المقوم بن عبد المطلب ٢٥٩

ابن ملجم = عبد الرحمن بن ملجم

المرادي

المزق = شأس بن نهار

منازل بن ربيعة، اللعين المنقري ٢٣٠

منبه (باهلة بن أعصر)

المنتصر (ابن المتوكل) = محمد بن جعفر

المنخل ٣١٤

المنذر بن امرئ القيس اللخمي (ابن ماء

السما) ١٣٤

المنذر ابن ماء السما (ابن امرئ القيس

الللخمي) ١٣٤ - ١٥٤ - ٢١٤ -

٢٦٩ - ٢٧٠

المنذر بن محرق ١١٨

المنذر بن المنذر ٤٣٩

المنصور، أبو جعفر ٧٤ - ٢٤٨ - ٢٩٨ -

٣٨٥ - ٣٩١ - ٥١٩

ابن منصور (في الشعر) ٤٧٧

منصور بن عمار الفقيه ٥٥٨

منصور النمرى ١٩٧

المهدي ٢٥٢ - ٢٩٨ - ٢٩٩

المهدى المنتظر = محمد بن القاسم

أبو مهدية ٣٨٧

المهلب (في الشعر) ٤٠١ - ٤٩١

المهلب (ابن أبي صفرة) ٤١٠ - ٤٨٦

مهلهل بن ربيعة ٨٦ - ٢٢٠ - ٢٢٧

ابن مهوش ٣٥٨

موسى عليه السلام ٣٥٦

أبو موسى الأشعري ٢٢٦ - ٣٣٣ -

٣٧٢ - ٣٩٩ - ٤٠١ - ٥٠٦

موسى بن جعفر ٤١٨

موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن

علي ٥٤٨ - ٥٤٩

موسى الهادي ٢٣٩ - ٢٨٣ - ٣٨٤ -

٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧

مى (في الشعر) ٥٤٨ - ٥٥٢

ابن ميادة = الرباح بن أبرد المري

ميثاء (مولاة عتاب بن ورقاء الرياحي)

٤٢١

ميمون بن قيس (الأعشى) ٩٩ - ١٩٨ -

١٦٥ - ٢٠٥ - ٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٦٩

- ٢٧٢ - ٣٥٢ - ٤٩٥ - ٥٣٧ -

٥٣٨ - ٥٣٩

ابن مية ٤٤١

(النون)

النايفة الجعدى = قيس بن عبد الله

النايفة الزبياني = زياد بن معاوية

النايف بن زياد ١٨٢

ناثل بن قيس ٣٠٦

ناسل بن ضبة ٥٤٤

ابن ناشرة = عبد الله

نافع بن الأزرق ٩٤

النجاشي (١٥٣) - ٣٤٤ - ٣٥٣ - ٣٥٥

- ٣٥٧ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٤٩٦

نجدة بن عامر الحنفى ١٨٢

أبو نخيلة ٤٦٠

نصر بن أحمد الخيز أرزى ٤٦٩

نصر بن بسر بن أبي رطله العامري ٤٤٨

نصيب بن رياح ٢٤٦

نصيب الأشقر ٥٤٣

النضر بن الحارث (٦٩) - ٧٠ -

نضلة السلمي ٢٤٩

النعمان بن امرئ القيس بن عمرو (ابن

الشقيقة) ٤٠٥

النعمان بن جساس ١٦٨.

النعمان بن شريك (أخو الحوفزان) ٢١١

- ٢١٤.

النعمان بن مقرن ٣٢٥

النعمان بن المنذر ٩٨ - ١٣٣ - ١٤٣ -

١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٧٣ - ١٩٤

- ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٤٣٩ -

٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٥١٥ - ٥٤٥

نعيم بن عمرو بن الأهم ٨٨

نفر (جد الطرماح) ٤٣٣

نقيد (دليل بسطام بن قيس) ١٢٥ -

١٢٦.

النمر بن تولب (٢٠٥) - ٢٧٤ - ٢٧٦ -

٣٢٩ - ٣٣١ - ٣٤٢ - ٤٠٣

النمر بن قاسط ٥١٨.

النمر بن مرة بن حبان ٣٤١ - ٣٤٢

نهشل (أبو الفوارس) ابن دارم ٢١٦

النوار بنت أعين بن ضبيعة المجاشعي

٢٧٢ - ٣٧٧ - ٣٧٨

أبو نواس = الحسن بن هاني

(الهاء)

هارون الرشيد ٩٣ - ١٩٧ - ٢٤٣ -

٢٤٧ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٣٤ - ٣٧٧

- ٣٩٦ - ٤٧٠ - ٥٢٩

هارون بن المعتصم (الوائق) ١٩٦ - ١٩٧

- ٢٠٠

هاشم بن حرملة ٤٣٥

هاشم بن خديج الكندي ٨٠

هاشم بن عبد مناف ٨٥ - ٢٠٧

ابن أبي هالة = هند بن أبي هالة

هالة بنت أهيب ٢٥٩

هاني بن قبيصة ٢١٠ - ٢١٤ - ٤٩٠ -

٤٩٤

ابن هبيرة ٤١٠ - ٥٠٦

هبيرة بن مسروح الكلابي ٣٣٥

هذيل الأشجعي ٥٣٢

أبو الهذيل العلاف ٢٧٣

هراسة بن شداد العبسي (أخو عنبرة)

٤٠٩

هرقل ٥٤٤.

هرم بن سنان المري (١٦٩) - ٤٤٥

هرم بن ضمضم المري ٥١٧

هرم بن قطبة بن سنان ١٦٩ - ١٧٢

ابن هرمة = إبراهيم بن علي بن سلمة

هزال (زوج خليدة) ٤٤١

ابن هشام (السلمي) ٢٥٣ - ٢٥٤

هشام (ابن عبد الملك) ٣٦٦ - ٣٩٥ -

٤١٧ - ٤١٨

هشام بن عروة ١٧٥

هشام بن محمد بن السائب، ابن الكلبي

١٦٨

هشام المرني ٣٠٤

أبو هفان = عبد الله بن أحمد بن حرب

البصري

هلال بن أحوز التميمي ١٧٩

هلال بن كعب بن مالك بن حنظلة ١٠٥

- ١٠٦

همام بن غالب (الفرزدق) ٧١ - ٧٢ -

١١٦ - ١٢٤ - ١٢٧ - ١٥٦ - ١٥٩

- ١٨١ - ١٨٤ - ٢١٤ - ٢١٦ -

٢١٨ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٩ - ٢٥٧

- ٢٥٨ - ٢٧٢ - ٢٩٠ - ٢٩١ -

٢٩٣ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣١٦

- ٣١٧ - ٣٢١ - ٣٥٠ - ٣٥١ -

٣٥٥ - ٣٥٧ - ٣٦٤ - ٣٦٦ - ٣٦٧

- ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ -

٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥

ولادة (أم الوليد وسليمان ابني عبد الملك)

٢٨٣

أبو الوليد (ابن أحمد بن أبي داود) ١٩٩

الوليد بن حنيفة (أبو خزابة) ٢٧٧

الوليد بن عبد الملك ١٠١ - ١٠٢ -

٢٨٣ - ٣٠١

الوليد بن عبيد البحرى ١٣٢ - ١٧٦ -

١٨٦ - ٢٠٤ - ٢٢٥ - ٢٤٠ - ٤٩٨

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٧١ - ٣٩٥

- ٣٩٦

(الياء)

يحيى بن أبي حفصة ٥٠٥

يحيى بن خالد (٤٧٩)

يحيى بن معين ٢٠٠

يحيى بن منصور الذهلى ٩٤ - ١٩٢

يزيد (في الشعر) ٣٤٨ - ٤٠٦

يزيد بن الحارث بن رويم ٣٩٩

يزيد بن الحكم الثقفى ٤٦١

يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى (٥٥٣)

يزيد بن أبي سفيان ٣٣٤

يزيد بن ضرار، مزرد ٢٦٢ - ٢٦٧ -

٣١٢ - ٣١٣ - ٣٦٢

يزيد بن عبد الله بن الشخير ٢٧٤

يزيد بن عبيد (أبو حمزة السعدى) ٧٣

يزيد بن معاوية ٣٠٦ - ٣٨٣

يزيد بن منصور الحميرى ١٦٣

يزيد بن المهلب (٧٧) - ١٤٣ - ١٤٨ -

٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٤٠٨

- ٤١٧ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٣ -

٤٤٥ - ٤٥١ - ٤٧٢ - ٥٠٢ - ٥٠٥

- ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢

الهميسع بن تيمن ٣٠٨

هند بنت تميم ٧٨

هند بنت الحارث بن عمرو ١٣٤ - ١٣٥

هند بن عاصم السلولى ٣٤٤

هند بنت عتبة ٥٣٠

هند (أم عمرو بن هند) بنت الحارث ابن

عمرو ١٣٤ - ١٣٥

هند بن قيس بن زهير بن جذيمة ٨١

هند بنت مر ٧٨

بن أبي هالة ١٩٠

هنيدة بنت صعصعة ١١٦

هوذة بن على (ذو التاج) ١٣١

(الواو)

الواثق = هارون بن المعتصم

أبو وائلة (في الشعر) ٣٣٣

واصل بن عطاء (١٦٤)

وائل ٧٨ - ٥١١ - ٥١٢

أبو وجزة السعدى = يزيد بن عبيد

وديعه بن أوس الأرمى ٤٩٠

ورقاء بن زهير ٥٠٢

ورلة الجرمرى ٥٠٠

وكيع بن الحجاج ١٠٢

وكيع بن الدورقية ٤١٠

٣٦٥ - ٣٨٨ - ٤٠١ - ٤٧٣ - ٥٤٣

- ٥٤٤

يزيد بن الوليد الناقص ٢٨٣ - ٣٨٧ -

٤١٩

اليزيدي النحوي ١٦٣

أبو يعقوب الحزيمي ١٦٢ - ١٦٥

يعقوب بن السكيت (٣٠٨)

يعقوب بن مجاهد (أبو خرزه) ٣٩٤

أبو اليقظان - سحيم بن حفص أو عامر

ابن حفص

يموت بن المزرع (٥٣٠)

يوسف عليه السلام ١٢٨ - ٢٣٦

يوسف بن عمر (٣٩٥) - ٤٠٠

يونس بن حبيب (٢٣٤) - ٣٤٢ - ٣٨٧

٧ - فهرس أيام العرب

(الألف)

- أيام حرب ابن الأشعث ٢٧٧
يوم أواره ١٣٣ - ٢١٤
يوم الإباد ٤٩٠

(الباء)

- يوم بدر ١٤٤ - ١٦٠ - ١٦٣ - ٢١٦ -
٣٨٧ - ٣٧٠
يوم بزاخة (٢١٧)
يوم البشر ٥٥٢
حرب بكر وتغلب ٤٥٦

(التاء)

- أيام بني تغلب ٣٣٣
يوم ذى صنعا (في الشعر) ٣٢٣
يوم ذى طلع ٥٠٥
يوم ذى قار ٤٩٤
يوم الرينة ٤٢٢

(الراء)

(الجيم)

- وقعة الجفرة (١٨٢)
يوم الجمل (٤٠٢)
يوم جو سويقة ٤٥١
يوم الجونين ٥٠٧

(الشين)

(الحاء)

- ليلة شبيب ٤٢٢
يوم الشغب (٣٦٢)
يوم حرس ٣٤١

يوم القليب ٤٩٩

(الصاد)

(الكاف)

يوم صفين (٨٠) - ٨٦ - ٩١ - ٣٥٧ -

٤٧٥

ليلة كابل ٣١٧

يوم الكلاب (١١٣) - ٣٤٥

(العين)

يوم العظالي (١٧٠) - ٤٨٩

(الميم)

(الغين)

يوم محجر ٣٤٣

يوم المدينة (في الشعر) ٢٩٨

يوم الغبيط (١٧٠) - ٤٨٩ - ٤٩٠

يوم مكة (في الشعر) ٣٠٢

يوم الغدير ٥١٢

(النون)

(الفاء)

يوم النصار (٢٥٨)

فتوح فارس ٢٣٨

يوم النقا (١٢٧)

يوم فتح مكة ١٥٣ - ٤٨٨

فتح نهاوند (٣٢٥)

يوم فيف الريح (يوم ذى طلع) ٥٠٤ -

٥٠٥

(الهاء)

(القاف)

يوم الهباءة ٤٩٩ - ٥١٨

يوم الهرير (من أيام صفين) ٩١ - ٥١٤

حرب القادسية (٢٣٨) - ٣٢٤ - ٣٢٥

٨ - فهرس الأماكن

البصرة ٧٧ - ٧٨ - ٨٠ - ٩٥ - ١٥٧

- ١٨١ - ١٨٢ - ١٩٨ - ٢٢٦ -

٢٧٧ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣٥٠ - ٣٥١

- ٣٥٩ - ٣٦٤ - ٣٧٠ - ٣٧٦ -

٣٨٢ - ٤٧٨ - ٤٨٦ - ٤٨٨ - ٥٥١

بطحاء الجزيرة ٢٢٣

بطحاء ذى قار ٢٢٣

بغداد ٢٥٢ - ٢٨٤

بولان (٣٤٢)

بيشة (٢٠٣)

(التاء)

تبراك ٣١١

تكريت (٤٠١)

تهامة (١٣٩)

تيهات (٥٣٦) - ٥٣٧ - ٥٣٩ - ٥٤١

(الثاء)

ثبير (٥٢١)

تهلان (٤٤٨)

تهمد (٥٠١)

(الجيم)

الجزيرة ٢٠٢ - ٢٥٣ - ٤٤١

(الهمزة)

آرة ٣١٤

الأبلىق القر (حصن) ٥٣٦ - ٥٣٩

الأبلة ٤٩٥

الأنيل (٦٩)

أجباد ٢٢٢

الأخشبان ٣٩٤

أرمينية ٣٣٨ - ٣٥٨

إستان ٥٤٥

أصبهان ٤٢١ - (٥٥١)

إفريقية ٢٣٩

الأنبار ٤٩٥

أنقرة ٢٠١ - ٢٠٢ - ٥٣٥ - ٥٤٤

(الباء)

بارق (٢٠١)

بانقيا (٥٣٩)

البحران ٢٠١ - (٥٣٨)

بدر (ماء) ١٦٣

براقش ٣٢٦

البريص ١٥١

بزاخة (٢١٧) - ٤٢٩

البشر ٥٥٢

جزيرة الروم ٢٠٢	الخورنق (٢٠١) - ٥٥٠
جزيرة العرب ٢٠٢	
جفرا الهباءة ٥١٣ - ٥٤١	(الذال)
جلق ١٥٠	دباها (١٥٨)
جو (١٠٨)	ديران ٢٨٢ - ٢٨٣
جباد ٥٥٤	ديبرا (١٥٨)
	دجلة ٢٥٣
(الحاء)	دمشق ٣٦٥ - ٥٥٣
حائل ٢٤٩	الدهنا ٢٢٦ - (٣٨٤) - ٥٢١
الحجاز ٢٨٥ - ٣١٥ - ٣٧٣	الدوم، وادي (١٠٤) - ١٠٥
الحجون (٢٢٢) - ٢٥٩ - ٥٥٥	دومة (٣٨٧)
حرة بنى سليم (٤٥٠)	دومة الجندل (٥٣٦)
حزوى ٣٠٤ - ٤٥٠	
الحسن ١٢٢	(الذال)
حسى ٤٤٣	ذات الإصاد ١٠٩
حضر موت ٣٤٦	ذات السدر ٥٥٤
حمص ٢٠٢ - ٥٥٣	ذو شبرمان (٤٤١)
الحناطين ٣٩٠	ذو قار ١٢٤
الحيرة ١٣٤ - (١٣٥) - ٥٤٥	ذو القرى ٣٠٤
(الحفاء)	
خازر (٤١١)	(الراء)
خراسان (٧٤) - ١٦٤ - ٣٣٤ - ٣٦٤	رأس العين ٤٤١
- ٤٠٢ - ٤٧٥	رملة عالج ٧٢
خفان (١١٢)	رهوة (٤٤٨)
الخل (٤٨٦)	الروم ٢٠٤ - ٢٤٣ - ٥٤٤
الخلاين ١٦٤	الرى ٤٢١
الخمرى (٥٤٨)	

٥٤٥ - ٥٤٣ - ٥٣٨ - ٥٠٦ - ٤٨٨

٥٥٣ - ٥٥١ -

الشقيق ١٢٥

شمام ١١١

(الصاد)

صدآء ٢٧١

صريم ٤٠٨

انصفا ٢٢٢ - (٥٥٥)

الصفاح (٤٨٦)

الصفراء (٦٩)

صنعاء ٥٣٣ - ٥٥١

(الضاد)

ضيقة ٢٨٢ - ٢٨٣

(الطاء)

الطائف ٥٢٧

(العين)

عدن ٥٣٩

العراق ١١ - ١١٢ - ١٤٧ - ١٧٩ -

١٨٥ - ١٩٣ - ٢٠١ - ٢٧٧ - ٣٦٤

٣٦٦ - ٤٠٠ - ٥٤٣ - ٥٥١ -

٥٥٣

العرج ٣٩٢

عسيب (٤٣٧)

العصبة (١٠٢)

(الزاي)

زرود (٣٧٧)

زمزم ٢٢٢

الزوراء (٩٩) - ١٠٢

(السين)

ساباط (٢٠٢)

سابور ١٤٧

السال ٢٨٠

سبأ (٣٤١)

سجستان (٤٢٢) - ٤٩٢

السدير ١٣٤ - (٢٠١) - ٥٥٠

سر من رأى ١٩٨

سفوان ٥٥١

سلع ٤٨٦

السلوطح ٢٠٣

الساواة ٢١١

سهاوة كلب ٣٠٧

السند ١٤٦ - ١٤٧ - ١٧٩

سنداد ٢٠١ - ٢٢٢

السواد ٢٠١ - ٢٠٢

سويقة ٥٤٨ - ٥٤٩

(الشين)

الشام ١٠٤ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٩٣ -

٢١٣ - ٢٥٥ - ٢٧٨ - ٣٠٤ - ٣٥٦

٣٩٥ - ٤٠٠ - ٤١٧ - ٤٢٢ -

الكوفة ٨٠ - ١٥٩ - ١٨٥ - ٢١٤ -

عكاظ (٤٢٠)

٢١٥ - ٣٨٢ - ٢٤٧ - ٣٩٥ - ٤٠١

علياء ٣٤٣

٤١١ - ٤١٧ - ٥٤٩ -

عمان ١١٢ - (٥١٥)

العوالى (١١٩)

(اللام)

(الفين)

لصاف ٣٥٨

الغبيط، صحراء ٢٦٣

(الميم)

غمدان (٣٢٦)

ماورد ٥٣٦

(الفاء)

مبهل ٣١٤

مجمع شعبي الفردوس ٤٨٩

فارس ١١٥ - ١٤٠ - ١٤٦ - ١٦٣ -

المدينة ٧١ - ٧٣ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٣١٨

٢٠٣ - ٢٣٨

٤٢٩ - ٤٣١ - ٤٤٢ - ٤٤٩ -

فدقد ٥٥٤

٤٥٠ - ٥٠٢

فذك ١٥٦

مران ٤٨٦

الفرات ١٣٤ - ٢٠١ - ٥٥٢

مريد البصرة ٢٥٨ - (٢٧٥) - ٣٧١

قم الصلح ٢٤١

المرج ٤١١ - ٤١٢

الفندهار ٥٥٣

مرو ٥٢٧

فيف الريح (٥٠٤)

المروت ٤١٥ - ٤٣١

(القاف)

مسطح ١٠٨

مصر ٧٩ - ٨٠ - ٣٠٤ - ٣٥٦ - ٤٠٧

قدس ٣١٤

المعلى ١١١

قرقر ١٥٥

معين ٣٢٦

القرية ٣١٣ - (٥١٢)

مكة ١٤٠ - ١٤٥ - ١٦١ - ١٧٨ - ٢٠٧

قعيقعان (٥٥٤)

٢٨١ - ٣٠٢ - ٣١٢ - ٣٣٥ -

القنان ٣٥٨

٣٦٣ - ٣٦٥ - ٣٧٩ - ٣٩٠ - ٤٨٠

(الكاف)

٤٨٨ - ٥٢٠ - ٥٥٥ -

منفوحة ٢٦٩

كابل (٤٠٢)

منى ١٧٨ - ٣٣٠ - ٥٣٢
الموصل ٤٠١

(النون)

نجد ١٣٩ - ٢٥٥ - ٣٤١ - ٣٦٣ -
٤٨٦

نجران ١٩٢ - ٣٤٦ - ٤٩٨
النجم ٢٨٣

نخل (١٦٦)

نخلة ٢٨٨ - ٣٣١

النخيلة (١٥٨)

نضاد (١١٠)

النقا ١٢٥

نهر أم عبد الله ٣٨٢

(الهاء)

هراة ٣٣٣ - ٣٦٤

الهند ١٤٦ - ٥٥٣

(الواو)

واسط ١٤٧ - (٥٤٣) - ٥٥١
الولجات ٢٢٢

(الياء)

يلملم (١١٠)

اليامة ١٢١ - ١٩٦ - ٢١١ - ٣١٣ -
٤٢١

اليمن ٨٠ - ١٥٠ - ١٧١ - ١٩١ -

١٩٣ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٣٠٨ - ٣٧٢

- ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٠٥ - ٥٤٥ -

٥٥٣

٩ - فهرس القبائل



(الألف)

آل الأهتم ٨٨

الأوس ٢١٢

إياد ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٦ -

٢٠١ - ٢٠٢ - ٤١٧ - ٥٤٤

إياد بن نزار بن معد ١٩١

(الباء)

باهلة ١٧١ - (٣١٦) - ٣١٩ - ٣٣٣ -

٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٩ - ٣٤٠ -

٣٤٢ - ٣٦١ -

بنو بكر ١٣١ - ١٦٨ - ١٧٣ - ١٩٤ -

٣٢١ - ٣٤٢ - ٥١٨ -

البراجم ٣٤٠ - ٣٧٢ -

البربر ٥٤٥

بكر ٧٨ - ١٤٣ - ١٦٩ - ٢١٤ - ٣٦٧ -

٤٣٩ - ٤٥٦ - ٤٩٤ - ٥٥٣ -

بنو بكر بن سعد بن ضبة ١٢٣ - ١٢٤ -

بنو أبي بكر بن كلاب ٣٢٢ - ٣٤١ -

٣٤٣

بكر بن وائل ٧٩ - ٨٠ - ١٢٨ - ١٦٩ -

١٨١ - ١٨٧ - ٢١٤ - ٢٢٠ -

بلحارث بن كعب ٣٣٦ - ٤٤٩ - ٥٤٥ -

بلعنبر ١٦٨

بلي ٣٠٦

بنو أبيان ٦٨

بنو أدد ١٩٣

الأدرية ٥٤٥

إرم ٣٩٢

الأزارقة ٤٢٢

الأزد ٧٦ - ٧٨ - ٧٩ - ١٧٩ - ١٨١ -

٤٣١

أزنم (٤٨٩)

بنو أسد ٨٣ - ١٢٥ - ١٧٣ - ١٧٨ -

٢٤٣ - ٢٦١ - ٣٢٩ - ٣٤٨ - ٣٥٧ -

٣٥٨ - ٣٦٢ - ٤٢١ - ٤٢٩ -

٤٣١ - ٤٩٠ -

أسد بن خزيمه ٢٢٠ - ٤٣٦ -

بنو أسيد بن عمرو بن تميم ٨٠ - ٨١ -

أشجع ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٦٤ - ٣٩٥ -

بنو الأعرج ٣٥٤

الأغيار ٣٤٣

الأكراد ١٤٦ - ٤٢١ - ٥٤٥ -

بنو أمية ١٧٧ - ١٧٨ - ٢٠٤ - ٢١٥ -

٣٦٤ - ٤٧٥ - ٥٤٥ -

بنو أنف الناقة ٣١٠ - ٣١١ -

أنمار ١٩٢

بهدة ١٨٨ - ٤٩٧

بنو بهدة بن سعد ١٦٨

(النساء)

الترك ١٦٥ - ٥٤٤

بنو تغلب ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٦٩

- ٢١٧ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٣ -

٢٨٢ - ٢٩٠ - ٣٣٣ - ٤٥٦ - ٥١٥

بنو تميم ٧٦ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ -

٨٩ - ١١٨ - ١٢٩ - ١٣٣ - ١٦٩

- ١٧٠ - ١٧٩ - ١٨١ - ١٨٢ -

٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣١٦ - ٣٤١ - ٣٤٣

- ٣٥٩ - ٣٥٨ - ٣٥٦ - ٣٤٨ -

٣٦٨ - ٣٧٥ - ٣٨٩ - ٤١٤ - ٤٢١

- ٤٣١ - ٤٤٦ - ٥٣١ - ٥٣٢

بنو تميم ١١١ - ١٦٣ - ١٦٨ - ٣٠٠ -

٣١٦ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٥

تيم الرباب ٢١٥

تيم الله بن ثعلبة ١٦٩ - ١٧١ - ٤٩٤

تيم عدى ٣٤٠

تيم بن مرة ٦٨ - ١١٠ - ٢٠٧

(النساء)

بنو ثعل ١٠٨

بنو ثعلبة ٥٠٧

بنو ثعلبة بن سعد ٣١١ - ٣١٢ - ٥١٧

بنو ثعلبة بن عكابة ١٦٩

بنو ثعلبة بن يربوع ١٢٧ - ١٦٤ - ١٦٨

- ٢٣٣ - ٥٠٧

ثقيف ١٩٢ - ٣٩٧ - ٤١٧ - ٥٣١

ثمود ٧٣ - ٢٢٣ - ٤١٧

(الجيم)

آل جبلة بن الأيهم ٥٤٤

جديس ١٣١ - ٣٠٩

بنو جديلة ٣١٥

جذام (١٦٣) - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧

جذيمة ٣٨٠

جرم ٢٣٧ - ٣٤٠

جرهم ٣٠٩ - ٥٤٥ - ٥٥٤

جسر بن محارب ٣١٦ - ٣٢٠ - ٣٢١ -

٣٢٢

جشم ٣٢٠

بنو جعدة ٧٦ - ٥١٠

بنو جعفر ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٣ - ٣٥٢

- ٥٠٤

جعفر بن كلاب ٣٢٢

آل جفنة ١٥٠ - ٤٤٥ - ٥٣٨

بنو جلاح ١٩٤

بنو جمع بن عمرو بن ههص ٦٨ -

٤٠٢

(الحاء)

بنو الحارث ٤٠٨

بنو الحارث بن فهر ٦٨

الحبيشة ٥٤٥

الحبطتان ٣١٦

بنو حرام ٢٩١

آل حرب ١٦٠ - ١٨٦ - ٣٧٤

بنو الحرماز ١٦٣

حمان ٣٤٠

حمير ٣٠٨ - ٥٤٥ - ٥٥٣

بنو حنظلة ١٢٧ - ١٦٩ - ٢١٥ - ٣٠٤

حنظلة بن مالك ١٤١

بنو حنيفة ١٣١ - ١٧١ - ٢٨٩ - ٣٦٧

- ٤٣٩

(الحناء)

بنو خالد بن عبد مناف ٥٢٠

بنو خريم ١٦٢

خزاعة ٥٥٤ - ٥٥٤

الخزرج ١٥٠ - ٢١٢

خزيمة ٣٠٧ - ٣٤٨

بنو خلف ٣٤٢

خندف ١١٨ - ٣٠٢ - ٣٠٧

الخوارج ١٥٨ - ١٥٩ - ١٨٢ - ٤٣٣

٤٨٦ - ٤٨٧ - ٥١٢

(الذال)

بنو دارم ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ٢٥٧

٢٥٨ - ٣١٦ - ٤٠٤ - ٤٠٨ - ٤٥٨

- ٤٦٠

بنو دعسى بن إيباد ١٩١

دهمان ٣١٤

دودان ٣٦٢

بنو الدؤل ١٧٧

آل دومة (الزنج) ٣٨٧

الديلم ٥٤٤

(الذال)

ذبيان ١٦٦ - ٣٢٠ - ٤٤٣ - ٥١٠ -

٥١٩

بنو ذهل ١٦٩ - ١٧٢ - ٣١٣ - ٤٥٧

ذهل الأصغر ٢٠٦

ذهل الأكبر ٢٠٦

بنو ذهل بن شيبان ٢١٤

ذو الجدين ١٦٨

ذو رعين ٣٠٨

ذو الكلاع ٣٠٨

ذو مراهيط ٣١٤

ذؤيبة ٢٥٢

(الراء)

الرباب ١٧٠ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣١٩ -

٣٣٩ - ٥١٤

بنو ربيع ٣٦٩ - ٣٧٠

ربيعة ٧٧ - ١٢٦ - ١٦٨ - ١٦٩ -

١٧٠ - ١٧٢ - ١٩٢ - ٢٠٦ - ٢١٣

- ٢٢٨ - ٣٠١ - ٣٠٧ - ٣٣٧ -

٣٦٧ - ٣٨٠

ربيعة بن كلاب ٣٢٢

ربيعة بن مالك ٢٧٧

بنو رعل ٥٠٧

الرقم ٣١٤

ركن الحطيم ٢٢٩

رؤاس بن كلاب ٣٢٢

الروم ٢٠٢ - ٢٤٧ - ٥٠٢ - ٥٣٥

بنو رياح ١٦٨ - ٢٣٣

(الزلي)

بنو ربيد ٣٢٤

آل الزبير ١٨١ - ٣٩٥

بنو زارة ٦٥ - ١٢٨ - ١٦٨ - ٤٠٨ -

٤٠٩

بنو زهرة ٢٥٩

بنو زهرة بن كلاب ٦٧

بنو زهير بن أقيش ٢٧٥

زويلة ٥٤٥.

بنو زياد ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١٦٣

(السين)

بنو السباق بن عبد الدار ٥٢٠

بنو سدوس ٣٩٩

سدوم ٧٨

بنو سعد ١١٨ - ١١٩ - ١٦٨ - ١٦٩ -

١٧٠ - ١٨١ - ١٨٧ - ٢١٥ - ٣٠٣

- ٣٠٤ - ٣٤٢ - ٣٦٣

سعد بن بكر ٣٩٨

بنو سعد بن ذبيان بن بغيض ٢١٩

بنو سعد بن زياد بن مناة بن تميم ٢١٩

سعد بن قيس ٣٣٦

آل سفیان ٣٩٧

السكاسك ١٤٧

سلول ٣١٦ - ٣٣٥ - ٣٤٤

بنو سليم ١٦٩ - ٢٣٢ - ٢٥٠ - ٣٢٠ -

٣٥٥ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤٣٥ - ٤٩١

- ٥٠٧

سهم بن عمرو بن هصيص ٦٨

(الشين)

بنو الشقيقة ١٥٥

بنو شمجى بن جرم ١١٢

بنو شمنخ بن فزارة ٤٣٥

بنو شيبان ١٢٢ - ١٢٤ - ١٦٨ - ١٦٩ -

- ١٧٢ - ٢٠٧ - ٢١٣ - ٢١٤ -

٤٠٥ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩٤ - ٤٩٥

شيبان بن ثعلبة ٢٠٩

بنو شيبان بن خالد ١٦٨

بنو شيبة ٣٦٦

الشيعة ٤١٨

(الصاد)

بنو صعصة ١٦٨

بنو الصموت ٢٥٣

صهاجة ٥٤٥

(الضاد)

بنو عامر بن لؤى ٦٨ - ٣١١
عاملة ٣٠٦ - ٥٤٥

بنو ضب ٤٦٧

الضباب بن كلاب ٣٢٢

ضبعة بن قيس بن ثعلبة ٢٢٠

بنو ضبة ١٢٢ - ١٤٣ - ١٥٦ - ١٦٨ -

١٧٢ - ٣٥٤ - ٣٦٧ - ٤٣١ - ٥٤٤

بنو ضبة بن أد ٢١٧

بنو ضرار بن عمرو ١٦٨

(الطاء)

طسم ١٣١ - ٣٠٩

طهية ٣٤٠ - ٣٧٢

طبيئ ١٠٨ - ٢٤٩ - ٣١٥ - ٣٤٠ -

٥٥٣

طبيئ الأجبال ٣١٥

طبيئ الجبلين ٣٤٣

(العين)

عابر ٣٠٩

عاد ٢٠٢ - ٣٠٩ - ٣٩٢

بنو عامر ١٦٩ - ٢٣٢ - ٣١٠ - ٣١٩ -

٢٣٢ - ٣١٠ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٥٠٠ -

٥٠١ - ٥٠٤ - ٥١٤ -

بنو عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

٣٢١

بنو عامر بن صعصعة ١٤١ - ٣١٩ -

٣٤٢ - ٥٠٤ - ٥٠٥

العباد ١٠٨

بنو العباس ٢٧٨ - ٤٨٣ - ٥٤٥

بنو عبد الدار ٦٧ - (٢١٥)

بنو عبد شمس ١٦١ - ١٧٧ - ٥٥٣

عبد العزى بن قصي ٦٧

عبد القيس ٣٣٢ - ٣٦٧

بنو عبد الله ٢٧٠

بنو عبد الله بن دارم ١٦٨ - ٢١٩

بنو عبد الله بن غطفان ٣١٤

عبد الله بن كلاب ٣٢٢

بنو عبد مناف ٦٧ - ٤٠٢

بنو عيس ١٦٥ - ١٦٦ - ٣٤٣ - ٣٤٧ -

٣٦٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٥٠٢ -

٥٠٣ - ٥١٠ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ -

٥١٧ - ٥٤١ -

بنو عيس بن بغيض ٢١٩

بنو عبيد بن كلاب ٤٨٩ - ٤٩٣ - ٥٣٩

بنو عتاب ٦٥

عجل ١٣١ - ١٧٢ - ٢٧٧ - ٤٥٨ -

٤٩٤

بنو العجلان ٣٨٠ - ٣٨١

العجم ٢٠٢ - ٤٠٦ - ٤٩٤ - ٤٩٥ -

٥٣٩

بنو عدس بن زيد ٨٦

بنو عدى بن عبد مناة ١٦٨

بنو عدى بن كعب ٦٨

غنى ١٧١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - (٣١٦) -
٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٣٥ - ٣٣٩ - ٣٤٠ -
٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٨٨ -

(الفاء)

فارس ١٤٠ - ١٦٣ - ٢٠٣ - ٥٣٠ -
فران ٥٤٥
الفرس ٢٠٢
فزاره ١٦٨ - ١٦٩ - ٣١١ - ٣١٢ -
٣٢٠ - ٣٣٤ - ٣٤٨ - ٣٥٥ - ٣٦٤ -
٣٦٥ - ٥١٧ -
بنو فقعس ٣٥٥ - ٣٥٨ - ٥٥٦ -
فهر ٢٠٧

(القاف)

قحطان ٣٠١ - ٣٠٧ - ٣٠٩ - ٣٨٨ -
قريش ٦٧ - ٧١ - ٩٦ - ١٣٧ - ١٤٠ -
١٤١ - ١٤٥ - ١٤٩ - ١٥٣ -
١٦٠ - ١٨١ - ١٨٥ - ٢٠٧ - ٢٠٨ -
٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٥ -
٢١٦ - ٢٢٣ - ٢٢٩ - ٢٣٩ - ٣٠٥ -
٣١١ - ٣١٢ - ٣٣٤ - ٣٥٥ -
٣٥٧ - ٣٩٤ - ٤٠٢ - ٤١١ - ٤١٢ -
٤٣١ - ٤٣٢ - ٥٥٢ - ٥٥٣ -
قريش البطاح ٦٧
بنو قريع ٢١٩ - ٣١٠ -
قسر ٣٦٥
قشير ٣٢٠ - ٣٣٩ -

عذرة ٣٠٣ - ٣٠٥ -
بنو عقيل بن كعب ٣٢٠ - ٣٢٢ -
عك ١٤٧ - ٣٣٣ -
عكل ٢٧٥ - (٣١٦) - ٣٤٠ - ٣٤١ -
٣٤٢ - ٣٤٣ -
بنو علاق بن شهاب ١٦٨
العماليق ٣٠٩
عمرو ١٦٩ - ٢١٥ - ٣٠٣ - ٣٠٤ -
٣٩١
بنو عمرو بن تميم ١٦٨ - ١٧٠ - ٢٢١ -
٣١٦

عمرو بن عامر ٣٧٩
عمرو بن عدس بن دارم ٢٦٥
بنو عمرو بن عدى اللخمى ١٣٤
عمرو بن كلاب ٣٢٢
بنو العنبر ٣٠٩ - ٣١١ - ٣٨٤ - ٣٨٦ -
عنزة ١٧٢ - ٢٧٢ -
بنو العوام ١٦٠
عوف ١١٨ - ٢٤٩ -

(الغين)

غاضرة ١٦٨
غزية ٨٦
غسان ٢١٧ - ٥٤٤ -
بنو غسان بن منصور ١٦٤
غطفان ٨١ - ١٤١ - ١٦٥ - ١٦٦ -
١٦٩ - ١٧٣ - ٣٢٠ - ٤٢٩ - ٤٣٥ -
٥٤٢ -

قصي ٣٠٢ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤

قصي بن كلاب بن مرة ٥٥٤

قضاة ٩٩ - ١٣٩ - ١٩١ - ٢١٨ -

٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨

- ٣٠٩ - ٣٩٩

قيس ٧٨ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ -

١٧٢ - ٣٠٧ - ٣٣٤ - ٣٣٦ - ٣٨٨

- ٤٤٩ - ٥٠٥ - ٥٤٥ - ٥٥٣

بنو قيس بن ثعلبة ١٦٣ - ١٧١ - ١٧٢

- ٥٣٨

بنو القين بن جسر ٢٢٠

(الكاف)

كتامة ٥٤٥

بنو كرز بن عامر بن لؤي ٥٠٦

كعب ١١٨ - ٣١٠ - ٣١٦ - ٣١٩ -

٣٦٠ - ٤٢٨ - ٥٣٣

بنو كعب بن ربيعة ٤٢٧

كعب بن سعد ٣١٣

كعب بن صعصعة ٢١٩

كعب بن عوف بن نهشل ٣٨٠

كعب بن كلاب ٣٢٢

كعب بن لؤي ٦٧ - ٦٨

بنو كعب بن يشكر ٣١٣

كلاب ١٦٣ - ٣١٠ - ٣١٦ - ٣٢٢ -

٣٣٩ - ٣٦٠ - ٤٢٧ - ٥٠٥ - ٥٠٧

- ٥٠٨ - ٥٣٣

كلب ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٣٠٧ - ٣٥٤

كلب بن وبرة ٣٠٧

كليب ٢٩٤ - ٣١٧ - ٣٢١ - ٣٥٤ -

٣٧٠ - ٣٧٣ - ٤٥٦

بنو كنانة ١١٣ - ٤٤٩

كندة ١٠٨ - ٢٠٦ - ٢٣٢ - ٣٠٨ -

٣١٥ - ٣١٦ - ٣٢٠ - ٣٥٤ - ٤١١

(اللام)

بنو لأم ١٨٩

لحم ٢٠٦ - ٥٤٥

لواتة ٥٤٥

بنو لؤي ١٦٢ - ٣١٢ - ٤٥٩

لؤي بن غالب ١٤٢

بنو ليث ٤٩١

(الميم)

بنو مازن ٣٦٩

بنو مازن بن فزارة ١٥٩ - ١٧٢

بنو مازن بن مزينة ٢١٩

بنو مازن بن منصور ١٦٤

بنو مالك ١١٩ - ١٤٥ - ١٨١ - ٢٤٩ -

٣٠٣ - ٥٥٣

مالك بن حير ٣٠٩

بنو مالك بن زيد مناة بن تميم ٢١٩

بنو مجاشع ١٦٨ - ٣٧٦

محارب ٦٨ - ٣١٦ - ٣٢١ - ٣٣٢ -

٣٤٢ - ٤٣٤

- ٣٠٨ - ٣٠٧ - ٣٠٢ - ٣٠١ -

٣٠٩ - ٣٧٩ - ٣٨٨ - ٤٠٤

بنو ملكان ١٦٨

مناة بن تميم ١٠٥

بنو منقر ٣٦٩ - ٣٧٠

المهاجرون ١٨٠ - ١٨١

مهرة ٣٥٠

بنو المهلب ١٧٩ - ١٨٠ - ٤٩١ - ٥٤٠

(النون)

النخع ١٩١ - ١٩٣

نزار ١١٨ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ -

٢٤٩ - ٣٠٧ - ٣٠٨

آل نفيل ٣٤١ - ٣٤٣

النمر بن قاسط ١٠٧

نمير ٣١٠ - ٣١١ - ٣٦٠ - ٥٠٥ -

٥٣٣

بنو نهشل ١٦٨

(الهاء)

بنو هاشم ٩٢ - ١٥٤ - ٢١٥ - ٤٣٤

بنو الهجيم ١٦٤ - ٣٥٤

بنو هلال ٦٨ - ٢٣٢

هواره ٥٤٥

هوازن ١٦٩ - ١٧١ - ٥٠٥ - ٥٤٥

الهند ٤٩٦ - ٥٠٣

محارب بن خصفة بن قيس عيلان ٣٢١ -

٣٤٣

محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس

٣٢١

محارب بن فهر بن مالك بن النضر ٣٢١

محارب بن قيس ٣٥٨ - ٣٥٩

محارب كليب بن يربوع ٣٢١

آل محرق ٢٠١

بنو مخزوم ١٤٨ - ٣١٢ - ٣٩٦

بنو مخزوم بن يقظة ٦٧

مذحج ١٩١ - ٥٠٤ - ٥٠٥

مراد ٣٨٧

بنو مرة ١٦٥ - ٤٩٦

بنو مرة بن ذبيان ٥٤٢

بنو مروان ١٤٧ - ١٨٢ - ٣٤٩ - ٣٨٧

- ٤١٩ - ٤٢٠

مزاة ٥٤٥

مزينة ٣١٤

آل مسمع ١٧١ - ٣١٦ - ٣٦٧

بنو مصاد ١٩٤

مضر ٨٠ - ١١٨ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٩

- ١٧١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ -

٢١٣ - ٢٥٧ - ٢٧٠ - ٣٠١ - ٣٠٣

- ٣٠٧ - ٣٣٦ - ٣٦٢ - ٣٨٨ -

٤١٠ - ٥٥٣ - ٥٥٤

بنو مطر ١١٢

المعتزلة ١٦٤ - ٤١٩

معد ٦٥ - ١٠٨ - ١١٨ - ١١٩ - ١٧٧

(الواو)

وائل ٤٩٥

بنو وائل بن معن بن أعصر ٥١٠

وبر بن كلاب ٣٢٢

آل الوحيد ٣٤٣

الوحيد بن كلاب ٣٢٢

بنو وهب ٢٠٤ - ٣١٦

(الياء)

بنو يربوع ٩٠ - ١٢٧ - ١٦٨ - ١٦٩

- ٣٠٣ - ٤٠٤ - ٤٨٩ - ٤٩٠

بنو يشكر ١٧٢

بنو يعصر ٣٣٦

اليهود ١٥٣ - ٥٤٥

اليونانيون ٨٦

١٠ - فهرس أسماء الخيل

سبل ٢٣٣

السمى ٤٣٥ - ٤٣٦

الغبراء ٢٣٣

الغراب ٢٣٢

لاحق ٢٣٢

مذهب ٢٣٢

مكتوم ٢٣٢

الوجيه ٢٣٢

١١ - فهرس مراجع التحقيق

- ١ - الإبانة عن سرقات المتنبي: لأبي سعد محمد بن أحمد العميدى. تحقيق: إبراهيم الدسوقي البساطى. دار المعارف بمصر ١٩٦١.
- ٢ - أحاسن المحاسن: للرخجى (ضمن خمس رسائل).
- ٣ - أخبار البحترى: لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦. تحقيق: الدكتور صالح الأشر. المطبعة الهاشمية ١٣٧٨-١٩٥٨.
- ٤ - أخبار أبى تمام: لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦. تحقيق: خليل محمود عساكر، محمد عبده عزام، نظير الإسلام الهندى. المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر. بيروت.
- ٥ - أخبار أبى نواس: لأبى هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومى. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. دار مصر للطباعة.
- ٦ - الأدب الصغير: لأبى عمرو عبد الله بن المقفع. نشره طاهر الجزائرى (ضمن رسائل البلغاء).
- ٧ - أدب الكاتب: لأبى محمد عبد الله بن قتيبة. تحقيق: محمد محبى الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر. طبعة رابعة ١٣٨٢-١٩٦٣.
- ٨ - للأدب الكبير: لأبى عمرو عبد الله بن المقفع (ضمن رسائل البلغاء).
- ٩ - أدب الكتاب: لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦. تصحيح: محمد بهجة الأثرى. المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤١.
- ١٠ - الأدب والمروءة: لصالح بن جناح (ضمن رسائل البلغاء).
- ١١ - أدب النديم: لأبى الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم. المطبعة الأميرية. ١٢٩٨.
- ١٢ - أراجيز العرب: للسيد محمد توفيق البكرى. المطبعة المليجية. الطبعة الثانية ١٣٤٦.
- ١٣ - أساس البلاغة: لأبى القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨. دار ومطابع الشعب بالقاهرة ١٩٦٠.

- ١٤ - الاستيعاب في أسماء الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ (مطبوع بهامش الإصابة في تمييز الصحابة).
- ١٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير على بن محمد الجزري المتوفى سنة ٦٣٠. المطبعة الوهبية بالقاهرة ١٢٨٠.
- ١٦ - أسرار البلاغة: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١. تصحيح: السيد رشيد رضا. مطبعة دار الكتاب العربي بمصر. الطبعة الخامسة ١٣٧٢.
- ١٧ - أسرار البلاغة: لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي المتوفى سنة ١٠٠٣ (ذيل كتاب المخلاة).
- ١٨ - أسرار الحكماء: لياقوت المستعصمي. طبعة أولى. مطبعة الجوائب قسطنطينية ١٣٠٠ (ملحق بأمثال العرب).
- ١٩ - الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨-١٩٥٨.
- ٢٠ - الأشرية: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦. نشر: محمد كرد علي. مطبعة الترقى بدمشق ١٣٦٦-١٩٤٧.
- ٢١ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم (من كتاب الأوراق): لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي. نشر: ج. هيورث دن. مطبعة الصاوي. ط أولى ١٩٣٦.
- ٢٢ - الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٥٢. مطبعة السعادة بمصر. الطبعة الأولى ١٣٢٧.
- ٢٣ - إصلاح المنطق: لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون. دار المعارف. الطبعة الثانية ١٩٥٦.
- ٢٤ - الأصمعيات: لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون. الطبعة الثالثة. دار المعارف.
- ٢٥ - إعجاز القرآن: لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣. تحقيق: السيد أحمد صقر. الطبعة الرابعة. دار المعارف ١٩٧٧.
- ٢٦ - الأعلام: لخير الدين الزركلي. المطبعة العربية بمصر ١٣٤٥-١٩٢٧.

- ٢٧ - أعلام الكلام: لأبي عبيد الله محمد بن شرف القيرواني.
تصحيح وضبط: عبد العزيز أمين الحانجي. مطبعة النهضة. الطبعة الأولى ١٩٢٦.
- ٢٨ - الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦.
الأجزاء من ٣-١٦ طبع دار الكتب المصرية. والأجزاء ١، ٢ ومن ١٧-٢٤ طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- ٢٩ - ألف با: لأبي الحجاج يوسف بن محمد البلوى المتوفى سنة ٦٠٣.
المطبعة الوهية ١٢٨٧.
- ٣٠ - الأمل: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦.
الطبعة الأولى. المطبعة الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣٢٤.
- ٣١ - الأمل: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧.
شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي. مطبعة السعادة بمصر. الطبعة الأولى سنة ١٣٢٤.
- ٣٢ - الأمل الشجرية: لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري.
دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت.
- ٣٣ - أمل المرتضى: أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المتوفى سنة ٤٣٦.
مطبعة السعادة بمصر. الطبعة الأولى ١٣٢٥-١٩٠٧.
- ٣٤ - الإمتاع والمؤانسة: لأبي حيان التوحيدى.
تصحيح: أحمد أمين، وأحمد الزين. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩.
- ٣٥ - الأمثال: لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي المتوفى سنة ١٩٥.
تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧١.
- ٣٦ - الأمثال الحكمية من كلام بعض مشاهير الفلاسفة الأولين (ملحق بأمثال العرب).
مطبعة الجوائب. قسطنطينية. طبعة أولى ١٣٠٠.
- ٣٧ - أمثال العرب: للمفضل الضبي.
مطبعة الجوائب. قسطنطينية. طبعة أولى ١٣٠٠.
- ٣٨ - إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطى.
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٣-١٩٧٤.
- ٣٩ - أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: لهشام بن محمد بن السائب الكلبى.

تحقيق: أحمد زكي. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦.

٤٠ - الإيجاز والإعجاز: لأبي منصور عبد الملك بن محمد التعالبي المتوفى سنة ٤٣٠. (ضمن خمس رسائل).

٤١ - البخلاء: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥. تحقيق: طه الحاجري. دار المعارف. طبعة خامسة ١٩٧٦.

٤٢ - بدائع البدائة: لعلي بن ظافر الأزدي. (بهامش معاهد التنصيص).

٤٣ - البديع: لعبد الله بن المعز المتوفى سنة ٢٩٦.

تعليق: محمد عبد المنعم خفاجي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٦٤-١٩٤٥.

٤٤ - برد الأكيد في الأعداد: لأبي منصور عبد الملك بن محمد التعالبي المتوفى سنة ٤٣٠. (ضمن خمس رسائل).

٤٥ - البرصان والعرجان والعميان والحولان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥.

تحقيق: الدكتور محمد مرسى الخولى. دار الاعتصام للطبع والنشر. القاهرة. بيروت ١٩٧٢.

٤٦ - البرهان في وجوه البيان: لأبي الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب. (نشر قبل ذلك باسم «نقد النثر» لقدامية بن جعفر).

تقديم وتحقيق: الدكتور حفي محمد شرف. مطبعة الرسالة.

٤٧ - البصائر والذخائر: لأبي حيان التوحيدى.

تحقيق: الدكتور إبراهيم الكيلانى. مطبعة الإنشاء. دمشق ١٩٦٤.

٤٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٤٩ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣.

تحقيق: محمد مرسى الخولى. دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٩٦٧.

٥٠ - البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥.

تحقيق: عبد السلام هارون. الطبعة الثالثة ١٣٨٨-١٩٦٨.

- ٥١ - تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان.
دار المعارف بمصر الأجزاء ١-٣ ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، والأجزاء ٤-٥
ترجمة الدكتور السيد يعقوب بكر، والدكتور رمضان عبد التواب والجزء السادس
ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار.
- ٥٢ - تاريخ الإسلام: لمحمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨.
طبع بعناية حسام الدين القدسي. القاهرة ١٣٦٧.
- ٥٣ - التحفة البهية والطرفة الشهية: (ضمن مجموعة المعاني).
مطبعة الجوائب. القسطنطينية ١٣٠٢.
- ٥٤ - تذكرة الحفاظ: لشمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨.
مطبعة دائرة المعارف النظامية. حيدر أباد.
- ٥٥ - تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق: لداود الأنطاكي.
المطبعة البهية ١٣٠٢.
- ٥٦ - تهذيب الأخلاق: ليحيى بن عدى (ضمن رسائل البلقاء).
- ٥٧ - ثلاث رسائل: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥.
سعى في نشره: يوشع فنكل. المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٤.
- ٥٨ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي. مطبعة
الظاهر بالقاهرة ١٣٢٦-١٩٠٨.
- ٥٩ - ثمرات الأوراق: لتقى الدين أبي بكر بن علي بن محمد بن حجة الحموي المتوفى سنة
٨٣٧.
- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة السنة المحمدية. طبعة أولى ١٩٧١.
- ٦٠ - الجبال والأمكنة والمياه: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري.
المكتبة المرتضوية ومطبعتها الحيدرية. النجف الأشرف. العراق. طبعة ثانية ١٣٥٧.
- ٦١ - جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي.
المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٥-١٩٢٦.
- ٦٢ - جمهرة الأمثال: لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥.
(بهامش مجمع الأمثال).

- ٦٣ - جهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦. تحقيق: عبد السلام هارون. دار المعارف بمصر. الطبعة الرابعة ١٩٧٧.
- ٦٤ - جواهر الألفاظ: لأبي الفرج قدامة بن جعفر. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة ١٣٥٠-١٩٣٢.
- ٦٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني توفي سنة ٤٣٠.
- مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٧-١٩٣٨.
- ٦٦ - الحماسة: لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحر. ضبط لويس شيخو اليسوعي. بيروت ١٩٠٩-١٩١٠.
- ٦٧ - حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين الدميري. مطبعة بولاق ١٢٨٤.
- ٦٨ - الحيوان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥. الأجزاء: ١-٤ تحقيق عبد السلام هارون. مصطفى البابي الحلبي. طبعة أولى ١٩٣٨، ١٩٤٠ والأجزاء ٥-٧ طبع سياسى ١٩٠٦، ١٩٠٧.
- ٦٩ - خاص الخاص: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي المتوفى سنة ٤٣٠.
- مكتبة الحياة. بيروت ١٩٦٦.
- ٧٠ - خريدة القصر، وجريدة العصر: للعماد الأصفهاني. نشر: أحمد أمين، وشوقي ضيف، وإحسان عباس. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١.
- ٧١ - خزانة الأدب وغاية الأرب: لتقى الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموى المتوفى سنة ٨٣٧. المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٤.
- ٧٢ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣.
- تحقيق: عبد السلام هارون. مطابع دار الكاتب العربي ١٩٦٧-١٩٦٩ للأجزاء ١-٤ والهيئة المصرية العامة للكتاب للجزءين ٥، ٦ سنة ١٩٧٦، ١٩٧٧.
- ٧٣ - خمس رسائل: (ضمن مجموعة المعاني).

- مطبعة الجوائب. قسطنطينية. الطبعة الأولى ١٣٠١.
- ٧٤ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: لحمزة بن الحسن الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥١. تحقيق: عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر ١٩٧١، ١٩٧٢.
- ٧٥ - دلائل الإعجاز: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١. تصحيح: الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد محمود التركزى الشنقيطى. دار المنار. الطبعة الخامسة ١٣٧٢.
- ٧٦ - ديوان إبراهيم بن العباس الصولى (ضمن الطرائف الأدبية).
- ٧٧ - ديوان الأخطل = شرح ديوان الأخطل التغلبى.
- ٧٨ - ديوان الأعشى الكبير.
- تعليق: الدكتور م. محمد حسين. المطبعة النموذجية. كتبت المقدمة في ١٠/٢/١٩٥٠.
- ٧٩ - ديوان الأفوه الأودى (ضمن الطرائف الأدبية). تصحيح: عبد العزيز الميمنى. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧.
- ٨٠ - ديوان امرئ القيس.
- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر. الطبعة الثالثة ١٩٦٩.
- ٨١ - ديوان أمية بن أبى الصلت.
- (١) ضمن خمسة دواوين. جمع: بشير يموت. المطبعة الوطنية: بيروت. طبعة أولى ١٩٣٤.
- (ب) مطبعة جونس هويكنز ١٩١١.
- (ج) ليبزج ١٩١١.
- ٨٢ - ديوان أوس بن حجر.
- تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم. دار صادر ودار بيروت. بيروت ١٩٦٠.
- ٨٣ - ديوان البحترى.
- تحقيق: حسن كامل الصيرفى. دار المعارف. الطبعة الثانية ١٩٧٣.
- ٨٤ - ديوان بشر بن أبى خازم الأسدى.
- تحقيق: الدكتورة عزة حسن. مطبعة الترقى. دمشق ١٩٦٠-١٣٧٩.
- ٨٥ - ديوان بشار بن برد.
- تعليق: محمد رفعت فتح الله، ومحمد شوقى أمين. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠.

- ٨٦ - ديوان أبي تمام. شرح الخطيب التبريزي.
تحقيق: محمد عبده عزام. دار المعارف، المجلد الأول ١٩٧٦ - المجلدان الثاني والثالث ١٩٧٠.
- ٨٧ - ديوان جبران العود.
مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة ١٣٥٠-١٩٣١.
- ٨٨ - ديوان جرير.
(أ) تحقيق: دكتور نعمان محمد أمين طه. دار المعارف. ذخائر العرب ٤٣.
(ب) جمع وضبط محمد إسماعيل عبد الله الصاوي = شرح ديوان جرير.
- ٨٩ - ديوان جميل بثينة.
ضمن خمسة دواوين: جمع: بشير يموت. المطبعة الوطنية: بيروت ١٣٥٢-١٩٣٤.
- ٩٠ - ديوان حاتم الطائي.
دار بيروت ١٣٩٤-١٩٧٤.
- ٩١ - ديوان حسان بن ثابت.
تحقيق: دكتور سيد حنفي حسنين. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤.
- ٩٢ - ديوان الخطيب.
تحقيق: نعمان أمين طه. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الأولى ١٣٧٨-١٩٥٨.
- ٩٣ - ديوان حميد بن ثور الهلالي.
تحقيق: عبد العزيز الميخني. الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة ١٣٨٤-١٩٦٥.
- ٩٤ - ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان.
تحقيق: الدكتور حسين نصار. مطبعة دار الكتب المصرية.
- ٩٥ - ديوان الخنساء.
المطبعة الوطنية بمصر ١٣٠٥-١٨٨٨.
- ٩٦ - ديوان ابن الدمينه الخثعمي.
شرح: محمد الهاشمي البغدادى. مطبعة المنار. الطبعة الأولى ١٣٣٧-١٩١٨.
- ٩٧ - ديوان ذى الرمة (ضمن خمسة دواوين)
جمع وطبع: بشير يموت. المطبعة الوطنية: بيروت ١٣٥٢-١٩٣٤.

- ٩٨ - ديوان رؤية (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب).
- ٩٩ - ديوان ابن الرومي: أبي الحسن على بن العباس بن جريج.
تحقيق: الدكتور حسين نصار. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مطبعة دار الكتب، ٧٣، ١٩٧٦.
- ١٠٠ - ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
- ١٠١ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس.
تحقيق: عبد العزيز الميمنى. الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة ١٣٨٤-١٩٦٥.
- ١٠٢ - ديوان السموأل: ديوانا عروة بن الورد، والسموأل.
- ١٠٣ - ديوان الشماخ بن ضرار.
شرح: أحمد بن الأمين الشنقيطى. مطبعة السعادة ١٣٢٧.
- ١٠٤ - ديوان الشنفرى (ضمن الطرائف الأدبية).
- ١٠٥ - ديوان الصباية (بهامش تزيين الأسواق).
لشهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي. المطبعة البهية ١٣٠٢.
- ١٠٦ - ديوان طرفة بن العبد.
المؤسسة العربية للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.
- ١٠٧ - ديوان الطرماح بن حكيم بن نفر الطائى. لندن ١٩٢٧.
- ١٠٨ - ديوان طفيل بن عوف الغنوى. لندن ١٩٢٧.
- ١٠٩ - ديوان عامر بن الطفيل. دار صادر، ودار بيروت. بيروت. ١٣٨٣-١٩٦٣.
- ١١٠ - ديوان عبيد بن الأبرص. دار صادر، ودار بيروت: ١٣٨٤-١٩٦٤.
- ١١١ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات.
تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم. دار صادر، ودار بيروت: بيروت ١٣٧٨-١٩٥٨.
- ١١٢ - ديوان العجاج (الجزء الثانى من مجموع أشعار العرب).
- ١١٣ - ديوان عروة بن الورد العيسى.
(ضمن مجموع مشتمل على خمسة دواوين من أشعار العرب) المطبعة الوهبة ١٢٩٣.
- ١١٤ - ديوان عروة بن الورد (ديوانا عروة بن الورد والسموأل) دار صادر: بيروت.
- ١١٥ - ديوان عروة بن الورد والسموأل.
- ١١٦ - ديوان أبى العتاهية.

طبع: الأب لويس شيخو اليسوعي. المطبعة الكاثوليكية. بيروت. طبعة ثالثة ١٩٠٩.

١١٧ - ديوان العرجي: تحقيق: خضر الطائي، ورشيد العبيدي. الشركة الإسلامية للطباعة والنشر.

بغداد. طبعة أولى ١٩٥٦.

١١٨ - ديوان أبي العلاء المعري. المشهور بسقط الزند.

المطبعة الأدبية: بيروت ١٨٨٤.

١١٩ - ديوان علقمة الفحل (ضمن مجموع مشتمل على خمسة دواوين من أشعار العرب).

١٢٠ - ديوان علي بن الجهم.

تحقيق: خليل مردم. المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٦٩-١٩٤٩.

١٢١ - ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.

١٢٢ - ديوان عنتره.

طبع المطبعة الحسينية. تم شرح الديوان في ٣١/١٠/١٩١١.

١٢٣ - ديوان الفرزدق.

(أ) شرح ديوان الفرزدق.

(ب) طبعة باريس ١٨٧٠.

١٢٤ - ديوان القطامي: عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي. ليدن ١٩٠٢.

١٢٥ - ديوان كثير بن عبد الرحمن = شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن.

١٢٦ - ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير.

١٢٧ - ديوان لبید العامري.

طبع بمدينة وين. مطبعة الخواجة أدلف هلزوسن. طبعة أولى ١٨٨٠.

١٢٨ - ديوان أبي الطيب المتنبي. بشرح أبي البقاء العكبري. المسمى بالتبيان في شرح

الديوان تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الإياري، عبد الحفيظ شلبي.

مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٥-١٩٣٦.

١٢٩ - ديوان مجنون ليلى.

تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. دار مصر للطباعة.

١٣٠ - ديوان أبي محجن الثقفي: أبريل ١٨٨٧.

- ١٣١ - ديوان مختارات شعر العرب.
المطبعة العامرة. القاهرة: ١٣٠٦.
- ١٣٢ - ديوان المعاني: لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥.
تحقيق: المستشرق د. كرنكو. مكتبة المقدسى ١٣٥٢.
- ١٣٣ - ديوان ابن المعتز. دار صادر: بيروت.
- ١٣٤ - ديوان النابغة الذبياني.
- (أ) تصحيح الشيخ عبد الرحمن سلام. مطبعة المصباح بيروت ١٣٤٧-١٩٢٩.
- (ب) تحقيق محمد الطاهر بن عاشور. نشر الشركة التونسية للتوزيع، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر ١٩٧٦.
- ١٣٥ - ديوان نابغة بني شيبان.
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. الطبعة الأولى ١٣٥١-١٩٣٢.
- ١٣٦ - ديوان أبي نواس.
تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي. دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٥٣.
- ١٣٧ - ديوان الوليد بن يزيد.
تحقيق: ف. غابريلى. دار الكتاب الجديد. بيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٧.
- ١٣٨ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لأبي الحسن على بن بسام المتوفى سنة ٥٤٢.
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٨-١٩٣٩.
- ١٣٩ - ذيل الأمالي والنوادر: لأبي على إسماعيل بن القاسم القالى.
المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ١٣٢٤.
- ١٤٠ - رسائل الانتقاد: لابن شرف القيروانى (ضمن رسائل البلغاء).
- ١٤١ - رسائل البلغاء: اختيار محمد كرد على.
- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. الطبعة الثالثة ١٣٦٥-١٩٤٦.
- ١٤٢ - رسالة عبد الحميد الكاتب في نصيحة ولى العهد (ضمن رسائل البلغاء).
- ١٤٣ - الرسالة العذراء: لأبي اليسر إبراهيم بن محمد (ضمن رسائل البلغاء).
- ١٤٤ - رسالة الغفران: لأبي العلاء المعرى المتوفى سنة ٤٤٩.
تحقيق: بنت الشاطئى دار المعارف بمصر الطبعة الثانية.
- ١٤٥ - رسالة ابن القارح إلى أبي العلاء المعرى (ضمن رسائل البلغاء).

١٤٦ - روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر: لأبي الوليد محمد بن الشحنة (بهامش الكامل لابن الأثير).

١٤٧ - زهر الآداب وثمره الألباب: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري.
تحقيق: علي محمد البجاوي. دار إحياء الكتب العربية. الطبعة الأولى ١٣٧٢-١٩٥٣.

١٤٨ - سر الفصاحة: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي المتوفى في ٤٦٦. شرح: عبد المتعال الصعدي. مطبعة محمد علي صبيح ١٣٨٩-١٩٦٩.

١٤٩ - سمط اللآلئ ويحتوي على اللآلئ في شرح أمالي القالي: لأبي عبيد البكري.
تحقيق: عبد العزيز الميمنى. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤-١٩٣٦.

١٥٠ - سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨.
ج ١: تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، ج ٣: تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس. دار المعارف ١٩٦٢.

١٥١ - السيرة النبوية: لأبي محمد عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٣.
ضبط وتعليق: طه عبد الرؤوف سعد. شركة الطباعة الفنية المتحدة.
١٥٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩.

مطبعة الصدق الخيرية ١٣٥٠.

١٥٣ - شرح أشعار الهذليين.
تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. مطبعة المدنى.

١٥٤ - شرح ديوان الأخطل التغلبى.
إعداد: إيليا سليم الحاوى. نشر وتوزيع دار الثقافة. بيروت ١٩٦٨.

١٥٥ - شرح ديوان جرير.
جمع وضبط: محمد إسماعيل عبد الله الصاوى. مطبعة الصاوى. الطبعة الأولى ١٩٣٥-١٩٣٥.

١٥٦ - شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزى.
مطبعة بولاق ١٢٩٦.

١٥٧ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.

الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤-١٩٦٤. نسخة مصورة عن طبعة
الكتاب.

١٥٨ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي.
تحقيق: محمد يحيى الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر. الطبعة الأولى
١٣٧٢-١٩٥٢.

١٥٩ - شرح ديوان الفرزدق.
جمع: عبد الله إسماعيل الصاوي. مطبعة الصاوي. الطبعة الأولى ١٣٥٤-١٩٣٦.
١٦٠ - شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (كثير عزة).
جمع: هنري بيرس. باريس ١٩٣٠.
١٦١ - شرح ديوان كعب بن زهير.
الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٥-١٩٦٥. نسخة مصورة عن طبعة
دار الكتب.

١٦٢ - شرح شواهد المغنى للجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
المطبعة البهية بمصر ١٣٢٢.
١٦٣ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري
المتوفى سنة ٣٢٨.

تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر. الطبعة الثانية ١٩٦٩.
١٦٤ - شرح القصائد العشر: لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢.
إدارة الطباعة المنيرية ١٣٥٢.

١٦٥ - شرح المعلقات السبع - لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني.
مطبعة محمد علي صبيح ١٩٤٨.

١٦٦ - شرح المقامات الحريرية: لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي.
المطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر ١٣٠٠.

١٦٧ - شعراء النصرانية: جمع: لويس شيخو اليسوعي.
مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين: بيروت ١٨٩٠.

١٦٨ - شعر الأخوص الأنصاري.
تحقيق: عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر بالقاهرة ١٩٧٠.

- ١٦٩ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدي.
- تحقيق: الدكتور يحيى الجبوري. دار الحرية للطباعة. بغداد ١٣٩٤-١٩٧٤.
- ١٧٠ - شعر علي بن جبلة. الملقب بالعكوك المتوفى ٢١٣.
- تحقيق: الدكتور حسين عطوان. دار المعارف ١٩٧٢.
- ١٧١ - شعر مروان بن أبي حفصة المتوفى ١٨٢.
- تحقيق: الدكتور حسين عطوان. دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- ١٧٢ - شعر معن بن أوس المزني. ليبزج ١٩٠٣.
- ١٧٣ - شعر النمر بن تولى.
- صنعة: دكتور نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف. بغداد ١٩٦٩.
- ١٧٤ - الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦.
- تحقيق: أحمد محمد شاكر. دار إحياء الكتب العربية: عيسى البابي الحلبي. القاهرة ١٣٦٤.
- ١٧٥ - الصداقة والصديق: لأبي حيان التوحيدى.
- مطبعة الجوائب. قسطنطينية ١٣٠١.
- ١٧٦ - الصناعتين (كتاب) لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى ٣٩٥.
- مطبعة محمد علي صبيح بمصر. الطبعة الثانية.
- ١٧٧ - طبقات الشافعية الكبرى: لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي.
- المطبعة الحسينية المصرية. طبعة أولى ١٣٢٤.
- ١٧٨ - طبقات الشعراء: لعبد الله بن المعز المتوفى ٢٩٦.
- دار المعارف بمصر. الطبعة الثانية ١٩٦٨.
- ١٧٩ - طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١.
- شرح: محمود محمد شاكر. دار المعارف للطباعة والنشر ١٩٥٢.
- ١٨٠ - الطبقات الكبير: لمحمد بن سعد. كاتب الواقدي.
- تصحيح: إدوارد سخو.
- طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل ١٣٢١ هـ.
- ١٨١ - الطرائف الأدبية.

- تخريج عبد العزيز الميمنى. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٣٧.
- ١٨٢ - الطراز: ليحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم العلوى.
مطبعة المتقطف بمصر ١٣٣٢-١٩١٤.
- ١٨٣ - طوق الحمامة فى الألفة والآلاف: لأبى محمد على بن حزم الأندلسى المتوفى ٤٥٦.
مطبعة البرهان. دمشق ١٣٤٩.
- ١٨٤ - العرب أو الرد على الشعوبية (كتاب): لأبى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ضمن رسائل البلغاء).
- ١٨٥ - العصا (كتاب) لأسامة بن منقذ المتوفى ٥٨٤.
تحقيق: حسن عباس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. فرع الإسكندرية ١٩٧٨.
- ١٨٦ - العقد الفريد: لأبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه.
تحقيق: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الإبيارى.
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٣٥٩-١٩٤٠.
- ١٨٧ - العمدة: لأبى على الحسن بن رشيق المتوفى ٤٦٣.
مطبعة أمين هندية بمصر. الطبعة الأولى ١٣٤٤-١٩٢٥.
- ١٨٨ - عيار الشعر: لمحمد بن أحمد بن طباطبا العلوى. تحقيق: طه الحاجرى، د. محمد زغلول سلام. شركة فن الطباعة ١٩٥٦.
- ١٨٩ - عيون الأخبار: لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦.
مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة ١٣٤٣-١٩٢٥.
- ١٩٠ - غاية الأرب: للمفضل بن سلمة (ضمن خمس رسائل).
- ١٩١ - الفاخر: لأبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم.
تحقيق: عبد العليم الطحاوى. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤.
- ١٩٢ - الفاضل لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد.
تحقيق: عبد العزيز الميمنى.
مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة. طبعة أولى ١٣٧٥-١٩٥٦.
- ١٩٣ - فتوح البلدان: لأحمد بن يحيى بن جابر البغدادى الشهير بالبلاذرى المتوفى ٢٧٩.
مطبعة الموسوعات: القاهرة. الطبعة الأولى ١٣١٩-١٩٠١.
- ١٩٤ - فصول التهايل فى تبشير السرور: لأبى العباس عبد الله بن المعتز.

المطبعة العربية بمصر. الطبعة الأولى ١٣٤٤-١٩٢٥.

١٩٥ - الفصيح: لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. ليبزج ١٨٧٦.

١٩٦ - فقه اللغة: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسحاق الثعالبي.

ضبط الأب لويس شيخو اليسوعي. مطبعة الآباء اليسوعيين. بيروت ١٩٠٣.

١٩٧ - الفلاكة والمفلوكون: لأحمد بن علي الدلجى. مطبعة الشعب ١٣٢٢.

١٩٨ - الفهرست: لابن النديم. طبعة ليبزج ١٨٧١، والمطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨.

١٩٩ - فهرس المخطوطات المصورة: لنصيف فؤاد سيد. دار الرياض للطبع والنشر.

٢٠٠ - فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي المتوفى ٧٦٤.

مطبعة بولاق ١٢٩٩.

٢٠١ - القاموس المحيط: لمجد الدين الفيروزابادى.

شركة فن الطباعة. الطبعة الخامسة ١٣٧٣-١٩٥٤.

٢٠٢ - قانون البلاغة: لأبي طاهر محمد بن حيدر البغدادي (ضمن رسائل البلغاء).

٢٠٣ - قراضة الذهب: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني.

مطبعة النهضة. الطبعة الأولى ١٣٤٤-١٩٢٦.

٢٠٤ - قلاند العقيان ومحاسن الأعيان. للفتح بن خاقان.

تصحيح عبده سليمان الحرانرى ١٢٧٧.

٢٠٥ - الكامل فى التاريخ: لأبي الحسن على بن أبى الكرم محمد بن عبد الكريم الشيبانى

المعروف بابن الأثير ١٣٠٣.

٢٠٦ - الكامل فى اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى ٢٨٥.

مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٥.

٢٠٧ - كتاب سيبويه أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر.

تحقيق: عبد السلام هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٠٨ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله. الشهير بحاجى

خليفة وبكاتب جلى.

تصحيح: محمد شرف الدين بالنقايا، ورفعت بيلكة ١٩٤٣-١٣٦٢.

٢٠٩ - الكشكول: لمحمد بهاء الدين العاملى المتوفى سنة ١٠٠٣.

مطبعة الشيخ شرف موسى بمصر ١٣٠٢.

٢١٠ - كنىات الأدباء وإشارات البلغاء: لأحمد بن محمد الجرجانى المتوفى ٤٨٢.

رسالة الماجستير للمحقق ١٩٧٥. محفوظة بمكتبة كلية الآداب، والمكتبة العامة
جامعة الإسكندرية.

٢١١ - الكناية والتعريض: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى ٤٣٠.
تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي. مطبعة السعادة بمصر. الطبعة
الأولى ١٣٢٦-١٩٠٨.

٢١٢ - لباب الآداب: لأسامة بن منقذ.

تحقيق: أحمد محمد شاكر. المطبعة الرحمانية بمصر: ١٣٥٤-١٩٣٥.

٢١٣ - لسان العرب: لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى ٧١١.
الدار المصرية للتأليف والترجمة. مطابع كوستانسوماس. نسخة مصورة عن طبعة
بولاق.

٢١٤ - لسان الميزان: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى
٨٥٢.

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية. الهند. حيدر آباد. الدكن. الطبعة الأولى.

١٢٥ - لطائف المعارف: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إساعيل الثعالبي. بريل.

٢١٦ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لأبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد
ابن محمد بن عبد الكريم، المعروف بابن الأثير. المتوفى ٦٣٧.

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٨-١٩٣٩.

٢١٧ - مجالس ثعلب: لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى ٢٩١.

تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر. النشرة الثانية ١٩٥٦.

٢١٨ - مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني المتوفى ٥١٨.
المطبعة الخيرية ١٣١٠.

٢١٩ - مجمع أشعار العرب: تصحيح: وليم بن الورد البروسي. طبع في ليسيف ١٩٠٣.

٢٢٠ - مجموعة رسائل الجاحظ: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.
مطبعة التقدم (١١ رسالة).

٢٢١ - مجموع رسائل الجاحظ: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (أربع رسائل).

نشر: بول كراوس، ومحمد طه الحاجري. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٩٤٣.

- ٢٢٢ - مجموعة المعاني: لمؤلف مجهول.
 مطبعة الجوائب. قسطنطينية. الطبعة الأولى ١٣٠١.
- ٢٣٣ - المحاسن والأضداد: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. المتوفى ٢٥٥.
 مطبعة السعادة. الطبعة الأولى ١٣٢٤.
- ٢٢٤ - المحاسن والمساوئ: لإبراهيم بن محمد البيهقي.
 تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي. مطبعة السعادة بمصر
 ١٩٠٦-١٣٢٥.
- ٢٢٥ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: لأبي القاسم حسين بن محمد
 المعروف بالراغب الأصفهاني. مطبعة السيد إبراهيم المويلحي ١٢٨٧.
- ٢٢٦ - مختارات البارودي: لمحمود سامي البارودي المتوفى ١٣٢٢.
 تصحيح: ياقوت المرسى. مطبعة الجريدة بسرائى البارودي ١٣٢٧.
- ٢٢٧ - مختارات ابن الشجري: لأبي السعادات هبة الله بن الشجري.
 ضبط وشرح: محمود حسن زناقي. مطبعة الاعتماد. الطبعة الأولى ١٣٤٤-١٩٢٥.
- ٢٢٨ - المخلاة: لبهاء الدين محمد بن حسين العامل المتوفى ١٠٠٣.
 المطبعة الأدبية. الطبعة الأولى ١٣١٧.
- ٢٢٩ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين السعودي.
 (بهاش الكامل لابن الأثير).
- ٢٣٠ - المستطرف في كل فن مستظرف: لشهاب الدين أحمد الأبيشي.
 مطبعة الشيخ شرف موسى ١٣٠٢.
- ٢٣١ - المشتبه في الرجال: لأسانهم وأنسابهم: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان
 الذهبي المتوفى ٧٤٨.
- تحقيق: على محمد البجاوى. دار إحياء الكتب العربية: عيسى البابي الحلبي.
- ٢٣٢ - مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس: لأبي نصر الفتح بن خاقان
 ابن محمد.
- مطبعة الجوائب. قسطنطينية. الطبعة الأولى ١٣٠٢.
- ٢٣٣ - المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦.
 تحقيق: دكتور ثروت عكاشة. دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

- ٢٣٤ - معاني الشعر: لأبي عثمان سعيد بن هارون الأشناداني.
مطبعة الترقى. دمشق ١٣٤٠-١٩٢٢.
- ٢٣٥ - معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى ٢٠٧.
تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار. دار الكتب المصرية ١٣٧٤-١٩٥٥.
- ٢٣٦ - المعاني الكبير في أبيات المعاني (كتاب): لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
المتوفى ٢٧٦.
- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد. الدكن. الهند ١٣٦٨-١٩٤٩.
- ٢٣٧ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: لعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد
العباسي.
المطبعة البهية ١٣١٦.
- ٢٣٨ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب: لمحبي الدين أبي محمد عبد الواحد بن علي
التميمي المراكشي.
مطبعة السعادة ١٣٢٤.
- ٢٣٩ - معجم الأدباء: لياقوت الحموي.
تحقيق: الدكتور أحمد فريد رفاعي. مطبوعات دار المأمون ١٩٣٧.
- ٢٤٠ - معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى
٦٢٦.
- مطبعة السعادة. الطبعة الأولى ١٣٢٣-١٩٠٦.
- ٢٤١ - معجم الشعراء: لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني.
تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. دار إحياء الكتب العربية: عيسى البابي الحلبي
٣٧٩-١٩٦٠.
- ٢٤٢ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد الله بن عبد العزيز
اليكري المتوفى ٤٨٧.
- تحقيق: مصطفى السقا. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. الطبعة الأولى
١٣٦٤-١٩٤٥.
- ٢٤٣ - المعلقات العشر وأخبار شعرائها.
جمع أحمد بن الأمين الشنقيطي. مطبعة الاستقامة ١٣٥٣.
- ٢٤٤ - المعرون: لأبي حاتم سهل السجستاني.

مطبعة بريل ١٨٩٩. بمدينة ليدن.

٢٤٥ - مغازى رسول الله : لأبى عبد الله محمد بن عمر الواقدي المتوفى ٢٠٧.

مطبعة السعادة. الطبعة الأولى ١٣٦٧-١٩٤٨.

٢٤٦ - المغرب فى حلل المغرب.

تحقيق: الدكتور شوقى ضيف. دار المعارف بمصر.

٢٤٧ - مفتاح كنوز السنة. لفسنك.

نقله إلى اللغة العربية محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة مصر. الطبعة الأولى

١٣٥٣-١٩٣٤.

٢٤٨ - المفصل فى علم العربية : لأبى القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨.

مطبعة التقدم بمصر. الطبعة الأولى ١٣٢٣.

٢٤٩ - المفضليات : للمفضل بن محمد الضبي.

تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون. دار المعارف بمصر. الطبعة الخامسة

١٩٧٦.

٢٥٠ - الملاحن : لأبى بكر محمد بن الحسين بن دريد.

تصحيح: إبراهيم أطفيش الجزائرى. المطبعة السلفية. القاهرة ١٣٤٧.

٢٥١ - ملقى السبيل : لأبى العلاء المعرى (ضمن رسائل البلغاء).

٢٥٢ - منتخبات البيان والتبيين (ضمن خمس رسائل).

٢٥٣ - المنتخب من كفايات الأدباء وإشارات البلغاء : لأبى العباس أحمد بن محمد

الجرجاني.

مطبعة السعادة. الطبعة الأولى ١٣٢٦-١٩٠٨.

٢٥٤ - منهاج البلغاء وسراج الأدباء : لأبى الحسن حازم القرطاجنى المتوفى ٦٨٤.

تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة. دار الكتب الشرقية. تونس ١٩٦٦.

٢٥٥ - الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى : لأبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى

توفى ٣٧٠.

تحقيق: السيد أحمد صقر. دار المعارف بمصر. طبعة ثانية ١٣٩٢-١٩٧٢.

٢٥٦ - المؤلف والمختلف لأبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى المتوفى ٣٧٠.

تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٣٨١-١٩٦١.

٢٥٧ - الموشع في مأخذ العلماء على الشعراء : لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني
توفي ٣٨٤.

المطبعة السلفية ١٣٤٣.

٢٥٨ - الميسر والقдах : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
نسخة بالمكتبة العامة لجامعة الإسكندرية تحت رقم ٤٠٢٥. مقطوع منها صفحة
العنوان. والمراجع أن المطبعة هي المطبعة السلفية. القاهرة. تاريخ مقدمة النشر:
سلخ شوال ١٣٤٢.

٢٥٩ - نثار الأزهار في الليل والنهار. لجمال الدين محمد بن جلال الدين الملقب بابن منظور.
مطبعة الجوائب. قسطنطينية ١٢٩٨.

٢٦٠ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد
الأنباري.

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة المدني.

٢٦١ - نسب قريش : لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري المتوفى ٢٣٦.
تحقيق : أ. ليفي بروفنسال. دار المعارف بمصر. الطبعة الثانية ١٩٧٦.

٢٦٢ - النعم والبهائم والوحش والسياب والطير والهوام وحشرات الأرض : لأبي محمد
عبد الله بن مسلم بن قتيبة. ليبزج ١٩٠٨.

٢٦٣ - نقد الشعر : لأبي الفرج قدامة بن جعفر.

ضبط وشرح : محمد عيسى متون. المطبعة المليجية. الطبعة الأولى ١٣٥٢-١٩٣٤.

٢٦٤ - نهاية الأرب في فنون الأدب : لشهاب الدين بن أحمد بن عبد الوهاب النويري.
مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة.

٢٦٥ - نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز : لفخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى ٦٠٦.
مطبعة الآداب والمؤيد بمصر ١٣١٧.

٦٦ - نهج البلاغة : على بن أبي طالب. شرح الشيخ محمد عبده.

تحقيق : محمد أحمد عاشور، ومحمد إبراهيم البنا. دار ومطابع الشعب.

٢٦٧ - النوادر في اللغة : لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري.

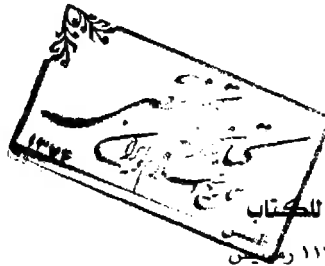
تصحيح : سعيد الخوري الشرقوني. المطبعة الكاثوليكية. بيروت ١٨٩٤.

- ٢٦٨ - نواذر المخطوطات. تحقيق: عبد السلام هارون.
الجزء الأول: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. الطبعة الأولى ١٩٥١.
الجزء الثاني: مطبعة السعادة بمصر. الطبعة الأولى ١٣٧١-١٩٥١.
- ٢٦٩ - النواذر: لأبي الأعرابي.
تحقيق: د. عزة حسن. مطبعة الترقى. دمشق ١٣٨٠-١٩٦١.
- ١٧٠ - الوافي بالوفيات: لخليل بن أيك بن عبد الله الصفدي صلاح الدين أبو الصفاء
«مخطوط بدار الكتب تحت رقم ١٢١٩ تاريخ».
- ٢٧١ - الوحشيات: «الحماسة الصغرى لأبي تمام».
تحقيق: عبد العزيز الميمنى. دار المعارف. الطبعة الثانية. ١٩٧٠.
- ٢٧٢ - الورقة: لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجرح.
تحقيق: د. عبد الوهاب عزام، وعبد الستار أحمد فراج.
دار المعارف بمصر. الطبعة الثانية.
- ٢٧٣ - الوزراء والكتاب: لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري المتوفى ٣٣١.
تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الإيبارى، وعبد الحفيظ شلبي.
مطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الأولى ١٣٥٧-١٩٣٨.
- ٢٧٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لابن خلكان.
مطبعة الوطن ١٢٩٩.
- ٢٧٥ - يتيمة الدهر: لأبي منصور عبد الملك الثعالبي المتوفى ٤٢٩.
مطبعة الصاوى. الطبعة الأولى ١٣٥٢-١٩٣٤.
- ٢٧٦ - يتيمة السلطان: لابن المقفع (ضمن رسائل البلقاء).

١٢ - فهرس الموضوعات

الصفحة

- ١٥ - باب في أنفة السادات من قول الهجاء والمناقضات ٤٢٧
- ١٦ - باب: والشعراء تستحسن إبتصارها بألسنتها، ويقيم ذلك أحدهم مقام سيفه
ويده ٤٣٩
- ١٧ - باب: وفي الشعر التياط بالقلوب، ومدخل لطيف إلى النفوس وسلم مختصر
إلى الأوهام، ومعز شاف، وواعظ ناه، ومعدل يأوى إليه المحروب، ويسكن
إليه المحزون، ويتسلى به المهوم ٤٤٧
- ١٨ - باب في دعاء بعضهم على بعض، وما ينشد في ذلك ٤٥٢
- ١٩ - باب في دفاع الشر بالشر ٤٥٥
- ٢٠ - باب في التعبير والتوبيخ ٤٨٦
- ٢١ - باب: مما قالوه في التحذير والتخويف من شر عاقبة الظلم وجنبايات
الحرب ٥١٠
- ملحق ٥٢٣
- باب: ما جاء في العفو عن من أذنب ٥٢٥



ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤

WWW.egyptianbook.org.eg

E - mail : info @egyptianbook.org.eg

مما يدل على أن مؤلف هذا الكتاب وهو عبد الكريم النهشلى
كان شيخ نقدة المغرب العربى أن ابن رشيق القيروانى صاحب
كتاب «العمدة» تأثر تأثراً كبيراً به، ونقل عنه فى النقد والأدب
والبلاغة، وضمن كتابه الكثير من كلام النهشلى.

وتمكن المؤلف من النقد أمراً لا يحتاج إلى نقاش ولا
يستدعى كد الذهن وأعمال الفكر، ويمكن أن تقلب صفحات
كتابه لتجد نفسك أمام ناقد بصير، وعالم بالشعر قدير.

بالإضافة إلى ذلك قد يروى بعض الآراء والملاحظات النقدية
ثم يتبعها برأية الخاص فيها مختاراً ما يراه ملائماً لذوقه.

وخير مثال على أنه قد ضرب فى النقد بسهم وافر هو قوله:
ومن أحسن ما ينشد فى دار مقامه القوم من الشعر الجامع
لخصال المدح قول حسان بن ثابت:

لله در عصابة نادمتها يوماً بجلق فى الزمان الأول
ثم يعلق على الأبيات متحدثاً عن أرباب المدائن والقصور،
وقرار لا ينتجعون من عدم، ولا يرتحلون من ضيم إلى آخر
شرحه للأبيات بأسلوب ناقد بصير. إنه كتاب جدير بالقراءة
وينفق من أجله الوقت والمال بسخاء لقاء ما يثريك ويمتعك فى
الوقت ذاته.